

الملوك والنفط والنفوذ

وثائق فترة الحرب

الوثائق

تنويـــه مـــن
مركـــز الأهرام للترجمة والنشـــر

(١) عندما عهد الأستاذ محمد حسنين هيكل إلى المركز بالمجموعة التالية من الوثائق لنشرها كملحق لهذا الكتاب ، رأى المركز :

- ترجمة الوثائق المكتوبة اصلا باللغة الانجليزية الى اللغة العربية ، لتفيد منها الكثرة الغالبة من القراء .
- نشر صور لبعض هذه الوثائق فى أصلها الانجليزى ليحيط القارىء بجوها العام ، وكذلك نشر صور لبعض الوثائق التى كتبت اصلا باللغة العربية .
- عدم التدخل بالتصويب لأى خطا يكون مصدر الوثيقة قد وقع فيه حفاظا على اصالتها .

(٢) فى المراحل النهائية من تجهيز الوثائق للطبع ، حصل الأستاذ هيكل على وثيقة غاية فى الأهمية : لصدورها عن المخابرات الأمريكية من ناحية ، ولخطورة الموضوعات التى تتناولها من ناحية اخرى (اغتيالات ، انقلابات ، الخ) ، ومن ثم تقرر نشرها فى آخر الملحق الوثائقى مع تعليق وتوضيح للمؤلف .

وثيقة رقم (١)

(لهذه البرقية طابع سرى خاص ، وعلى المفوض بتسلمها ان يحتفظ بها ولا يعمل على تمريرها)

(بالشفرة)

- التوزيع : وزارة الحرب
- من : مصـــر
- من القاهرة إلى وزارة الخارجية

ارسلت الساعة ٧,٠٠ مساء يوم ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٢ .

السير م . لامبسون — تسلمت الساعة ١,٤٠ صباح يوم ٦ شباط/فبراير ١٩٤٢ .

رقم ٤٩١

٥ شباط/ فبراير ١٩٤٢

عاجـــل

إيماء إلى برقيتى رقم ٤٨٩ J 579/33/G

ربما يهمكم الحصول على تقرير أوفى عن أحداث هذه الليلة وهى فى حد ذاتها تستحق التسجيل .

٢ ـ فى الساعة التاسعة مساء وصلت إلى القصر وفى صحبتى الجنرال ستون ورهط مهيب من ضباط عسكريين أشداء تم انتقاؤهم خصيصا وهم مدججون بالسلاح إلى أسنانهم . وفى الطريق ، اجتزنا عبر صفوف من وسائل النقل العسكرية الممتدة إلى الأفق ، وهى متجهة عبر الشوارع المطفأة الأنوار لاحتلال مواقعها حول القصر . وكان فى وسعى أن الاحظ من إمارات الدهشة التى ارتسمت على وجه تشريفاتى البلاط الذى استقبلنى عند مدخل القصر أن هذا الوصول المهيب قد سجل أثرا مبدئيا مباشرا . وبينما كنا ننتظر فى الطابق العلوى ، كنت أسمع أصوات عجيج الدبابات والعربات المصفحة وهى تتخذ مواقعها حول القصر ، واستنادا إلى أن ياورانات القصر كانوا يذرعون المكان جيئة وذهابا ، فإن هذا الأمر لم يسبب قلقا قليلا ، وزاد من تصاعد التوقعات بشأن الأحداث المقبلة .

٣ ـ ترتب على ذلك تاخير لمدة تقرب من خمس دقائق فى استدعائى إلى حجرة الملك وكنت لدى دعوتى لدخولها أهم بإبداء عدم استعدادى للبقاء منتظرا . وحاول كبير التشريفاتية اعتراض الجنرال ستون المرافق لى ، ولكننى نحيته جانبا ، ودخلنا إلى الحضرة الملكية دون مشكلة أخرى .

٤ ـ واضح أن الملك أخذ على غرة ، فأشار ببقاء حسنين باشا فى الاجتماع ، وهو ما وافقت عليه .

٥ ـ مضيت إلى العمل راسا ، فقد كنت انتظر ردا بنعم أو لا قبل الساعة السادسة مساء على رسالتى فى الصباح . وعوضا عن ذلك ، جاءنى حسنين باشا فى الساعة ٦,١٥ مساء برسالة لا يسعنى إلا ان اعتبرها « لا » . ولابد أن يقال لى هنا الآن دون أى مواربة أخرى هل (الرد) هو لا ؟ حاول الملك فاروق التدخل ، ولكننى قطعت عليه الطريق قائلا فى سخط متزايد إن الأمور شديدة الخطورة ، وإننى اعتبرت الرد بلا ، وإننى سامضى بناء على ذلك فى اداء عملى واتلو عليه بتأكيد تام وغضب متزايد البيان الوارد فى برقيتى التالية مباشرة • وفى النهاية سلمته نص خطاب للتنازل عن العرش قائلا إنه يتعين التوقيع عليه حالا أو إننى سأجابهه بما هو أشد كرها .

٦ ـ تردد الملك فاروق لحظة ، واعتقادى انه كان مزمعا توقيع الخطاب لولا أن حسنين تدخل باللغة العربية . وبعد فترة توتر كان الرعب قد استولى استيلاءا تاما على الملك فاروق تطلع إلى أعلى وتساءل بما يكاد يورث الإشفاق دون شىء من عنجهيته السابقة ، عما إذا كنت سأمنحه فرصة أخرى ؟ فرددت قائلا إننى اريد أن أعرف على وجه القطع ما هو اقتراحه ؟ فرد على سؤالى المكرر البات بأن اقتراحه

• وصف السفير البريطانى (السير مايلز لامبسون) لحصار قصر عابدين ومقابلته مع الملك لتنفيذ الانذار او التنازل عن العرش واستسلام الملك فاروق .

وثيقة رقم (١)

يتحصل فى أنه سيستدعى النحاس على الفور ، فى حضورى إن شئت ، ويطلب منه تشكيل حكومة . وبعد التأكد صراحة من أنه يعنى حكومة يختارها النحاس بنفسه ، تعمدت التردد لحظة ، وقلت فى النهاية إننى إذ تحدونى رغبة فى الحيلولة دون حدوث تعقيدات محتملة فى البلاد ، أميل إلى إعطائه هذه الفرصة الاخرى . ولكن عليه أن يتصرف فورا . وقال الملك بكثير من الانفعال إنه حرصا على شرفه الخاص ومصلحة بلاده سيستدعى النحاس فوراً .

٧ ـ فقلت إننى موافق .

٨ ـ بعد ذلك ، أجهد الملك نفسه لكى يجعل من نفسه شخصا مقبولا ، بل لطيف المعشر حتى لقد شكرنى شخصيا لأننى حاولت مساعدته دائما .

٩ ـ ثم تركناه واجتزنا عبر ممرات احتشد فيها الضباط البريطانيون وتشريفاتية البلاط ، وكان الأخيرون مجموعة من الدجاجات المذعورة . ونفس الشىء كان فى مدخل القاعة السفلى حيث تراءى عند المدخل صفان من الجنود البريطانيين المسلحين الصارمين بخوذاتهم الفولاذية وبنادقهم ومدافع تومى الجاهزة للانطلاق ، ولم يخفف خروجنا من تأهبهم وتحفزهم . وإذ كنا نخرج بالسيارة إلى خارج الفناء ، مررنا بالأشكال المعتمة للدبابات والعربات المصفحة المصطفة على استعداد للعمل . وكان منظرها مثيرا إثارة عميقة . ويهمنى هنا أن أسجل تقديرى لكفاءة الترتيبات العسكرية التى ما كان يستطاع لها أن تكون أفضل من هذا أو أكثر جدوى من الناحية العملية . لقد تصرفوا دون أن يهتزوا .

١٠ ـ بالوصول عائدين إلى السفارة ، كانت (تنتظرنا) راحة نفسية هزلية تتمثل فى رسالة تليفونية قلقة من حسنين عما إذا كان مستطاعا الآن سحب القوات ، لأن جميع منافذ دخول القصر مسدودة حتى أمام النحاس . فوعدت بأن أنظر فى هذا الأمر . وبعد ذلك بنصف ساعة وصل النحاس إلى السفارة بعدما استقبله الملك فاروق الذى تصرف بلا إبطاء حسب وعده . والواقع أن الملك فاروق كلف النحاس بمقابلتى وبأن يقدم (مجموعة كلمات لم تحل شفرتها) . وكانت المقابلة باعثة على الرضا وكان وزير الدولة حاضراً فيها ، وقد رتبت بأن أرتد إلى خلفية القضية مرة أخرى حتى تأليف النحاس لحكومته ، ومن ثم يتعين علينا إجراء حديث عملى ، فوافق من كل قلبه على أن العناصر الشريرة فى كل من القصر والخارج ينبغى التخلص منها فوراً . وأكدت أن رغبتى ، كما هو شأنى دائما ، منصرفة إلى البقاء قدر الامكان وراء المسرح ، وتركه يتخذ بنفسه التدابير اللازمة .

١١ ـ يكفى هذا بالنسبة لأحداث المساء ، وأعترف بأننى ما كان يمكننى أن أستمتع بأكثر منها . ولقد كان هناك إغراء مؤلم بأن أصر على تنازل الملك فاروق عن العرش ، وأعتقد أننى كنت قادراً على استخلاصه ، غير أن سبيل الحكمة بدا (وهو ما أعترف به بتردد شديد) فى كفة الميزان الداعية إلى السماح له باستدعاء النحاس . فضلا عن أنه لو وافق فى الساعة السادسة مساء ، لكان يسعدنا قبول هذا الحل ، أما أن موافقته جاءت بعد ثلاث ساعات ، فهل كان هذا يبرر بالكاد اتخاذ عقوبة مختلفة عن عقوبة الطرد ، مهما يكن إغراؤها ؟ أو أنه يعزز دعوانا أمام الرأى العام المصرى والأجنبى كليهما لعلاج الأمر بصورة أكفأ ؟ يضاف إلى هذا أننى كنت أضع نصب العينين (وهى نقطة أبداها وزير الدولة قبل توجهى إلى القصر مباشرة) بأن علينا نحن الجانب المدنى أن نتجنب أى إحراج شديد لقادتنا العسكريين (وأكرر أنهم قد أدوا دورهم طوال الوقت بكل نبل) . غير أن مما يؤسف له أن الذى بدا ، مع مراعاة جميع الاعتبارات ، هو أن المسلك الصائب هو قبول الاذعان المذل من جانب الملك فاروق المتمثل فى موافقته دون شرط على طلبنا الأصلى . والأهم فى هذا أننا قد حققنا فى الواقع انتصارا تاما . لقد كان القرار قرارا صعبا ، ولكننى آمل أن تعتقدوا بأن كل ما حدث كان صائبا .

وهل لى فى الختام أن أسجل تقديرى الشديد الحرارة لما تفضلتم بمنحى من تفويض واسع وأسجل شعورى بالامتنان لوزير الدولة على تأييده ومشورته دون كلل .

وثيقة رقم (٢)

J608

(لهذه البرقية طابع سرى خاص ، وعلى المفوض بتسلمها ان يحتفظ بها ولا يعمل على تمريرها) .

□ التوزيع : وزارة الحرب
□ من : مصـر
(شفرة) □ من القـاهرة إلى وزارة الخارجية

السير م . لامبسون ارسلت الساعة ١,٣٢ مساء يوم ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٢ .
رقم ٤٩٢ تسلمت الساعة ٤,٥٠ مساء يوم ٥ شباط/ فبراير ١٩٤٢ .
٥ شباط/ فبراير ١٩٤٢

إيماء إلى برقيتى رقم ٤٩١

فيما يلى نص البيان الشفوى الذى تلوته على الملك فاروق :

« لقد وضح فى الماضى الطويل أن جلالتكم تخضعون لتأثير مستشارين لا يقتصر أمرهم على كونهم غير مخلصين للتحالف مع بريطانيا العظمى وحسب ، بل إنهم يعملون فى الواقع ضده ، وبهذا يساعدون العدو . إن مسلك جلالتكم وشركائكم يمثل إخلالا بالمادة ٥ من معاهدة التحالف وبمقتضاها يتعهد كل طرف سام متعاقد بألا يتخذ بالنسبة للبلدان الأجنبية موقفا لا يتفق مع التحالف .

وفضلا عن ذلك ، فإن جلالتكم قد قمتم باستهتار وبلا ضرورة بإثارة أزمة حول قرار اتخذته الحكومة المصرية بمقتضى التحالف ، وهو ما تبرره المادة ٥ من المعاهدة تبريرا تاما .

وأخيرا ، فإن جلالتكم ، وقد عجزتم عن إقامة حكومة ائتلافية ، رفضتم إسناد الحكم إلى الحزب السياسى المتزعم الذى له وحده ، بحكم حصوله على التأييد العام للبلاد ، وضع يطوع له تأمين تنفيذ المعاهدة تنفيذا مستمرا بروح الصداقة التى استلهمتها .

إن مثل هذا التهور وعدم المسؤولية من جانب العاهل إنما يعرض أمن مصر والقوات المتحالفة للخطر ، ويوضح أن جلالتكم لم تعودوا أهلا للبقاء على العرش » .

● نص التبليغ الشفوى الذى وجهه السفير البريطانى (السير مايلز لامبسون) الى الملك فاروق اثناء مقابلة الحصار .

وثيقة رقم (٣)

رقم ٦٤ وزارة الخارجية ، س . ر . ا
(J 608/333/G) ١١ شباط/ فبراير ١٩٤٢
سـرى

● نص التوجيهات المرسلة من وزارة الخارجية البريطانية الى السفير البريطانى (السير مايلز لامبسون) لتفويضه بقبول استسلام الملك فاروق .

وثيقة رقم (٣)

سيدى

تلقيت وطالعت باهتمام برقية سعادتكم رقم ٤٩١ بتاريخ ٥ شباط/فبراير التى تسجل ظروف لقائكم بالملك فاروق مساء ذلك اليوم بصحبة القائد العام للقوات البريطانية فى مصر .

٢ ـ أوافق موافقة تامة على قرار سعادتكم بقبول الإذعان غير المشروط للملك فاروق واقتراح جلالته باستدعاء النحاس باشا لتأليف حكومة يختارها بنفسه .

وإنى بكل الصدق والاحترام الخادم المطيع لسعادتكم

(عن وزير الخارجية)

(التوقيع) بى . سكريفنر

إلى حضرة صاحب السعادة الرايت أونرابل

السير مايلز لامبسون ، الحامل لنيشان الصليب الأكبر للقديسين ميخائيل وجورج من طبقة فارس ونيشان الحمام ... إلخ ، إلخ ، إلخ .

القـــاهرة

وثيقة رقم (٤)

لامبسون إلى إيدن ١٩٤٢/٢/٥

لقد اتفقت مع وجهات نظر أوليفر ليتلتون المتزايدة القوة بأن حجتنا قد تكون ضعيفة جدا لو أننا طردنا هذا الولد بسبب تأخره ثلاث ساعات ، ولو أن ذلك لم يكن هو السبب **الحقيقى** . وعلاوة على ذلك ، كان يدور فى خاطرى أنه من المحتمل جدا أن يأتى اليوم الذى نجد فيه أن القصر مفيد ككابح للوفد ! إن الكرسى ذا الأرجل الثلاثة لا يمكن أبدا أن يكون مستقرا تماما إذا ما انكسرت واحدة من الأرجل .

● **نص برقية من السفير البريطانى (السير مايلز لامبسون) الى وزير الخارجية البريطانية (السير انتونى ايدن) يشرح له فيها باختصار الأسباب التى دعته إلى إعطاء فرصة جديدة للملك فاروق . وهى توضح فلسفة الاحتلال البريطانى فى ادارة شئون مصر معتمدة على ثلاث قوى متناقضة (السفارة البريطانية ـ القصر الملكى ـ القوى السياسية المصرية الممثلة فى الأحزاب) .**

أمريكا وإرث بريطانيا

وثيقة رقم (٥)

Eg/43/66 197

□ السفارة البريطانية ـ القاهرة
٢٥ حزيران/ يونيو ١٩٤٣

شخصي

عزيزى انطونى

فى اعتقادى أن المرفق قد يكون مسليا لكم ؟

إن الامريكيين ، كما اعتقد انكم تعرفون ، لم يصيبوا توفيقا كبيرا فى التقرب إلى السكان المحليين هنا لسبب أو لآخر ، ولهذا لقيت تسلية من أيام عندما جاءنى قومى بهذين « النموذجين » . والأول هو حلوى توزعها القوات الامريكية على جميع الأولاد الذين تصادفهم فى الشارع ، أما الثانى فهو مرآة صغيرة يلوح أن رجال الدعاية الامريكيين يبعثون بها إلى الأندية المحلية للسيدات .. الخ .

طريقة بدائية جدا ، الا تعتقدون ذلك ؟ إن المحللين ينظرون إلى هذا كله باعتباره عملا أدعى إلى النكتة .

المخلص

(توقيع)

إلى الرايت اونرابل

أنطونى إيدن ، الحامل لنيشان الصليب العسكرى وعضو البرلمان
الخ . . الخ . . الخ

وزارة الخارجية ، س . و . ١

● نص خطاب شخصى بعث به السفير البريطانى فى مصر (السير مايلز لامبسون) الى وزير الخارجية البريطانية (السير انتونى ايدن) . وقد عثرت عليه فى مجموعة الاوراق الخاصة لايدن التى اودعها فى كلية سانت انتونى بجامعة اكسفورد . واهمية هذه الرسالة فى انها تكشف عدم تنبه البريطانيين المبكر للمطامع الامريكية فى إرث الامبراطورية البريطانية . ويلاحظ على الوثيقة تاشيرة بخط السير انتونى ايدن يقول فيها : « شكرا لقد تسليت ولكنى لا احس باغراء شديد فى تجربة اللبان الامريكى » .

■ ■ ملحوظة : من الغريب ان نفس الاسلوب فى الدخول الى المنطقة اولا خلال الحرب العالمية الثانية كان شبيها بالأسلوب الذى اتبع فى العودة الى المنطقة بعد حرب اكتوبر فى سنة ١٩٧٤ ، حين قام بحارة اول قطع الاسطول الأمريكى السادس التى زارت ميناء الاسكندرية فى ذلك الوقت ، بتوزيع علب تحتوى على ديكة رومية مجمدة على اول من قابلوهم على البر من المواطنين المصريين ! !

وثيقة رقم (٦)

- الوثيقة رقم ٣٠٨
- من تشرشل إلى روزفلت

رقم ٥٨٣ — ٢٠ شباط/فبراير ١٩٤٤

في الفترة الأخيرة راقبت بمزيد من الشك البرقيات الرسمية المتعلقة بصناعة البترول[1] . ويسعدني كثيرا أنكم وافقتم على إرجاء نشر بيان امريكي بحت لبضعة أيام . ولكم ان تستوثقوا من انني لا أبتغي إلا التوصل إلى ما هو منصف وعادل بين بلدينا . ومؤكد أن هذا الأمر يمكن أن يدرس فيما بيننا دراسة صابرة قبل طرحه للمناقشة العامة على جانبي الأطلسي . فالعراك حول البترول هو فاتحة هزيلة لما ارتبطنا به من مشروع مشترك وتضحية هائلة .

وقد أوضح لي اللورد هاليفاكس[2] المصاعب المتعلقة بالموقف من ناحيتكم . ولدينا نحن بدورنا مصاعب قد تصبح هائلة في البرلمان . ولدى بعض الدوائر هنا خشية من وجود رغبة لدى الولايات المتحدة في حرماننا من ثروتنا البترولية في الشرق الأوسط ، وهي التي تعتمد عليها ، ضمن اعتبارات أخرى ، بحريتنا في كل تموينها . وطبيعي ان هذه الحساسية قد تفاقمت تفاقما شديدا على أيدي السناتورات الخمسة[3] . وإني لعلى ثقة من ان هذه الشكوك ليس لها أي اساس بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة . غير أنه عند الاعلان عن أنكم تعتزمون افتتاح مؤتمر حول البترول في بلاد فارس والشرق الأوسط ، وأن وزير الخارجية سيراس الوفد الأمريكي ، فإن الموضوع كله تصبح له اهمية أولى في البرلمان . وسينشأ شعور بأن (المشاركين في المؤتمر) يعاملون بخشونة وقد يتعرضون لضغط . وإني لواثق من أنه ستطلب مني تأكيدات مؤداها أن موضوع نقل الملكية لن يثار ، وهذا تأكيد لن يكون في وسعي تقديمه . يضاف إلى ذلك أن من المؤكد إثارة توقعات كثيرة في الولايات المتحدة بسبب افتتاح مؤتمر للبترول تحت رعايتك . أفلا يكون عليكم ضغط متزايد من جانب العناصر التي هي أقل العناصر صداقة لنا في الولايات المتحدة ، مما يحقق هذه التوقعات على حسابنا ؟

من المؤكد أن المؤتمرات الدولية على أعلى مستوى ينبغي الإعداد لها سلفا إعدادا دقيقا ، وأرجوكم النظر في ما إذا كان من المستصوب السير كخطوة أولى في إجراء محادثات رسمية وتقنية وفقا للخطوط التي قد اتفق عليها فعلا ـ كما فهمت ـ بين وزارة الخارجية وبيننا .

(١) في تموز/يوليو ١٩٤٣ اقامت الولايات المتحدة هيئة الاحتياطيات البترولية لصيانة موارد البترول الامريكية بالظفر بحقول بترولية خارج البلاد وتنميتها . ولم تلبث هذه الوكالة ان ارتطمت بصعوبات مع شركات البترول الامريكية ومع وزارة الخارجية . وكان هارولد ل . ايكس وزير الداخلية ، الذي يراس هذه الهيئة ، راغبا في القيام بنفسه بمفاوضات على مستوى مجلس الوزراء ، في حين رغبت وزارة الخارجية في ترتيب محادثات عامة مع المملكة المتحدة حول احتياطيات البترول . وبناء على ذلك ، قامت وزارة الخارجية الامريكية في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٤٣ بدعوة البريطانيين لتبادل الآراء حول احتياطيات البترول في الشرق الأوسط . وكان الطرفان قد اتفقا أصلا على ان تجرى المحادثات بين الخبراء في هذا الميدان ، ولكن بحلول اواسط شباط/فبراير قرر الامريكيون ان يكون وفدهم على مستوى الوزراء . فاحتجت السفارة البريطانية في واشنطن على هذا التغيير ، وقامت وزارة الخارجية البريطانية بإبلاغ تشرشل بان المحادثات على مستوى الوزراء ستجتذب اهتمام الراى العام إلى القضية وقد تؤدى إلى مطالب بان تتخلى بريطانيا عن حقها في الاشتراك في المؤتمر . وبالنظر بصورة خاصة إلى ان المملكة المتحدة تعتمد على طاقات الولايات المتحدة في الإنتاج والتكرير والشحن ، فإن رفض مناقشة موضوع البترول سيكون امرا محرجا وقد يسبب للمملكة المتحدة ضررا شديدا . انظر وودوارد ، السياسة الخارجية البريطانية (طبعة مختصرة) ، ص ٣٩٦ ـ ٣٩٧ و : FR 1944, 5 (Washington, 1965) : 8-23.

(٢) السفير البريطاني لدى الولايات المتحدة .

(٣) يبدو ان تشرشل إنما يشير إلى لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي الخاصة باستقصاء موارد البترول التي راسها فرانسيس ت . مالوني ، السناتور عن ولاية كنتيكت .

● نص خطاب سري من رئيس الوزارة البريطانية (السير ونستون تشرشل) الى الرئيس الامريكي (فرانكلين روزفلت) بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٤٤ يبدي فيه مخاوفه من نوايا امريكا تجاه امتيازات البترول البريطانية في الشرق الأوسط .

وثيقة رقم (٧)

□ الوثيقة ٣١٦

□ من تشرشل إلى روزفلت

رقم ٥٩١ ٢٤ شباط/فبراير ١٩٤٤

تلقيت برقيتكم المؤرخة فى ٢٢ شباط/فبراير[١] عن طريق وينانت[٢] ، فقلت له أننى شديد الانزعاج من الكيفية التى تتطور بها الأمور . فمجلس وزرائنا راغب كل الرغبة فى إجراء استقصاء تقنى لوضع البترول فى جميع انحاء العالم . وعندئذ نستطيع معرفة كيف يقف كلانا .

غير أن مجلس الوزراء أعرب بصورة قاطعة عن وجهة النظر التالية ، وهى :

أولا : ان يكون الاستقصاء فى بادىء الأمر على مستوى رسمى للتثبت من الحقائق .

ثانيا : أنه يفضل إجراءه هنا فى لندن .

وثالثا : أن يخول لنا أن نعلن فى البرلمان بأنه لن يطرح أى اقتراح بتغيير الملكية الحالية لمصالح البترول فى الشرق الأوسط التى تعتمد عليها بحريتنا كما تعرفون ، أو فى أى مكان سواه .

إن برقيتكم تشيع عن هذه النقاط جميعا ، وإن أذنتم لى قلت أنها - على ما يبدو - تنهى (إلينا) بقراركم حول هذه المسائل .

وعندما تلوت البرقية على مجلس الوزراء الليلة ، الفيته هو أيضا شديد الانزعاج حول ما ظهر من احتمال نشوب خلاف واسع بين حكومتى بريطانيا والولايات المتحدة حول مثل هذا الموضوع فى مثل هذا الوقت . وقد طالبت الوزراء ، ولا سيما الوزراء المختصين ، بتقارير سأقوم بعرضها مرة أخرى على مجلس الوزراء بعد بضعة أيام . وإنى فى الوقت عينه واثق من انكم لن تقيدوا أنفسكم بأى بيان علنى ، إذ أننى لست واثقا بأى حال من قدرتنا على الموافقة عليه . إذا اصبحت القضية موضوعا علنيا ، دون أن يكون هناك اتفاق على ذلك ، فستدور مناقشات فى البرلمان تقال فيها جميع أنواع العبارات التى تلقى بظلالها على الحكمة ، وتثير نفورا فى ناحيتكم من المحيط .

وإنى لشديد الأسى لنشوء جميع هذه المشكلات فى وقت يشغلكم فيه كثير جدا من الهموم ، ولكم أن تثقوا فى أننى سأبذل فى كل مناسبة قصارى جهدى لكى أكون عونا (لكم) ، ولكننى واثق من أن فتح الباب للنشر إلى أقصى مدى حول هذه الأمور دون معرفة إلى أين يفضى بنا ، قد يلحق ضررا فعليا بالعلاقات الإنجليزية الأمريكية[٣] .

(١) لم تنشر . اشار روزفلت فى برقيته إلى ان تشرشل وإن كان منزعجا على المصالح الامريكية فى بترول الشرق الاوسط ، فقد سمع بان البريطانيين ، يضعون عيونهم ، على الاحتياطيات الأمريكية فى المملكة العربية السعودية . ومثل هذه الشائعات إنما تزيد من الحاجة إلى وجود تفاهم أساسى بين الحكومتين ، كما أن اهمية البترول بالنسبة لترتيبات الاقتصاد والامن بعد الحرب اقنعت الرئيس بان المحادثات التقنية التى يجريها الخبراء ينبغى ان تتم بمشورة من مجموعة على مستوى الوزراء ، وكان روزفلت راغبا فى رئاسة الاجتماع الاول ، وفى عقده فى البيت الابيض . وهو فى واقع الامر يفضل إجراء المحادثات فى واشنطن حيث لا توجد قيود على المشكلات التى تجرى مناقشتها ، بحيث يستطاع التوصل إلى اوسع ما يمكن من اتفاق .

(٢) جون ج . وينانت ، سفير الولايات المتحدة لدى بريطانيا العظمى .

(٣) جرت محادثات استكشافية بين الخبراء الأمريكيين والبريطانيين فى واشنطن من ١٨ نيسان/ ابريل إلى ٣ أيار/ مايو ١٩٤٤ . واعد مشروع مذكرة تفاهم قدم إلى الحكومتين لدراسته . اما المحادثات على مستوى مجلس الوزراء بشان البترول ، فقد عقدت فى واشنطن بين ٢٥ تموز/ يوليو و ٣ اب/ اغسطس .

FR 1944, 3 : 111-121.

● نص خطاب سرى من رئيس الوزارة البريطانية (السير ونستون تشرشل) الى الرئيس الامريكى (فرانكلين روزفلت) بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٤٤ يؤكد فيها مرة اخرى مخاوفه على البترول البريطانى فى الشرق الأوسط .

وثيقة رقم (٨)

- الوثيقة ٣٢٢
- من تشرشل إلى روزفلت

رقم ٦٠١   ٤ اذار/مارس ١٩٤٤

بالإشارة (إلى مذكرتكم) رقم ٤٨٥٠ [١] اشكركم شكرا جزيلا على تاكيداتكم الخاصة بعدم التطلع إلى حقول بترولنا فى إيران والعراق . ودعنى أعاملك بالمثل فاعطيكم أوفى تاكيد بانه ليس لدينا أى تفكير فى محاولة إقحام انفسنا فى مصالحكم أو ممتلكاتكم فى المملكة العربية السعودية . إن موقفى بالنسبة لهذا الموضوع ، شأن موقفى بالنسبة لجميع الأمور ، يتحصل فى أن بريطانيا العظمى لا تطلب أى مزية ، سواء أكانت أقليمية أم غيرها ، نتيجة للحرب . وهى من ناحية أخرى لن تحرم من أى شىء يخصها عن حق بعد تقديمها لخدماتها الجليلة للقضية السامية ـ على الأقل طالما أن خادمك المطيع معهود إليه فى تولى أمورها ـ وسأعرض الموضوع على مجلس الوزراء يوم الاثنين ، وآمل أن ابرق إليكم بعد ذلك مباشرة .

● نص خطاب سرى من رئيس الوزارة البريطانية (السير ونستون تشرشل) الى الرئيس الأمريكى (فرانكلين روزفلت) بتاريخ ٤ مارس ١٩٤٤ يعرب فيه عن شكره للرئيس الأمريكى عن تطمينات بعث بها اليه لتهدئة مخاوفه (نوع من التطمينات المائعة التى استند اليها تشرشل فى شكره واردة فى الحاشية الرسمية للوثيقة) .

وثيقة رقم (٩)

- وزارة الخارجية
- واشنطن

مذكرة بمحادثة دارت بين ملك المملكة العربية السعودية (الملك عبد العزيز آل سعود) والرئيس الأمريكى روزفلت ، فى ١٤ شباط/فبراير ١٩٤٥ ، على ظهر الباخرة الأمريكية « كوينسى » .

- أولا :

طلب الرئيس الأمريكى من جلالته المشورة بالنسبة لمشكلة اللاجئين اليهود الذين طردوا من ديارهم فى أوروبا . وقد أجاب جلالته بانه فى رأيه ، ينبغى لليهود أن يعودوا إلى العيش فى الأراضى التى طردوا

(١) لم تنشر . وقد ورد فيها أن روزفلت قال ضمن ما قاله : « لقد طلبت دراسة موضوع البترول من جانب، وزارة الخارجية وخبراء البترول التابعين لى ، ولكن ارجو قبول تاكيداتى باننا لن نتطلع إلى حقول بترولكم فى العراق وإيران » . وأضاف قوله : « لا يسعنى ان ارجىء المحادثات لمدة اطول من ذلك بكثير » . وفى ٢٢ شباط/فبراير اعدت لجنة البترول المؤلفة من الاقسام المختلفة المشروع الأول لوثيقة الخطة السياسية المعنونة « سياسة الولايات المتحدة بشان البترول الأجنبى » وقد ورد فيها ان الهدف الأول للولايات المتحدة هو تطبيق النص الوارد فى ميثاق الأطلسى بشان « تساوى فرص الوصول » فى ما يتعلق بالبترول .

انظر : FR 1944, 5 : 27-33 .

● نص تقرير كتبه الكولونيل وليم إيدى الوزير المفوض لدى المملكة العربية السعودية عن المحادثات التى دارت بين الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت وبين الملك عبد العزيز آل سعود يوم ١٤ فبراير ١٩٤٥ على ظهر الطراد الأمريكى كوينسى الذى كان راسيا على مياه بحيرة التمساح فى قناة السويس اثناء مرور الرئيس روزفلت بمصر بعد عودته من مؤتمر يالطا .

وثيقة رقم (٩)

منها . أما اليهود الذين دمرّت ديارهم تماما وليست لديهم سبل للعيش فى أوطانهم ، فينبغى أن يعطى لهم مجال حيوى فى بلدان المحور التى اضطهدتهم . وقد علق الرئيس بقوله : إن بولندا قد تعتبر حالة تستحق الدراسة فيما يتصل بالموضوع . إذ يبدو أن الألمان قد قتلوا ثلاثة ملايين من اليهود البولنديين ، مما ينبغى على أساسه إيجاد مكان فى بولندا لإعادة توطين كثير من اليهود ممن لا وطن لهم .

وقد عرض جلالته بعد ذلك قضية العرب وحقوقهم المشروعة فى أراضيهم ، وأوضح أن العرب واليهود لا يمكن أن يتعاونوا أبدا ، لا فى فلسطين ، ولا فى أى بلد آخر . واسترعى جلالته الانتباه إلى التهديد المتزايد الذى يتعرض له وجود العرب ، والأزمة التى نجمت عن استمرار الهجرة اليهودية وشراء الأرض من قبل اليهود . وأوضح جلالته أيضا أن العرب يفضلون الموت على أن يتخلوا عن أراضيهم لليهود .

وأوضح جلالته أن أمل العرب يقوم على أساس كلمة الشرف التى أعطاها الحلفاء ، وعلى حب الولايات المتحدة المعروف للعدالة ، وتوقع مساندة الولايات المتحدة لهم .

وأجاب الرئيس أنه يود أن يطمئن جلالته أنه لن يفعل شيئا لمساعدة اليهود ضد العرب ، وأنه لن يقوم بأى تحرك معاد للشعب العربى . وذكر جلالته بأنه من المستحيل منع القاء الخطب ، وإصدار القرارات فى الكونغرس أو فى الصحافة والتى يمكن أن تتخذ بشأن أى موضوع . وقال إن توكيده هذا يتعلق بسياسته هو مستقبلا كرئيس للسلطة التنفيذية فى حكومة الولايات المتحدة .

وقد وجّه جلالته الشكر إلى الرئيس لبيانه ، وأشار إلى المقترح المتعلق بإيفاد بعثة عربية إلى أمريكا وإنجلترا لشرح قضية العرب وفلسطين . وقال الرئيس إنه يعتقد أنها فكرة طيبة جدا ، لأنه يعتقد أن هناك أناسا كثيرين فى أمريكا وإنجلترا قد أعطيت لهم معلومات خاطئة . وقال جلالته إن بعثة من هذا القبيل لإطلاع الناس مفيدة ولكن الأهم بالنسبة له ما قاله الرئيس لتوه فيما يتعلق بسياسته تجاه الشعب العربى .

☐ ثانيا :

وقد أوضح جلالته أن مشكلة سوريا ولبنان تسبب له قلقا عميقا ، وسأل الرئيس عما سيكون عليه موقف حكومة الولايات المتحدة لو أن فرنسا استمرت فى الضغط على سوريا ولبنان بمطالب لا تطاق . وأجاب الرئيس : أن الحكومة الفرنسية قد قدمت له كتابة ضمانها باستقلال سوريا ولبنان ، وأن بوسعه فى أى وقت أن يكتب إلى الحكومة الفرنسية مصمما على أن تحترم كلمتها . وقال إنه فى حالة ما إذا أعاقت الحكومة الفرنسية استقلال سوريا ولبنان ، فإن حكومة الولايات المتحدة سوف تقدم لسوريا ولبنان كل التأييد الممكن فيما خلا استعمال القوة .

☐ ثالثا :

وتحدث الرئيس عن اهتمامه الكبير بالزراعة ، معلنا أنه هو نفسه كان مزارعا . وأكد الحاجة لتنمية المصادر المائية ، وزيادة رقعة الأرض المزروعة وأيضا تشغيل الدواليب التى تسير العمل فى البلاد . وأعرب عن اهتمام خاص بالرى ، وزراعة الأشجار ، والقوة المائية التى يأمل أن يتم تطويرها بعد الحرب فى بلدان كثيرة ، بما فى ذلك الأراضى العربية . وبعد أن أوضح مودته تجاه العرب ، ذكر جلالته بأن من شأن زيادة الأراضى المزروعة ، خفض مساحة الصحراء وتوفير أسباب العيش لعدد أكبَر من السكان . وقد وجه جلالته الشكر إلى الرئيس لتشجيعه الزراعة بهذا القدر من القوة ، ولكنه قال : إنه هو نفسه لا يستطيع أن ينهمك بأى حماس فى تنمية الزراعة والأشغال العامة ببلده إذا كان هذا الازدهار سوف يرثه اليهود .

وثيقة رقم (١٠)

. 89OF. 001 Abdul Aziz/3-345

الوزير المفوض فى المملكة العربية السعودية (إيدى) إلى وزير الخارجية
(مقتطف)

□ جدة فى ٣ آذار / مارس ١٩٤٥

□ (وردت فى ١٣ آذار / مارس)

(جـ) اجتماع الرئيس والملك :

حتى اتفه الأحداث التى وقعت فى أثناء الاجتماع التاريخى لهذين الرجلين العظيمين يستحق أن يسجّل . ففى أثناء الزيارة التى يغلب عليها الطابع غير الرسمى على ظهر الباخرة قبل الغداء (من الساعة ١١,٣٠ إلى الساعة ـ ١٣,٠ يوم ١٤ شباط/فبراير) ، نشأت بسرعة صلة ودية جدا . وتكلم الملك على أنه الشقيق « التوام » للرئيس ، طوال سنوات ، فى المسئولية كرئيس للدولة ، وفى العجز الجسدى . وقال الرئيس « ولكنك أسعد حظا لأنك ما زلت تستخدم رجليك لتأخذاك أينما تختار أن تذهب » . ورد الملك قائلا « إنك أنت يا سيدى الرئيس سعيد الحظ ، إذ أن رجلاى يصيبهما الوهن عاما بعد عام ؛ وأنت مطمئن أنك باستخدام كرسيك ذى العجلات الأكثر جدارة بالثقة ، ستصل إلى المكان الذى تختاره » . وقال الرئيس بعد ذلك « لدى كرسيان من هذا النوع ، وهما أيضا توامان . فهل تقبل واحدا منهما هدية شخصية منى ؟ » وقال الملك « بكل الامتنان ـ وسوف أستخدمه يوميا وأتذكر دائما بكل الحب مانح الهدية ، صديقى العظيم الطيب » .

وبعد الغداء ، قدم الملك إيماءة تتسم بنفس القدر من الإخلاص والتميز عندما قدم قهوة عربية إلى مضيفه ، كما روى فى التذييل . وتحادث الاثنان كصديقين فى مسئوليات الحكم ، وفى التقدم المشجع للحلفاء فى الحرب ، وفى الرحمة بالأعداد الوفيرة من الناس الذين أصبحوا معوزين بسبب الاضطهاد أو المجاعة . وابتسم الملك مصدقا على ثقة الرئيس المرحة بالإنجليز : « إننا نحب الانجليز ، ولكننا نعرف الانجليز أيضا والطريقة التى يصرون بها على إفادة أنفسهم . إنك وإياى نريد تحقيق الحرية والازدهار لشعبينا وجيرانهما بعد الحرب . فكيف لا نهتم بمن تتحقق على يديه الحرية والازدهار . كذلك يعمل الانجليز ويضحون لجلب الحرية والازدهار للعالم ، ولكن بشرط أن يتحقق ذلك عن طريقهم وأن يكتب عليه « مصنوع فى بريطانيا » . وفى وقت لاحق من اليوم ، قال الملك لى « لم أسمع أبدا من قبل مثل هذا الوصف الدقيق للانجليز » .

والأهم من ذلك أن الملك أخبرنى فى مرات عديدة « إننى لم ألتق أبدا بأحد يساوى الرئيس فى شخصيته ، وحكمته ، ودماثته » . وفى حفلات استقبال مختلطة ، وأيضا فى مأدبة أقيمت بعد عودته إلى جدة ، أشار الملك (فى حضور شخصيات سعودية وبريطانية بارزة) ، إلى الرئيس فى عبارات ملتهبة بالحماس لم تستعمل فى الإشارة إلى غيره من الأشخاص الذين التقى بهم فى أثناء رحلته . وقد أوضح الأمراء والوزراء الذين رافقوه بإسهاب أن الملك أصبح مفتونا بالرئيس . وقد قال للشيخ حافظ وهبة « إن أهم حدث فى حياتى كلها هو اجتماعى مع الرئيس روزفلت » .

وعندما روى الملك لى فى مقابلة خاصة يوم ٢٠ شباط/فبراير عن محادثاته مع مستر تشرشل (وردت فى رسالة المفوضية رقم ٧٤ ، يوم ٢٢ شباط/فبراير) ، قال « أن الاختلاف بين الرئيس ومستر تشرشل كبير جدا . إذ أن مستر تشرشل يتكلم بطريقة ملتوية ، ويتهرب من التفاهم ، ويغير الموضوع ليتجنب

● نص تقرير بتفاصيل الاجتماع بين الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس الامريكى (فرانكلين روزفلت) كتبه الوزير المفوض الامريكى لدى السعودية (وليم إيدى) الى وزير الخارجية الامريكى ضمنه بعض دقائق الاجتماع بين الرجلين . ويلاحظ ان هذا التقرير ورد فى مجموعة وثائق وزارة الخارجية الامريكية تحت عنوان : « مقتطف » ـ مما يقطع بان دقائق المحادثات تناولت موضوعات اخرى لم يتضمنها التقرير المقدم لوزارة الخارجية . والراجح طبقا للتقارير المعمول بها ان التفاصيل الدقيقة وردت فى تقارير اخرى اودعت فى البيت الابيض او فى مجلس الامن القومى .

الالتزام ، مما يضطرني مرارا إلى إعادته إلى النقطة التي يدور حولها الحديث . أما الرئيس فإنه يسعى إلى التفاهم في المحادثات ، ويبذل جهده لتحقيق الالتقاء بين العقلين ، وتبديد الظلام ، وإلقاء الضوء على المسألة » .

(د) مجالات النفوذ مقابل سياسة الباب المفتوح :

لست في وضع يتيح لي الإفصاح عن المحادثات السرية بين الرئيس والملك . إذ أن مذكرة متفق عليها عن المحادثة بشأن بعض الموضوعات المعينة محتفظ بها لدى كل منهما ، وتم (بإذن من الرئيس) إرسال نسخة ثالثة باليد إلى وزير الخارجية . وهناك موضوع له أهمية عامة بالنسبة لمستقبلنا في المملكة العربية السعودية قد بحث بشكل عام ، ولم يسجل في هذه المذكرة . وكان هذا الموضوع يشغل بال الملك كثيرا وأشار إليه بعد ذلك وأعتقد أن اهتمامه بهذا الموضوع ينبغي أن يسجّل .

إن الملك لم يشر أبدا في حديثه مع الرئيس إلى اعتمادات أو إعانات مالية فيما عدا ما يتصل بالمعونة الاقتصادية في هذا الموضوع . وقد تساءل : « ما الذي يمكن أن أصدقه عندما يقول لي البريطانيون أن مستقبلي مرتبط بهم ، وليس بأمريكا ؟ إنهم دائما يقولون ، أو يلمحون بأن المصالح السياسية لأمريكا في العربية السعودية هي مصالح مؤقتة تتعلق بالحرب ؛ وأن معونتها قصيرة الأجل مثل قانون الاعارة والتأجير ؛ وأن العربية السعودية تقع على طريق تحكمه وتحده ضوابط الاسترليني ، ويتصل بغيره عن طريق المواصلات البريطانية ؛ ويتم الدفاع عنه بالبحرية والجيش الملكيين ؛ وأن أمني واستقراري الاقتصادي مرتبطان بالسياسة الخارجية البريطانية ؛ وأن أمريكا ، سوف تعود بعد الحرب إلى مشاغلها في نصف الكرة الغربي . وبإيجاز ، يقولون لي : إن « المشاركة » متعددة الأطراف في العربية السعودية هي مشاركة مؤقتة ، وإن بريطانيا وحدها هي التي ستستمر كشريك لي في المستقبل ، كما كانت في السنوات الأولى من عهدي . وعلى أساس قوة هذه الحجة ، يسعون إلى أن تكون الأولوية لبريطانيا في العربية السعودية . فما الذي يمكن لي أن أصدقه ؟ » .

وأجاب الرئيس قائلا : إن الخطط المتعلقة بعالم ما بعد الحرب تتصور تقليصا لمجالات النفوذ التقليدي لصالح سياسة الباب المفتوح ؛ وإن الولايات المتحدة تأمل أن يصبح باب العربية السعودية مفتوحا لها ولغيرها من الأمم ، دون احتكار من قبل أي منها ، لأنه فقط عن طريق التبادل الحر للسلع ، والخدمات والفرص ، يمكن للازدهار أن ينتشر لصالح الشعوب الحرة .

وقد أعرب الملك عن امتنانه لهذا التوقع . إلا أنه كان واضحا أنه كان يتوقع استمرار الضغط البريطاني كما كان في الماضي للمطالبة بمجال للنفوذ على بلده وحوله ، وهذا الخوف له بلا شك ما يبرره ، وسوف يتبدد عندما تضفي الولايات المتحدة جوهرا ماديا على الخطط المتعلقة بإبرام اتفاقيات اقتصادية وسياسية طويلة الأجل مع العربية السعودية كيما تفتتح سياسة الباب المفتوح .

مع وافر الاحترام .

وليام ا . إيدي

وثيقة رقم (١١)

رسالة مؤرخة في ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٤٥
من الوزير المفوض في مصر (تاك) إلى وكيل وزارة الخارجية (جرو)

في صباح يوم ١٣ شباط/ فبراير توجهت مع جنرال جيلز إلى القصر في سيارات جيش الولايات المتحدة . ورافق الملك فاروق صديقي القديم حسنين باشا ، رئيس الديوان الملكي ، وضابط معاون بحري مصري . وقد اتجهنا إلى مطار ناين ، ثم طرنا إلى الديفرسوار في طائرة جينز الخاصة . وحضر الملك إلى هذه الجهة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا وحيا الرئيس على ظهر الباخرة . وأعتقد أنه ينبغي أن أقول لك انني لم أحاول ، سواء عن صواب أو خطأ ، أن أزج بنفسي في حديث فاروق مع الرئيس . فقد كان الملك قد ابلغني في عدد من المناسبات كم كان يضايقه أن يُصر السفير البريطاني لورد كيلرن دائما على أن يحضر المقابلات مع رجال الدولة البريطانيين ، بما في ذلك مستر تشرشل ، وقد شعرت أن هذا الشاب يريد أن يفضي بكل ما بنفسه إلى الرئيس ، وإلى الرئيس وحده . وأعتقد أنني كنت على صواب ، لأنه في اليوم التالي اخبرني حسنين عن مدى عمق تقدير الملك لحقيقة انه قد اتيحت له الفرصة للتحدث سرا وبصورة شخصية إلى الرئيس . بيد أن ذلك قد خلفني بدون تسجيل دقيق لما قيل .

وربما ينبغي أن أضيف انه في اليوم السابق قد « أطلعت » الرئيس على ما يتعلق بالملك فاروق بإيجاز والحث عليه أن يشير على هذا الشاب بأن يمارس الاعتدال في مدى مشاركته في إدارة الحياة السياسية لبلده . وقلت للرئيس أن الملك يظهر ميلا متزايدا لأن يتحكم لا أن يحكم ؛ وأنه ينبغي له الا ينسى أنه ملك دستورى ، وانه ينبغي له تبعا لذلك أن يكف عن أن يزج بنفسه بشدة في السياسات . كذلك أطلعت الرئيس بصورة شاملة على مجريات الأمور بالنسبة للعلاقات المؤسفة التي لا تزال قائمة بين فاروق وكيلرن ، وزودته بملخصات سياسية واقتصادية وجيزة مدونة للنقاط الاكثر أهمية ، والتي قد يرغب في إثارتها في محادثاته .
وكان الغداء حدثا اجتماعيا سعيدا ، أعقبه حديث جاد بين الرئيس وحسنين باشا ، في حين كان الملك يتفقد الباخرة . وقد رست الباخرة إلى الشاطىء في نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ، ولما كان وقت وصول إمبراطور أثيوبيا إلى القاهرة قد اقترب ، فقد ودّعت الملك عند مطار الديفرسوار ، وأعدته إلى القاهرة وبصحبته الملحقون البحريون والعسكريون للمفوضية .

● نص تقرير كتبه الوزير المفوض الامريكي في مصر (بنكني تاك) الى وكيل وزارة الخارجية الامريكية يتضمن تفاصيل اللقاء بين الملك فاروق والرئيس الامريكي (فرانكلين روزفلت) على ظهر الطراد الامريكي الراسي في مياه بحيرة التمساح . ويلاحظ ان الاشارات فيه متكررة إلى ان اهتمام الملك فاروق كان مركزا بالدرجة الاولى على بث شكاواه للرئيس الامريكي من الطريقة التي كان يعامله بها السفير البريطاني (السير مايلز لامبسون) .

وثيقة رقم (١٢)

مذكرة من رئيس قسم البترول بالنيابة (لوفتس) إلى المستر جون د . لاينبو من قسم شؤون الكومنولث البريطاني

□ (واشنطن) ٣١ أيار/ مايو ١٩٤٥

بناءا على أحاديثنا يوم ٣٠ أيار/مايو ، اقترح بضعا من المزايا غير الملموسة التي قد ترغب هذه الحكومة في الحصول عليها من الحكومة البريطانية في مجال البترول ، مع تعليق في كل حالة حول إمكان

● نص مذكرة قدمتها وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن الى الحكومة البريطانية بشان مطالب الولايات المتحدة في بترول الشرق الاوسط .

وثيقة رقم (١٢)

انطباق نظرية المساومة بشيء فى مقابل شيء آخر على هذه الرغبة :

١ ـ نرغب فى الكف عن التدخل السياسى البريطانى فى عملية الحصول على امتيازات بترولية فى المناطق التابعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة للسيادة البريطانية . وقد اتخذ هذا التدخل السياسى فى الماضى شكل التوسل بعدد لا يحصى من العقبات البارعة من الإجراءات الإدارية لاعتراض طريق الجهود التى يبذلها رعايا الولايات المتحدة للحصول على امتيازات فى مناطق داخلة ضمن المجال البريطانى للنفوذ السياسى . وقد احتاج الأمر إلى خمس سنوات من المفاوضات حتى تستطيع شركة « الجلف » الحصول على أى حقوق بترولية فى الكويت ، واشترط على شركة « الجلف » فى آخر الأمر أن تقبل مشاركة بنسبة خمسين فى المئة مع الشركة الانجلوإيرانية وهى المشاركة التى أخضعت كذلك لشرط خاص بالتسويق أبطل إلى حد كبير حقوق الاستغلال النظرية الخاصة بشركة جلف . وهذا المثال هو أشدُّها تطرفا ، ولكن فى الوسع إيراد أمثلة أخرى كثيرة .

ولكن ، ما دام الشيء الذى نبتغيه فى هذا الصدد ليس مجرد أمر غير ملموس ، وإنما هو هدف سلبى ـ بمعنى أننا نريد من البريطانيين ألا يعملوا شيئا معينا يتعذر تعريفه تعريفا مضبوطا أو باعثا على الارتياح ـ فليس ممكنا من الناحية العملية ، على ما يبدو ، تحقيق هدفنا إلا بالحصول على موافقة الحكومة البريطانية على مبادىء إيجابية معينة تحكم عملية الحصول على حقوق بترولية ، على أمل أن هذه المبادىء الحاكمة ستكيف سلوك الرعايا البريطانيين وأيضا الموظفين العموميين البريطانيين . وقد ظفرنا بموافقة بريطانية على هذه المبادىء فى اتفاقية الزيت الانجليزية الأمريكية ، وبمجرد أن يتسنى لحكومتنا وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ ، يغدو ممكنا تقرير ما إذا كان فى وسع آلية التفاوض على اتفاق حول المبادىء أن تتمخض عن أى نتائج جوهرية . وأيا كان الأمر ، فليس ثمة آليات أخرى تبدو ذات فائدة .

٢ ـ نريد لسياسات التشغيل فى شركات البترول البريطانية الخاصة أن تتفق بقدر معقول مع هدف سياستنا العامة ، ألا وهو تحقيق زيادة نسبية فى معدل استغلال احتياطيات بترول نصف الكرة الشرقى (ولا سيما الشرق الأوسط) وخفض نسبى فى معدل الاستغلال فى نصف الكرة الغربى . وهو هدف ربما تعذر ذكره بعبارات محددة أو على نحو كمى دون أن يستثير جدلا سياسيا داخليا حادا هنا . وحتى إذا كان التحديد ممكنا ، فإن الاتفاق يعتبر اتفاقا كميا على إنتاج البترول من شأنه أن يقترب اقترابا كافيا من تحويل صناعة البترول إلى « كارتل » ، مما يعرضها لانتقاد جدى من حيث السياسة الخارجية الاقتصادية العامة . لهذا يبدو ، كما هو الشأن فى النقطة رقم (١) أعلاه ، أن النهج الأفضل إن لم يكن الوحيد هو الحصول من البريطانيين على اتفاق على مبادىء عريضة معينة تسرى على تنمية البترول . وفى هذه الحال ، يكون للمبادىء طابع يسمح بإنتاج بترول نصف الكرة الشرقى (الشرق الأوسط) ويسهله . ومن المعتقد أنه قد تم الحصول على هذا الاتفاق فى اتفاقية الزيت الانجليزية الأمريكية ، والمعتقد أنه مصون فى المسودة المعدلة التى ستتخذ أساسا لإعادة التفاوض مع البريطانيين .

٣ ـ أعتقد أنه يمكن القول (وإن كانت هذه النقطة تحتاج إلى تأكيد بالتحدث مع المسؤولين فى مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا) ، بأن هذه الحكومة تريد العمل على تحقيق رغبة الحكومة العراقية فى أن ترى بترول منطقة البصرة فى العراق ، وقد تمت تنمية إنتاجه مع منافذ على الخليج الفارسى و/أو البحر المتوسط . وقد تم الإعراب عن آراء الحكومة العراقية بشأن هذا الموضوع إعرابا قويا للمسؤولين فى الوزارة فى ٢٩ آيار/مايو ١٩٤٥ من جانب نورى باشا رئيس وزراء العراق ، وقدَ أخذت هذه الآراء رهن تدبرها . وقد قبل البريطانيون من حيث المبدأ الموقف السياسى المعلن لهذه الحكومة ألا وهو أن التنميات البترولية ينبغى أن تؤدى إلى التقدم الاقتصادى للبلدان المنتجة وإلى رفاهيتها .

ومما يتسق مع هذا المبدأ المتفق عليه استغلال موارد الزيت العراقى المشمولة بامتياز البصرة ، ومن شأن ذلك نشر مزايا التصنيع والعمالة بصورة أوسع فى جميع ربوع العراق . ولقد عورضت تنمية البصرة فى فترة من الفترات السابقة على الحرب من جانب المصالح البريطانية المهيمنة فى شركة البترول العراقية لأن الشركة الإنجليزية الإيرانية كان من رأيها أن الزيت من العراق سيزاحم الإنتاج الإنجليزى الإيرانى من جنوب غرب إيران مزاحمة غير مريحة ، وارتأت شركة شل أن تنمية البصرة من شأنها أن تنطوى على

وثيقة رقم (١٢)

استثمار مبالغ إضافية كبيرة قبل أن تعوض حقول الموصل ما أنفق عليها . والأرجح أن المساهمين الأمريكيين فى شركة البترول العراقية يحبذون تحبيذا يسيرا وجهة نظر شركة شل ، ولكنهم فى الأصل محايدون . وقد أقيمت الحجة فى الوثائق التى أعدت ونوقشت على نطاق واسع فى طول الوزارة وعرضها بشأن الاستعدادات الخاصة بمحادثات الزيت الإنجليزية الأمريكية فى عام ١٩٤٤ ، على أن السياسات العامة لشركة البترول العراقية ينبغى إخضاعها لرقابة دولية على المستوى الحكومى . وأعتقد أن فى الوسع القول بأن هذا الاقتراح يمثل سياسة وزارية متفقا عليها ، مع أن سجل ذلك غامض ، والاقتراح لم يتجسم بأى طريقة واضحة المعالم فى أى مشروع للاتفاقية الانجليزية الأمريكية .

وفى اعتقادى أنه لابد من بذل جهد فورى للتثبت مما إذا كانت الوزارة فى مجموعها توافق على الاقتراح الذى ذكر فيما تقدم . فإن وافقت ، وجب إجراء محادثات فيما بين حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا بشأن السياسات التى تنتهج فى الفترة التالية للحرب من قبل إدارة شركة البترول العراقية ، ولابد فى هذه المحادثات من التأكيد على مصالح الحكومة العراقية . على أنه لما كانت المشكلة تتمثل فى إقناع حكومتين أخريين بأن مصالح رعايا كل منهما ينبغى أن تخضع لسياسة دولية متفق عليها ، ثم إقناع الشركات المتعددة ذات المصالح الداخلة فى الموضوع بأن توافق على برنامج يتفق مع مصالح الحكومة العراقية بصورة معقولة ، فليس من اليسير أن نرى كيف يتسنى لهدفنا فى هذا الموضوع أن يتحقق على أى قاعدة لتقديم شىء فى مقابل شىء من جانب الحكومة البريطانية وحدها .

ولا علم لى بأن لنا فى أى شأن آخر من شؤون مجال البترول أمرا محددا نريد أن نظفر به من الحكومة البريطانية ، وإن كان من المحتمل أن تنشأ مشاكل تتصل بالتصرف فى المنشآت البترولية الثابتة التى أقيمت فى الخارج لأغراض الحرب إما من جانب حكومة الولايات المتحدة مباشرة وإما عن طريق أموال الإعارة والتأجير أو بمواد الإعارة والتأجير . وأشير عليك بمراجعة المستر روبرتسن فى قسم البترول حول هذه النقطة الأخيرة .

جون ا . لوفتس

وثيقة رقم (١٣)

مذكرة من رئيس قسم البترول بالنيابة (لوفتس) إلى مساعد رئيس قسم شؤون الكومنولث البريطانى (بول)

□ (واشنطن) أول حزيران/ يونيو ١٩٤٥

بناء على طلبك ، أوردت فيما يلى السياسة البترولية للولايات المتحدة تجاه المملكة البريطانية من الدومنيون والمستعمرات .

إن سياستنا البترولية تجاه المملكة المتحدة تستند إلى اعتراف متبادل بوجود مصلحة مشتركة مترامية جدا ، كما تستند ـ ولو فى اللحظة الحالية ـ إلى وجود كميات كبيرة من الموارد البترولية الحرة فى العالم . ويلوح ، بعد تدبير الإنتاج الداخل الضخم الذى يستهلك محليا من جانب كل من الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، أن الكميات الهائلة الباقية من موارد البترول فى العالم يسيطر عليها إما رعايا الولايات المتحدة أو رعايا المملكة المتحدة أو شركات مشتركة المصالح بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أو من قبل مصالح بريطانية ـ هولندية تهيمن عليها السياسة البريطانية على ما يبدو .

واعترافا بهذه الحقائق ، تذهب وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة إلى أن مما له أهمية استراتيجية

● نص مذكرة من وزارة الخارجية الأمريكية (قسم البترول) الى الحكومة البريطانية تحدد فيها خطوط المطالب الأمريكية فى بترول الشرق الأوسط التى كانت تحتكرها بريطانيا وحدها .

وثيقة رقم (١٣)

وتجارية عليا أن تتفق الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على نمط عريض متطلع إلى الأمام من أنماط تنمية موارد البترول واستخدامها تحت رقابة رعايا البلدين . وقد تم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق في إطار مبادىء شديدة الاتساع والعمومية ، وذلك في اتفاقية الزيت الانجليزية الامريكية التى جرى التفاوض عليها في شهر آب/أغسطس الماضى . ومع أن هذه الاتفاقية لم تدخل حيز التنفيذ بعد نتيجة لبعض المصاعب السياسية داخل هذه البلاد ، فقد أعدت صياغة جديدة لها لقيت قبولا من المصالح المتباينة المتعارضة داخل الولايات المتحدة وستتخذ أساسا لإعادة التفاوض مع البريطانيين . ويبدو أن هناك قليل من المبررات التى تدعو إلى الاعتقاد بأن من غير الممكن استكمال اتفاقية محددة شبيهة بصورة جوهرية بالاتفاقية التى تم التفاوض عليها في شهر آب/أغسطس الماضى . ومن أوجه الخلاف الرئيسية أن النص المعدل سيكون مفتوحا أمام الامم الأخرى للانضمام إليه على الفور ، وبهذا يعترف للبلدان الأخرى بالمصالح المشروعة في النمط الخاص بالتنمية البترولية الذى سيتبع في الفترة التالية للحرب ، مع الاستمرار في الوقت عينه في الاعتراف بالسيطرة الواقعية على معظم البترول الحر من جانب رعايا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة .

ولئن كانت الاتفاقية في كل من شكلها الأصلى ونصها المعدل هى اتفاقية عريضة وعامة تماما ، فهى تهيىء إطارا يستطاع فيه اتخاذ قرارات محددة ، وبرامج مخططة كلها تطور الموقف السياسى والاستراتيجى والاقتصادى . وأعتقد أنه تلقاء كل ما جرى من نقاش لخلفية الموضوع داخل الوزارة ، فإن أحكام اتفاقية الزيت ونواياها إما معروفة أو واضحة وضوحا ذاتيا . ومن ثم ، ارفق نسخة من الاتفاقية كما جرى التفاوض عليها في آب/أغسطس ١٩٤٤ ونسخة من آخر نص معدل لها ، وسأكون رهن الإشارة لمناقشة ملابسات النصوص المحددة مناقشة تفصيلية إن كان هذا مطلوبا .

أما فيما يتعلق بالممتلكات البريطانية في الدومنيون والمستعمرات ، فليست لدينا سياسة بترولية محددة عدا ما يستخلص بناء على الاقتراح العام القائل أن الحصول على المواد الخام والتجارة في العالم إنما يتم على أساس شروط متساوية ، وأن الرعايا الامريكيين ينبغى أن تكون لهم حقوق للقيام بالأعمال التجارية داخل الدومنيونات البريطانية وفقا لشروط لا تزيد من حيث المعاملة التمييزية عن الشروط التى تسرى على رعايا أى بلد آخر .

وهناك صعوبات بترولية معينة في حالة الهند ، أما اهميتها المضبوطة في الفترة التالية للحرب فما زال متعينا الاستيثاق منها . وفي الفترة السابقة على الحرب ، كانت شركات البترول الأمريكية تتعرض قطعا لمعاملة تمييزية ضدها ، وعادة ما يتم ذلك لا بناء على أحكام عامة أو محددة واردة في القانون ، بل باعتراض سبيلها بتأخير الإجراءات الإدارية وإقامة حواجز تقنية أمام حرية عمل المؤسسات التجارية للولايات المتحدة . وطبيعى أن تتنصل الحكومة البريطانية من مسؤولية هذه التدابير التمييزية العجيبة . وهناك من الأسباب ما يدعو إلى الاعتقاد بأن هذه التدابير لن تكون على هذا الشكل الحاد الواضح في فترة ما بعد الحرب . أما الإجراء الدبلوماسى الذى يمكن التوسل به للحيلولة دونها أو التقليل منها إلى أدنى حد ، فهذا يتوقف طبعا على وضع الهند بعد الحرب من الناحيتين الظاهرية وكذلك الفعلية .

جون ا . لوفتس

وثيقة رقم (١٤)

مذكرة من مدير مكتب شؤون الشرق الادنى والشؤون الافريقية (هندرسون) إلى وزير الخارجية (واشنطن) ١٣ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٤٥ ●

وفقا لاقتراحكم بتاريخ ١٢ تشرين الثانى/نوفمبر ، ارفق مع هذا مذكرة سرية للمكتب معنونة « ردود

● نص مذكرة داخلية لوزارة الخارجية الأمريكية تتضمن تلخيصا للخطوط العريضة التى تقررت في الاجتماع الذى عقد بين الرئيس ترومان ورؤساء البعثات الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط .

الرئيس ، وهى تسجل جوهر الملاحظات والتعليقات التى أبداها الرئيس ، والوزراء المفوضون ، والقنصل العام ، وأبديتها أنا فى أثناء هذه الزيارة التى استغرقت نصف الساعة[٣] .

وتجدون ملحقا بالمذكرة ، نسخة حرفية طبق الأصل بصورة جوهرية للبيان الذى تلاه أمام الرئيس الوزير المفوض وادسوورث[٤] باعتباره متحدثا باسم المجموعة ، يوجز مشكلاتهم المشتركة فى المنطقة .

ويخلص هذا البيان بسرد أربعة أسئلة أساسية محددة فى ميدان رسم السياسات ، يقدر الوزراء المفوضون والقنصل العام أعظم التقدير توجيهاتكم فيما يتعلق بها ، وذلك تفصيلا للتوجيه العام الذى أعطاه لهم الرئيس .

وفى إيجاز ، فان الرئيس :

١ ـ اعترف بأهمية البلدان العربية « فى تفكيرنا لوضع سياسة خارجية إيجابية لفترة ما بعد الحرب » ، ورغبة كل بلد فى أن يدبر شؤونه بنفسه مطبقا فى حرية « مبدأ المساواة فى الفرصة وسياسة الباب المفتوح » .

٢ ـ أوضح موافقته على وجود تواز بين سياساتنا ، وسياسات روسيا فى المنطقة .

٣ ـ وافق ، من حيث المبدأ ، على أن يوقع مع البلدان العربية « نفس النوع من المعاهدة المعيارية للصداقة والتجارة التى وقعناها مع غيرها من البلدان الأمريكية والأوروبية » .

٤ ـ وافق ، من حيث المبدأ ، على أن تحظى بالتعاطف طلبات الحكومات العربية المتعلقة « بالخبراء التقنيين الأمريكيين المتخصصين ـ سواء أكانوا ماليين ، أم تقنيين ، أم عسكريين » .

٥ ـ أكد رغبته فى أن يستقبل ملك مصر فور أن تبرم لهذا الغرض الترتيبات المقبولة على نحو متبادل .

٦ ـ علق قائلا انه من ناحيته يسعده أن يستقبل خلال العام القادم زيارات رسمية من رئيسى جمهوريتى سوريا ولبنان .

٧ ـ زود الوزراء المفوضين والقنصل العام بتعليق مفيد كثيرا بشأن مشكلة فلسطين الشائكة .

وأرجو أن تسمحوا لى ، فى ختام هذه المذكرة ، أن أطلب توجيهكم الخاص فيما إذا كان يمكن أن يقال للوزيرين المفوضين السورى واللبنانى فى واشنطن انه يجوز لهما الآن أن يحيطا رئيسى دولتيهما علما بتعليق الرئيس (الفقرة ٦ آنفا) ، وأن أطلب منهما على التوالى أن يقترحا موعدا ، أو موعدين يجدان من المناسب فيهما القيام بهذه الزيارات . ويؤيد مستر وادسوورث افتراضى بأن كلا من الرئيسين سوف يرغب فى أن يقوم بزيارته مستقلا عن الآخر ، ولكنهما دون شك سيتشاوران معا قبل أن يقترحا المواعيد الممكنة .

واقدر لكم أيضا حصولى على موافقتكم بأن أرسل إلى المكاتب المعنية فى وزارة الخارجية والمكاتب الميدانية نسخة من البيان الذى أعدته المجموعة مقرونة بموجز للمحادثة اللاحقة متمشيا مع الفقرات السبع المرقومة أعلاه .

وفى هذه الظروف أرجو أن تسمحوا لى بأن اقترح عليكم قراءة الورقتين المرفقتين القصيرتين نسبيا ، وان كانتا تتسمان بالأهمية . وقد طلب منى الوزراء المفوضون والقنصل العام أن أقول لكم أنهم سيقدرون تقديرا عظيما لو أتيح لكم الوقت للقيام بذلك فى الفرصة التى تناسبكم .

لوى و . هندرسون

(المرفق ١)

موجز للملاحظات التى أبداها مستر وادسوورث للرئيس ترومان يوم ١٠ تشرين الثانى / نوفمبر بالأصالة عن نفسه ، وبالنيابة عن مستر تاك ، والكولونيل إيدى ومستر بينكرتون .

وثيقة رقم (١٤)

« سيدى الرئيس ، هناك ثلاثة اشياء نريد أن نقولها إلى أقصى حد ، وأربعة أمور نريد بشأنها ، توجيهكم ونحتاج اليه الى أقصى حد .

« من الاشياء الثلاثة التى نريد أن نقولها ، هناك شيء واحد بسيط . والثانى استعراض قصير نسبيا للسياسات العربية ، والثالث أمر شخصى بعض الشيء .

« الأول هو أن كل واحد منا يقدر هذه الفرصة لمقابلتكم ، والتحدث اليكم ، وأن يقول لكم بعضا من مشكلاتنا المشتركة .

« والثانى هو أننا نعتقد أن بلدان العالم العربى ، ولاسيما لو اخذت ككل ، تستأهل مكانا فى تفكيرنا المتعلق بسياستنا الخارجية الايجابية بعد الحرب أكثر أهمية مما يعطى لها عادة باعتبارها مجرد الثقل الموازن للمطامع الصهيونية ، أو لأنها تقع عند المركز الاستراتيجى للامبراطورية البريطانية ، أو للخطوط الجوية العالمية الكبرى فى المستقبل ، أو لأنها تضم مهدى الحضارتين ، وأعظم احتياطى نفطى غير مستغل معروف فى العالم .

« ونحن نشعر أن كل هذه الامور هامة ، الا أنه يبدو لنا من الحيوى أن نعترف بأن العالم العربى كله فى حالة اهتياج ، وأن شعوبه على عتبة صحوة جديدة ، وأن كلا منها يريد أن يدير شئونه بنفسه مثلما تدير بلدان نصف الكرة الغربى شؤونها ، دون تدخل امبريالى ، سواء أكان ذلك بريطانيا ، أم فرنسيا ، فى شؤونه الداخلية .

« وهم يقولون : « إن لديكم اتحادا لعموم أمريكا ، ونحن نريد وحدتنا العربية[8] . إن العلاقات بين بلادكم تقوم على أساس احترام مبادىء المساواة فى السيادة ؛ وهذا هو المبدأ الذى نريد أن نرسى عليه علاقاتنا مع بعضنا البعض ، ومع جميع الأمم الأخرى . إننا نحتاج إلى مهارات أجنبية ورأس مال أجنبى وخبراء تقنيين أجانب ، وليس تسلطا أجنبيا . اننا نريد معاهدات صداقة مع كل البلدان ، ولانريد معاهدات تحالف وامتيازات خاصة مع أحد . وفى تعاملاتنا مع الحكومات والمصالح الأجنبية ، نريد أن نكون أحرارا لكى نطبق بحرية مبدأ المساواة فى الفرصة وسياسة الباب المفتوح » .

« إن ذلك ، يا سيدى الرئيس هو ما نعتقد ، كممثلين لكم ، أنه يمثل الصورة الأساسية . وتستطيع الولايات المتحدة أن تقوم فيها بدور قيادى . ان زعامتنا المعنوية معترف بها اليوم . وتريد الحكومات التى اعتمدنا لديها إلى أبعد حد أن تعرف ما إذا كنا سنطبق هذه الزعامة أم لا ، وما إذا كنا سنواصل عملنا حتى الانجاز بعد انتصارنا العظيم ، أم أننا سنترك الميدان ، مثلما فعلنا فى نهاية الحرب الماضية مع الآخرين .

« وفى الحالة الأخيرة ، تعرف الحكومات التى اعتمدنا لديها من تجربتها المرة ومن الاتجاهات الحالية أن بريطانيا وفرنسا ستبذلان كل جهد لكى تدعمان مجالات نفوذهما التى كانت قائمة قبل الحرب ؛ وتتطلع إلينا بوجه خاص لتأييدها فى جهودها للوقوف فى وجه أى تطور من هذا القبيل . وإذا خذلتها الولايات المتحدة ، فانها ستتجه إلى روسيا ، وتفقدها حضارتنا ؛ ونحن نشعر أننا على يقين من ذلك .

« ومن ناحية أخرى ، ينبغى الا يكون هناك صدام بيننا وبين روسيا فى تلك المنطقة . وعلى النقيض من ذلك ، فان السياسة الروسية تتوازى بصورة وثيقة حتى الآن مع سياستنا . وقد قدم الكرملين مثلنا ، اعترافا غير مشروط بالاستقلال الكامل لسوريا ولبنان ، ويلتمس المساواة فى المعاملة ، التى حرمنا منها نحن الاثنين فى مصر والعراق[9] . ونرجو أن تسمح لنا أن نقترح انك لو كنت تبحث عن ميدان يمكن أن تتعاشق فيه سياستنا وسياسة روسيا بأدنى درجة من الاحتكاك ، فلن يكون هناك ميدان أفضل من ذلك .

« ويكفى هذا بالنسبة للسياسات العربية الرئيسية . والشيء الثالث الذى نريد أن نقوله هو كما ذكرت يتعلق بجانب شخصى . ففى كل بلد من البلدان التى اعتمدنا لديها ، تتسم علاقاتنا مع رؤساء الدول بالصداقة والمودة على نحو خاص . وليس وادسوورث ، أو إيدى ، أو تاك ، أو بينكرتون ، كفرد ، هو الصديق الشخصى الحميم للملك أو رئيس الجمهورية ، أو الأمير ، بل أنه رئيس الدولة فى كل حالة هو الذى أصبح صديقا حميما فى شخص ما يمثل الولايات المتحدة . انهم يتطلعون الينا طلبا للنصيحة والمعلومات

الأمينة والنزيهة سياسيا ، والمشورة الصائبة . وهذا هو السبب الذى يجعلنا فى حاجة ماسة إلى توجيهكم الشخصى بشأن اربع مسائل .

« أولا : نود أن يكون باستطاعتنا أن نقول للحكومات المعتمدين لديها اننا مستعدون لأن نوقع معها نفس نوع المعاهدة المعيارية للصداقة والتجارة مثلما وقعنا مع البلدان الأمريكية والأوروبية .

« ثانيا : نود أن نقول أن لدينا توكيدكم الشخصى بأن طلباتها من الخبراء التقنيين الأمريكيين المتخصصين تخصصا كاملا ـ سواء أكانوا ماليين ، أم زراعيين ، أم عسكريين ـ سوف تلقى تعاطفا .

« ثالثا : لقد استقبلنا فعلاً هنا الأمير الوصى على عرش العراق ، والأمير ولى عهد العربية السعودية كضيوف رسميين لهذه الحكومة [١٠] . ويأمل رؤساء الدول الثلاث المستقلة الأخرى بشغف ، وهم : ملك مصر الشاب ، ورئيسا جمهوريتى سوريا ولبنان ، أن تجدوا أنه من المناسب استقبالهم هنا خلال العام القادم .

وأخيرا ، نريد بدورنا أن نكون قادرين على الرد صراحة على أسئلتهم المتعلقة بماهية السياسة الأمريكية تجاه الصهيونية السياسية[١١] .

(المرفق ٢)

ردود الرئيس

استقبل الجنرال فوغان هذه المجموعة فى مكتب رئيس الجمهورية ، وقدم أعضاؤها إلى الرئيس . وقال مستر هندرسون أن الوزراء المفوضين يدركون أن وقت رئيس الجمهورية محدود جدا ، وقرروا ، إذا كان الأمر مقبولا له ، انه قد يكون من المفيد أن يلقى واحد منهم ـ كمتحدث باسم المجموعة ـ بيانا قصيرا أمامه يوجز فيه مشكلاتهم المشتركة .

وسوف يتحدث مستر وادسوورث ، الوزير المفوض لدى سوريا ولبنان ، بالنيابة عن زملائه .

وقد أعرب الرئيس عن موافقته على هذا الاجراء ، واذ ذاك تلا مستر وادسوورث البيان المرفق [١٢] .

وفى أثناء تلاوة البيان ، أدلى الرئيس بعدد من التعليقات . وعلى سبيل المثال : عندما قال مستر وادسوورث : « إن بلدان العالم العربى ، ولا سيما لو اخذت ككل ، تستأهل مكانا أكثر أهمية فى تفكيرنا المتعلق بسياستنا الخارجية الايجابية بعد الحرب » ، قاطعه الرئيس بقوله أنه يتفق تماما مع ذلك البيان .

وعندما قال مستر وادسوورث : « إن العالم العربى كله فى حالة اهتياج وأن شعوبه على عتبة صحوة جديدة ، وإن كل بلد فيه يريد أن يدير شؤونه بنفسه حالا » ، قال الرئيس : « إننى أعرف ذلك » .

وعندما اختتم مستر وادسوورث فقرته بشأن السياسات العربية بقوله : « إن الحكومات العربية تريد أن تكون حرة لكى تطبق فى حرية مبادىء المساواة فى الفرصة وسياسة الباب المفتوح » ، قال الرئيس : « ونحن كذلك ، أننا نريد أن يكون هذا هو أساس علاقاتنا مع الصين ومع كل بلد فى العالم » .

وعندما قال مستر وادسوورث : « وإذا خذلتها الولايات المتحدة ، فانها ستتجه إلى روسيا ، وتفقدها حضارتنا » ، وأضاف : « ينبغى الا يكون هناك صدام بيننا وبين روسيا فى تلك المنطقة » ، قال الرئيس : إنه يود أن تتجه هذه البلدان تجاه كل من روسيا والولايات المتحدة . ووافق على أنه ليس هناك ما يدعو إلى نشوب نزاع بين روسيا والولايات المتحدة فى تلك المنطقة . وعندما تابع مستر وادسوورث ملاحظته بأنه لا يمكن العثور على ميدان أفضل « يمكن أن تتعاشق فيه سياستنا وسياسة روسيا بأدنى درجة من الاحتكاك » ، أعلن الرئيس موافقته .

وعندما وصل مستر وادسوورث إلى الأسئلة الأربعة الخاصة المبينة فى البيان المرفق ، رد الرئيس على كل سؤال انفراديا بصورة جوهرية ، كمايلى :

☐ **السؤال ١** (المعاهدات) ـ ردا على هذا السؤال ، قال الرئيس « تستطيع أن تقول لهم » . وأضاف أن الولايات المتحدة مستعدة للدخول فى معاهدات من هذا النوع مع جميع البلدان .

وثيقة رقم (١٤)

□ السؤال ٢ (إيفاد خبراء تقنيين تخصصاتهم مالية وزراعية وعسكرية إلى الشرق الأدنى) ـ وردا على هذا السؤال ، قال الرئيس : « تستطيع أن تقول لهم ذلك ايضا » .

□ السؤال ٣ (زيارة رسمية مقترحة للولايات المتحدة يقوم بها بعض رؤساء الدول المعنيين) ـ وقد علق الرئيس بقوله : « إن ملك مصر سيزورنا فى هذا الشهر » . وشرح مستر تاك للرئيس الأسباب التى منعت ملك مصر من الحضور فى الموعد المتوقع ، ولكنه أضاف . أنه لايزال تواقا للغاية لزيارة الولايات المتحدة ، وأنه سيخطر مفوضية القاهرة مقدما قبل شهر على الأقل من الموعد المقترح بأمل أن يكون هذا الموعد مقبولا لدى الرئيس . وقد اعلن الرئيس موافقته .

وقد علق مستر وادسوورث على ما يتصل برغبة رئيسى سوريا ولبنان فى زيارة الولايات المتحدة بأنهما يرغبان فى أن يؤكدا شخصيا لمستر ترومان أن بلديهما ، وهما مختلفان عن جميع البلدان الأخرى فى أنه لا تربطهما اية علاقات تعاهدية مع أى بلدان ، يرغبان فى توقيع أولى معاهداتهما مع الولايات المتحدة ، وأن يستخدما معاهدات من هذا القبيل كنماذج لعلاقاتهما التعاهدية مع الدول الأخرى ؛ وأنهما يودان ايضا أن يؤكدا له رغبتهما فى أن تكون أوثق علاقات لهما مع أى دولة أجنبية هى الولايات المتحدة . وقد أجاب ترومان أنه يسعده أن يلتقى بالرئيسين فى الولايات المتحدة ، وانه يأمل أن يكون ممكنا ترتيب هذه الزيارات .

□ السؤال ٤ (الصهيونية السياسية) ـ ابتسم الرئيس وقال : « أنه السؤال الذى يساوى أربعة وستين الف دولار » . واستطرد أنه سؤال من النوع الذى لا يستطيع ببساطة الرد عليه فى الوقت الحاضر . وقال : إن هذه المسألة سببت له ولمستر بيرنز قلقا اكثر من أى مسألة اخرى تواجه الولايات المتحدة . وأضاف ان الحزبين الديمقراطى والجمهورى قد اعلنا فى العام الماضى ، أثناء الحملة الانتخابية ، بعض التعهدات المعنية فيما يتعلق بمستقبل فلسطين لم تعط اعتبارا للموقف السياسى الدولى فى تلك المنطقة . ومضى قائلا : إنه يعالج الأمر فى الوقت الحاضر وسيبحثه مع مستر أتلى . ومن المأمول أن يتحقق شىء ما بالتعاون مع مستر أتلى نتيجة للمناقشات مع البريطانيين ، ومع اليهود ، ومع ممثلى الحكومات العربية المعتمد لديها الوزراء المفوضون .

وقال الوزراء المفوضون للرئيس أنهم يفهمون صعوبة المشكلة ، وأن ما قاله لتوه له فائدة عظيمة لهم . لقد كانت هناك مخاوف تساور العرب من احتمال القيام بمحاولة للتوصل إلى حل لمشكلة فلسطين يكون مفاجئا دون اعطائهم فرصة للمشاركة . وقد أجاب الرئيس قائلا : إن كلا من الرئيس روزفلت وهو نفسه قد قدم تأكيدات بأنه لن تتم تسوية مشكلة فلسطين دون مشاورات مسبقة كاملة . وأضاف أنه ، بطبيعة الحال ، قد لا يكون الحل النهائى مقبولا لكل شخص ، ولكن الجميع على الأقل ستكون لديهم الفرصة لأن يبينوا وجهة نظرهم من هذه القضية .

ومضى الرئيس قائلا : إنه يأمل أن يعود الوزراء المفوضون إلى مناصبهم ، وأن يوضحوا أن هذه القضية هى مسألة ملتهبة فى السياسات الداخلية للولايات المتحدة ، وأن الحكومة الأمريكية ستحاول أن تسوى الأمر كله على المستوى الدولى . وكرر قوله إنه لن تكون هناك محاولة للتوصل إلى قرار من جانب واحد . وأوضح أنه لو استطاعت فلسطين أن تأخذ بعض اللاجئين من أوربا لتخفيف الضغط ، فانها سوف تلطف فى الوقت الحاضر الموقف فى أوروبا ، وقد تفى ببعض مطالب الصهاينة « المحبين للخير والانسانية » وتعطينا الفرصة لكى نحول انتباهنا إلى حل دائم للمشكلة السياسية . وفى رأيه ، أنه لا يمكن أن يكون هناك حل فورى . وقال أنه من المحتمل أن تكون فلسطين بمثابة احدى القضايا فى أثناء حملة الانتخابات فى عامى ١٩٤٦ و ١٩٤٨ وفى الحملات الانتخابية المقبلة .

وقد لاحظ مستر هندرسون أن الترتيبات التى اتخذت توا مع البريطانيين لتشكيل لجنة مشتركة لدراسة المشكلة اليهودية ، والاسهام الذى يمكن أن تقدمه فلسطين لحلها قد يتسع نطاقها إلى إخراج مشكلة فلسطين من السياسات الداخلية ، وخصوصا لو استطعنا أن نحصل على خدمات الشخصيات الوطنية داخل اللجنة ، والتى سيكون لها نظرة موضوعية للموقف كله فى الشرق الأدنى . وقد وافق الرئيس على ذلك . وقال إنه ينبغى أن تعرض المشكلة على مستوى أعلى فوق القضايا السياسية المحلية .

وثيقة رقم (١٤)

• ثم لاحظ الرئيس بعد ذلك انه كان هناك اتفاق بينه وبين الرئيس روزفلت على ان يزور كل هذه البلدان في الشرق الاوسط وغيرها من البلدان في جولة واسعة كنائب لرئيس الجمهورية . وكان المفروض أن يبدأ جولته في شهر نيسان/أبريل الماضي . وأعرب عن أسفه البالغ لأنه كان من المستحيل تحقيق ذلك .

وقال مستر هندرسون انه يأمل ان يجد الرئيس أنه من الممكن أن يؤكد للوزراء المفوضين قبل أن يودعوه التوديع النهائي ، أن وزارة الخارجية كانت تعكس سياسته عندما أصدرت تعليماتها اليهم بأن حكومة الولايات المتحدة لاتنوى الانسحاب من الشرق الأدنى مثلما فعلت بعد الحرب الماضية ، وأن تصبح مجرد متفرج سلبي في تلك المنطقة ، ولكن الولايات المتحدة تعتزم مواصلة اتباع سياسة إيجابية في ذلك الجزء من العالم . وقال الرئيس إن بوسعه أن يعطى هذا التوكيد ، وأنه برغم الحملات التى تشن في الصحافة من قبل مروجي الدعايات الانعزالية بغرض إثناء الشعب الأمريكى عن الاضطلاع بمسئوليات دولية ، وطالما بقى رئيسا للولايات المتحدة ، فان الادارة سوف تواصل اتباع النهج الذى حدده فعلا . (وكان الرئيس يشير على ما يبدو إلى خطابه الأخير في نيويورك) .

وقد تمنى الرئيس للوزراء المفوضين ولمستر بينكرتون النجاح المستمر في عملهم .

(٣) المرفق ٢ لهذه المذكرة .
(٤) المرفق ١ لهذه المذكرة .
(٨) للحصول على وثائق بشأن موقف الولايات المتحدة تجاه مسألة الاتحاد العربى ، انظر ص ٢٥ وما بعدها .
(٩) الاشارة هنا الى ادراج نص في معاهدة الصداقة والتحالف الانجليزية/المصرية المؤرخة في ٢٦ اب/اغسطس ١٩٣٦ ، وفي معاهدة التحالف الانجليزية - العراقية المؤرخة في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٣٠ ، بأن السفراء البريطانيين في مصر والعراق تكون لهم الأسبقية على الممثلين الدبلوماسيين للدول الاخرى . وللحصول على معلومات اخرى بشأن هذا الموضوع ، انظر المذكرة المؤرخة في ٢٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٤٥ لرئيس شعبة شؤون الشرق الادنى . ص ٢١ .
(١٠) للحصول على معلومات عن الزيارة التى قام بها الامير عبد الاله للولايات المتحدة في شهرى أيار/مايو ، وحزيران/يونيه ١٩٤٥ ، انظر الهامش ١٣ ص ٥ . وللحصول على وثائق بشأن زيارة الامير فيصل في الفترة من ٣١ تموز/يوليو الى اول اب/ اغسطس ١٩٤٥ انظر ص ١٠٠٠ وما بعدها .
(١١) للحصول على وثائق عن موقف الولايات المتحدة تجاه النزاع العربى - الصهيونى المتعلق بفلسطين ، وتجاه مسألة الهجرة اليهودية الى فلسطين ، انظر ص ٦٧٨ وما بعدها .
(١٢) المذكور آنفا .

وثيقة رقم (١٥)

مذكرة من مساعد رئيس قسم الطيران (والستورم) إلى مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وافريقيا (هندرسون)

□ (واشنطن) في ٢١ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٥

فهم قسم الطيران بأن الوزير يطلب مذكرة تستشهد بحالات معينة اعترض فيها البريطانيون على خططنا الخاصة بتشغيل الخدمات الجوية الدولية للولايات المتحدة في بلدان شتى ولاسيما الشرق الأوسط .

ومن حيث خلفية الموضوع ، تلقت الوزارة تقارير شتى بهذا المعنى . وفي شهر نيسان/أبريل من هذه السنة ، أرسلت مذكرة إلى الحكومة البريطانية ورد فيها أننا « نرحب بتأكيدات بأن الحكومات البريطانية لن تعترض جهود الولايات المتحدة للظفر بحقوق هبوط في هذا الوقت في الشرقين الأدنى والأوسط للخدمات الجوية التجارية للولايات المتحدة » . ورد البريطانيون بما معناه بأنه ليست لديهم أى رغبة في استثنائنا من

● نص مذكرة داخلية لوزارة الخارجية الامريكية عن العقبات التى تثيرها بريطانيا في وجه مطالب امريكا المتعلقة بالحصول على امتيازات حقوق طيران فوق بلدان الشرق الاوسط الخاضعة للاستعمار البريطانى .

الحصول على حقوق هبوط . ولكن عندما طلبت أمم صديقة مشورة الحكومة البريطانية ورأيها ، اضطرت الأخيرة إلى إبداء آرائها وهى تتعارض مع ما يسمى بحقوق الحرية الخامسة . ومن شأن حقوق الحرية الخامسة السماح لخط جوى أمريكى بأن يضطلع بحركة نقل بين البلدان التى تتخلل طريقها ولكن دون أن يشتغل بحركة نقل داخل كل بلد . وتشعر هذه الحكومة شعورا قويا بأن مزايا الحرية الخامسة المذكورة ضرورية لتشغيل خطوطها الجوية الدولية تشغيلا اقتصاديا سليما .

والحالات المحددة التالية من حالات الاعتراض البريطانى قد استرعى إليها نظر الوزارة :

☐ مصر : لئن كانت وزارة الحربية قد طلبت عدم إفشاء المعلومات التالية ، إلا أن لها مع ذلك صلة بالموضوع . ففى ٣٠ آذار/مارس ١٩٤٥ وجه اللورد كيلرن السفير البريطانى فى مصر خطابا إلى رئيس الوزراء المصرى ابدى فيه أعتراض بريطانيا على « الحرية الخامسة » التى تريد حكومة الولايات المتحدة إدماجها فى اتفاقياتها الخاصة بالنقل الجوى . وقال اللورد كيلرن إنه يحس بالثقة بأن الحكومة المصرية سترغب فى التشاور مع السلطات البريطانية قبل التوصل إلى أى قرار بمنح هذه الامتيازات إلى الخطوط الجوية للولايات المتحدة . وفى خطاب آخر تاريخه ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٤٥ قال اللورد كيلرن لرئيس الوزراء المصرى إن بريطانيا تواقة إلى عقد اتفاقية للطيران المدنى « رغبة فى صيانة مصالحها لا فى مصر وحدها ، بل فى جميع بلدان الشرق الأوسط » . واستطرد الخطاب فقال : إنه سيكون من الضرورى لبريطانيا العظمى أن تتبين أن حقوق الطيران الممنوحة من جانب مصر إلى الخطوط الجوية الامريكية لاتضر بمصالح الطيران البريطانى المنصوص عليها فى الاتفاقية الانجليزية المصرية بشأن الطيران المدنى .

وعندما زار اللورد سوينتون (الوزير البريطانى السابق للطيران المدنى) القاهرة فى نيسان/أبريل من هذا العام ، تواتر أنه قال للمسؤولين المصريين إن « الولايات المتحدة تريد السيطرة على كل الطيران المدنى ، وإذا وقعت مصر الحرية الخامسة فستجد أن الولايات المتحدة قد جاءت للاستيلاء على الطيران وعلى العالم بأسره ، والبريطانيون جادون فى منعها من القيام بذلك » . كما تواتر أن اللورد سوينتون أبدى طائفة من الملاحظات غير اللائقة حول الطيران الامريكى عموما .

وجاء فى تلغراف من المفوضية فى القاهرة تاريخه ٢٠ تموز/يوليو ١٩٤٥ أن أحاديث جرت بين ملحقنا الجوى المدنى وممثل وزارة الطيران البريطانية فى الشرق الأوسط ، وأن الموظف الأخير أقر بأنه أفاد بلدان الشرق الأوسط ، بما يتفق مع الموقف البريطانى فى شيكاغو الذى يؤيد فرض قيود على حقوق الحركة من قبيل حماية الخطوط الجوية المحلية ، وتقييد تواتر الرحلات . وجاء فى تقرير من المفوضية فى القاهرة تاريخه ٣١ تموز/يوليو ١٩٤٥ « أن وزارة الطيران البريطانية واصلت جهودها لعرقلة قبول اتفاقيتنا الثنائية عن طريق مستشارها فى مصلحة الطيران المدنى ، اذ أنها اكدت للمصلحة بأنها ستتقدم إليها مشورة حول تأثير الخدمة الأمريكية على الطريق الرئيسى بين مصر واللد على الخطوط الجوية المصرية وغيرها من الخطوط العربية فى المستقبل ، وكذلك على كفاءة مطار الماظة بالمقارنة بباين فيلد بالنسبة للعمليات التجارية الأمريكية » . وتضمن تقرير آخر من المفوضية فى القاهرة تاريخه ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٥ الاشارة التالية : « يبدو أن المصريين راغبون فى تأجيل قبول الاتفاقية لأطول مدة ممكنة بناء على تأكيد من البريطانيين بأن مسألة حركة الحرية الخامسة لن تلبث أن تعدل بناء على نفوذهم . وهناك دليل قاطع فى اكثر من مناسبة واحدة على أن اللورد كيلرن وسواه من موظفى الحكومة البريطانية فى مصر قد « أصدروا تعليمات » محددة إلى الحكومة المصرية بعدم قبول اتفاقية النقل الجوى الأمريكية إلى أن تتم دراسة مسألة حقوق الحركة الجوية بأسرها ومسألة التشغيل الدولى دراسة أخرى ، وتعقد محادثات فى انجلترا وفى الشرق الأوسط » .

وتدل التقارير الأخيرة من المفوضية فى القاهرة على أن احتمالات عقد اتفاقيتنا الثنائية للنقل الجوى هى أدعى إلى التشجيع ، ولكن المؤكد الا شكر على هذا يستحقه البريطانيون .

☐ اليونان : استشهد تقرير من السفارة فى أثينا تاريخه ٧ نيسان/أبريل ١٩٤٥ بمسؤول يونانى ذكر أن رد حكومته بشأن مشروع اتفاقيتنا الثنائية للنقل الجوى قد تأجل بناء على طلب السفارة البريطانية . ويؤخذ من معلومات أخرى وردت من أثينا أن البريطانيين واصلوا إقناعهم لليونانيين بعدم عقد اتفاقية

وثيقة رقم (١٥)

طيران بناء على الحرية الخامسة . وجاء فى برقية أحدث من ذلك أن اليونانيين غير راغبين فى إلزام أنفسهم بسياسة نهائية حول هذا الموضوع إلى أن يتم التوفيق بين وجهات النظر البريطانية والأمريكية .

□ العراق : فى ٣ نيسان/أبريل ١٩٤٥ أبلغ وزير الخارجية العراقى المستر هندرسون ، الذى كان إذ ذاك وزيرا مفوضا فى بغداد ، أن من المفيد ومما يعفى الحكومة العراقية من الحرج لو أننا استطعنا أولا الحصول على تعهد من الحكومة البريطانية بأنها لن تضغط على الحكومة العراقية لكى ترد ردا معاكسا على مقترحاتنا بشأن حقوق النقل الجوى فى العراق . ولئن كان وزير الخارجية يحبذ شخصيا اتفاقا على الحقوق الجوية الأمريكية ، فهو على ثقة من أن البريطانيين سيعترضون . إلا أن وزير الخارجية طلب أن تعامل ملاحظاته بشأن هذا الموضوع بسرية تامة ، ولهذا السبب فليس من الحكمة على الأرجح الاستشهاد للبريطانيين بهذه الحالة .

وقد أفاد ملحقنا الجوى المدنى فى القاهرة فى ٨ أيار/مايو ١٩٤٥ بأن الدبلوماسيين البريطانيين وممثلى وزارة الطيران فى الشرق الأوسط استمروا يتوسلون بكل نفوذ ممكن على الحكومات المحلية لكى ترفض إعطاء حقوق الحرية الخامسة للخطوط الجوية الأمريكية . وتؤجل قبول الاتفاقيات الثنائية . واستطرد يقول إن هذه الحكومات غير قادرة على أتخاذ إجراء بشأن القبول ريثما يتم الحصول على مصادقة البريطانيين .

وافادت المفوضية فى بغداد بتاريخ ٣١ تموز/يوليو ١٩٤٥ بأن القائم بالأعمال البريطانى قال : إنه قام بناء على تعليمات ، بنصح الحكومة العراقية بأن تتوخى الحذر فى إعطاء حقوق جوية لحركة الحرية الخامسة ، وأن تحرص على ألا تمنح أى حقوق قد يتضح فى ما بعد بأنها محرجة « للعراق أو جيرانه أو أصدقائه » .

وفى ٢٥ تموز/يوليو ١٩٤٥ أفادت المفوضية فى بغداد بأن « مصدرا عراقيا يعول عليه عادة » قال إن مشروع اتفاقية الطيران المدنى لمجموعة البلدان العربية قد صاغها بداهة خبراء الطيران البريطانيون وقد عمل فيها حساب لأمور من جملتها عرقلة دخول الخطوط الجوية الأمريكية إلى العراق .

□ ايران : أفادت السفارة فى طهران مؤخرا بأن المعلومات الخاصة بالجهود البريطانية الرامية لاعتراض عقد اتفاقية أمريكية ـ ايرانية للنقل الجوى قد تأكدت بوفرة من مصدر سرى أخر أفاد بأن البريطانيين يبذلون ضغط متصلا لا هوادة فيه فى هذا الصدد .

وفى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٥ استقبل الشاه السفير الأمريكى ، وأشار الشاه بنفسه إلى أن إحتمال حدوث تأخير فى المفاوضات الخاصة باتفاقية النقل الجوى قد يكون سببه الضغط البريطانى على دوائر معينة فى حكومته .

□ لبنان : فى ٢٨ أيار/مايو ١٩٤٥ أفاد ملحقنا الجوى المدنى فى القاهرة بأن البريطانيين والفرنسيين فى بيروت قد أوقفوا تماما تبادل الدولار لشراء الطائرات الأمريكية بمعرفة السيد الحص الذى كان من خطته الشروع فى خط جوى محلى باستخدام الطائرات الأمريكية ومشورتهم التقنية . وأفاد الملحق الجوى المدنى بأن السكرتير التجارى البريطانى عرضَ على الحص وكالة توزيع سيارات موريس إن هو تخلى عن فكرة تشغيل خط طيران . (إلا أن هذا الأسلوب لا يبدو إنه يتقبل توجيه اللوم الخاص إلى أى ممثل أجنبى راغب فى النهوض بالمصلحة التجارية لبلده الخاص)

وجاء فى الأنباء أن الوزير المفوض البريطانى قال بصورة قاطعة للوزير المفوض الأمريكى بأن البريطانيين لا يريدون للخطوط الجوية الأمريكية أن تعمل فى الشرق الأوسط .

وروت الأنباء كذلك أن البريطانيين أوفدوا السفير اللبنانى فى لندن إلى بيروت بقصد إقناع الحكومة اللبنانية بألا تمنح مزايا الحرية الخامسة للخطوط الجوية الأمريكية وبأن تعرقل شراء السيد الحص للطائرات الأمريكية . كذلك روى ملحقنا الجوى المدنى فى القاهرة أنه عندما وصل إلى بيروت ، وصل فى نفس اليوم ممثل وزارة الطيران البريطانية و « توسل بضغط لا يصدق على اللبنانيين بالنسبة لاتفاقية النقل

الجوى ولشراء الطائرات الامريكية ، وحذر بانهم إن تعاونوا مع الأمريكيين فسيفقدون قدرا كبيرا من التأييد البريطانى والمساعدة بصفة عامة » .

□ بلجيكا : لئن لم يكن لها صلة بالمناقشة المتقدمة عن بلدان الشرق الأوسط ، فإن هذه الحكومة كانت ساعية للتفاوض على اتفاقية ثنائية للنقل الجوى مع بلجيكا ، دون اى نجاح حتى الآن . وفى ١٢ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٤٥ ذكرت بروكسل ان وزير الخارجية البلجيكى رجع إلى البريطانيين الذين اجتهدوا فى ثنى بلجيكا عن عقد اتفاقية حرية خامسة مع هذه البلاد .

وفى خلال السنة الماضية ، قام ممثلون جويون للسويد وهولندا بدورهم بإبلاغ الوزارة بان البريطانيين افصحوا عن عدم اغتباطهم بقبول هاتين الدولتين لفكرة الحريات الخمس » .

811.79600/11-2145

Memorandum by the Assistant Chief of the Aviation Division (Walstrom) to the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson)

[WASHINGTON,] November 21, 1945.

AV [46] understands that the Secretary wishes a memorandum citing specific instances where the British have opposed our plans for operating United States international air services in various countries, particularly the Middle East.

For background, the Department had received various reports to this effect and in April of this year a note was sent to the British Government stating that we would "welcome assurances that the British Government will not oppose the efforts of the United States to acquire landing rights at this time in the Near and Middle East for United States commercial air services". The British replied to the effect that they had no desire to exclude us from acquiring landing rights but when friendly nations requested the advice and the opinion of the British Government the latter was compelled to state its views, which are in opposition to the so-called Fifth Freedom rights. The Fifth Freedom rights would permit an American airline to carry traffic between intermediate countries, but not to engage in traffic within each country. This Government strongly feels that such Fifth Freedom privileges are essential to the sound economic operation of its international airlines.

The following specific instances of British opposition have come to the attention of the Department:

Egypt: While the War Department has requested that the following information not be divulged, it is nevertheless pertinent. On March 30, 1945 Lord Killearn, British Ambassador to Egypt, addressed a letter to the Egyptian Prime Minister stating the British opposition to the "Fifth Freedom" which the United States Government wished to incorporate in its air transport agreements. Lord Killearn said he felt sure the Egyptian Government would wish to consult the

وثائق ما بعد الحرب
بريطانيا متمسكة بمواقع السيطرة

وثيقة رقم (١٦)

السفارة البريطانية
□ القاهرة

استعراض عام (١٩٤٥)

١ ـ الموقف الداخلى .

٢ ـ أهمية مصر بالنسبة لجهود الحرب المستمرة . من المحتم أن تزيد كلما تحول الجهد إلى الشرق .

٣ ـ من المهم لذلك الا يساور الرأى العام المصرى أى وهم بأن الحرب سوف تنتهى بالانهيار فى الغرب . إن اليابانيين هم أعداء الملك بنفس قدر الألمان .

٤ ـ الميل المصرى إلى التطلع للحصول على تعويض . نهج خاطىء . التعاون المخلص على وجه التأكيد : ولكنه بالتأكيد ليس نزيها تماما . وحتى بدون معاهدة ، يتعين أن تقف مصر إلى جانبنا . والواقع أنها مدينة لنا باستمرار وجودها كدولة مستقلة . ولذلك فإن الحديث عن التعويض لا محل له أبدا . وأن هذا الاتجاه ينبغى أن يتلاشى لاجتناب أى إحباط .

٥ ـ **النزعات المعادية للأجانب**

سخيفة وغير حكيمة تماما . إن القومية جيدة جدا : ولكنها يجب الا تكون عمياء . تذكر أننا نكسب حربا : ولسنا فى مزاج يسمح بأن يعبث بنا .

٦ ـ **السودان**

بادىء ذى بدء الشيخ المراغى . انه رجل سىء ومعاد للبريطانيين . ولدى دليل مباشر على أنه يبتهج بإطلاق قذائف موجهة : وقد قال ذلك صراحة . وينبغى أن يكون الملك فاروق على حذر من المراغى .

والآن بالنسبة للسودان ، هناك حالة هياج متنامية مرة أخرى . ويذكر صاحب الجلالة أنه كان قد تحدث إلى ببعض الخشونة عن سياسة بريطانية مزعومة . وهناك الآن حالة هياج موحى بها من الصحافة :

● نص تقرير موقف عام كتبه السفير البريطانى فى القاهرة (كان السير مايلز لامبسون فى ذلك الوقت قد منح لقب لورد على خدماته فى مصر زمن الحرب واختار لنفسه اسم لورد كيلرن) . وفى هذا التقرير العام للموقف الذى كتبه اللورد كيلرن على شكل توجيهات لمرؤوسيه فى السفارة قبل رحلة طويلة قام بها إلى جنوب افريقيا ـ يرسم كيلرن صورة عامة للموقف السياسى فى مصر كما رآه فى ذلك الوقت من سنة ١٩٤٥ وكانت الحرب قد انتهت فى اوروبا وان لم تنته بعد مع اليابان . وكانت قوى مصرية سياسية عديدة قد بدات تطرح مسالة جلاء القوات البريطانية عن مصر . (وفى الغالب فان المعنى بهذه التوجيهات أساسا كان السير وولتر سمارت المستشار الشرقى للسفارة والذى كان مقررا ان يدير شئونها فى غياب السفير) .

وثيقة رقم (١٦)

ليس ذلك فقط بل أن صاحب الجلالة كان قد تحدث إلى النحاس صراحة لأنه لم يواجهنا بجراة . ولذلك ينبغى أن يعرف صاحب الجلالة أنه فى ٥ أيلول/سبتمبر ، وبمبادرة منى ، تحدثت إليه حديثا جادا : وبناء على تعليمات ، أعطيته ، بصورة غير رسمية ، تحذيرا عن وجهة نظر حكومتى . **يرجى قراءتها** .

وفى إيجاز ، تحذير إلى مصر بأن تبقى بعيدا ، وأن تذكر أحكام المعاهدة عن الوصاية المشتركة على السودانيين .

٧ ـ تنقيح المعاهدة

عرضة لأن يكون من الجانبين . كل هذا يمثل كلاما صحفيا سخيفا جدا وغير حكيم . إذ تنص المعاهدة على أن يكون التنقيح بالرضا المشترك وبالطريقة المناسبة . وبالتاكيد لن تكون من جانب واحد . وسوف يكون لدينا بالتاكيد تماما صفقة مناسبة نرغب فى أن يكون هناك اتفاق بشأنها . وبطبيعة الحال نفترض أن يكون هذا بالطرق العادية ، أى بين أصدقاء وحلفاء .

٨ ـ استمرارية السياسة البريطانية . إنها مسألة مشتركة وليست مسألة أفراد أبدا ـ وبمعنى آخر ، لافائدة من محاولة أية خدع لأن تيرنس شون سيكون مسئولا عن ذلك . وسيكون هو ، مثلى تماما ، الناطق بلسان الحكومة البريطانية ووكيلها ، ويعهد إليه بتنفيذ سياسة لندن . وقد فكرت أن أقول هذا لحسنين منذ عهد قريب ، كيما ينقلها إلى صاحب الجلالة .

٩ ـ واخيرا التسوية الشخصية

إننى أدرك جيدا الكراهية الشخصية . وقد تكون فى بعض الحالات طبيعية ، ولكنها فى الواقع سخيفة ، وربما لا يدرك صاحب الجلالة كم من المرات تصرفت من أجل مصلحته . أرجو أن تذكره ، مرة أخرى ، بالمحادثة مع الملك فؤاد .

وثيقة رقم (١٧)

وزارة الخارجية

□ عاجل جدا □ **مارس ١٩٤٦**

□ وسرى للغاية

□ إلى السفير البريطانى فى القاهرة من وزير الخارجية ارنست بيفن

بالاشارة إلى برقياتكم أرقام ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ و ٦٣٥ وبرقيتى رقم ٥٥٩ .

لقد وافقت اللجنة الدفاعية الآن على توصيات رؤساء الأركان بأن تستمر قاعدتنا الرئيسية فى موقعها بمصر ؛ وبأنه لابد أن نواصل الاحتفاظ بقوات فى مصر ؛ وبأنه لو أصبح الدفاع عن الشرق الأوسط على أساس اقليمى واقعا ، فان المقر الرئيسى لابد ، وأن يوجد فى منطقة القناة ، وهذا القرار الذى يخضع للشرط الذى ينص على أن « المقصود من وجود القوات فى منطقة القناة أن تكون نواة ومقرا رئيسيا للمنظمة الدفاعية الاقليمية لمنطقة الشرق الأوسط ، يعنى فى الواقع أن المهمة الأولى للوفد ستكون التغلب على اعتراضات صدقى باشا المبينة فى مذكرته ، والتماس بعض الوسائل للتوفيق بين المتطلبات السابقة والمفاهيم المصرية للكرامة والاستقلال . وفى هذا الصدد ، فقد أحطنا علما باهتمام بموقف الملك فاروق ، ونشعر بسعادة بالغة لأنك ترتب لاجتماع مبكر للجنرال باجيت مع الملك .

● نص برقية من وزير الخارجية البريطانية (ارنست بيفن) الى السفير البريطانى فى مصر (السير رونالد كامبل) الذى خلف اللورد كيلرن كسفير بريطانى فى مصر . وفى البرقية تصميم واضح على احتفاظ بريطانيا بمواقعها فى مصر .

وثيقة رقم (١٧)

٢ ـ وفى جميع الظروف نعتقد أنه مع الافضل عدم إعطاء رد معين على مذكرة صدقى ترقبا لوصول الوفد ، برغم أنه بغية اجتناب أى سوء تفاهم واتهامات مستقبلة ، قد ترى أنه من المناسب أن توضح أنه من وجهة نظرنا يعتبر وضع قوات فى منطقة القناة أمرا جوهريا إذا ما أريد للتحالف الذى أحطنا علما بأن صدقى باشا يقبله أن يكون فعالا .

ارنست بيفن
(وزير الخارجية)

وثيقة رقم (١٨)

هذه الوثيقة ملك لحكومة صاحب الجلالة البريطانية .
توزيع هذه الوثيقة محدود بصورة جازمة .
تم إصدارها للاستعمال الشخصى

□ سرى للغاية

□ ١٩ أذار/ مارس ١٩٤٦

لجنة رؤساء الأركان
مراجعة المعاهدة المصرية ـ الايجار المقترح لمنطقة القناة
مذكرة مقدمة من أمين اللجنة

فى أثناء المناقشات التى جرت فى لجنة الدفاع يوم ١٨ أذار/مارس حول تقرير رؤساء الاركان بشأن انسحاب القوات البريطانية من القاهرة والاسكندرية ، قال وزير الخارجية أن المفاوضات بشأن التسهيلات الضرورية فى منطقة قناة السويس قد تصبح أيسر إذا ما كنا مستعدين لمبادلة حقنا الممتد لعشر سنوات فى هذه المنطقة مقابل استئجار المناطق التى نريدها لمدة ٩٩ سنة . ويود وزير الخارجية أن يدرس هذا الاقتراح بوصفه أمرا عاجلا .

٢ ـ إن لجنة الدفاع :

(جـ) قد دعت رؤساء الاركان لدراسة اقتراح وزير الخارجية بوصفه أمرا عاجلا والذى يقضى بأنه يمكن الحصول على احتياجاتنا فى منطقة قناة السويس من خلال استئجار المناطق المعنية لمدة ٩٩ سنة ، وتقديم تقرير عن ذلك .

٣ ـ ومن المقترح أن تقوم إدارات الخدمة بدراسة هذا الاقتراح بوصفه أمرا عاجلا ، حتى يمكن إحاطة وزير الخارجية علما قبل بدء المناقشات فى القاهرة عما إذا كان هذا الاقتراح مقبولا من وجهة النظر العسكرية .

٤ ـ ومن المقترح إدراج هذه المذكرة فى جدول أعمال اجتماع رؤساء الاركان صباح الأربعاء ٢٠ أذار/ مارس .

(توقيع) س .ر . برايس

مكاتب مجلس الوزراء ووزير الدفاع ج . غ .1
١٩ أذار/ مارس ١٩٤٦

● نص اقتراح من رؤساء اركان حرب الامبراطورية البريطانية بحل مشكلة المطالب المصرية ـ بتاجير قاعدة قناة السويس لبريطانيا لمدة ٩٩ سنة .

وثيقة رقم (١٩)

١٣ أيار/مايو ١٩٤٧

عاجل

لابد أنكم اطلعتم على برقيات القاهرة رقم ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٥٢ بتاريخ ٥ أيار/مايو (ومرفق صور منها لسهولة الرجوع إليها) بشأن استقبال الملك فاروق للسير ر . كامبل حول موضوع البعثة العسكرية البريطانية .

ولم يتم الآن بحث هذا الموضوع من جانب وزير الخارجية ، ولكن آراءنا على صعيد الادارات هى كالآتى :

١ ـ إن قيام المصريين باستخدام معلمين عسكريين غير بريطانيين فى مصر انما يمثل اخلالا محددا بالتزاماتها بموجب معاهدة عام ١٩٣٦ .

٢ ـ إذا كانت نيتهم منصرفة إلى القيام بذلك (ويبدو مؤكدا أن هذا هو الحال ، وإن كانت البيانات التى أفضى بها الملك لايمكن اعتبارها بيانات رسمية إلى أن يؤكدها رئيس الوزراء) ، فان من حقنا الاحتجاج ، وأن نصر ـ من الناحية النظرية ـ بكل اساليب الضغط المتاحة لنا على الاحترام الكامل لحقوقنا المترتبة على المعاهدة فى هذا الموضوع .

٣ ـ غير أن هذه القضية هى قضية سيئة بصورة خاصة من الناحية النفسية ومن ناحية الدعاية ، لأن أى محاولة تبذل للنيل من حقوقنا المترتبة على المعاهدة لن تكسب عطف أى دائرة من الدوائر ، لحجتنا القائلة إن الجيش المصرى اما أن يتم تدريبه على أيدينا نحن أو لا يتم تدريبه أبدا .

٤ ـ وحتى لو قدم مجرد احتجاج من هذا القبيل ، دون أن تصحبه محاولات لفرض مطلبنا ، فان من شأن ذلك أن يفتح الباب ـ بدرجة ما ـ أمام نفس الاعتراضات

إلى قائد الأسراب

ف . س . ستيبلتون ، الحامل لنيشان الخدمة الممتازة ولمدالية صليب الطيران الممتاز . فى ما إذا قدم نفس الاحتجاج دون تمهيد الطريق أمامه بالأسلوب المبين فى ما بعد . ويكاد يكون من المؤكد أن النقراشى سيستغل هذا الاحتجاج للتشويش علينا لدى الرأى العام الامريكى ولدى العسكريين الأمريكيين فى المنطقة ، ويصف موقفنا بأنه موقف معاد للأمريكيين وبأننا نرفض قيام الغير بما نحن زاهدون فى القيام به .

٥ ـ فمن المرغوب فيه اذن مفاتحة الأمريكيين أولا لمعرفة ما إذا كانوا قد عملوا على تشجيع المصريين على الاعتقاد بأنهم مستعدون لتقديم معلمين عسكريين أمريكيين أو لمساعدة الجيش (والقوة الجوية) المصريين بطرق أخرى . ويجب أن تجرى مفاتحتهم بما يقرب من الأسلوب الآتى :

« أسر لنا المصريون باعتزامهم استخدام معلمين عسكريين أمريكيين للخدمة فى مصر ، وهو ما يتعارض مع شروط المعاهدة الانجليزية المصرية لعام ١٩٣٦ ، ومن حقنا تقديم اعتراضات رسمية عليه . وفى الوقت عينه ، ليست لدينا رغبة فى اتخاذ موقف نرفض فيه قيام الغير بما نحن زاهدون فى القيام به . هذا/إذا كنتم راغبين من ناحيتكم فى تقديم المعلمين . والهدف المتوخى من النص الوارد فى هذا الشأن فى المعاهدة هو الاطمئنان إلى أن الجيش المصرى سيغدو أداة فعالة فى التعاون للدفاع عن منطقة هامة استراتيجيا بالنسبة لكل من مصر ولنا . ومازلنا نرى من وجهة النظر العسكرية البحتة أن فى الوسع تحقيق هذا على أفضل صورة بالمساعدة البريطانية وحدها دون سواها ، لأن المواد (الحربية) بريطانية . لما كان الموقف السياسى للحكومة المصرية الحاضرة هو موقف من شأنه ـ على ما يبدو ـ جعل هذا الأمر غير ممكن

● نص تقرير كتبه اللورد هانكى وهو ابرز الاعضاء البريطانيين فى مجلس ادارة شركة قناة السويس ـ الى وزارة الخارجية البريطانية وفيه يتحدث هانكى عن مخاوف شركة قناة السويس من مجرد طرح موضوع جلاء القوات البريطانية عن قاعدة قناة السويس على مائدة المفاوضات بين مصر وبريطانيا .

وثيقة رقم (١٩)

من الناحية العملية ، ففى اعتقادنا أن استقدام معلمين أمريكيين أيضا سيكون الحل الأفضل الذى يليه » .

٦ ـ نميل إلى الاعتقاد بأن الرد الأمريكى على هذا سيتحصل فى أنهم لم يشجعوا المصريين على هذا الأمر ، وأنهم فى واقع الأمر غير مهتمين بالاضطلاع بالتزام فى مصر ستكون له آثار سياسية واسعة . (ولئن كان محتملا فعلا أن السلطات العسكرية الأمريكية ، ولاسيما السلطات الموجودة فى الموقع ، تحبذ سياسة أدعى إلى الجراة ، فلعلكم تذكرون ما قاله المستر مارشال أخيرا إلى وزير الخارجية ـ أنظر وفد المملكة المتحدة ، برقية موسكو رقم ٩٧٧ بتاريخ ٢٦ نيسان / أبريل ـ بأن حكومة الولايات المتحدة غير ميالة ـ وهو أمر يمكن فهمه ـ إلى التورط فى شؤون الشرق الأوسط بأكثر مما فعلت حتى الآن نتيجة لسياستها الجديدة فى اليونان وتركيا . ولعلكم تذكرون كذلك أن الأمريكيين ، حتى فى ما يتعلق باليونان وتركيا ، قد أبدوا رغبة قاطعة فى ترك الجانب العسكرى لنا) .

٧ ـ إذا جاء الرد الأمريكى متفقا فعلا مع هذه الخطوط ، فسيكون من شأن ذلك أن نوضع بصورة جلية فى موضع يطوع لنا بصورة أكبر أن نتخذ مع المصريين خطأ جازما . وطبيعى أننا دون أن نخبر الأخيرين بعبارات مسهبة بأن الأمريكيين قد قالوا لنا ذلك ، يتعين أن نكون قادرين على تشديد النكير عليهم لكى يصدروا بيانا محددا (ومن الطبيعى أنهم قد لا يستطيعون اصداره) يفيد بأنهم قادرون على اجراء التدريب اللازم دون عوننا . ويتعين أن نكون على علم بأن الرأى الأمريكى لن يستطاع اثارته ضدنا .

٨ ـ وينبغى أن يكون من الضرورى لنا طبعا فى أى مفاتحة من هذه الشاكلة مع الأمريكين ، أن نرجوهم عدم اتخاذ أى خطوة علنية ، سواء من قبيل ارسال معلمين فعلا أو من قبيل الاعلان عن اعتزامهم القيام بذلك ، ريثما يبحث نداء مصر المهددة الموجه إلى الأمم المتحدة ، اذ انه بغير ذلك سيجد الروس ذريعة للتراجع عن التأكيد الذى بذله ستالين لوزير الخارجية ، كما يمتنع (الامريكيون) عن اعطاء أى تعهد للحكومة المصرية فى هذا الوقت ، علما بأن الاذعان من جانبنا اخلالا بمعاهدة عام ١٩٣٦ ستكون له آثار يهمنا أن نوليها مزيدا من البحث .

٢ ـ وهناك طبعا احتمال بأن يرد الأمريكيون قائلين بأنهم يرغبون فعلا فى المشاركة فى مساعدة القوات المصرية وتدريبها . وبناء على ذلك ، يتعين علينا قبل مفاتحتهم أن نعرف كيف ينظر رؤساء الأركان إلى مثل هذا الرد الايجابى . ورأينا التمهيدى هنا هو أن مثل هذه المشاركة من جانب الأمريكيين لن تكون بالضرورة مشاركة فى غير مصلحتنا . وعلى حد ما يقوله السير ر . كامبل فى الفقرة ٣ من برقيته رقم ١٠٤٨ فانه قد يتعين علينا فى الظروف الحاضرة أن نواجه خيارا بين تعاون أمريكى معنا وبين جيش مصرى غير مدرب لاتكون له فائدة لأحد . يضاف إلى ذلك ، أننى وأن كنت أدرك أنه ما زال بيننا وبين التوصل إلى توحيد المعدات العسكرية شوطا بعيدا ، فان الاعتراض العملى بناء على هذا الأساس سيصبح مع مضى الوقت اعتراضا يتضاءل انطباقه شيئا فشيئا .

٣ ـ انه لمن بواعث عرفانى لو انكم أعطيتمونى اشارة إلى الموقف الذى يحتمل أن يتخذه رؤساء الأركان حول هذا الموضوع . وكما جاء فى مستهل هذا الخطاب ، لم تحظ المشكلة بدراسة وافية فى هذه الادارة ، ولكن الاشارة إلى الآراء التى يحتمل لرؤساء الأركان اتخاذها من شأنها تمكيننا من اعداد اقتراح محدد فى ما يتعلق بما طلبه السفير من المزيد من التعليمات .

المخلص

(امضاء) او . سى . سارجنت

وثيقة رقم (٢٠)

(٢٧/٣٩/١٦)
مكاتب وزارة الخزانة
هوايتهول
ج.غ.١ ٢٢ أيار/مايو ١٩٤٦

سرى

عزيزى سكريفنر

مفاوضات المعاهدة الانجليزية المصرية .

قلت فى رسالتى العامة (الفقرة ٢) إنه فى ما عدا التقرير الموجز الذى أعده المدير العام بناء على هانزار ، لم تصدر إلا تعليقات قليلة حول الموضوع أعلاه فى لجنة الادارة فى يوم ٢٠ أيار/مايو ، غير أنه جرى شىء من التبادل غير الرسمى للآراء .

٢ ـ قبل اجتماع اللجنة تحدثت بصورة غير رسمية كالمعتاد مع الرئيس (الذى أطل على المكتب لبضع دقائق فى طريقه إلى لندن) ومع المدير العام ، وسرعان ما أشير إلى الموضوع . وفى أثناء حديثنا ، حضر المسيو ماكس باهون والمسيو شارلرو (ونناديه بسيادة السفير) وأشير إلى الموضوع مرة ثانية من جانب نائب الاميرال ديوران فيبل ، وهو الرئيس السابق لهيئة أركان السلاح البحرى الفرنسى الذى تحدث عن ثقة ، وكان ذلك عند انفضاض اللجنة بعد الاجتماع الرسمى .

٣ ـ والذين حضروا من أعضاء مجلس الادارة لا يحبون الجلاء ـ كما قد ينتظر منهم ـ ولا أخال أحدا يحبه ، غير أن الملاحظات التى سمعتها أبديت بروح لا تستهدف التنديد وهم لن ينسوا نكبات الفرنسيين فى سوريا ، وهو ما ساعدهم على أن يدركوا المأزق الذى نحن فيه . ولابد أن نشير إلى أن الشركة خلال ستين سنة من عمرها البالغ ثمانية وسبعين سنة قد اعتمدت على القوات البحرية والعسكرية البريطانية فى حمايتها فى عملها الجوهرى ، الا وهو الاحتفاظ بالقناة مفتوحة . وفى القرن الحالى ، تعرض أمنها لخطر هجوم خارجى مرتين . ففى الحرب العظمى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ لم يتسن دحر الغزو القادم من الشرق الا بمعركة على ضفتى القناة . وفى الحرب الأخيرة ، تم صد الغزو القادم من اتجاه الغرب عند العلمين ، وتعرضت القناة لهجوم بالقنابل أغرقت فيه سفن . وفى كلتا الحربين انبعثت الشركة « بقضها وقضيضها » لمؤازرة المجهود العسكرى ، واعترف القائد الأعلى للقوات المسلحة المختص بعونها بعبارات قلبية . وجاء انقاذ القناة فى كل من المناسبتين على أيدى القوات البريطانية ، وكانت الشركة عميقة العرفان لذلك .

٥ ـ وقد أعربت الشركة عن عرفانها بأن بذلت كل ما فى طاقتها فى أثناء الحروب وفى ما بين الحروب وذلك إلى العام الحالى ١٩٤٦ ، بما فى ذلك العام الحالى نفسه ، فقدمت المرافق للقوات البريطانية من جميع الرتب ولم تدخر لا وقتا ولا مالا . وهم ذاكرون أن علاقاتهم الرسمية والاجتماعية مع جميع الأسلحة الثلاثة للخدمات (العسكرية) كانت علاقات وثيقة بصورة خاصة ، وهم فخورون بهذه الحقيقة .

٦ ـ والذى استخلصته انه ليس لدى زملائى انطباع قوى بالحجة القائلة إن المصريين سيتعاونون تعاونا أوثق بالنظر إلى مبادرة الانسحاب الاستهلالية التى صدرت منا . وواقع الأمر أن الشركة تبينت أن المصريين لم يستجيبوا استجابة طيبة لبادرتها الخاصة بالنية الحسنة ، ولم يتأثروا كثيرا بشعور الامتنان .

٧ ـ تم الاعراب عن شىء من القلق ازاء الجامعة العربية التى أخذت مصر فيها زمام القيادة ولاسيما

● نص تقرير كتبه وكيل وزارة الخارجية البريطانية (س . سارجنت) الى وزير الخارجية البريطانية (ارنست بيفن) عما لاحظه من تقارير السفارة فى القاهرة حول نوايا امريكية لتقديم تسهيلات تدريب للجيش المصرى ومعارضة بريطانيا القاطعة لمثل ذلك .

فى ما يتعلق بالوضع فى فلسطين . وقد أثير سؤال هو : هلا يؤدى قيام وضع حرج فى فلسطين إلى التأثير فى مصر تأثيرا أكبر من تأثير المعاهدة نفسها ، ويجعلها تنصرف عن الاضطلاع بالتزامها تجاه القناة ؟ وهل تستطيع الحكومة البريطانية أن تحتفظ دائما بقوات كافية فى فلسطين ، وهل تتوافر لها حرية كافية لانجاد مصر فى أى ظرف طارىء ؟ وهل هناك احتمال معقول يجعل القوات البريطانية متاحة فى ليبيا ؟ كانت تلك الأسئلة من بين ما تطرق اليه الكلام فى أثناء الاشارات التى تناولت الموضوع بصورة غير رسمية .

٨ ـ أشار واحد إلى عصيان عرابى باشا ، وتساءل عما إذا لم تكن الدعاية الشيوعية فى مصر لتفضى إلى موقف مماثل .

٩ ـ وكان هناك تعليق أدعى إلى التحديد ، هو الخاص بأهمية ترعة المياه الحلوة ، وهى المورد المائى الوحيد لمنطقة القناة بأسرها .

١٠ ـ جرى هذا كله بصورة غير رسمية تماما ، ولم تكن المناقشة عامة بل عارضة وجرت فى مجموعات . ولكن ، كان لابد للموضوع من أن يطرأ فى شكل من الأشكال أو صورة من الصور ، وكنت أستشعر ارتياحا لأن الذى قيل فى الاجتماع الرسمى كان شيئا قليلا . وباعتبارى عضوا رسميا فى مجلس الادارة ، عقدت العزم على عدم الاعراب عن أى آراء ، عدا تصحيح أى سوء فهم بالنسبة لموقف الحكومة ، وهو مالم يحدث . وفى بادىء الأمر ، عندما اقتصر الحضور على الرئيس والسكرتير العام وحدهما ، أبديت متعمدا ملاحظة (للحيلولة دون أى مناقشة فى الجلسة الرسمية) مؤداها أن الشركة لا تحفل بالسياسة الدولية . والخط العام الذى اتخذته هو أن مفاوضات المعاهدة لم تبدأ إلا أخيرا ، وعلينا أن نبقى أذهاننا مفتوحة .

١١ ـ على أننى سألت المدير العام بصورة شخصية عما إذا كان يرى أن هناك أى نقاط يتعين على الشركة ، توخيا لمصالحها الخاصة ، أن تذكرها للحكومتين ، أو يرغب فى أن أقوم بعرضها على أنظار وزارة الخارجية اليها . فرد قائلا بأنه لم يخطر على باله شىء حتى الآن ، وان كان يود أن يفكر فى الموضوع .

١٢ ـ كنت قد أوليت الموضوع قدرا من التفكير ، وخلصت من ذلك إلى أن رؤساء الأركان لابد قد أحاطوا مجلس الوزراء احاطة كاملة بكل ناحية من نواحى الوضع الدفاعى ، وأن التفاصيل سيتم تقديمها من جانب السلطات البحرية والعسكرية والجوية فى التو واللحظة . ولهذا لن أزعجك بأسباب قلقى بشأن الدفاع الرئيسى .

١٣ ـ والناحية الوحيدة التى أستشعر نحوها بظلال من الشك هى ناحية الأمن منفصلة عن ناحية الترتيبات الدفاعية . فمن الضرورة بصورة مطلقة ، فى فترة من فترات توتر العلاقات ، أن تتخذ الاجراءات المضادة للقنص والتخريب .

١٤ ـ ومن ذلك مثلا أننى فى زياراتى للقناة أدهشتنى السهولة التى يستطيع بها القناصة أو حملة المدافع الرشاشة فى التلال الرملية إغلاق القناة ، وهؤلاء يستطيعون من مدى قريب التقاط العاملين على منصة ربان السفينة ، وفى هذه الحالة تخرج السفينة عن السيطرة وربما أغلقت القناة بسهولة . ويمكن إخلاء السفينة الواحدة بسرعة بواسطة ترتيبات الانقاذ الفعالة التى لدينا ، بشرط إمكان الاعتماد على ملاحيها المصريين وحماية زوارق القطر والكراكات والصنادل من القناصة وحملة المدافع الرشاشة . وفى هذا الصدد أعيد إلى الذاكرة المعلومات التى تلقيتها أثناء زيارتى الأخيرة (وقد أكدها اللورد كيلرن) عن سلب الأسلحة والذخيرة من المستودعات والمعسكرات الشاسعة فى منطقة قناة السويس على أيدى عصابات من العرب تتألف فى غالبيتها من المتعطلين عن العمل الذين استغنت السلطات العسكرية عن خدماتهم منذ انتهاء الحرب . وقد تكون فى المنطقة كمية معينة من الأسلحة والذخيرة ، وان لم تكن لدى بيانات عنها ، وكان من المحتمل أن يتم تنظيم أولئك العرب العاطلين الساخطين هم والأسرى الايطاليين الهاربين ، بواسطة دولة معادية للقيام بسلسلة من الجهود المتضافرة لاغلاق القناة فى مواضع مختلفة فى التو واللحظة . وطبيعى أن هذا كان سيحتاج إلى وقت طويل لتطهير القناة ، ومن شأنه أن يؤدى إلى تكدس محرج لعمليات الملاحة ، ومن المحتمل أن يشمل ذلك وسائل النقل العسكرية والوحدات البحرية فى طرفى القناة .

وثيقة رقم (٢٠)

١٥ ـ وقد إحتفظت لنفسى بهذا الاحتمال فى باريس . والأرجح أن التفكير اتجه اليه ، ولكن يلوح أنه أمر يستحق أن يذكر .

١٦ ـ إن المخاطر الناشئة عن تخريب السفن ومنشآت الشاطىء والأهداف التى من شاكلة كوبرى الفردان وخطوط انابيب البترول والمواصلات التليفونية مع المركز العصبى لمراقبة الملاحة ، هى مخاطر من الصعوبة أن تكون قد أغفلت .

١٧ ـ أشك فى أن السلطات العسكرية المصرية ـ لو تركت لنفسها ـ لتيقظت لمثل هذه النقاط الهامة تيقظا كبيرا ، أو لرحبت باقتراحات ترد اليها من الشركة . ولهذا سرنى أن أقرأ فى الصحف أن من الأرجح اقامة بعثة عسكرية بريطانية قوية فى منطقة القناة ، إذ سيكون فى وسعها تقديم احتجاجات حول هذه الأمور .

١٨ ـ آمل الا تمتعض وزارة الخارجية من هذه الاقتراحات . وبوصفى سكرتيرا للجنة الدفاع الامبراطورى مدة ٢٦ عاما ، فقد عنيت عناية وثقى باقامة الترتيبات الخاصة بالدفاع عن القناة وبتطوير هذه الترتيبات ، وفى عام ١٩٣٩ قمت بناء على طلب السردادلى باوند القائد العام فى البحر المتوسط ببحث جميع الجوانب مع السلطات البحرية والعسكرية والجوية . وطبيعى أن هذه المسائل كانت تجول فى ذهنى أيضا عند زيارتى الأخيرة . ومن هنا أعتقد أن من حقى نقل هذه الآراء إلى وزارة الخارجية وان كنت لم أبعث بها إلى زملائى .

المخلص

هانكى (توقيع)

وثيقة رقم (٢١)

وزارة الخارجية

١٩٤٧/٨/٢٧

سرى

برقيتا القاهرة رقم ١٧٤٨ (الفقرة ٤) ورقم ١٧٧٠ (الفقرة ٣ ، ٤) (بتاريخ ٢٠ و ٢٤ آب/اغسطس)

(الحل المحتمل للمسالة الانجليزية ـ المصرية على أساس خطوط اوسع للشرق الأوسط) .

اننا نهتم بالاقتراح القائل بأنه بافتراض موافقة مجلس الأمن على قرار يوصى باستئناف المفاوضات ، فان الحكومة المصرية ، تفاديا منها لفقد ماء وجهها ، قد تكون مستعدة لأن تتراجع بالنسبة لفكرة الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط كأساس لاستئناف المحادثات .

٢ ـ ونشعر بالامتنان لوجهات نظركم فيما لو كان من المستصوب لابن سعود أن يشجع فكرة الدفاع المشترك فى عقل الملك فاروق . ولو حدث هذا سيكون من المهم أن نضمن الا يكتشف المصريون اننا وراء مبادرة ابن سعود ، لأنه يبدو لنا أنه من المحتمل أن يكونوا راغبين فى اتباع هذه الفكرة ان لم يحصلوا على انطباع بأننا نروج لها .

● نص مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية الى السفارة فى القاهرة تسالها عما إذا كان مناسبا تكليف الملك عبد العزيز آل سعود باقناع الملك فاروق باهمية الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط .

وثيقة رقم (٢١)

٢ - إن الخط الذى قد يتخذه بن سعود مع الملك فاروق هو أن مصر بموقعها الاستراتيجى الهام الحالى ، ينبغى أن تكون جاهزة لأن تأخذ نصيبها المناسب فى الدفاع عن الشرق الأوسط بدلا من أن تقوض كما هو الحال الآن لمجرد العناد ، الأساس كله للدفاع عن المنطقة ، وأن استئناف المفاوضات مع حكومة صاحب الجلالة سيعطى لمصر الفرصة لاتخاذ خطوة تتسم بالحكمة فى مجال الادارة والحكم من أجل المصالح الحقيقية للبلدان العربية كلها ، وقد يكون من المستصوب أيضا أن يلمح بأنه سيكون من غير المناسب لهيبة مصر إذا لم تقم فى هذا الصدد بنصيب يتلاءم مع دورها البارز الذى تتطلع اليه فى الشرق الأوسط ، وإذا اقيمت القاعدة الأساسية للدفاع عن الشرق الأوسط فى مكان آخر غير مصر (برغم اننا ندرك أن هذا الرأى الأخير قد لا يكون له وزن مع المصريين الذين قد يرتاحون ، على العكس من ذلك ، لو أن القاعدة الأساسية للدفاع قد أنشئت على مسافة بعيدة من بلدهم) .

Registry No.

Top Secret
Secret.
Confidential.
Restricted.
Open.

Draft.
CAIRO 1604 -
JEDDA 343.
Telegram.
No.
(Date) Aug 26

Repeat to :-
BAGDAD 717 -
DAMASCUS 445
BEIRUT 544
AMMAN 371

~~En Clair.~~
~~Code.~~
Cypher.

Distribution :—

Departmental No.2.

NOTHING TO BE WRITTEN IN THIS MARGIN.

/.ov

-/-1

F. O.,

1947

27/8 194 7.

Despatched ... M.

Secret

Cairo telegrams No.1748 para 4, and No.1770 para 3(iv) [of 20th and 24th August; possible solution of Anglo-Egyptian question on broader Middle East lines]

We are interested in the suggestion that assuming the Security Council pass a resolution recommending resumption of negotiations Egyptian Government to avoid loss of face might be prepared to fall back on idea of joint defence of Middle East as the basis for resuming negotiations.

2. We should be grateful for your views as to whether it would be desirable for Ibn Saud to encourage this idea of joint defence in King Farouk's mind. If this were done it would be important to ensure that Egyptians did not trace back to us Ibn Saud's initiative since it appears to us that they are more likely to be willing to pursue this idea if they do not get the impression that we are pushing it.

3. The line which Ibn Saud might take with King Farouk would be that Egypt situated

وثائق مرحلة التلاعب بمقادير مصر

مقدمة عامة :

يغطي هذا الجزء من الوثائق فترة بالغة الخطورة في تاريخ مصر وهو يبدأ من الفترة السابقة لحرب فلسطين ويصل معها إلى عواقبها . ولكى تكون الوثائق ناطقة باسرارها الحقيقية فقد يكون مناسبا من البداية وضع نقط رئيسية باهم التطورات التى تبرزها الوقائع حتى يتسق السياق ويتصل . فقد تطورت الامور كما تظهر الوثائق على النحو التالى :

١ ـ من المؤكد ان رئيس وزراء مصر في هذا الوقت (محمود فهمي النقراشى « باشا ») كان يعارض اشتراك مصر فى ذلك الوقت فى حرب فلسطين وكان يستند فى ذلك الى حجتين رئيسيتين :

☐ أولهما : انه يستند فى مفاوضاته مع الانجليز بشان الجلاء عن قاعدة قناة السويس الى مقولة ان الجيش المصرى قادر على ملأ الفراغ الناشىء عن جلاء القوات البريطانية عن مصر . ولهذا فان الجيش فى هذه المرحلة يجب ان لاينشغل بأى مهام اخرى .

☐ والثانية : انه اذا حدث لاقدر الله أن تعرض الجيش المصرى لأى مصاعب فى فلسطين فان حجة المفاوض المصرى ازاء الانجليز سوف تسقط .

ومع ذلك فان رئيس الوزراء المصرى غير موقفه ، ومن الواضح كما يبدو من ثنايا البرقيات ان هذا التغير جاء بطلب من الملك فاروق الذى توحى نصوص الوثائق انه توصل إلى ترتيب مع القيادات العسكرية البريطانية فى مصر على تسهيل حصول مصر على سلاح تحارب به بوسائل غير رسمية ظهر فيما بعد انها سرقات تغمض عنها العيون من مستودعات السلاح البريطانى فى قاعدة قناة السويس .

٢ ـ أن مصر بعد أن دخلت الحرب واصبحت طرفا فى ميدان القتال فعلا فوجئت بعد أيام قليلة باغلاق المستودعات وفتح العيون خلافا للتفاهمات السرية التى توصل اليها الملك .

٣ ـ أن مصر بعد ذلك وجدت نفسها فى حاجة ماسة الى معونة بريطانية وصلت فى الالحاح عليها إلى حدود يرثى لها . وكانت بريطانيا على أتم استعداد لاستغلال الموقف لاغراضها السياسية فى مصر والاستراتيجية فى المنطقة كلها .

٤ ـ انه فى الظروف التى تمكن فيها الجيش الاسرائيلى من اختراق الدفاعات المصرية ودخول الخطوط المصرية الى العريش فان موقف القيادات السياسية فى مصر كلها كان أشبه بحالة انهيار امام المطالب البريطانية الى درجة ان الملك فاروق عرض على البريطانيين تحالفا كاملا معهم .

٥ ـ وفى هذا المناخ قام البريطانيون بتسليم منطقة إيلات التى كانوا فيها نيابة عن الجيش الأردنى إلى اسرائيل وانقسم العالم العربى بذلك جغرافيا الى قسمين .

٦ ـ أن الملك فاروق الذى وجد معارضة شعبية كاسحة ضد بريطانيا بعد الحرب لم يلبث أن وجد بريطانيا نفسها التى شجعته سرا على دخول الحرب تقوم بدور مورد السلاح الى اسرائيل .

وثيقة رقم (٢٢)

١٩٤٨

(لهذه البرقية طابع سرى خاص ، وينبغى على المفوض بتسلمها ان يحتفظ بها ولا يقوم بتمريرها) .

شفرة / OTP

توزيع سرى دبلوماسى

□ من القاهرة إلى وزارة الخارجية

السير ر . كامبل

رقم ٦٦٠

١٩ ايار/ مايو ١٩٤٨

تكرر إرسالها إلى نيويورك (وفد المملكة المتحدة)

ارسلت فى الساعة ٨,٣٥ من صباح يوم ٢٠ آيار/ مايو ١٩٤٨

تم تسلمها فى الساعة ٩,٥٩ من صباح يوم ٢٠ آيار/ مايو ١٩٤٨ .

واشنطن

عمان - توزيع مقيد

بغداد - توزيع مقيد

جى ٣٨٠٨

اول حزيران/ يونيو ١٩٤٨

بيروت - توزيع مقيد

دمشق - توزيع مقيد

جدة - توزيع مقيد

عاجل

سرى

برقية رقم ٦٦٠ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ١٩ ايار/ مايو

تكرر إرسالها لعلم وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن وتوزيع مقيد لعمان وبغداد وبيروت ودمشق وجدة .

إيماء إلى برقيتى التى تروى نبأ مقابلتى للملك فاروق طلب منى النقراشى باشا أن أزوره صباح اليوم . وبعد أن أعرب عن تقديره للموقف البريطانى إزاء دخول مصر والقوات العربية الأخرى فلسطين ، قدم طلبا مصريا شبيها بالطلب الذى قدمه لى أمس الملك فاروق لتوريد مواد حربية . وأعطانى قائمة باحتياجات الحكومة المصرية ، ورجانى أن أتولى الأمر على وجه السرعة مع حكومة صاحب الجلالة . وقال إن المسألة ملحة ، وأعرب عن إمكان توريد كل ما يمكن توريده من الشرق الأوسط لاعتقاده بإمكان ذلك . والحكومة المصرية تحدوها أشد الرغبات فى أن تنتهى العمليات الحالية بأسرع ما يستطاع ، ولهذا أعرب فى حالة استعداد حكومة صاحب الجلالة لتزويد مصر باحتياجاتها أن يتم توريد هذه الاحتياجات بالنظر إلى أن الصهيونيين قد استطاعوا الحصول على موارد وتعزيزات من الخارج .

٢ - وقد استند رئيس الوزراء فى طلبه إلى الاعتقاد بأن أى دولة صهيونية من شأنها أن تكون ذات طبيعة شيوعية قوية إن لم يكن طبيعة شيوعية كاملة ، وأعرب عن أمله فى أن تقوم حكومة صاحب الجلالة بالتالى باعتبار مصر والدول العربية الأخرى رائدة فى المطالبة بالوقوف ضد رأس الحربة الشيوعية فى الشرق الأوسط ، وأن تكون على استعداد للتعاون على هذا الأساس .

٣ - قلت إننى لا أعرف على وجه التحديد الوضع المتعلق بالحظر المفروض على توريد المواد شبه

● نص برقية من السفير البريطانى فى القاهرة (السير رونالد كامبل) الى وزارة الخارجية البريطانية فى لندن بطلب اسلحة بعد اربعة ايام من بدء المعارك فى فلسطين .

وثيقة رقم (٢٢)

الحربية إلى العرب والصهيونيين ، وسألته عما إذا كان قد تدبر الفائدة النسبية من الابقاء على الحظر الأمريكى ، ومن إلغاء هذا الحظر . فقال إنه قام بذلك ، وأنه بحث الفائدة التى ينطوى عليها حصول الدول العربية على أسلحة ، أما فيما يتعلق بالرفع المتوقع للحظر الأمريكى ، فقد أكد الضرورة الملحة لتزويد مصر بالمواد . فأى تدفق جديد للأسلحة من أمريكا إلى الصهيونيين بعد رفع الحظر من شأنه أن يستغرق بعض الوقت ، وهو راغب فى إنهاء المسألة فى فلسطين أولا .

٤ ـ هناك جزء من الاحتياجات المصرية التى أوردها النقراشى باشا مشمول بعقد قامت الحكومة المصرية فى شهر أيلول/سبتمبر الماضى بتقديمه إلى انجلترا للحصول على إمدادات قيمتها مليون ونصف مليون جنيه ، وقامت الحكومة المصرية بإيداع مبلغ ٨٠٠٠٠٠ جنيه استرلينى فى بنك انجلترا فى صدد ذلك . على انه لم يتم حتى الآن تسليم أى من المواد .

٥ ـ أمل غاية الأمل أن تتمكن حكومة صاحب الجلالة من تقديم المساعدة المطلوبة ، وأفترض إمكان القيام بذلك من حيث الاعتبارات السياسية السارية . وقد نقلت (وكالة) رويتر رسالة اليوم ، لم أكن قد اطلعت عليها حينئذ ، فحواها أن الناطق بلسان وزارة الخارجية قال «مالم تقرر الأمم المتحدة أن هذا العمل غير مشروع ، وإلى أن تقرر ذلك ، فلا حاجة لقيام بريطانيا بالتخلى عن التزاماتها بموجب المعاهدة » . وقد جاء هذا ردا على سؤال عما إذا كانت حكومة صاحب الجلالة ستواصل ـ ضمن أمور أخرى ـ تزويد شرقى الاردن ومصر والعراق بالأسلحة .

٦ ـ حرصت على أن اقول للنقراشى باشا إننى لا أعرف على وجه التحديد موقف حكومة صاحب الجلالة بوصفها عضوا فى الأمم المتحدة . وحرصت على أن أحذره من أن (صدور) قرار من الأمم المتحدة قد يؤثر فيما بعد ـ إن لم يكن الآن ـ فى تصرفنا فى مسألة من هذا النوع .

٧ ـ كما استغللت فرصة (إبدائه) ملاحظة فحواها أنه يبدو أن حكومة صاحب الجلالة واغلبية الرأى العام البريطانى تتعاطفان مع العمل العربى فى فلسطين ، وعلى أى حال لم تقوما بإدانة هذا العمل ، لكى اقول إنه يحسن بالحكومة المصرية محاذرة الاقدام على أى عمل من شأنه تغيير هذا الشعور ، وفى هذا المقام أشرت إلى كل من التطوارت اليهودية الداخلية والمحادثات الحالية المتعلقة بالقانون الخاص بالسودان .

٨ ـ سأبرق بقائمة النقراشى باشا على حدة مع تعليقات عليها ، بعد فحصها من قبل ملحقى الخدمة والسلطات العسكرية فى القناة .

يرجى من وزارة الخارجية نقل هذا الأمر إلى وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن حسب برقيتى رقم ٣٧ و ٤٣ على التوالى .

(تكرر إرسالها إلى وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن)

وثيقة رقم (٢٣)

فى كل أسبوع نتلقى ، من وزارة الحربية صورة من تقرير الموقف الخاص بالقوات البرية فى الشرق الأوسط ، وهو يبين ـ ضمن أمور أخرى ـ كميات الذخيرة وغيرها من المواد العسكرية التى سرقت من مخازن القوات المختلفة فى منطقة القناة فى مصر . ويتضح من تقرير الموقف عن شهر تشرين الأول/اكتوبر (وهووارد فى J 6347 / 157 / 16) أن هناك زيادة كبيرة فى هذه السرقات ؛ وإذا كانت أشياء مثل سيارات وزنها ثلاثة أطنان وقذائف بحرية قد سرقت ، فهذا يدل على قدر مدهش من التنظيم من جانب اللصوص .

● نص تقرير من الادارة الشرقية للسفارة البريطانية فى القاهرة عن سرقات الأسلحة بواسطة المصريين من مستودعات قناة السويس . ومن الواضح ان التقرير يشير إلى ان وزارة الحربية البريطانية تعرف شيئا ما عن سرقات هذه الأسلحة وانها ، قادرة على تجهيز قوة متوسطة الحجم .

وثيقة رقم (٢٣)

وتلقاء هذا ، أعددت قائمة بكميات من أنواع مختلفة من الذخيرة التى سرقت منذ يوم ١٥ آيار/مايو الماضى ، والقائمة مرفقة .

وأظن أن هذه السرقات تشكل إخلالا فنيا بالهدنة ، ومؤكد أن كمية المواد الحربية التى سرقت منذ بدء القتال فى فلسطين قادرة على تجهيز قوة متوسطة الحجم . ومع مراعاة وجهات نظر الادارة الشرقية حول هذا الموضوع ، اقترح إمكان إعرابنا لوزارة الحربية عن قلقنا إزاء ضخامة كمية المواد الحربية التى وقعت فى أيدى المصريين عن طريق السرقة ، وأن نطلب منها إفادتنا عما إذا كانت مقتنعة بأن هذه المواد لم يتخذ شيىء منها طريقه إلى فلسطين .

د . ج . د . ميتلاند (إمضاء)
٤ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٨

الادارة الشرقية (إمضاء)
٤/١١

أفضل أن نرسى مصالحنا على أساس أننا نواجه مصاعب حادة حول الوعود بتقديم مواد حربية (متى رفع الحظر) إلى المملكة العربية السعودية وسوريا مثلا ، ومن المؤسف أن نرى كل هذه المواد (تسرق) .

(إمضاء)

وثيقة رقم (٢٤)

صورة مرسلة إلى السفارة البريطانية بالقاهرة
□ وزارة الخارجية
ج . غ . ١

١٥ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٨

سرى

عرانا شيء من الذهول ونحن نرى من التقارير الأسبوعية الخاصة بالموقف الواردة من القائد العام للقوات البرية فى الشرق الأوسط أن هناك كميات كبيرة من المواد العسكرية من أنواع شتى ما زالت تسرق من مستودعات الجيش فى منطقة القناة فى مصر . والواقع أن التقارير الخاصة بالأسابيع الستة الماضية تدل على أن هناك زيادة فى هذه السرقات ، وإذا كانت أشياء مثل سيارات وزنها ثلاثة أطنان وقنابل وزنها ٥٠٠ رطل وقذائف بحرية قد سرقت ، فهذا يدل على قدر مدهش من التنظيم من جانب اللصوص . وأرفق صورة من القائمة التى أعددناها لتوضيح كميات المواد الحربية التى أبلغ عن سرقتها بين يومى ١٥ آيار/مايو و ٦ تشرين الثانى/ نوفمبر من هذا العام .

٢ ـ ونحن كما تعلمون نواجه مصاعب بالنسبة لوعودنا بتوريد مواد حربية للمملكة العربية السعودية وسوريا متى رفع الحظر . وعلى سبيل المثال ، فإن من مصاعبنا الرئيسية ترتيب تزويد المملكة العربية السعودية بمليون خرطوشة ذخيرة عيار ٠,٣٠٣ بوصة ومع ذلك فقد سرق ما يقرب من نصف هذه الكمية من قطار فى السويس من أربعة أسابيع مضت .

● نص مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية فى لندن إلى السفارة البريطانية فى القاهرة تبدى ، الدهشة ، لحجم السرقات وتورد كشفا بكمياتها .

وثيقة رقم (٢٤)

٣ ـ وإنني لأقدر صعوباتكم في توفير الحراس الكافين لمستودعاتنا في مصر ، ولكنه يسعدني قيامكم بما من شانه الاقلال من هذا النزيف المؤسف لمواردنا الشحيحة فعلا . يضاف إلى ذلك أنه إذا وقعت القائمة المرفقة في ايد معينة ، فاخشى من أن تثار أسئلة شديدة الاحراج .

البريجادير ج . سى . هملتن ـ الحامل لنيشان الخدمة الممتازة
م . او ٤٠ ج . غ . ١

(الامضاء) م . ر . رايت

وزارة الحربية

كميات المواد الحربية التى سرقت من مستودعات الخدمة البريطانية في منطقة القناة بين ١٥ ايار/ مايو و ٦ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٨

نوع المواد	الكمية
قنابل عيار ٥٠٠ رطل	٨
قنابل شظايا عيار ٢٠ رطل	٦٨
قذائف عيار ٥,٢٥ بوصة	١٨
قذائف عيار ٤ بوصات	١٧٦
قذائف ثقيلة مضادة للطائرات عيار ٣,٧ بوصة	٩٩٣
قنابل دك عيار ٢٨	١٤٠
قنابل دك عيار ٦	١٣٨
قنابل دخان دك عيار ٢٥	٢١٦
قذائف دك شديدة الانفجار عيار ٢٥	١٦٤
قنابل هاون عيار ٣ بوصات	١٣٣٦
قنابل هاون شديدة الانفجار عيار ٢ بوصة	٣٣٥٥
قنابل دخان هاون عيار ٢ بوصة	٨٧٦
قذائف دك عيار ٢	٢٨٥٦
قذائف مدفع عيار ٣٠ مللى	٣٦٨٤
ذخيرة عيار ٩,٧٢ مللى	١٥٣٠
ذخيرة عيار ٩ مللى	٢٤٠٠
ذخيرة عيار ٣٠٣ بوصة	٤٣٢٤٥٦
ذخيرة عيار ٧,٥ مللى	٣٦٤
ذخيرة عيار ٢٢ بوصة	١٠٢٠٠
خراطيش قذائف تسيارية	٢٧٥٧٥
قنابل دخان يدوية	٨
مركبات زنة ٣ اطنان	١٢
مركبات غير محددة	٣
مركبات ١٥ طن متريا	٧

وهناك إلى جانب ذلك كميات مختلفة من المتفجرات المنوعة والبطاطين والمراتب وقطع غيار السيارات وآلاف الياردات من الكابلات ، وانواع شتى غيرها من المواد الحربية التى سرقت في أثناء هذه الفترة .

وثيقة رقم (٢٥)

(سرى)

فاروق يعرض على بريطانيا تحالفا استراتيجيا

إن الذى فهمته عن الوضع الحالى مما سمعته أخيرا من عمرو باشا هو كالآتى : فى اجتماع (رأسه) الملك فاروق مع عمرو باشا وعبد الهادى باشا وحسن يوسف بك وكريم ثابت بك (بعضا من الوقت) ردد على نحو حاسم قراره بالتوصل إلى ترتيب فنى للدفاع معنا . وسأل عبد الهادى باشا عما تناله مصر من مثل هذا الترتيب من حيث أمنياتها ، فقال جلالته ان عبد الهادى يثير سؤالا دقيقا ، وأنه تعب من الذين يثيرونه من رجال السياسة وغيرهم . وقد أوضح لى موقفه بجلاء أثناء مقابلتى له ، وأنه معتزم على الاصرار عليه . فهو مصر على أن يكون هناك ترتيب فنى ، فهذا هو قراره وانتهى الأمر . وطلب من عبد الهادى باشا أن يبلغ ذلك إلى النقراشى باشا . وهنا قلت ان اقتراح عبد الهادى نفذ إلى صميم ما أعرف من سياسته ، أعنى معالجته لله· نوع باعتباره موضوع واقع ، أى حالة طارئة تتعين معالجتها على أساس واقعى عملى مع اجتناب معالجتها من الزاوية السياسية . فليست المسألة هى ماذا تستطيع مصر الحصول عليه من حيث امانيها السياسية لأن ما تحصل عليه من ترتيب عسكرى فنى هو النص على الدفاع عن مصر وعن أمن هذه المنطقة بأسرها من الاعتداء الر. . ؛قد وافق عمرو باشا على هذا ، وأمل أن يسوق هذه الحجة عند الضرورة .

وقلت له إن المقصود بالترتيب العسكرى على وجه الدقة غير واضح بالنسبة لى . ومتى تم التوصل اليه بين رؤساء الأركان المختلفين ، هل يترك الأمر عند هذا الحد باعتباره ترتيبا تغطيه معاهدة عام ١٩٣٦ بصورة عامة ، فلا تكون هناك ضرورة لاتخاذ اجراء ذى طابع سياسى من جانب الحكومات ؟ هذه نقطة لها أهميتها ، اذ قد تجىء حكومة تالية وتعتقد بأنها حرة فى ترك الترتيب يسقط ، قائلة انه انما كان ترتيبا بين فنيين . ومن ناحية أخرى ، فان تكريسه داخل معاهدة عامة من شأنه أن يثير جميع الموضوعات السياسية من جديد . فقال عمرو انه يرجو متى حققنا ماهو ضرورى من الناحية الاستراتيجية أن تبطل الحاجة إلى معاهدة عام ١٩٣٦ ، وأن هذا قد يتخذ شكلا من الاشكال . فقلت اننى اظن انه قد تناول هذه النقطة فى بعض الأحاديث التى جرت له مع المستر كلتون فى وزارة الخارجية (انظر الخطاب السرى للغاية المرسل من المستر رايت الى بتاريخ ٣٠ تشرين الأول / أكتوبر رقم 9 / 84 / J6997 ، وانظر ايضا ورقة السفارة بتاريخ ١٩ تشرين الأول / أكتوبر ، ومحضر المستر كلتون بتاريخ ١٩ تشرين الأول / أكتوبر رقم J7084) ، فقال إنه أجرى هذه الأحاديث ، ولكن البحث لم يذهب إلى مدى بعيد . ثم سألته عما إذا كان المقصود ـ على سبيل البديل ـ هو أنه متى تم التوصل إلى ترتيب انجليزى مصرى ، فربما تعين توسيع نطاقه ناحية الشمال (تركيا واليونان) والى دول عربية أخرى ، شىء على غرار الاتحاد الغربى ، بحيث يؤدى هذا إلى تكريس الترتيب واعطاء السلامة القانونية الثابتة . فقال عمرو ان هذا تماما هو ما يجول بخاطره ، وانه واثق من أن هذه الفكرة هى فكرة الملك . وأشار بأنه قد يكون من المفيد أن أحرر خطابا إلى الملك ادون فيه ما فهمته من موقف جلالته ، وأذكر أننى فهمت من عمرو باشا أن موقفه هو كذا وكذا ، وانه مادام قد قال لعمرو أن رأسه فى خطر ، فقد رغبت فى التأكد من اننى فهمت الموقف فهما صحيحا ، وأن عمرو وانا سننقل هذا المعنى نفسه إلى حكومة صاحب الجلالة . فاذا كان عمرو قد ذهب إلى أبعد من افكار الملك أو إذا أساء فهمه ، فسيكون فى وسع صاحب الجلالة أن يبين ذلك . فقلت اننى سأدون ما أستقر فى فهمى بأنه قرار صاحب الجلالة ، ثم أطلعه عليه لأتبين هل هذا هو ما قاله لى بالتالى ، وبعد ذلك أدرس اقتراحه . وقلت أيضا أن . . . . .

● نص تقرير من السفير البريطانى فى القاهرة (السير رونالد كامبل) الى وزير الخارجية البريطانية (ارنست بيفن) عن معلومات وصلته عن طريق عدد من المسؤولين المصريين فى مقدمتهم عبد الفتاح عمرو (باشا) سفير مصر فى لندن وهى توضح رغبة الملك فى الظروف الحرجة لحرب فلسطين فى عقد اتفاق تحالف كامل مع بريطانيا .

وثيقة رقم (٢٥)

. . . .(جزء غير مقروء) ....

....

....

....

وفى أثناء هذه المناقشة . . . (غير مقروء) . . . . . ان من المرغوب فيه أن تتطور الأمور على نحو . . . . . .(جزء غير مقروء) . . . . . . الموقف الخاص القديم لأوربا تجاه مصر ، وموقفنا بموجب المعاهدة .

وفى ما يتعلق (بملاحظة) فاروق من أنه قد أوضح لى الموقف بجلاء ، فقد قلت لعمرو أن من المؤكد أنه قام بذلك بصورة عامة ، ولكنه لم يخض فى التفاصيل المتعلقة بكيفية صياغة الخطاب . وقد خرجت بانطباع هو انه لم يحفل كثيرا ببحث هذه الأمور بالتفصيل . وفى اعتقادى أن هذه الملاحظة هى التى حدت بعمرو باشا إلى أن يشير على بالكتابة إلى الملك .

وقال عمرو فى الرد على أسئلتى انه يعتقد ـ كما سبق له أن أخبرنى ـ أن الاجتماع بين السلطات العسكرية ينبغى ان يتم فى فايد فى أقرب وقت ممكن ، وأنه يأمل فى امكان بدئه فى اللحظة التى يتم فيها الوصول إلى هذه المرحلة ، وانه قد تثبت من المستر بيفن بأن آراءه هى نفسها الآراء التى أعرب له عنها فى لقائهما الأخير ، وأنه على استعداد للمضى قدما بناء على الأساس المقترح . وعاد يذكر أن المحادثات ينبغى أن تدور على قاعدة المساواة بين الجيشين . وقلنا كذلك ان فى تصور الملك أن ينص الترتيب على تسهيلات لاف منطقة القناة وحدها ـ وهى دون ريب منطقة محدودة جدا بالنسبة للغاية المستهدفة ـ بل فى مصر كلها ايضا حسبما قد يطلب . وقال كذلك شيئا من قبيل أن الملك قال لعبد الهادى ـ ردا على بعض ملاحظات أبداها ـ ان الذى تقوله السلطات العسكرية المصرية هو الذى ينبغى أن ينفذ ، وأن صاحب الجلالة اعترض على فكرة عبد الهادى القائلة ان ما قد تسوقه (السلطات) باعتباره ممثلا لآرائها أو ما تتفق عليه مع رجالنا ينبغى أن يكون رهنا بالمراجعة من قبل السياسيين . كذلك قال عمرو انه يعتقد بأن صاحب الجلالة كان يفكر فى منح تفويض للعسكريين المصريين وما قد يوافقون عليه بوصفه رئيسا للقوات المسلحة .

وعندما أسمع من وزير صاحب الجلالة شيئا مما قاله له عمرو باشا ، وشيئا أسفر عنه حديثه مع كريم ثابت بك ، فسأحاول أن أصوغ فى قالب واضح ما أطلع عليه عمرو باعتباره ممثلا لما فهمته عن موقف الملك .

ر . ك (اختصار اسم السفير رونالد كامبل)

١٨ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٤٨

ملاحظة :

أخبرنى عمرو أن موضوع الزيارة المحتملة للورد تيدر قد أثير بينه وبين الملك فاروق ، وفى بادىء الأمر سأل الملك فاروق عما إذا كان الزائر هو اللورد دوجلاس على اعتبار أنه يعرفه معرفة جيدة ، ويحس بأنه صديق مرفوعة الكلفة بينهما وفى وسعه أن يفتح له قلبه ويتحدث معه كصديق يتحدث إلى صديق ، فى حين أن هناك قدرا معينا من الرسميات يراعى فى حالة اللورد تيدر . فقال عمرو إنه فهم وجهة نظر وزارة الخارجية (البريطانية) كما بسطها له المستر رايت ، الا وهى أن من الأفضل حضور شخص هو الآن فى المجالس الداخلية للدفاع البريطانى وهو مسؤول عن قراراتنا ، ولكنه تساءل عما إذا لم يكن ممكنا للورد تيدر أن يستصحب معه اللورد دوجلاس لتسهيل عما إذا كان من المسموح به أن يقترح هذا الأمر فى لندن . فقلت اننى لا أرى ضررا فى هذا ، وان كنت لا أعرف أبدا هل العلاقات بين تيدر ودوجلاس هى شاكلة تسمح بمثل . . . . (جزء غير مقروء) . . . .

وثيقة رقم (٢٥)

وليس ثمة شك فى أن الملك يدرك الحاجة إلى عمل ترتيب معنا ، وفى أن الأوضاع الجديدة ، جعلت من ترتيبات زمن السلام أمرا ضروريا . وربما أمكن تخصيص رحلة اللورد تيدر لاحتمال وجود تفاوت فى الآراء بين القواد العامين والسلطات العسكرية المصرية ، وعند ذلك يستطيع اللورد تيدر أن يشرح أسباب الآراء التى يقول بها القواد العامون .

وثيقة رقم (٢٦)

□ وزارة الخارجية

سرى

تلقاء تفاقم الموقف الدولى ، قرر صاحب الجلالة الملك فاروق أن مصلحة مصر تقضى بالدخول فورا فى ترتيب عسكرى للدفاع المشترك مع بريطانيا العظمى .

٢ ـ لما كان الطابع الذى ستتخذه المحادثات طابعا عسكريا بحتا ، فقد قرر جلالته أن الترتيب المقصود يتعين فى رأيه التوصل اليه من خلال محادثات بين السلطات العسكرية للجانبين .

٣ ـ الغاية المتوخاة من الترتيب هى وضع الخطط وتخصيص تبعات قوات البلدين فى مصر على قاعدة المساواة ، بغية مواجهة الموقف الواقعى الناشىء عن الوضع الدولى القلق المتداعى ـ وان كان ذلك يحدث فى زمن السلم . ويجوز لهذه الخطط أن تتضمن موضوعات مثل تعيين مواقع القوات والمنشآت الدفاعية فى الأماكن التى تتفق السلطات العسكرية للطرفين على ضرورتها فى الأراضى المصرية ، ومثل توفير الأسلحة وتوفير أسباب التدريب والمشاركة فى المنشآت .

٤ ـ ولعل مما يضيف قوة إلى هذا الترتيب أن يطور تطور آخر بحيث يتم إدخاله ضمن ترتيبات الدفاع الاقليمية أو يوسع نطاقه بحيث يشملها وذلك على غرار الاتحاد الغربى . ومثل هذا الترتيب الأوسع ربما ضم على سبيل المثال تركيا واليونان ودول عربية أخرى . وبهذه الكيفية يجوز لهذا الترتيب أن يشكل أساسا يبنى عليه مثل هذا الترتيب الاقليمى .

٥ ـ لما كانت الرغبة منصرفة إلى اجراء هذه المحادثات فى فايد حتى تستأثر بأقل قدر ممكن من الالتفات ، فمن المسلم به أن الجانب البريطانى ـ إذا كان المستر بيفن مازال على رأيه الذى أبداه لخشبة باشا ـ سيقوم بتعيين خبراء فنيين للاجتماع بالمصريين .

٦ ـ أما مزايا عقد ترتيب من هذا النوع ، فهى بالنسبة لمصر توفير تدابير خاصة بدفاعها وفى حالة قيام حرب عالمية لن يسع مصر الوفاء بمفردها بهذه التدابير بأكثر مما يستطيع أى بلد آخر ، حتى أعظمها ، الوفاء بها ، وكذلك الاسهام فى صيانة الأمن فى الشرق الأوسط والسلام فى الشرق الأوسط ، وهو ما قد يجنبها التورط فى حرب بسبقها إلى توقعها . وأما المزايا بالنسبة لبريطانيا العظمى ، فتتمثل فى توفير أسباب الدفاع عن منطقة حيوية بالنسبة لأمنها الخاص وأمن الكومنولث ، ثم أنها ـ كما هو الحال فى شأن مصر ـ تهىء أسباب الأمن للشرق الأوسط والسلم فى الشرق الأوسط . وبفضل اقامتها حصنا فى هذه المنطقة ، تقلل إلى حد كبير من احتمال قيام حرب عالمية .

● نص تقرير لوزارة الخارجية البريطانية يلخص الموقف من عرض الملك فاروق للتحالف الاستراتيجى مع بريطانيا .

وثيقة رقم (٢٧)

السير إى . بيكيت **الشرقية**

اثبتت عمليات الاستطلاع التى قام بها سلاح الطيران الملكى الآن أن القوات الاسرائيلية غزت الاراضى المصرية إلى مسافة ١٠ أميال عندما بدأت تحفر لنفسها الخنادق . وطبيعى أن القرارات التى تتخذ نتيجة لما حدث تتوقف إلى حد كبير على الاعتبارات السياسية ، ولكن هناك عددا من النقاط القانونية التى تعرب الوزارة ووزير الخارجية عن امتنانهما لكم لتقديم مشورتكم بغاية الاستعجال . وتطرح الأسئلة عليكم مع التسليم بأن التزاماتنا المقدمة على ما عداها بموجب ميثاق الأمم المتحدة لم تعد قائمة نتيجة للاخلال اليهودى بالهدنة وغزوهم لبلد آخر .

١ ـ هل لدينا أى التزام للتقدم لمساعدة المصريين بموجب معاهدة عام ١٩٣٦ ، وإن لم يستمسك المصريون بمساعدتنا بموجب هذه المعاهدة ؟

٢ ـ إذا استمسك المصريون بالمعاهدة ، هل نستطيع وضع أى قيد على المساعدة التى نعطيها ؟

٣ ـ هل المحك القانونى للمسألة يتمثل فى غزو الأراضى المصرية أو أن هذا الأمر لا يختلف عن تهديد مصر من الحدود المصرية الفلسطينية ؟

٤ ـ هل لدينا أى التزامات قانونية أو ادبية للتقدم لمساعدة مصر الآن دون أن تكون مستمدة من معاهدة عام ١٩٣٦ ، أو دون أن تكون مساوية من حيث سلامتها (مع الالتزامات) فى الحالات المتعلقة ببلدان أخرى ؟

إمضـــاء

٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨

● نص مذكرة من السفارة البريطانية فى القاهرة يظهر محاولة بريطانيا لتثبيت معاهدة سنة ١٩٣٦ باستغلال الظروف الحرجة لحرب فلسطين .

وثيقة رقم (٢٨)

وزارة الخارجية

فيما يتعلق بالتزاماتنا بموجب الميثاق ، فإن المادة ٥١ تقول على وجه التحديد إنه ليس فى الميثاق ما يضعف أو ينتقص من الحق الطبيعى للدول ، فرادى أو جماعات ، فى الدفاع عن أنفسهم إذا حدث اعتداء مسلح على عضو من أعضاء الأمم المتحدة . وفى اعتقادى أن هذا يشمل أيضا أى التزامات قد تكون ناجمة عن قرارات معينة من جانب مجلس الأمن . يشترط بناء على ذلك أن نتخذ الخطوات اللازمة لابلاغ مجلس الأمن وفقا لما تشترطه المادة ٥١ من حقنا فى الدفاع الجماعى عن النفس أن نتقدم لمساعدة مصر إذا هوجمت .

أما فيما يتعلق بالأسئلة الأربعة المحددة المطروحة ، فإن الالتزام الوحيد للتقدم لمساعدة مصر وارد فى المادة ٧ من المعاهدة المصرية الانجليزية ، وهى تنطبق إذا ما حدث لأى من الطرفين المتعاقدين الساميين أن « أصبح متورطا فى حرب » . وبالنظر إلى الطبيعة غير النظامية للقوات اليهودية ، ولكون الدولة اليهودية

● نص رد من وزارة الخارجية البريطانية يؤكد تثبيت معاهدة ١٩٣٦ فى حالة ما إذا كانت مصر ترغب فى مساعدة بريطانية .

وثيقة رقم (٢٨)

لم تظفر باعتراف عالمى ، وبصورة خاصة يكاد يكون من المؤكد أنها لم تظفر باعتراف من مصر نفسها ، فهناك مجال بدهى للشك فيما إذا كانت مصر قد أصبحت متورطة فى حرب بالمعنى الدقيق للعبارة . وعلى هذا الأساس وحده ، أعتقد أن من حقنا أن نقول إن التزامنا للتقدم لمساعدة مصر ليس التزاما تلقائيا ، وأن من حقنا أن نطلب منها بيانا بأنها تعتبر أن الحالة التى نصت عليها المعاهدة قد نشأت . وهناك سبب آخر أدعى إلى التحديد بشأن هذا الموضوع .

وثيقة رقم (٢٩)

(لهذه البرقية طابع سرى خاص ، وينبغى على المفوض بتسلمها أن يحتفظ بها ، ولا يقوم بتمريرها) .

شفرة/ أو . ت . بى .

من القاهرة إلى
وزارة الخارجية

توزيع (سرى) دبلوماسى

السير ر. كامبل
رقم ١٨٢٤

٣١ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٨

أرسلت فى الساعة ٨,١٤ من صباح يوم اول كانون الثانى/ يناير ١٩٤٩ .
تم تسلمها فى الساعة ـ,٩ من صباح يوم أول كانون الثانى/ يناير ١٩٤٩ .

تكرر إرسالها إلى وفد المملكة المتحدة فى نيويورك ، واشنطن ، بغداد ، بيروت ، دمشق ، القدس ، عمـان ، جدة ـ توزيع مقيد

جى ١٢

عاجل
سرى

برقية رقم ١٨٢٤ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٣١ كانون الاول/ديسمبر تكرر إرسالها إلى وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن وبغداد وبيروت ودمشق والقدس وعمان وإلى جدة توزيع مقيد .

إيماء إلى تلغرافى السابق لهذا مباشرة .

زار وزير صاحب الجلالة رئيس الوزراء المصري بعد ظهر اليوم ، وبدأ بأن أوضح له أن من المتعين أن تعرف حكومة صاحب الجلالة عما إذا كان طلب الحصول على مواد حربية الذى قدمه حيدر باشا هو طلب رسمى مقدم باسم الحكومة المصرية ، فإن كان الأمر كذلك ، فعلى أى أساس يتم التقدم به . ورد

● نص برقية من السفير البريطانى فى القاهرة (السير رونالد كامبل) الى وزارة الخارجية وفيها يتضح التلاعب البريطانى بمصر فى ظروف حرجة .

وثيقة رقم (٢٩)

عبد الهادى باشا قائلا : إن من المؤكد أن الطلب مصادق عليه من قبل الحكومة المصرية . ولئن حاولت مصر صادقة أن تمتثل لقرارات مجلس الأمن ، فإن اليهود أظهروا المرة بعد المرة ازدراءهم لسلطة الأمم المتحدة بقيامهم بأعمال عدوانية متكررة ضاربين عرض الحائط بالهدنة وبغيرها من قرارات مجلس الأمن ، وانتهى الأمر باختراقهم الأراضى المصرية . والحكومة المصرية إذ تطلب أسلحة ، فليس الغرض من ذلك هو العدوان ، بل لكى تدافع عن مصر ضد (مجموعات استعصى حل شفرتها) .

٢ ـ ثم سأل وزير صاحب الجلالة عما إذا كان رئيس الوزراء المصرى يقترح قيام حكومة صاحب الجلالة برفع الحظر المفروض على الأسلحة من طرف واحد ، فإن كان الأمر كذلك ، فهل أدخل فى حسابه أن من شأن هذا أن يفضى لا محالة إلى رفع الحظر بصورة عامة مما يترتب عليه أن يتمكن اليهود مستقبلا من الحصول على الأسلحة ، وكذلك على المتطوعين بحرية وعلنا ، بحيث يصبح الوضع الأخير شرا من الوضع الأول .

٦ ـ وانتهى وزير صاحب الجلالة بأن أوضح لرئيس الوزراء المصرى أنه متى ثبتت واقعة الغزو اليهودى للأراضى المصرية ، فالمتعين أولا أن تتلقى حكومة صاحب الجلالة طلبا رسميا بالمساعدة من الحكومة المصرية ، ثم تنظر فى الاجراء الذى تستطيع اتخاذه . وقد صدرت تعليمات إلى سفير صاحب الجلالة بأن أى طلب بالمساعدة ينبغى أن يتم بموجب المعاهدة الانجليزية المصرية لعام ١٩٣٦ وبمقتضاها . وإنه لما يساعدنا كثيرا لو أمكن تقديم الطلب المصرى فعلا على هذا الأساس ، ولكن وزير صاحب الجلالة سيبلغ ملاحظات صاحب الدولة إلى السفير .

٧ ـ وهناك سجل متفق عليه لهذه المناقشة سيرسل فى الحقيبة .

ويرجى من وزارة الخارجية تمرير ذلك على وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن حسب برقيتى رقم ١٥٥ و ٢٠١ على التوالى .

(تكرار إرسالها إلى وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن) .
(ملاحظة من إدارة المواصلات : يجرى الحصول مكررا على اسم المجموعات التى استعصى تحديدها) .

وثيقة رقم (٣٠)

كانون الثانى/ يناير ١٩٤٩

هـام وسرى
برقيــة

فلســـــطين

من المحتمل أن يوجه لنا الانتقاد لأننا نقلنا قوة إلى العقبة على أساس أن ذلك يتعارض مع قرار مجلس الأمن المؤرخ فى ٢٩ آيار/مايو ، وإضافته فى ١٥ تموز/يوليو . وينبغى أن تستخدم المادة التالية فى الرد على أى انتقادات من هذا القبيل .

٢ ـ بادىء ذى بدء ، إن الانتهاكات اليهودية المتكررة للهدنة قد خلقت موقفا لم يعد قرار الهدنة الأصلى متكيفا معه على نحو مناسب . لقد كان الهدف من الهدنة وحظر توريد الأسلحة هو توفير الظروف اللازمة لتسوية سلمية فى فلسطين . وكانت نتيجته هى فتح ميدان مُغر للعدوان اليهودى وذلك نظرا للحد

● نص برقية من وزارة الخارجية البريطانية تحيط فيها الوزارة سفيرها فى القاهرة بانها نقلت قوة بريطانية إلى منطقة خليج العقبة لكى تمنع الاسرائيليين من الوصول الى البحر الاحمر لضرورة الحفاظ على وحدة اتصالات الامبراطورية . (قصة انسحاب بريطانيا من هذه المواقع فى خليج العقبة وتسلمها لاسرائيل بعد اسابيع قليلة ترد بعد ذلك كاملة فى وثائق اجتماعات رؤساء الحكومات العربية فى القاهرة فى يناير سنة ١٩٥٥) .

وثيقة رقم (٣٠)

من التسليح العربي من جانب واحد . وبالنسبة للقوات البريطانية ، فمن الواضح أن قرارات الامم المتحدة لم تُصغ لتأخذ في حسبانها إمداداتها الجوهرية .

٣ - إن قرارات الامم المتحدة استهدفت وضع نهاية للقتال في فلسطين ، ولذلك فقد كانت موجهة إلى تلك الحكومات والسلطات المشتركة في القتال هناك . ولم تشارك حكومة صاحب الجلالة في القتال بفلسطين ، وبالتالي فهي ليست واحدة من « الحكومات والسلطات المعنية » برغم انها تشاطر الالتزامات المشتركة لجميع الدول الاعضاء للمساعدة في تنفيذ القرارات .

٤ - بموجب المعاهدة بين انجلترا وشرق الاردن ، تضطلع حكومة صاحب الجلالة بالتزام قاطع بالموافقة على طلب من النوع الذي تقدمت به منذ عهد قريب شرق الاردن ما لم تجعل التزاماتهما تجاه الامم المتحدة هذا مستحيلا . وللاسباب المبينة آنفا ، لا ينطبق الاعتبار الاخير بالنسبة للطلب الحالي .

٥ - إن لحكومة صاحب الجلالة قواعد ومنشآت في مصر ، وشرق الاردن ، والعراق ، ولا يمكن أن يكون المقصود بقرارات الهدنة تقييد حرية حركة القوات البريطانية وإمداداتها ومعداتها بين هذه البلدان ، ولم تفسر القرارات بالتأكيد بهذه الطريقة من قبل حكومة صاحب الجلالة ، وقد استمرت التحركات من جميع الانواع في حرية بدون احتجاج أو انتقاد من الوسيط او اى احد آخر .

٦ - منذ تشرين الأول / أكتوبر ، شن اليهود ثلاث عمليات عسكرية انتهاكا للسلام ، أولها في النقب ابتداءا من ١٥ تشرين الاول / أكتوبر ، وثانيهما في الجليل الشمالي ، وابتداتها في وقت لاحق من شهر تشرين الاول / أكتوبر ، وثالثهما في النقب ابتداء من ٢٢ كانون الاول / ديسمبر . وقد امتنعت حتى الآن عن الامتثال لقرارات مجلس الأمن المؤرخة في ٤ تشرين الثاني / نوفمبر و ٢٩ كانون الأول / ديسمبر التي قبلها العرب . ويخشى وقوع هجمات يهودية جديدة على قوات شرق الأردن . والهدف من نقل قوة بريطانية إلى العقبة هو مساعدة شرق الأردن في الدفاع عن نفسها إذا ما هوجمت .

وثيقة رقم (٣١)

(لهذه البرقية طابع سرى خاص وينبغى على المفوض بتسلمها ان يحتفظ بها ولا يقوم بتمريرها) .

□ توزيع في الأمم المتحدة

شفرة / أو . ت . بى

□ من القاهرة إلى وزارة الخارجية

السير ر . كامبل

رقم ٦٠

١١ كانون الثاني / يناير ١٩٤٩

ارسلت في الساعة ١٢,٣٦ صباح يوم ١٢ كانون الثاني / يناير ١٩٤٩ .
تم تسلمها في الساعة ٤,٤٥ صباح يوم ١٢ كانون الثاني / يناير ١٩٤٩ .

تكرر إرسالها إلى وفد المملكة المتحدة في نيويورك ، واشنطن ، المكتب البريطاني للشرق الأوسط (القاهرة) ، عمان ، بغداد ، بيروت ، دمشق ، جـدة ، القدس

● نص برقية من السفير البريطاني في القاهرة (السير رونالد كامبل) الى وزارة الخارجية البريطانية عن مناشدة رئيس الوزراء المصرى له بمساعدة مصر .

وثيقة رقم (٣١)

عاجل
ســرى

برقية رقم ٦٠ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ١١ كانون الثانى/يناير ، تكرر إرسالها لعلم وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن والمكتب البريطانى للشرق الأوسط (القاهرة) وعمان وبغداد وبيروت ودمشق وجدة والقدس .

اما وقد لزمت المنزل منذ تعيين رئيس الوزراء الجديد ، فقد قمت بزيارتى الأولى له اليوم .

٢ ـ وجه عبد الهادى باشا نداء شديدا لتوريد المواد الحربية وفقا للأسلوب المألوف ، والح فى أن مصر فى حاجة للاستعداد لاحتمال وقوع هجمات يهودية أخرى من جانب (مجموعات استعصى حل شفرتها) . كما قال إن هذه « لحظة سيكولوجية » ، وأننا إذا استطعنا مساعدة مصر الآن ، فسيكون لذلك وقع عظيم على الشعب يشعره بأن بريطانيا العظمى صديق تستطيع مصر الاعتماد عليه فى وقت الشدة ، وكان تفكيره منصرفا إلى المستقبل ، وإلى الحالة الطارئة المباشرة أيضا . والذى أعرفه أنه كان شديد التطلع بصدق إلى تسوية بين مصر وبريطانيا العظمى ، وستسهل آثار المساعدة من جانبنا الآن الأمور تسهيلا كبيرا . ومؤكد أنه إذا ما رغبت حكومة صاحب الجلالة رغبة حقيقية فى تقديم المساعدة ، فمن السهل عليها أن تلتمس السبيل إلى القيام بذلك .

٣ ـ والقيت فى روع صاحب الدولة أنه ينبغى له الا يعتقد بأن هذه المسألة مسألة سهلة ، ثم تعرضت للصعوبات البديهية ، وسألته كيف يعتقد أن من الممكن التغلب عليها ما دام محتفظا بوجهة نظره .

٤ ـ فقال إن لدينا مهمات هنا ، وأن من السهل علينا بالتاكيد أن نقوم بتحويل جزء منها للجيش المصرى فى هدوء ، ورددتُ قائلا : إنه حتى مع افتراض قيامنا بذلك ، فإن عملنا سرعان ما يُعرف ، ولن نلبث أن نقف أمام الأمم المتحدة موقف الاتهام لإخلالنا بالتزاماتنا بموجب القرارات ، ويحتمل أن تكون لهذا عواقب لا تعود بالخير لا علينا ولا على المصريين أيضا . يضاف إلى ذلك أنه قد سبقت له الاشارة إلى ما عملته الولايات المتحدة مع السلطات الاسرائيلية أخيرا . فاتخاذنا إجراء متكتما من النوع المقترح ربما ادى بسهولة ويسر إلى قيام حكومة الولايات المتحدة بالانقلاب على عقبيها مرة أخرى . كما أننى لا أعتقد بأن العمل المتكتم هو أساس سليم لتقديم المساعدة ، وأن فى اعتقادى أننا إن ساعدنا بالأسلحة ، وجب القيام بذلك علنا .

٥ ـ قال صاحب الدولة إن فى وسعنا إذا ما تكشفت المساعدة المتكتمة ، أن نعترف بها ، وأن نبرر أنفسنا ببساطة بحجة عدالة القضية طالما أن اليهود يقاتلون متكتمين ضاربين عرض الحائط بالتزامات الأمم المتحدة . وكرر أنه يتطلع إلى ما وراء الحالة الطارئة الحاضرة ، وأن هذه الغاية غاية وجيهة ، وأن من المؤكد إمكان التماس وسيلة . فاشرت مرة أخرى إلى العقبات .

٦ ـ زارنى فى الليلة السابقة السكرتير العام لمجلس الوزراء والح فى توريد الأسلحة ، كما قال إن هذه لحظة سيكولوجية ، والتمس أن تقدم حكومة صاحب الجلالة إلى رئيس الوزراء الجديد (عندما أثنى على إيمانه المتعلق بالعلاقات الانجليزية المصرية وعلى شجاعته وقدراته الخطابية وتأثيره فى البرلمان) دليلا على تعضيدنا المعنوى والمادى . وتكاد العبارات المستخدمة تطابق العبارات الواردة فى برقيتى رقم ٤٢ . كما الح السكرتير العام فى أن نقدم برهانا على حسن نيتنا ، وذلك بتقديم المساعدة فورا دون أن نكره مصر على أن تطلبها ، لما يتركه ذلك من انطباع .

الرجاء من وزارة الخارجية التمرير على وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن حسب برقيتى رقم ٢١ و ٢٣ على التوالى .

(تكرر الارسال إلى وفد المملكة المتحدة فى نيويورك وواشنطن) .

وثيقة رقم (٣٢)

□ **سرى للغاية**

أخبرنى اللورد دوجلاس بأنه خرج مساء أمس مع الملك فاروق ، وانتهت (السهرة) فى الساعة الرابعة من هذا الصباح ، غير أن بعض السيدات انضممن إليهما بعد منتصف الليل بقليل ، فأصبح أى حديث جدّى بعد ذلك مستحيلا . وكان اللورد دوجلاس يتطلع إلى توسيع المطارات ، غير أن مما يؤسف له أنه لم يصل إلى هذه النقطة فى الوقت المناسب . ويتوقع مقابلة الملك مرة أخرى مساء اليوم وسيتحدث معه إن أمكن حول هذا الموضوع . وسيكون سفره أول عمل يعمله صباح غد .

وبالنسبة لجميع الأغراض العملية يتعين علينا ـ فى اعتقادى ـ أن نسلم بأن اللورد دوجلاس لم يتمكن من مساعدتنا فى هذا الأمر .

وقد برزت من محادثات اللورد دوجلاس مع الملك فاروق النقط الهامة التالية :

١ ـ يتوقع صاحب الجلالة محاولة انقلاب بين اليوم الثامن عشر واليوم الحادى والثلاثين من هذا الشهر ، يكون اغتياله شخصيا مدخلا إليه . وقد اكتشفت المؤامرة واعتقل عدد من الأشخاص ، غير أن صاحب الجلالة يتوقع محاولة الاعتداء على حياته برغم ذلك . وهذا الأمر لا يفزعه بصورة خاصة ، بعد أن اعتاد عليه شيئا ما ، ولاعتقاده ـ كما قال جلالته لدوجلاس فى مناسبات سابقة ـ بأن القدر كتب له أن يموت شابا . وبناء على ذلك ، فإن جلالته يعتقد بضرورة قضاء وقت طيب ما دام ذلك فى وسعه . وصاحب الجلالة يعلن بنفسه ويؤمن بأنه مسلم صالح ، وعندما صرح اللورد دوجلاس مازحا فى مناسبة سابقة بأنه ملحد ، انزعج الملك فاروق انزعاجا شديدا وقال إنه لا يستطيع أن يفهم كيف يتأتى لأحد أن يكون هذا شأنه .

٢ ـ بدا على الملك فاروق أنه متفائل إزاء نتيجة المفاوضات الجارية فى رودس . وتحدث عن إمكان « إجراء ترتيب » مع إسرائيل فى المستقبل .

٣ ـ تحدث الملك بحدة حول موضوع الحظر المفروض على الأسلحة . فإذا لم تستطع حكومة صاحب الجلالة رفع الحظر رسميا ، أفلا يستطاع جعل المواد تتسلل خارجا ؟ وقال صاحب الجلالة إن بعض رعاياه يُقتلون على أيدى رجالنا عند محاولتهم أخذ المواد الحربية من مستودعاتنا ومخازننا فى منطقة القناة . وبدا على صاحب الجلالة أن لديه اعتقادا بأن هذا التصرف هو عمل سيء من جانبنا . فهاهنا طريقة نستطيع بها تقديم المساعدة ، أعنى بالتستر على هذه الاغارات .

٤ ـ وقال صاحب الجلالة وهو ما زال يتحدث عن الأسلحة إن لديه خطابا بتوقيع اللورد وايفل فى سنة ١٩٤١ يشكر الحكومة المصرية على الف بندقية من طراز برن وبعض معدات المدفعية وبضع دبابات قام الجيش المصرى بـ (إعارتها) . وواقع الأمر أن هذه الأسلحة لم تتم إعادتها أبدا . لِمَ لا ؟ مؤكد أن إعادة الأسلحة المعارة لا تتأثر بالحظر المفروض .

٥ ـ صاحب الجلالة مقتنع بأن روسيا تقدم مساعدة مباشرة إلى إسرائيل . ومعلومات المخابرات التى عنده تقول إن هناك ٨٠ ضابطا روسيا فى فلسطين . وقد قابل سلاح الطيران المصرى طائرات مقاتلة من طراز ياك . وكرر صاحب الجلالة قوله إنه عاجز عن أن يفهم كيف اننا فشلنا فى مساعدة انفسنا بعدم مساعدة المصريين فى الاهتداء إلى مخرج من الحظر المفروض على الأسلحة .

٦ ـ صاحب الجلالة مقتنع بأن روسيا ستقرر دخول الحرب مع الغرب فى ربيع هذا العام أو صيفه ، وهو بالتالى يعتبر الموقف الفلسطينى مجرد مرحلة مؤقتة لن تلبث الحرب المقبلة أن تقلب كيانها .

● **نص تقرير كتبه الوزير المفوض البريطانى فى القاهرة (تشابما اندروز) الى وزارة الخارجية البريطانية عن اجتماع تم بين الملك وبين اللورد دوجلاس من هيئة اركان حرب الامبراطورية . وفى هذا اللقاء افصح الملك فاروق عن كثير من خططه ومخاوفه وبينها موضوع سرقات السلاح ورغبته فى الصلح مع اسرائيل وقلقه من الاتحاد السوفييتى وتوجسه من ان يتعرض للاغتيال .**

وثيقة رقم (٣٢)

٧ ـ صاحب الجلالة مقتنع اقتناعا جازما بأن الجيش والسلاح الجوى المصريين قد ابليابلاء حسنا ، ومازالا يبلوان فى فلسطين مع مراعاة التفاوت فى الأسلحة .

٨ ـ فيما يتعلق بالسودان ، يحسّ صاحب الجلالة بمرارة شديدة ، وهو يعتقد اعتقادا جازما بأننا قد رتبنا أمر الانتخابات باستخدام القوة . . الخ ، ولم يبد صاحب الجلالة أى تساهل بشأن هذا الموضوع .

٩ ـ صاحب الجلالة لا يدرك أن موقفه يفتقر إلى المنطق ، اى انه يختلف معنا حول السودان والاحتلال وهلم جرا من ناحية ، وينتظر منا مساعدة مصر مساعدة شاملة ضد اليهود من ناحية أخرى . وصاحب الجلالة يعتقد بأننا نضيع فرصة كبيرة لكسب العرفان الذى لا يبلى للشعب المصرى بعدم رفع الحظر المفروض على الأسلحة الآن ، أو على الأقل التستر على نقل الأسلحة .

١٠ ـ فيما يتعلق بموضوع الوفد ، قال صاحب الجلالة إنه لن يذهب إلى أبعد من ذلك ، فقد أتيحت للوفد فرصته ولكنه لم ينتهزها . وسيكون على صاحب الجلالة الآن ان يمضى بدونه فى سبيله بأفضل ما يستطيع .

(الاحرف الاولى من اسم تشابمان اندروز)
إى. ا. سى. ا.

١٩ كانون الثانى/ يناير ١٩٤٩

□ ملاحظـــة

اطلعت اللورد د (دوجلاس) على معظم هذه النقط مقدما ، فقال إنه رد عليها ، وأنه جرت مناقشة مسبقة حول نقطة أو نقطتين .

وثيقة رقم (٣٣)

رقم ٦٠٩

سرى للغاية وشخصى

□ وزارة الخارجية .
ج. غ. ا

١٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٤٩

ســــيدى . .

زارنى السفير المصرى يوم ١٩ تشرين الأول/أكتوبر لدى عودته من مصر وسلمنى رسالة سرية من الملك فاروق وهى التى أشير إليها فى برقيتكم رقم ١٠٥٩ و ١٠٧٥ . وردد البيانات التى سبق له الافضاء بها إلى سفير صاحب الجلالة فى مصر ولم يضف إليها شيئا كثيرا . على أن النقطة الأساسية هى أنه يتعين على الملك فاروق وحكومة صاحب الجلالة أن يحاولا التوصل إلى ضرب من ضروب التفاهم ، إن لم يكن الاتفاق ، حول موضوع الدفاع عن مصر ، وينطوى هذا على توريد السلاح ، كما ينطوى على مزيد من التخطيط فى هذه المنطقة .

٢ ـ وقال لى السفير أن الملك فاروق يعرف جيدا بأنه فى ظل الموقف الدقيق الحالى فى العالم ، فإن روسيا لو قررت الهجوم ، فلن يكون هناك إعلان حرب . وسيكون الاجراء الذى يتخذ إجراء مفاجئا عنيفا .

● نص برقية من وزارة الخارجية البريطانية الى السفير البريطانى فى القاهرة (السير رونالد كامبل) وفيها يخطر السفير البريطانى بفحوى مانقله عمرو (باشا) عن لسان الملك فاروق الى الدوائر البريطانية العليا .

وثيقة رقم (٣٣)

ومن أرجح الاحتمالات أن تكون مصر هدفا من الأهداف الأولى ، وأن مدينة كالقاهرة ستمحى فى لحظة . لهذا يتوق الملك فاروق إلى التوصل إلى تفاهم . غير أن فى مصر مصاعب سياسية بالنظر إلى كل ما قد قيل . والملك يتطلع إلى الفراغ من الانتخابات ، ومتى تحقق ذلك أمكن ترجمة التفاهم الذى تم التوصل إليه إلى اتفاقية علنية ، طبقا لما فهمته .

٣ ـ وذكر السفير أيضا أن الملك فاروق انزعج انزعاجا شديدا لوجود عدد من عملاء السوفييت يعملون فى مصر . وهو يخشى ـ ودع عنك احتمال وقوع هجوم مباشر ـ من احتمال حدوث محاولة لزعزعة النظام أو لتحقيق وضع ثورى ، وأشار عمرو باشا المرة بعد المرة إلى هذا الخطر قائلا إن الملك فاروق يتطلع إلى تأكيد بأننا سنؤازره فى مثل هذه الحالة .

٤ ـ وسألت عمرو باشا عما إذا كان يعنى فى حالة قيام الأحزاب السياسية بثورة ضد الملك أن نتدخل أو نشترك فى إخمادها . فقال إن فى اعتقاده أن هذا لا يجول فى ذهن الملك . ولكننى أشرت إلى أن من المحتمل جدا وقوع قلق واضطرابات . وما لم تتم الانتخابات بعدالة وحرية ، وما لم تبذل جهود حقيقية للمضى فى الاصلاح الاجتماعى فلا يستبعد قيام مصاعب من النوع الذى أشير إليه . فهل لديه أى فكرة عن ماهية الحركات الموجودة تحت الأرض ؟ وهنا كرر عمرو باشا بأنه لا يعتقد بأن الذى يجول فى ذهن الملك هو مصاعب داخلية كالتى أشرت إليها ، وقال لى إن الذى يقلق الملك هو الحث على الاضطرابات من الخارج .

٥ ـ ثم سألت عمرو باشا عما إذا كانت الأمور قد ساءت إلى هذا الحد فعلا حتى أن السياسيين يرفضون مواجهة الحقائق الصارخة ولو فى ضوء الشئون العالمية . ولم تكن بى حاجة لأن أقول له إن بريطانيا العظمى ترغب فى استخدام منطقة القناة ومساحة أوسع إن أمكن لغرض الدفاع عن مصر والشرق الأوسط ، وأنه ليس ثمة تساؤل حول عدم وفائنا بالتزاماتنا لمصر . وطبيعى أن موضوع تدخلنا فى حالة قيام ثورة أو انقلاب هو موضوع أصعب من ذلك بكثير وأدق . واستطرد عمرو باشا فقال إن مثل هذا التفاهم مع الملك من شأنه أن يعطينا تسهيلات أكثر مما لنا فى هذه اللحظة ، وذلك إلى أن تبرم معاهدة نهائية فقلت له إنه سيتعين على أن أفكر فى هذا الموضوع بمنتهى العناية ، ولابد من أن أستشير رئيس الوزراء . وبالنظر إلى جميع المشكلات الأخرى التى تربكنا ، فقد يمضى بعض الوقت قبل أن أتمكن من إعطائه ردا .

ووافقت على إحاطة هذا الحديث بالسرية الشديدة .

وإنى بكل الصدق والاحترام الخادم المطيع لسيدى صاحب السعادة .

(عن وزير الخارجية)

إلى صاحب السعادة . .

السير رونالد كامبل ، الحامل لنيشان الصليب الأكبر للقديسين ميخائيل وجورج من طبقة فارس ، والحامل لنيشان الحمام . . الخ . . الخ . . الخ .

القاهرة .

وثيقة رقم (٣٤)

(تقرير المارشال سليم)

قابلت صاحب الجلالة بمفردى بعد ظهر اليوم بعد أن استقبل السفير . وابتدأ الحديث بأن سألنى عن جولتى ، وأبدى اهتماما خاصا بهونج كونج . وألمح إلى أن الرأى السائد هو أن كوننا مستعدين قد منع

● نص تقرير من الماريشال سليم عن تفاصيل مقابلة بينه وبين الملك فاروق . وفيه يبدى الملك رغبته فى أن يقف نهائيا مع البريطانيين لأنه يعرف ، أنه ليس هناك ملوك على الناحية الأخرى من الستار الحديدى ، .

الشيوعيين من التذرع بذريعة لدفع جيشهم عبر حدودنا . كما تساءل صاحب الجلالة عن الموقف فى الهند الصينية الفرنسية ، فقلت له إن الفرنسيين يحرزون تقدما كبيرا ، وأنهم يركزون الآن بصورة خاصة على الاستيلاء على البلاد بطول الحدود الصينية . وقال إنه يتوقع حدوث متاعب مع الشيوعيين هناك فى وقت مبكر جدا . كما استفسر عن الملايو فقلت له إننى أعتقد بأن العصابات هناك كان من الأرجح أن تكون قد حزمت أمتعتها لولا نجاح الشيوعيين فى الصين ، وهو ما مكن زعماؤهم من أن يعقدوا الآمال على الحصول على مساعدة صينية .

واستطرد جلالته بعد ذلك فقال إنه رغب فى رؤيتى للتحدث فى نقطتين على وجه خاص ، أولاهما هى الحلف الدفاعى الأخير بين الأمم العربية . وقال إنه من ست سنين وهو يحاول تفادى قيام أى مشكلة خطيرة فى ما بين الدول العربية تؤدى إلى تفرقة صفوفها وتحدث صراعا فعليا . وقد نشأت الآن مشكلة من هذا القبيل هى وحدة العراق وسورية . وهو شديد القلق من هذا الأمر ، ولكنه قرر بعد تفكير ملى أن السبيل الوحيد لتفادى صراع خطير بين العرب هو أن يشير بوحدة دفاعية ، وهو ما فعله الآن ، وهم جميعا متفقون على دخول مثل هذا الحلف . وسألته من يظن أنهم يدافعون عن أنفسهم منه ، فقال : أولا فلسطين ، وثانيا روسيا . وسألنى عما إذا كنت اقره على أن لمثل هذا الحلف الدفاعى قيمة عسكرية لا للعرب وحدهم بل ولنا ، فقلت إن مصالحنا من الناحية العسكرية تكمن فى وحدة البلدان العربية وقوتها ، وأن هذا الحلف الدفاعى سيكون ذا فائدة ، ولكن يشترط دائما أولا - أن يكون العرب واقفين فى صفنا فى أى حرب كبيرة ، وثانيا - الا يتدخل هذا الحلف فى معاهداتنا والتزاماتنا الأخرى مع الدول فرادى . فرد جلالته قائلا إنه فى ما يتعلق بالوقوف فى صفنا ، فإن الدول العربية قد أعلنت بالاجماع فى المؤتمرات بأنه فى حالة قيام حرب عالمية ، فستقف مع الدول الغربية ، وأما فى ما يتعلق بأحلافنا مع الدول العربية فرادى ، فالمؤكد أنها ستكون داخلة فى أى اتفاق . وأوضحت له أن هذا كله حسن حتى الآن ، ولكنه لم يتناول إلا العموميات ، ومن تجربتى الخاصة أنك متى وصلت إلى التطبيق العملى لهذه المشروعات ، بدأ الانقسام . فماذا يكون عليه موقف مصر ؟ الن تتبين انها تحملت - كالمملكة المتحدة فى الاتحاد الغربى - عبئا ثقيلا ؟ فوافق صاحب الجلالة على أن هذا سيحدث ، وأن الجهد الأكبر للحلف كله سيقع على كاهل مصر . فقلت له إن من الأسباب التى تثمر كثيرا من الانقسام عملية تنظيم القيادة فى مثل هذا الحلف . فهل بحث هذا الأمر ؟ وهل يحذون حذو نموذج مماثل لتنظيم القيادة فى الحلف الغربى ؟ فأجاب بأن شيئا من هذا القبيل فى ذهنه ، ولكن لما كانت مصر هى التى ستتحمل العبء الرئيسى ، فهو عازم على أن تكون القيادة المقامة من النسق الذى تطلبه مصر . ثم تحدث صاحب الجلالة عن موقف اليهود فقال إنه يخشى من أن يقوم المتعصبون من اليهود بإقصاء الحكومة الحالية ، وأن لديه من الأسباب ما يدعوه إلى افتراض أنهم يخططون للقيام بذلك . فإن فعلوا ، فليس ثمة ريب فى أنهم سيهاجمون مصر وسيهاجمون دون إنذار . وأهدافهم هى سيناء والقناة . وهو عازم على الا يؤخذ وهو فى غفوة . فالحدود الحالية كما رسمتها الأمم المتحدة حدود غير منيعة من وجهة نظره ، وليس من الممكن الاحتفاظ بها . ولهذا سيكون على الجيش المصرى أن يتخذ موقعه فى المؤخرة ، وأن يرد على الهجوم . ولهذا فإن مطلبه الأول يتمثل فى فرقة مدرعة . وقد أوضحت له أن الفرقة المدرعة مكلفة جدا ، لا من حيث تكلفة الدبابات وحسب ، بل من حيث الصيانة . فأجاب قائلا إنه يدرك ذلك ، غير أن لديهم فعلا قسما هاما من الفرقة ولن يلزم إلا تشكيل بقيتها . فقلت له إن حتى هذه البقية ستكون مكلفة جدا ، وسألنى عن تكلفة دبابة سنتوريون ، فقلت له ٥٠٠٠٠ جنيه استرلينى . وقال إنه يدرك أن هذه عملية بطيئة ، ولكن يتعين عليهم أن يكونوا مجهزين . ثم أوضحت له أن من رايى أن أولويته الأولى تنصرف إلى التنظيم السليم للدفاع الجوى لا الدفاع البرى ، وأن المال المتاح ينبغى بالأحرى إنفاقه على هذا الأمر فى المقام الأول . كما أوضحت له أن الذى يلوح لى هو أن لديهم ميلا إلى تحبيذ الطائرات الفعلية تحبيذا شديدا على حساب التنظيم البرى . وفى عام ١٩٤٠ كسبت معركة بريطانيا لا لأننا نملك طائرات سبتفاير ، وواقع الأمر أنه لم يكن لدينا إلا سربان ، ولكن لأن تنظيمنا البرى للسيطرة على المقاتلات كان معدا إعدادا سليما هو ومواصلاتنا . فأجاب قائلا إنه يدرك قدرا كبيرا من هذا الأمر ، ولكن لابد لى أن أعرف بأنهم لا يملكون من المال ما يكفى لتكوين دفاع برى منظم تنظيما كفؤا حقيقة ، والحصول فى الوقت عينه على الطائرات الحديثة اللازمة ، وهم إذن قد حبذوا بديلا من هذه البدائل ، ألا وهو الطائرات .

وثيقة رقم (٣٤)

واوضحت له أن من المحتمل جدا ألا يتمكنوا من إنفاق كل المال المتاح فى شراء الطائرات ، لأن الانتاج ليس مرتفعا ارتفاعا يكفى لتوفير الأعداد المطلوبة ، وبناء على ذلك ، فإن الذى يستطيعون إنفاقه على الطائرات من الخير ان يستنصحوا بإنفاقه على بناء تنظيم أراضى . فقال صاحب الجلالة إنه سيعمل على بحث هذا الجانب . فكررت أن من رأيى أن للدفاع الجوى ، بما فى ذلك الدفاع المضاد للطائرات ، أولوية تفوق حتى تجهيز بقية الجيش .

ثم أثرت موضوع محادثات الدفاع بين رؤساء الأركان البريطانيين والمصريين . فأوضحت أننا لم نعالج حتى الآن إلا ما يطلبه الجيش المصرى ، ولم يحرز أى تقدم فى شأن التسهيلات التى طلبناها . وأوضحت أن الدفاع ينبغى أن يكون دفاعا مشتركا . ففى وسع مصر أن تقدم مالا يسعنا تقديمه ، أعنى القواعد . وفى وسعنا أن نقدم مالا يسعهم تقديمه ، أعنى القوة الضاربة . ويترتب على هذا ضرورة وجود قوات ومنشآت بريطانية فى مصر . فرد صاحب الجلالة قائلا إنه فهم هذا الأمر . وأوضحت أنه إن كان يخشى تقدم اليهود داخل سيناء ومنطقة القناة فخير ما يحميه من هذا هو وجود قوات بريطانية فى مصر . وسألت عما إذا كان قد لاحظ تصرفنا عندما هُددت العقبة . فقال إنه لاحظ ذلك ، وأن هذا التصرف كان ممتازا . وأنه يدرك إدراكا كاملا مزايا بقاء القوات البريطانية فى مصر . وقال إنه يعرف ما نريده ، وانه يدرك الحاجة إليه ، ولكن الصعوبات كبيرة من الناحية السياسية ، وبصورة خاصة (صعوبة) أى إعلان علنى . وسيبذل قصارى جهده حتى يحصل لنا على ما نطلب . فهل هناك شىء معين وجدت فيه صعوبة ؟ فقلت إننى غير مطلع جيدا على جميع الاحتياجات المحلية ، ولكن المؤكد أن الأرض المطلوبة للمستشفى هى واحدة منها . وقد طلب من رئيس الوزراء أن يعاوننا فى تقديم هذه الأرض فقال إنه موضوع محرج للغاية وينبغى ألا نضغط عليه . وقال صاحب الجلالة هل لى أن أطلب من السفير أن يعود إلى مفاتحة رئيس الوزراء . كما قال إنه فى ما يتعلق بأى مسألة مهمة من هذا النوع ، هل لى أن أكتب شخصيا إليه . وانه سيعمل ما فى وسعه .

ثم قال صاحب الجلالة إنه عرف من مصدر شديد الثقة أن لدى البريطانيين خريطة لأفريقيا مرسومة عليها خطوط الدفاع ، وهذه الخطوط جميعا تقع وراء مصر ، وتترك مصر فى أرض لا صاحب لها . وكان على دراية من أن لنا نشاطا كبيرا فى أفريقيا وأن لدينا مقر قيادة كبيرا ومنشآت فى طريق ماكينون . وقال إن الفيلد مارشال مونتجمرى هو المسؤول عن الخريطة . فأجبت بأننى لم أر مثل هذه الخريطة ، وأن أى خطط لدينا للدفاع عن أفريقيا هى للدفاع عن مصر ، ولكن هذا لا يتأتى إلا إذا ساعدتنا مصر وأعطتنا القواعد ومناطق المنشآت التى نحتاج إليها . وما وجد طريق ماكينون إلا لأننا لم نمنح التسهيلات التى طلبناها فى مصر . فلو أعطتنا حكومته التسهيلات التى طلبناها ، فسنقوم بإغلاق طريق ماكينون والاتيان به إلى مصر ، وهذا الأمر رهن به .

واستبد بصاحب الجلالة شىء من الأسى وقال إنه يأمل أن أدرك أنه يقف إلى جانبنا بالكامل . فقلت إننى واثق من ذلك ، وأنه لا يوجد ملوك على الناحية الأخرى من الستار الحديدى . فابتسم وقلت إنهم لا يوجدون ، كما أن الروس لا يتعاطفون كثيرا حتى مع الذين يقفون على هذه الناحية . ولو كانت معى خرائط لما سألنى أن أطلعه عليها إذ سبق اتهامه بأنه اطلع الايطاليين على مثل هذه الخرائط ، واعرب عن أمله فى أن أثق فى أنه لم يعمل أبدا شيئا من هذا القبيل . فأكدت له من جديد إننى لم أر خرائط توضح خطوطا دفاعية وراء مصر . أما إلى أى مدى أمامى تذهب إليه خطوطنا الدفاعية ، فهذا أمر يتوقف إلى حد كبير على مصر نفسها . فقال صاحب الجلالة إن تصريحى أراحه من قلق شديد . ثم قال جلالته إن السبب الثانى لاستدعائى والسبب فى طلبه أن يرانى بمفردى هو أنه أرسل عن طريق سفيره رسالة لها أهمية وسرية خاصة . وفى هذه المرحلة أصبح صاحب الجلالة شديد الغموض وقال إنه لن يشغلنى بما تحتوى عليه الرسالة فعلا ، ولكنه طلب ردا عليها عن طريقى لأنه يثق فى ولأن الموضوع عسكرى أساسا . وسألته إلى من وجه السؤال ، فقال بالأسلوب المعتاد : إلى وزير الخارجية . فقلت إننى أرجو أن يدرك أن الرد الذى يتلقاه عن سؤاله ، أيا كان ، لن يكون ردى بل رد الحكومة ، وأن من المؤكد أنه قد لا يكون مواتيا . فقال : سيان عنده ويهمه أن يجىء الرد عن طريقى .

وثيقة رقم (٣٤)

وكان صاحب الجلالة وديا إلى أقصى حد ، وواضح انه كان يتوق إلى أن يترك فى انطباعا مواتيا . وقد ودعنى بعبارات تتسم بأشد حرارة .

٤ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٩

وثيقة رقم (٣٥)

(لهذه البرقية طابع سرى خاص ويتعين على المفوض بتسلمها ان يحتفظ بها ولا يقوم بتمريرها) .

شفرة/ O.T.P. سرى للغاية

□ من القاهرة إلى وزارة الخارجية

السير ر. كامبل

رقم ١٢٠٥

٥ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٩

ارسلة الساعة ١,٣٩ مساء يوم ٥ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٩

تسلمت الساعة ٢,٢٠ مساء يوم ٥ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٩

عاجل
مباشر
سرى للغاية

إيماء إلى برقيتى رقم ١٢٠٢
ما يلى هو (رسالة) شخصية من السفير إلى وزير الخارجية .

فى ختام حديث الملك فاروق مع الفيلد مارشال سليم أمس ، أشار إلى رسالة سرية وهامة بصورة خاصة بعث بها إليكم عن طريق السفير المصرى . وقال وهو يتوخى الغموض إنه لن يشغل رئيس هيئة الأركان الامبراطورية بالمحتويات الفعلية للرسالة ولكنه طلب ردا عليها عن طريق رئيس الأركان لانه يثق فيه ولأن الموضوع عسكرى أساسا . فرد الفيلد مارشال قائلا إن الرد الذى سيتلقاه أيا كان ليس رده هو بل رد حكومة صاحب الجلالة ، وأن من المؤكد أنه قد لا يكون ردا مواتيا . فقال جلالته إنه مع ذلك يود أن يأتيه الرد عن طريقه .

٢ ـ حدثنى رئيس هيئة الأركان الامبراطورية العامة بأنه خرج بانطباع بأن الملك فاروق كان عصبى المزاج (خوفا على) منصبه ، وأنه كان راغبا فى لون من الوان الضمان كالضمان الذى حصل عليه تشارلس الثانى (أو سعى فى الحصول عليه) من لويس الرابع عشر . فقلت لرئيس هيئة الأركان الامبراطورية العامة (وأقرنى على ذلك) أن ظروف المقابلة ـ إذ استقبل الملك رئيس هيئة الأركان بمفرده وأولاه كثيرا من الاهتمام وأعرب عن رغبة تتفق مع هذا ـ تشير فى ما يبدو إلى أن صاحب الجلالة ، سواء أكان صادقا أو خلاف ذلك ، رغب فى أن يخلع على رسالته التى أرسلها عن طريق عمرو باشا ، أيا كانت هذه الرسالة ، جانبا عسكريا . (كنت قد طلبت لقاء لرئيس هيئة الأركان الامبراطورية العامة ولى (مع الملك) فتلقيت ردا بتحديد مقابلة منفصلة لكل منا . وقد تبين من التحرى الحصيف أن هذا الترتيب لم يكن سببه أى سوء

● نص برقية من السفير البريطانى فى القاهرة (السير رونالد كامبل) الى وزير الخارجية البريطانى (ارنست بيفن) عن الانطباعات التى خرج بها المارشال سليم من لقائه مع الملك فاروق . ويتضح فيها مخاوف الملك على العرش .

وثيقة رقم (٣٥)

فهم من جانب كبير الأمناء بل كان متعمدا من جانب الملك . ومن وجهة نظر المراسم فمتى تم تقديم شخص عن طريق السفير وجب أن يصاحبه بعد ذلك) .

٣ ـ أعد رئيس هيئة الأركان الامبراطورية العامة ، الذى سافر بالطائرة هذا الصباح ، تقريرا وافيا عن حديثه معه . ولا ريب فى أنكم سترغبون فى الاستماع منه مباشرة عن انطباعاته . ويبدو أن الحديث فى الحدود التى ذهب إليها كان حديثا باعثا على تمام الارتياح .

٤ ـ سأرسل على حدة تقرَيرا عما حدث فى مقابلتى الخاصة التى لم يرد فيها (أكرر : لم يرد فيها) اى ذكر » للرسالة « .

وثيقة رقم (٣٦)

(لهذه البرقية طابع سرى خاص ويتعين على المفوض بتسلمها ان يحتفظ بها ولا يقوم بتمريرها) .
شفرة/ O.T.P.

سرى للغاية

□ من القاهرة إلى وزارة الخارجية

السير ر. كامبل

رقم ١٢٠٦
٥ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٩

أرسلت الساعة ١١,٥١ من صباح ٥ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٩
تسلمت الساعة ٢,٣٠ من مساء ٥ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٤٩

اولوية
مباشر
سرى للغاية

بالاشارة إلى برقيتى السابقة رأسا

الرسالة التالية هى رسالة شخصية إلى وزير الخارجية من السفير

لا أرى شخصيا أى ضرر ، بل أرى شيئا من الفائدة المحتملة فى المراسلة بين رئيس هيئة الاركان الامبراطورية العامة والملك فاروق ، بشرط إحاطتنا علما بصورة كاملة . ولا ريب فى أن من الممكن ترتيب هذا الأمر . وصاحب الجلالة يشتاق فى الحين بعد الحين إلى مصادقة شخصية عسكرية بريطانية ، وفى حالات سلفت ، كان لبعض هؤلاء الأصدقاء قدر معين ـ وإن يكن صغيرا ـ من النفوذ . وعندما يحسن الاختيار ، فالاقتراح ـ فى ما يبدو ـ قد يكون جديرا بالأخذ به . وفى المناسبتين اللتين استقبل فيهما الملك رئيس هيئة الأركان الامبراطورية العامة (وكنت حاضرا فى المناسبة الأولى منهما) كان الملك يبدو مستمتعا بالحديث ، وكان يتلقى نقاطا تم التعبير عنها بصراحة دون (إبداء) إمارات على الضيق بها ، ولا ريب فى أنه من وجهة النظر النفسية يحس براحة أكبر مما يحس بأنه قادر عليه من الممثل الدائم الشكلى والرسمى لحكومة صاحب الجلالة ، ويستطيع بالتالى ان يكون اكثر تبسطا .

● نص برقية من السفير البريطانى فى القاهرة (السير رونالد كامبل) الى وزارة الخارجية عن علاقة الملك فاروق بالعسكريين البريطانيين .

وثيقة رقم (٣٧)

السفارة البريطانية
بالقاهرة

٣ نيسان/ ابريل ١٩٥٠

سرى

□ إلى وزارة الخارجية

يرجى الرجوع إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٢١٩ بتاريخ ٢ شباط/فبراير الموجهة إلى القاهرة ، وبرقيتنا رقم ١٣١ المؤرخة فى ٥ شباط/فبراير والموجهة إلى وزارة الخارجية والبرقيتان تتعلقان بتزويد إسرائيل بالأسلحة وتدريب الاسرائيليين فى المملكة المتحدة .

٢ ـ ذكرت مقالة نشرت مؤخرا فى صحيفة أسبوعية تصدر بالقاهرة أن السلطات المصرية تبحث تقريرا من لندن يقول أن المملكة المتحدة قد وقعت اتفاقا لتزويد إسرائيل بالأسلحة مقابل التسديد بالدولارات ، وأن السلطات المصرية تبحث ما إذا كان هذا الاتفاق يعتبر انتهاكا لمعاهدة عام ١٩٣٦ التى نصت على أن المملكة المتحدة يجب الا تساعد دولة تعتبر فى حالة حرب مع مصر .

٣ ـ قد يكون هناك بعض القوة فى هذه النقطة . إذ برغم أنه يبدو محتملا أن يكون المقصود من المادة ٥ من المعاهدة تغطية ميدان آخر ، إلا أن الصياغة التى تقول « الا تتخذ ، فيما يتعلق بالبلدان الأجنبية ، موقفا يتعارض مع التحالف » ، تتسع لنطاق عريض . وعلى أية حال ، لا يمكن أن يكون هناك شك فى أن التزويد بالأسلحة ، أو أية مواد تستعمل عادة من قبل إسرائيل لأغراض الحرب ، يتعارض ، فى الظروف الحالية ، تعارضا مباشرا مع هدف المعاهدة كما عبرت عن ذلك المادة ٤ ، كما أن اعتبارا مماثلا سيؤثر على مسألة تقديم تدريب عسكرى للاسرائيليين فى المملكة المتحدة . وسواء اعترفت حكومة صاحب الجلالة ، او أنكرت ان مصر ما زالت ، او كانت دائما ، فى حرب مع إسرائيل ، فإنه يبدو لنا أنه لما كانت مصر ، على أية حال ، قد اوضحت تماما أنها تعتبر نفسها فى حرب مع إسرائيل ، فإن تزويد إسرائيل بالاسلحة أو تدريب الأفراد العسكريين لاسرائيل لا يمكن أن يكون متناغما مع الرغبة فى أن تتدعم بين البلدين سواء « صداقتهما » ، أو تفهمهما الودى ، أو « علاقاتهما الطيبة » .

٤ ـ وبإيجاز ، نقترح أنه لو جرت مناقشة حول مسألة ما إذا كان تزويد إسرائيل بالأسلحة يشكل انتهاكا لمعاهدة عام ١٩٣٦ أو لا ، أن تغلب روح المعاهدة على التفسير المقيد والقانونى المحض لحرفية المعاهدة . إن مواد المعاهدة التى جرى الاستشهاد بها آنفا قد وضعت فى عبارات عامة حسب ما اقتضته الظروف ، وفى رأى مورای جراهام (الذى نتفق معه) أن بيع الأسلحة لحكومة إسرائيل ، أو تدريب الأفراد العسكريين التابعين لها ، يتعارض ، على أساس شرط ضمنى ، مع روح المعاهدة .

٥ ـ وبطبيعة الحال ، سيفكر المصريون تفكيرا عميقا قبل أن يثيروا هذه المسألة رسميا ، مما يحمل مضمونا بالاعتراف المستمر من جانبهم بالمعاهدة ، ولذلك ربما لا يكون للأمر أهمية عملية عاجلة . وقد يتصاعد الأمر ، على أية حال ، ليلاحقنا فى ظروف مختلفة عن الظروف السائدة فى الوقت الحاضر . ولقد اقترحنا فى مكان آخر ، أنه إذا ما أخفقت المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية عامة للعلاقات الانجليزية المصرية ، وقرر المصريون الالتجاء مرة أخرى إلى مجلس الأمن ، فقد يكون من غير المناسب لنا لو أنهم ركزوا هجومهم على انتهاكنا لمعاهدة ١٩٣٦ ، والذى يتمثل فى عدد الجنود البريطانيين الذين ما زلنا نحتفظ بهم فى مصر زيادة على الأرقام التى حددتها المعاهدة ، وسيكون هدفهم هو أن يعلن ان المعاهدة أصبحت غير نافذة المفعول نظرا لاساءة استعمالنا لها وامتناعنا عن الالتزام بها . ومن شأن الادعاء بأننا قد انتهكنا

● نص برقية من السفارة البريطانية فى القاهرة الى وزارة الخارجية تتضح منها صحة انباء نشرت عن قيام بريطانيا بتوريد سلاح لاسرائيل .

وثيقة رقم (٣٧)

أيضا روح المعاهدة بتزويد إسرائيل بالأسلحة بينما مصر فى حالة حرب معها ، أن يوفر ، على الاقل ، حجة مساندة مناسبة .

٦ ـ ولا نرغب أن نثير ضجة بشأن هذا الموضوع ، ولكننا نعتقد أنه ينبغى الا نتغاضى عن جانب المعاهدة إذا ما فكرت وزارة الخارجية مرة أخرى فى تزويد إسرائيل بالأسلحة أو تدريب الضباط الاسرائيليين فى المملكة المتحدة .

المخلص دائما

السـفارة

BRITISH EMBASSY

CAIRO

1194/9/500.

3rd April, 1950.

SECRET.

Dear Department,

Please refer to Foreign Office telegram No. 219 of 2nd February to Cairo and our telegram No. 131 of the 5th February to Foreign Office both about the supply of arms to Israel and the training of Israelis in the United Kingdom.

2. A recent article in a Cairo weekly newspaper stated that the Egyptian authorities were studying a report from London to the effect that the United Kingdom had signed an agreement to supply arms to Israel against payment of dollars, and that the Egyptian authorities were discussing whether this agreement should be considered a breach of the 1936 Treaty which stipulated that the United Kingdom should not assist a State considered to be in a state of war with Egypt.

3. There may be some force in this point. Although it seems probable that Article 5 of the Treaty was intended to cover a different field, the wording "not to adopt in relation to foreign countries an attitude which is inconsistent with the alliance" is capable of wide scope. At any rate, there could be little doubt that the supply of arms or any material which would normally be used by Israel for war purposes would, in the existing circumstances, be in direct conflict with the object of the Treaty as expressed in Article 4, and a similar consideration would affect the question of giving Israelis military training in the United Kingdom. Whether His Majesty's Government admit or deny that Egypt is still, or has ever been, at war with Israel, it seems to us that as Egypt at any rate has made it quite clear that she considers herself to be at war with Israel, to supply arms to or train military personnel for Israel could not be held to be consistent with the desire to consolidate between the two countries either "their friendship, their cordial understanding" or "their good relations".

4. In short, we suggest that if the question were to be discussed as to whether the supply of arms to Israel constituted a breach of the Treaty of 1936, the spirit of the Treaty would normally prevail over a restrictive and purely juridical interpretation of the letter of the Treaty. The Articles of the Treaty quoted above are couched in general terms as was necessary in the circumstances, and Murray Graham's opinion (with which we agree) is that the selling of arms to or the training of military personnel for the Israeli Government would, on the basis of an implied condition, be in conflict with the spirit of the Treaty.

5. Of course the Egyptians would think very hard before making such a point officially, carrying as it would the implication of continued recognition by them of the Treaty and it is therefore perhaps of no immediate practical importance. It might however rise up to haunt us in circumstances different from those prevailing at present.

وثيقة رقم (٣٨)

رقم ٢٨٨
سـرى

□ السفارة البريطانية
الاسكندرية
٧ تموز/ يوليو ١٩٥٠

JE 1053/32

سـيدى

أمضيت فى مصر حوالى اربعة أسابيع أجريت فى خلالها أحاديث مع عدد من الرجال البارزين فى الشئون المصرية ويشرفنى أن أقدم إليكم سجلا بانطباعاتى عنهم وعن موقفهم بالنسبة لتسوية انجليزية مصرية .

٢ ـ الأشخاص الرئيسيون الذين تحدثت معهم منهم الملك فاروق ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الداخلية وحسين سرى باشا (رئيس الوزراء الأخير) وحسن يوسف باشا (رئيس الديوان الملكى بالنيابة) وكريم ثابت باشا (المستشار الصحفى لصاحب الجلالة) وأحمد عبود باشا الصناعى الكبير فى هذه البلاد .

٣ ـ والملك فاروق وعبود باشا هما وحدهما من دون هؤلاء اللذان أظهرا نفسيهما بمظهر الواقعيين الصادقين . فكلاهما يعرف ضرورة وجودنا للدفاع عن مصر ، وقد أقرا لى بذلك . ولكلاهما ـ كما تعرفون ـ كثير من الأهداف الشخصية التى يسعيان لتحقيقها . فالأول يدرك أن وضعه يتوقف إلى حد كبير على ما لوجود قواتنا من أثر فى استقرار هذه البلاد ، وعلى التفاهم مع الحلفاء الغربيين . وهو يدرك أن هذه البلاد لو تركت تحت رحمة التغلغل السوفيتى لزالت الملكية والحكم الاقتصادى للباشاوات حالا . أما فى ما يتعلق بعبود باشا فهو يدرك بدوره أن مصر غير قادرة على الدفاع عن نفسها أو ـ وهو أدعى إلى الأهمية بالنسبة إليه ـ أن ملايين عبود والفرص المتاحة له من خلال القنوات الاقتصادية لكى يصبح الرجل القوى

● نص تقرير كتبته شخصية سياسية بريطانية قامت بزيارة مصر فى مهمة استطلاع . ولاتحوى الوثيقة ما يشير إلى شخصية صاحبها بوضوح ولكن وجودها فى ملفات وزارة الخارجية فى لندن ومع أوراق السفارة البريطانية فى مصر واتخاذها لرقم مسلسل ضمن مجموعة التقارير السرية للسفارة الى جانب مستوى الشخصيات السياسية المصرية التى قابلها ، يوضح ان صاحبها كان مسئولا كبيرا (ربما فى المخابرات) رغم سرية زيارته . وتستحق هذه الوثيقة قراءة متانية بسبب ما تحتويه من معلومات عن اتجاهات تفكير الرجال المؤثرين فى توجيه السياسة المصرية فى ذلك الوقت .

فى مصر ، معرضة للخطر . ومن هنا أظهر نفسه بمظهر من تستبد به رغبة شديدة للقيام بدور الوسيط بيننا وبين الحكومة سعيا للتوصل إلى تسوية يخشى ألا تتحقق عن طريق المفاوضات المباشرة ـ وله فى ذلك أسباب ليست غير معقولة . ولعله يثبت فائدته فى القيام بهذا الدور ، ولكننى لا أنتوى استخدامه اللهم إلا إذا جاءت المبادرة من الجانب المصرى . وهو على علاقات ودية جدا مع وزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا (أنظر الفقرة (٧) فى ما يلى) وهناك احتمال مجرد بأن يستعين به الأخير إذا لم يتحقق تقدم عن طريق وزير الخارجية .

٤ ـ وفى ما يتعلق بسرى باشا وحسن يوسف باشا ، فالأول بعيد عن السلطة وعن الحظوة ، والأخير حيىُّ إلى حدما . وقد ظهر سرى أمامى بمظهر الرجل المعقول ، وأخبرنى بأنه مقتنع بأن الوفد يريد التوصل إلى اتفاقية معنا ولكنه لم يذكر إلى أى مدى يعتقد بأن الوفد على استعداد للذهاب إليه لاجراء حل وسط . أما حسن يوسف فبوصفه رئيسا لديوان الملك ، فهو فى الحقيقة لا يعدو أن يكون حلقة اتصال بين الملك والحكومة وهو قطعا رجل القصر « الامّعة » . وقد قال لى إن كل شىء سيكون سهلا ، بشرط أن نكون على استعداد للانفصال تماما عن الماضى (إلغاء معاهدة عام ١٩٣٦) ، ومراعاة الكرامة المصرية فى السودان ، ولكنه أبى أن يذهب إلى ما وراء هذه العموميات .

٥ ـ أما كريم ثابت فهو شخص مختلف كل الاختلاف . وهو قطعا قوة داخل القصر ويحوز ثقة الملك الكاملة . ولهذا السبب ولكونه داهية ، فإن الوفد يستمع إليه ، وبالتالى (يستمع) إليه كل شخص آخر داخل النطاق السياسى . وهو مكروه جدا بسبب القوة التى يتوسل بها وكذلك بسبب كونه لبنانيا . ومع ذلك ، فمن الواضح أنه هو وسراج الدين وزير الداخلية يرتبان لليوم الذى يتقاعد فيه النحاس باشا . وقد اختار كل منهما الآخر باعتباره الرجل القوى على أى من جانبى حائط القصر ـ الحكومة .

٦ ـ وقد أعرب كريم ثابت عن الأمل فى التوصل إلى اتفاقية ، وأكد الحاجة إلى عقدها مع النحاس . وقال إننا سنجد أن من الايسر التعامل معه عن التعامل مع اى شخص سواه ، لانه فى نهاية حياته العامة وأن العواقب المترتبة على معاهدة قد يتضح من الناحية العملية أنها غير سائغة هى عواقب لا تزعجه . وكان كريم ثابت على قدر كاف من الصفاقة فأضاف قوله إن صديقه سراج الدين يؤثر كثيرا عقد المعاهدة مع النحاس حتى لا يلقى اللوم على خليفته بالنسبة لأى شرور ناجمة من الاتفاقية . أما كيفية التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية ، فلم يعرب كريم ثابت عن اى آراء بشأنها . ولكنه تنكب طريقه ليؤكد المرة بعد المرة أن من الضرورى قيامى بامتداح الملك . وأشار إلى التوفيق الذى أحرزه الفيلد مارشال سليم فى هذا الصدد ، وما ترتب على ذلك من تركه انطباعا طيبا للغاية فى نفس صاحب الجلالة . وتمشيا منه مع هذا الاتجاه فى التفكير ، ألح فى أن يقوم الفيلد مارشال بعد زيارته المقبلة بتحرير خطاب شخصى إلى الملك يضمنه جوهر أحاديثه مع الوزراء المصريين والحجج التى ساقوها وردوده عليها حتى يتأتى للملك أن يستخدم الحقائق المقدمة له فى أحاديثه المقبلة مع وزرائه باعتبارها ثمرة ذهنه المتوقد ودرايته العسكرية .

٧ ـ أما سراج الدين باشا ، فواضح أنه يفوق من حيث معقوليته الوزراء الثلاثة فى الحكومة الذين اجتمعت بهم ، وهو مع ذلك رجل سياسة أولا وقبل كل شىء . وهو يشاطر الرأى القائل بأنه لابد من وجود اتفاقية ننفصل بموجبها عن الماضى ، وتبقى مع ذلك ضمانا للدفاع عن مصر . ولابد مع ذلك من وجود بادرة على الجلاء . فعلينا أن نبقى ، ولكن علينا أن نذهب . هذا فى اعتقادى هو الاتجاه العام لتفكير السياسى المسلم . فهم يقرون أمام أنفسهم بأنهم فى حاجة إلينا ، ولكنهم لا يجرؤون على القيام بذلك علنا . وهم يدركون الوضع الاستراتيجى لبلادهم وأنهم لا يستطيعون الدفاع عنها وأن الغرب أخف ضررا من الشرق ، ولكنهم لا يدركون ولن يدركوا أساليب التنظيم والادارة فى الحرب العصرية ، وأنه إن أريد لنا أن نحميهم فيجب أن نبقى إذ لا يسعنا أن نمضى ثم نعود . (وفى هذا الصدد اعتقد أن الملاحظات التى أبداها الفيلد مارشال سليم قد آتت أُكلها لدى الذين وجهت إليهم ، وهناك أمل ضئيل فى التوصل إلى اتفاقية على أساس الدفاع الجوى مع الاقتصار على جلاء القوات المقاتلة) .

٨ ـ وهكذا أخبرنى سراج الدين بأنه لابد من إجراء قدر من الجلاء يكفى لاظهار أن الاحتلال قد انتهى ؛ وأنه يتعين علينا الاحتفاظ برجال فنيين وإداريين يتخذون شكل الفنيين المعارين ، وأن أى معدات

وثيقة رقم (٣٨)

تستخدم ينبغى أن يكون ظاهرا أنها معدات مصرية ، وأنها بالتالى جزء من القوة الدفاعية المصرية المشتركة . ولابد من أن يكون جوهر هذه القوة (مخصصا) للدفاع المصرى ، ولابد من محاذرة وجود انطباع بأن هذه القوة هى مخفر أمامى لدفاع المملكة المتحدة أو للاستعدادات الغربية .

٩ ـ وعندما ذكرت له فكرة عمل ترتيب إقليمى أوسع ربما ضم مثلا تركيا ، أجاب قائلا إذا ورّط هذا الترتيب مصر فى المساعدة على الدفاع عن تركيا ، لم يصادف هذا الترتيب هوى فى بلاده .

١٠ ـ وفى الختام حذرنى سراج الدين قائلا إنه لن تكون هناك تسوية حقيقية لمتاعبنا بدون اتفاق حول السودان . وقال إن لهذا الأمر من الناحية العاطفية أهمية بالنسبة للمصريين مثل « الاحتلال » . وهو يوافق موافقة تامة على أنه ليس لشىء ولا لأحد أن يمنع السودانيين ، متى ظفروا بالحكم الذاتى ، من أن يقرروا مصيرهم الخاص ، ولكنه يرى ألا ضرورة لقول هذا . وطبيعى أن موقفه النموذجى الحالى فى مصر ، وهو أن تقول شيئا لنا وتنشر شيئا مختلفا جدّ الاختلاف لتحصل على أفضل ما فى الناحيتين .

١١ ـ أما فى ما يتعلق بالنحاس باشا ووزير خارجيته فيبدو لى أن كليهما خاضع خضوعا تاما لتأثير شعاراتهما الخاصة المتعلقة « بالجلاء » و « وحدة وادى النيل » . والأحاديث التى أجريتها معهما دارت فى أثناء زيارات مجاملة رسمية ، وكل ما خرجت به من الناحية العملية هو أننى وافقت على مقابلة وزير الخارجية فى جلسة سرية يتم الاتفاق عليها رغبة فى معرفة إلى أى مدى نستطيع أن نذهب صوب الأساس اللازم للمفاوضات ، غير أن الصحافة المحلية ، وهى الأمينة على الشكل القائم ، أعلنت فعلا عن هذه الحقيقة بحيث يفترض أن أى أمل ضئيل قد يكون متاحا أمام نجاح المفاوضات المباشرة سيبقى عرضة للافساد بسبب النشر السىء فى غير الوقت المناسب . وهناك احتمال كئيب يدركه المرء ، ألا وهو أن جميع ما يمكن أن أقوله فى هذه الأحاديث إنما يواجه خطر ملء عناوين الصحف فى اليوم التالى .

١٢ ـ ومع ذلك ، لابد لى طبعا من دراسة الاقتراحات الخاصة بالمفاوضات المباشرة ، ولا يسعنى إلا أن أرجو أن تكون حقائق الموقف الغليظة قد اتضحت أمام الوزراء المصريين بسبب الحوادث الأخيرة فى كوريا وردود فعل الدول الكبرى تلقاء موقف مصر فى مجلس الأمن .

١٣ ـ فى ما يتعلق بالسودان ، كنت أمل أن أستطيع فصل هذا الموضوع عن موضوع الدفاع ، ومعالجته فى مرحلة تالية ، ولكن استحالة ذلك أمر يكاد يكون مؤكدا . ويلوح أن من المشكوك فيه جدا إمكان ذهابنا إلى أى شوط لكى نلتقى مع المصريين حول هذا الأمر ، مع مراعاة رد الفعل لدى السودانيين فى ما لو وافقنا على قدر أكبر من المشاركة المصرية فى مهمة الاشراف على عملية تقدم السودان صوب الحكم الذاتى . ويلوح لى أن مما يعد من الحقائق المقررة أن السودانيين سينفرون أشد نفور من هذه الخطوة ، مما يؤدى إلى مظاهرات وأعمال عنف مادية لها من طبيعتها ما يعرض الادارة لضغط شديد . ولهذا السبب ، هو وأسباب أخرى كثيرة ، اعتزم السير فى موضوع السودان ببطء شديد . ولكن لا يخامرنى أى شك فى أننا إذا رغبنا فى عقد اتفاق مع مصر ، فسيكون علينا أن نقوم ببادرة ، وأعتقد أن علينا جميعا بحث كيفية القيام بهذا على خير وجه .

وسابعث بنسخة من هذه الرسالة إلى المكتب البريطانى فى الشرق الأوسط ، وسأنقل فحواها شخصيا إلى القادة العامين عندما اجتمع بهم فى الأسبوع المقبل .

ويشرفنى يا سيدى أن أكون باسمى مشاعر الاحترام
خادمكم الشديد الطاعة والتواضع

وثيقة رقم (٣٩)

□ وزارة الدفاع
سـرى

مقاتلات نفاثة لمصر

فى يوم أول آب / اغسطس قامت لجنة الدفاع . .

١ ـ بدعوة وزير الدفاع لاستعراض التزاماتنا الخاصة بتوريد الأسلحة إلى بلدان أخرى ، وتقدير المدى والسرعة اللذين يتعين فيهما فى ظل الظروف القائمة الوفاء بهذه الالتزامات ، وأن يقدم تقريرا إلى رئيس الوزراء . .

٤ ـ بالموافقة على أن بيع الأسلحة لبلدان أخرى يتعين الابطاء فيه ريثما تتم دراسة نتائج الاستعراض المشار إليه فى الفقرة (١) أعلاه ، وعلى عدم إتاحة أى طائرات نفاثة .

٢ ـ وفى ٩ آب /اغسطس اجتمع الفريق العامل المعنى بالأسلحة لاعداد دراسة استقصائية لتقديمها لوزير الدفاع . وفى ما يتعلق بمصر ، تقرر توصية وزير الدفاع بأن يطلب من لجنة الدفاع السماح باستئناف عمليات التسليم لمصر فى حدود حذرة (ولكن غير محددة) . وستتم صياغة هذه الورقة فى الأسبوع المقبل ، وسيرجى من وزارة الخارجية التعليق عليها . وستتناول الورقة موضوع الصادرات إلى العالم بأسره .

□ **توصـــــية :**

٣ ـ من المستوصى به أن تقوم وزارة الخارجية عند التعليق على هذه الورقة بعد تسلمها بتأييد اقتراح استئناف عمليات تسليم الطائرات النفاثة لمصر .

□ **الحجــــة :**

٤ ـ قامت شركات بريطانية ببيع ٣٨ طائرة نفاثة لسلاح الطيران المصرى ، وهى متعاقدة الآن لبيع ٦٧ طائرة أخرى . وعمليات التسليم مستمرة طوال الوقت . أما الحظر المؤقت المشار إليه فى الفقرة (١) أعلاه ، فهو حتى ولو رفع بسرعة معتدلة ، قد يؤدى إلى وقف عمليات التسليم . والطائرات المشار إليها هى أحسن نوعية من المقاتلات التى يتم الآن إنتاجها ، وهما طراز « ميتيور » وطراز « فامبير » .

٥ ـ والوضع الحالى بالنسبة للمقاتلات من الطائرات فى الاتحاد الغربى هو بعبارة عامة كالآتى :

(أولا) فى تقدير أركان حرب السلاح الجوى فى المملكة المتحدة أن قوة المقاتلات فى الخط الأمامى اللازمة للدفاع عن المملكة المتحدة هى ١١٥٢ . والقوة الحالية لقيادة مقاتلات المملكة المتحدة فى الخط الأمامى هى ٣٤٠ ، أى أن هناك عجزا فى طائرات الخط الأمامى قدره ٨١٠ طائرة .

(ثانيا) قدر الفرنسيون احتياجاتهم للدفاع الجوى بمقدار ٩٦٠ طائرة للخط الأمامى . ومن الجائز خفض هذا الرقم نتيجة للمحادثات التى تجرى فى منطقة غرب أوروبا من منظمة حلف شمال الأطلسى (الناتو) ، غير أن المحتمل أن يكون العجز فى حدود ٨٠٠ طائرة خط أمامى .

(ثالثا) أعرب رئيس أركان السلاح الجوى عن الرأى القائل بأنه يتعين بأن يكون قوام قوة الخط الأمامى ١٥٢٠ طائرة مقاتلة للخط الأمامى باعتبار ذلك الهدف الانتقالى للقوة الجوية التعبوية الذى يتعين على دول معاهدة بروكسل أن تضعه لانفسها بالنسبة لعام ١٩٥٤ . والرقم المتاح حاليا للوصول إلى هذا الهدف هو ٢٠٠ طائرة .

(رابعا) وبناء على ذلك ، فإن إجمالى العجز فى طائرات **الخط الأمامى** هو فى حدود ٣٠٠٠ (طائرة) ، ولا يدخل هذا الرقم فى حسابه الاحتياطيات التى تلزم إذا أريد لقوة جوية أن تستمر فى القتال لبضعة أسابيع أو أشهر .

● نص مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية الى السفارة فى القاهرة تتضمن شرحا للاسباب التى يمكن التذرع بها لتاجيل تسليم صفقة طائرات الى مصر . وكانت الصفقة قد عقدت ودفعت مصر مقدم ثمنها . وتحتوى الوثيقة على مجموعة تاشيرات لعدد من المسؤولين كان من المستحسن ايرادها مع الوثيقة الأصلية .

٦ ـ واضح مما تقدم أن المضى فى بيع طائرات نفاثة لمصر هو قرار صعب . وقد وجهت فعلا انتقادات فى البرلمان وفى الصحافة لتسليمنا هذه الطائرات الحديثة لمصر . ومن المحتمل عندما يتدارس نواب مجلس شمال الأطلسى فى نهاية هذا الشهر ما طلبوه من تقارير مختلفة حول الطاقات الانتاجية للبلدان المتباينة ، أن تشتد المطالبة بتخصيص جميع ما هو متاح من إنتاج للدفاع عن دول الحلف . ويحتمل جدا أن تثير مبيعات النفاثات البريطانية لمصر تعليقا معاكسا .

٧ ـ وفى الرد على هذه الحجج يتعين أن نسوق الحجج التالية :

(**أولا**) المفهوم أن قدرتنا على تقديم المقاتلات النفاثة (والدبابات) هى عنصر من العناصر القوية الوحيدة فى موقفنا فى مصر ، وهى عامل حاسم فى الجهود التى نبذلها للتوصل إلى اتفاق مع المصريين حول مسائل الدفاع .

(**ثانيا**) إننا مرتبطون بموجب معاهدة بأن نسهل تقديم هذه الأسلحة للمصريين عندما يطلبونها (ولن تكن التعاقدات المصرية تتضمن شرط (الفسخ فى حالة **القوة القاهرة**)) .

(**ثالثا**) إن جزءا من برنامج الانتاج الجديد الذى أعربت حكومة صاحب الجلالة عن استعدادها الاضطلاع به يتحصل فى ان نبنى ٢٤٠٠ مقاتلة فى السنين الثلاث المقبلة . وبالمقارنة بهذا الهدف ، فإن تسليم حوالى ٦٠ (طائرة) إلى مصر لا يلوح أنه ذا مغزى كبير إلى هذه الدرجة . وعدد المقاتلات التى نضيفها إلى قواتنا فى المراحل المبكرة للبرنامج لن تؤثر تأثيرا ماديا فى سير المعركة فى أوروبا ، ولن يكون تسليم ٦٠ (طائرة) لمصر أمرا ملحوظا من الناحية العملية . وواضح أن مزية الاحتفاظ بمصر متماسكة تفوق الخسارة التى تعود على القوات الغربية بحرمانها من هذه الطائرات .

(**رابعا**) إن الحقيقة القائلة أن المملكة المتحدة تتحمل مسئولية خاصة فى الشرق الأوسط ، هى حقيقة معترف بها اعترافا جيدا فى معاهدة بروكسل ومنظمات حلف شمال الأطلسى . ومع مراعاة إمكان تقديم حجة قوية لاعطاء مساعدة للسلاح الجوى المصرى تستند إلى أساس استراتيجى شامل ، فالواجب أن نكون قادرين على الدفاع عن تصرفنا إزاء أى نقد داخل منظمة حلف شمال الأطلسى . وفى اعتقاد أركان السلاح الجوى أن من الممكن التعاون مع السلاح الجوى المصرى فى حالة نشوب حرب فى الشرق الأوسط .

(**خامسا**) إن الذين يتعين علينا إقناعهم هم الأمريكيون فى المقام الأول . وفى هذا الصدد فإن كوننا نجرى محادثات مع الأمريكيين حول استراتيجية الشرق الأوسط ربما أتاح فرصة للدفاع عن دعوانا المتعلقة بمبيعات لنفاثات لمصر .

(**توقيع**)

١١ آب / اغسطس ١٩٥٠

إلى إدارة المنظمات الغربية (توقيع) ٨/١١

الادارة الأفريقية (توقيع)

السير بى. دكسن

(للنظر مع تقديم تعليقات الادارة الأفريقية)

تؤيد الادارة الافريقية التوصيات الواردة فى هذا المحضر تأييدا قويا . ويؤخذ من محاضر لجنة الدفاع المجتمعة فى اول آب / اغسطس بان هناك رأيا أعرب عنه مؤداه أننا فى مفاوضاتنا التى نجريها مع مصر للتوصل إلى اتفاقية دفاع لا نصادف طول الوقت إلا الرفض ، برغم ما وردناه من أسلحة . وهذا الرأى لا يتفق تماما مع حقائق الموقف الأخير كما يُستبان من البرقيات الأخيرة من الاسكندرية وإليها ، إذ يبدو منها اننا نحرز الآن شيئا من التقدم فى مفاوضاتنا ، ولا سيما أن من أبعث جوانب هذه المفاوضات على التفاؤل إمكان الاتفاق مع المصريين على الدفاع الجوى عن مصر . بل إن ممثلى الحكومة المصرية اشاروا بان يكون للقوات الجوية الانجليزية المصرية فى مصر قائد عام بريطانى . وبناء عليه فمن المرغوب فيه على وجه خاص تعزيز هذا الموقف من جانب المصريين بالاستمرار فى توريد الطائرات النفاثة ، أو إذا

وثيقة رقم (٣٩)

عكسنا الآية ، أن نمتنع عن تثبيط همتهم فى هذا المنعطف الحاد بنكوصنا عن الوفاء بتعاقداتنا القائمة

٢ - إن التعاقدات القائمة لتوريد سبع وستين طائرة نفاثة لمصر موزعة على فترة تقرب من سنة اعتبارا من هذا الوقت . وإذا شعرت لجنة الدفاع ، فى ضوء الوضع العام للمقاتلات ، أن من المرغوب فيه إبطاء تسليم المقاتلات النفاثة لمصر شيئا ما ، فإن هذا (التصرف) قد لا يثير من الاعتراضات مثل ما يثيره الحظر الشامل الفورى على جميع عمليات التسليم .

روجر الن (توقيع)
١٢ آب / أغسطس ١٩٥٠

من الواضح أن المبادرة بوقف عمليات التسليم الموعود بها لمصر هو أمر يؤسف له كثيرا فى هذا الوقت الذى تتخذ فيه المفاوضات مع المصريين حول الدفاع عن منطقة القناة شكلا باعثا على الأمل .

ومن ناحية أخرى ، فإذا كانت قوة المملكة المتحدة فى مقاتلات الخط الأمامى تقتصر على ٣٤٠ طائرة فقط ، فإن المقاتلات النفاثة السبع والستين هى مقاتلات هامة بالنسبة لدفاع المملكة المتحدة .

والحل الوسط الممكن هو توريد الطائرات السبع والستين على ثلاث سنين للتزامن مع البرنامج الجديد لانتاج الأسلحة فى المملكة المتحدة .

بى. دكسن (إمضاء)
٨ / ١٤

منذ بضعة أيام تحدثت مع رئيس هيئة الأركان الامبراطورية العامة حول موضوعات موازية لتوريد دبابات سنتوريون لمصر .

ويتحصل رأى الفيلد مارشال سليم فى أنه من وجهة النظر العريضة ، ما كان منها عسكريا أو سياسيا ، أن مما يعود علينا بجدوى أكبر أن نسلم بضع دبابات سنتوريون لمصر بدلا من أن نسلمها لوحدات إقليمية فى هذه البلاد .

وإذا اتخذ أركان السلاح الجوى نفس هذا الرأى بشأن تسليم مقاتلات نفاثة لمصر ، والمحتمل أن يتم ذلك بنسبة أقل ، فلا أظن أننا سنعترض على ذلك .

ولكن إذا اتخذ أركان السلاح الجوى رأيا مخالفا ، وأعتقد بأن الفائدة الأعرض تكمن فى الاحتفاظ (بالطائرات) فى هذه البلاد ، فسيستولى على التردد فى تحديهم إزاء هذا الأمر . وفى هذه الحالة ، نستطيع أن نقول للمصريين بأن سبب التوقف عن التسليم هو الوضع الطارىء الدولى ، الذى يتضح من سير محادثات الدفاع الجارية الآن فى القاهرة أن المصريين لا يفطنون إليه بالقدر الكافى . ونستطيع أن نقول أنه متى أمكن زيادة تدفق الطائرات زيادة كافية ، أو متى توصلت محادثات الدفاع إلى نتيجة ناجحة ، أيهما أقرب ، جاز استئناف التسليم .

وفى اعتقادى أنه يتعين علينا قبل أن نقرر شيئا أن نستشير السير ر. ستيفنسن .

و. سترانج (إمضاء)
١٤ آب / أغسطس ١٩٥٠

وثيقة رقم (٣٩)

وزير الخارجية

ينبغى أن ابحث هذا الموضوع

مع وزير الدفاع

(توقيع)

تم البحث مع وزير الخارجية

طلب المستر برثوند أن تعتبر الادارة الافريقية هذه الأوراق أوراقا خاصة بها . تم تقديم مسودة برقية لارسالها إلى الاسكندرية .

روجر الن (إمضاء)

٨/١٦

وثيقة رقم (٤٠)

شـــفرة

ترسل باولوية

رقم السجل

JE 1192/379

ســرى ، الاسكندرية

برقية رقم ١٠٧٥

☐ التاريخ ٩/ ٩/ ١٩٥٠

☐ ارسلت الساعة ٥٠ : ٣٠ مساء

(تصنيف الأمن) : سرى

إيماء إلى برقية الاسكندرية رقم ١٠٧٥ بتاريخ ٩ أيلول / سبتمبر تكرر إرسالها للعلم إلى واشنطن .

بالاشارة إلى برقيتى رقم ١٠١٢ بتاريخ ١٦ آب / أغسطس (توريد الأسلحة والمعدات إلى مصر) .

الرجاء إبلاغ الحكومة المصرية انه بالنظر إلى خطورة الموقف العالمى الحالى والنقص الموجود فى أنواع معينة من الأسلحة والمعدات ، فإن حكومة صاحب الجلالة قد قامت أخيرا باستعراض التزاماتها فى جميع أنحاء العالم الخاصة بتوريد الأسلحة والمعدات العسكرية ، وقررت وضع نظام صارم لترتيب الأولويات . أما المبدأ الذى سيتم به فى المستقبل تنظيم تسليم الأسلحة والمعدات فهو أن تلى (تلبية احتياجات) المملكة المتحدة تلبية ما تحتاج إليه البلدان التى لنا معها ترتيبات دفاعية عملية . ومن مؤدى هذا أن يتم الكف عن عمليات شحن الأسلحة والمعدات التى تعانى نقصا فى المعروض منها إلى البلدان الأخرى .

٢ ـ فى ما يتعلق بمصر ، لن نكون قادرين فى الوقت الحالى على شحن مزيد من المقاتلات النفاثة بعد الآن ، وسيتعين علينا إلغاء رخص التصدير المتعلقة بما تم الوعد به فعلا . وربما سرى نفس الشىء على معدات الرادار والدبابات . أما فى ما يتعلق بدبابات السنتوريون الست عشرة التى كانت جاهزة للتسليم ، فقد تم فعلا إبلاغ الممثلين العسكريين المصريين هنا بأن عمليات تسليمها سيتعين وقفها لأننا نحتاج إلى المدافع لاستعمالنا الخاص . ولكن ، لما كان المصريون قد سددوا فعلا ٨٠٪ من ثمن هذه الدبابات ، فنأمل أن يكون فى الامكان ترتيب تسليمها فى أواخر العام .

● نص برقية بالصيغة التى تستطيع بها السفارة فى مصر أن تنقل للمسؤولين المصريين قرار التأجيل الذى اتخذ بتنسيق مع الولايات المتحدة باعتبارها المسؤولة عن حلف الأطلنطى الذى كان فى بداية عهده قائما بمسؤولية تنسيق انتاج الأسلحة فى كل دولة .

وثيقة رقم (٤٠)

٣ ـ الرجاء التأكيد للمصريين بأن هذه التدابير قد اتخذت نتيجة للاستعراض التام لجميع التزاماتنا ، وأن وقف عمليات الشحن قد يمس طرز أخرى من المعدات إلى جانب ما ورد ذكره في الفقرة (٢) أعلاه .

٤ ـ وسيكون من دواعي امتناني لو أنك استطعت تدبير توصيلك لهذه الرسالة إلى الحكومة المصرية قبل يوم ١٢ أيلول/سبتمبر إن أمكن ، فربما تعين إلقاء بيان حول هذا الموضوع في المناقشة (البرلمانية) المتعلقة بالدفاع . ارجو إفادتي بمجرد تحديد موعد مقابلة وزير الخارجية بالنيابة .

(توقيع)
٩/٩

وثيقة رقم (٤١)

□ سرى للغاية

١ ـ بعد تحديد الموعد هاتفيا ، حضر الاميرالاى محمد إمام بك مساعد قائد شرطة مدينة القاهرة لمقابلتي بمكتبي في الساعة ١٢,٢٠ بعد ظهر اليوم .

٢ ـ وقد بدأ المحادثة بقوله : إنه قد أحضر معه رسالة شبه رسمية من فؤاد سراج الدين باشا ، طلب منى أن أنقلها شفاهة إلى السفير البريطاني ، وكانت الرسالة كما يلى :

« يريد فؤاد سراج الدين باشا أن يعرف السفير أنه قد تعهد بألا تكون هناك مظاهرات أو إجراءات تتخذ ضد المصالح البريطانية التى لن يلجأ إلى وقفها حالا . ويرجو أن يطمئن صاحب السعادة إلى هذه الحقيقة ، ويرجو من سعادته أيضا ألا يعبأ بأى حال بالشائعات والروايات التى يعلم أنها تنتشر في كل دائرة تقريبا ، وقد بدأت هذه الشائعات من قبل المعارضة بهدف إثارة الاضطرابات ، وعلاوة على ذلك ، يرجو فؤاد سراج الدين باشا سعادته أن يثق بأنه يفعل كل ما بوسعه لوضع نهاية للمصاعب الحالية بين بريطانيا العظمى ومصر ، وأن يحقق حلا سلميا لمشاكلنا .

٣ ـ وعندما سلم الرسالة ، مضى إمام بك يقول لى : إنه برغم أن الموقف صعب إلا أنه يشعر على وجه اليقين بأن فؤاد سراج الدين باشا ، الذى وصفه بأنه أقوى رجل في الوفد من الناحية الواقعية ، مخلص في رغباته بالتوصل إلى حل لحالة الجمود التى تسود العلاقات الانجليزية المصرية . وأود أن أقول ، وأنا انقل هذه الرسالة أننا نعرف لفترة من الوقت أن إمام بك يحتل بدون شك موضع الثقة العالية لدى فؤاد سراج الدين باشا ، ولذلك فإنه ليس غريبا أن يختاره الوزير رسولا له .

(توقيع) و. ب إيمرى
٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٠

● نص مذكرة كتبها مستشار السفارة البريطانية في القاهرة وقد ارسلها السفير البريطاني ضمن تقريره الاسبوعي الى وزارة الخارجية البريطانية في لندن وهى تحتوى على نص رسالة شفوية من فؤاد سراج الدين (باشا) الى السفير البريطاني .

وثيقة رقم (٤٢)

بحث مقدم من رؤساء الأركان عن موقع القوات

□ سرى للغاية

٢٣ كانون الثانى/يناير ١٩٥١

لا أعتقد أننى أستطيع أن أضيف شيئا على التحليل الذى تضمنه بحث المخططين والوارد فى مذكرة مستر روس . ويبدو أن فحوى هذا البحث هو أن فكرة وزير الدولة المتعلقة بالانسحاب التدريجى لجنودنا من منطقة القناة ، وتسليم المصريين بقايا القاعدة قبل عام ١٩٥٦ ، تتوقف على الانشاء المتزامن لقاعدة مؤقتة ذات حجم كبير جدا فى إسرائيل (انظر التذييل دال ، والفقرة - ٨ (ح) من موجز الاستنتاجات فى صفحة ٤ من بحث المخططين) . وتقع إمكانية إنشاء قاعدة مؤقتة فى إسرائيل من الناحية السياسية أو المالية ، خارج نطاق اختصاص الادارة الأفريقية ، إلا أنه إذا ثبت أن هذا مستحيل ، وما لم يكن بمقدور المخططين وضع بدائل أخرى ، فإن فرص قدرتنا على التوصل إلى اتفاق مع المصريين على أساس افكار وزير الدولة ستكون ضئيلة جدا .

٢ - بيد أنه على افتراض أن القاعدة الاسرائيلية ممكنة ، يثير البحث المقدم من المخططين نقطتين قد تشكلان صعوبة فيما يتعلق بمصر وحدها :

(أ) يوضح المخططون أن الجلاء الكامل عن منطقة القناة قبل كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٦ غير مقبول عسكريا .

(ب) يرغب المخططون فى الاحتفاظ بأسراب دفاع جوى فى مصر بعد عام ١٩٥٦ .

٣ - وترد الأسباب المتعلقة بـ (أ) فى الفقرة ٨ (جـ) من موجز استنتاجات البحث ، وأعتقد أنه يجب أن نقبلها . بيد أننى لا أعتقد أن الاحتفاظ بجنود فى مصر حتى شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٦ ، سيكون بالضرورة عقبة لا يمكن التغلب عليها من أجل إبرام اتفاق . ولو عرضنا هذه المشكلة رسميا على الحكومة المصرية ، قد يرفضونها إلا أنه إذا كان الاتفاق فى الشكل المناسب ، وصحبه منذ البداية انسحاب كبير للجنود ، فقد نضمن الموافقة المصرية بصورة غير رسمية على نسبة تبقى حتى انتهاء سريان المعاهدة أو قبل انتهائها بوقت قصير .

٤ - أما (ب) فهى مسألة اكثر إشكالية ، إذ أننى أشك فيما إذا كان باستطاعتنا أن نحصل على الموافقة المصرية فى الوقت الحاضر أو فى المستقبل القريب على وجود أسراب جوية بريطانية على التراب المصرى بعد عام ١٩٥٦ ، إلا أنه من الممكن أن يُحسن سريان الاتفاق وتنفيذه ، الجو فى مصر بدرجة قد تقنع الحكومة المصرية فى موعد لاحق ، ولكن قبل عام ١٩٥٦ ، بالموافقة على وجود السلاح الجوى الملكى فى مصر بعد عام ١٩٥٦ .

٥ - وينبغى أن يلاحظ أن البحث المقدم من المخططين لا يعطى برنامجا للانسحاب التدريجى للقوات البرية والجوية من منطقة القناة ، وفى الواقع ، أنه فى الفقرة ٢٥ (ص ١٤) من الملحق ، وضع المخططون هذا السؤال فى شكل سلبى إلى درجة ما بقولهم « أنه قد يثبت أنه من المستصوب سياسيا أن نسحب بعض القوات البرية والجوية قبل انتهاء سريان المعاهدة » . وأعتقد أنه من الأفضل وضع هذه الجملة بطريقة اكثر إيجابية فى اجتماع رؤساء الأركان غدا . وإذا كان هناك أى تساؤل البتة فيما يتعلق بقدرتنا على التوصل إلى اتفاق مع مصر على أساس مقترحات وزير الدولة ، فإنه ليس هناك شك فى وجوب حدوث انسحابات كبيرة جدا قبل شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٦ .

(توقيع)
جنرال ستيوارت

وثيقة رقم (٤٣)

(الحقيبة السرية)

برقية داخلية توزيع مقيد

□ من واشنطن إلى وزارة الخارجية

ســـرى — **رقم ٤٦٦ توزيع مقيد**

٢١ أيار/ مايو ١٩٥١

تم ارسالها : الساعة ٨,٣٠ صباحا ، ٢١ أيار/ مايو ١٩٥١ .

برقية رقم ٤٦٦ توزيع مقيد مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢١ أيار/ مايو ١٩٥١
واعيد ارسالها للعلم المفيد إلى :
القاهرة برقم ٣٢
المكتب البريطانى بالشرق الأوسط (القاهرة) برقم ١٣٥

بالاشارة إلى برقيتى رقم ٤٠٢ توزيع مقيد بتاريخ ٤ آيار/مايو عن المفاوضات الانجليزية المصرية .

فيما يلى نص مذكرة سلمت الينا من قبل وزارة الخارجية يوم ٢١ أيار/ مايو .

تبـــدأ :

١ ـ أننا نقدر تقديرا عظيما المجاملة البريطانية باحاطتنا علما بالنسبة لتطورات المفاوضات الانجليزية المصرية ، وخصوصا تفاصيل المقترحات الدفاعية للمملكة المتحدة التى قدمت لمصر ، كما نشعر بالامتنان للاشارات المتعلقة بالتأييد المقدم من قبل وزارة الخارجية والسفير كافرى .

٢ ـ وقد أبلغنا الآن أن حكومة مصر قد ردت على مقترحات الدفاع البريطانية ، وأن هذا الرد فى الواقع يرفض هذه المقترحات ، ويعيد عرض المطالب المصرية بدون تغيير .

٣ ـ وفى حين أننا نشعر بالاحباط بسبب الرد المصرى ، فاننا نفهم أن حكومة مصر تعتبر الباب مازال مفتوحا لاجراء مزيد من المفاوضات ، وأنها تنتظر الآن رسالة أخرى من المملكة المتحدة .

٤ ـ ويتلخص الموقف الأساسى للولايات المتحدة بالنسبة للقضية الانجليزية ـ المصرية فى أننا نأمل باخلاص أن يكون باستطاعة المملكة المتحدة ومصر باعتبارهما أطراف هذه المسألة ، التوصل إلى اتفاق مرض للطرفين ، لا يأخذ فى اعتباره الأمانى القومية المصرية فقط ، بل ايضا المسألة الحيوية المتعلقة بأمن منطقة شرقى البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى . وعلى أساس هذا الاعتبار الأخير ، نسعى إلى الا ندع أى مجال للشك لدى حكومة مصر بالنسبة إلى تأييدنا القوى لاحتفاظ المملكة المتحدة بالمنشآت الاستراتيجية الهامة فى مصر .

٥ ـ وابتداء بالمحادثات السياسية ـ العسكرية بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بواشنطن فى عام ١٩٤٧ ، ومنذ عهد قريب فى المحادثات المماثلة التى دارت هنا فى شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضى ، والتمسنا ، ومازلنا نلتمس الطرق والوسائل لمساعدة المملكة المتحدة فى هذا الموقف فى اطار موقفنا الأساسى .

٦ ـ وفى أعقاب هذه المحادثات القريبة العهد ، درست الولايات المتحدة الموقف بالشرق الأدنى كله وصاغت نهجا جديداً أكثر ايجابية للشرق الأدنى نود أن ننفذه فى ترابط وثيق مع المملكة المتحدة . ويحدونا الأمل ، برغم أن هذا النهج لا يتوجه بصورة محددة إلى مشكلة بعينها من مشاكل الشرق الأدنى ، فى أن يسهم فى ايجاد حل للمشكلة الانجليزية ـ المصرية .

٧ ـ وفى حين تستطيع المملكة المتحدة أن تثق بأننا سنستمر فى تقديم كل تأييد ممكن إلى موقفها فى

● نص برقية من وزارة الخارجية الامريكية الى وزارة الخارجية البريطانية وفيها تظهر بوضوح الرغبة الامريكية فى لعب دور ما فى المفاوضات المصرية الانجليزية التى كانت دائرة فى ذلك الوقت لتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ .

وثيقة رقم (٤٣)

مصر ، الا أننا ندرك أن مزيدا من التدهور فى العلاقات الانجليزية المصرية ، مع ما يصاحبه من أعمال فوضوية ، وانخفاض لمركز المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، قد يمس التنفيذ الناجح لنهج الولايات المتحدة الجديد ، أو يتجاوز ذلك إلى إبطال مفعوله .

٨ ـ وبرغم أن التقارير الأخيرة الواردة من القاهرة تشير إلى موقف أقل تشدداً من جانب حكومة مصر بالنسبة لضرورة اتخاذ اجراء خلال الأسابيع القليلة القادمة ، فاننا مع ذلك نشعر بالقلق إزاء حالة الضجر العامة السائدة بين الشعب والسياسيين فى مصر بسبب ما يعتبرونه أوضاعا غير مرضية ، وبسبب التماثل بين تأميم البترول فى ايران « وتأميم » القواعد فى مصر .

٩ ـ وترغب الولايات المتحدة ، بالاشتراك مع المملكة المتحدة ، فى التماس اجتناب نشوء موقف قد يزيد من التوتر القائم بالفعل فى الشرقين الأدنى والأوسط ، ولذلك ، فاننا نثق أن تقوم المملكة المتحدة بدراسة الاقتراحات التالية بنفس الروح الودية التى حفزت على صياغتها .

١٠ ـ ونحن نعتقد أنه لمن الجوهرى أن يترك رد المملكة المتحدة ، مثل الرسالة المصرية ، الباب مفتوحا لمواصلة المفاوضات . ونقترح كذلك ، أن يعرب الرد ، والمأمول أن يقدم فى موعد مبكر ، عن أهمية وفائدة زيارة يقوم بها وزير الخارجية المصرى للندن هذا الصيف . وسوف تؤكد ، زيارة من هذا القبيل ، فى رأينا ، بطريقة علنية ، أن المفاوضات لم تتوقف بأى حال . ونعتقد أن هذا سيخفف من الضغط الشعبى من أجل الغاء المعاهدة من جانب واحد .

١١ ـ ونقترح أيضا أن يولى الاعتبار للخطوات الايجابية التى قد تتخذ لخلق جو أكثر ملاءمة من أجل تجديد المفاوضات ، وفى هذا الصدد ، قد يكون من الممكن للمملكة المتحدة أن تستأنف الشحنات بكميات رمزية من الأسلحة إلى مصر فى نفس الوقت الذى يعلن فيه عن نهج الولايات المتحدة الجديد المتعلق بالشرق الأدنى .

١٢ ـ وبالنظر إلى الحاحية هذه المشكلة ، وآثارها بالنسبة لتوزيع القوات المتحالفة من أجل الدفاع عن المنطقة ، وايضا علاقاتها الوثيقة بنهج الولايات المتحدة الجديد المتعلق بالشرق الأدنى ، فان الولايات المتحدة ترغب فى التشاور مع المملكة المتحدة فى موعد مبكر على أساس غير رسمى وسرى للغاية بغية مناقشة أية طرق أو وسائل قد تكون فى رأى المملكة المتحدة نافعة فى تحقيق الحل .

انتهى

فرانكس

وثيقة رقم (٤٤)

السفارة البريطانية — الحقيبة الجوية

بواشنطن

سرى للغاية

٢٣ حزيران/يونية ١٩٥١ — ٥١/٦٢/١٠٥٣ ز

رقم ٣٨٣

صاحب الفخامة

هربرت س . موريسون

وزارة الخارجية

لندن ـ ج . غ . ١

● نص خطاب من القائم بالأعمال البريطانى (فى واشنطن) الى وزير الخارجية البريطانى (هربرت موريسون) وفيه يحاول القائم بالأعمال ان يهدىء مخاوف المسئول البريطانى حول دور امريكى محتمل فى مصر .

وثيقة رقم (٤٤)

سـيدى

اتشرف بالاشارة إلى رسالتكم رقم ٦٤٠ (JE 1051 / 115 of the 15th June) بشأن موضوع وجهة النظر الأمريكية ازاء العلاقات الانجليزية المصرية . وقد تركت مذكرة تحتوى الفقرات من ٦ إلى ١٢ من رسالتكم لدى وزارة الخارجية يوم ١٩ حزيران/يونية ، وانتهزت الفرصة لمناقشة هذا الموضوع بصراحة مع مدير مكتب شئون الشرق الأدنى والقائم بأعمال الشئون المصرية . وقد أكدت هذه المناقشة انطباعى بأنه يوجد سوء فهم بسيط للموقف الأمريكى .

٢ ـ أنكم تشيرون فى رسالتكم المشار اليها إلى أن هناك ارتيابا كامنا لدى الجانب الأمريكى فى ضرورة احتفاظنا بقاعدة فى مصر مطلقا فى وقت السلم . وهذا ليس صحيحا كلية ، برغم أننى أوافق على أن ملاحظة مستر ماكجى الأخيرة فى لندن تجعل هذا الرأى يبدو صحيحا . إن وجهة نظر وزارة الخارجية تعتبر أصح على النحو التالى : انهم فى وقت الحرب ، يعتبرون وجود قاعدة بريطانية وللدول المتحالفة فى الشرق الأوسط أمرا جوهريا . ولابد للقاعدة أن تكون ، علاوة على ذلك ، فى اقليم يكون سكانه مقتنعين تماما بقضية الدول المتحالفة ، وفى وقت السلم ، يشعرون أن وجود قاعدة بريطانية هو أمر مستصوب تماما . الا أنه من وجهة نظرهم ، لم تعد المسألة الآن تتعلق بما هو مستصوب أو جوهرى فى وقت السلم ، ولكن ما هو ممكن الحصول عليه فى الواقع من المصريين بدون قطع العلاقات بصورة خطيرة .

٣ ـ ويخشى الأمريكيون باخلاص من أنه لو صممنا على الاحتفاظ بتسهيلاتنا الحالية ، أو بشىء ما مماثل لها ، فى مواجهة المعارضة المصرية ، أن يحدث انهيار كامل فى العلاقات الانجليزية المصرية مما يضر على نحو خطير بفائدة القناة ليس فقط فى وقت السلم ، بل أيضا فى زمن الحرب . وقد فهمت أن سفارة الولايات المتحدة فى لندن سوف تتحدث إلى الادارة الافريقية قريبا بشأن الخطوط الآنفة . ولو حدث انهيار من هذا القبيل ، وأثار المصريون المسألة أمام الامم المتحدة ، فاننى أشك فى توقع حصولنا على تأييد من الأمريكيين اكبر مما قدم لنا من قبل ، بيد أننى لا اقطع تماما بذلك .

٤ ـ وفى الوقت نفسه لا اعتقد بأن هناك حاجة إلى ان تخشوا من أن تكون وزارة الخارجية واقعة تحت وطأة أية أوهام تتعلق بتعقد الموقف البرلمانى . إذ أنه لمن الواضح أن لديهم صورة صحيحة عن ذلك من التقارير التى تلقوها من السفارة الأمريكية بلندن . ولذلك فانهم يدركون تماما الورطة التى تواجهنا فى علاقاتنا مع مصر ، وهم على استعداد للعون بأى طريقة فى مقدورهم من أجل التوصل إلى اتفاق مناسب مع مصر ، ولكنه ليس غريبا أن يعتبروا أن مسئولية ايجاد حل تقع علينا ، وليس على عاتقهم . وقد أبدى أعضاء الوزارة اهتماما واضحا بمفهوم انشاء منظمة دولية للدفاع عن الشرق الأوسط (الفقرة/٤ من رسالتكم) كوسيلة للخروج من هذا المأزق . وأننى لعلى يقين إنه من الممكن توقع قبول أمريكى بناء لأية مقترحات تقوم على هذه الأسس قد ترون فى نهاية الأمر عرضها .

٥ ـ ومن الحتمى أن يعقد أعضاء وزارة الخارجية دائما مقارنة بين الموقف فى ايران والتطورات المحتملة فى مصر . وسواء كانوا على صواب أو خطأ ، يرى الأمريكيون أننا نقلل من قيمة عمق المشاعر فى ايران والتى قد تثور فجأة نتيجة لأساليب اثارة الغوغاء التى تتبعها الحكومة الايرانية . ولدى انطباع بأن بعض أعضاء وزارة الخارجية يشعرون أننا قد نكون مذنبين بارتكاب خطأ مماثل فى مصر . ولذلك فان النتيجة هى أن الأمريكيين ربما يبالغون فى الحرص على الدعوة إلى اتخاذ وسائل ملطفة أو حلول تعتبر للأسباب التى أوضحتها غير عملية فى الوقت الحاضر بالنسبة لحكومة صاحب الجلالة .

٦ ـ وقد أرسلت نسخا من هذه الرسالة إلى ممثل صاحب الجلالة فى القاهرة ، وإلى المكتب البريطانى بالشرق الأوسط .

ويشرفنى أن اكون خادمكم المطيع ، مع أسمى احترامى . .

(امضـــاء)

عن القائم بالأعمال

وثيقة رقم (٤٥)

□ الادارة الافريقية

مصـر والسـودان

مذكـــرات

ربما نكون قد أسانا تقدير موقف وزارة الخارجية ، ولكن ربما تبالغ وزارة الخارجية فى تقييم قدرة المصريين على جعل مركزنا فى منطقة القناة يتعذر الدفاع عنه من الناحية المادية . وربما تكون فكرة جيدة أن نطلع سفارة الولايات المتحدة هنا (إذا استطعنا الحصول على اذن بذلك) ، على وثيقتنا بشأن « التدابير المضادة » فى حالة حدوث هجوم مصرى شامل لتقويض مركز قاعدتنا . فربما يطمئنهم هذا .

٢ ـ وفى الوقت نفسه ، يعتبر الحماس الأمريكى لانشاء منظمة دفاعية عن منطقة شرقى البحر الابيض المتوسط كحل لهذه الصعوبات ، أمرا مشجعا .

(د . ف . بندول)
٢٨ حزيران / يونية ١٩٥١

لا اعتقد أن هناك أى سوء فهم للموقف الامريكى من جانبنا ، كما توحى هذه الرسالة . أن الامريكيين يعتقدون أن وجود قاعدة بريطانية فى مصر أمر مستصوب ، ولكنهم يعتقدون أن التفاهم السياسى الانجليزى المصرى جوهرى ، وهم يعتقدون أيضا أن أى ثمن ، حتى ولو كان التخلى عن القاعدة ، يجب أن يدفع فى المحاولة الأخيرة بغية تحقيق هذا التفاهم . وبمعنى آخر ، انهم لا يدركون أن القاعدة جوهرية لنا إذا اردنا الحفاظ على مركزنا فى الشرق الأوسط ، وأن نكون قادرين على الدفاع عنه بفاعلية فى وقت الحرب ، وهم يعتقدون اننا ينبغى أن نتوصل الى تفاهم مع المصريين . ويخشون اننا إذا لم نفعل ذلك سيكون من المتعذر الدفاع عن مركزنا فى مصر . وبايجاز ، فانهم يخشون أن تتكرر أحداث ايران فى مصر ، وقد أوضحت السفارة الأمريكية وجهة النظر هذه لى تفصيلا .

٢ ـ وردا على ذلك ، أوضحت أن المشورة العسكرية التى تلقيناها هى أن وجود القاعدة باعتبارها ذات أهمية مستمرة فى وقت السلم من أجل استخدامها الفورى عند نشوب الحرب ، يعتبر أمرا جوهريا ، وانه طالما أن المصريين غير مستعدين للتصالح بشأن هذه المسألة ، يكون هناك احتمال ضئيل لامكان توصلنا إلى اتفاق معهم ، حتى لو كنا على استعداد لتقديم تنازلات بشأن النواحى الأخرى من المسألة ، واننا قد درسنا الامر بحرص ، ولا نرى أنه بمقدور المصريين أن يجعلوا مركزنا فى مصر يتعذر الدفاع عنه ، وبمعنى آخر ، إن هناك اختلافا كبيرا بين مركزنا فى ايران ومركزنا فى مصر . وقد شددت بطبيعة الحال على أن آخر شىء نرغب فيه هو حدوث تصادم مع المصريين . واخيرا ، أوضحت انه لو كان باستطاعتنا تقديم مقترحات جديدة إلى المصريين على أساس مشروع قيادة الشرق الأوسط ، فانه لمن المأمول أن تشعر الولايات المتحدة أنها قادرة على الانضمام الينا ، لأن هذا يعتبر عنصرا جوهريا فى المشروع ، وسيكون أمرا محزنا لو أن الخطة كلها قد تحطمت بسبب رفض الأمريكيين تبنيها معنا .

٣ ـ ومن المحتمل ان تبلغ وزارة الخارجية تفصيلا بكل ذلك ، برغم أننى لا اتصور انه سيكون له تأثير كبير جدا ، ومع ذلك ، فانه نوع من التساقط المستمر لقطرات الماء الذى قد يزحزح الحجر فى نهاية الامر . ولا استطيع أن اقترح اى اجراء آخر فى اللحظة الراهنة يكون مفيدا ، واعتقد ان الخطوة التالية يجب أن تكون تقديم مقترحاتنا بشأن قيادة الشرق الأوسط للأمريكيين . وفى الوقت نفسه ، لابد أن نحاول الجمع بين مقترحات القيادة واحتياجاتنا فى مصر .

٤ تموز / يوليو ١٩٥١

● نص مذكرة من السفارة البريطانية فى واشنطن حول الموقف الامريكى من المفاوضات المصرية البريطانية ويلاحظ ان الوثيقة تحتوى على تاشيرة طويلة من وكيل وزارة الخارجية البريطانية .

وثيقة رقم (٤٦)

مصلحة الولايات المتحدة فى مصر

يرجى الاطلاع على برقية واشنطن رقم ٢٤٢٥ التى تبلغنا ان الأمريكيين يقترحون علينا أن نصدر تعليمات إلى سفارتنا بالقاهرة ، كل فيما يخصه ، وذلك لاعداد تقييم مشترك للشعور العام فى مصر عن وجود الجنود البريطانيين ، والسودان . وقد أجرت السفارة الأمريكية هنا اتصالا مبدئيا معنا ، ويريد القنصل أن يجرى حديثا آخر مع مستر باوكر حول هذا الموضوع عندما يكون الوقت مناسبا . ويبدو مما استنتجناه من السفارة الامريكية ، أن ما تفكّر فيه وزارة الخارجية هو تقييم استخبارات مشترك عن حالة المشاعر فى مصر بشأن هذه المسائل وعن المدى الذى يمكن به الضغط على الحكومة المصرية بهذه المشاعر . وتتفق السفارة الأمريكية على أن ما تفكر فيه وزارة الخارجية فعلا هو تقدير ما إذا كان يحتمل أن يفلت زمام الموقف فى مصر مثلما حدث للموقف فى ايران .

٢ ـ وتشعر الوزارة أن هذه البرقية تثير قضايا هامة . ففى المقام الأول ، يبدو انها تبين ان تفكير وزارة الخارجية ، إن لم يكن مشوشا ، فهو ساذج على أية حال . إذ يتفق جميع مراقبينا المحنكين على أن حالة المشاعر المصرية بشأن مسألة وجود الجنود البريطانيين فى مصر ، على سبيل المثال ، ليست هى العامل الحيوى ، إذ ربما يتخذ تسعة أعشار السكان موقف اللامبالاة ، اما العشر المتبقى فانه يمكن إكراهه على اتخاذ موقف معين أو موقف يختلف عما يريده السياسيون . وبعبارة أخرى ، فان الرأى العام المصرى ، بقدر ما يوجد بأية حال ، هو من ابداع الحكومة (ولا يستبعد هذا بطبيعة الحال احتمال أنه عندما يكره على شىء ، قد ينقلب على الحكومة ويطيح بها) . وفى المقام الثانى ، يختلف مركزنا فى مصر اختلافا كبيرا عن مركز شركة البترول فى ايران . صحيح أن لنا مصالح تجارية وثقافية كثيرة فى مصر قد تتأثر نتيجة لصدام مع الحكومة المصرية ، الا ان المهم هو أن جنودنا على مسافة قصيرة من القاهرة ، ولديهم دعم ذاتى نسبيا (ونحن نبحث من جديد بالفعل على نحو منفصل ما الذى يمكن أن يفعله المصريون لمضايقتنا) .

٣ ـ ومن ناحية أخرى ، يبدو من غير المستصوب تماما أن نصد الأمريكيين بسبب هذا الاقتراح . ولعله من الصحيح أنهم قد يستخدمون هذا التقييم كأساس لمحاولات تالية للوساطة على طريقة هاريمان . وهناك فى الواقع خطر حقيقى من انه فى حالة حدوث مواجهة مع المصريين ، سنجد أن الأمريكيين يضغطون علينا لقبول حلول وسطى تكون مرفوضة لنا لانها تشكل خطورة على مصالحنا الحيوية ، ومع ذلك ، هناك الكثير الذى يمكن قوله من أجل اقناعهم بالالتزام بالوقوف إلى جانبنا قبل حدوث نزاع مع مصر . وقد تكون هذه هى الفرصة للبدء فى عمل ذلك ، إذا ما استخدمناها على نحو مناسب .

٤ ـ ولذلك تقترح وزارة الخارجية أننا قد نرد على الأمريكيين بأنه من رأينا أن التقييم الذى يكون مقصورا على حالة مشاعر المصريين سيكون مضللا ، نظرا لأنه قد يستبعد عوامل هامة أخرى ، ولن يوفر بأى حال أساسا كبيرا للمقاييس العملية المقصود بها معالجة الموقف فى مصر . ولذلك نقترح أن نوسع إلى حد ما من نطاق التقييم المقترح ، الذى ينبغى الا يأخذ فى الاعتبار حالة الرأى العام فقط ، بل أيضا الوسائل المتاحة لأى حكومة مصرية لاستخدامها ضدنا ، واحتمال استخدامهم لأى من هذه الوسائل ، وقدرتنا على مقاومة الضغط . ومن هذا التقييم نستطيع أن نحصل على صورة أكثر اكتمالا عما يحتمل أن يحدث فى مصر على افتراض أننا لا نستطيع التوصل إلى اتفاق مع الحكومة المصرية ، ومن ثم قد نكون قادرين على التوصل إلى تدابير لمعالجة الموقف . وانني مضطر لأن اقول بأننى لا اعتقد أن هذه الدراسة ستضيف كثيرا إلى معرفتنا ، ولكن قد يكون لها أثر تثقيفى على الأمريكيين ، وربما ، فى أحسن الأحوال ، تجعلهم يعملون بايجابية إلى جانبنا .

● نص مذكرة كتبتها وزارة الخارجية البريطانية فى محاولة لتحليل الموقف الامريكى تجاه المفاوضات المصرية البريطانية . والواضح من المذكرة ان وزارة الخارجية البريطانية تشعر بان السياسة المصرية تحاول استغلال الدور الأمريكى كما ان هذه الوزارة تخشى من ان يكرر الامريكيون فى مصر ما فعلوه مع البريطانيين من قبل فى ايران . وتنتهى المذكرة بتاشيرة من وكيل وزارة الخارجية البريطانية يذكر فيها ان السفير البريطانى فى القاهرة كتب اليه عن ضرورة التنسيق الكامل بين واشنطن ولندن .

وثيقة رقم (٤٦)

توصـــية :

ولذلك توصي الوزارة بأن يتكلم مستر باوكر على أساس الفقرة السابقة مباشرة مع مستشار السفارة الامريكية هنا ، وأنه لو وافقت وزارة الخارجية على هذا التقييم الموسع ، ينبغى أن نصدر تعليماتنا إلى القاهرة وفقا لذلك ، آخذين فى الاعتبار العمل المتعلق بهذا الموضوع الذى انجز بالفعل من قبلنا .

روجـر آلن

١٠ آب/أغسطس ١٩٥١

منذ ان كتبت هذه المذكرة ، تسلمنا برقية سير ر . ستيفنسون رقم ٥٣٠ (Flag B)التى يؤيد فيها بقوة مقترح وزارة الخارجية . وقد كتب إلى سير رالف ستيفنسون مؤخرا معبرا عن احساسه بالاهمية الكبرى لاتباعنا سياسة منسقة تنسيقا وثيقا مع الامريكيين فى الشرق الأوسط بصفة عامة ، وفى مصر بصفة خاصة . ويمثل هذا المقترح الأخير لوزارة الخارجية ، بلا شك ، فى ذهنه فرصة ممتازة للبدء فى وضع هذه الفكرة موضع التنفيذ . واننى لعلى ثقة أن هذا رأى سليم ، واتفق مع مستر آلن على انه لا ينبغى لنا ان نرفض اقتراح الامريكيين .

وثيقة رقم (٤٧)

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة وينبغى الاحتفاظ بها لدى المتلقى الماذون له وألا يتم توزيعها) .

□ توزيع سرى لوزارة الخارجية وهوايتهول

(بالحقيبة السرية)

□ من وزارة الخارجية إلى واشنطن

برقية رقم ٤٠٩٠ مقيدة التوزيع

١٥ آب/أغسطس ١٩٥١

ســـرى

برقية رقم ٤٠٩٠ مقيدة التوزيع ، مرسلة إلى واشنطن بتاريخ ١٥ آب / أغسطس وأعيد ارسالها للاحاطة المقيدة إلى الاسكندرية برقم ٢٢٥ ،

والمكتب البريطانى بالشرق الأوسط (القاهرة برقم ١١٦٦)

بالاشارة إلى برقيتى رقم ٤٠٤٧ مقيدة التوزيع (بتاريخ ١٣ آب / أغسطس) : عن العلاقات الانجليزية ـ المصرية .

ارجو نقل الرسالة الشخصية التالية منى إلى مستر أتشيسون .

(تبـدأ) :

كما تعلم ، فان مسألة العلاقات الانجليزية ـ المصرية تشغل بالنا هنا منذ عهد قريب ، وقد أزعجتنى الدلائل التى أوحت إلى بأن هناك بعض الخلافات فى الرأى بينكم وبيننا حول ما ينبغى أن يكون عليه موقفنا تجاه هذه المشكلات . ونظرا لاننى اشعر أن اى خلاف بيننا حول هذه المسألة لابد بالتأكيد من اجتنابه . فقد يكون من المفيد إذا ما كتبت لك الآن لأطلعك على تفكيرى بشأن المسألة كلها . واننى أعرف أنه

● نص خطاب ـ ـع الاهمية ارسله وزير الخارجية البريطانى (هربرت موريسون) الى وزير الخارجية الامريكى (دين اتشيسون) والرسالة شديدة الوضوح فيما يتعلق بالشكوك التى تحس بها بريطانيا من نشاط السياسة الامريكية فى مصر .

وثيقة رقم (٤٧)

لا يضايقك إذا ما عرضت أفكارى بصراحة تامة فى هذه الرسالة الشخصية ، لأنه بين الأصدقاء ، برغم كل شىء ، يمكن التحدث بل لابد من التحدث بصراحة .

وأود أن أقول بادىء ذى بدء ، عندما أتحدث عن الخلافات ، أنها لا ترجع بأى شكل لانعدام التعاون بين سفارتكم هنا وبيننا ، أو بين سفارتنا فى واشنطن ووزارة الخارجية ، أو بين سفارتينا فى القاهرة . بل على العكس ، اود أن أسجل هنا أن التعاون بيننا جميعا كان دائما ووديا ، وكان تبادل الأفكار حرا تماما . وفى الواقع ، أمل ، استجابة لاقتراح وزارة الخارجية ، أن يكون بمقدور سفارتينا فى القاهرة أن يضعا الآن معا تقييما مشتركا للاستخبارات عن الموقف المصرى وربما ، بما فى ذلك السودان . الا انه يبدو لى ان الخلافات بيننا ، إذا كانت هناك خلافات ، والتى قد تنبثق من أشياء أعمق من التبادل العادى للآراء بشأن الشئون الجارية ، يمكن إصلاحها ، ولهذا السبب نفسه اكتب اليك .

فهل لى أولا ، أن أبين من جديد موقفنا ؟ إننا فى مصر بمقتضى معاهدة جرى التفاوض بشأنها فى حرية مع الحكومة المصرية عام ١٩٣٦ . ومازالت هناك خمس سنوات تبقى فيها هذه المعاهدة سارية قبل أن يتم استخدام الآلية المنصوص عليها فيها لتنقيحها بناء على طلب أى طرف من أطرافها ، وليس هناك أى نص فيها يقضى بانهائها من جانب واحد . وهذا هو الأساس القانونى لموقفنا ، برغم انه من الصحيح أننا لم نجد من الممكن أن نلتزم بحزم بالشروط الصارمة للمعاهدة ، ولكن ربما يكون الأهم من الأساس القانونى ، هو الواقع الضمنى الذى تعبر عنه المعاهدة . وهذا الواقع هو أن مصر ليست ، ولن تكون أبدا ، قادرة على الدفاع عن نفسها ضد العدوان من قبل دولة كبرى . وقد رأينا ذلك فى الحرب الأخيرة ، ولا شك أننا سنراه مرة أخرى ، إذا ما نشبت ، على عكس آمالنا وجهودنا كلنا ، حرب أخرى . ولكن مصر ليست هامة لذاتها فقط ، ولكن باعتبارها العنصر الرئيسى للدفاع عن الشرق الأوسط كله ، ولا أود أن أصف مرة أخرى أهمية الشرق الأوسط بالنسبة للدفاع عن العالم الحر : إذ أعتقد أننا على اتفاق كامل بالنسبة لذلك . ولكنه قد أشير علينا بأننا لا نستطيع أن نأمل فى الدفاع عن الشرق الأوسط بالقوات التى تحت تصرفنا الآن ، أو التى يحتمل أن تكون تحت تصرفنا فى المستقبل القريب ، بدون وجود قاعدة رئيسية فى مصر . ولابد أن تكون هذه القاعدة موجودة فعلا هناك وقت السلم ، إذا ما أردنا ان تتوافر لنا فرصة الاحتفاظ بالشرق الأوسط عند نشوب الحرب ، ولابد أن تكون هناك ليس كمجرد مستودع للذخيرة بل كمشروع حى عامل . ولا نستطيع أن ننقلها من مصر ، لأن نفقات ذلك لن تكون مانعة فقط ، بل لانه ليس هناك مكان آخر يمكن أن تنقل اليه على نحو مناسب . وقد أتفق على ذلك بين رؤساء الأركان التابعين لنا ، والتابعين لكم بالاضافة إلى ممثلينا السياسيين فى أثناء المناقشات التى دارت فى شهر تشرين الأول / أكتوبر . ومنذ ذلك الوقت نظرنا فى هذه المسألة مرة أخرى بصورة شاملة واستخلصنا نتيجة مؤداها أنه من الناحيتين الاستراتيجية والامدادية . لابد للقاعدة أن تكون فى مصر . ولابد أن يكون لدينا جنود لحماية القاعدة ، وجعلها جاهزة للاستخدام فى الأحوال الطارئة بالشرق الأوسط ، ولدينا استعداد للموافقة على أنه ينبغى للمصريين فى الوقت المناسب أن يتولوا بعض مهام الحراسة ، ولكن مازال يتعين علينا أن نجد موقعا ما بديلا لجنودنا ، ويتطلب هذا بعض الوقت . ان مالا يستطيع المصريون أن يفعلوه ، وهو أمر نحن مقتنعون به بخبرتنا التى امتدت سنوات طويلة فى التعامل معهم ، هو الابقاء على القاعدة نفسها كمنظمة عاملة . وعلاوة على ذلك ، إنه لشىء عديم الجدوى أن تكون هناك قاعدة ومقر قيادة فى مصر ما لم تكن هناك منظمة للدفاع الجوى لحمايتها من الهجوم الجوى ، وهذا ما لا يستطيع أيضا أن يوفره المصريون فى المستقبل القريب .

ولا أريد أن أتوسع أكثر فى هذه النقطة ، لأننى لا استطيع أن أصدق أنه ، فى هذا الوقت من عصرنا ، يمكن أن يكون هناك خلاف خطير بيننا بالنسبة للحاجة العامة لوجود قواعد قبل نشوب أى حرب . ومع ذلك ، أننا سعداء جدا بأن يكون لدينا قواعد للقاذفات الأمريكية فى هذا البلد ، ولا نفهم لماذا يعترض المصريون عل وجودنا لأسباب مماثلة فى بلادهم . وأود أن اكرر أننا لا نعتبر أنفسنا موجودين بمصر لمجرد الحفاظ على مصالحنا أو مصالح المصريين ، ولكن لأننا نشعر أنه لابد لنا أن نتحمل هذه المسئولية نيابة عن جميع الدول المحبة للسلام . فالمسألة لا تتعلق بوجود الامبريالية .

ونحن ندرك أن المصريين قد يستاؤون من هذه الحقيقة ، وأن استياءهم يستمد جذوره من الماضى . ولكن ما مدى هذا الاستياء ؟ إننا نعرف من المحادثات الكثيرة التى أجريناها مع كبار الشخصيات المصرية

وثيقة رقم (٤٧)

وحتى مع اعضاء الحكومة المصرية الحالية ، انهم لدرجة كبيرة أسرى ادعاياتهم ، أن هؤلاء الناس يدركون فى أعماق قلوبهم أنه يتعين علينا ان نبقى فى مصر ، برغم أن بعضا منهم قد يأسف لذلك . وهناك آخرون منهم يقولون بصراحة ، أنه طالما اننا هناك سيكون باستطاعتهم أن يحولوا على رؤوسنا الحنق الذى ينبغى ان يلقى عليهم بسبب هذا الشكل الفاسد غير الكفء من حكم الاقلية . ولذلك فان مهمتنا ، كما تبدو لى ، هى أن نوفر ان كان ذلك ممكنا بعض الوسائل التى يمكن بواسطتها على أية حال ، لهؤلاء المصريين الذين يضمرون لنا النوايا الطيبة أن يقبلوا الوجود المستمر للجنود البريطانيين فى مصر ، وبذلك يمكن تجنب وقوع صدام مباشر .

وكما تعلم ، فقد قدمنا عرضا بالفعل إلى المصريين يتمشى مع ما نقدر عليه ، أو حتى يتجاوز طاقتنا . ففى ١١ نيسان/ابريل الماضى ، اقترح سفير صاحب الجلالة فى القاهرة على وزير الخارجية المصرى أن يتم تنقيح معاهدة التحالف العام ١٩٣٦ كما تنص على ما يلى :

(أ) الانسحاب المرحلى للجنود البريطانيين من مصر ، على أن يبدأ خلال عام من ابرام اتفاق بشأن تنقيح المعاهدة ، وأن ينتهى فى عام ١٩٥٦ (وينبغى أن يلاحظ أن معدل انسحاب القوات المقاتلة ، والقيادة العامة يتوقف إلى حد كبير على معدل توفير الايواء لهذه القوات فى مكان آخر) .

(ب) اضفاء الطابع المدنى على القاعدة تدريجيا ، والذى ينبغى أن ينتهى بحلول عام ١٩٥٦ ، على أن يتم ادخال الأفراد المدنيين البريطانيين الأساسيين بعد انسحاب الأفراد العسكريين . ويعهد بعد ذلك بالقاعدة إلى القوات المسلحة المصرية لاغراض الأمن ، الا أنه يتم تشغيلها وفقا للسياسة العسكرية البريطانية تحت الاشراف الادارى العام لمجلس الاشراف الانجليزى المصرى .

(جـ) انشاء نظام للدفاع الجوى يخضع للتنسيق الانجليزى المصرى طويل الأجل ويتألف من عناصر مصرية وبريطانية على حد سواء .

(د) توفير أسلحة ومعدات على مستوى تدريبى ، وفى موعد مبكر ، للقوات المصرية ، وبعد ذلك توفير اية أسلحة ومعدات أخرى حسب الاقتضاء فى أولوية متكافئة مع الدول الأخرى التى ترتبط معها باتفاقات دفاعية عاملة .

(هـ) فى حالة الحرب ، أو التهديد الوشيك بالحرب ، أو طوارىء دولية يخشى منها ، توافق مصر على عودة القوات البريطانية طوال فترة الطوارىء ، وأن تمنح لهذه القوات ولحلفائنا كل التسهيلات والمساعدات اللازمة .

وقد رفضت هذه المقترحات رفضا قاطعا من قبل المصريين يوم ٢٤ نيسان/ابريل بدون أية مناقشة . وقد اكتفى المصريون بتكرار مطالبهم بالجلاء الكامل خلال عام واحد .

وقد أضيف هنا ، بين قوسين ، أننا نناقش أيضا مسألة مستقبل السودان مع المصريين وحاولنا صياغة بعض المبادىء المعينة التى يمكن لكلينا ان نسهم فيها . ولكننا ، مرة أخرى ، وصلنا إلى طريق مسدود بسبب الاصرار المصرى على وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى ، مهما كانت رغبات السودانيين ، وفى رأينا أنه لابد أن تكون هذه الرغبات عاملا حاسما فى هذا الموضوع .

وفى ٦ آب/اغسطس ، أعلن وزير الخارجية المصرى فى خطبة له أمام مجلس الشيوخ أنه يعتبر أن المفاوضات بيننا قد اقفلت . وقد اختار كمبرر لذلك خطبتى أثناء مناقشة الشئون الخارجية فى مجلس العموم يوم ٣٠ تموز/يوليو ، حيث بذلت جهدا كبيرا لأعرب عن رغبتنا فى التعاون مع مصر على أساس المساواة والمشاركة . وفى هذه الظروف لابد وأن نأخذ فى حسابنا احتمال أن تكون الخطوة التالية ، برغم الجهود التى بذلناها ، من جانب المصريين هى الغاء معاهدة عام ١٩٣٦ من جانب واحد .

ومن ناحية أخرى نحاول أن نضع بالاتفاق مع حكومتكم ، تنظيما لقيادة للشرق الأوسط المتحالفة . وبصرف النظر تماما عن استصواب تنظيم من هذا القبيل بصفة عامة ، والذى أعتقد اننا نتفق عليه ، فاننى شخصيا حريص جدا على أن توفر اقامة هذه القيادة ، فرصة لاتخاذ نهج جديد تجاه المصريين . وإذا تعين علينا أن نرحل عن مصر ، فان انشاء القيادة المتحالفة المقترحة لن يكون فقط عديم القيمة

وثيقة رقم (٤٧)

العملية ، بل أن تأثيره على الاتراك قد يكون مثيرا للقلق للغاية ، وبصرف النظر عن هذا ، فانه من مصلحتنا بالتأكيد أن نتدبر ما إذا كنا لا نستطيع أن نقدم لمصر تسوية للمشكلات السياسية لا يقدر أى شخص عاقل أن يرفضها . إن تفاصيل القيادة المقترحة ، والطريقة التى سترتبط بها مصر معها ، هى موضع دراسة فى الوقت الحاضر . بيد أن ما أفكر فيه الآن هو أن يكون المقر الرئيسى لهذه القيادة فى مصر ، بشرط موافقة الأخيرة ، وأن يعرض على مصر مركز خاص داخل القيادة ذاتها . ونحن ننظر أيضا فيما إذا كان فى الامكان تعديل المقترحات التى قدمناها بالفعل للحكومة المصرية بأى طريقة كيما تتكيف مع هذا المفهوم .

وحتى الآن لم أتحدث كثيرا عن الاختلافات بيننا ، وفى الواقع أننى آمل بعد قراءة هذا العرض لوجهات نظرنا ، أن نتبين أن هذه الاختلافات لا قيمة لها . الا انه لو كان هناك أى شىء لا توافق عليه هنا ، او اى اقتراح تود تقديمه ، فاننى آمل الا تتردد فى ذلك .

إن الحقيقة الواضحة هى أننا لا نستطيع أن نترك مصر كلية ، واستطيع أن أؤكد لك أنه ليست هناك حكومة بريطانية ، مهما كان اتجاهها ، يمكن أن تفعل ذلك ثم يحدوها الأمل فى البقاء فى الحكم . اننا لا نستطيع أن نرحل عن مصر لأننا نحتاج اليها ، ونحن لا نحتاج اليها لانفسنا فقط ، بل لأجلنا جميعا نحن المصممون على مقاومة أى هجوم على طريقة حياتنا . ولو اعترف المصريون بهذه الحقيقة لكان هذا هو الافضل ، ولكن إن لم يعترفوا ، فانه يتعين علينا نحن وهم برغم ذلك أن نتحمل عواقب بقائنا . ومن الصعب التنبؤ على وجه الدقة بما ستكون عليه هذه العواقب ، الا انه مهما كانت ، فانها لن تكون أسوأ من التخلى عن احتياجاتنا الجوهرية فى مصر ، وفقدان السيطرة على الجسر البرى إلى أفريقيا . وعلاوة على ذلك ، هناك فرصة على الاقل ، فى رأيى وهى إننا إذا اظهرنا جبهة حازمة موحدة ، بينما نبين استعدادنا لتلبية الرغبات المعقولة لمصر ، فقد لا تكون عواقب رفض الانسحاب فظيعة جدا رغم كل شىء .

وعلى أية حال ، عند مواجهة هذه الحقائق ، أود أن اشعر انه باستطاعتى الاعتماد على التأييد الأمريكى ، بالنسبة لوضع طريقة أخرى للتعامل مع المصريين ، لو فشل ذلك ، لمقاومة جميع المحاولات لطردنا سواء جرت فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أو فى أى مكان آخر .

وسأشعر بالقلق ، على أية حال ، لو اصبح لدى المصريين انطباع (كما فعل الايرانيون فى الأيام السابقة على المناقشات الحالية حول البترول) بأن الولايات المتحدة تقف ضدنا ، ويمكن الاعتماد عليها ، وبذلك تقف إلى جانبهم ضد البريطانيين .

وربما نستطيع أن نتحدث عن كل هذا فى واشنطن ، لكننى أردت أن تعرف وجهات نظرى فى غضون ذلك . وآمل أيضا أن يكون ممكنا بين حين وآخر ان ينظر فى هذه الأفكار خلال المحادثات السياسية والعسكرية الأخرى التى تدور بين ممثلينا فى واشنطن .

(انتهت)

وثيقة رقم (٤٨)

سرى للغاية

عاجل عمليات

- من : وزارة الدفاع ، لندن
- إلى : .B.J.S.M واشنطن

COS (W) 82

إلى اليوت من رؤساء الأركان

١ ـ إننا نشعر بقلق شديد بسبب موقف وزارة الخارجية بالنسبة لموضوع العلاقات الانجليزية ـ المصرية ، كما هو مبين فى برقية واشنطن رقم ٧٩٩ مقيدة التوزيع .

٢ ـ وتشاطر وزارة الخارجية وجهات نظرنا فى هذا ، ونتيجة لذلك أرسلت برقية إلى سير أوليفر

وثيقة رقم (٤٨)

فرانكس (وزارة الخارجية برقم ٤٠٩٠ مقيدة التوزيع إلى واشنطن) ، والتى تم التشاور معنا فى أثناء صياغتها ، وينبغى الاطلاع عليها أن لم تكن قد فعلت ذلك .

٣ ـ ولعلك تذكر أننا قد بحثنا الموقف فى الشرق الأوسط ، وموقع مصر فى الدفاع عن الشرق الأوسط ، على نحو كامل مع رؤساء الأركان الأمريكيين وممثلى وزارة الخارجية فى واشنطن فى شهر تشرين الأول / أكتوبر الماضى (COS (50) 447 and 461) وكان هذا على أساس وثيقة استراتيجيتنا العالمية (D.O.(50) - 45) واستعراض سياسة واستراتيجية الشرق الأوسط (COS(50) 363)

٤ ـ وقد أيد رؤساء الأركان الأمريكيون تماما نظرنا بأن الدفاع عن الشرق الأوسط يعتبر ذا أهمية عظمى فى الجهد الحربى للدول المتحالفة ، ولم يوافقوا فقط على أن مصر تعتبر القاعدة الوحيدة المناسبة وقت الحرب ، بل على أنه سيكون من المتعذر التغلب على الصعوبات المتعلقة باعادة اقامتها عند نشوب حرب إذا ما تم الجلاء عنها فى غضون ذلك . وقد اقترحوا هم أنفسهم اتخاذ نهج مشترك بريطانى / أمريكى تجاه الحكومة المصرية بشأن موضوع الجلاء ، ووافق دكتور جيسوب على أن هناك بعض الامكانيات المعينة فى هذا الاقتراح ، برغم أننا لا نعرف أنه قد تم متابعتها بين السفير ووزارة الخارجية كما أتفق فى ذلك الوقت .

٥ ـ وقد أبلغنا الآن ، بعد أن أصبحت احتمالات حدوث صدام مع مصر حقيقية ووشيكة ، أن السبب الرئيسى لهذه الأزمة القائمة فى علاقاتنا مع مصر هو موقفنا « المتشدد » ، وان الاحتمال الوحيد لتفادى الصدام هو أنه يتعين علينا أن نتخذ « مبادرة » . وإذا كان نهجنا الأخير تجاه المصريين (والذى تعلم تماما بتفاصيله) لم يكن « مبادرة » ، والتى أمتدت إلى حدود مرنة خطيرة من وجهة النظر العسكرية بغية تأمين الوصول إلى اتفاق سياسى ، فاننا لا نعرف معنى هذه الكلمة . لقد تم رفض هذا النهج على نحو قاطع ، واصبحت المبادرة الجديدة الوحيدة التى يمكن أن نتصور انها فى تفكير وزارة الخارجية هى الاستسلام للمطالب المصرية والجلاء الكامل عن مصر ، وهذا يعنى نهاية أية فرصة للدفاع عن الشرق الأوسط عند نشوب حرب ، أو الاحتفاظ بأى سيطرة لنا على الشرق الأوسط داخل المدار الغربى ، كما أوضحنا فى (DO (60) 46) باعتباره تدبيرا حيويا فى الحرب الباردة ، وقد فهمنا أن رؤساء الأركان الأمريكيين يوافقون على ذلك ، وقد سمعنا كثيرا من الأمريكيين مؤخرا عن كلمة « مهادنة » ، ولكننا لم نتوقع ابدا أن نشهد فى حياتنا الأمريكيين يهادنون المصريين على حسابنا .

٦ ـ إن سياستهم فى حالة حدوث صدام انجليزى ـ مصرى هى بوضوح « التنصل منا بكل طريقة » ، وبمعنى آخر خذلنا تماماً ، وفى الواقع الوقوف إلى جانب مصر . ونحن لا نثق فى أى نفوذ يتصورون أنهم سيحتفظون به فى مصر ، أو الدول العربية الأخرى إذا ما دمروا مركزنا فى الشرق الأوسط كله . إنه لمن الوهم تصور أن نفوذ الدولار أو التزويد بالأسلحة يمكن أن يكونا فعالين مع اناس لا يحترمون الا القوة ، وذلك إذا ما استخدما ، على مرأى من أحد الشعبين الغربيين الوحيدين اللذين يحسب حسابهما فعلا فى القوة العسكرية الغربية ، لمساندة المصريين فى جعل المركز العسكرى للشعب الآخر مستحيلا . ويبدو مؤكدا لنا ، أنه فى ظل هذه الظروف ، يعتبر الاستمرار فى بحث انشاء قيادة متحالفة للشرق الأوسط مضيعة للوقت ، لأن الأسس التى لابد أن تقام عليها ، وهى القوة والنفوذ العسكريين لبريطانيا فى الشرق الأوسط سوف يعصف بهما .

٧ ـ وبصرف النظر عن جميع الاعتبارات الأخرى ، ما الذى يعتقد الأمريكيون أن تكون عليه ردود فعل الاتراك ازاء هذا الاستعراض من عدم الوفاق والضعف ؟ انهم بالتأكيد لن يتشجعوا على التعاون بايجابية مع الدول الغربية ، لأنه من غير المتصور أنهم سيعجزون عن ادراك أن قدرتها كلها للدفاع عن الشرق الأوسط قد ضعفت ، وأنه من المحتمل أن يترك جناحهم الجنوبى مكشوفا .

● نص مذكرة من رؤساء هيئة أركان حرب الامبراطورية الى الجنرال « اليوت » ضابط الاتصال البريطانى مع قيادة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية . وهى ايضا تعكس قلق العسكريين البريطانيين من الموقف الأمريكى فى حالة وقوع مشاكل عنيفة بين مصر وبريطانيا .

وثيقة رقم (٤٨)

٨ ـ ويبدو لنا أن الوقت قد حان للمصارحة بشأن هذه المسألة . إن التأييد الشفوى للأهمية الحيوية للوحدة الانجلو أمريكية ليس كافيا ، وإذا كانوا يخذلوننا الآن فى قضية لها مثل هذه الأهمية الحيوية بالنسبة للاستراتيجية الغربية عامة ، وبالنسبة لمركزنا الخاص خصوصا ، فانهم سيعرضون الوحدة الانجلو أمريكية لاجهاد لا يحتمل . لقد تعرضنا فى السنوات الأخيرة ، وفى أماكن كثيرة فى آسيا والشرق الأوسط لقدر كبير من « المعاملة الاستبدادية » ، وإذا ما استكملت هذه العملية من قبل المصريين بالتأييد الأمريكى ، فان دلائل المستقبل لنفوذ الديمقراطية الغربية فى افريقيا والشرق الأوسط ستكون كئيبة فعلا .

٩ ـ وفى حين أننا عرضنا المضى إلى حدود كبيرة لتلبية الامانى المصرية ، أو بالاحرى امانى أسوا مجموعة غير شريفة من السياسيين فى العالم ، الا أننا نشعر أنه يجب وضع حد فاصل فى مكان ما . وهذا الحد هو الابقاء بشكل ما على القاعدة المصرية . ونعتقد أنه يجب أن يكون واضحا تماما لوزارة الخارجية ولرؤساء الأركان ، قبل أن تتبلور سياستهم ، إنه ما لم نستطع تامين هذا المركز بمعاهدة تعطينا الحق فى الاحتفاظ بالجنود والطائرات فى مصر على نفس الأساس الذى يحتفظ الأمريكيون بجنودهم وطائراتهم فى المملكة المتحدة ، فاننا سوف نضطر ، مهما كان ذلك على مضض ، إلى فعل ذلك بالقوة . وإذا ما تعين علينا أن نفعل ذلك ، فانه من شأن هذا أن يضعف مساهمتنا فى حلف شمال الاطلسى عامة ، وفى SACEUR بوجه خاص .

١٠ ـ ومع استخدام هذه البرقية كموجز ، ينبغى ، بالتشاور مع السفير ، محاولة الاتفاق على النظر فى هذه المسألة خلال المناقشات السياسية والعسكرية مع الأمريكيين قبل زيارة وزير الخارجية لامريكا فى شهر أيلول / سبتمبر . وسيكون هدفكم المبدئى بطبيعة الحال هو نقل وجهات نظرنا فى هذه المسألة بكل قوة ممكنة وذلك قبل أن يصل الأمريكيون إلى موقف (أثبتت التجربة السابقة صعوبة زحزحتهم عنه عندما تستكمل هذه العملية ، وحثهم على ادراك الوقائع وكهدف ثانوى ، يجب أن تتحقق المحادثات السياسية ـ العسكرية على الأقل من أن وزارة الخارجية ووزارة الدفاع تعرف كل منهما نظر الأخرى ، وفى ضوء وجهات النظر السابقة للقوات المسلحة الأمريكية تجاه هذه المسألة ، وعلى وجه الخصوص المناقشات المشار اليها فى الفقرتين ٣ و ٤ أعلاه ، نشعر انها سيقتربان من بعضهما البعض على نحو أسرع .

١١ ـ وندرك أنه فى هذا الوقت من السنة ، ومع الفترة الزمنية المتاحة ، قد لا يكون ممكنا ترتيب مناقشات سياسية ـ عسكرية ، وفى هذه الظروف ، ينبغى اثارة هذه المسألة مع سلطات القوات المسلحة الأمريكية مباشرة مع تقديم التوضيح اللازم عن الأسباب التى دفعتكم إلى مفاتحتها بشأن هذا الموضوع .

□ **توزيــع**

□ **اميرال البحر الانجليزى ـ C.A.S. - C.I.G.S ـ سير ب . ديكسون . وزارة الخارجية ـ السيد . ألن ، وزارة الخارجية ـ السيد د . ب . رايلى ، وزارة الخارجية ـ D.C.O.R**

وثيقة رقم (٤٩)

السفارة البريطانية

بواشنطن

٢٣ آب / اغسطس ١٩٥١

عزيزى روجـر

لما كان برنارد باروز فى اجازة ، والوقت يمر ، فاننى أبعث اليك ببعض الملاحظات الشخصية غير المترابطة إلى حد ما التى قد تكون مفيدة فى الأعمال التحضيرية التى تتخذونها والمتعلقة بالمحادثات السياسية والعسكرية بشأن مصر . (أنظر برقيتى رقم ٢٦١٧ بتاريخ ٢٢ آب / اغسطس) .

نص خطاب من القائم بالاعمال البريطانى فى واشنطن الى وكيل وزارة الخارجية البريطانية عن تقديره لموقف الولايات المتحدة من العلاقات المصرية البريطانية .

٢ ـ واخشى أن يكون لابد لنا من مواجهة حقيقية إنه مهما كان وضوح القوة الاستراتيجية والسياسية لقضيتنا بالنسبة لنا ، فان ثقافة الامريكيين ـ بما فى ذلك وزارة الخارجية ـ بشأن المسألة المصرية ، لم تتقدم بالسرعة التى كنا نرغب فيها ، ونحن نواجه الآن بعض وجهات النظر التى يعتقد فيها باخلاص ، والتى تتطلب الصبر من أجل التغلب عليها . وهناك شعور متأصل لدى الامريكيين جميعا بعدم جواز بقاء الجنود الاجانب فى أى بلد ضد رغبات سكانه . وهم يستذكرون سجلهم الخاص المتعلق بانسحابهم من بنمـا . وهذا الشعور هو فى الواقع اعلان آخر عن « مناهضة الامبريالية » ، الذى يوجد ، مهما كانت درجة كراهيتنا له ، على نحو واسع فى أمريكا ، ولابد أن يؤخذ فى الاعتبار فى تشكيل سياستهم .

٣ ـ وبقدر ما يهم وزارة الخارجية ، فان نهجها « المذبذب » ازاء المشكلة ينشأ إلى حد ما نتيجة لأسباب عميقة الجذور ، وإلى حد ما نتيجة للخبرة الشخصية بخصائص الأفراد الرئيسيين المعنيين . وفى هذه الحالة لا تتعلق المسألة بمعالجة شعور مناهض للبريطانيين . وللحصول على تقييم السفيرل . ماكجى انظر رسالته إلى باوكر رقم 5IG / 286 / 1192 وكما تعلم ، فان لويس جونس صديق مخلص دائما لوجهة النظر البريطانية . وليس هناك أى خلاف بيننا حول الهدف ـ أى جعل القاعدة المصرية آمنة فى أثناء السلم والحرب . وهم يشعرون على أية حال ، أننا ندور حول هذا الهدف بطريقة خاطئة . وليست هناك ممانعة فى مساعدتنا ، الا انهم لا يشتركون معنا فيما يعتقدون انه طريقة عديمة الجدوى .

٤ ـ ولدى كل من ماكجى ، وجونس اعتقاد بأن القومية المصرية تتجه بقوة ضدنا ، وأن نعرة قومية من هذا القبيل ، إذا ما ووجهت فى صدام مباشر ، لن يمكن التغلب عليها سواء على المدى القصير أو الطويل . إن نعرة قومية من هذا القبيل ، حسبما يعتقدون لا يمكن معالجتها على نحو مناسب الا بسياسة تتسم بالتعاون . إن تجربة لويس جونس الشخصية فى لندن خلال أزمة الهند تصبغ الكثير من تفكيره فى هذا الأمر ، كما تعرف مما قاله لك هنا . وعلاوة على ذلك هناك قدر أكبر من الثقة فى وزارة الخارجية حول صواب وجهات نظرها بشأن الشرق الأوسط ، وفى حين أن وزارة الخارجية كانت فى الماضى غير راغبة فى الاذعان لمعرفتنا الأكبر بالمنطقة ، الا أنهم الآن يرون ، سواء عن خطأ أو صواب ، إن مجرى الأحداث فى ايران يثبت أنهم افضل تقديرا للامور عما كنا نعتقد (أو كانوا) يعتقدون .

٥ ـ وتعتقد وزارة الخارجية أن عرضنا المقدم إلى المصريين يوم ١١ نيسان/أبريل لم يكن مناسبا ، ولا « مقنعا » تماما ، فى رايهم ، للمصريين الذين دفعوا ـ كما يدعون ـ إلى توقع شىء أكثر أهمية . وتتوقع وزارة الخارجية منا أن نقدم تنازلات أخرى للرأى العام المصرى وهم يعتقدون أننا نستطيع فى الواقع ، أن نفعل ذلك من وجهة النظر الأمنية ، وكما تعلم فان ماكجى وجونس تسيطر عليهما تماما فكرة القاء « نظرة جديدة » على كل السياسة الغربية فى الشرق الأوسط . وهما يشعران باخلاص أن نهجنا كان تقليديا ومتزمتا . وإذا أردنا أن نبقى على تنازلاتنا للمصريين إلى أدنى حد عملى ممكن ، وأن نجعل أفكارنا مقبولة لهم ، فانه يجب علينا ، فى وزارة الخارجية ، أن نبحث الحاجة إلى تغيير طريقة نهجنا كلها ، وأن نخفى الغرض منه بواجهات تثير الاعجاب . وهم يؤيدون كثيرا أضفاء غطاء تحالفى على مقترحاتنا ، والتى قد تكون مفيدة فى المساعدة على استنباط طريقة للتقديم قد تقنع فى نهاية الأمر المصريين بقبول رغباتنا . وتعتبر مسألة التقديم من المسائل التى يرون انها على جانب كبير من الأهمية . ولذلك فاننى آمل أن نتحلى بالصبر معهم فى هذا الشأن .

٦ ـ وكما اوضحت فى برقيتى رقم ٧٩٩ المقيدة التوزيع ، فان فكرة حدوث صدام دموى بين البريطانيين والمصريين تثير الفزع فى نفوسهم . وعلاوة على ذلك ، فهم مقتنعون بأن القاعدة المصرية التى يحتفظ بها بالقوة وسط اقليم معاد ، ستكون من الناحية العملية أسوأ من كونها عديمة الجدوى فى السلم أو الحرب . وإذا ماتعين علينا أن نحتفظ بقاعدة فى المنطقة فانها ـ فى رايهم ـ لابد أن تكون بالموافقة المصرية ، واعتبر أن هناك بعض المنطق فى هذا الرأى . وهم يوضحون ان القيام باضراب عام فى السكك الحديدية المصرية ، أو رفض تقديم خدمات لسفن التموين العسكرى فى الموانىء المصرية سيشكل موقفا مربكا لنا فى وقت السلم . وفى أثناء الحرب ، يرون أن ذلك سيكون مهلكا ، ويتساءلون عما إذا كان بمقدورنا أن نوفر الجنود الفنيين أو العاملين الذين يكفوا لتغطية ما قد يتجاوز العصيان السلبى من قبل المصريين ، ولا سيما انه من المحتمل أن نحرم من الاسهام الذى قدمه الجنود الهنود فى هذا الميدان بالذات فى الماضى .

وثيقة رقم (٤٩)

٧ ـ وهناك نقطة أخرى أعتقد أنها تستحق الذكر أيضا . إذ أن هناك فى بعض الدوائر الأمريكية المعينة ، ارتيابا فى أننا بالتماس تأييدهم فى نزاعنا مع مصر ، نحاول أن نحصل على « شيك على بياض » منهم ، ثم نستمر فى ادارة الشرق الأوسط على نحو مستقل بطريقتنا « المضللة » والانتفاع بعائداته . وهذا الشعور أضعف بكثير مما كان عليه فى الماضى ، ولكن ينبغى أن نأخذ حذرنا من اعطاء أى انطباع يوحى بالحقوق المقصورة علينا وحدنا .

٨ ـ ويتوقف سير المحادثات المقبلة بوضوح بدرجة كبيرة على نتيجة التقييم المشترك للاستخبارات الذى تقوم به السفارتان فى القاهرة . ولذلك فاننى آمل كثيرا أن تكون نتيجة هذا التقييم مرضية من وجهة نظرنا .

المخلص

دينس جرينهيل .

وثيقة رقم (٥٠)

(هذه البرقية لها طابع السرية بصفة خاصة ، وينبغى لمن يصرح له بتلقيها ان يستبقيها لديه والا يطلع عليها الآخرين) .

OTP / الشفرة

توزيع حكومى

من الاسكندرية إلى وزارة الخارجية

سير ر . ستيفنسون

رقم ٥٧١ الثالث من ايلول/سبتمبر ١٩٥١

وقت الارسال : ٥,٠٨ مساء الثالث من ايلول/ سبتمبر ١٩٥١

وقت التسلم : ٦,٢٦ مساء الثالث من ايلول/ سبتمبر ١٩٥١

عاجل

ســـــرى

برقية رقم ٥٧١ فى الثالث من ايلول/ سبتمبر موجهة إلى وزارة الخارجية

مكررة من أجل ابلاغها إلى : واشنطن (إلى بوكير) .

المحادثات السياسية العسكرية بشان مصر .

أخبرنى زميلى من الولايات المتحدة أن وزارة الخارجية الأمريكية تفكر فى أن تقترح على الحكومة المصرية تدويل قاعدة قناة السويس . ونتبنى أنا وهو بقوة الرأى القائل بأنه سيكون من قبيل الخطأ المميت تقديم الاقتراح بهذا الشكل إلى المصريين الذين يعتبر هدفهم الرئيسى استعادة السيادة الكاملة على المنطقة باكملها .

٢ ـ وفى حين أن القاعدة يجب أن تكون ذات طابع دولى بشكل واضح (راجع الفقرة ١ (٤) من برقيتى رقم ٥٦٣ إلى بوكير) ويجب أن تكون تحت السيطرة الفنية للقيادة المتحالفة ، فانها ينبغى أن تكون مصرية من ناحية الاسم والمظهر .

٣ ـ سيقوم زميلى من الولايات المتحدة بالابراق إلى واشنطن بنفس هذه المعانى .

أرجو من وزارة الخارجية أن تمرر هذه البرقية فورا إلى واشنطن كما حدث مع برقيتى رقم ٥٧ .

(مكررة إلى واشنطن) .

● نص برقية من السفير البريطانى فى مصر (السير رالف ستيفنسون) الى وزارة الخارجية البريطانية تحوى تفاصيل عن اقتراح سمعه من السفير الأمريكى فى مصر (جيفرسن كافرى) ومؤداه ان الحكومة الامريكية تفكر فى ان تقترح على الحكومة المصرية تدويل قاعدة قناة السويس .

وثيقة رقم (٥١)

سـرى

□ وزارة الخارجية

١٨ ايلول/ سبتمبر ١٩٥١

إذا ما نفذت الحكومة المصرية تهديداتها بالغاء المعاهدة الانجليزية ـ المصرية لعام ١٩٣٦ ، فانه يبدو أن هناك احتمالا بتدهور العلاقات الانجليزية المصرية إلى الحد الذى قد نجد معه أن من الضرورى محاولة تأمين القيام بتغيير الحكومة فى مصر . وقد يأخذ سلاحنا الرئيسى شكل حملة دعاية ضد حكومتهم . ولا أقترح فى هذا الخطاب أن نتطرق إلى مسألة ما هو البديل ، إذا ما كان هناك بديل ، الذى نستطيع أن نجده للحكومة الحالية ، وربما يكون البديل أكثر سوءا فى الحقيقة . وعلى الرغم من ذلك ، فان اعداد عملية من هذا القبيل سيستغرق بعض الوقت ، وقد نود أن نكون على استعداد كامل فى حالة ما إذا أصبح من الضرورى أن نتصرف .

٢ ـ وأولا وقبل كل شىء ، قد نود أن نكون على بينة من الخطوط العامة التى ينبغى أن تتبعها دعايتنا . والنقاط التى تتبادر إلى ذهننا هى :

(أ) تقارير تعكس التشكيك فى أفراد فى الحكومة المصرية ، وفى الحكومة بصفة عامة . ونقترح فى هذا الصدد ذكر مواد مثل الاستقالة الأخيرة لوزير الشئون الاجتماعية ، والتى شكلت موضوع رسالتكم رقم ٢٧٢ .

(ب) مواد تهدف إلى إظهار أن الظروف الاجتماعية المروعة الحالية فى مصر تنشأ عن فساد الحكومة وعدم كفاءتها ، وأن شبح معاداة الانجليز قد أثارته الحكومة لمجرد تحويل الغضب الشعبى عن أوجه قصورها .

(جـ) التأكيد على التهديد الروسى للأمن المصرى .

(د) التهديد بما يمكن لبريطانيا أن توقعه من تدمير إذا ما استثير غضبها ، ومن مثال ذلك :

أولا : انهاء اتفاق مياه النيل ، أو اخلاء السودان وتحريض السودانيين على القيام بذلك .
ثانيا : التوقف عن شراء القطن .
ثالثا : تجميد الأرصدة الاسترلينية لمصر .
رابعا : القيام باحتلال عسكرى حقيقى لمنطقة القناة .

٣ ـ وسنكون ممتنين إذا نتلقى تعليقاتكم عن هذه الأفكار ، وأى أفكار اضافية قد تتبادر إلى ذهنكم .

توقيـــع

ر. ج . بوكير

إلى السير رالف ستيفنسون ، القنصل العام
الاسكندرية

● نص مذكرة لها حساسية خاصة كتبتها السفارة البريطانية فى مصر الى وزارة الخارجية فى بريطانيا تحمل خطوطا مقترحة للدعاية المعادية لمصر بهدف التاثير على شعبها ومن الغريب ان هذه الخطوط الدعائية استعملت فى ذلك الوقت كما استعملت بعده وفى حرب السويس لاضعاف ثقة الشعب المصرى فى نفسه وحكومته .

وثائق مرحلة الغليان " بعد سنة ١٩٣٦"

وثيقة رقم (٥٢)

برقية سرية للغاية

IZ 7322
TOO 202125B
(202025A)
TOR 210100A

عاجل متعلق بالعمليات الحربية

□ مــن : مقر القيادة العامة للقوات البرية للشرق الأوسط

□ إلــى : وزارة الدفاع ، لندن

□ لمعلومات : القائد العام لمنطقة البحر المتوسط
السفارة البريطانية ، القـاهرة

525 / CCL

٢٠ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٥١

من قواد العموم ، الشرق الأوسط ، إلى رؤساء الأركان
مرجـع COS (ME) 567

١ ـ نرى أنه من الضرورى أن تعسكر فى منطقة القناة قوة تتكون من فرقة بالاضافة إلى مفرزة لواء واحد بالاضافة إلى الوحدات الرئيسية الاخرى الموجودة بالفعل فى منطقة القناة . وسيكون بمقدور مثل هذه القوة أن تحتل القاهرة إذا ما احتاج الأمر إلى القيام بذلك ، وأن تسهر على منطقة القناة أيضا .

٢ ـ كما أننا نرى أنه إذا ما طلب منا القيام بعمل فى الاسكندرية فانه من غير المستصوب للغاية القيام بذلك بأقل من فرقة . وينبغى القيام بالعملية من الغرب ، وليس من الشرق .

٣ ـ ونرى أنه ينبغى القيام بجهد كبير للابقاء على الفرق معا وليس تقسيمها على أساس صعوبات معينة تترتب على اعتبارات ادارية .

٤ ـ ومن ثم ، فاننا نقترح أن تشكل فرقة مشاة واحدة ولواء المظلات مع القوات غير الموزعة فى فرق ، والموجودة بالفعل فى منطقة القناة ، الحامية فى هذا المكان . ولما كانت مفرزة لواء المشاة ١٩ هى التعزيز

● نص برقية من القيادة البريطانية العامة للقوات البرية للشرق الأوسط الى وزارة الدفاع فى لندن وتتضمن البرقية اقتراحات القادة العسكريين لمواجهة الموقف بعد قرار حكومة الوفد بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ .

وثيقة رقم (٥٢)

المحدد الوحيد الذى قدم حتى الآن ، فينبغى أن تحل محل لواء الحرس فى مواقعه وفى مسئولياته التى تشمل التحرك من الغرب إلى الاسكندرية . اما فيما يتعلق ببقية الفرقة ٣ ، فينبغى ان ترابط فى المملكة المتحدة ، أو إذا كنتم تفضلون ، فى ليبيا أو قبرص ، وأن توضع خطط للاستيلاء على مطار الاسكندرية وميناثها بواسطة مفرزة لواء المشاة ١٩ باعتباره القوة الأولية على أن تنقل باقى الفرق إلى الاسكندرية ذاتها عن طريق البحر .

٥ ـ ومن ثم فينبغى لمفرزة لواء المشاة ١٩ أن ترسل إلى طرابلس .

٦ ـ ولذا فان معدات G 1098 ومركبات مفرزة لواء الحرس ١ والأسلحة الشخصية والمعدات ستسلم إلى مفرزة لواء المشاة ١٩ عند وصولها إلى طرابلس . وستوزع معدات CRESCENT، الموجودة الآن فى منطقة القناة ، على مفرزة لواء الحرس عند وصولها إلى منطقة القناة .

٧ ـ نرجو من السفارة أن تمرر هذه البرقية إلى B.M.E.O.

TOO 202125B

التوزيع

□ رئيس الوزراء ـ وزير الدولة للشئون الخارجية ـ امير البحرية الانجليزية ـ C.I.G.S. - C.A.S. ـ رئيس الحرب البرمائية ـ السير ف . سترانج ، وزارة الخارجية ـ السير ب . ديكسون ، وزارة الخارجية ـ السيد ر . ج . باوكير ، وزارة الخارجية ـ السيد ب . د . رايلى ، وزارة الخارجية ـ لورد هود ، وزارة الخارجية ـ السيد ر . الين ، وزارة الخارجية ـ السيد ا . د . م . روس ، وزارة الخارجية ـ السير ف . هوير ـ ميلر ـ السيد ارميتاج سميث ، المستعمرات ـ السيد ن . بريتشارد ، C.R.O. ـ السير ب . ليشنج ، C.R.O. ـ السيد ى . ل . سايكس ، C.R.O. ـ السيد جوديسون ، وزارة النقل D.C.O.R. "B"

وثيقة رقم (٥٣)

برقية سرية للغاية

□ مــن : مقر القيادة العامة للقوات البرية بالشرق الأوسط

□ إلى : وزارة الدفاع ، لنـدن

□ للاحـاطة : القائد العام لمنطقة البحر الأبيض المتوسط
سفارة صاحب الجلالة ـ القاهرة
٢٧ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٥١

من القادة العموميين فى الشرق الأوسط إلى رؤساء الأركان .

١ ـ نشعر أنكم قد ترغبون فى التعرف على وجهات نظرنا بشأن الحالة فى مصر كما هى عليه اليوم ، وتوصياتنا بشأن السياسة التى ينبغى أن توجه تصرفاتنا فى المستقبل العاجل .

٢ ـ ونظرا لانه كان لدينا خطة واضحة ، واعطينا سلطة موقوتة لتنفيذها ، فقد نجحنا فى معالجة الموقف المبدئى بصورة مرضية ، وقد دخلنا الآن المرحلة الثانية من النضال حيث استعادت الحكومة المصرية وضعها بعد الاضطراب السابق ، وبدأت فى اتباع سياسة واضحة المعالم والتى تعتبر عموما

● نص برقية من القيادة العامة البريطانية للقوات البرية للشرق الأوسط الى وزارة الدفاع البريطانية فى لندن والبرقية تتعرض لكافة الاحتمالات التى يتوقعها القادة العسكريون بعد الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ . وربما كان اكثر فقرات هذه البرقية دلالة هى الفقرة التى تتحدث عن استغلال خشية المصريين من اسرائيل فى اخضاعهم للمطالب البريطانية .

سياسة معوقة . وفي حين أننا على ثقة بأن المصريين لا يستطيعون الحاق الهزيمة بنا ، الا أنه من المهم أن ندرك أننا لا نستطيع الاحتفاظ بزمام المبادرة الا بتدابير ايجابية ، وأنه حتى تكون هذه التدابير فعالة لا يمكن أن تكون مقصورة على منطقة القناة وحدها . ويتوقف امتداد المرحلة الراهنة مباشرة على كفاية التدابير التي تأذن لنا باتخاذها . إن تدابير الحصار المضاد التي تقوم على أساس واحدة بواحدة بدون الحاق ضرر حقيقي ستؤدى فقط إلى تفاقم الموقف الذى يحتمل أن يتدهور تدريجيا ، ولذلك ينبغي أن يكون هدفنا هو العمل على التوصل إلى تسوية للنزاع بالعمل الايجابي غير المحدود ـ أكرر غير المحدود ـ بتدابير الحصار المضاد في منطقة القناة .

٣ ـ إن القوات المسلحة المصرية لا تعتبر فقط غير مساندة للحكومة بل انها قد أوضحت رغبتها في اجتناب أى صدام مع البريطانيين . وتقبل وحدات الجيش في منطقة القناة إشرافنا على تحركاتها . كذلك وعد الجيش خارج منطقة القناة بالابتعاد عن طريقنا .

٤ ـ إن السياسة الرسمية للحكومة المصرية هى عدم التعاون . والجزاءات الثلاثة الأشد فعالية والمتاحة لهم هى :

(أ) سحب العمال .
(ب) رفض استعمال السكك الحديدية لنقل المخزونات العسكرية .
(جـ) رفض استعمال منشآت قناة السويس .

وقد فرض الجزاء (ب) بالفعل ، وهناك محاولات لفرض الجزاء (جـ) ويجرى تجربة كل الوسائل لتخويف العمال ومداهنتهم من أجل الابتعاد عنا ، وقد حققت التجربة نجاحا كبيرا .

٥ ـ وبالنسبة للفقرة ٤ (أ) أنفا ، سيكون لانسحاب العمال الوطنيين حالا آثار خطيرة على احتياجاتنا المتعلقة بتفريغ السفن والافراج عنها ، وبنقل المخزونات في منطقة القناة . كذلك سيكون هناك انخفاض كبير جدا في الطاقة العاملة لمستودعاتنا ومنشآتنا ، وأيضا الخدمات المحلية العادية . وإذا استمر الانسحاب الحالى للعمالة المصرية ، سنضطر كتدبير مؤقت إلى استخدام عاملين من وحدات العمليات لتشغيل القاعدة عند الحد الأدنى الضرورى . ويمكن قبول هذا من الناحية العملية لفترة زمنية محدودة جدا ، ولابد أن نلجأ حالا إلى استيراد واسع النطاق للعمالة الماهرة ، وغير الماهرة على حد سواء . وتتخذ في الوقت الحاضر الخطوات لدراسة المصادر التي يمكن سحب العمالة منها خارج مصر .

٦ ـ وبالنسبة للفقرة ٤ (ب) أنفا ، فانه إذا ما استمر توقف السكك الحديدية الى ما لانهاية ، فلابد أن نستولى عليها ونقوم بتشغيلها إلى الدرجة المحدودة اللازمة لتلبية احتياجاتنا العسكرية الضرورية . ويتعين تكملة أفراد الانتقالات اللازمين بجنود عمليات . ولم نكن نرغب في فعل ذلك لان من شأنه أن يلقى عبئا اضافيا علينا ، ويريح الحكومة المصرية من مسئولياتها الأصلية دون تحقيق أى تقدم بالنسبة للتسوية .

٧ ـ وبالاشارة إلى الفقرة ٤ (جـ) أنفا ، وبالنسبة لرفض استعمال منشآت قناة السويس فقد انشأنا لجان موانىء في بور سعيد والسويس ترد بفعالية ، وبمساعدة سفن صاحب الجلالة ، على رفض افراج الجمارك المصرية ، ووقف تسهيلات الموانىء العادية من قبيل رسو السفن التجارية والتزود بالوقود والمياه . ويبدى المسئولون بشركة القناة تعاونا كبيرا ، وحتى لو أنهار تنظيمهم تماما . نستطيع أن نبقى على القناة مفتوحة بكفاءة أقل وذلك بمعاونة المرشدين والموظفين الاداريين الذين يمكن أن نعتمد على مساعدتهم ولا سبيل هناك أمام المصريين لحرمان السفن البريطانية من استعمال القناة .

٨ ـ ونحن من الناحية المادية في موقف يتيح لنا أن نوضح للشعب المصرى بسرعة بالغة أن محاولاتهم لفرض حصار حول منطقة القناة ستأتى بنتيجة عكسية . إذ أننا ، بقطع امدادات البترول الأسود والأبيض ، يمكن أن نضيق الخناق على الاقتصاد المصرى ونحرم سكان القاهرة والدلتا من الطاقة التي يعتمد عليها الصرف الصحى من بين أشياء أخرى ومن الكيروسين اللازم للطبخ ، ومن البنزين (لكى يبقى سلاح الطيران المصرى راكضا على الأرض) .

أما البترول الذى قد يتمكن المصريون من الحصول عليه عن طريق الاسكندرية فلن يمنع وقوع حالة

البلاء الحادة فى مختلف أرجاء البلاد . ولو فعلنا هذا ربما نخسر قدرا كبيرا من التأييد الدولى ، وقد نخلف وراءنا بعض المرارة التى تفضى إلى اضطرابات تالية . ومن ناحية أخرى سيكون لهذا الاجراء اصداء على شركتى شل وبى - أو - أيه - سى ، وغيرهما من المصالح التجارية البريطانية . ومن ناحية أخرى ، يعتبر هذا الاجراء هو الجزاء المحلى الوحيد فى سلطتنا الذى يمتد إلى جذور الاضطراب السائد فى القاهرة . أما تدابير الحصار المضاد الاخرى ، والاجراءات ضد المسئولين والتى يمكن أن نتخذها فى منطقة القناة ذاتها فسيكون لها تأثير ضئيل ، أو لا يكون لها تأثير كلية فى الدوائر الحكومية ، وتهيج فقط السكان المحليين ، الذين سيشعر الجانب الاكبر منهم بعدم المبالاة ، والذى يعتمد فى أية حالة علينا بدرجة كبيرة فى معيشته .

٩ - ونود أن نعرب عن الرأى الذى نعتقد فيه بقوة ، وهو أنه طالما انه نزاع بين الحكومتين البريطانية والمصرية ، وليس نزاعا بين حامية منطقة القناة والسلطات المصرية ، فانه ينبغى ايلاء اعتبار عاجل لتطبيق جزاءات على أساس قومى علاوة على تلك الجزاءات التى يمكن أن نطبقها محليا . وستكون الجزاءات الاقتصادية التى يمكن تطبيقها على مصر باجراء على المستوى الحكومى أكثر قوة عن تلك الجزاءات الواقعة فى اطار سلطتنا هنا . وعلاوة على ذلك ستكون لجزاءات من هذا القبيل ميزة فى أنها يمكن أن تكون انتقائية كيما تصيب الطبقة ذات النفوذ دون أن تحدث محنة فورية واسعة النطاق لجماهير الناس . ونذكر اجراء من قبيل تجميد الأرصدة الاسترلينية وتقويض الاستقرار الذى يتسم به تبادل القطن المصرى . ويبدو من الواضح لنا أن الاحتفاظ بالمركز البريطانى فى منطقة القناة لا يمكن أن يتقرر فى المحاولة الأخيرة الا باتخاذ اجراء يؤثر على الحكومة المصرية ذاتها .

١٠ - ولابد أن نتوقع أعمالا ارهابية . وهناك تقارير حتى عن وزراء فى الحكومة حرضوا الشعب على القتل . ونحن نتخذ حيطتنا ، ولكنه لا يمكن منع وقوع حوادث منعزلة .

١١ - وليس هناك أى أمل فى التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الحالية ، كما أن أى محاولة للتصالح معهم ستفسر على أنها ضعف ، وسوف تطيل من أمد الصراع . وربما يتمثل الأساس الوحيد الذى يمكن به اقامة حكومة بديلة وابرام اتفاق مرض ، فى الملك وقواته المسلحة . ولذلك يجب أن نكون حريصين على اجتناب النزاع مع هذه العناصر ، وكذلك أى اجراء قد يفضى إلى سد الثغرة الحالية بينها وبين الوفد ، أو يعبىء التأييد الشعبى مع الحكومة .

١٢ - إن انتهاج سياسة الدفاع السلبى يعتبر فى رأينا مهلكا فى ظل ظروف مثل تلك السائدة فى الحرب . ولذلك يجب أن نعمل من أجل إحداث انهيار كامل لحكومة الوفد مما يجعل الشعب المصرى يدرك أن حكومته قد تخلت عنه وأن الموقف أصبح ضارا بهم اكثر مما هو ضار لنا . إن الجزاءات التى نطبقها ، والتى يمكن تبريرها كلها على أساس الأمن ، ستكون لها بدون شك اصداء فى الوقت المناسب بالقاهرة وغيرها من المدن الكبرى بمنطقة الدلتا . ولكى تكون هذه الجزاءات فعالة لابد وأن تلحق ضررا ، ولذلك يجب الا نحجم عن تطبيقها بقوة بالتعاون مع الاجراء السياسى حتى لو افضى ذلك إلى حدوث اضطرابات فى منطقة الدلتا . إن من شأن انتهاج سياسة المضايقات الخفيفة ، والمضايقات الخفيفة المضادة أن تهيج المشاعر فقط دون تحقيق التسوية . وعندما يحين الوقت ، لابد لذلك أن نكون جاهزين إذا استدعت الضرورة للتوجه إلى منطقة الدلتا بجنودنا بغية فرض استعادة النظام ، وإذا اقتضى الحال لتسهيل اقامة حكومة بديلة تكون مستعدة للتعاون معنا .

١٣ - وبالنظر إلى ما هو مذكور آنفا ، نوصى بأن تكون سياستنا قائمة على أساس المبادىء التالية . وفى المقام الاول أن يكون موقفنا تجاه جميع المسائل التى تؤثر حقيقة على أمن قواتنا وسلامة العائلات البريطانية - لا رحمة فيه ابدا - ويجب الا نتردد فى استخدام أقوى الجزاءات المتاحة لنا ، ولابد أن تتضمن هذه الجزاءات إجراءا من جانب الحكومة البريطانية يزيد ويتجاوز ما نتخذه من جزاءات هنا . ويجب الا ترتبط جزاءاتنا بالضرورة بأى اجراء مصرى معين لفرض حصار علينا . ويجب ألا يكون هناك أى اعلان مهما كان عن جزاءاتنا . ويجب الا يكون هناك أى مبرر لأن نعلن عن موعد تنفيذ الجزاءات أو وقفها ، ويجب أن يترك المصريون ليتبينوا ذلك بأنفسهم . وفى المقام الثانى يجب أن نصعد من حملتنا لتقويض ثقة الشعب المصرى فى حكومته الحالية ، واقناعه بأن الخطة الحالية لا تستحق كل هذا العناء . وينبغى أن تقوم هذه الحملة على الأسس التالية :

وثيقة رقم (٥٣)

(أ) بتوفير قوة عسكرية ساحقة لتمكيننا فى نهاية الأمر من مساندة مبادئنا وسياستنا ، ولا ندع لدى المصريين الشك فى تصميمنا وقدرتنا على فعل هذا .

(ب) وحسب طريقة هلمشتود ، نجعل الحكومة المصرية تبدو غبية ، وأن نذكر الشعب المصرى بمدى خضوعهم لسلطتنا .

(جـ) وعن طريق الدعاية ، لتقديم الحقائق الصحيحة عن الموقف للشعب المصرى ، وأيضا للابقاء على المساندة الدولية لاجراءاتنا . وستكون السمة البالغة الاهمية لهذه الدعاية هى الخطب الأساسية بشأن الشئون المصرية التى تلقى فى البرلمان الجديد .

(د) وعن طريق دعايتنا واجراءاتنا ، نعزز هيبة الملك وندعم الفكرة القائلة بأنه يستطيع بتأييد قواته المسلحة المخلصة فقط أن يستعيد لمصر وضع الاستقرار الذى يمكن فيه تنفيذ الاصلاحات المطلوبة بشدة .

(هـ) بمباشرة خططنا لتنظيم قيادة متحالفة فى الشرق الأوسط لكى نبين للمصريين ما يفتقدونه ولكى نوفر أمامهم امكانية التراجع عن موقفهم المربك الراهن .

(و) عن طريق الاستغلال الخفى لخشية المصريين من اسرائيل ، برغم أننا نسلم أن هذا يتطلب معالجة تتسم بالحرص .

التوزيـــع

- ☐ رئيس الوزراء
- ☐ وزير الدولة للشئون الخارجية
- ☐ سجل الحرب ، الاميرالية
- ☐ مراقبة الرسائل ، مكتب الحرب
- ☐ مراقبة البرقيات ، وزارة الطيران
- ☐ قائد الحرب البرمائية
- ☐ سير و . سترانج ، وزارة الخارجية
- ☐ سيع ب . ديكسون ، وزارة الخارجية
- ☐ مستر ر . ج . باوكر ، وزارة الخارجية
- ☐ مستر د . ب ـ بلى ، وزارة الخارجية
- ☐ لورد هود ، وزارة الخارجية
- ☐ مستر ر . الن ، وزارة الخارجية
- ☐ مستر ا . د . م روس ، وزارة الخارجية
- ☐ مستر ارميتاج سميث ، وزارة المستعمرات
- ☐ مستر ن . بريتشارد ، مكتب علاقات الكومنولث
- ☐ سير ب . ليشنج ، مكتب علاقات الكمنولث
- ☐ مستر ا . ل . سايكس ، مكتب علاقات الكومنولث
- ☐ مستر جوديسون ، وزارة النقل

D.C.O.R. "B"

وثيقة رقم (٥٤)

سـرى للغـاية
برقية بالغة السرية

حالة طارئة

- ☐ مـن : مقر القيادة العامة للقوات البرية للشرق الاوسط
- ☐ إلـى : وزارة الدفاع ، لنـدن
- ☐ تبلغ إلى : القائد العام ، البحر المتوسط
  السـفارة ـ القـاهرة

B.M.E.O. ، القـاهرة

513 / CCL — ٣٠ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٥١

من قواد العموم فى الشرق الأوسط إلى رؤساء الأركان .

بالاشارة إلى الفقرة رقم ٤ من برقيتنا رقم 512 / CCL

١ ـ ليست هناك سابقة ، أو تفويض قانونى معروف هنا للاجراء الذى نطلبه ، فالحكومة العسكرية ،

وثيقة رقم (٥٤)

كما نعرف ذلك ، عادة ما تلى الحرب . وهى تبدأ بانفاذ حكم القوة حيث يسجن هؤلاء الذين يرفضون خدمتها ، أو يقصرون فى اداء ذلك ، ويطلق عليهم الرصاص إذا ما اقتضى الأمر . ويغطى ذلك كافة أعمال الحكومة ويهدف إلى تحويل السلطات فى النهاية إلى السلطة الوطنية المحلية .

٢ ـ ومثل هذا الموقف لا يوجد هنا اليوم ، وهناك احتمال قليل فى أن تعمل أى ادارة مصرية محلية بالنيابة عنا . ومن ناحية أخرى ، فليس بوسعنا أن نوفر ، أو نفرض ادارة عسكرية تغطى الاحتياجات (الكاملة ؟ المعقدة ؟) لحكم مدنى فى منطقة القناة . على اننا سنحتاج إلى الكثير من السلطات التى تمارسها عادة الحكومة العسكرية .

٣ ـ وهدفنا فى هذا الصدد هو تأمين الاحتفاظ بظروف يمكن لنا من خلالها البقاء هنا ، وادارة قاعدة ذات فعالية .

٤ ـ ويجب علينا لتحقيق ذلك أن يكون لدينا سلطة اعتقال ، ومحاكمة ومعاقبة المصريين ، بما فى ذلك الطرد ، ممن يرتكبون أعمالا مخالفة فى المنطقة التى تضم قاعدتنا ، والتى تشمل التل الكبير ومينائى بور سعيد والسويس ، وقناة السويس . ويجب أن تكون لنا أيضا سلطة اعتقال واحتجاز وطرد المشتبه فيهم . وإذا ما كانت العمالة المحلية غير كافية فلن تكون عرضة للتدخل من قبل المصريين . فيجب النظر فى الصفة القانونية للعمالة المستوردة وتحديدها ، ولا يجب أن يخضع مثل هؤلاء الأشخاص للقانون المصرى .

٥ ـ ونرى أن هناك وسيلتين لعمل ذلك :

(أ) أن نتولى بأنفسنا سلطة اعتقال ومحاكمة ومعاقبة ، وطرد أى شخص يرتكب عملا يخل بأمن قواتنا أو بادارة القاعدة بكفاءة ، واعتقال واحتجاز وطرد المشتبه فيهم . ويمكن أن يستمر وجود الادارة المحلية المصرية فى الوقت نفسه شريطة الا ترتكب أو تتغاضى عن أعمال تخل بمصالحنا .

(ب) أن ندير منطقة القاعدة كسلسلة من المعسكرات العسكرية وأن نجلى بالقوة أى شخص نريده .

٦ ـ إن المسار الذى أوضحناه فى الفقرة ٥ (أ) يشمل أن نضع جانبا إلى حد ما سيادة مصر فى منطقة القناة ، وأن ننتحل لأنفسنا السلطة المقابلة ، والتى تشمل ما هو مطلوب بموجب المادة ٩ من اتفاقية قناة السويس لعام ١٨٨٨ . وعلى أى حال فان مثل هذه الخطوة ستكون أقل من اعلان حكومة عسكرية ، وستكون مقصورة تماما على غرضنا الذى نحظى فيه بتأييد حلفائنا . ومن ثم فانها لا ينبغى أن تجلب علينا الاتهام بالامبريالية . ويجب أن يوضع ما ينبغى لنا أن نعمله بالضبط فى صورة اعلان . ومن المؤكد أنه سيشمل اتخاذ اجراءات ضد كبار المسئولين المصريين ، وربما استخدام القوة ضد الشرطة المصرية . وينبغى لهذا العمل أن يؤدى إلى استقرار الوضع لبعض الوقت ، الا اننا ندرك انه قد يؤدى فى النهاية إلى نفس النتيجة المترتبة على المسار ٥ (ب) .

٧ ـ ومن الناحية العملية ، يمكن ان يؤدى المسار الموضح فى ٥ (ب) إلى إجلاء السكان المدنيين فى منطقة القناة بالقوة . وستكون هذه خطوة بالغة الخطورة ، وقد تغرى المصريين على قطع المياه عنا مما قد يجبرنا على احتلال جزء أكبر من اراضيهم .

٨ ـ ولذا فاننا نطلب التصريح لـ GOC BTE بأن تتولى السلطات المشار اليها فى الفقرة ٥ (أ) أعلاه ، ونطلب الابراق بأسرع مايمكن بالاعلانات اللازمة لهذا الغرض .

التوزيـع

TOO 301829B

● نص برقية من القيادة العامة البريطانية للقوات البرية للشرق الأوسط لوزارة الدفاع البريطانية فى لندن وهى تتضمن اقتراحا باقامة حكومة عسكرية بريطانية فى منطقة قناة السويس .

وثيقة رقم (٥٤)

□ رئيس الوزراء ـ وزير الدولة للشئون الخارجية ـ سجلات وزارة الحربية ، الادميرالية ـ مراقبة الصادر ، وزارة الحربية ـ مراقبة البرقيات ، وزارة الطيران ـ رئيس شئون الحرب البرمائية ـ سير و . ستراتج ، وزارة الخارجية ـ سير ب . ديكسون ، وزارة الخارجية ـ السيد ر . ج . بلوكير ، وزارة الخارجية ـ السيد د . ب . رايلى ، وزارة الخارجية ـ لورد هود ، وزارة الخارجية ـ السيد ر . الين ، وزارة الخارجية ـ السيد أ . د . م . روس ، وزارة الخارجية ـ السيد ارميتاج سميث ، وزارة المستعمرات ـ السيد ن . بريتشلرد ، C.R.O. ـ سير ب . ليشنج C.R.O. ـ السيد ى . ل . سايكس C.R.O. ـ السيد جوديسون ، وزارة النقل "D.C.O.R. "B

وثيقة رقم (٥٥)

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة وينبغى الاحتفاظ بها لدى المتلقى المأذون له . والا يتم توزيعها) .

□ توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول

بالشـفرة / OTP

□ من واشنطن إلى وزارة الخارجية

سير او . فرانكس

رقم ٣٤٥٦

٢٦ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٥١

تم إرسالها فى الساعة ٢٠,٣٠ فى ٢٦ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٥١

تم تسلمها فى الساعة ٣,٢٩ فى ٢٧ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٥١

عاجـل وسرى

برقية رقم ٣٤٥٦ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٦ تشرين الاول / اكتوبر واعيد إرسالها للعلم إلى القاهرة والمكتب البريطانى للشرق الأوسط (القاهرة) مصر .

طلبت وزارة الخارجية من بعض أعضاء موظفى السفارة أن يوجدوا بالوزارة اليوم ، وتحدثت اليهم من بيان موجز معد عن الخطوط التالية :

٢ ـ أنهم أصبحوا قلقين على نحو متزايد بسبب التطورات الراهنة فى مصر . وفى حين أنهم لا يرغبون بأى شكل فى التزحزح عن الموقف الذى اتخذوه بتقديم التأييد الحازم لنا للابقاء على قاعدتنا وقواتنا فى منطقة القناة ، الا أنهم أعادوا إلى الأذهان الفقرة الأخيرة من رسالة مستر أتشيسون الواردة فى برقيتى رقم ٣٣٥٧ ، وأعربوا عن الأمل الجاد بأن نكون حريصين للغاية على الا نتعدى الحدود اللازمة تماما للحفاظ على موقفنا ، وبوجه خاص ، الا نتخذ اجراء يتعارض مع القوانين المصرية ، أو يشكل تحديا للحكومة المصرية إلا عندما يكون ذلك يتعلق مباشرة بهدفنا للحفاظ على أنفسنا فى مركزنا وكأمثلة عن نوع الاجراءات التى يفكرون فيها ، ذكروا ما يلى :

(أ) وقف امدادات البترول التى تصل إلى بقية انحاء مصر من السويس . ان اجراء من هذا القبيل يمكن ـ فى رأيهم ـ أن يؤدى إلى اثارة المشاعر المصرية ، ولن يسهم فى تدعيم موقفنا

● نص برقية من السفير البريطانى فى واشنطن (سير اوليفر فرانكس) الى وزارة الخارجية البريطانية وهى تتضمن القلق الأمريكى على سير الحوادث فى مصر . والغريب انهم فى نفس الوقت راحوا يوصون البريطانيين بنوع الاجراءات التى يقترحون اتخاذها للتعامل مع مصر .

وثيقة رقم (٥٥)

(ب) التقارير التى ذكرت أننا قد تنظر فى استعمال اشرافنا الحالى على الملاحة فى القناة كيما نمرر عبرها ناقلات البترول المتجهة إلى حيفا ، وتشعر وزارة الخارجية بأن هذا الاجراء لا يمكن أن يكون مرتبطا بأى حال باحتياجاتنا الضرورية فى منطقة القناة وأنه لن يفيد الا فى توحيد العالم العربى كله وراء مصر .

٣ ـ سألت وزارة الخارجية عما إذا كنا نشعر الآن أن القوات البريطانية فى منطقة القناة تستطيع أن تحافظ على نفسها بدون أى تعاون من جانب المصريين أم لا . وقد سمعوا تقارير تقول أن السلطات العسكرية البريطانية تشعر بأن الموقف سيتعذر الدفاع عنه بدون حد ادنى من التعاون من جانب المصريين . ولم يكن واضحا ما إذا كان هذا يشير إلى التعاون من جانب السلطات المصرية ، أو مجرد تشغيل عدد محدود من العمال المصريين . وعلى أية حال ، لو كانت وجهة النظر هذه سليمة ، فانها تبدو مختلفة عن التقييم المشترك الذى أعدته سفارتنا فى القاهرة . ويسعدهم أن يعرفوا وجهات نظركم النهائية بشأن هذه النقطة .

٤ ـ وفى مناقشة تالية ، أعربت وزارة الخارجية عن وجهة النظر القائلة بأنهم كما يفهمون فان أهدافنا فى المرحلة الحالية بمصر هى : أولا الاحتفاظ بموقفنا فى منطقة القناة ، ثانيا ، أن نفعل هذا بطريقة لا (اكرر لا) تستبعد احتمال التوصل إلى اتفاق مع مصر يمكننا أو من الأفضل يمكن قوة تحت القيادة الموحدة من أن تبقى هناك بتعاون المصريين ، وقد كانوا قلقين إلى حد ما بصراحة من أن الهدف الثانى قد يهمل وسط الاحتياجات الضرورية للموقف العسكرى اليومى . وهم يدركون تماما صعوبة التوفيق بين الهدفين فى جميع الأوقات ، الا أنهم ألحوا على بذل كل جهد لعمل ذلك .

٥ ـ ونشعر بالامتنان لو تلقينا تعليمات مبكرة عن الخط الذى نتخذه مع وزارة الخارجية ، ويرجى الاطلاع أيضا على التعليقات الواردة فى برقيتى التالية مباشرة .

(وزارة الخارجية ترجو إرسال هذه البرقية إلى القاهرة والمكتب البريطانى للشرق الأوسط (القاهرة) باعتبارها برقيتى رقمى ٨٦ و ١٤٠ على التوالى) .

(أعيد إرسالها للقاهرة ، وللمكتب البريطانى (القاهرة) .

نسخ مسبقة

☐ السير و . سترانج ـ السكرتير الخاص ـ السير ب . ديكسون ـ السيد باوكر ـ رئيس الادارة الافريقية ـ رئيس إدارة الأنباء ـ رئيس إدارة المنظمات الغربية .

وثيقة رقم (٥٦)

برقية سـرية

عاجـل

☐ مـن : السفارة البريطانية ، اثينا

☐ إلـى : وزارة الخارجية

IZ 7032

TCD 110820

TOR 111330A

رقم ٢٤٧ — ١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٥١

● نص برقية من رئيس اركان الامبراطورية الى وزارة الدفاع البريطانية فى لندن يطلب فيها ان يحصل من وزارة الخارجية على تأكيدات يستطيع ان يقدمها للاتراك عن تصميم بريطانيا على البقاء فى منطقة قناة السويس . وعن استعدادها للرد بقوة وبسرعة على اى قلاقل فى مصر (كان رئيس الاركان وقتها فى زيارة رسمية لانقرة) .

وثيقة رقم (٥٦)

البرقية التالية من رئيس الأركان العامة الامبراطورية إلى جنرال ماكلين وزارة الدفاع .

والآن وقد قررت مصر إلغاء المعاهدة ، ستكون مهمتنا في تركيا اكثر صعوبة ، وأثق أننى لن أستطيع تحقيق شيء هناك ابدا ما لم أقل شيئا ما عن النوايا مستقبلا . إن ما أريد أن أفعله هو أن أقدم لهم تأكيدا رسميا نيابة عن حكومة صاحب الجلالة بأننا نعتزم الابقاء على جنودنا والاحتفاظ بقواعدنا في مصر ، وأنه لو حاول المصريون إخراجنا فاننا سنرد بقوة وبسرعة .

٢ ـ أرجو التشاور مع وزارة الخارجية بصفة عاجلة ، وإبلاغى في أنقرة إذا كنت قد فوضت بتقديم تأكيد بهذا المعنى . إن أول شيء يريد الاتراك أن يعرفوه هو ما الذى نعتزم عمله في مصر ، وبموجب ردنا سيقدرون ما إذا كان من المناسب لهم أن يشتركوا في قيادة للشرق الأوسط تحت قيادة القائد الأعلى البريطانى . إن أى بادرة توحى بالتردد في تصميمنا على البقاء في مصر ، حتى لو اقتضى الأمر استخدام القوة ، ستكون مهلكة بالنسبة للفرص المتاحة لى لتحقيق أى شيء مع الأتراك ، وربما مع اليونانيين .

٣ ـ وقد استحث ليشير ، وجوان ، وبيدو ، جميعا على اتخاذ إجراء حازم في مصر . وهم يعتقدون أننا لو تصرفنا في مصر مثلما فعلنا في إيران ، فان منطقة شمال افريقيا كلها ستنقلب ضد الغرب . ويشعر الجنرال إيزنهاور ، والجنرال برادلى بالشيء نفسه ، إلا أنهم أقل استعداداً على حمل حكومتيهما على أن تقول ذلك صراحة .

التوزيع

□ اميرال البحر الانجليزى ـ C.I.G.S ـ C.A.S ـ سير ف هوبر ميلر ـ سير ب . ديكسون ، وزارة الخارجية ـ سير ب . لايشنج ، C.R.O ـ السيد د . ب . رايلى ، وزارة الخارجية ـ السيد س . ا . ى. شاكبور ، وزارة الخارجية ـ السيد ى . م . روس ، وزارة الخارجية ـ السيد ن . بريتشارد ، C.R.O ـ D.C.O.R."A"

وثيقة رقم (٥٧)

برقية داخلية مقيدة التوزيع

باليد

توزيع برنامج الدفاع

من مندوب المملكة المتحدة لدى مجلس شمال الاطلنطى

إلى وزارة الخارجية .

سير ف . هوير ميللر

رقم ٤٦٨ توزيع مقيد

٢٣ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٥١ تم ارسالها في ٢٤ تشرين الأول/ اكتور ١٩٥١

سرى

وعاجل

برقية رقم ٤٦٨ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٣ تشرين الاول/ اكتوبر

وأعيد إرسالها للعلم المقيد إلى :

□ واشنطن □ باريس

● **نص برقية شفرية من المندوب البريطانى لدى حلف شمال الاطلنطى الى وزارة الخارجية البريطانية وهى تتضمن راى الحكومة الفرنسية بضرورة الحزم والشدة مع مصر .**

وثيقة رقم (٥٧)

□ مندوب المملكة المتحدة لدى منظمة التعاون الاقتصادى الأوروبى
□ روما
□ أوسلو
□ لاهاى
□ القاهرة
□ واهنرهايد
□ لشبونة
□ كوبنهاجن
□ بروكسل
□ المفوض السامر للمملكة المتحدة
□ اوتـاوه

بالاشارة إلى برقيتى رقم ٤٥٧ المقيدة التوزيع (بتاريخ ١٨ تشرين الأول / إكتوبر) مصر .

كما توقعت فى برقيتى المشار إليها ، أدلى مسيو الفان فى جلسة المندوبين أمس ببيان عن مصر . وكان بيانه كما يلى :

« تتابع الحكومة الفرنسية تطور الموقف فى مصر باكبر اهتمام . وترى الحكومة الفرنسية أن هذا الموقف يتسم بالأهمية لجميع بلدان معاهدة شمال الأطلنطى ، ولجميع الأمم الحرة ، التى لا تستطيع أن تقف موقف المتفرج ، وتشهد تزايد الاضطراب فى منطقة تتسم بأهمية حيوية لأمنها . وبهذه الروح تنضم فرنسا إلى المسعى الذى يقوم به فى القاهرة سفراء الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وتركيا .

« وتتفق الحكومة الفرنسية كلية مع الحكومة البريطانية فى اعتبار أن جلاء الجنود البريطانيين من منطقة القناة لا يمكن تصوره بأية حال تحت التهديد . وترى الحكومة الفرنسية أنه لمن الحيوى فى الوقت نفسه أن نتجنب باتخاذ موقف حازم ، شيوع إلغاء المعاهدات فى مختلف أرجاء الشرق الأدنى ، وانتهاج سياسة فوضوية . إن الاضطراب لا يمكن أن ينشأ فى تلك المنطقة بدون احداث تهديدات خطيرة للأمم الحرة . إن الحكومة الفرنسية ، التى تتحمل مسئوليات ثقيلة فى مناطق مختلفة تنضم كلية إلى تصميم الحكومة البريطانية بألا تقبل شعار إلغاء الاتفاقات التى ابرمتها المملكة المتحدة مع مصر .

« وتعتقد الحكومة الفرنسية أن الموقف فى الشرق الأوسط يمكن أن يقوم بانتهاج سياسة حازمة ومتماسكة . إن الأحداث التى تقع فى مصر تبين ضرورة انتهاج سياسة للتضامن بين الدول الغربية ، وهى سياسة تلتزم بها الحكومة الفرنسية بوجه خاص » .

(نرجو إعادة إرسالها إلى واشنطن ، باريس ، منظمة التعاون الاقتصادى الأوروبى ، باريس (وفد المملكة المتحدة) ، واهنرهايد ، روما ، لشبونة ، أوسلو ، كوبنهاجن ، لاهاى ، بروكسل (والمفوض السامى للمملكة المتحدة ، والقاهرة) .

(ارسلت نسخ إلى مكتب علاقات الكومنولث لاعادة إرسالها مقيدة إلى اوتاوه) .

"The French Government is following the evolution of the situation in Egypt with the greatest attention. The French Government considers that this situation is of interest to all the countries of the North Atlantic Treaty and to all free nations, which cannot stand by and see agitation developing in an area which is of vital importance for their security. It is in this spirit that the French Government associated itself with the démarche made in Cairo by the Ambassadors of the United States, the United Kingdom and Turkey.

وثائق مرحلة العنف

وثيقة رقم (٥٨)

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة ، ويجب الاحتفاظ بها لدى المتلقى المأذون له ، وألا يتم توزيعها) .

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول بالشفرة /OTP

من القاهرة إلى وزارة الخارجية

سير ر. ستيفنسون □ تم إرسالها : الساعة ١٦ و ١٧ أول نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٥١

رقم : ٨٩٤

١ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٥١□ تم تسلمها : الساعة ١٤ و ١٨ أول نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٥١

عاجل

وسرى

برقية رقم : ٨٩٤ موجهة إلى وزارة الخارجية مؤرخة فى تشرين الثانى/نوفمبر

وارسلت مرة اخرى للعلم إلى : الشرق الأوسط (القائد العام للقوات البرية فى الشرق الأوسط) (القائد العام للقوات الجوية فى الشرق الأوسط)

□ واشنطن ، باريس ، أنقرة

وتوزيع مقيد إلى المكتب البريطانى بالشرق الأوسط (القاهرة) .

العقوبة الخاصة بالبترول :

إن الابقاء على الحظر المفروض على البترول الثقيل الوارد من السويس قد وصل الآن ، فى رأى شركة شل هنا ، إلى نقطة الخطر . ولست فى موقف يتيح لى أن أؤيد أو أنفى هذا . إلا أن شركة شل تقول فى تقرير لها أن ١٠ بالمئة من وكلائها ، بما فى ذلك ، كبار الوكلاء فى طنطا والزقازيق ، قد أصبحوا بدون مخزونات بترولية تماما . وهم يرون بصدق واضح أن التخفيف من الحظر لن (أكرر لن) يؤدى إلى الوقف الفورى

● نص برقية شفرية من السفير البريطانى فى مصر (سير رالف ستيفنسون) الى وزارة الخارجية البريطانية فى لندن وهى تتعرض لقرار بريطانى بوقف امدادات البترول من السويس الى القاهرة كعقوبة تصيب كل مرافقها بالشلل الكامل ردا على الغاء المعاهدة وتصاعد الموقف الشعبى نتيجة لذلك .

للخطر بالنظر إلى الفترة الزمنية الطويلة ، التى يتطلبها تعويض النقص . إن العقوبة الخاصة بالبترول ، تضر بصغار المستهلكين ، كما أن الناتج الفرعى المشئوم لها هو تخزين حتى الكيروسين الذى يعتمد عليه الفقراء المعدمون فى طبخ غذائهم برغم أن هناك مؤونة عادية متاحة منه فى الواقع . والتأثير الرئيسى لهذه العقوبة على الحكومة يتحقق بطبيعة الحال عن طريق تأثيرها على الشعب ، ولابد أن يفترض أن الحكومة تدرك الآن ما الذى يمكن أن نفعله من جانبنا كيما نجعل الحياة تتوقف تماما فى البلاد . بيد أن الدرس الذى تعلموه لم يدفعهم إلى تخفيف تدابير الحصار المفروض ضد جنودنا فى منطقة القناة ، ويبدو لى أنه من غير المحتمل تماما أن يؤدى استمرار هذا الشكل من الضغط إلى إسقاط الحكومة قبل إحداث انهيار كامل لاقتصاد البلاد بكل ماله من آثار مصاحبة على مصالح العالم الحر .

٢ - ولذلك لابد أن يعتمد تقرير ما إذا كنا سنبقى على هذه العقوبة فى الوقت الحاضر أم لا ، على هدفنا النهائى فيما يتعلق بمصر .

٣ - وإذا كان هدفنا هو تدمير الحكومة المصرية واستقرار البلاد إلى الدرجة التى يكون من اللازم معها ، ومن المنطقى لنا أن نعيد احتلالها ، بصفة مؤقتة على أية حال ، وذلك بهدف إقامة إشراف دولى فيما بعد على القاعدة والقناة ، فإنه ينبغى لنا بوضوح أن نستخدم استخداما كاملا جميع العقوبات التى نقدر عليها . إلا أنه حتى فى هذه الحالة ، يبدو لى أن المخاطرة بالتعجيل باحداث فوضى فى هذا البلد قبل وصول التعزيزات العسكرية اللازمة إلى هنا مما يمكنا من احتلالها على نحو مناسب ، سيكون أمرا غير حكيم .

٤ - ولو كان الهدف النهائى ، من ناحية أخرى ، هو أن نضمن وضع قاعدة يمكن تشغيلها فى مصر تحت قيادة الشرق الأوسط بموافقة مصر (أنظر برقيتى رقم ٨٦٥ ، الفقرة/٣) ، فإنه لمن الواضح أنه ليس من مصلحتنا أن ندفع بالبلاد إلى الفوضى ، وفى هذه الحالة ، ينبغى ان تتجه جهودنا بالتأكيد ناحية اعالة انفسنا فى منطقة القناة من مواردنا الخاصة ، وان نستورد العمالة اللازمة ، وأن نتخذ اية تدابير محلية تكون ضرورية مباشرة لتوفير الأمن للقاعدة ، وحرية المرور فى القناة .

٥ - ولذلك ، يبدو من اللازم وعلى نحو عاجل اتخاذ قرار بشأن السياسة الطويلة الأجل .

(وزارة الخارجية - يرجى ارسال هذه البرقية إلى واشنطن ، باريس ، أنقرة ، والشرق الأوسط ، وقيادة السلاح الجوى فى الشرق الأوسط باعتبارها برقياتى ارقام : ١٨٧ ، ١٢٢ ، ١١٨ ، ٤٦٧ و ٢٥ على التوالى) .

تكرر ارسالها إلى واشنطن ، باريس ، وانقرة .

(وارسلت نسخ إلى وزارة الحربية لشئون الشرق الأوسط ، ووزارة الطيران للسلاح الجوى بالشرق الأوسط) .

نسخ مسبقة

□ سير و. استرانج ، السكرتير الخاص ، السيد بلوكير ، رئيس الادارة الافريقية

وثيقة رقم (٥٩)

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة ، ويجب الاحتفاظ بها لدى المتلقى المأذون له ، وألا يتم توزيعها) .

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول بالشفرة / OTP

توزيع سرى

من وزارة الخارجية إلى القاهرة

رقم : ١٢٥٥

٢ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٥١

أرسلت فى : الساعة ٢٠,١٠ ، ٢ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٥١ .

عاجل

وسرى

برقية رقم ١٢٥٥ موجهة إلى القاهرة ، مؤرخة فى ٢ تشرين الثانى / نوفمبر

وارسلت مرة أخرى للعلم إلى : واشنطن

□ القائد العام للقوات البرية فى الشرق الأوسط ـ القائد العام للقوات الجوية فى الشرق الاوسط ـ المكتب البريطانى بالشرق الأوسط ـ MEMIN فايد ـ القائد العام بمنطقة البحر الأبيض المتوسط ـ باريس ـ انقرة

بالاشارة إلى برقيتك رقم ٨٩٤ (المؤرخة فى ١ تشرين الثانى / نوفمبر) مصر ، بشأن القيود المفروضة على البترول .

طبقا لخطوط السياسة التى وضعتها فى برقيتى رقم ١٢٤٩ (بتاريخ ٢ تشرين الثانى / نوفمبر) فقد تم تفويض القواد العموميين بأن يطبقوا القيود على البترول عن طريق خط انابيب أجرود وعلى أساس متقطع ، وبالتشاور الوثيق معك . وتنطبق المبادىء العامة نفسها على نقل البترول الثقيل بالطريق البرى أو السكك الحديدية .

٢ ـ برغم أن التقديرات تبدو مختلفة بالنسبة لمخزونات البترول الثقيل فى الدلتا ، فإنه لمن الواضح من برقيتك المشار إليها أنه من المحتمل أن تسفر القيود الحالية عن أزمة فى منطقة الدلتا لا تعزز سياستنا طويلة الأجل ، كما هى مبينة فى برقيتى رقم ١٢٤٩ . (بتاريخ ٢ تشرين الثانى / نوفمبر) .

٣ ـ ولذلك أرى أن يخفف الحظر الحالى على امدادات البترول الثقيل جزئيا على الأقل ، وأن تصدر التعليمات إلى القواد العموميين فى الشرق الأوسط وفقا لذلك . وفى الوقت نفسه ، ينبغى أن تحذر وزير الداخلية من أنه إذا رغبت الحكومة المصرية فى ضمان التدفق العادى من امداداتهم البترولية ، فإنه يتعين عليهم أن يعملوا على الوقف الفورى للتهديدات التى يتعرض لها العمال بمنطقة القناة فى الوقت الحاضر ، واتاحة استخدام مرافق النقل الضرورية المتصلة بالموانىء والسكك الحديدية فى المنطقة .

٤ ـ وافق رئيس الوزراء ووزير الدفاع على هذه البرقية .

(إلى فايد فقط)

٥ ـ فايد : نرجو ارسال هذه البرقية فورا إلى القائد العام للقوات البرية فى الشرق الأوسط .

● نص برقية شفرية من وزارة الخارجية البريطانية الى السفير البريطانى فى القاهرة (السير رالف ستيفنسون) تؤيد فيها حظرا جزئيا على نقل البترول من السويس الى القاهرة .

وثيقة رقم (٦٠)

سرى للغـاية

١٩٥١/١١/١٤

موجه إلى القاهرة . برقية رقم ١٣٧٩

١٤ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٥١ . مكررة لابلاغها إلىMEMIN

فايد والاسكندرية

بالاشارة إلى برقيتكم رقم ٩٩٠ (بتاريخ ١٣ تشرين الثانى/نوفمبر) وبرقيتى رؤساء الأركان رقم ٥٥٣ و CCL ٥٥٤ (بتاريخ ١٢ تشرين الثانى/ نوفمبر) .

يرى رؤساء الأركان ان التأخير المحتوم فى توصيل القوات إلى الأسكندرية وعدم كفاية القوات المتاحة يجعلان من المستصوب بذل كل الجهود الممكنة لارسال سفن البحرية الملكية إلى الاسكندرية فى أسرع وقت ممكن ، إذا ما وقعت اضطرابات واسعة ، وأعطى الأمر بتنفيذ العملية RODEO « روديو » . وسيبرقون إلى قواد العموم بهذا الشأن (انظر COS (ME) ٥٩١ و ٥٩٢) . كما أنهم يرون أنه ينبغى أن نعد بعض الخطط لتركيز الجالية البريطانية فى الأسكندرية بحيث يمكن للسفن المشار إليها اعطاؤها الحماية الفعالة .

٢ ـ ولذا فإننى سأكون ممتنا إذا ما نظرتم ، بالتشاور مع القنصل العام لجلالة الملك فى الاسكندرية ، فى امكانية مثل تلك الخطة ، وأن تنسقوا التدابير مع قواد العموم إذا ما كان ذلك عمليا .

فقرات من COS(6) 184 ـ اجتماع معقود فى ١١/١٤

سرى للغـاية

٣ ـ تدابير للاحتفاظ بموقفنا فى مصر (الف) سرى للغاية

المرجع السابق : C.O.S. (51) الاجتماع ١٨٠ ، محضر ٩)

نظرت اللجنة فى برقيتين[١] من قواد العموم فى الشرق الأوسط ، توضحان خططهم للعمل ضد القاهرة والاسكندرية حينما يكون ذلك ضروريا . كما نظرت اللجنة فى برقية[٢] تلقاها رئيس هيئة أركان القوات الجوية من القائد العام للقوات الجوية فى الشرق الأوسط ، تقدم الأسباب التى دعته إلى طلب[٣] ارسال بعض قاذفات القنابل المتوسطة إلى منطقة القناة . وقد قدمت خلال المناقشة النقاط التالية :

القاهرة

(أ) تبدو خطط العمل ضد القاهرة مرضية بشكل عام .

الأسكندرية

(ب) يجرى الآن تحريك لواء المشاة ٣٩ من قبرص إلى منطقة القناة ولذا فلا يتاح فى الوقت الحاضر سوى لواء المشاة ١٩ الموجود فى برقة لكى يذهب إلى الاسكندرية حتى يصل لواء الحرس ٣٢ إلى الشرق الأوسط فى الأسبوع الأول من كانون الأول/ ديسمبر .

(ج) إن القسم الصغير من لواء المشاة ١٩ (كتيبة واحدة بالاضافة إلى سرية عربات مدرعة) والمكلفة بالاستيلاء على مطار الدقهلية ، لا يمكن أن تصل إلى هناك فى أقل من ٤٨ ساعة من وقت مغادرتها لمنطقة طبرق . ويمكن لهذه القوة أن تشتبك وهى فى طريقها فى مناوشة مع قوة الهجانة المصرية : ويمكن أن تجد نفسها قرب الاسكندرية فى مواجهة عدد كبير تماما من القوات المصرية ، ولذا فيمكن أن يزداد تقدمها تأخيرا .

(د) ولما كانت المناسبة لتدخلنا فى الاسكندرية هى فقد أرواح بريطانية ، فيجب القبول بأن أى خطة لن توفر حماية كاملة . ومع ذلك ، فبالنظر إلى أنه من المتوقع على وجه الخصوص أنه لمن المحتمل أن

● نص برقية شفرية من وزارة الخارجية البريطانية بالتنسيق مع وزارة الدفاع الى السفير البريطانى فى القاهرة (السير رالف ستيفنسون) تتضمن تعليمات بشان احتمال تنفيذ الخطة التى تحمل الاسم الرمزى « روديو » وهى خطة تستهدف احتلال القاهرة والدلتا والاسكندرية عسكريا عند الضرورة . وقد الحقت بها توجيهات من لجنة الدفاع الامبراطورى .

وثيقة رقم (٦٠)

تؤدى قوات الأمن المصرية كل ما باستطاعتها لمنع حدوث مذبحة ، فحتى لو فقدت بعض الأرواح ، فسيكون هناك عدد كبير جدا من الأشخاص الذين يتعين حمايتهم .

(هـ) ولذا فإن أى خطة مقبولة يجب أن تقوم على فهم واضح بأن هدفها الوحيد هو حماية الأرواح البريطانية ، وأنها يجب أن تكون قادرة على تنفيذه بسرعة بالغة . وعلى الرغم من ذلك ، فلابد أن تكون هناك فترة ما بين بدء وقوع المتاعب ووصول القوات البريطانية ، وخلال هذه الفترة سيتعين على المدنيين المعنيين أن يفعلوا ما بوسعهم لحماية أنفسهم .

(و) ولقد اتفق على أن ما يبدو مطلوبا هو قوة بحرية مناسبة تبحر على الفور إلى ميناء الاسكندرية تحت غطاء جوى بحرى . وسيكون لهذا على أى حال تأثير مهدىء وسيوفر قاعدة للقوات البرية حينما تصل فى وقت لاحق من برقة ، كما سيوفر نقطة تجمع للمدنيين الذين تتعرض أرواحهم للخطر . وفضلا عن ذلك ، فإذا لم يكن هذا متوافرا بالفعل ، فينبغى وضع خطة على الفور من قبل القنصل العام فى الاسكندرية ـ بالاشتراك بقدر ما يمكن مع سلطات الخدمة ـ لتركيز المواطنين البريطانيين بالطريقة التى توفر لهم أكبر درجة من السلامة وتمكنهم من الاستفادة من الحماية التى يوفرها وصول سفن جلالة الملك . وقد يكون من الضرورى الترتيب لاجلاء هؤلاء الذين تعتبر أرواحهم معرضة للتهديد بدرجة أكبر .

(ز) إذا ما ثارت متاعب خطيرة فى الاسكندرية ، فإن الغوغاء من مثيرى الشغب لن يفرقوا بين الانجليز وغيرهم من الأوربيين ، وينبغى علينا أن نفعل كل ما بوسعنا لكل المعنيين . وقد يبدو من المعقول فى هذه الظروف أن على الامريكيين أن يوفروا فرقة لمصاحبة قوتنا البحرية . وينبغى لوزارة الخارجية أن تفاتح الامريكيين فى هذا الصدد بهدف ضمان ارسال التعليمات الضرورية إلى الأدميرال كارنى دونما تأخير .

الدعم الجـوى :

(ح) وقد اتفق على أن القاذفات المتوسطة لا تبدو نوعا مناسبا جدا من الطائرات للقيام بالمهمة المستهدفة . وينبغى توفير التغطية لدخول سفننا بالدرجة الأولى بواسطة الطائرات البحرية من سفينة جلالة الملك « أوشن » (والتى يمكن تحريكها بشكل مناسب إلى قرب مسرح العمليات) . وبالرغم من أنه يمكن استخدام طائرات فامبير الموجودة فى منطقة القناة إلى أبعد مدى لها لكى تحيد المدافع المضادة للطائرات ومدافع الحراسة الساحلية فى منطقة الدقهلية ، فإن من الصعب تخيل كيف يمكن التعامل من الجو مع بطاريات « رامبل » ، بالنظر إلى موقعها . وفضلا عن ذلك ، فمن الممكن لقادة العموم فى الشرق الأوسط أن ينظروا ، فيما يتعلق بهذه المهمة ولتوفير غطاء جوى اضافى لقواتنا ، فى استخدام طائراتهم المقاتلة الليلية من طراز « موسكيتو » وطائراتهم من طراز « بريجاند » ، والتى يمكن نقلها من عدن .

وفى هذه الظروف ، يجب سحب أسراب القاذفات المتأهبة فى الوقت الحاضر بناء على طلب القائد العام للقوات الجوية فى الشرق الأوسط ، وينبغى ابلاغ قادة العموم فى الشرق الأوسط بآراء اللجنة فى هذا الصدد .

(ط) وقد أشير إلى أن « القصف غير المحدود للدفاعات » كما هو مشار إليه فى الفقرة ٣ من الوثيقة 553/CCL يرقى إلى حرب صريحة لا لبس فيها ضد مصر وقواتها المسلحة . ولا يزال الوقت كافيا للنظر فى التصريح بذلك إذا ما قرر[٤] الوزراء ، وحينما يقررون ، أنه ينبغى لقواتنا أن تتدخل خارج نطاق منطقة القناة . وإذا ما اتخذ هذا القرار فإن من الضرورى توضيح أنه سيكون لسفننا حرية التصرف للرد على أى عمل عدائى تقوم به القوات المصرية .

(ك) وقد اتفق بصفة عامة على أن المظاهرات الجوية إذا لم يعقبها بالتالى القيام بعمل ستكون قليلة القيمة ، وفى حقيقة الأمر ، فإنها تعادل قيام القوات باطلاق النيران فى الهواء كمساعدة السلطات المدنية .

نقل القوات من طرابلس :

وقد استرعى انتباه اللجنة بعد ذلك إلى برقيتين[٥]، [٦] من طرابلس إلى وزارة الخارجية ، فيما يتعلق بالتأثير المحتمل لسحب لواء المشاة ١٩ إذا ما احتاج الأمر إليه فى مصر .

وثيقة رقم (٦٠)

١ ـ وقد اتفق على أنه في الظروف التي يتعين فيها على لواء المشاة ١٩ أن يتحرك ، فإن على القوات المتبقية في ليبيا أن تفعل كل ما بوسعها . ولا ينبغي إجلاء العائلات في الوقت الحاضر كما أوصى بذلك السيد « بلاكلي » ، رغم أنه ليس هناك ضرر في التخطيط لهذا إذا ما رغب في ذلك .

ولما كان يبدو أن الامريكيين مهتمون باحتمال تخفيض قواتنا ، فقد يكون من الملائم أن يقترح عليهم ضرورة أن يرسلوا في هذه الظروف سفينة حربية إلى طرابلس .

إعلام بلدان الكومنولث القديمة :

اتفق في مناقشة مختصرة على أنه ليس هناك اعتراض على قيام وزارة العلاقات مع الكومنولث باعلام حكومات الدومينيون القديمة بخططنا للعمل في القاهرة والاسكندرية في عبارات عامة جدا .

وان اللجنـة :

١ ـ قد أصدرت أوامرها للأمين بأن :

(أ) يعد مشروع[٧] رد على البرقيات[٨] الواردة من قادة العموم في الشرق الأوسط في ضوء مناقشاتها .

(ب) أن يخبر وزارة العلاقات مع الكومنولث أن اللجنة ليس لديها اعتراض على إخبار بلدان الدومينيون القديمة في عبارات عامة بخططنا للعمل ضد القاهرة والاسكندرية (وقد أخبرت وزارة العلاقات مع الكومنولث بذلك تليفونيا فور انتهاء الاجتماع) .

٢ ـ تدعو وزارة الخارجية إلى :

(أ) إرسال برقية ملائمة إلى سفير جلالة الملك في القاهرة في ضوء مناقشة اللجنة للفقرة خامسا أعلاه .

(ب) أن تنظر على وجه عاجل في الاتصال بالأمريكيين في ضوء الفقرتين « خ » و « ظ » أعلاه .

(ج) أن ترد على البرقيتين[٩] ، [١٠] الواردتين من طرابلس في ضوء الفقرة « ض » أعلاه .

٣ ـ تدعو وزارة الطيران إلى التصرف وفق الفقرة « ذ » أعلاه .

(١) 553/CCL and 554/CCL

(٢) AOC-in-C MEAF to CAS No. 390

(٣) AOC-in-C MEAF to DCAS No. AO515

(٤) برقية وزارة الخارجية للقاهرة رقم ١٣٧١

(٥) من طرابلس لوزارة الخارجية رقم ٤١٠

(٦) من طرابلس لوزارة الخارجية رقم ٤١١

(٧) وزعت هذه الاشارة على اللجنة في وقت متأخر من اليوم . كموضوع موافق عليه مع تعديلات طفيفة ووزعت باعتبارها COS (ME) 592 & COS (ME) 591

(٨) 553 and 554/CCL

(٩) من طرابلس الى وزارة الخارجية رقم ٤١٠

(١٠) من طرابلس الى وزارة الخارجية رقم ٤١١

وثيقة رقم (٦١)

□ السفارة البريطانية

ببــاريس سرى

١٦ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٥١

عزيزى باوكر

لقد وصل نجيب الراوى السفير العراقى بالقاهرة إلى باريس صباح اليوم . وقد قابلت نورى باشا وفقا لموعد محدد فى الساعة الخامسة هذا المساء . وقد أعطانى هذا البيان عن تقرير نجيب إليه .

فى الفترة ما بين ٩ ـ ١٥ تشرين الثانى /نوفمبر تقابل نجيب مع فؤاد سراج الدين أربع مرات ، ومع النحاس باشا مرة واحدة ، ومع رئيس ديوان الملك فاروق مرة واحدة . ودار الحديث الهام مع سراج الدين . وكانت النقاط الجوهرية فى هذه المحادثات كما يلى :

١ ـ أن الحكومة المصرية حريصة على ايجاد طريقة للخروج من المأزق الحالى .

٢ ـ لقد قبلت ديباجة « وثيقة نورى » (نص أعطاه نورى لنجيب فى بغداد يوم ٨ تشرين الثانى / نوفمبر ، مع تعليمات بنقلها إلى سراج الدين ، وقد ورد النص فى برقية باريس رقم ٦٦٦ المقيدة التوزيع بتاريخ ١٠ تشرين الثانى/ نوفمبر) .

٣ ـ إن المصريين يفضلون ، بدلا من « حلف الدفاع عن الشرق الأوسط » ، معاهدة تحالف مع الدول الأربع ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ، فرنسا ، تركيا ، مدتها خمس سنوات .

٤ ـ أن يقبل البريطانيون الجلاء « خلال فترة زمنية معقولة » . وقد اقترح المصريون سنة واحدة .

ملاحظة : وقد علق نورى على هذه النقطة بأنه لا يعرف ما إذا كان الجلاء سيشمل السلاح الجوى الملكى أم لا ـ وأعرب عن أمله فى أن يكون ذلك ممكنا استثناءه .

ر . ج . باوكــــر

وزارة الخارجية لندن

٥ ـ يرغب المصريون فى أن يبدأ الخبراء البريطانيون على الفور تدريب القوات المصرية للدفاع عن منطقة القناة ، وأن يدرب المسئولون البريطانيون المصريين على العناية بجميع المنشآت والمخازن . وسوف يحافظ المصريون على هذه المنشآت والمخازن فى جميع الأوقات فى حالة استعداد كاملة ، وذلك حتى يمكن ، فى حالة الطوارىء ، استدعاء القوات البريطانية لاستعمالها بدون ضياع أى وقت أو كفاية .

٦ ـ إن المصريين مستعدون للتخلى عن « قطاع غزة » فورا ، (وقد ذكر سراج الدين انه يكلفهم ٥٠ ألف جنيه مصرى يوميا) ، وأن يسلموه إلى الأمم المتحدة . وفى الوقت ذاته ، تريد مصر التوصل إلى تسوية نهائية مع إسرائيل .

ملاحظة : سألت نورى « هل يعنى ذلك أن المصريين لن يعترضوا على مرابطة الجنود البريطانيين فى قطاع غزة ؟ » .

وأجاب نورى : « انهم لا يعبأون بذلك . ويمكنكم أن تفعلوا به ما تشاءون .

٧ ـ السودان . إن ما يريده المصريون على ما يبدو هو أن يكون للسودان حكومة ذاتية على أن يكون ملك مصر هو العاهل . وقد أوضح نجيب أن بريطانيا ملتزمة بمبدأ مؤداه انه لا مصر ولا بريطانيا ، ولكن السودانيين وحدهم ، هم الذين يقررون مصير السودان .

● نص برقية شفرية من السفارة البريطانية فى باريس حولتها وزارة الخارجية البريطانية الى سفارتها فى القاهرة . وهى تتضمن تفاصيل محاولة يقوم بها السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق لتدارك الموقف المتردى بين مصر وبريطانيا وقد الحقت بالبرقية نصوص لمقترحات نورى السعيد وتعليقات عليها .

وثيقة رقم (٦١)

وقال سراج الدين إنه قد فهم ذلك ، إلا أنه نظرا لأن البريطانيين يتمتعون بنفوذ كبير فى السودان ، فإنهم يستطيعون استخدام مساعيهم الحميدة لاقناع السودانيين بقبول حل يحظى بالموافقة المشتركة من بريطانيا ومصر .

ويأمل نورى أن يقابلك غدا ، وأن يقابل مستر إيدن يوم الأحد أو يوم الاثنين . وكما تعرف ، فإن يوم الاثنين هو اليوم المحدد لاجراء عملية الزائدة الدودية للأمير الوصى على العرش بمستشفى لندن . ومن المتفق عليه ، سيتوجه نورى إلى لندن لمرافقة صاحب السمو الملكى . ويود أن يعود هنا يوم الثلاثاء . وقد ابلغنى نورى أن نجيب قد أحضر معه رسالة مختومة إلى صلاح الدين ، والتى يعتقد أنها تحتوى على معلومات مماثلة لتلك التى نقلها نجيب شفهيا لنورى ، ولكن نورى لن يتعامل مع صلاح الدين عن عمد قبل أن يتوجه إلى لندن غدا .

توقيع

س . هـ . بيراون

مقترحات نورى باشا

قدم نورى باشا إلى الحكومة المصرية بعض المقترحات المعينة للتوصل إلى تسوية للنزاع الانجليزى المصرى ، وقد وردت فى برقيتى باريس رقمى ٦٦٦ و ٦٦٧ مقيدة التوزيع ـ وقد تلقى الآن الرد المصرى الذى أعطى إلى السفير العراقى بالقاهرة من قبل وزير الداخلية المصرى ، ورئيس الوزراء ، والقائم بأعمال رئيس الديوان الملكى . وقد ورد هذا الرد فى الرسالة المرفقة من براون .

٢ ـ وترد فيما يلى تعليقات الوزارة على النقاط التى أثيرت فى هذه الرسالة :

١ ـ إن لدينا بالفعل دلائل بأن المصريين قلقون ، إلا أنه حتى الآن لم يصل منهم شىء محدد . وتشير الرسائل التى تلقيناها فقط إلى توافر الرغبة فى تخليص انفسهم من هذه المحنة بأرخص ثمن ممكن ، اى رغبة حكومة الوفد فى البقاء فى السلطة دون الاضطرار إلى تقديم تنازلات مادية لوجهة نظرنا .

٢ ـ إن ديباجة وثيقة نورى (برقية باريس رقم ٦٦٦ مقيدة التوزيع) لا تساوى فى الواقع شيئا ، ولكن الاشارة إلى المادة ـ ٥٢ من الميثاق خطيرة ، لأن الاتفاقات الاقليمية المحكومة بهذه المادة عرضة للاشراف والتدخل من قبل مجلس الأمن .

٣ ـ إن فكرتنا هى انشاء قيادة للشرق الأوسط ، وليس انشاء حلف دفاعى . إن ما نريده هو اتفاقات عملية مرضية تنص على الدفاع عن الشرق الأوسط . أما المقترح الذى يدعو إلى تحالف مع الدول الاربع فهو طريقة لصرف الانتباه عن الموضوع الحقيقى . وعلى أية حال ، من المحتمل ألا يكون مقبولا للولايات المتحدة .

٤ ـ إن هذا رجوع إلى المقترحات المصرية الأصلية غير المقبولة كلية . وقد ذكر رؤساء الأركان مرارا أن الجلاء خلال عام غير عملى . وإذا لم يشمل الجلاء السلاح الجوى الملكى ، فإن ذلك سيكون بالتأكيد نقطة مكتسبة ، إلا أن نورى غامض على نحو مرتبك بالنسبة لهذه النقطة .

٥ ـ لقد عرضنا بالفعل تسهيلات تدريبية للقوات المصرية . ومن المستحيل تماما أن نوافق على أن يحتفظ المصريون بالمنشآت والمخازن التى تشكل القاعدة البريطانية فى مصر (تقدر قيمتها بنحو ٢٠٠ مليون جنيه) . وكانت مقترحاتنا الأصلية المقدمة لمصر تستهدف الالتفاف حول هذه النقطة باقتراح إنشاء مجلس إشراف انجليزى / مصرى للقاعدة ، التى يتم تشغيلها بوساطة نحو ٣٥٠٠ فنى بريطانى يتخفون فى زى المدنيين .

٦ ـ إن فكرة قطاع غزة ، هى إحدى الأفكار التى بحثناها بالفعل ، وسيكون من غير المناسب تماما كموقع للقاعدة الأساسية . ولعل اقصى ما يمكن قوله هو أن رؤساء الأركان كانوا فى وقت ما مستعدين لاعتباره موقعا محتملا للجنود البريطانيين ، إلا أنه حتى لهذا الغرض ، لا يعتبر مناسبا حقيقة (وعلى

وثيقة رقم (٦١)

سبيل المثال لا يوجد فيه مياه ، والمعسكرات متهدمة ، وهناك قطاع سكانى من اللاجئين عددهم ٢٠٠٠٠٠ نسمة يتعين التخلص منهم ، كما انه ليست هناك تسهيلات تدريبية) . اما الرواية التى ذكرت أن مصر تريد تسوية نهائية مع إسرائيل فهى مثيرة للاهتمام لو كانت حقيقية .

٧ ـ إننا لا نستطيع أن نقبل فرض السيادة المصرية على السودان . وعلى أى حال نعرف أن ما يعنيه المصريون بالسيادة هو أمر غير مقبول كلية للسودانيين . وليس واضحا من الرد المصرى ما إذا كانوا قد عدلوا هذا المفهوم للسيادة بأى شكل ، وهو يتضمن الاشراف على الدفاع والشئون الخارجية ، والنقد ، وأن يصبح الوزراء السودانيين مسئولين أمام ملك مصر .

٣ ـ ولذلك فإن افكار نورى مشوشة وغير عملية ، إلا أننا لا نريد احباطه بدرجة كبيرة ، لأنه من المستصوب ألا يصطف العرب كلية إلى جانب مصر . ولذلك فانه لمن المقترح أن يتكلم وزير الخارجية على أساس الخطوط التالية :

(أ) اننا نشعر بالامتنان لنورى باشا لاهتمامه ، وللجهود التى يبذلها لحل المأزق مع مصر . ونحن من جانبنا حريصون على التوصل إلى تسوية . إلا أننا ملزمون بأن نوضح أن الشرط الجوهرى لأى تسوية من هذا القبيل هو حدوث تحسن فى الجو . ولا يمكن تحقيق هذا إلا إذا كان المصريون مستعدين لالغاء حملتهم من التخويف والمقاطعة لموقفنا فى منطقة القناة . وليس هناك شك فى أن الحكومة المصرية تتستر على هذا ، وهذا هو أقل ما يمكن أن يقال ، وفى الواقع ان لدينا معلومات بأن وزير الداخلية نفسه لديه ارتباطات وثيقة مع المنظمات الارهابية التى تعمل فى منطقة القناة . وهو ، قبل أى شخص ، فى موقف يتيح له السيطرة عليها ، ومن واجبه أن يفعل ذلك . وطالما انه يمتنع عن ذلك ، يكون من الصعب علينا أن نؤمن بصدق اقتراحاته التى يقدمها للتوصل إلى حل للمشكلة . ولذلك فإن أنسب اسهام يمكن أن يقدمه نورى باشا هو اقناع الحكومة المصرية بأن تستعيد عمليا الوضع السابق الذى كانت عليه منطقة القناة .

(ب) وقد يدلى وزير الخارجية بأية تعليقات من هذا القبيل بالنسبة للنقاط المعينة المبينة آنفا حسبما يرى ذلك مناسبا .

(ج) وقد يضيف وزير الخارجية ، اننا لا نستطيع الآن أن نتحول عن خططنا الراهنة المتعلقة بانشاء قيادة للشرق الأوسط . وهذا يعنى أن أى اتفاقات بيننا وبين المصريين يتعين أن تكون مقبولة لأصدقائنا ، الولايات المتحدة ، وفرنسا ، وتركيا ، ويتعين أن تكون متوافقة مع اطار خططنا المشتركة . وهذه الخطط تستهدف توفير اتفاق عملى لضمان الدفاع عن الشرق الأوسط بدون اقامة هيكل سياسى معقد . وبمعنى آخر ، فإننا لا نهتم بالمعاهدات أو الاحلاف بقدر ما نهتم بانشاء منظمة دفاعية عاملة . ولو استطاع نورى باشا أن يثير احساسا بالواقع فى عقول المصريين ، وبذلك يساعد على اقامة منظمة عملية ، فإن من شأن هذا أن يكون خطوة كبيرة جدا إلى الأمام . ومن ناحية أخرى ، وبغية تقدير ما نفكر فيه ، قد يهمه أن يبحث من جديد المقترحات التى قدمتها الدول الأربع لمصر فى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر .

روجر الن

١٧ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٥١

إننى أتفق مع تعليقات مستر آلن واقتراحاته . واننى لكلى ثقة ، أنه عند التحدث إلى نورى باشا ، قد يبتغى وزير الخارجية أن يأخذ فى اعتباره أن نورى كان يقوم بدور مفيد جدا فى باريس ، حيث نجح فى تعويق الخطط المصرية . ولذلك فانه من المهم الا يعطى نورى الانطباع بأننا لا نقدر تقديرا كاملا العمل الذى يقوم به ، أو أننا نبدى تعليقات هدامة فقط لمقترحاته . وليس هناك شك فى أن الشىء الأنسب الذى يمكن أن يفعله فى هذه اللحظة هو أن يستحث المصريين على أن يوقفوا حملة التخويف ، وعدم التعاون الحالية فى منطقة القناة ، واقناعهم باننا لن نحمل بطرق من هذا القبيل على تقديم تنازلات

(بلوكر)

١٧ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٥١

وثيقة رقم (٦٢)

سرى للغـاية
ملحق

رئيس الوزراء

مصر ـ قطاع غـزة

قبل سفره إلى باريس وروما ، طلب منى وزير الخارجية أن أرسل إليك مذكرة بشأن هذا الموضوع .

٢ ـ عندما زار نورى باشا رئيس وزراء العراق ، وزير الخارجية يوم ١٧ تشرين الثانى/نوفمبر لبحث مشكلة مصر ، اقترح أنه سيكون من الأسهل التوصل إلى تسوية إذا أمكننا نقل الجنود المقاتلين فى منطقة القناة إلى قطاع غزة . وقال إن المصريين ، الذين احتلوا قطاع غزة فى أثناء الأعمال العسكرية مع اسرائيل ولكنهم لم يضموها ، يجدون انها تكلفهم خمسين ألف جنيه مصريا يوميا ، وأنه يسعدهم التخلص منها .

٣ ـ وقد نظرت وزارة الخارجية ورؤساء الأركان فى هذه الفكرة منذ أكثر من عام مضى . وكانت استنتاجاتنا وقتذاك كما يلى :

(أ) إن الاسرائيليين سيعترضون على وضع جنود بريطانيين على حدودهم وأننا لا نستطيع أن نشرع فى هذه الخطة ما لم يوافقوا على ذلك .

(ب) أن جنودنا سيكونون فى وضع استراتيجى أفضل فى غزة .

(ج) يتعين أولا بناء مرافق وأماكن ايواء مناسبة . ويتكلف هذا ثروة كبيرة ويستغرق وقتا طويلا . كما ستكون اعاشتهم مكلفة .

٤ ـ هناك ٢٠٠٠٠٠ لاجىء عربى فى قطاع غزة تتم اعالتهم على مستوى الكفاف من قبل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين . ويتعين اتخاذ الترتيبات لهم . وقد أصبحت الأكواخ التى بنيناها هناك فى أثناء احتلالنا لفلسطين متداعية ومسكونة بهؤلاء اللاجئين . ولو ذهبنا إلى هناك ، يتعين أن نحسن امدادات المياه ونبنى مطارين . وستكون منشآت التدريب غير كافية ما لم نبرم اتفاقا مع اسرائيل . وكان مقدرا فى عام ١٩٥٠ أن تكون تكلفة الايواء لفرقة فى قطاع غزة ١١ مليون جنيه ، وقد تزيد عن ذلك الآن .

٥ ـ ومع ذلك ، ربما يوفر الانتقال إلى منطقة غزة الحل للمشكلة المصرية الذى نبحث عنه . إن الاعتراضات من الجانب الاسرائيلى قد تكون أقل قوة الآن ، ولا سيما إذا ما انضمت اسرائيل إلى قيادة الشرق الأوسط .

٦ ـ ولقد ترك وزير الخارجية تعليمات بأن نطلب إلى رؤساء الأركان أن يعيدوا النظر فى مقترح قطاع غزة فى ضوء الموقف الرهن . ولو وافقت ، سأطلب إليهم أن يفعلوا هذا .

(توقيع) وليام سترانج
٢٣ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٥١

● نص مذكرة قدمتها وزارة الخارجية البريطانية الى رئيس الوزراء البريطانى بشأن اقتراح نورى السعيد (باشا) الخاص بنقل القوات المقاتلة البريطانية فى منطقة قناة السويس الى قطاع غزة . (ومعنى ذلك ان القوات الجوية والبحرية وتسهيلاتها سوف تظل باقية فى قاعدة قناة السويس) .

وثيقة رقم (٦٣)

سرى للغاية
يجب عدم استنساخ هذه الوثيقة بدون إذن الوزير
ولجنة رؤساء الاركان

C.O.S. (51) 725

٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٥١

لجنة رؤساء الاركان
نقل الجنود المقاتلين فى منطقة القناة إلى قطاع غزة
نسخة من رسالة (Reference JE 1051/449G) ، مؤرخة
فى ٥ كانون الاول/ ديسمبر، ١٩٥١ ، من وزارة الخارجية
إلى الوزير ولجنة رؤساء الاركان

فى ٢٤ تشرين الثانى/نوفمبر ، أرسلت إليك نسخة[١] من مذكرة قدمها سير وليام سترانج إلى رئيس الوزراء تناقش امكانية نقل الجنود المقاتلين فى منطقة القناة إلى قطاع غزة . وقد دون عليها بايجاز « لا اعتراض . للمباشرة » .

٢ ـ وعندما تم استعراض هذه المسألة من قبل رؤساء الأركان فى عام ١٩٥٠[٢] ، خلصوا إلى أنه من وجهة النظر العملية البحتة ، ستكون مرابطة قوات الشرق الأوسط الضاربة فى قطاع غزة باهظة التكاليف وغير مناسبة ، ولكنها عملية ومفيدة استراتيجيا . وفى الوقت نفسه استرعوا الانتباه إلى طول الفترة الزمنية المطلوبة لتوفير مرافق الايواء اللازمة وغيرها من المنشآت . وقد اعتبر هذا المشروع متوقفا ، على أية حال ، على تأمين الاتفاق مع اسرائيل ، وفى ذلك كنا نشك كثيرا فيما إذا كان هذا فى المتناول بدون التوصل إلى نوع ما من التسوية الاسرائيلية ـ المصرية ، التى كانت تبدو بعيدة المنال فى ذلك الوقت .

٣ ـ وما زلنا نعتبر قبول اسرائيل ، أمرا مستصوبا بدرجة كبيرة على الأقل ، إن لم يكن ضروريا . بيد أن الانضمام الرسمى للولايات المتحدة ، وفرنسا ، وتركيا إلينا فى الدفاع عن الشرق الأوسط ، وقيادة الشرق الأوسط المتحالفة المقترحة ، تدخل عاملا سياسيا جديدا لم يكن موجودا فى العام الماضى . وعلاوة على ذلك ، اقتربت اسرائيل فى أثناء هذه الفترة كثيرا من اعلان تطابقها صراحة إلى الغرب ، واعتقد انه يجوز لنا الافتراض بأن أى نقل لقواتنا الضاربة إلى قطاع غزة يتعين أن يكون مسبوقا بتسوية انجليزية مصرية على أساس مقترحات الدول الأربع (ومع انضمام الدول العربية ككل لمشروع قيادة الشرق الأوسط) ، ولذلك فانى لا أعتقد أننا سنواجه صعوبة كبيرة فى تأمين موافقة اسرائيل كما كان فى وسعنا ان نفعل ذلك منذ ١٢ شهرا مضت . وبدون شك ، سيحاول الاسرائيليون الدخول فى مساومات شديدة بقدر الامكان ، بل قد يحاولون وضع شروط فيما يتعلق بالتوصل إلى تسوية مع العرب ، والحصول على مركز متساو مع الدول العربية فى قيادة الشرق الأوسط ، ولكننا لا نعتقد أنهم ، فى المحاولة الأخيرة ، سوف يصممون على هذه الشروط حتى مرحلة الانهيار . وفى مواجهة قيادة الشرق الأوسط الموجودة بالفعل ، وتحت ضغط الأمريكيين ، والفرنسيين ، والأتراك (الذين يمكننا الاعتماد على تأييدهم على نحو معقول) ، نشك فى أنهم سيثيرون قضية كبيرة من هذه المسألة . وربما حتى أمضى إلى حد القول بأنه بشرط حصولنا على مساندة الأعضاء المؤسسين الآخرين لقيادة الشرق الأوسط ، ينبغى أن نكون مستعدين كملجأ أخير لأن ننتهز فرصة ردود فعل اسرائيل ، وأن نمضى قدما فى خططنا لقطاع غزة برغم اعتراضاتهم . ولا يعنى هذا انه لا داعى لأن نبذل كل جهد ممكن لتأمين الموافقة المسبقة للحكومة الاسرائيلية ، ولو حدث فى أثناء ذلك أى تقليل للتوتر الاسرائيلى العربى ، فسيكون ذلك من الأفضل كثيرا .

● نص تقرير مقدم من لجنة رؤساء اركان حرب الامبراطورية الى وزارة الخارجية البريطانية ومحول منها الى السفارة البريطانية فى القاهرة والتقرير يتعرض لراى رؤساء الاركان فى اقتراح نقل قوات الشرق الأوسط الضاربة من منطقة القناة الى قطاع غزة .

وثيقة رقم (٦٣)

٤ ـ ويخلف هذا مشكلة مركزنا فى قطاع غزة ، والمركز الدولى لقطاع غزة ذاته . والموقف الحالى يتمثل فى أن مصر تحتل المنطقة وتديرها ، ولكنها لم تطالب بالسيادة عليها . ومن الناحية القانونية ، تعتبر هذه المنطقة ارض بلا مالك . وإذا انتقلنا إلى قطاع غزة ربما صادفنا موقفان محتملان : إما أن يبقى المصريون اسميا فيحتلون هذه المنطقة ، ويوافقون على ايواء القوات البريطانية هناك ، أو ربما يحاولون التخلى عن كل المسئولية . وفى أى من الامرين فانهم يريدون التخلص من المسئولية عن اللاجئين . وفى الحالة الأولى ، لا نعتقد أن وجود قواتنا هناك سيفضى إلى مضاعفات دولية لا يمكن التغلب عليها ، ولا سيما لو قبل الاسرائيليون ذلك . وفى الحالة الثانية ، قد تنشأ الصعوبات فيما يتعلق بسندنا فى الاستحواز على المنطقة ، نظرا لأن الأمم المتحدة قد تشعر انها ملزمة بالاهتمام بالأمر . بيد أنه بشرط حصولنا على مساندة الدول العربية ، ودول حلف شمال الأطلسى ، واسرائيل حسبما نأمل ، ينبغى أن نكون قادرين على ايجاد طريق للتغلب على هذه الصعوبات .

٥ ـ ولذلك ،فقد تلقيت تعليمات من وزير الخارجية بأن أطلب إليك أن تسترعى انتباه رؤساء الأركان إلى هذه المسألة وأن ترجو منهم أن يؤكدوا أنه ما زال ممكنا عمليا أن ننقل قواتنا المقاتلة المرابطة عادة فى منطقة القناة إلى قطاع غزة ، على أساس الفهم ، بأننا عندما نفعل ذلك ، نكون قد استطعنا أن نضمن موافقة مصر على الابقاء على قاعدتنا الادارية فى منطقة القناة ، والاشتراك فى قيادة الشرق الأوسط على أساس مقترحات الدول الأربع المؤرخة فى ١٣ تشرين الأول / أكتوبر . ونشعر بالامتنان لو أن رؤساء الأركان اعطوا لنا فكرة عن الفترة الزمنية اللازمة لاتمام خطوة من هذا القبيل .

(توقيع) ر . آلـن

وزارة الدفاع ج . غ . ١
٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٥١

(١) ملحق PM/WS/51/132
(٢) C.O.S. (50) 138th Meeting Item 8.

وثيقة رقم (٦٤)

من وفد المملكة المتحدة لدى الجمعية العامة للامم المتحدة
بباريس إلى وزارة الخارجية

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة ، ويجب الاحتفاظ بها من قبل المتسلم المأذون له ، ولا يجرى تعميمها) .

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

مستر سلوين لويد
رقم ١٠٠
١٧ كانون الأول / ديسمبر
سرى

● نص برقية شفرية من الوفد البريطانى لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة فى باريس الى وزارة الخارجية البريطانية وتتضمن ملخص مقابلة بين وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانى (سلوين لويد) وبين وزير خارجية اسرائيل (شاريت) وهى تتصل بموضوع قطاع غزة .

وثيقة رقم (٦٤)

تم ارسلها فى الساعة ١٥,٤٥ ، ١٧ كانون الاول / ديسمبر ١٩٥١

تم تسلمها فى الساعة ١٦,٢٦ ، ١٧ كانون الاول / ديسمبر ١٩٥١

برقية رقم ١٠٠ موجهة إلى وزارة الخارجية ومؤرخة فى ١٧ كانون الاول / ديسمبر ، وارسلت مرة اخرى للعلم المفيد إلى باريس ، وواشنطن ، وتل ابيب .

عندما حضر شاريت وزير الخارجية الاسرائيلى لمقابلتى امس سأل عما إذا كانت هناك أية صحة لما جاء فى تقرير باننا ننظر فى قطاع غزة كمنطقة بديلة لمنطقة القناة ، نحتفظ فيها بجنودنا .

٢ ـ واننا إذا كنا ننظر فى بديل من هذا القبيل ، فإن الحكومة الاسرائيلية يسعدها أن تتعاون معنا ، وان تبحث ما يمكن ان تفعله لتسهيل تنفيذ مشروع من هذا القبيل .

وزارة الخارجية ترجوا إرسال نسخة مفيدة إلى واشنطن وتل ابيب باعتبارها برقيات خاصة فى ارقام ٢٢٥ و ٥ على التوالى .

(اعيد إرسالها مفيدة إلى واشنطن وتل ابيب) .

وثيقة رقم (٦٥)

□ وزارة الخارجية

□ سفارة باريس

مصر

أبلغنى مسيو لوروا اليوم أن وزارة الخارجية الفرنسية تقوم بدراسة الموقف ، وبوجه خاص بالنسبة لاحتمال نشوء تهديد لأرواح الرعايا الفرنسيين فى منطقة القناة ، ولحرية المرور عبر القناة . وفى كلا الاحتمالين ، قد تشعر الحكومة الفرنسية أنها مضطرة إلى اتخاذ اجراء . وكان من المعتقد أنه ليس هناك خطر مباشر يتعرض له الرعايا الفرنسيون بالاسماعيلية ، إلا أنه من رأى السفير الفرنسى بالقاهرة أن الموقف يحتمل أن يتدهور . إن أحد التدابير الذى تفكر فيه وزارة الخارجية الفرنسية هو ارسال سفينة حربية إلى القناة . وقد سألنى مسيو لوروا عن الموقف فى هذا الصدد . وقلت إننى أعتقد انه فى غياب أى اتفاق معين بشأن الموضوع بين فرنسا ومصر ، فإن هذه المسألة تشملها أحكام اتفاقية قناة السويس . وقلت إننى سأطلب بحث الموضوع ، برغم إننى أعتقد أنه ليس هناك شك فى أن وزارة الخارجية ستعرف الرد . وقال مسيو لوروا أنه سيشعر بالامتنان إذا ما فعلت هذا ، وسأل إلى أى مدى سيتأثر الموقف فى حالة إعلان البريطانيين الأحكام العرفية فى المنطقة . وسأل مسيو لوروا إن كان لدينا أية نية للسماح بمرور الناقلات عبر القناة والمتجهة إلى حيفا ، وقلت إنه حتى الآن لم تتقدم أى ناقلة متجهة إلى حيفا بطلب للمرور عبر القناة ، وأشار إلى بعض الآثار التى تترتب على قرار باستخدام مركزنا فى القناة لتسهيل مرور من هذا القبيل .

ثم سأل مسيو لوروا عما إذا كان جنرال إرسكين لديه السلطة لاعلان الأحكام العرفية فى منطقة القناة . وقلت : إن الجنرال إرسكين ليست لديه السلطة لفرض تدابير أخرى للسيطرة على الموقف دون الرجوع إلى حكومته . وأوضحت أن سياستنا هى أن نمتنع بقدر الامكان عن اتخاذ أية خطوات تفضى إلى

● **نص مذكرة من السفارة البريطانية فى باريس الى وزارة الخارجية فى لندن وهى تنقل رغبة فرنسا فى مشاركة بريطانيا فى اى عمل ضد مصر تحت دعوى حماية الرعايا الفرنسيين . ومن المؤكد ان الموقف الفرنسى فى هذا الصدد كان متاثرا بشركة قناة السويس .**

وثيقة رقم (٦٥)

إقامة حكومة عسكرية ، إن بعض التدابير المعينة ، من قبيل سلطة إلقاء القبض على الارهابيين ، ومحاكمتهم ، ومعاقبتهم ، لا ترقى إلى إقامة حكومة عسكرية ، ولكنها ستكون خطوة فى هذا الاتجاه . وأن أى تدابير من هذا القبيل تحتاج إلى اعلان .

وقد طلب مسيو لوروا أن أحيطه علما بأية تطورات .

٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥١

وثيقة رقم (٦٦)

هذه الوثيقة مملوكة لحكومة صاحب الجلالة البريطانية

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول

مصر والسودان　　　محفوظات　　　سرى

١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥١

القسم ١　　　JE 1051/492

محادثة بين وزير الخارجية والسفير الفرنسى

الموقف فى مصر

مستر إيدن إلى سير أو هارفى (باريس)

(رقم ١٢٧٤ سرى) وزارة الخارجية

١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥١

سيدى

لقد طلب السفير الفرنسى مقابلتى صباح اليوم ، حيث استفسر عن آخر أخبار الأحداث فى مصر . وقد أطلعته على ما دار فى مقابلتى مع السفير المصرى أمس ، وأعطيته نسخا من البرقيات لقراءتها . وقد ابتهج السفير بشكل واضح لاننا ما زلنا نحاول تحريك المفاوضات مع المصريين ، ولكنه قال إنه يفترض أن نكون مستعدين لاحتمال تدهور الموقف إلى اسوأ . وفى الواقع أن هذا هو ما يبدو أنه الحدث الاكثر احتمالا ، ومن المفترض أن نعد الخطط خشية حدوث هذا ، وهل كان يمكن للموقف المصرى ، لو أن الأمريكيين يؤيدوننا فى الوقت الحاضر ، وكان لدينا أية خطط مشتركة ، على سبيل المثال ، أن يتفسخ ويتحول إلى حالة فوضى ؟

٢ ـ وقلت للسفير لقد منحنا الأمريكيون تأييدا كاملا حتى الآن ، ونصحوا الحكومة المصرية بألا تقطع العلاقات الدبلوماسية . وقال مسيو ماسيجلى إن هذا أمر جيد ، إلا أنه يعتقد أنه فى حالة اضطرارنا إلى اتخاذ اجراء أقوى وأقسى ، وكان يعنى بذلك حسبما أعتقد احتلال الاسكندرية والقاهرة ، فإن إجراءا من هذا القبيل يجب أن يكون ثلاثيا ، إن أمكن ، من قبل الفرنسيين ، والأمريكيين ، ومن قبلنا . وأعرب عن الأمل فى أن نبحث الأمور على هذا الأساس . وربما لا يستطيع الأمريكيون إرسال جنود ، ولكنهم على الأقل يستطيعون إرسال سفينة . وقد فهمت أن الفرنسيين مستعدون للقيام بالشىء نفسه

● نص برقية شفرية من وزير الخارجية البريطانى (سير انتونى ايدن) الى السفير البريطانى فى باريس (السير او هارفى) وهى تتضمن مناقشة بين ايدن والسفير الفرنسى فى لندن وتبدو فيها لهفة السفير الفرنسى على التحريض ونصيحته بالتنسيق مع الولايات المتحدة وتظهر الفقرة الثالثة من البرقية مرة اخرى تاثير شركة قناة السويس على السياسة الفرنسية

وثيقة رقم (٦٦)

٣ ـ وقد أوضح سعادته أن حكومته مشغولة جداً بهذا الموقف ، لأن مصالح فرنسا التجارية والمالية فى مصر ، كما ندرك ، أكبر من مصالحنا . إلا أنه من المهم أن نقف معا ، وكان الاقتراح هو أنه يجب أن تنسق خططنا الآن فى حالة تدهور أسوأ المواقف إلى الأسوأ .

٤ ـ وقد أرسلت نسخا من هذه الرسالة إلى ممثلى صاحب الجلالة بالقاهرة وواشنطن وإلى رئيس المكتب البريطانى بالشرق الأوسط ، فايد .

المخلص

انطونى إيدن

وثيقة رقم (٦٧)

فى ٧ كانون الأول/ ديسمبر ، وافق مجلس الوزراء (قرارات مجلس الوزراء (٥١) الجلسة الخامسة عشرة) ، على التوصيات الواردة فى الفقرة العاشرة من مذكرة وزير الخارجية (C.(51) 40) بشأن الموقف فى مصر . وتنص الفقرة الفرعية (ج) من هذه التوصيات على ما يلى :

« نظرا لأننا قد نجد أنفسنا مع ذلك مضطرين ، على عكس سياستنا الراهنة ، إلى أن نتخذ خطوات فى المستقبل القريب نسبيا ، قد تفضى إلى اقامة حكومة عسكرية ، فإنه ينبغى لزملائى أن ينظروا فيما إذا كان لا يتعين علينا أن نجرى بصورة عاجلة الاستعدادات التى تجعل ممكنا اتخاذ التدابير الادارية الضرورية فى حالة ما إذا تعين اقامة حكومة عسكرية » .

٢ ـ ونحن ننظر ، بالتعاون مع الادارات المعنية الأخرى ، فى أكثر الوسائل مناسبة لتنفيذ هذا القرار . ففى اجتماع عقدته وزارة الخارجية يوم ١٢ كانون الأول/ديسمبر ، اتفق على أن يوصى بأن تنشأ لجنة مشتركة بين الادارات تحت رئاسة وزارة الحربية ، يكون لها الاختصاصات التالية :

« استعراض المسألة المتعلقة باقامة حكومة عسكرية فى منطقة القناة ، وتقرير التدابير الادارية اللازمة لاقامة حكومة من هذا القبيل ، والتوصية بالتدابير التى ينبغى اتخاذها لتحقيق هذا الهدف فورا ، بما فى ذلك تلك التدابير التى تستلزم نفقات من الأموال العامة » .

وقد اقترح أن تضم هذه اللجنة ، حسب الاقتضاء ، ممثلين من الادارات المعنية بصفة أساسية ، ومرفق مع هذا قائمة بهذه الادارات مقرونة بأسماء الأفراد فى كل ادارة والذين يحتمل انتقاؤهم لتمثيلها .

٣ ـ كذلك أوصى بأن تقدم هذه اللجنة تقاريرها بصورة عادية إلى وزير الدولة لشئون الحرب ، وأنه ينبغى ، حسب الاقتضاء ، أن ترجو الادارات الأخرى أن تتخذ إجراء من هذا القبيل ، كلما كانت هناك حاجة إلى ذلك .

٤ ـ وأرفق مع هذا نسخة من محاضر الاجتماع .

٥ ـ وأمل أن توافق على التوصيات التى تم التوصل إليها فى هذا الاجتماع والتى بمقتضاها ستتصدر وزارة الحربية المناقشات التى تجرى فى اللجنة المشتركة بين الادارات بشأن هذا الموضوع ، كما أمل أن توافق على الاذن بإقامة لجنة على الأسس المقترحة .

٦ ـ وقد ارسلت نسخة من هذه الرسالة إلى نومان بروك .

١٩٥١/١٢/١٤

● نص مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية الى سفارتها فى القاهرة عن مناقشة جرت فى مجلس الوزراء البريطانى حول موضوع انشاء حكومة عسكرية بريطانية فى منطقة قناة السويس .

وثيقة رقم (٦٨)

سرى للغـاية

من : القيادة العامة للقوات البرية فى الشرق الأوسط

إلى : وزارة الدفاع ، لندن

عاجل عمليات

IZ 8934
TOO 231214B
(231014Z)
TOR 231600Z

للعلم : القائد العام فى منطقة البحر الأبيض المتوسط

(سفارة القاهرة)

589/CCL

٢٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥١

من اللجنة البريطانية للتنسيق الدفاعى (الشرق الأوسط) إلى رؤساء الأركان .

بالاشارة إلى برقيتى القاهرة ١٢٤٠ ، ١٢٥٠ إلى وزارة الخارجية .

١ ـ لقد تلقينا بالفعل تفويضا منكم :

(أ) لمراقبة التحركات بدلا من وقف امدادات النفط والامدادات الضرورية .

(ب) نزع سلاح الشرطة المصرية فى منطقة القناة فى المحاولة الأخيرة .

٢ ـ وقد أعدت خطة للمراقبة الصارمة للتحرك إلى منطقة القناة وداخلها من قبل القائد العام B.T.E. ورهنا بتعليقات السفير على النقاط التفصيلية ، نقترح انفاذ هذا التدبير فورا فى أعقاب وقوع الحادث الخطير التالى .

٣ ـ وبالنظر إلى التفويض المذكور فى الفقرة (ب) آنفا ، نعتبر أن لنا حرية اختيار توقيت الاجراء لنزع سلاح الشرطة المصرية ، وندرك أن الوقت قد يجىء حالا . ولن نقصر عن استخدام السلطة الممنوحة لنا عندما يقتضى الموقف ذلك فى رأينا .

٤ ـ وعند تقرير التوقيت المناسب لاتخاذ التدبيرين المذكورين آنفا ، يتعين أن نضع فى اعتبارنا عاملين :

(أ) إن نزع سلاح للشرطة المصرية يعنى أننا نحرمها من أية سلطة لمعالجة الفوضى التى بدأت تنشأ بالفعل فى مدن القناة . ويعطى هذا المحافظين المصريين مبررا للقول بأنهم أصبحوا عاجزين وبذلك قد يعجلون بقيام موقف يتعين فيه علينا أن نضطلع بالسيطرة الكاملة .

(ب) إن أى إجراء نتخذه ، لابد وأن يكون فى حدود مواردنا فى ذلك الوقت .

التوزيع

□ رقم ١٠ دوانئج ستريت ـ وزارة الخارجية ـ سجل الحرب ، الادميرالية ـ رقابة الرسائل ، وزارة الحرب ـ سجل البرقيات ، وزارة الطيران ـ سيرب . لايشنج ـ السيد ر. آلن ـ السيد د . ب . رايلى ـ السيد أرميتاج سميث .

● نص برقية شفرية من القيادة العامة للقوات البرية البريطانية فى الشرق الأوسط الى وزارة الدفاع فى لندن وهى خاصة بتوقيت نزع سلاح الشرطة المصرية فى منطقة القناة .

وثيقة رقم (٦٩)

سرى للغـايـة

ورقة محضر

يرجى الاطلاع على المحاضر الرقمية 1193/14/506 بشأن الطلب الذى تقدمت به حكومة صاحب الجلالة للحصول على إذن من الولايات المتحدة لارسال مدافع وذخيرة مصدرها الاعارة والتأجير إلى مصر .

٢ ـ تحدثت أمس مع المستر روكويل من رجال وزارة الخارجية حول الطلب ، فكان على دراية بطلب واحد يتعلق بالسماح بارسال ١٦٠٠٠٠ خرطوشة من ذخيرة عيارها ٧٥ ملليمترا (لمدافع دبابات شيرمان) إلى مصر . وقد قامت وزارة الدفاع أخيرا باحالة الطلب إلى وزارة الخارجية لابداء ملاحظاتها ، ولم تبد وزارة الدفاع نفسها أى تعليق حول الطلب . ومن ثم كان الاجراء الذى اتخذته وزارة الخارجية هو اعادة الطلب إلى وزارة الدفاع والاستفسار عما إذا كانت الأخيرة توافق أو لا توافق على الطلب من حيث الاعتبارات الاستراتيجية والعسكرية . وقالت وزارة الخارجية إنه يهمها أن تعرف هذا (الرأى) قبل أن تتخذ قرارا من حيث الاعتبارات السياسية . وفى اعتقاد المستر روكويل شخصيا أن وزارة الدفاع ستقول إن للطلب ما يبرره من حيث الاعتبارات الاستراتيجية والعسكرية ، وفى اعتقاده أن هناك فرصة فى أن توافق وزارة الخارجية على الطلب من حيث الاعتبارات السياسية .

٣ ـ غير أنه يبدو أن هذا الطلب الذى يقتصر على موضوع ١٦٠٠٠٠ خرطوشة من ذخيرة من عيار ٧٥ ملليمترا هو خلاف الطلب الذى جرت بشأنه مراسلات ومحاضر سابقة ، أو أنه جزء صغير منه على أى حال . فمن المفترض اذن أن الطلب الذى جرت بشأنه المراسلات والمحاضر لم تتم احالته بعد إلى وزارة الخارجية (اللهم إلا احتمال احالة جزء صغير منه) .

٤ ـ وتحدث المستر روكويل بصورة عامة مبديا الملاحظات التالية حول هذه الطلبات :

(أ) فى فهمه أن كميات المعدات التى نفكر فى إرسالها إلى مصر كميات كبيرة . وذكر على سبيل التخصيص أن المعدات تشمل عددا من دبابات شيرمان يكفى للواء مدرع بأسره و ١٠٠ مقاتلة نفاثة . وقال إن هناك شرطا سابقا على موافقة الولايات المتحدة على الطلبات المتعلقة بكميات معينة من المدافع والذخيرة ، الا وهو وجود اتفاق بين الحكومتين البريطانية والأمريكية مؤداه أن قوات بهذا الحجم ضرورية للدفاع عن مصر وللمهام العسكرية التى يتعين على المصريين الاضطلاع بها . وهو يعنى ضمنا أن وزارة الدفاع ترى أن قوات لها هذا الحجم المشار إليه هى قوات لها ما يبررها ، بيد أنه غير واثق من أن الحكومة الأمريكية بأسرها وافقت على أن مثل هذه القوات مطلوبة فى مصر . فهل هذا موضوع يمكن بحثه مع المستر اتشيسون ووزير الخارجية ضمن البند الملائم من جدول الأعمال فى أثناء محادثاتهما الثنائية المقبلة فى أيار/ مايو ؟ إذا أمكن تحقيق اتفاق أكيد على حجم القوات المسلحة المصرية ومقدار المعدات التى يتعين على البريطانيين تقديمها للوصول بالقوات إلى القوة المتفق عليها ، فمن شأن هذا أن يسهل على الأمريكيين معالجة الطلبات التى هى من شاكلة الطلبات المعروضة عليهم الآن تسهيلا كبيرا جدا .

(ب) إن لاسرائيل مصادر جيدة للمخابرات فى مصر بحيث يبدو أنها تقف بسرعة ودقة وبأعظم قدر من التفاصيل لا على مجرد ما يصل إلى مصر من معدات عسكرية من بريطانيا وغيرها من المصادر فحسب ، بل كذلك على ماهية المعدات التى يجرى التخطيط لارسالها . وقال ضمنا إن إسرائيل تعرف فى الواقع ماذا يجرى فى أعلى الدوائر المصرية . ومن هنا يتعين على وزارة الخارجية أن تدخل فى حسابها انه إذا ما ارسلت مدافع وذخيرة من الاعارة والتأجير إلى مصر ، فستعرف إسرائيل خبرها وتثير الضجة المعتادة مع كل ما يصاحب ذلك من مصاعب سياسية للادارة الأمريكية هنا . فهل يمكن عمل شىء من شأنه إبقاء أمر هذه الشحنات سرا ؟

● نص يحتوى على ملخص لمجموعة من المحاضر والمناقشات بين الحكومة البريطانية وحكومة الولايات المتحدة بشأن امكانية توريد بعض الذخائر الى مصر لالهائها عن البحث عن مصادر لشراء السلاح . ومن اغرب فقرات الوثيقة فقرة تتحدث عن مصادر المخابرات الاسرائيلية فى مصر .

وثيقة رقم (٦٩)

(ج) إن الادارة الأمريكية ستتعرض لنقد شديد العنف إذا ما استخدمت مصر المدافع والذخيرة التى هى من مصدر الاعارة والتأجير والمحالة إلى مصر من جانب بريطانيا وبموافقة الولايات المتحدة فى مهاجمة اسرائيل . فهل نستطيع أن نتأكد بصورة مطلقة بأن هذه الذخيرة لن تستخدم إلا لأغراض التدريب أو للدفاع الفعلى عن الأراضى المصرية ؟

(د) يدرك الأمريكيون أن من أهم الدوافع التى تحدونا إلى ارسال معدات عسكرية إلى مصر والتى تكمن وراء الطلب الحالى هو الرغبة فى ايجاد جو فى العلاقات الانجليزية المصرية يسمح بالتفاوض على عمل ترتيب لاقامة قاعدة بريطانية فى الأراضى المصرية تكون مرضية لنا . وهم يعرفون أننا نعد هذا الأمر مصلحة من مصالحنا الاستراتيجية الحيوية ، وهو هدف يقول المستر روكويل أنهم يوافقون عليه . غير أنهم ليسوا مقتنعين بأن ارسال معدات عسكرية إلى مصر سيحقق غرض إيجاد الجو المناسب المطلوب لاجراء المفاوضات . وهم يعتقدون من المحتمل جداً متى حصل المصريون على الأسلحة والذخيرة أن يظلوا على ما كان من عنادهم السابق حول موضوع القاعدة البريطانية فى القناة . فهل فى وسعنا أن نعمل شيئاً يعيد الطمأنينية إلى الأمريكيين حول هذا الأمر ؟

٥ ـ فى تقديرى بقدر المستطاع أن النقط الواردة أعلاه هى النقطة الرئيسية التى يستشعرها الأمريكيون بشأن سياستنا الخاصة بتجهيز القوات المسلحة المصرية وبشأن الطلب الحالى ، هذا عدا المتاعب الداخلية الواضحة فى الولايات المتحدة الأمريكية . وبناء على طلب خاص من المستر بيفن وافق المستر أتشيسون على أن يدرج « مصر » فى جدول أعمال محادثاتهما الثنائية فى شهر آيار/مايو . ولا ندرى هل يعتزم إثارة الجوانب الاستراتيجية تحت هذا الموضوع . ولكن على فرض أنه فعل ذلك ، ألا يجدر الكتابة إلى وزارة الخارجية (البريطانية) حول النقط الواردة أعلاه ؟

وثيقة رقم (٧٠)

□ من بغداد إلى وزارة الخارجية

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول

بالشفرة / OTP

سير ج. تراوتبك

رقم ٩٧٧

٢٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٥١

ارسلت فى الساعة ١٨,٠ فى ٢٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٥١

تم تسلمها فى الساعة ١٩,١٥ فى ٢٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٥١

سرى

برقية رقم ٩٧٧ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٣ كانون الاول / ديسمبر

واعيد إرسالها للعلم إلى القاهرة ، Memin (بفايد)

الخرطوم

وتوزيع مفيد : واشنطن ، باريس ، أنقرة ، بيروت ، دمشق ، تل ابيب ، عمان ، جدة

● نص برقية شفرية من السفارة البريطانية فى بغداد الى وزارة الخارجية البريطانية عن لقاء بين السفير البريطانى (سير جى ـ تراوتبك) وبين رئيس وزراء العراق (السيد نورى السعيد) وهى تتضمن معلومات هامة عن الصراعات الداخلية فى مصر فى ذلك الوقت .

وثيقة رقم (٧٠)

النزاع الانجليزى المصرى :

لقد استدعانى رئيس الوزراء العراقى صباح اليوم لاحاطتى علما بالتقارير التى أحضرها لتوه الوزير العراقى بالقاهرة ، وكانت فى ثلاثة أجزاء :

(أ) وجهات نظر ملك مصر كما نقلها إليه حسن يوسف . من الممكن التوصل إلى اتفاق بشأن جميع القضايا المزمعة إذا ما اعترفت حكومة صاحب الجلالة به كملك للسودان . وسيكون مستعدا لقبول المركز السيادى (الدومنيون) الكامل للسودانيين ، وبذلك يُسمح لهم بإعلان استقلالهم فى مرحلة لاحقة لو أرادوا ذلك . وسيكون مستعدا أيضا أن يقبل كل وجهات نظرنا بشأن الأمور الدفاعية ، وأن ينجز هذه السياسة ، سواء عن طريق الحكومة الحالية أو حكومة أخرى .

(ب) وجهات نظر سراج الدين .

١ ـ كان مستعدا لقبول المركز السيادى (الدومنيون) للسودان ، واتفاق دفاعى على أساس معاهدة الأمن العربى المشترك ، والتى يمكن تعديلها حسب ما هو مستصوب ويمكن تنظيم انضمام حكومة صاحب الجلالة ، وغيرها من الدول المهتمة عن طريق بروتوكول خاص .

٢ ـ إذا ما تم التوصل إلى اتفاق على المذكور آنفا ، سيكون من الممكن مد فترة السنة المقترحة حتى الآن لجلاء القوات البرية البريطانية من منطقة القناة .

٣ ـ أن مصر مستعدة أن تدفع ثمن جميع الطائرات المطلوبة للدفاع الجوى المشترك . وبذلك تصبح الطائرات ممتلكات مصرية ، ولكنها ستستخدم من قبل الأفراد البريطانيين إلى أن يتدرب المصريون على أن يحلوا محلهم .

٤ ـ تقبل مصر أى اتفاق تعاهدى تكون تركيا مستعدة لقبوله للدفاع عن تركيا .

(ج) وجهات نظر زعماء المعارضة ، سرى باشا ، نجيب الهلالى ، وعبد الهادى . وكانت لديهم الرغبة فى قبول المقترح المقدم من قبل باكستان والعراق .

٢ ـ كان من رأى الوزير العراقى أن الجو فى مصر أهدأ مما كان عليه منذ فترة قصيرة ، فمنذ أسبوعين كان الملك مستعدا لاقالة الحكومة الحالية ، وأن يحل محلها نجيب الهلالى . وقد نصحه زعماء المعارضة بألا يفعل ذلك ، لأنهم يعتقدون أن النحاس باشا سوف يستقيل خلال بضعة أسابيع ، ويكون ممكنا حينذاك تشكيل حكومة جديدة بدون صعوبة .

٣ ـ وتعليقا على كل هذا ، قال نورى باشا إنه يعتقد أنه لمن الممكن أن نبنى ترتيباتنا الدفاعية على أساس معاهدة الأمن العربى المشترك ، والتى يمكن إذا اقتضت الضرورة تحسينها . وفيما يتعلق بمنطقة القناة ، فإن كل ما نحتاجه من ناحية الجنود فى المكان نفسه ، فى رأيه ، هو القوات الجوية . ويمكن الابقاء على القوات الجوية فى مكان آخر ، ويمكن أن يعهد إلى المصريين بحراسة المخازن الضرورية . إلا أنه يعتقد أن احتياجات منطقة القناة يمكن أن تتقرر على نحو أسهل من قبل الخبراء العسكريين أكثر من قبل السياسيين . وهو يعتقد أننا قد نقبل بصورة معقولة مركز الدومنيون للسودان فى ضوء :

(أ) الاتفاق الذى تم التوصل إليه بين مستر بيفن وصدقى باشا فى عام ١٩٤٦ .

(ب) حقيقة أن ملك مصر هو بالفعل ملك السودان لدرجة أنه قد عين الحاكم العام .

(ج) وحقيقة أن مركز الدومنيون الكامل سيتيح للسودانيين الحرية لاعلان استقلالهم عن مصر إذا ما رغبوا فى ذلك .

٤ ـ وقد تعهدت بأن أبلغكم بكل المذكور آنفا ، وفى الوقت ذاته ، ذكرت نورى باشا بتصريحكم أنه لا يمكن أبدا بدء أية مفاوضات إلى أن تتوقف الحملات الارهابية والصحفية . كذلك أعربت عن بعض الشك فيما إذا كان الرأى العام فى السودان وفى المملكة المتحدة نفسها سيسمح باتفاق بشأن المسألة السودانية على أساس الخطوط المقترحة . ثم قلت إننى أشعر بالحيرة فيما إذا كانت معاهدة الأمن العربى التى تمت صياغتها بهدف الدفاع ضد اسرائيل ستكون مناسبة فعلا كأساس لهذا الصك الأوسع . وفى النهاية

وثيقة رقم (٧٠)

أعربت عن بعض الشك فيما إذا كنت أنت مستعدا لأن توافق على جلاء كل القوات البرية من منطقة القناة خلال فترة زمنية محددة .

٥ ـ ويعتقد نورى باشا أن كل هذه الاعتراضات المحتملة قابلة للتسوية .

٦ ـ ولا شك أنكم ستقدمون الارشاد لى فيما يتعلق بالخطوط التى سأرد على أساسها .

(وزارة الخارجية ـ نرجو إرسال هذه البرقية (سرى) إلى الحاكم العام بالخرطوم باعتبارها برقيتى رقم ١ ، وإلى المكتب البريطانى بالشرق الاوسط (فايد) باعتبارها برقيتى رقم ١٥ ، وارسالها مقيدة التوزيع إلى واشنطن وباريس باعتبارها برقيتى رقمى ١٠٣ و ٤٢ على التوالى) .

(اعيد ارسالها إلى الخرطوم ، المكتب البريطانى بالشرق الاوسط (فايد) ومقيدة التوزيع إلى واشنطن وباريس) .

نسخة مسبقة

□ الكاتب المقيم ـ سير و . سترانج ـ السيد باوكر ـ السكرتير الخاص ـ رئيس الادارة الافريقية ـ رئيس ادارة الأنباء .

وثيقة رقم (٧١)

برقية داخلية مقيدة التوزيع
من بغداد إلى وزارة الخارجية

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة ، ويجب الاحتفاظ بها لدى المتلقى المأذون له والا يتم توزيعها) .

بواسطة الحقيبة السرية

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول

تم تسلمها ١٧ كانون الثانى/ يناير ١٩٥٢

سير ج . تراوتبك

رقم ٣ توزيع مقيد

١٤ كانون الثانى/ يناير ، ١٩٥٢

سرى

برقية مقيدة رقم ٣ مرسلة إلى وزارة الخارجية ، بتاريخ ١٤ كانون الثانى/ يناير ، واعيد إرسالها للعلم المقيد إلى :

□ واشنطن ، Memin (فايد) ، القاهرة ، باريس ، أنقرة ، بيروت ، دمشق ، تل أبيب ، عمان ، جدة ، الخرطوم

بالاشارة إلى برقية القاهرة رقم ٣٨ ، وبرقيتكم لواشنطن رقم ٧٨ ، وبرقيتكم المقيدة التوزيع رقم ٢

● نص برقية شفرية من السفارة البريطانية فى بغداد الى وزارة الخارجية البريطانية عن مقترحات قدمها رئيس وزراء العراق (السيد نورى السعيد) الى السفير البريطانى (السير جى . تراوتبك) اثناء لقاء تم بينهما فى البصرة . والوثيقة تتضمن احساس السفير البريطانى بان نورى السعيد بدأ يحول ابصاره ناحية الولايات المتحدة الامريكية .

وثيقة رقم (٧١)

مقترحات نورى

من محادثة قصيرة أجريتها مع نورى فى البصرة يوم ١٠ كانون الثانى/يناير ، استنتجت أنه لا ينوى الاستقالة فى الوقت الحاضر ، وأخشى الا تكون هناك قوة إنسانية تأمل فى إخماد قوته التى لا تهدأ . ومن ناحية أخرى ، فإن تفكيره قد يصبح أكثر موضوعية وأقل تشوشا إذا ما شرحت له وجهات نظرنا بشأن استراتيجية الشرق الأوسط من قبل ضابط عسكرى عالى المستوى يثق فيه . ومما يذكر أنه عندما قام جنرال روبرتسون بزيارته الاخيرة إلى بغداد فى شهر تشرين الثانى/نوفمبر ، تم تحذيره بعدم مناقشة الخطط المتعلقة بانشاء قيادة الشرق الاوسط ، انظر برقية سلفكم لى رقم ١٢٢٢ (والتى لم يتكرر إرسالها لجميع المواقع) . وإننى لاجازف باقتراح رفع هذا الحظر عندما يأتى جنرال روبرتسون هنا مرة أخرى . وقد أضيف أن وزير الدفاع العراقى ، أبلغنى فى الأسبوع الماضى أنه يرغب للغاية فى أن يقوم الجنرال بذلك فى موعد مبكر .

٢ ـ وقد نتجنب أيضا بعض الحيرة وربما ليس فقط بالنسبة للمسائل الاستراتيجية ، إذا ما تم إقناع حكومة الولايات المتحدة بالامتناع عن الدخول فى أى اتفاق بعيد المدى مع أية حكومة بالشرق الاوسط بدون التشاور معنا أولا ، وإعطائنا فرصة لتحذيرها من عواقبه المحتملة . وقد تكون الأسس اللازمة لتعاون فعال من هذا القبيل قد وضعت أخيرا بعد فترة طويلة نتيجة لزيارة رئيس الوزراء منذ عهد قريب لواشنطن . وإننى لعلى يقين بأن فترة السنوات الخمس المحددة للاتفاق مع مصر والتى شكلت جانبا من مقترح نورى الأخير إلى الحكومة المصرية قد انبعثت مباشرة من اتفاق الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بشأن الظهران . ولا شك أن نورى قد شعر أن ما يناسب حكومة الولايات المتحدة يمكن أن يكون مناسبا أيضا لكل شخص آخر . وأخشى أن يستمر هذا الاتفاق فى تعقب خطواتنا عندما يتعين علينا أن نتفاوض بشأن معاهدة جديدة مع العراق .

وثيقة رقم (٧٢)

من بغداد إلى وزارة الخارجية

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول

بالشفرة/ OTP

سير ج . تراوتبك

رقم ٣٨

١٧ كانون الثانى/ يناير ١٩٥٢

تم ارسالها فى الساعة ٩,٣٨ فى ١٧ كانون الثانى/ يناير ١٩٥٢

تم تسلمها فى الساعة ١٠,٢٤ فى ١٧ كانون الثانى/ يناير ١٩٥٢

سرى

برقية رقم ٣٨ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ١٧ كانون الثانى/ يناير واعيد ارسالها للعلم إلى القاهرة

□ Memin (فايد) ، الخرطوم ، وواشنطن (توزيع مقيد) ، وباريس

● نص برقية شفرية بعث بها السفير البريطانى فى بغداد (السير جى ـ تراوتبك) الى وزارة الخارجية البريطانية عن لقاء ثالث بينه وبين السيد ، نورى السعيد ، رئيس وزراء العراق والوثيقة تظهر ان الوصى على عرش العراق والملك عبد العزيز آل سعود قد بعثا برسائل الى الملك فاروق بشأن النزاع المصرى البريطانى .

وثيقة رقم (٧٢)

بالاشارة إلى برقية القاهرة رقم ٦٥ : النزاع الانجليزى المصرى.

ابلغنى رئيس الوزراء الليلة الماضية أن الوزير المفوض العراقى بالقاهرة قد عاد إلى منصبه حاملا رسالة من الوصى على العرش إلى ملك مصر ، وقد قرر الوصى على العرش أن يبعث بهذه الرسالة بسبب التقرير الذى ذكر أن الملك ابن سعود قد بعث بخطاب إلى فاروق بشأن هذا الموضوع . ولم تكن الرسالة كلها تافهة .

٢ ـ وقد أكد نورى باشا أن حافظ عفيفى قد طلب أن يسلم اى مقترح آخر إليه وليس إلى الحكومة التى يعتقد أنها لن تستمر لفترة طويلة . وقد استنتجت أن نورى باشا قد أصدر تعليماته إلى الوزير المفوض العراقى بالقاهرة بأن يقترح أن تسحب الحكومة المصرية تشريعها الأخير بالنسبة للسودان ، ثم يعرض على السودانيين المركز السيادى (الدومنيون) . وفى رأى نورى باشا أن الموقف سيهدأ بدرجة كبيرة إذا ما تم الاعتراف بملك مصر ملكا للسودان حتى ولو لفترة وجيزة . وقد أشرت إلى النشاط الارهابى المتزايد بمنطقة القناة ، والذى يحول بشكل واضح دون اجراء مفاوضات مع مصر طالما استمر قائما .

(وزارة الخارجية : يرجى إرسالها إلى Memin (فايد) ، والخرطوم باعتبارها برقيتى رقمى ١ ، ٢ على التوالى ، وارسالها مقيدة إلى واشنطن باعتبارها برقيتى رقم ٤٠) .

(اعيد ارسالها إلى فايد Memin ، والخرطوم ، ومقيدة إلى واشنطن وباريس) .

FROM BAGHDAD TO FOREIGN OFFICE

Cypher /OTP

FOREIGN OFFICE AND WHITEHALL DISTRIBUTION

Sir J. Troutbeck

No. 38 — D. 9.38 a.m. 17th January 1952.
17th January 1952. — R. 10.24 a.m. 17th January 1952.

CONFIDENTIAL — JE 1052/45

Addressed to Foreign Office telegram No. 38 of 17th January

Repeated for information to Cairo
Memin (Fayid)
Khartoum
and Saving to Washington
Paris.

JE 1052/29

Cairo telegram No. 65: Anglo Egyptian dispute.

The Prime Minister told me last night that the Iraqi Minister in Cairo had now returned to his post with a letter from the Regent to the King of Egypt. The Regent had decided to send this letter in view of the report that King Ibn Saud had addressed Farouk on the subject. The letter contained little more than platitudes.

2. Nuri Pasha confirmed that Hafiz Afifi had asked that any further proposal might be delivered to him and not

وثيقة رقم (٧٣)

سـرى

□ مـن : القيادة العامة للقوات البرية بالشرق الاوسط

□ إلى : وزارة الدفاع ـ لندن

عاجل عمليات

IZ 651
TOO 231222B
(231022Z)
TOR 231458Z

للعلم : القائد العام بمنطقة البحر الأبيض المتوسط
السفارة ـ القاهرة

613/CCL ٢٣ كانون الثانى / يناير ١٩٥٢

من اللجنة البريطانية للتنسيق الدفاعى (الشرق الاوسط) إلى رؤساء الأركان .

١ ـ تلقى القائد العام ، .B.T.E رسالة من محافظ بورسعيد مؤداها أننا إذا لم نوقف عملياتنا لتطهير الإسماعيلية ، فإنه سيتم اتخاذ تدابير قسرية ضدنا . وقد فهمنا أن هذه الرسالة صادرة عن رئيس الوزارة ووزير الداخلية .

٢ ـ أرسلت رسالة أخرى إلى القائد العام ، .B.T.E عن طريق ضابط الاتصال المصرى من وزير الداخلية بنفس المعنى .

٣ ـ إن المذكور آنفا قد يعنى أن السلطات المصرية تعتزم إصدار أوامرها إلى الشرطة المدنية فى الاسماعيلية للتدخل ضدنا أو أن القوات المسلحة المصرية قد تتخذ إجراءات عدائية .

٤ ـ وفى برقيته رقم ٧١ المؤرخة فى ٢٢ كانون الثانى / يناير إلى القائد العام .B.T.E ، والتى أعيد إرسالها إلى وزارة الخارجية ، يقول سفير صاحب الجلالة أن الحكومة المصرية ربما تفكر فى القيام بأعمال انتقامية ضد المدنيين البريطانيين بالقاهرة .

٥ ـ ونشعر أن الاحتمال بعيد بالنسبة لاتخاذ أعمال انتقامية ضد قواتنا فى شكل هجوم جوى على منطقة القناة بواسطة السلاح الجوى المصرى بدون إنذار سابق . وفى هذه الحالة غير المحتملة ، سيكون من الضرورى الرد فورا بمهاجمة الطائرات المصرية فى قواعدها .

● نص برقية شفرية تحتوى على تعليمات من القيادة العامة للقوات البرية البريطانية الى القائد العام للقوات البريطانية بمنطقة البحر المتوسط بخصوص مايمكن عمله ازاء تدهور الموقف وقد تضمنت الوثيقة ملحقا بما أسمته لجنة التنسيق الدفاعى : « تدابير للمحافظة على مركزنا فى مصر » .

وثيقة رقم (٧٣)

٦ ـ ونكون شاكرين لو تلقينا تاكيدا عاجلا بموافقتكم على مقترحنا بالرد الانتقامى ، كما هو وارد فى الفقرة ـ ٥ انفا إذا استدعت الضرورة ذلك .

TOO 231222B

التوزيع

□ رقم ١٠ داوننج ستريت
□ وزارة الخارجية
□ سجل الحرب ، الادميرالية
□ رقابة الرسائل ، وزارة الحرب
□ سجل البرقيات ، وزارة الطيران
□ رئيس الحرب البرمائية
□ السيد ارميتاج سميث

□ السيد ن . بريتشارد
□ السير ب . لايشنج
□ السيد ر . الين
□ السيد ى . ل . سايكس
□ السيد د . ف بندال
D.C.O.R. "B"
□ مذكرة من D.C.O.R.

وثيقة رقم (٧٤)

من القاهرة إلى وزارة الخارجية

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة ، ويجب الاحتفاظ بها لدى المتلقى الماذون له ، والا يتم توزيعها) .

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول — بالشفرة / OTP
سير ر . ستيفنسون
رقم ١٤٥
٢٤ كانون الثانى / يناير ١٩٥٢

ارسلت فى الساعة ١٣,٣٠ فى ٢٤ كانون الثانى / يناير ١٩٥٢
تم تسلمها فى الساعة ١٤,٩ فى ٢٤ كانون الثانى / يناير ١٩٥٢

عاجل
وســرى

برقية رقم ١٤٣ مرسلة إلى MEMIN (فايد) بتاريخ ٢٤ كانون الثانى / يناير واعيد إرسالها للعلم إلى :

عاجل — وزارة الخارجية
Egyptfor

برقية شرق اوسط رقم 614 / CCL إلى وزارة الدفاع

● نص برقية شفرية من السفير البريطانى فى القاهرة (السير رالف ستيفنسون) الى رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية البريطانية وهى تتضمن الاجراءات التى سوف تتبع لتهيئة الرأى العام العالمى لمذبحة الشرطة المصرية فى الاسماعيلية .

وثيقة رقم (٧٤)

إننى أثق أنك توافق على أنه لمن المهم أن نضمن أن تعرض الصحافة العالمية هذه العملية بصورة مناسبة .

٢ ـ وقد استرعى المتحدث باسم السفارة الانتباه بالفعل الى دور قوات الشرطة الاحتياطية فى المصادمات الأخيرة ؛ انظر برقية إرسكين رقم OPS 210 ، والتفصيلات المرجوة ، والتى نأمل أن نتمكن من نشرها هذا المساء .

٣ ـ وبافتراض أن هذه العملية ستبدأ فى ساعة مبكرة غدا ، فاننا نقترح عقد مؤتمر صحفى فى الساعة العاشرة من صباح غد ٢٥ كانون الثانى/يناير ، وأن نسجل بيانا مؤداه أن السلطات البريطانية قد اضطرت إلى إصدار أوامرها بالقيام بهذه العملية ، بسبب عجز السلطات المصرية عن النهوض بواجباتها ، والتى اعترف محافظ منطقة القناة بها علنا فى اجتماعه وجنرال إرسكين فى شهر تشرين الثانى/نوفمبر ، وذلك للحفاظ على النظام والأمن (بما فى ذلك أمن القوات البريطانية) فى الاسماعيلية . وسوف يشدد المتحدث الرسمى على العدوان المتكرر من جانب قوات الشرطة الاحتياطية ، وعلى وجه الخصوص ، فى السويس يوم ٣ و ٤ كانون الأول/ديسمبر ، ومنذ عهد قريب فى الاسماعيلية ، والاحتجاجات التى قدمت الى الحكومة المصرية لكبحها ، وسوف يؤكد أن هذه العملية ليست (أكرر ليست) تنصيبا لحكومة عسكرية ، وأن حكومة صاحب الجلالة قد وافقت عليها .

٤ ـ ولذلك يرجى إبراق أكثر مايمكن من التفاصيل فورا ، بما فى ذلك :
(أ) الموعد الذى ستبدأ فيه
(ب) العدد التقريبى للجنود البريطانيين المشتركين
(جـ) عدد قوات الشرطة الاحتياطية التى سيتم نزع سلاحها
(د) كيف سيتم التخلص من الأسلحة التى استولى عليها
(هـ) ما إذا كان أى طلب قريب العهد قد قدم إلى السلطات المصرية لنزع سلاحها .

٥ ـ والنقطة التى تتسم بأهمية خاصة هى موقفنا من الشرطة النظامية . وقد فهمت أنه قد يكون من اللازم أن يتم نزع سلاحها أيضا ، إلا أنه سيتم إعادة تسليم أسلحتها عندما تستكمل العملية ، نرجو تأكيد ذلك ، وتوضيح ما إذا كنا ننشر هذه النقطة غدا .

٦ ـ نرجو تأكيد أنه ليست هناك نية لاحتجاز قوات الشرطة الاحتياطية عندما تنزع أسلحتها .

٧ ـ سأحاول إبراق صيغة البيان هذا المساء

نسخ مسبقة

□ سيرو . سترانج ـ السكرتير الخاص ـ سير ب . ديكسون ـ السيد بلوكر ـ رئيس الادارة الافريقية ـ رئيس إدارة الأنباء .

وثيقة رقم (٧٥)

من القاهرة إلى وزارة الخارجية

(تتسم هذه البرقية بسرية خاصة ، ويجب الاحتفاظ بها لدى المتلقى المأذون له ، وألا يتم توزيعها) .

توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول — بالشفرة / OTP

سير ر . ستيفنسون

رقم ١٤٩

٢٤ كانون الثانى / يناير ١٩٥٢

تم إرسالها الساعة ٨,٥٦ فى ٢٤ كانون الثانى / يناير ١٩٥٢

تم تسلمها فى الساعة ١٩,٢٦ فى ٢٤ كانون الثانى / يناير ١٩٥٢

طوارىء

وسرى

برقية رقم ١٤٩ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٤ كانون الثانى / يناير

اعيد إرسالها للعلم الى :

MEMIN (فايد)

بالاشارة إلى برقيتك رقم ١٥٣ ،

لقد اتخذت التدابير بالفعل منذ الالغاء مما سيكون من أثرها خفض أنشطتنا التجارية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة . وقد تضمنت هذه التدابير طرد المسئولين والخبراء البريطانيين الملحقين بهيئة السكك الحديدية الحكومية ، وشركة مصر للخطوط الجوية ، والوزارات المختلفة . كذلك هناك مطالبة بمقاطعة السلع البريطانية إلا أن المقاطعة لم تطبق على نطاق واسع .

٢ - ولولا مشترياتنا من القطن المصرى ، ووجود اتفاقية الأرصدة الاسترلينية ، لكانت الحكومة فى رأيى ، قد اتخذت خطوات أوسع فى تطبيق العقوبات الاقتصادية . ويدرك وزير المالية إدراكا تاما ، على أية حال ، أننا نستطيع أن نرد على ذلك ، مما يحدث ضررا لايحصى بالاقتصاد المصرى ، وقد نجح حتى الان فى كبح زملائه عن اتخاذ تدابير أكثر شدة ضدنا .

٣ - بيد أنه مازال فى وسعهم رفض تجديد تأشيرات الاقامة على نطاق واسع ، وقد يكون هذا خطوة أولى ، إلا أنه فى إطار تفكيرهم الحالى ، قد تمضى الحكومة إلى أبعد من ذلك . وهم يشعرون بالفعل أننا قد خذلناهم بعدم الافراج عن عشرة ملايين جنيه استرلينى وفقا لاتفاق الاسترلينى ، وقد يقررون مقاطعة السلع البريطانية رسميا ، وإغلاق المصارف البريطانية ، وتقييد أنشطة شركات التأمين البريطانية ، والمحاسبين ، الخ . وإذا ماتم اتخاذ إجراء من هذا القبيل ، قد يتعين على عدد كبير من رجال الأعمال البريطانيين مغادرة البلاد .

٤ - ولذلك فان البند (أ) أو (ب) من الفقرة - ١ من برقيتك المشار إليها قد تعجل بنشوب أزمة وتوقيع عقوبات اقتصادية اكثر خطورة . وقد تنشأ أزمة من هذا القبيل ، على أية حال ، فى اى وقت فى هذا الموقف الذى يتدهور باطراد هنا ، وقد يكون له أثار أشد خطورة عن الاثار الاقتصادية (انظر برقيتى رقم ١٤٦) - ولذلك فإنه لمن الخطأ أن نربط احتمال القيام بإجراء اقتصادى بصورة وثيقة مع النقاط التى ذكرتها .

٥ - وقد بات مستحيلا التنبؤ بالخط الذى سيتخذه الوزراء الحاليون ، برغم أن نزع السلاح المقترح للشرطة الاحتياطية فى الاسماعيلية غدا ، ٢٥ كانون الثانى / يناير قد يثبت أنه اختبار . إن الاعتقاد بأن

● نص برقية شفرية من السفير البريطانى فى مصر (السير رالف ستيفنسون) الى رئاسة الوزارة البريطانية ووزارة الخارجية يتحدث فيها عن الاجراءات الوقائية التى يمكن اتخاذها إذا ماقررت مصر الانتقام من مذبحة الشرطة فى الاسماعيلية .

وثيقة رقم (٧٥)

العقوبات الاقتصادية من كلا الجانبين قد تضر بمصر بدرجة أكبر مما تضر بنا قد يجعلهم يرفضون اللجوء إلى هذا السلاح .

نسخ مسبقة

□ سيرو . سترانج - السكرتير الخاص - سير ب . ديكسون - السيد باوكر - رئيس الادارة الافريقية - رئيس إدارة الأنباء - الكاتب المقيم

وثيقه رقم (٧٦)

سرى

من وزارة الخارجية إلى واشنطن

بالشفرة OTP — توزيع وزارة الخارجية وهوايتهول

رقم ٢٦٤٠

٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢ — سلمت فى ٧,٣٠ مساء ، ٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢

اولوية

سرى

برقية رقم ٢٦٤٠ مرسلة إلى واشنطن بتاريخ ٣ تموز/ يوليو

مبلغ للاحاطة إلى : الاسكندرية (اولوية)
القاهرة
ميمين (فايد)

برقيتى رقم ٢٦١١ (بتاريخ أول تموز/ يوليو) وبرقية القاهرة رقم ٣٢ ق (فى ٢ تموز/ يوليو) .

لقد أصابنى موقف السيد كافرى بخيبة أمل . فيبدو انه غير راغب فى اتخاذ أى إجراء شديد لانه يعزو سبب سقوط وزارة الهلالى إلى فشلنا فى استئناف المفاوضات . ومعنى ذلك ببساطة هو أنه إذا اقتنعت وزارة الخارجية الأمريكية بهذا الرأى ، فان الأمريكيين لن يؤيدونا فى مصر إلا إذا كنا على استعداد للاعتراف بلقب الملك فاروق . فاذا كان ذلك هو الوضع ، فانى أظن من الأفضل أن نواجه الخارجية الأمريكية بصراحة بأسرع ما يمكن . وعليك لذلك أن تقتنص أقرب فرصة للتحدث مع المستر بايرود - ومع المستر أتشيسون عند عودته - وذلك وفقا للخطوط الاتية .

٢ - يؤسفنى جدا سقوط حكومة الهلالى ، واخشى انه بالرغم من أنه قد لايحدث تدهور مباشر فى الموقف الأمنى فى مصر ، فان تعيين سرى فى الظروف الحالية سيكون مقدمة لعودة الوفد . وقبل أن يحدث ذلك ، سيقدم الوفد بلاشك بعض الوعود المطمئنة بما يعنى أنهم قد وعوا الدرس واننا نستطيع الاطمئنان إلى أنهم سيكونون معقولين فى التصرف . ولكننى لا أعلق أى قيمة على مثل هذه الوعود ، وبالعكس من

● نص برقية شفرية مرسلة من وزير خارجية بريطانيا (السير انتونى ايدن) الى السفير البريطانى فى واشنطن (السير اوليفر فرانكس) وفيها يتنصل ايدن من مسئولية سقوط حكومة الهلالى ويضع ايدن مسئولية سقوطها على الفساد السياسى فى مصر .

ذلك ، يبدو لى أن الأمل الوحيد فى الوصول إلى تسوية مع مصر يتوقف على إقناع الملك بأن مستشاريه يضللونه وأن هناك حدودا لايمكن أن نتجاوزها فى سبيل الوصول إلى تسوية .

٣ ـ وفى اعتقادى أن كل الدلائل تشير إلى أن سقوط الهلالى لم يكن سببه عدم التوصل إلى تسوية معنا ، وإنما رفضه الموافقة على التصرفات السيئة لأشخاص مثل اندراوس باشا ، وكريم ثابت وعبود وقبول تآمرهم من وراء ظهره مع الملك . ولكن أيا ما كانت الحكومة التى تتولى السلطة فى مصر فانه لايمكن توقع أن نوافق على الاعتراف باللقب للملك فاروق فى وجه رفض السودانيين الاعتراف به ملكا لهم . وحتى لو كانت حكومة صاحبة الجلالة على استعداد للاعتراف باللقب ، فان ذلك يكون إجراءاً عقيما لأن السودانيين سيرفضونه وتكون النتيجة الوحيدة هى وقوع الاضطرابات فى السودان ولن أسمح بأن يحدث ذلك .

٤ ـ فالبدائل المطروحة إذن هى إما عدم الوصول الى تسوية بيننا ومصر ونحتفظ بوضعنا بأى ثمن وبالقوة إذا لزم ، أو أن يقبل المصريون نوع التسوية الذى نستطيع تقديمه لهم . وسيتذكر المستر اتشيسون أنه عندما كان فى لندن منذ عهد قريب شرحت له المدى الذى نحن على استعداد للوصول إليه لمقابلة التطلعات المصرية المشروعة فيما يتعلق بالسودان . وكانت الاقتراحات التى عرضت عليه خطوطها العريضة حينئذ تعطى المصريين نصيبا كبيرا فى الاشراف على التطورات المقبلة فى السودان ، وسيكون عليهم أن يستفيدوا من هذه الفرصة إن أمكنهم ذلك . ولكن من العقيم أن نقدم اقتراحات من هذا النوع بشأن السودان ، أو أن ندرس الشروط التى يمكن بمقتضاها أن نقبل بسحب القوات البريطانية إلا إذا اقتنعنا بأننا سنتناقش مع حكومة مصرية لديها الرغبة والقدرة فى المفاوضة على أسس واقعية .

٥ ـ واحتمال وصول مثل هذه الحكومة إلى السلطة فى مصر ضئيل للغاية إلا إذا أمكن إقناع الملك بتغيير موقفه . وهو بالتأكيد لن يفعل ذلك طالما هو يعتقد بأن هناك فرقا بين نهجنا ونهج الأمريكيين ، وفى اعتقادى ان الأمل الوحيد فى أن يتحقق ذلك يكمن فى قيام حكومة الولايات المتحدة بافهامه بكل قوة بأن إصراره الحالى على موضوع اللقب لن يؤدى إلا إلى كارثة له ولمصر . وقد لايستطيع الأمريكيون إقناعه بذلك ، ولكنهم الوحيدون الذين لهم فرصة اقناعه حيث أنه مقتنع طبعا أننا متحيزون فى هذا الأمر . وإذا لم يكن الأمريكيون حتى على استعداد لمحاولة اقناعه فانى لا أظن أن هناك أى فرصة لاقناعه على الاطلاق . وفى هذه الحالة لن يكون علينا إلا أن نقبل بحالة حصار طويل الأمد بكل ما يعنيه ذلك من أثر على قاعدتنا فى الشرق الأوسط وعلى الرأى العام العالمى .

٦ ـ لذلك أرجو أن تتخذ حكومة الولايات المتحدة نظرة أكثر واقعية للموقف فى مصر ، وألا تتردد فى التدخل بكل قوة بهدف التوصل فى نهاية الأمر إلى التسوية التى نأمل فى تحقيقها جميعا .

وثيقة رقم (٧٧)

الديلى إكسبريس
قصاصة بتاريخ ٧ تموز/ يوليو ١٩٥٢
ملك السكر والسفن ينفق مليونا ليطرد رئيس وزراء
من مندوب الاكسبريس فى جنيف : الأحد

تآمر أغنى أغنياء مصر ليطرد حكومة الهلالى وكلفته الحملة مليونا من الجنيهات ، وقد تعهدت الحكومة الجديدة سرا باطاعته . وهذا قد يعنى عودة حزب الوفد (الوطنى) إلى السلطة .

والرجل الذى يعمل من وراء الستار هو احمد عبود الذى تقدر ثروته بمبلغ ٢٠ مليونا من الجنيهات ، فهو يملك شركات السفن والمصانع والأرض والسكر ، وخاصة السكر .

والحقيقة أن احتكار عبود للسكر هو مصدر كبير للمال وعندما علم أن حكومة الهلالى تفكر فى إرغامه على دفع ضرائب عن أرباحه قرر طردها .

وأدخل عبود فى مؤامرته الياس اندراوس المدير لعديد من الشركات الكبيرة والمستشار الاقتصادى للملك .

كذلك ادخل أحد أصدقاء فاروق فى لعب البوكر وهو كريم ثابت الصحفى اللبنانى ووزير الدولة فى الوزارة الجديدة ، وصاحب الجريدة المليونير محمود أبو الفتح الذى يؤيد حزب الوفد .

وقد اتصل كريم ثابت واندراوس بجيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة فى القاهرة وأبلغاه بأن فرص نجاح خطط تنظيم الدفاع عن الشرق الأوسط ستزداد إذا مارس الضغط على فاروق لطرد الهلالى .

وقد استمع لهما جيفرسون كافرى ، ولكنه لم يتحدث مع الملك وبدلا من ذلك ابلغ حسونة وزير خارجية الهلالى .

وهكذا أخذ الهلالى علما بالأمر وتضايق من المؤامرة فقدم استقالته فورا .

وطلب من سرى أن يؤلف وزارة ، فى يوم الأحد إلا أن تأخيرا حدث فى تأليفها لأن الملك فاروق كان يريد أن يشترك فيها المراغى ، ولكن المراغى رفض أن يعمل مع سرى .

وتسبب التأخير فى قلق القصر فطلب من بركات القيام بالمهمة .

ولكن عبود وبقية المتآمرين اتصلوا تليفونيا بالقصر بالاسكندرية وقالوا إن التأخير فى تشكيل الوزارة يسبب اضطرابا ، وأن الغوغاء بالقاهرة قد يتسببون فى خلق المتاعب .

ولم يكن بركات قد انتهى من تشكيل وزارته بعد وكانت قائمة وزراء سرى فى الانتظار فى القصر .

وعندما آوى بركات إلى فراشه يوم الثلاثاء كان يعتقد أنه رئيس الوزراء الجديد وعندما استيقظ صباح الأربعاء علم أن القصر قد قبل تشكيل وزارة سرى بدون المراغى وفرح أعداء بريطانيا من الوفديين كثيرا بذلك .

● نص الخبر الذى نشرته الديلى إكسبريس تحت عنوان « ملك السكر والسفن ينفق مليونا ليطرد رئيس الوزراء » ويشير الخبر الى دور عبود باشا فى قلب وزارة الهلالى .

وثيقة رقم (٧٨)

المكتب البريطانى للشرق الأوسط
القسم السياسى
القيادة العامة
القوات المسلحة للشرق الأوسط ١٧
٣١ تموز/ يوليو ١٩٥٢

سرى جدا
104 /17 /3G

عزيزى رونى

• فى يوم ٢٦ تموز/يوليو أعد الجيش إعلانين واحدا منهما موجه إلى شعب القاهرة ، والآخر إلى شعب الاسكندرية ، وذلك لاستخدامهما فى حالة روديو ، وطلب ترجمة عربية عاجلة لهما ، وقد تم طبعها منذ ذلك الوقت ، فقد تمكن دونال مكارثى من إعداد الترجمتين وكتابة الاستنسل فى الوقت المناسب . ومرفق طيه صور من النسخة الانجليزية . ويقوم جون وول بمراجعة الترجمة العربية .

ونحن لسنا مسرورين تماما بهذين الاعلانين. ويقول كريزويل الذى كان هنا يوم الأربعاء أنه غير متأكد من أن الأمر الأول مناسب أو عملى . وقد وضحنا نحن لادارة الـ .A.G أنه يكون من الأنسب أن يتم إصدار إعلان واحد يشمل البلاد كلها ، وفى حدود سلطة القائد العام بدلا من سلطة قادة الفرق المنفردين ، وأنه من الممكن إعداد أختام بها مكان لتوقيعات القادة المحليين والتاريخ واسم المكان لاعطاء الاعلانات قوة التنفيذ فى مناطق محددة أو ظروف معينة ، وتشك إدارة الـ .A.G فى فائدة هذا الاقتراح ولكنهم يفحصونه .

وسنكون شاكرين إذا أبلغتنا إذا كان السفير يوافق على صيغة الاعلانين ، أو إذا كانت لديه تغييرات يقترح إضافتها فى طبعة منقحة . وسنحاول الحصول على الموافقة على صيغة إعلان موحد ينطبق على جميع أنحاء البلاد إذا لم تكن هناك عقبات قانونية أو غيرها لايمكن التغلب عليها . ولحين إعداد صيغة منقحة ستبقى الصيغ الحالية .

وسأرسل صورة من هذا الكتاب إلى بيل موريس فى الادارة الأفريقية والذى قد يكون لديه اقتراحات هو الآخر .

(المخلص)
(ج . ف روجرز)

ر . أ . بورور المحترم
السفارة البريطانية
القاهرة

● نص خطاب بعثت به القيادة العامة للقوات البريطانية فى « فايد » إلى السفارة البريطانية تطلب فيه استبدال الاعلانين الموجهين الى شعب القاهرة والاسكندرية فى حالة تنفيذ خطة « روديو » باعلان واحد يشمل جميع البلاد ويفهم من فحوى هذا الطلب ان هناك نيه التدخل العسكرى على نطاق أوسع من منطقة الدلتا ليشمل جميع البلاد . (تابع هذه الوثيقة نص الاعلانين الموجهين من قواد العموم العسكريين لجيش الاحتلال البريطانى إلى سكان القاهرة والاسكندرية) .

وثيقة رقم (٧٨)

سرى جدا

إلى سكان القاهرة

إن القوات البريطانية التى تحت إمرتى قد وصلت للقاهرة لحماية أرواح الرعايا البريطانيين المقيمين فيها بشكل قانونى .

وقد أصبح هذا ضروريا بسبب العجز الواضح للحكومة الملكية المصرية فى القيام بواجبها الأساسى فى حماية أرواح الأجانب فى مصر .

ولن أسمح بأى ثمن بتكرار الأحداث التى وقعت فى هذه المدينة فى ٢٦ كانون الثانى/يناير ١٩٥٢ حيث قتل رعايا بريطانيون وخربت ممتلكاتهم .

ولتحقيق هذه النية أصدرت الأوامر الآتية والتى عليكم إطاعتها :

١ ـ لحين صدور أوامر أخرى سأعلنها عن طريق مكبرات الصوت ، أو بأى وسيلة أخرى . سيكون عليكم الوجود داخل حدود منازلكم إلا إذا كان بحوزتكم تصريح مرور صادر تحت أوامرى يسمح لكم بالوجود فى أماكن أخرى . وقد صدرت الأوامر للحراس والدوريات باطلاق النار على الأشخاص الذين يوجدون خارج منازلهم ، والذين لاينفذون الأوامر الصادرة لهم فورا .

٢ ـ عليكم التصرف بطريقة مسالمة ولن يسمح لكم بتعطيل أو إيذاء القوات التى تحت إمرتى .

٣ ـ عليكم إطاعة جميع الأوامر الصادرة فى إطار سلطتى دون إبطاء .

٤ ـ طالما تصرفتم بطريقة مسالمة ، واتبعتم أوامرى فلن يجرى التدخل فى شئونكم بأكثر مما هو ضرورى ، ويمكنكم القيام بأعمالكم المعتادة بدون خوف .

٥ ـ سيجرى احترام القوانين السارية والعادات والحقوق والممتلكات طبقا للقانون الدولى ، وبقدر ماتسمح الضرورات العسكرية .

٦ ـ ومن مصلحتكم أن تسير الادارة والخدمات المصرية بشكل كفء ، ولذلك فعلى المسئولين والموظفين المصريين أن يبقوا فى وظائفهم ، وأن يقوموا بأداء واجباتهم باخلاص .

٧ ـ وستصدر أوامر أخرى من آن لآخر حسب الحاجة

٨ ـ فى حالة حدوث أى اختلاف بين النصين الانجليزى والعربى لهذا الاعلان سيعتبر النص الانجليزى هو الأصل وسيفسر طبقا للقانون الانجليزى .

صدر فى هذا .... اليوم من .... ١٩٥٢ .

ت . برودى

ماجور جنرال

قائد القوات البريطانية فى القاهرة .

سرى جدا

إلى سكان الاسكندرية

إن القوات البريطانية التى تحت إمرتى قد وصلت للأسكندرية لحماية أرواح الرعايا البريطانيين المقيمين فيها بشكل قانونى .

وقد أصبح هذا ضروريا بسبب العجز الواضح للحكومة الملكية المصرية فى القيام بواجبها الأساسى فى حماية أرواح الأجانب فى مصر .

وثيقة رقم (٧٨)

ولن أسمح بأى ثمن بتكرار الأحداث التى وقعت فى القاهرة فى ٢٦ كانون الثانى/يناير ١٩٥٢ حيث قتل رعايا بريطانيون وخربت ممتلكاتهم .

ولتحقيق هذه النية أصدرت الأوامر الآتية والتى عليكم إطاعتها :

١ ـ لحين صدور أوامر أخرى سأعلنها عن طريق مكبرات الصوت ، أو بأى وسيلة أخرى سيكون عليكم الوجود داخل حدود منازلكم إلا إذا كان بحوزتكم تصريح مرور صادر تحت أوامرى يسمح لكم بالوجود فى أماكن أخرى . وقد صدرت الأوامر للحراس والدوريات باطلاق النار على الأشخاص الذين يوجدون خارج منازلهم والذين لاينفذون الأوامر الصادرة لهم فورا .

٢ ـ عليكم التصرف بطريقة مسالمة ولن يسمح لكم بتعطيل ، أو إيذاء القوات التى تحت إمرتى .

٣ ـ عليكم إطاعة جميع الأوامر الصادرة فى إطار سلطتى دون إبطاء .

٤ ـ طالما تصرفتم بطريقة مسالمة ، واتبعتم أوامرى فلن يجرى التدخل فى شئونكم بأكثر مما هو ضرورى ويمكنكم القيام بأعمالكم المعتادة بدون خوف .

٥ ـ سيجرى احترام القوانين السارية والعادات والحقوق والممتلكات طبقا للقانون الدولى وبقدر ما تسمح به الضرورات العسكرية .

٦ ـ ومن مصلحتكم أن تسير الادارة والخدمات المصرية بشكل كفء ، ولذلك فعلى المسئولين والموظفين المصريين أن يبقوا فى وظائفهم ، وأن يقوموا بأداء واجباتهم باخلاص .

٧ ـ وستصدر اوامر أخرى من آن لآخر حسب الحاجة .

٨ ـ فى حالة حدوث أى اختلاف بين النصين الانجليزى والعربى لهذا الاعلان سيعتبر النص الانجليزى هو الأصل ، وسيفسر طبقا للقانون الانجليزى .

صدر فى هذا . . . . اليوم من . . . . ١٩٥٢ .

ج . هـ . ن بويت

ماجور جنرال

قائد القوات البريطانية فى الأسكندرية .

وثيقة رقم (٧٩)

سرى للغاية

☐ من : مقر القيادة العامة للقوات البرية فى الشرق الأوسط .

☐ إلى : وزارة الدفاع ، لندن

طوارىء

لمعلومات : قواد العموم ، الشرق الأوسط .

السفارة ، القاهرة .

698 / CCL

اول آب/اغسطس ١٩٥٢

من B.D.C.C. (M.E.) إلى رؤساء الأركان .

وثيقة رقم (٧٩)

الوضع فى مصر .

١ - استنفدنا فى اجتماعنا فى ٣٠ تموز/يوليو من الاستعراض الذى قدمه السيد كريسويل للأحوال السياسية . لقد أخبرنا باختصار أنه من المحتمل ان تظل الأحوال حساسة للغاية مع إمكانية انهيار الوضع العام حتى :

(أ) تسوية امر مجلس الوصاية

(ب) التوصل إلى اتفاق بشأن الأوضاع ذات الصلة ، والمتعلقة بالقوات المسلحة والشرطة . ورأى أن هذه القضايا ستبرز خلال فترة أسبوع أو اثنين ، وأننا سنمر حينئذ بفترة هدوء حتى تشرين الأول/أكتوبر حينما قد تثار فجأة القضية الانجليزية المصرية بشكل حاد جداً . وأننا نكرر هذا لكم كخلفية للفقرات التالية .

٢ - إن تلك المعلومات التى نتلقاها من خلال المصادر العسكرية متسقة تماما مع تشخيص الوزراء . إن السمة المميزة للاحوال والتى تنطبع فى اذهاننا بقوة هى أنه على الرغم من أن كل شىء هادىء فى الوقت الراهن فى الدلتا ومنطقة القناة ، فإنه يجب علينا أن نكون متيقظين إزاء احتمال حدوث تغيير مفاجىء وعنيف جداً تجاه الأسوأ خلال الاسبوع المقبل أو نحو ذلك ، وفيما بعد أيضا ، حينما يتوافر الوقت للعناصر المعادية لبريطانيا كى تعد خططها ، ولقد اقلقنا عدم كفاية التحذيرات التى تلقيناها بشأن الانقلاب العسكرى الأخير . ونحن نعيد النظر فى ترتيباتنا الخاصة بالاستخبارات نتيجة لذلك ، بيد أننا نرى أنه يجب علينا ان نكون متيقظين ضد اى مفاجآت أخرى .

٣ - وفيما يتعلق بالأخطار العاجلة . فإن حالة الاستعداد القصيرة المدى التى توجد فيها خطة RODEO الآن توفر اقصى تحذير معقول ضد حدوث اضطرابات فى الدلتا . وأنكم لتدركون حقا رغبتنا فى مد أجل حالة الاستعداد بأسرع ما يمكن . ونحن ندرك أنه يوجد فى منطقة القناة عدد من العناصر الخطرة التى يمكن أن تتسبب بسرعة بالغة فى الكثير من الاضطرابات وبخاصة إذا تم تعزيزها وزودت بأسلحة إضافية من الدلتا . ونحن نراقب هذا الوضع بعناية ، إلا أننا راضون بشكل عام لان خططنا ، على النحو الذى صدقتم عليه فى COS (ME) 684 تعتبر كافية . وبالمناسبة ، يمكن لكم أن تتأكدوا تماما بأننا لن نستخدم القوة المشار إليها فى الفقرة ٢(ب) من تلك البرقية بدون إخطار مسبق إلا فى حالات التهديد العاجل والواضح التى تجعل اى تأخير مستحيلا .

٤ - وبالنسبة للاخطار الابعد مدى . فإذا ما قدم لنا فيما بعد ما يرقى إلى إنذار من الحكومة المصرية بتأييد من قواتها المسلحة ، فلن تكون خططنا الحالية مناسبة . وعلى الرغم من التحذير الوارد فى برقيتكم COS(ME) 675 ، فإنها دفاعية بشكل لا يجعلها ردا انتقاميا مناسبا للانذار . ونحن ندرس هذا الأمر وسنرسل آراءنا فى الوقت المناسب .

TOO 011230B

☐ مذكرة من D.C.O.R. مكررة إلى BJSM

☐ واشنطن مثل برقيتى DEF 465

التوزيع

☐ رقم ١٠ دوانتج ستريت
☐ وزارة الخارجية
☐ سجلات الحرب ، الأدميرالية
☐ رقابة الرسائل ، وزارة الحرب
☐ سجل البرقيات ، وزارة الطيران
☐ رئيس الحرب البرمائية

☐ السيد د . ب رايلى
☐ السيد ر . الين
☐ السير ب . لشنج
☐ السيد د . م ، كليرى ، C.R.O.
☐ السيد ارميتاج سميث
☐ السيد جوديسون
D.C.O.R.“B”.

وثيقة رقم (٨٠)

سرى

□ من وزارة الخارجية إلى القاهرة

بالشفرة/ OTP
وبالحقيبة
رقم ١٣٣٣
١٩ أب/اغسطس ١٩٥٢

التوزيع
للادارات
تم إرسالها في : ٣,٢٥ مساء
١٩ أب/اغسطس ١٩٥٢

خاص
برقية رقم ١٣٣٣ مرسلة إلى القاهرة بتاريخ ١٩ أب/اغسطس .
صور للاطلاع إلى : واشنطن
باريس رقم ٣٢٧١
انقرة رقم ٣٠٣
وميمين فايد رقم ٥١٧

ابلغتنا سفارة الولايات المتحدة أن وزارة الخارجية الأمريكية تفكر في إصدار البيان التالى :

« إن التقارير الواردة من القاهرة بخصوص البرنامج المعلن للحكومة المصرية الجديدة لاعادة الاستقرار السياسى والاقتصادى مشجعة . ونحن نتابع الأحداث باهتمام بالغ ، ونتمنى لرئيس الوزراء على ماهر وزملائه المدنيين والعسكريين كل نجاح في جهودهم لحل المشكلات الداخلية لبلادهم .

وتستمر العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر على أعلى درجة من الصداقة والتعاون . وأملى ـ من أجل مصلحة بلدينا ـ أن تستمر هذه العلاقات ، وكذلك العلاقات بين مصر وجميع بلدان العالم الحر ، في أن تتدعم وتتقوى . ونحن نتطلع إلى حقبة جديدة تنشأ فيها مجالات جديدة للتعاون والنفع المتبادل » .

٢ ـ وكان رد فعلنا الأول ، وكذلك رد فعل السفارة الأمريكية ، أنه في حين يعبر البيان بكل تأكيد عن مشاعرنا ، فإننا لا نرى أن له فائدة كبيرة . وقد يؤدى إلى طلبات جديدة من مصر للسلاح ، وهى طلبات لا يمكن إجابتها في الوقت الحالى .

٣ ـ ويبدو أن اقتراح البيان سببه النقد المتزايد في الصحافة الأمريكية لما يعتقد بأن القوى الغربية لا تبذل جهدا كافيا لاستمالة نجيب .

٤ ـ واكون شاكرا إذا بلغت سفير الولايات المتحدة الذى تتشاور معه وزارة الخارجية برد فعلك ، وأن ترسل تقريرا بالنتيجة وتبلغها إلى واشنطن .

توزيع الى

□ الادارة الأفريقية
□ سكرتارية الشرق الأوسط
□ إدارة الأخبار
□ إدارة سياسة الاعلام
□ الادارة الأمريكية
□ المستشارون الاقليميون

وثيقة رقم (٨١)

١٠ داوننج ستريت
مذكرة خاصة من
رئيس الوزراء

□ وزارة الخارجية

رقم مسلسل M458 / 52

كلما اطلعت على الانباء الواردة من مصر أعجبنى برنامج نجيب ، والذى أرجو أن يضعه على ماهر فى شكل دستورى . إن علينا أن نساعد نجيب وشركاه بقدر ما نستطيع إلا اذا تحولوا إلى الحقد . ومن المهم جدا الا نظهر كالمدافعين عن كبار الملاك والباشوات ضد الاصلاحات من أجل الفلاحين والتى تأخرت أكثر من اللازم . ولن نحصل على شىء ذى قيمة من الوفد أو الاخوان المسلمين ، ولكن قد تكون هناك سياسة مناسبة ، تشترك فيها الولايات المتحدة ، لانجاح نجيب . ومن حسن الحظ أن موضوع السودان لا يظهر كثيرا فى الصورة فى الوقت الحالى .

□ نظر
□ سير و . سترانج
□ سير ج . باوكر
□ الادارة الأفريقية

توقيع
٢٦ آب/اغسطس ١٩٥٢

إن الأمر أبعد ما يكون عن البساطة التى قد تشير اليها مذكرة رئيس الوزراء .
و . سترانج
٩/٢

اوافق على أن المستر الن قد كتب مذكرة قيمة جدا .
وأوافق على انه لا لزوم للرد على رئيس الوزراء .

وقد يكون من المفيد ، بعد مرور بعض الوقت أن أوزع على زملائى بالوزارة ، مذكرة قصيرة من المستر الن بشأن التطورات الأخيرة فى مصر . ويمكن أن تكون هذه المذكرة أساس المذكرة المقترحة .

توقيع
٢ أيلول/ سبتمبر

وثيقة رقم (٨٢)

سرى

☐ من وزارة الخارجية إلى القاهرة

بالشفرة/ OTP	التوزيع لوزارة الخارجية
وبالحقيبة	وهوايتهول
رقم ١٣٧٠	

تم ارسالها في : ٩,٥٥ مساء ٢٧ أب/اغسطس ١٩٥٢

٢٧ أب/اغسطس ١٩٥٢

فورى

سرى

برقية رقم ١٣٧٠ موجهة للقاهرة بتاريخ ٢٧ أب/اغسطس .

والى :

☐ واشنطن رقم ٣٥٧٠
☐ باريس رقم ١١٣٠
☐ انقرة رقم ٥٦٩
☐ بيروت رقم ٧١٣
☐ دمشق رقم ٣٨١
☐ بغداد رقم ٦٣٣
☐ إدارة الاعلام البريطانية نيويورك رقم ٦٦
☐ اثينا رقم ٣٧٠
☐ روما رقم ٧٤٤
☐ بلغراد رقم ٥٦٥
☐ عمان رقم ٥٤١

صورة للاطلاع : لميمين فايد رقم ٥٤٣

تنوى وزارة الخارجية الامريكية اصدار بيان يعبر عن الاهتمام والصداقة نحو النظام الجديد في مصر .

٢ ـ ورايى الشخصى هو أن هذا البيان وإن كان يعكس بصفة عامة مشاعرنا إلا أنه لن يفيد كثيرا . وينتظر أن يدفع إلى تخمينات في مصر حول ما سيتلوه ، وقد تفسره العناصر المتطرفة في النظام على أنه « كارت بلانش » من حكومة الولايات المتحدة يطلق يدهم تماما .

٣ ـ وبالرغم من أن حكومة صاحبة الجلالة لن تصدر مثل هذا البيان ، فإنه يهمنى الا يفسر ذلك على انه خلاف جديد بين سياستنا وسياستهم . فالخلاف الوحيد بيننا في هذا الشأن هو في جدوى فكرة إصدار مثل هذا البيان من عدمه .

٤ ـ وسنبلغ الصحافة هنا انه في حين اننا نشاطر المشاعر التى يعبر عنها البيان الأمريكى ، فاننا لا نعتقد انه من الضرورى أن نصدر نحن مثل هذا البيان لاننا حققنا منذ البداية علاقات صداقة حميمة مع الحكومة المصرية الجديدة بدليل أن سفيرنا في القاهرة كان على صلة منتظمة باستمرار مع رئيس الوزراء .

وثيقة رقم (٨٣)

سرى

□ من واشنطن إلى وزارة الخارجية

بالشفرة/ OTP — التوزيع لوزارة الخارجية وهوايتهول

سير ١ . فرانكس

رقم ١٨٥٩ — تم ارسالها فى : ٩,٣٣ مساء ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٥٢

٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٥٢ — تم استلامها فى : ٩,٥٥ صباح ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٥٢

اولوية

سرى

برقية رقم ١٨٥٩ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٣٠ ايلول/سبتمبر

صورة للاطلاع : للقاهرة

ميمين فايد

برقيتى السابقة مباشرة : مصر

فيما يلى نص مشروع التعليمات المرسلة إلى مستر كافرى :

لقد درست وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ومدير الأمن المشترك بكل عناية رسالة اللواء نجيب المؤرخة فى ١٨ أيلول/سبتمبر . كذلك درسنا التقييم المشترك منك ومن ستيفنسون فى ١٦ أيلول/سبتمبر .

٢ ـ نوافق أن التأييد المادى والمعنوى للنظام الحالى فى مصر هو أحسن سياسة ينتظر أن تؤدى إلى تحقيق أهداف الولايات المتحدة والغرب بالنسبة لمصر ، وهى التقارب بين المصالح المصرية والغربية وبصفة خاصة :

(أ) إشتراك مصر فى التخطيط للدفاع المشترك ،

(ب) الوصول إلى تسوية لحل الخلاف المصرى ـ الانجليزى ،

(جـ) السلام مع اسرائيل .

٣ ـ كذلك نعتقد أنه لكى يحقق هذا التأييد أهدافه ، فإنه يجب تقديمه دون تأخير لأن تحقيق تقدم واضح هو أداة مهمة فى برنامج النظام الجديد .

٤ ـ وفى نفس الوقت فإن إهتمام النظام المفاجىء بالنظر فى المشاكل الدولية وطريقة التعميم ، وغياب الوضوح بالاضافة إلى علامات الاستفهام التى تظهر عادة بشأن طبيعة ونشأة مثل هذه الحركات ، جميعها تجعل من الضرورى أن نؤكد أثناء سير الأمور على أن تحل الدقة ووضوح التفاصيل محل عدم الوضوح والتعميم . ولكننا نرى أنه لمن المهم أن الحاحنا من أجل الوضوح لا (ونؤكد لا) يفسر على أنه إنعدام الثقة .

٥ ـ ونحن على استعداد لقبول تعهدات و/او تأكيدات سرية محددة بشكل واضح كأساس مقبول لسياسة التعاون والتأييد المادى . وسنتوقع أن يجرى العمل فى اتجاه تعهدات علنية وبالطبع سنقيم بعناية التصرفات . وفى حين نتوقع أن تكون هذه التعهدات و/أو التأكيدات مكتوبة ، فإننا نعترف بأن الالحاح على هذا الشكل قد يعتبر نقصا فى الثقة ، وقد يؤدى إلى بعض الصعوبات لنجيب مع الوزارة الخ ، وعلى ذلك فإننا على إستعداد للنظر فى بدائل أخرى بما فيها إحتمال قبول تعهدات و/أو تأكيدات شفوية .

٦ ـ ونعتقد أنه إلى جانب التعهدات السرية فإن على مصر من جانبها أن تتخذ بعض الايماءات المؤدية إلى طمأنة الرأى العام فى هذه البلاد وغيرها مثل تأييد حملة الأمم المتحدة فى كوريا ودفع التعويضات للبلدان

وثيقة رقم (٨٣)

التى مات مواطنوها فى أحداث ٢٦ كانون الثانى /يناير الخ . وهذه الايماءات التى لا يجب (ونؤكد لا) أن يكون اتخاذها فى حد ذاتها صعبا بالنسبة للنظام ستكون دليلا ـ علنيا ـ أخر على أن النظام الجديد هو فى الواقع « مكنسة جديدة » وأنه قطع علاقته بالماضى . ونحن على يقين من أن التأثير على الرأى العام هنا ، وفى المملكة المتحدة سيكون بالغ الأهمية بالنسبة لجهودنا لمساعدة مصر .

٧ ـ وفى ضوء الملاحظات الموضحة أعلاه يجب أن تتبع إجابتك على رسالة نجيب الخطوط التالية :

(بداية)

(أ) لقد درست حكومة الولايات المتحدة بعناية وعطف الرسالة الواردة من اللواء نجيب وترجو أن تعيد تأكيد أن موقفها من النظام الحالى يبقى كما حدده وزير الخارجية فى بيان ٣ أيلول /سبتمبر .

(ب) تبادل الولايات المتحدة مصر بشكل كامل رغبتها فى التعاون ويسرها أن تبدأ فورا فى مناقشات مع رئيس الوزراء نجيب ، والحكومة المصرية بهدف تحديد مدى وطبيعة هذا التعاون .

(جـ) وسيساعد على سرعة (كلمة غير واضحة ؟ هذا ؟) الهدف إذا وضحت الحكومة المصرية بشكل اكثر تحديدا وجهة نظرها بشأن المساعدة العسكرية والاقتصادية . وستنظر حكومة الولايات المتحدة فى هذه الآراء بكل عناية آخذة فى الاعتبار العوامل العديدة الداخلة فى بناء دفاع العالم الحر وحدود المتوافر من المعدات والأرصدة ، والطلبات العديدة الأخرى من الولايات المتحدة .

(د) ويلاحظ أنه من المقترح أن تقدم مصر تعهدات سرية معينة بشأن الأهداف بعيدة المدى للنظام الجديد . وبهذا الشأن نعتقد أنه على مصر أن تدرس ما إذا كانت على استعداد لاعطاء تعهدات و/أو تأكيدات بما يفيد أن أحد الأهداف النهائية لسياستها هو الاشتراك مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول العالم الحر الأخرى فى التخطيط من أجل الدفاع المشترك عن المنطقة . وبالاضافة إلى ذلك ونظرا لأن الاتفاق على حل المشكلة المصرية البريطانية وثيق الارتباط بالدفاع عن الشرق الأوسط ، فإننا نعتقد أنه على مصر أن تدرس كذلك ما إذا كانت على إستعداد لتقرير أن هدفا أخر من أهدافها هو الاتفاق على حل الخلاف المصرى البريطانى بشأن قنال السويس على أساس أن التسهيلات الاستراتيجية فى منطقة القنال سيتم المحافظة عليها بالقدر المناسب من المساعدة لضمان إمكانية إستخدامها بسرعة وكفاءة فى حالة حدوث تهديد لأمن المنطقة .

(هـ) فى حين ترغب الولايات المتحدة فى مساعدة مصر فى حدود إمكانياتها ، فإنها ليست فى وضع يسمح لها ، نظرا لارتباطاتها العالمية ، بتحمل مسئولية برنامج للتعاون الثنائى ، وهى لذلك تأمل فى أن تستمر مصر فى التطلع إلى مصادر إمدادها التقليدية .

(و) وفى النهاية نعتقد أن الحكومة المصرية قد تنظر فى إمكانية قيامها ببعض اللفتات العلنية التى تهدف إلى كسب الرأى العام الأجنبى ، وذلك بهدف تسهيل تنفيذ برنامج للتعاون . (انتهى)

٨ ـ ولعلمك فإن تزويد القوات المسلحة المصرية بالسلاح قبل الوصول إلى اتفاقية سلام مع إسرائيل سيثير داخليا عددا من التساؤلات . ونحن نقدر تماما حساسية مناقشة مشكلة إسرائيل مع النظام ، ولكننا نعتقد أنه لا يجب السماح بأية شكوك حول آرائنا بشأن تأكيد اتفاقية الهدنة والتصريح الثلاثى . ونأمل أنه فى وقت ما سيجد النظام نفسه قادرا على تقديم تصريح علنى حول نواياه غير العدوانية بشكل عام أو ، وهو الأفضل ، بشكل محدد .

يرجى من وزارة الخارجية الابلاغ للقاهرة وميمين فايد ، كما حدث بالنسبة للبرقيتين رقمى ٤٤ ، ٦٤ .

(صورة للقاهرة وميمين فايد)

وثيقة رقم (٨٣)

صور مقدما :

- سير م . ماكينز
- السكرتير الخاص
- سير ج . باوكر
- رئيس الادارة الافريقية

وثيقة رقم (٨٤)

مكتب السجلات العامة

وزارة الخارجية ٣٧١/٩٦٨٩٧

سرى

- من القاهرة إلى وزارة الخارجية

بالشفرة/ OTP

التوزيع لوزارة الخارجية
وهوايتهول

سير ر . ستيفنسون
رقم ١٧٠٧
١٧ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٥٢

تم ارسالها فى : ٧,٤٠ مساء ١٧ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٥٢
تم تسلمها فى : ٨,١٩ مساء ١٧ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٥٢

سرى

برقية رقم ١٧٠٧ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ١٧ تشرين الثانى/ نوفمبر .

صورة للاطلاع : لواشنطن
ميمين فايد

برقيتى رقم ١٦٩٧

أبلغ مستشار السفارة الأمريكية أحد موظفى سفارتى أن اللواء نجيب أبلغ سفير الولايات المتحدة أنه يفكر فى زيارة الولايات المتحدة ليطلب تدخل الجنرال أيزنهاور بشأن إتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل ، والتى قال اللواء إن الرأى العام بين الدول العربية يعارضها بشدة . وقد فهمت أن كافرى قد عارض بشكل قاطع هذا الاقتراح وحذر نجيب أن مثل هذه الزيارة لن تحقق هدفها بكل تأكيد ، وأنها بذلك ستضر بموقف اللواء بشكل كبير .

يرجى من وزارة الخارجية أن ترسلها الى واشنطن بإعتبارها برقيتى رقم ٥٠٧.
(أرسلت صورة لواشنطن) .

وثيقة رقم (٨٥)

سرى

□ من القاهرة إلى وزارة الخارجية

بالشفرة/ OTP — التوزيع على الادارات

سير ر. ستيفنسون — تم ارسالها فى : ١١,٤٧ صباحا ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٢

رقم ١٩٢٥

٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٢ — تم تسلمها فى : ١٢,١٢ مساء ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٢

فورى

سرى

برقية رقم ١٩٢٥ مرسلة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٣٠ كانون الأول/ ديسمبر

صورة للاطلاع : لواشنطن

ميمين فايد

برقية واشنطن رقم ٢٣٥٤ إليكم . بشان مهمة على صبرى .

لا أرى سببا لمحاولة وزارة الخارجية الامريكية التلميح بأننا نعرقل تزويد الجيش المصرى بالمعدات الأمريكية . وبالتأكيد يجب أن يكون ردهم أنهم غير مستعدين لتقديم هذه الامدادات قبل أن يتأكدوا من موقف مصر فى أى حرب مقبلة (كما حددوا فى مذكرتهم المؤرخة فى ٦ تشرين الأول/أكتوبر ردا على إتصال اللجنة العسكرية العليا) .

٢ ـ فإذا ما كانوا غير مستعدين للتحدث بهذه الصراحة فإنه يمكنهم القول بأن مثل هذه الموضوعات تحتاج إلى دراسة متأنية ، وانه ليس من الممكن الاجابة فورا . وذلك دون الاشارة بالمرة إلى زيارة بايرود للندن .

يرجى من وزارة الخارجية إرسال صورة إلى واشنطن للاطلاع بإعتبارها برقيتى رقم ٥٨١ .

(صورة مرسلة لواشنطن) .

التوزيع

□ الادارة الأفريقية

□ سكرتارية الشرق الأوسط

□ إدارة العلاقات الاقتصادية

□ الادارة الامريكية

صور مقدما :

□ سير ج . باوكر

رئيس الادارة ـ الأفريقية

وثيقة رقم (٨٦)

تسجيل محادثة بين مستر ت . أ إيفانز ، والمرشد العام للاخوان المسلمين ٢٤ شباط/فبراير ١٩٥٣ .

وجهت إلى الدعوة لمقابلة حسن الهضيبى ، المرشد العام بمنزله يوم ٢٤ شباط/فبراير . وقد حضر هذه المقابلة أيضا منير الدله ، وصالح أبو رقيق ، ودكتور سالم ، وعزيز زكى . ويتمتع الهضيبى ، وهو فى منتصف الخمسينات من عمره ، بمظهر لطيف ولكنه غير بارز بأى حال . وقد استلفتت شخصيته نظرى

وثيقة رقم (٨٦)

بطريقة ودية ، وليست قسرية . ولم يبد عليه التطرف على وجه التأكيد برغم أنه قد يكون عنيدا . وهو يقيم فى شقة من شقق الطبقة المتوسطة بالروضة ، ويتكلم الانجليزية وإن كانت بدرجة غير جيدة .

٢ ـ وبعد العبارات المتبادلة الاستهلالية المعتادة ، والتى قال أثناءها الهضيبى : إن البريطانيين هم أقرب للاسلام عن أى شعب آخر ، إنتقلت المحادثة إلى مسألة الجلاء والدفاع . وقد أوضحت أن منشآت القاعدة فى مصر تعتبر جوهرية من أجل الدفاع الفعال عن الشرق الأوسط ، واقترحت انه قد يكون ممكنا ـ برغم أن المفاوضات ستكون معقدة وصعبَة ـ اتخاذ ترتيبات محسوبة لضمان تحقيق الأهداف ، والتى فهمت من معاونيه أنها أهداف مشتركة للبريطانيين والاخوان على حد سواء .

٣ ـ وقال الهضيبى : إنه بلا ريب يأمل فى تحقيق ذلك . بيد أن الكثير يتوقف على الاطار الذى تتخذ فيه ترتيبات من هذا القبيل ، وأضاف أن الاشتراك فى منظمة للدفاع عن الشرق الأوسط يعتبر غير مقبول لقطاعات كبيرة جدا من الرأى العام الاسلامى . أليس ممكنا اتخاذ الترتيبات العلمية اللازمة ، فى حين تبقى بلدان الشرق الأوسط محايدة رسميا ؟ واقترح أن حياد بلدان الشرق الأوسط ، لو أمكن الحفاظ عليه ، سيكون مفيدا للغرب ، مثلما كانت تركيا ذات فائدة للحلفاء أثناء الحرب الأخيرة . بيد أنه سلم بأن فرص احترام هذا الحياد ضئيلة جدا ، وانه لذلك من المهم أن تتخذ الاستعدادات لمواجهة كل احتمال . وتتضمن هذه الاستعدادات تدعيم الجيوش العربية ، ومنشآت القاعدة ، وحسب الاقتضاء قطع التعهدات السرية بالنسبة لا ستخدامها . وفى حالة وقوع هجوم ، ستطلب مصر ، بلا ريب ، مساعدة الدول الصديقة . وردا على سؤال حول ما إذا كانت مصر ستطلب فورا المساعدة لو أن بعض دول الشرق الأوسط الأخرى ، مثل إيران ، تعرضت لهجوم أم لا ، قال : إن هذه المسألة هى إحدى المسائل التى يتعين النظر فيها بحرص ، وإنه فى رأيه ، أن الرد يتوقف بدرجة كبيرة على ما إذا كان ميثاق الأمن العربى سوف يتسع نطاقه أم لا ، واعترف بأن الميثاق غير فعال تماما فى الوقت الحاضر .

٤ ـ وقلت إن هذه الواجهة من الحياد لن تخدع بالتأكيد أحدا ، والروس قبل الجميع ، وأن الشرق الأوسط بسبب ما يحتويه من نفط ، وقيمته الاستراتيجية عموما ، سيكون بالتأكيد هدفا مباشرا لأى معتد .

٥ ـ وكان الهضيبى ودود للغاية ، ومن المحتمل أن يكون هذا الحل الوسط الفاتر بالنسبة للحياد ، والذى ربما يعكس خلاف الرأى داخل الاخوان ، وليس التزام المرشد العام ببدعة الحياد ، محاولة غير مناسبة تماما لتكون اداة مفيدة . وما زال من غير المؤكد ما إذا كان من الممكن تشجيع الهضيبى على اتخاذ خط أشد جرأة أم لا ، وما إذا كان هو ومؤيده ، يستطيعون عن طريق التعليم والتثقيف ، أن يستميلوا أعضاء الاخوان إلى سياسة من هذا القبيل .

وثيقة رقم (٨٧)

سرى

□ السفارة البريطانية
القاهرة
٢٧ شباط/فبراير ١٩٥٣ (1012 / 6 / 53)

الادارة الأفريقية :

أجرى المستشار الشرقى مؤخرا اتصالا مع الدوائر الموجهة فى جماعة الاخوان المسلمين ، وعقد عددا من الاجتماعات التى نعتقد أن نتائجها جديرة بأن تبلغ لكم .

٢ ـ فى ٧ شباط/فبراير ، قدم مستر إيفانز إلى دكتور سالم ، الذى كان يشغل فى وقت ما منصب المراقب

ـ وثيقة رقم (٨٧)

العام لوزارة الحربية ، وأحد المؤيدين الأقوياء ، إن لم يكن عضوا فعليا فى جماعة الاخوان المسلمين ، وصلاح أبو رقيق وهو عضو فى الشعبة السياسية بجماعة الاخوان . وقد ذكر أبو رقيق أن لديه تصريحا من المرشد العام للاجتماع ومستر إيفانز . وبعد الملاحظات المعتادة عن التعاون بين المسلمين والمسيحيين ، قال إن الاخوان المسلمين يشعرون بسعادة بسبب البيان الذى أدلى به مستر أتلى أثناء زيارته الأخيرة لآسيا بأن الاسلام هو الحصن الحامى ضد الشيوعية ، وذلك باعتبار أنها كانت أول مناسبة تتاح منذ فترة طويلة يتم فيها التشديد على أهمية الاسلام فى هذا الصدد علنا ، وعلى هذا المستوى العالى . وهو يتفق فى الرأى بأننا نواجه عدوا مشتركا يتمثل فى الشيوعية . وقال إنه لو تم حل المشكلة المصرية ، فانه سيكون للاخوان المسلمين يد مطلقة فى الكفاح ضدها . إن الاسلام يحتاج إلى الأصدقاء ، وقد خلص إلى نتيجة مؤداها أن بريطانيا العظمى تعتبر ، من جميع البلدان ، أكثرها ملاءمة للقيام بهذا الدور . وقد بدا كما لو كان لا يعول كثيرا على الأمريكيين .

الادارة الأفريقية
وزارة الخارجية
لندن ، ج . غ . أ

٣ ـ وعندما اقتربت المناقشة بشكل محتم من مسألة الجلاء ، أوضح مستر ايفانز أن قاعدة قناة السويس جوهرية للدفاع عن الشرق الأوسط ، وأنه حتى لو تركت المنشآت البريطانية تحت الحماية العامة للقوات المسلحة المصرية إلى أن يحين الوقت الذى تنشأ فيه الحاجة اليها ، فإنه ستكون هناك حاجة إلى وجود عدد معين من الفنيين البريطانيين لصيانتها . وما كان أبو رقيق ليعقب على ذلك قبل التشاور مع المرشد العام ، إلا أنه بدا كما لو كان يوافق على ذلك ، وقال دكتور سالم أن ذلك يرقى إلى « الدفاع المشترك » ، إلا أنه ينبغى تجنب هذا المصطلح بكل حرص .

٤ ـ وفى ١٦ شباط/فبراير ، دعى مستر إيفانز إلى اجتماع آخر مع أبو رقيق ودكتور سالم ، وكان الاجتماع معززا هذه المرة بحضور منير الدله وهو عضو مجلس الارشاد فى جماعة الاخوان المسلمين . وكان الاجتماع وديا ، وقد استنتج مستر إيفانز أن المرشد العام قد أسعده الاتصال الذى أقيم مع السفارة . وكان من الواضح أن أعضاء الاخوان الحاضرين يشعرون بالسعادة بسبب اتفاق السوادن برغم أنهم قد شددوا على أهمية التنفيذ المخلص . وقال مستر إيفانز إن ما نريده هو السودان المستقر ، الذى تربطه علاقات الصداقة مع كل من المملكة المتحدة ومصر . وقد تناول الاجتماع نفس مبررات مسألة الجلاء مثلما حدث فى اجتماع ٧ شباط/فبراير . بيد أن دكتور سالم قال أنه يفضل أن تعقد أية اتفاقات دفاعية فى نهاية الأمر معنا ، وليس مع الأمريكيين . وأوضح تماما أن الأخوان يشكون فى دوام الاهتمام الأمريكى بالعالم الاسلامى ، ويشكون فى النوايا الأمريكية تجاه اسرائيل .

٥ ـ وفى ٢٤ شباط/فبراير ، دعى مستر إيفانز لمقابلة حسن الهضيبى ، المرشد العام نفسه . ونرفق مع هذا تسجيلا كاملا لهذه المحادثة .

٦ ـ والنقطة الرئيسية المثيرة للاهتمام التى ظهرت فى هذه المحادثات هو موقف الاخوان تجاه مقترحاتنا الدفاعية . وسوف نكتب لكم على نحو منفصل عن ذلك فى المستقبل القريب . ومن ناحية أخرى ، سوف نضيف هذه المحادثات إلى الأدلة التى يبدو أنها تتجمع من غالبية المواقع العربية بأن منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط فى شكلها الحالى لا يحتمل أبدا أن تلقى قبولا من جانب دول الشرق الأوسط .

المخلص
السفارة

وثيقة رقم (٨٨)

صورة

١١٢ ميدان ايتون
س . و . ا .
٢١ اذار/ مارس ١٩٥٣

عزيزى ونستون

إن سفر سليم والوحشية الواضحة من جانب المصريين يثيران سؤالا حول ماهية الرد الذى نستطيع تقديمه إذا ما حددوا حرب العصابات التى يهددون بها . لقد وجدت أن اقوى حجة استخدمها معى دعاة الاستسلام غير المشروط تتمثل فى أن بديلنا الوحيد هو احتلال القاهرة ومواجهة مصر المتمردة لسنوات .

ولست أعتقد شخصيا بأن مصر ستصبح متمردة لأسابيع طويلة أو حتى لأيام إذا ما اتخذنا هذا السبيل . ولكن يلوح لى أن للحضارة حيلا كثيرة إلى جانب الاحتلال العسكرى المباشر . وأورد هنا بعض الحيل التى خطرت ببالى ، وان كنت أجرؤ فأقول ان هناك كثيرا غيرها .

إن اعلان حرب العصابات أو احتمالها هو عمل من أعمال الحرب وينبغى أن يعامل كهذا من ناحيتنا . وعلينا أولا أن نخطر الأمم المتحدة عن العدوان المباشر على موقفنا المترتب على معاهدة عام ١٩٣٦ ، وبذلك تطلق أيدينا للتصرف فى أى حدود نريد ان نمضى اليها .

وبادىء ذى بدء ، فان هذا يبرر مصادرتنا للأرصدة الاسترليبية المصرية وتخصيصها لأى انفاق لا ضرورة له نضطر إلى تحمله لمواجهة العدوان المصرى

ثانيا ـ إن سيطرتنا على جسور قناة السويس تمكننا من تجويع القوات المصرية فى غزة . وسيحتاج الأمر إلى قوة صغيرة جدا للحلول محلها فى غزة وفى شبه جزيرة سيناء بأسره . أما اللاجئون العرب فى هذه المنطقة فانهم بمجرد التخلص من السيطرة المصرية ، سيطيب لهم كثيرا أن يأتوا ويعملوا لحسابنا فى منطقة القناة . ويمكننا عندئذ أن نعلن هذه المنطقة هى ومنطقة القناة قد احتفظ بهما بصورة مؤقتة كوديعة للأمم المتحدة ، ويجوز السماح ببقاء هذا الوضع الملائم بعد ذلك .

ثالثا ـ استنادا إلى السابقة المصرية فى منع اسرائيل من المرور عبر القناة ، نستطيع وقف كل البترول والقمح . . . الخ وبصورة عامة فرض حصار على مصر بالقدر الذى يناسبنا وذلك إلى أن يذعن نجيب وشركاه أو يقوم شعبهم الخاص بالتخلص منهم .

ولدى اعتقاد بأن هذه المهمة المصرية ستسجل علامة تحول فى أمورنا الخاصة ، اذ ان الشرق الأوسط ، بل العالم كله سيدرك فجأة بأننا ما زلنا على قيد الحياة ، وبأن لدينا قلبا كما أن لدينا اسنانا ومخالب . وأهم من ذلك ، أن نبدأ نحن فى ادراك هذه الحقيقة بأنفسنا .

المخلص ابدا
ليو آمرى (امضاء)

الى الرايت اونرابل و . ل . س . تشرشل . الحامل لنيشان الاستحقاق ووسام الشرف ونائب اللفتنانت .

وثيقة (٨٩)

من ايزنهاور الى نجيب جمال

Washington, D. C.
March 24, 1953

Dear Friend:

I am writing in the sincere hope and conviction that discussion between your Government and the United Kingdom on matters of great importance can now soon begin. On such an occasion I wish to send you my warm greetings and my prayer that God will guide the efforts of both parties to a true understanding and to the beginning of a new era of mutual friendship.

I should like to give you some of my own thoughts on these matters which are of such profound importance to all of the free world. The people of the United States, realizing more clearly than ever before the importance to themselves of harmony and strength in the Near East, have a deep interest in the success of your discussion and in the establishment of greater security of the area. The United States Government, responsive to this interest of our people, stands ready to assist you and the Government of the United Kingdom in any way you may both feel to be appropriate. Lest there is any doubt in your mind, I wish to reaffirm that the United States Government at no time ever entertained the thought of direct participation in these discussions except in response to your wish.

I have been kept fully informed by Mr. Caffery of the attitude of the Egyptian people and assure you that this Government and the American people understand and appreciate the natural aspirations of Egypt for full sovereignty over its own territory. Similar aspirations have their deep roots in the traditions of America. I am also informed of the state of public opinion in Britain, where the Government is grappling with a difficult problem. I firmly believe that it is

Major General Mohamed Naguib
President of the Council of Ministers,
Cairo.

التاشيرة الواردة فى الطرف العلوى - الى اليمين - من الوثيقة بخط الرئيس جمال عبد الناصر وقد جاء فيها : من إيزنهاور الى نجيب - جمال .

the genuine intention of the British Government to meet Egypt's basic requirements. The problem lies in carrying out this intention in a manner consistent with the area defense. The British people want to be assured that a military vacuum has not resulted; that the immensely costly base facilities can be readily usable by the free world in time of crisis; and that Egypt herself will stand militarily with the free world in defense against a possible communist aggression. I can understand this attitude, as I am certain that you can, for it makes sense if we are to discourage or meet attack.

America's desire in this situation is to see disappear a long misunderstanding between two friends, and to see it supplanted by arrangements under which Egypt, as an equal partner, will take her key position with other members of the free world in building an effective defense of your area. No defense organization has been drawn up to which Egypt would be asked to give her consent in advance, although as a soldier I have personal views on this subject which I believe would recommend themselves to you. It is my strong hope that after tentative agreement has been reached between Egypt and the United Kingdom regarding evacuation and future maintenance of the Canal Base, you will wish to discuss at once the broader problem of defense of the Middle East Area. I believe it to be in the best interest of all of us to see joint defense planning, among nations of the area and those of us who are in a position to assist, start at the earliest practical moment. It would seem to me to be a great tragedy if circumstances were such as to preclude the beginning of such cooperative effort prior to the completion of evacuation, which as you know will necessarily take some time.

The great strides made by Egypt in solving her internal and external problems under your leadership have won the admiration and respect of the American people. The solution in the short space of a few months of the Sudan problem, which has plagued Egyptian-British relations for more than one-half a century, is a monument to your statesmanship, patience and courage. Being, therefore, fully convinced of the good faith of both parties to the forthcoming talks, I feel confident of their success. America will stand ready to assist Egypt materially in fulfilling its new page which nature has accorded her as a keystone in any structure which may be built for the defense of the Middle East.

Sincerely yours,

(Signed) DWIGHT D. EISENHOWER

وثيقة رقم (٩٠)

واشنطن : ٢٤ مارس ١٩٥٣

صديقى العزيز :

اكتب اليك يحدونى أمل واقتناع أكيد بأن المباحثات بين حكومتكم وبين المملكة المتحدة حول مسائل ذات اهمية كبرى يمكن ان تبدأ فى وقت مبكر . وفى مثل هذه المناسبة أرجو أن أبعث اليكم بتحياتى الحارة ودعواتى بأن يهدى الله جهود الطرفين إلى تفاهم حقيقى وإلى بدء عهد جديد من الصداقة المتبادلة .

واود ان اوضح لكم بعض افكارى حول هذه المسائل التى لها اهمية بالغة لكل العالم الحر . ان شعب الولايات المتحدة ، وقد أدرك بوضوح اكبر مما كان فى أى وقت مضى اهمية الوفاق والقوة فى الشرق الأدنى بالنسبة له ، ليهتم أيما اهتمام بنجاح مباحثاتكم وباقامة أمن أعظم للمنطقة . وان حكومة الولايات المتحدة ـ استجابة منها لهذا الاهتمام من جانب شعبنا ـ لتقف على أهبة الاستعداد لمساعدتكم وحكومة المملكة المتحدة بأية وسيلة قد يشعر كلاكما أنها ملائمة . وحتى لا يخالجكم أى شك ، فانى أود أن أوكد ان حكومة الولايات المتحدة لم تراودها فى أى وقت من الأوقات فكرة الاشتراك المباشر فى هذه المباحثات الا تلبية لرغبتكم .

وقد أحاطنى المستر كافرى علما بموقف الشعب المصرى ، وأؤكد لكم أن هذه الحكومة والشعب الامريكى يفهمون ويقدرون الأمانى الطبيعية لمصر فى التمتع بالسيادة التامة على أراضيها ، فهناك أمانى مماثلة تمتد جذورها العميقة فى تقاليد أمريكا . وكذلك أحطت علما بحالة الرأى العام فى بريطانيا حيث تجابه الحكومة مشكلة عسيرة . واعتقد اعتقادا جازما أن الحكومة البريطانية تنوى نية صادقة فى الاستجابة لطلبات مصر الأساسية . وتتمثل المشكلة فى تنفيذ هذه النية بطريقة تتفق مع دفاعيات المنطقة .

إن الشعب البريطانى يريد أن يطمئن إلى انه لم ينجم فراغ عسكرى ، وأن تسهيلات القاعدة الباهظة النفقات يمكن أن يستخدمها العالم الحر على الفور فى أوقات الأزمات ، وأن مصر نفسها سوف تقف عسكريا مع العالم الحر فى الدفاع ضد عدوان شيوعى محتمل . وبوسعى أن أتفهم هذا الموقف ، كما انى على يقين من أن بوسعكم تفهمه ، لأن غرضه يتضح إذا كان لنا أن نقاوم الهجوم أو نواجهه .

ورغبة أمريكا فى هذا الموقف هى ان يختفى سوء الفهم الطويل الأمد بين صديقين ، وأن تحل محله ترتيبات تقوم مصر فى ظلها ـ كشريك متكافىء ـ بدورها الرئيسى مع أعضاء العالم الحر الآخرين فى بناء دفاع فعال لمنطقتكم . ولم يخطط لأى تنظيم دفاعى لكى يطلب من مصر أن تبدى موافقتها عليه مقدما ، وان كانت لى ، كجندى ، آراء خاصة فى هذا الموضوع أعتقد أنها ستفوض اليك . وان أملى لكبير فى أنكم ، بعد أن يتم الاتفاق المبدئى بين مصر والمملكة المتحدة حول الجلاء وصيانة قاعدة القناة فى المستقبل ، سوف ترغبون على الفور فى مناقشة مشكلة الدفاع عن منطقة الشرق الأوسط الأوسع نطاقا . وأعتقد أنه من مصلحتنا جميعا أن نرى تخطيطا للدفاع المشترك بين دول المنطقة وبين من يكون منا فى موقف يسمح له بتقديم المساعدة ، يبدأ فى أقرب وقت ممكن . ويبدو لى أنها ستكون كارثة كبرى لو حالت الظروف دون بدء مثل هذا الجهد التعاونى قبل اتمام الجلاء الذى سوف يستغرق بعض الوقت بالضرورة كما تعلمون .

إن الخطوات الواسعة التى خطتها مصر فى سبيل حل مشكلاتها الداخلية والخارجية تحت زعامتكم ، قد حازت اعجاب الشعب الأمريكى واحترامه . وان حل مشكلة السودان التى كدرت صفو العلاقات المصرية ـ البريطانية مدة تزيد على نصف قرن ، فى غضون فترة قصيرة لم تتجاوز بضعة أشهر ، لدليل على حنكتكم السياسية وصبركم وشجاعتكم . ولما كنت ، لهذا السبب ، واثقا تمام الثقة من حسن نوايا كل من الطرفين تجاه المحادثات المقبلة ، فاننى موقن بنجاحها . وستظل أمريكا على استعداد لمساعدة مصر ماديا فى كتابة صحفتها الجديدة التى منحتها لها الطبيعة بوصفها حجر الأساس فى أى صرح يبنى للدفاع عن الشرق الأوسط .

المخلص

(دوايت ايزنهاور)

وثيقة رقم (٩١)

رئيس الوزراء

□ الى ج . بوكر
□ الادارة الافريقية
□ الادارة الشرقية
□ نظرة المستر ناتنج
□ المستر ناتنج

المذكرة الشخصية لرئيس الوزراء
١٠ شارع دواننج
هوايتهل
M.103 / 53

E 1192 / 228

مشروع رد

السير وليم سترانج

اسرائيل والمفاوضات المصرية

لست أفهم سبب انزعاجنا إلى هذا الحد من كل هذا الأمر . وليس يهمنى أن يعرف هنا أو فى القاهرة بأننى أقف إلى جانب اسرائيل وضد المعاملة السيئة لها من جانب المصريين . أما فكرة التخلى عن اسرائيل لنقنع المصريين بأن يتوخوا أسلوبا الطف فى طردنا من منطقة القناة ، فهى فكرة لا تستهوينى . والأرجح ، أنه يتعين علينا أن نجرى تصفية مع نجيب ، وستكون اسرائيل عنصرا هاما من الناحيتين البرلمانية والعسكرية . وعلينا ألا نفرط فى أى ورقة هامة من أوراق اللعب فى أيدينا .

٢ ـ توضح آخر المعلومات السرية مدى الخطورة فى ترك الأمور تجرى ببطء فى حين أن نجيب يستعين بالألمان النازيين فى تعليم الجيش المصرى والاحتياطيات الارهابية كيفية التخريب وحرب العصابات .

٣ ـ لا داعى لاستمرار المستر كريزول فى الاحتجاج على الخطب المسيئة والدعاية المعادية لبريطانيا ، ثم يبدى اغتباطه بوعود غامضة حول التهدئة من حدتها . دعونا نتركهم وشأنهم إلى أن يفتتح المؤتمر ثم نواجههم بقوتنا الحالية الطاغية وبعزمنا الثابت على العمل وفقا للأساس المتفق عليه مع الأمريكيين . فكل صخبهم إنما يعزز دعوانا . والهدف الذى نتوخاه هو تفادى سفك الدماء ، ولكن هذا لن يتحقق بكوننا ننزعج من الفاظ .

٤ ـ الرجاء اعادة الصياغة بهذه الروح عينها .

(امضاء)
٢٣ ـ ٤ ـ ١٩٥٣
ونستون

وثيقة رقم (٩٢)

البيت الابيض
وشنطن
٥ مايو عام ١٩٥٣

عزيزى اللواء نجيب

ارجو أن اعرب لكم عن خالص شكرى على الأثر الفنى الذى تفضلتم بارساله إلى والذى سلم إلى بمعرفة الدكتور أحمد حسين سفير مصر الجديد .

وانى لأشعر بالاعجاب بصفة خاصة بما يتمثل فى طائر أبى قردان الجميل من مهارة مبدعة ، وبسلامته التامة ، وقد وصف لى على أنه يمثل قوة إله الحكمة والعلم فى مصر القديمة .

وسوف أحتفظ به كتذكار نفيس لكرمكم ولروابط الصداقة القومية التى تجمع بين بلدينا .

المخلص
دوايت ايزنهاور

وثيقة رقم (٩٣)

البيت الابيض
وشنطن
٨ مايو عام ١٩٥٣

عزيزى اللواء نجيب

لقد أوفدت الوزير دلاس والمستر ستاسن لمقابلتكم أنتم وإخوانكم زعماء مصر الجديدة ، وهما يحملان تحياتى الحارة وشكرى على رسالتكم التى سلمها لى الدكتور أحمد حسين سفيركم الجديد الذى نرحب بوجوده فى الولايات المتحدة أيما ترحيب .

ولسوف يرغب المستر دلاس والمستر ستاسن فى اقامة روابط الصداقة الشخصية التى تسهم بالكثير فى التفاهم بين الدول . وانى لأنتظر تقريرهما عن المحادثات التى سيجريانها معكم ، كما أتطلع لتلقى ملاحظاتكم التى أثق فى أنها ستتيح لى دراية أوسع نطاقا بالتطورات البالغة الأهمية التى تجرى فى بلادكم .

وبالنيابة عن الشعب الأمريكى ، أبعث اليكم وإلى مواطنيكم بأطيب تمنياتى الشخصية بدوام الصحة والنجاح لكم وبالرفاهية للشعب المصرى .

المخلص
دوايت ايزنهاور

وثيقة رقم (٩٤)

وزارة الخارجية
واشنطن

القاهرة فى ١٣ أيار/ مايو ١٩٥٣

عزيزى السيد رئيس الوزراء

اود أن أقدم لك ولزملائك خالص شكرى للمجاملات الكثيرة التى أبديتموها لى فى أثناء زيارتى لبلدكم . إن مستر ستاسن وأنا نقدر تقديرا عميقا كل المساعدات التى تلقيناها ، ولقد أسعدنا بوجه خاص حفل العشاء البهيج الذى أقمتموه لنا فى أثناء وجودنا .

لقد كان لمناقشاتنا وملاحظاتنا هنا فائدة كبيرة فى توصلى إلى فهم أكمل لوجهة نظر مصر بشأن كثير من المشكلات . وفيما يتعلق بمشكلة قاعدة السويس ، فاننى اعتقد اعتقادا جازما ، كما قلت لك فى أثناء حديثنا ، أن التوصل إلى حل عادل ومنصف لها لايتسم بأهمية حيوية لمصر والمملكة المتحدة وحدهما بل لبقية العالم الحر .

ونتيجة لاجتماعاتى معك ومع زملائك ، سأتمكن من أن احمل معى عند عودتى الى الرئيس ايزنهاور انطباعات حية عن قيادتكم الجديدة النشيطة ، التى تمنح حياة جديدة للشعب المصرى وتعطيه أملا جديدا .

وفى النهاية ارجو قبول أفضل الأمانى لك ولزملائك

المخلص

صاحب الفخامة
محمد نجيب
رئيس مجلس الوزراء
والقائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية
القاهرة ـ مصر

وثيقة رقم (٩٥)

سرى للغاية

JE. 1052/117

مصـــــر

فى الخطاب المرفق يسأل السيد كريزول مشورة حول سياستنا . وأيا كانت سياستنا فنحن ماضون الآن قدما فى خطوات عملية معينة ، وهى الخطوات التى ينتظر عادة أن يتمخض عنها قرار سياسى . وهى تتحصل فى :

(أ) إجلاء الرعايا البريطانيين من القاهرة والاسكندرية . وفى برقيتنا رقم ٩٦٣ المرسلة إلى القاهرة والتى لابد أنها تقاطعت فى الطريق مع هذا الخطاب ، تعليمات لسفير صاحب الجلالة بأن ينبه على الجالية البريطانية بأن الذين ليس لهم سبب ملح للبقاء فى مصر يتعين عليهم أن يغادروها ، ويوضح لهم بأنهم أن آثروا البقاء ، فاختيارهم إنما يكون على مسؤوليتهم الخاصة . ولنا أن نتوقع شيئا من القاهرة بعد

وقت قريب (وقد حدد موعد لمقابلة كبار رجال الأعمال البريطانيين فى صباح اليوم فى القاهرة) يعطينا فكرة تقريبية عن الأعداد التى يحتمل أن ترحل ، ويسوق توصيات تتعلق بنقلهم .

(ب) تخزين المواد الغذائية فى منطقة القناة . فالذى أعرفه أنه قد تقرر المضى قدما بهذا الأمر .

(جـ) تحريك قوات إضافية إلى مصر . فإن الفرق الثلاث جميعا التابعة للواء الفدائيين فى مالطة قد تلقت تعليمات بالتحرك . ولعلها سافرت فعلا .

(د) تجنيد ضباط الشئون المدنية فى منطقة القناة ، فالذى أعرفه أن من المحتمل الترخيص بإجراء التجنيد بقدر محدود .

٢ ـ أما الذى لانستطيع القيام به مع انعدام أى صياغة واضحة للسياسة ، فهو تقدير ما لاجراءاتنا من عواقب سياسية وعمل التخطيط بناء على ذلك . فمن قبيل المثال ، ربما كان هناك إجراء يتعين علينا اتخاذه الآن فى بلدان عربية أخرى أو فى أسرائيل . وربما كان علينا أن نبحث فى ما إذا كان من الممكن اقامة حكومة بديلة فى القاهرة فى ظروف معينة ، وإن حدث هذا ، فهل يتعين علينا من الآن إتخاذ خطوات فى هذا السبيل . وقد يكون من المفيد أيضا عندما نعرض قضيتنا على العالم (وهو واجب علينا طوال الوقت) أن نعرف ماذا ننتوى القيام به حتى نتفادى الافضاء ببيانات تتم مناقضتها فيما بعد .

٣ ـ وربما كان من نتيجة زيارة المستر دالاس إلى القاهرة أن يصبح المصريون على استعداد لاستئناف المفاوضات ، ولكن هذا الأمر يبدو غير محتمل من حيث الظاهر ، وحتى لو استأنفوا المفاوضات فعلا ، فمن غير المحتمل أن نحصل على اتفاقية . وإذا انهارت المفاوضات ، فلنا أن نتوقع زيادة فى الحوادث التى تقع فى منطقة القناة والتى ربما أدت إلى أنشطة لحرب العصابات على نطاق واسع نوعا ما . وربما حاول المصريون سحب بعض قواتهم شرقى قناة السويس ، ولكن الأرجح أن يتركوا معظمها هناك خوفا من اسرائيل . ولن نستطيع تجويع هذه القوات لحملها على الاستسلام ، وذلك بالنظر إلى ضرورة تغذية اللاجئين فى غزة . ولكن طالما بقيت هذه القوات حيث هى ، ظلت فى حالة تحييد مريحة .

٤ ـ تلقاء هذه الظروف ، يلوح أن هناك طائفة من سبل التصرف المتاحة لنا :

(أ) فى وسعنا أن نتشبث ببقائنا فى منطقة القناة ونترقب الأحداث . ومعنى هذا أنه يتعين علينا اتخاذ تدابير مضادة فى منطقة القناة كلما رأينا ضرورة لذلك ومتى تراءى لنا ذلك . أما سرعة اتخاذ هذه التدابير وطبيعتها فيرتهنان بخطورة أنشطة حرب العصابات ضدنا . ونقيض ذلك أن خطورة أنشطة حرب العصابات والسرعة التى تتزايد بها انما ترتهنان إلى حد ما بتدابيرنا المضادة . ويكاد يكون من المؤكد أن بعض التدابير المضادة سيثير فى الدلتا اضطرابات واسعة النطاق . والأرجح إذن أن نصبح أن أجلا أو عاجلا واقعين تحت ضغط شديد للتدخل فى القاهرة والاسكندرية ، ولاسيما إذا ما ثبت ـ كما هو متوقع ـ بأن الجلاء الكامل للرعايا البريطانيين أمر مستحيل . وحتى ولو لم نتدخل فى الدلتا ، فسيكون علينا أن نقرر ما إذا كنا ننوى التشبث بمنطقة القناة ، أو نعلن عزمنا على إجراء ترتيبات بديلة حسب راحتنا . والالتزام الأول هو التزام بلا نهاية ، أما الثانى فسيكون من العسير التوفيق بينه وبين إصرارنا على الحاجة إلى قاعدة . أما كوننا قد وافقنا على عدم الخروج إلا بعد أن نكون ـ فى واقع الأمر ـ قد دمرنا مصر ، فإن الشرق الأوسط بأسره سينفر من هذا الأمر نفورا عميقاً .

(ب) ولعلنا نحاول عزل منطقة القناة عزلا دائما عن مصر وتعبئة تأييد عالمى لفكرة اعلان المنطقة منطقة دولية دائمة . وهناك صعوبات عملية خطيرة بالنسبة لهذا الموضوع ، من حيث أن منطقة القناة هى فى الواقع جزء لايتجزأ من مصر ، وأن الموانىء المصرية الرئيسية تقع فيها . ثانيا ـ لن تقبل مصر هذا الحل أبدا ، وسنكون بذلك قد أوجدنا مشكلة دائمة خاصة بالتحرر والوحدة . ثالثا ـ من المشكوك فيه جدا احتمال ظفرنا بأى معونة عملية من أى شخص فى المحافظة على هذه المنطقة الدولية . والنتيجة النهائية لهذه الخطة هى نفس النتيجة فى ما لو قررنا مواصلة الاحتفاظ بقاعدتنا الخاصة فى منطقة القناة إلى أجل غير مسمى.

وثيقة رقم (٩٥)

(جـ) وعلينا أن نعلن عزمنا على الانسحاب من منطقة القناة حسب راحتنا ، مع إجراء ترتيبات بديلة على أحسن مانستطيع **وذلك بمجرد قطع المفاوضات نهائيا ، وإن أمكن قبل أن نتورط في منازعات واسعة النطاق مع المصريين** . والأرجح ان هذا يمثل افضل فرصة متاحة لامكان قيامنا بإنقاذ شيء من الحطام . ومن شأنها أن تجرد أشرعة السفينة المصرية من الرياح ، وتحول دون المرارة التى سيتعين علينا دون ريب أن نحصد جناها في الشرق الأوسط إذا ما اكرهنا على اتخاذ تدابير قسرية واسعة النطاق ضد مصر . ويتعين علينا طبعا ـ ريثما يتم انسحابنا الفعلي ـ أن نحافظ على وضعنا في منطقة القناة ، وأن نشرع شيئا فشيئا في نقل أكبر قدر ممكن من الأسلحة ، وعلينا أن نتعجل قاعدتنا الجديدة في قبرص ، وعلينا إن أمكن التوصل مع ليبيا والأردن إلى شروط تتعلق بمرابطة القوات هناك . ويتعين علينا أن نتوخى الحرص فنمتنع عن اتخاذ أى من التدابير المضادة الأشد خطورة التى أشار بها القواد العامون في الشرق الأوسط . وعلينا اجتناب اى خطوات شأنها إثارة سخط الرأى العام المصرى أو العربى دون مسوغ . وعلينا أن نوضح للولايات المتحدة بأننا نتوقع تأييدا أمريكيا تاما لأى خطوات قد تتراءى لنا ضرورة اتخاذها في أعقاب تحركنا .

(د) علينا إعداد خطط للزحف إلى داخل القاهرة والاسكندرية بمجرد أن نقع على ذريعة معقولة لذلك . ونستطيع أن نثق تماما من الوقوع على هذه الذريعة متى أردناها ، وذلك باتخاذنا بعضا من التدابير المضادة الأشد خطورة التى أشار بها القواد العامون في الشرق الأوسط . وعند أول بادرة على وقوع اضطرابات في الدلتا ، يتعين علينا تنفيذ خطة « روديو » فنتخلص من النظام القائم ونسعى إلى إحلال نظام أكثر مواتاة محله . وهذا قد يعنى أنه سيكون علينا الاحتفاظ بقوات في القاهرة لفترة طويلة من الوقت . وربما كان هناك إلتزام إدارى واسع ، كما أن المستقبل السياسى سيكون محفوفا بالشكوك ، ولكن لعلنا نستطيع إقامة النظام البديل ، ربما تحت شخص مثل على ماهر نستطيع التوصل معه إلى ترتيبات مؤقتة تسمح لنا بالانسحاب من منطقة القناة بصورة نظامية وحسب راحتنا . وهذا ، من الناحية السياسية ، أفضل من الصراع الطويل الممتد مع النظام الحالى في مصر .

ومن حيث الأفضلية ، فاننى أرتب سبل التصرف الواردة أعلاه حسب الترتيب التالى : (جـ) ، (د) ، (أ) ، (ب) . وفي الوقت عينه ، لا ارى أن هناك مايمكن أن نرد به على المستر كريزول ردا مفيدا .

روجر الن

١٣ آيار/ مايو ١٩٥٣

اتفق مع المستر آلن على إحتياجنا بصورة عاجلة إلى تقرير سياستنا بشأن الوضع المحتمل وهو عدم استئناف المفاوضات أو استئنافها وفشلها نهائيا .

(إمضاء)

وثيقة رقم (٩٦)

المكتب البريطانى للشرق الأوسط
القسم السياسى
القيادة العادمة ـ القوات البرية
للشرق الأوسط ١٧
١٨ آيار/ مايو ١٩٥٣

JE 10353 /1

0341 / 05 / 536

شخصى وسرى للغاية

عزيزى جيم

ستسمعون بأن المصريين يخفضون حاميتهم فى سيناء بدرجة كبيرة جدا ، ويحتشدون فى الدلتا . وفى الوسع الحصول من وزارة الحربية على جميع التفاصيل المتعلقة بالتحركات الفعلية .

٢ ـ ومعنى هذا أن سيناء أصبحت اليوم مفتوحة على مصراعيها لهجوم اسرائيل . وأن المصريين لايسعهم أن يقنعوا أنفسهم او اى شخص آخر بأنهم فى وضع يطوع لهم الدفاع عنها . أما والوضع فى مصر هو ما هو عليه ، فلايسعنى أنا أن أرى أى احتمال لاعادة حشد القوات المصرية فى سيناء فى المستقبل القريب . وقد خطر لى بناء على ذلك أن الاسرائيليين قد ينتهزون فرصة هذا الوضع لكى يعودوا إلى مفاتحة المصريين أملا فى التوصل إلى تسوية سلمية ويشيروا إلى أن هذه هى أسلم طريقة للمحافظة على حدود يتعذر الدفاع عنها بغير ذلك ، فالواضح أن موارد مصر لاقبل لها بمعالجة جميع مشكلاتها فى وقت واحد .

٣ ـ إذا انصاعت مصر للحجج التى تستطيع إسرائيل طرحها ـ وهناك حجج كثيرة قوية فى الظروف القائمة ، فمعنى ذلك طبعا أن الأردن لايحتمل وصوله إلى تسوية فى المستقبل إلا على أساس خط الهدنة ، وسنعانى بالتالى من الاتهام بالتحيز من جانب دولتى المشرق والعراق . ولكن هذا لن يكون شيئا بالنسبة للاتهام بالتحيز الذى ستعانى منه مصر نفسها فى طول العالم العربى وعرضه . وهكذا تتحطم الحلقة الحديدية التى تحيط باسرائيل فى أشد نقاطها حيوية . وبديل ذلك هو أن ضغط إسرائيل على مصر فى هذا المنعطف إن لم يؤد إلى صلح ، فقد يجعل المصريين أدعى إلى التعقل فى مفاوضاتهم معنا .

(ت . سى ـ راب)

إلى السير جيمس بوكر ـ الحامل لنيشان القديسين ميخائيل وجورج من طبقة فارس وزارة الخارجية

لندن ، ج . غ . ا .

وثيقة رقم (٩٧)

إلى وزير الخارجية بالنيابة

إذا ذهب صلاح سالم بالفعل فإنى لن أغلق الباب دون إمكانية إرسالنا بعضا من الشخصيات البارزة . وعلى وزير الخارجية أن يعد نفسه لأداء الاتصالات المطلوبة !

ونستون تشرشل
٦ أغسطس ١٩٥٣

وثيقة رقم (٩٨)

1012 /20 /53

السفارة البريطانية
القاهرة
١٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٣

سرى

عزيزى روجر

بالاشارة إلى رسالة هانكى ٥٣/١٨/١٠١٢ المؤرخة فى ٣١ آب/أغسطس . لقد أجرينا منذ فترة مضت اتصالا هاما آخر مع عضوين فى جماعة الاخوان المسلمين ، ويعتزم أحدهما زيارة المملكة المتحدة فى المستقبل القريب ، وقد يستحق الأمر أن نتجشم بعض العناء من أجله . وإنى لأعتذر لعدم الكتابة قبل ذلك لكى أخطرك قبل وقت طويل من زيارته .

٢ ـ والعضوان هما سعيد محمد رمضان ، وعبد الحافظ الصيفى ، ورمضان هو صهر الشيخ حسن البنا المرشد العام الراحل ، وهو يتمتع بنفوذ كبير فى جماعة الاخوان برغم صغر سنه نسبيا ، فهو يترأس فى الوقت الحاضر قسم العلاقات الاسلامية بالمنظمة ، والأمين العام للمؤتمر الاسلامى الدولى . ويعتبر الخليفة المحتمل للمرشد العام الحالى ، أما عبد الحافظ فكان يعمل قبل ذلك رئيسا لقسم العلاقات الاسلامية ، برغم أن منصبه الحالى غير معروف .

٣ ـ وكانت جماعة الاخوان المسلمين تشعر بالقلق على ما يبدو لانعدام الثقة البريطانية فى المصريين ، كما تجسد ذلك فى رفضنا السماح لهم بإدارة قاعدة منطقة القناة . ولذلك فاتحوا مابلبيك ، وهو رجل أعمال بريطانى محلى لديه اتصالات بصناعة الطيران البريطانية ، ولاسيما مجموعة هوكر سيدلى ، وطلبوا مقابلة عضو بالسفارة بمقدوره تفسير أسباب انعدام الثقة . وقد تم ترتيب اجتماع لهم مع الملحق العسكرى والمستشار الشرقى بمنزل مابلبيك فى أواخر شهر تموز/ يوليو الماضى ،
بحضور قائد السرب حسن القرموطى المساعد الخاص لرئيس أركان القوات الجوية المصرية ، وهو شخصية معروفة لكل من مابلبيك وعضوى الإخوان المسلمين .

٤ ـ وكما كان متوقعا ، فقد أثار رمضان نقطتين : الاعتداء على سيادة مصر وتعرض مصر للهجوم نظرا لوجود القاعدة فى أراضيها . وقد عرضت الآراء المعتادة ردا على ذلك ، وتفهما جانبا كبيرا منها . وقد قالا فى صراحة قاطعة إنه من بين القوى العالمية الثلاث : روسيا ، وأمريكا ، وبريطانيا ، يفضل الاخوان تفاهما مع بريطانيا . وقد أظهرا انحيازا معاديا لأمريكا بصفة قاطعة ، وقال عبد الحافظ إن بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة يعملون فى اتصال وثيق جدا مع الأمريكيين ، ومن المرجح أن يكون ذلك للحصول على مساعدة مادية ، وقد حصلنا على انطباع بأن الأخوان المسلمين يشعرون بقلق إزاء الصاغ سالم .

٥ ـ ورمضان موجود فى الوقت الحاضر بأمريكا لحضور المؤتمر الاسلامى بجامعة برينستاون (على حساب الإخوان على مايبدو) ، ويعتزم تمضية أسبوع أو نحو ذلك فى المملكة المتحدة فى طريق عودته إلى مصر . وقد أعرب عن الامل فى أن تتاح له الفرصة لان يرى بعض معالم البلاد ، والالتقاء بالناس هناك ، وربما التحدث إلى جمهور من المهتمين بالشئون الاسلامية ، ربما فى اكسفورد ، ونظرا لان رمضان عضو هام فى الاخوان المسلمين ويتخذ موقفا وديا نسبيا ، فإننا نعتقد أن الامر يستحق أن نبذل ما بوسعنا لكى نعطيه انطباعا مواتيا عن المملكة المتحدة .

٦ ـ وسيجرى مابلبيك ، الذى يقوم بأجازة فى الوقت الحاضر ، اتصالا معك أو مع ليدويرد عندما يصل رمضان إلى لندن ، ونقترح أن تتخذ الترتيبات مع المجلس البريطانى لاطلاعه على بعض معالم البلاد . ونظرا لأن العطلة ستكون مازالت مستمرة ، فربما لن تكون هناك جدوى من ذهابه إلى اكسفورد .
بيد أنه ربما يكون هناك بعض الناس بمجلس شاتام يودون لقاءه . ونشعر أنه من المستصوب عدم اتخاذ

وثيقة رقم (٩٨)

اية ترتيبات عن طريق المجلس البريطانى هنا ، لأن ذلك قد يضايق رمضان ، ولاسيما بالنظر إلى العلاقات المتوترة فعلا بين قيادة الإخوان المسلمين ومجلس قيادة الثورة ، ويعتبر رمضان نفسه من أنصار الهضيبى الذى لاتتمتع شعبته فى جماعة الإخوان فى الوقت الحاضر بثقة البكباشى ناصر (وسوف نكتب لك تفصيلا عن هذه النقطة) . ومن المصادفات أن رمضان يتكلم الانجليزية بطلاقة ، ومتفتح ، ويعطى انطباعا طيبا .

٧ ـ ومن سوء الحظ أننا لم نتمكن من الاتصال مباشرة برمضان قبل أن يسافر إلى أمريكا (فقد كان يؤدى فريضة الحج) ، كيما نعرف موعد وصوله إلى لندن على وجه الدقة . وقد أبلغنا أنه سيكون فى لندن خلال عشرة أيام . ونظرا لأن المؤتمر الإسلامى سيختتم أعماله يوم ١٩ أيلول/سبتمبر ، فمن المحتمل أن يصل إلى المملكة المتحدة فى موعد لايتجاوز الأسبوع الأخير من الشهر الحالى .

إلى : ر . الن
الإدارة الإفريقية
وزارة الخارجية
لندن ، ج . غ . ١

المخلص
س . بى . ديوك

وثيقة رقم (٩٩)

سرى
من برمودا إلى وزارة الخارجية
(وفد المملكة المتحدة)

شفرة/ او . ت .بى — التوزيع : وزارة الخارجية وهوايتهول
وزير الخارجية — ارسلت الساعة ١٧ : ٣ من صباح ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٣
رقم ١٥٣
٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٣
تسلمت الساعة ٠٣ : ٩ من صباح ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٣
اولوية — E. 1192/635
سرى

برقية رقم ١٩٥٣ بتاريخ ٨ كانون الأول/ ديسمبر موجهة إلى وزارة الخارجية .
تكرر إرسالها للعلم إلى القاهرة ـ واشنطن ـ باريس .

نوقش موضوع مصر فى الجلسة الكاملة التى عقدت فى الساعة ١٥ : ١٢ من مساء ٧ كانون الأول/ ديسمبر .

٢ ـ قال رئيس الوزراء أنه يريد إثارة موضوع قناة السويس . وهو موضوع يهم العالم. والواجب على الدول الثلاث أن تتحد فى الحفاظ على القناة من أى إهمال أو إعاقة . فإن أمكن وضعها على قاعدة دولية تستأثر بالاحترام كما هو شأن بناما، أسدى ذلك يدا كبيرة إلى استقرار الوضع فى الشرق الأوسط . واذا استطعنا فى مفاوضاتنا الحالية مع مصر ان نظفر بالتأييد الأدبى لحكومة الولايات المتحدة . فقد يستطاع التوصل إلى إتفاقية معقولة وتفادى مخاطر الصراع .

٣ ـ اوردت نقطتى الخلاف الرئيسيتين المعلقتين بين المصريين وبيننا ، وأضفت الى ذلك بأننا بالتأييد الجازم من جانب الولايات المتحدة بشأن هاتين المسألتين إنما نواجه فرصة طيبة للتوصل إلى اتفاقية .

وثيقة رقم (٩٩)

٤ ـ أعطانى المستر دالاس تأكيدا بأن الولايات المتحدة ستمنع مساعدتها الاقتصادية عن مصر إلى العام الجديد عندما يعاد تقييم الموقف . غير أنه لايعتقد بأن فى وسع الأمريكيين المضى فى وقف المساعدة الاقتصادية بعد العام الجديد .

٥ ـ أشار المسيو بيدو إلى مصلحة فرنسا الأدبية والمادية والاستراتيجية فى منطقة القناة ، وبصورة خاصة لأن المؤن المرسلة الى الهند الصينية تعتمد عليها . وهو مقتنع بأن نستند فى موقفنا إلى إتفاقية عام ١٨٨٨ التى لها أهمية خاصة بالنسبة لجميع مستخدمى الشريان المائى ، ووافق على الإشارة إلى هذا الأمر فى الاتفاقية المقترحة مع مصر . والحكومة الفرنسية ممتنة لإطلاعها على الأمور على هذا النحو من الكمال طوال المفاوضات .

الرجاء من وزارة الخارجية تعميم هذه البرقية على القاهرة وباريس باعتبارها برقيتى رقم ٢ ورقم ٢٥ على التوالى .

(تكرر إرسالها إلى القاهرة وباريس)

وثيقة رقم (١٠٠)

رئيس الوزراء — **١٠ شارع دواننج هوايتهول**

عملية إعادة توزيع القوات
JE 1192 656

١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٣

وزير الخارجية

إن سبيل الخروج من جميع متاعبكم بشأن مصر وقناة السويس والسودان والسودان الجنوبى وبعد ذلك الشرق الأوسط ، يكمن فى الأفعال لا الأقوال ، وفى العمل لا فى المعاهدات . أما والمصريون ينقضون الآن معاهدتكم لعام ١٩٣٦ ، فأى ضمان لنا فى أنهم سيحترمون أى إتفاقية تعقدونها معهم . والذى يكاد يكون مؤكدا ، على النقيض من ذلك ، هو أن الدم الفاسد المتزايد سينمو بيننا حول السودان ، وأن قواتنا فى منطقة القناة ستتناقص فى القوة تنفيذا للاتفاقية المقترحة ، وأن حوادث الشغب والاعتداءات الصغيرة من جانب المصريين ستستمر أو تتزايد . ولن تعود القوة اللازمة لاحتلال القاهرة الخ . . . متاحة لنا . وكل ماسيحدث هو أن قواتنا ستصبح بجلائها مقيدة فى منتصف الطريق ، وسيكون فى وسع كثيرين فى حزبنا الخاص أن يقولوا « لقد قلنا لكم ذلك » ، فى حين أن الآخرين يستهزئون .

٢ ـ دعنى الآن أحدثك عن الإجراء ، الذى وإن بدا بأنه إجراء محلى ، إلا أننى أعتقد بأنه سيكون شاملا وحاسما . التمس ذريعة لإيفاد كتيبتين من المشاة وثلاثة أسراب أو أربعة من سلاح الطيران الملكى إلى الخرطوم بطريق الجو . ولعل الحاكم يدعى بأن النظام العام اقتضى ذلك من قبيل الوقاية ، وأوضح بجلاء طبعا بأن هناك عدولا عن مساومتنا بشأن الحكم الذاتى فى السودان . وسيكون هذا مجرد إجراء مؤقت لتمكين الحكومة الجديدة من أن تتشكل بطريقة نظامية . والذى ينبغى هنا هو ألا تتحدث عن هذا الأمر إلا بعد دراسة دقيقة وسرية حميمة فيما بين القلة التى ستضطلع بالأمر .

٣ ـ وبمجرد إظهار هذه البادرة على القوة والفعل فى السياسة والتخطيط ، فإن جميع المتاعب الناشئة من المحافظين هنا ستنتهى . أما المفاوضات مع مصر ، فسيتم طبعا قطعها أو إنقضاؤها ، ولكن يتم برغم ذلك الإعلان عن الجلاء ويشرع فيه . ويمكن البدء فى إعادة توزيع قواتنا فى حدود فرقة مدرعة أو أربع كتائب فى الشرق الأوسط وقبرص ، والمضى فى ذلك بأسرع ما يمكن . وتتم سلسلة منتظمة من تحركات

وثيقة رقم (١٠٠)

القوات ، وتنظم كما لو كانت عمليات حرب ، ومع ذلك يتعين علينا الا نطلب جميلا أو ننقض أى معاهدة ، وإنما يقتصر الأمر على اتخاذ تدابير أمن وضمانات ، فى حين يعطى المصريون أكثر حتى مما طلبوه فى منطقة القناة ، أما السودان فلا ينبغى التحرش به فى أثناء الفترة التجريبية للحكومة .

٤ ـ ينبغى أن يقال للمصريين فى نفس الوقت بإن جميع النفقات الإضافية الجديدة الناشئة عن اعتداءات المشاغبين على قواتنا أو على مؤخراتنا وجميع الأضرار التى أصابت منشآت القاعدة المهجورة سيتم تحميلها على أرصدتهم الاسترلينية .

٥ ـ إن التخطيط لهذا الأمر وتنفيذه يحتاج إلى حوالى شهر ، وفى الوقت عينه يتعين أن يقال « للثائرين » من المحافظين بأن يثقوا فى الحكومة التى لديها خطة . فلابديل إلا إغراق السفينة أمام العالم فى إذلال متطاول ، دون مزية النية الطيبة أو الولاء من جانب المغتصبين المصريين الذين يمنحون نصرا .

امضاء (**تشرشل**)

إلى الرايت أونرابل انطونى ايدن ، الحامل لنيشان الصليب العسكرى وعضو البرلمان .

وثيقة رقم (١٠١)

رئيس الوزراء | **JE. 1192 /8** | **١٠ شارع داوننج هوايتهول**

سرى وخاص

المذكرة الشخصية لرئيس الوزراء | **مسلسل رقم 53 / M 349**

وزير الخارجية

١ ـ حدثتنى فى أوقات عن قطع المفاوضات مع مصر ، والقيام بما نعتقد انه الأفضل بالنسبة لنا على أساس « فض مائدة المراهنات » . وكانت افكارى تتحرك فى هذا الاتجاه . ومن شأن هذا طبعا أن يتخذ شكل حد زمنى ، فنقول للمصريين أن شروطنا المقترحة معروضة الآن عليهم من شهور ، وأنها لن تبقى معروضة لاقرارها إلا لمدة شهر آخر ، مثلا . والذى لاريب فيه ـ من حيث الهيبة ـ أن تسليمنا إنذارا كهذا ، حتى وإن أسفر عن قبول المصريين لشروطنا ، سيوحى للعالم ، وبصورة خاصة للبلدان الأخرى فى الشرق الأوسط كالعراق ، بأننا قد أكرهنا على قبول شروطنا . مما قد يبدو وكأن فى الأمر انتصارا لنا لا للمصريين . وستكون لهذا فائدة أيضا فى البرلمان ، بل فى جميع أنحاء البلاد .

٢ ـ ومن ناحية أخرى ، طلبنا من الأمريكيين أن يمسكوا عونهم عن مصر استنادا الى وعدنا بأن نلتزم بالشروط التى عرضناها فى حالة قبول المصريين لها . وعلينا ان نتوخى الحذر حتى لانلقى فى الروع بأننا خدعنا الأمريكيين . ومع وضع هذا نصب العينين ، فقد خطر لى هذا الجدول الزمنى المقترح .

٣ ـ (أ) أن يقول الامريكيون فى يوم أول كانون الثانى /يناير او قبل ذلك بأنهم لن يقدموا أى عون حتى يوافق المصريون على الشروط التى عرضناها .

(ب) عند إجتماع البرلمان ، تلقى بيانا بأنه مالم يوافق المصريون قبل منتصف شباط/فبراير على شروطنا ، فسيتم سحب جميع عروضنا . ولعلك تخبر الامريكيين باعتزامك القيام بذلك قبل موعده ببضعة أيام .

(جـ) فى يوم ١٥ شباط/فبراير نسترد حريتنا . فتنقضى جميع المفاوضات ونتصرف تجاه مصر طبقا لما نعتقد بأنه يمثل مصالحنا وإعادة انتشار قواتنا فى المدى البعيد .

وثيقة رقم (١٠١)

٤ ـ وطبيعي أن هناك أمورا كثيرا قد تحدث فتفسد هذا البرنامج . ولكنني لا أرى ما الذى نخسره بتوجيهنا هذا الإنذار . فإن قبل المصريون شروطنا ، بدا الأمر وكأننا أكرهناهم على قبولها . وان أبوا ، فقد استرددنا حريتنا وصرنا أحرارا فى التفكير من جديد .

٥ ـ إذا رفض الأمريكيون منع معونتهم ، فسينشأ موقف أشد صعوبة ، وسنقوم بتقديره متى حل الوقت .

إمضاء

٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٣

مذكرة إلى رئيس الوزراء

بالإشارة إلى مذكرتكم M. 349 / 53 : مصر .

لدى تعاطف كثير مع الرأى القائل بأنه لابد لنا من أن نعمل شيئا لنحول دون تباطؤ المفاوضات إلى أجل غير مسمى . وطبيعي أننا لانعانى شيئا من التأخير طالما أنه لاتوجد « حوادث » كثيرة جدا فى المنطقة ، فالمصريون هم الذين يتلهفون على رؤيتنا نذهب . ولكن الذى أراه من وجهة النظر البرلمانية أن الإبقاء على هذا الوضع قد يكون عسيرا .

ومن هنا انصرف ذهنى إلى التفكير فى ضرب من ضروب الانذار نوجهه إلى نجيب بأنه لا يسعنا أن نستمر (فى المفاوضات) إلى الأبد . ولكن الذى اعتقده هو أنه يتعين علينا الإبقاء على السرية التامة لهذا الأمر ، هذا إذا كنا غير راغبين فى أن نفرض انهيارا على المفاوضات . وسيكون من رابع المستحيلات على نجيب التوصل إلى إتفاق معنا إذا ما أوضحنا بجلاء فى طول العالم وعرضه بأننا « أكرهناه على قبول شروطنا » .

وإنى لألاحظ ما فى فرض الانهيار على المفاوضات من إغراء ، نتصرف بعده وفقا لما نعتقد بأنه يمثل مصالحنا الخاصة . بيد أننى أعتقد بأنه يتعين علينا أن نفطن تماما إلى كون هذا الاحتمال أقل مواتاة بالنسبة لنا جدا من احتمال التوصل إلى إتفاق ، وذلك من الناحيتين الفعلية والسياسية . وسيكون ذلك أقرب إلى كونه عملية « إغراق للسفينة » ، فلايبقى لنا أى حق فى إعادة دخول القاعدة فى أى وقت ، ويتعين علينا فى واقع الأمر أن نزيلها أو ندمرها عند خروجنا .

وأخشى أن يكون القتال هو البديل الفعلى للتوصل إلى اتفاق ، وهو أمر لاقبل لنا به ، ويتعين علينا مع ذلك أن نخرج منه ظافرين فى السلاح دون أن يبقى لنا صديق فى الشرق الأوسط .

وثيقة رقم (١٠٢)

رسالة من الملك سعود

١٩٥٤/٥/١٧

أبلغ السيد الرئيس محمد نجيب والسيد جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ـ والسيد محمود فوزى وزير الخارجية تحياتى وتمنياتى الطيبة وأخبرهم بأن السيد عبد الوهاب عزام لابد قد أطلعهم على ما دار بيننا وبين الباكستانيين بالتفصيل ، وكذلك لابد قد سمعوا الخبر التالى الذى أذاعته لندن وهو :

« أعلنت حكومة العراق بالأمس أن الحكومة الأمريكية قد أعلنت فى الليلة الماضية عن قبول العراق تزويدها وأمدادها بالمساعدات العسكرية دون قيد أو شرط . وتقول بعض المصادر الدبلوماسية فى العراق أن إتمام هذه المساعدات العراقية كان متوقعا من قبل إذ أن المباحثات بشأنها كانت مستمرة طيلة الشهور الأخيرة بين الحكومة الأمريكية وبين حكومة فاضل الجمالى ، وجاء من كراتشى أن السيد محمد غلام رئيس

وثيقة رقم (١٠٢)

الباكستان قد رحب ترحيبا كبيرا لقبول العراق للمساعدات العسكرية الأمريكية وان هذه الخطوة هى الخطوة الأولى لضم العراق لحلف تركيا ـ باكستان ، ومن هذا يؤمل فى المستقبل القريب أن تنضم بلاد الشرق الأوسط جميعها إلى هذا الحلف » . ا . هـ .

ويتضح من هذا البيان أن العراق قد بت فى موضوع دخول الحلف بين الباكستان وتركيا وضرب بميثاق الجامعة العربية والدفاع المشترك عرض الحائط . فما هو الرأى فى هذا الموقف وما هى التدابير التى يمكن بها الحيلولة دون تحقيق هذه الغاية سواء بالمفاهمة مع الحكومة العراقية أو بالدعاية لدى الشعب العراقى لأن هذه المسألة أحدثت فجوة فى صفوف العرب ، والتجافى من العراق غير محمود وربما كان وراء هذا ما هو أعظم مما يضر بمصالح العرب . .

ونعتقد أن الدافع لهذا هو الضغط الأمريكى ـ الإنجليزى ، للتفاهم مع اسرائيل وقد أصبحت المسألة الان مهمة لاتحتمل التغافل لاسيما وأن البلاد العربية فى حالة تهديد فضلا عن قضيتهم والتدابير التى اتفقنا عليها ـ كل هذه الأمور تحتاج إلى درس وتضامن وتقرير خطة شاملة لكل مشكلة فيما بين الدول العربية ، فقد أصبحت المسألة خطيرة ومهمة ويجب تعاضدنا وتفاهمنا ، ولكنهم يعملون على تقويض مافيه التعاون بيننا وبين الدول العربية عامة ومصر خاصة والأمر يحتاج إلى تفاهم وثيق فإما أن نرسل مندوبا من قبلنا أو يرسلون مندوبا من قبلهم أو تجتمع اللجنة السياسية لتقرير الخطة الواجب اتباعها ومن أقرها يمشى بمقتضاها ويطمأن إليه ومن حاد عنها عرفناه وعرفنا اتجاهاته ونحدد موقفنا منه ولابد من الاستعجال فى نظر هذه القضية لاهميتها الكبيرة .

(سعود)

وثيقة رقم (١٠٣)

قابل السيد الرئيس جمال عبد الناصر وأخبره بأننا سمعنا من الاذاعة المصرية والعراقية أن نجيب الراوى صرح بعد مقابلته للرجال المسئولين فى الحكومة المصرية بأن تسليح العراق لم يجر إلا بعد التشاور مع الدول العربية والجامعة . وحيث أن هذا خلاف الحقيقة اللهم إلا إذا كان عند الجماعة معلومات خلاف ماعندنا فهذا أمر ثانى ، وإذا كان ماعندهم شىء فينبغى أن يبينوا للعالم العربى مايفند ما صرح به سفيرهم وهذا مما يوضح للشعب العراقى والشعوب العربية حقيقتهم وأنهم أناس يموهون الحقائق ويضللون الرأى العام العربى بأساليبهم المتنوعة . وأنا يهمنى جدا نشر مثل هذا التكذيب الذى سيفضح مناوراتهم التى يقومون بها للتمويه على الناس وأن عملهم هذا فيه كيدً للعرب وفت فى عضدهم وإحداث فجوة فى صفوفهم .

إن قبول العراق بعدم استعمال السلاح ضد إسرائيل التى لا يوجد عدو غيرها للعرب إنما يدل على خروجهم عن ضمان الجامعة والالتزامات التى التزموا بها كسائر الدول العربية ، وربما يكون وراء هذه الخطوة ما هو أعظم منها وهو انضمام العراق إلى الحلف التركى الباكستانى والسير وراء المستعمر لتحقيق مصالحه .

وثيقة رقم (١٠٤)

من ايدن الى تشرشل

PM / 54 / 98 — الادارة الافريقيه

خارج الملف

JE 1192

رئيس الوزراء

كنت أقلب الرأى فى ما افترضتموه من أن نطلب من الأمريكيين الانضمام إلينا فى المفاوضة لعمل تسوية مع مصر . وألاحظ المزية التى قد تكون لهذا الاقتراح من الناحية السياسية . ولكننى أعتقد بأنه من المتعين على تحذيركم لأن ذلك قد يثير بعض المصاعب الخطيرة .

أولا ـ إن من شأن هذا أن يجعل الاتفاق أصعب كثيرا جدا بالنسبة للمصريين . فالأمريكيون ليسوا أوفر شعبية منا فى الشرق الأوسط ، ولعلهم أقل من ذلك . وإذا تعين على ناصر أن يقبل ترتيبا من هذا النوع ، فسيفتح على نفسه باب الاتهام بأنه سمح لدولتين عظميين ـ لادولة واحدة ـ بدخول منطقة القناة . أضف إلى ذلك ـ كما سبق أن قلت لكم ـ بأننى أشك فيما إذا كان السماح للأمريكيين بالمشاركة فى الاشراف على منشآت قاعدتنا سيجعل هذا الترتيب يلقى شعبية أكبر فى بلادنا .

ثانيا ـ مؤكد أن هناك فائدة من الاحتفاظ بالاشراف (وهو مايتعين علينا بموجب الاتفاقية التى اقترحها) على منشآت الترحيل الهامة فى منطقة القناة ، ولكن الأمريكيين سيرغبون فى استخدامها كما فعلوا أخيرا فيما يتصل بالهند الصينية . وسيكون علينا طبعا أن نسمح لهم بذلك ، ولكن هذا من شأنه أن يعطينا ما ينسب إلينا فضله .

ثالثا ـ إذا ما بدا وكأننا عاجزون عن تسوية هذه المهمة بأنفسنا ، وبأننا مضطرون إلى طلب العون من الأمريكيين ، فإنى أخشى من أثر ذلك فى بلدان الشرق الأوسط الأخرى (ولاسيما العراق والخليج الفارسى) . ولابد أنكم أطلعتم على ملاحظات دالاس البغيضة الأخيرة (تلغراف واشنطن رقم ١٠١٧) مما يجعلنى حريصا على الا تبدو مفاتحتنا للمصريين وكأنها مملاة من الأمريكيين .

ومن ناحية أخرى ، فإننا فعلا نريد تأييداً من الولايات المتحدة ، واقترح أن يتخذ ذلك أشكالا ثلاثة :

(**اولا**) تأييد قوى علنى للأساس الجديد لاتفاقيتنا ، ربما باعتبار ذلك نتيجة لمحادثات واشنطن .

(**ثانيا**) إيجاد صلة ما بين المعونة الاقتصادية والمالية الأمريكية لمصر وبين الاتفاقية التى نتوصل نحن إليها .

(**ثالثا**) موافقة علنية خاصة تأتى فى الوقت المناسب على العبارة المتعلقة بحرية الملاحة عبر القناة .

وأعتقد فعلا بأن هذا أبسط بكثير من محاولة إقحام الأمريكيين فى المفاوضات . ولايسعنى الاعتقاد بأن المصريين سيرتضون الأسلوب الآخر ، وربما كانت نتيجة ذلك قيام عقبة أمام احتمال التوصل إلى إتفاق .

وأخيرا أعتقد أن من الأهمية القصوى إعطاء المصريين ، قبل مغادرتنا لواشنطن ـ دليلا على أننا نأمل فى تجديد المفاوضات فى القريب ، ونعطيهم إجمالا للخطة التى تجول فى أذهاننا الآن . ومن شأن هذا أن يساعدنا أيضا على الحصول على الموافقة على تأييد أمريكا لنا أثناء وجودكم فى واشنطن ، وأن يتم الاعراب عن ذلك علنا فى ختام محادثاتكم هناك .

(إمضاء)

انطونى إيدن

٢١ حزيران/يونيو ١٩٥٤

وثيقة رقم (١٠٥)

إدارة المباحث العامة
فرع الاسكندرية

سرى جدا

الموضوع ـ قضية الصهيونية المتهم فيها المدعو فيليب ناتانسون وآخرين .

((رقم ٣٩٥٥ سرى))

السيد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشئون الامن العام والبوليس « إدارة المباحث العامة »

بتاريخ ١٩٥٤/٧/٢٤ الساعة ٦,٣٠م ضبط المتهم فيليب ناتانسون والنار مشتعلة بملابسه بمدخل سينما ريو بشارع فؤاد بالاسكندرية .

ثبت من التحريات ان المذكور وآخرين هم الذين ارتكبوا حوادث الحريق فى مبنى البوستة باسكندرية ومكتبى الاستعلامات الامريكى بالقاهرة والاسكندرية ـ كما أدت التحريات إلى أن المتهم فيكتور ليفى على علاقة بهذه الحوادث وتم ضبطه مساء نفس اليوم .

وفتش سكن فيليب ناتانسون فعثر به على مواد حارقة مختلفة .

اعترف فيليب ناتانسون انه وفيكتور ليفى وروبير داسا اشتركوا فى حوادث الحريق المذكورة كما قرر أن روبير داسا موجود بالقاهرة لوضع مواد ملتهبة فى بعض دور السينما هناك واخطرت الادارة بالقاهرة لضبطه .

اجريت التحريات على روبير نسيم داسا فاتضح انه يقطن بالمنزل ١١ شارع سنان باشا بالاسكندرية واتخذت الاحتياطات لضبطه .

ضبط روبير داسا عند عودته لمنزله من القاهرة يوم ١٩٥٤/٧/٢٥ وضبط معه بقايا مواد حارقة وثبت أنه كان ينزل بالقاهرة ليلتى ٢٤ و ٢٥/ ٧/ ١٩٥٤ بفندق دى روز .

ثبت من أقوال المتهمين فى التحقيق أن روبير داسا هو الذى وضع المواد الملتهبة فى دار الاستعلامات الامريكية وان المتهمين فيليب ناتانسون وفيكتور ليفى هما اللذان وضعا النار فى مكتب الاستعلامات بالقاهرة وان المتهمين الثلاثة اشتركوا فى وضع النار بالبوستة بالاسكندرية .

بفحص المضبوطات التى وجدت لدى المتهم فيليب ناتانسون عثر على سبع قطع افلام سلبية مطبوع عليها تقارير بطبعها وتكبيرها اتضح انها لتركيبات كيمائية للحريق والنسف وكيفية استعمالها وشرح لكيفية استعمال اجهزة لاسلكية للارسال والاستقبال والشفرة الخاصة بذلك .

وادت التحريات إلى أن هذه التعليمات وردت للمتهم فيكتور ليفى من منظمة صهيونية بباريس وكان الثلاثة المتهمون قد سافروا لهناك لتلقى تعليمات هذه المنظمة لاحداث الاضطرابات بالقطر المصرى بارتكاب حوادث الحريق والنسف .

كما أدت التحريات الى أن المتهمين يتخذون مسكنا لاستخدامه فى الاتصالات اللاسلكية بشارع المستشفى الاميرى بمحطة الرمل وتم تفتيش السكن وعثر به على بعض التوصيلات اللاسلكية واتضح أن الشقة مستأجرة باسم صمويل عزرا . وتم ضبط صمويل عزرا من سكنه فى مساء يوم ١٩٥٤/٧/٢٧ وفتش سكنه ـ فعثر به على بعض اجزاء لأجهزة لاسلكية واعترف صمويل عزرا بانضمامه للمنظمة الصهيونية كما اعترف انه نقل جهازا لاسلكيا كان بشقة محطة الرمل اثر سماعه لضبط المتهم فيليب ناتانسون .

واعترف صمويل عزرا انه كان يحتفظ بمالية التنظيم مع شخص يهودى يدعى ماير ميوحاس صاحب مكتب تجارى بالاسكندرية . وتم ضبط المذكور واعترف بانه يحتفظ معه بمبلغ ٣٥٠ جنيها من مالية التنظيم الصهيونى .

وادت التحريات إلى أن المتهمين يتسمون فى نشاطهم بأسماء مستعارة وضمن هذه الأسماء عثر على اسم « بول » الذى ظهر انه الاسم المستعار لطبيب بالقاهرة يدعى موسى ليتو يعمل بالمستشفى الاسرائيلى

وثيقة رقم (١٠٥)

واخطرت الادارة بالقاهرة لضبطه . وتم ضبطه واعترف فى التحقيق انه عضو فى منظمة صهيونية تعمل على خدمة اسرائيل بالتجسس على مصر واحداث الاضطرابات بها لاضعافها . واعترف انه أمضى فى إسرائيل مدة ستة شهور يتدرب فيها على أعمال اللاسلكى والشفرة كما اعترف أن المتهمين فيليب ناتانسون وفيكتور ليفى وروبير داسا سافروا لاسرائيل ايضا لنفس الغرض بتكليف من ضابط بالمخابرات الاسرائيلية له اسم مستعار « جون » حضر للقطر المصرى بجواز سفر بريطانى فى اواخر عام ١٩٥١ .

كما اتضح أن جون هذا غادر القطر المصرى وحضر بدلا منه شخص باسم « أميل » كما ثبت أن هناك فتاه تدعى مارسيل ننيو تعمل موظفة فى مكتب تجارى بالقاهرة لها علاقة بالتنظيم وانها اتصلت بالمدعو جون هذا .

واخطرت الادارة لضبط هذه الفتاة وتم ضبطها واعترفت بانضمامها بالتنظيم ـ كما اعترفت بصلتها بجون وبمن يدعى أميل وأعطت معلومات عنه ادت إلى ضبطه بمعرفة ضباط المباحث العامة بالقاهرة واتضح أنه يدعى ماكس بنيت ويعمل فى شركة فورد بالقاهرة . واعترف المذكور أنه ضابط بقلم المخابرات بالجيش الأسرائيلى وأنه حضر للقطر المصرى بغرض الاشراف على التنظيم .

كما ثبت أن كلا من إيلى نعيم ومايز زعفرانى وميرو ساسون أنهم أعضاء التنظيم بالقاهرة وقد أخطرت الادارة عنهم وتم ضبطهم .

واعترف فيكتور ليفى بحيازته لجهاز لاسلكى وتم ضبطه بمنزله وهو عبارة عن جهاز صغير موضوع فى كتاب مفرغ من الوسط . كما اعترف ماكس بنيت أنه يحتفظ بجهاز لاسلكى فى علبة زيت بسيارته بالقاهرة واخطرت الادارة وتم ضبط الجهاز وهو موضوع فى علبة من زيت السيارات مقسومة من الداخل إلى نصفين بحاجز معدنى فى أحدهما الجهاز اللاسلكى وفى النصف الآخر زيت .

وأمرت النيابة العسكرية بالاسكندرية بحجز جميع المتهمين . ،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ، ،

١٤/ ٨/ ١٩٥٤

بكباشى

مفتش المباحث العامة (فرع الاسكندرية)

« إمضاء »

وثيقة رقم (١٠٦)

سرى جدا

تقريـــــر

إلحاقا لتقريرنا السابق بخصوص البحث عن المدعو روبير المتهم الهارب الذى ورد ذكره بالخطاب المرسل من عملاء إسرائيل بالخارج إلى المدعو فيكتور ليفى من أن روبير سيزورهم قريبا ومعه أخر التعليمات لتنفيذها والذى ورد اسمه أيضا على لسان المتهمين من أنه حضر من الخارج ومعه تعليمات من إسرائيل لهم باستعمال المواد الحارقة فى الأمكنة العامة والممتلكات الأمريكية والبريطانية بالقطر المصرى .

فقد تبين لنا من التحرى أن أول اتصال تم للمذكور كان بالأسكندرية فى يوم ٢٨/ ٦/ ١٩٥٤ مع المتهمين فيكتور ليفى وفيليب ناتلسون حيث ذكر لهما أنه يجب بدء نشاطهم الإيجابى وذلك بوضع المواد الحارقة فى الأماكن العامة خصوصا الممتلكات البريطانية والأمريكية بقصد احداث حالة توتر بين السلطات المصرية والبريطانية والأمريكية حتى لايتم تنفيذ الاتفاق الأخير بين مصر وبريطانيا . وقد تمت المقابلة الثانية بينه وبين المتهم صمويل عزرا فى يوم ١٠/ ٧/ ١٩٥٤ الساعة ٦ م بالاسكندرية وتمت المقابلة الثالثة يوم ١٤/ ٧/ ١٩٥٤ الساعة ٦م بالقاهرة مع كل من المتهمين فليب ناتلسون وفيكتور ليفى أمام محل جروبى بسليمان باشا لتوصيلهم إلى مكتبة السفارة الأمريكية لأرتكاب حادث الحريق . كما تمت المقابلة الرابعة بينه وبين المتهمين فى يوم ١٩/ ٧/ ١٩٥٤ الساعة ٥م ويوم ٢٠/ ٧/ ١٩٥٤ الساعة ١٠ص بالاسكندريه

وثيقة رقم (١٠٦)

للاتفاق على ارتكاب حوادث حريق السينمات التى حرقت بالقاهرة والاسكندرية وقد تمت المقابلة الخاصة بينه وبين المتهمين روبير داسا وصمويل عزرا بالقاهرة فى يوم ١٩٥٤/٧/٢٣ الساعة ٦,٣٠م أمام سينما ميامى بالقاهرة قبل إرتكابهم حادث سينماتى ريفولى وراديو بالقاهرة . كما تمت مقابلات أخيرة له مع المتهم صمويل عزرا بالاسكندرية عقب القبض على المتهمين فيليب ناتلسون وفيكتور ليفى وروبير داسا فى أيام ٢٤/٧/١٩٥٤ و ٢٥/٧/١٩٥٤ و ٢٦/٧/١٩٥٤ حيث استلم من المدعو صمويل عزرا جزء من جهاز الارسال وجهاز راديو ماركة زينيت . وطمأنه على موقفه كما قرر للمتهم صمويل عزرا بأنه يخشى أن يدلى المتهم فيكتور ليفى بعد القبض عليه بمعلومات عنه تفيد البوليس فى ضبطه ولاسيما أن المذكور يعلم أوصاف سيارته وقد ذكر لصمويل أنه سيمتنع عن استعمالها - وقد جمعنا كل المعلومات المعروفة عن المدعو روبير من المتهمين حيث تبين انه شاب طويل القامة ذو جسم رياضى يبلغ من العمر حوالى ٣٠ عاما أبيض اللون أشقر الشعر عيناه زرقاوان يتكلم الانجليزية وملم باللغة الفرنسية والعربية ويحتمل أن يكون قد أقام بالقطر المصرى قبل ذلك إذ أنه ملم بالأماكن العامة والشوارع بمدينتى القاهرة والاسكندرية وأنه يستعمل سيارة لونها أخضر غامق من نوع الكابوليه وبداخلها علامة من علامات نوادى السيارات الدولية كما يوجد على الزجاج الأمامى ورقة عليها رسم النسر وقد أجرينا الكشف على جميع السيارات المتجهة إلى القاهرة والاسكندرية فى التواريخ السابق بيانها التى كان يتنقل فيها المتهم بين القاهرة والاسكندرية وصار حصرها والكشف عن نوعها وأصحابها بقلم مرور القاهرة والاسكندرية والجيزة والقنال - كما وضعت نقط ثابتة بأهم الميادين والنوادى العامة التى يحتمل تردد المذكور عليها بمدينة القاهرة للبحث عن كل سيارة تطابق السيارة سالفة الذكر - كما أجريت التحريات عن هذه السيارة بالجراجات العامة وتوكيلات السيارات - وقد قمنا بعرض السيارات المشابهة على المتهمين حتى تمكنا من تحديد نوع السيارة وهى ماركة بلايموث موديل سنة ١٩٥١ فقصدنا توكيل بلايموث بالقاهرة وقد علمنا من التحرى الدقيق أن جميع السجلات الخاصة بالمحل المذكور حرقت فى حريق ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ورغم ذلك تمكنا من معرفة أنه قد بيعت سيارة ماركة بلايموث من النوع الكابورليه موديل سنة ١٩٥١ خضراء اللون الى المدعو سعد حسنى تاجر سيارات بمدينة الاسكندرية وأنه اشتراها من شخص المانى الجنسية وأن هذه السيارة كانت قد أحضرها معه المذكور من الخارج يوم ٢٨/٦/١٩٥٤ وأن أوصاف الشخص المذكور تطابق تماما أوصاف المتهم « روبير » وقد أخطرنا فرع الادارة بالاسكندرية بهذه التحريات حيث قرر لنا أن الشخص المشتبه فيه والذى باع السيارة المذكورة يدعى بول فرانك المانى الجنسية وصل البلاد فى ١٩٥٤/٦/٢٨ ومعه السيارة المذكورة - وبالكشف بادارة الجوازات تبين أن المذكور قد حصل على تأشيرة دخول من فينا لمدة ثلاثة شهور تنتهى فى ٢٧/٩/١٩٥٤ . ووصل الى ميناء الاسكندرية على الباخرة الاسكندرونه فى ٢٨/٦/١٩٥٤ وعنوانه شارع السلطان حسين رقم ٥٣ بالأسكندرية وقد حررنا محضر بهذه التحريات وعرض على السيد رئيس نيابة أمن الدولة للقبض على المذكور وتفتيشه وتفتيش سكنه وأبلغت إدارة الجوازات فورا لاخطار جميع الموانىء والمطارات بالقبض على المذكور عند محاولته السفر - ثم أنتقلنا فورا إلى الاسكندرية لاتمام التحرى عن المذكور والسيارة المباعة - وقد اتضح أن السيارة المذكورة موجودة بجراج المدعو محمد البرادعى بشارع فؤاد بالاسكندرية وتحمل رقم ٤٣٥م الاسكندرية ماركة بلايموث موديل ١٩٥١ من نوع الكابورليه المفتوح ذات باب واحد وعليها العلامات المميزة السابق بيانها وقد ابتدأ المذكور فى إزالة طلاء السيارة تمهيدا لدهانها حيث تبين أن السيارة قد بيعت الى المدعو سعد حسنى تاجر سيارات فى ٣/٨/١٩٥٤ وقد قمنا بضبط السيارة واحضارها للقاهرة مع مالكها الأخير .كما صار التحرى عن المدعو بول فرانك وتبين أنه نزل بشارع السلطان حسين رقم ٥٣ بالاسكندرية طرف المدعو البارون تيودور وقد تبين أن الأخير من ضمن الخبراء الألمان الملحقين بالسلاح البحرى حيث كان يعمل بعقد ابتدأ فى ١٩٥١/٨/٩ وانتهى فى ٢٨/٢/١٩٥٤ واستمر فى العمل حتى حامت حوله الشبهات حيث أبلغ بفقد بعض أوراق هامة بالسلاح البحرى واجرى تفتيش منزله فى ٢٩/٣/١٩٥٤ واستغنى عن خدماته فى ٢٠/٤/١٩٥٤ وغادر البلاد مع عائلته فى ٢/٧/١٩٥٤ ثم إنتقل المدعو بول فرانك بعد ذلك إلى لوكاندة وندسور بالاسكندرية فى ٣/٧/١٩٥٤ وغادر اللوكاندة فى ٥/٧/١٩٥٤ ثم عاد اليها فى ٧/٧/١٩٥٤ - وتركها فى ١٩٥٤/٧/٨ ونزل بها ثانية فى ١٨/٧/١٩٥٤ وغادرها فى ٢١/٧/١٩٥٤ ثم نزل بها فى ٢٤/٧/١٩٥٤ وغادرها فى

وثيقة رقم (١٠٦)

٢٨ / ٧ / ١٩٥٤ ونزل للمرة الاخيرة بهذه اللوكاندة فى ٣٠ / ٧ / ١٩٥٤ وغادرها فى ٢ / ٨ / ١٩٥٤ ـ وقد علمنا من التحرى أن المذكور قد غادر البلاد إلى روما عن طريق مطار القاهرة الدولى على إحدى طائرات شركة بطريق مكتب ملكى للسياحة بشارع شريف رقم ٢٦ بالقاهرة ـ كما وصل إلى علمنا من التحريات أن المذكور قد حضر للقطر على أنه وكيل لعدة شركات المانية أهمها شركة . وشركة هنشيل وشركة وشركة ـ وانه قد قدم فعلا بعض العروض لمصلحة السكة الحديد المصرية ولم يبت فيها بعد ـ كما علمنا ايضا أنه كان على صلة للمدعو كلدجيان ملكى تاجر أصواف بشارع توفيق تعرف عليه بواسطة البارون تيودور حيث كان على صلة بزوج ابنتهم وهو المانى الجنسية ومدير مكتب شركة ملكى للسياحة بالقاهرة ـ وقد علمنا أنه قد أخذت صورة للمتهم المذكور فى حفلة أقيمت بمحل الأكسيلسيور بالأسكندرية بمناسبة سفر البارون تيودور حضرها القنصل الألمانى فى الاسكندرية وعائلة مليك ـ وقد تمكنا من الحصول على هذه الصورة ، كما علمنا أن المذكور كان على صلة بالجنرال فون براختر رئيس الخبراء الألمان الملحقين بالجيش المصرى والدكتور أنجيل الخبير الألمانى ـ وأن المذكور محدث لبق على درجة كبيرة من الذكاء واليقظة والمعلومات العامة وقد تحرر محضر بهذه التحريات وعرض على السيد رئيس نيابة أمن الدولة ومعه صور المتهم والسيارة المضبوطة وقد قامت النيابة بعرض السيارة على المتهمين فاستعرفوا عليها من أول وهلة كما عرضت الصور عليهم فاستعرفوا على صورة المتهم « روبير » من بين المدعوين وقرروا انهم كانوا يجهلون انه حقيقة أسمه بول فرانك ـ ولما كان الشخص المذكور قد أخطر معارفه انه سيعود لمصر بعد ثلاثة أسابيع ـ فنرى اخطار إدارة الجوازات والجنسية بالقبض على المذكور حالة دخوله البلاد مع الموافقة على منحه تأشيرة دخول اذا طلب ذلك .

وهذا تقرير بذلك للتفضل بالنظر ،،،

٢٤ / ٨ / ١٩٥٤

وثيقة رقم (١٠٧)

سرى جدا

« رقم ١٦٠٤٨ »

المباحث العامة ـ فرع القاهرة

صهيونية / المرفقات

السيد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشئون الامن العام والبوليس المباحث العامة

بالنسبة لحادث ضبط المنظمة الصهيونية الأخيرة التى قامت بحوادث الحريق بالقاهرة والاسكندرية ـ قد واصل السادة الضباط المعينين للتحرى فى هذه القضية إلى ان المتهم ماكس بنيت الضابط بادارة مخابرات الجيش الأسرائيلى متصل ايضا بعملاء ادارة مخابرات السفارة البريطانية فى مصر ـ وقد تبين انه كلف من هذه الادارة الأخيرة بعمل من أعمال التجسس على الجيش المصرى وتقديم تقارير وافية عن مدى نشاط ومساعدة وأعمال الخبراء الالمان الذين يعملون فى إدارة المصانع الحربية ـ وقد اتضح فعلا أن المذكور متصل بالخبير الالمانى المدعو هلمت اندريه Dipt. Ing. Helmuth Andrac. وهو خبير فى صناعة الأسلحة الثقيلة وكذا على اتصال بالخبير الالمانى المدعو جونس جيرنهارت Johannes Gernhardt... وهما ملحقين بمكتب السيد الأستاذ حسن رجب وكيل وزارة الحربية المساعد لشئون المصانع .

كما تبين من فحص مضبوطات المتهم سالف الذكر عثرنا على ورقة صغيرة بيضاء مكتوبة باللغة الانجليزية وجد على احد أوجهها كتابة باللغة الانجليزية مثبت بها ارقام فى ثلاثة أعمدة تبين من التحرى انها عبارة عن أطوال الموجات الاجهزة اللاسلكية الثلاثة التى أحضرها المتهم سالف الذكر من عملاء إسرائيل إلى القطر المصرى متفق على أطوالها مع عملاء إسرائيل ـ كما تبين أنه مثبت على الوجه الآخر

وثيقة رقم (١٠٧)

لهذه الورقة اسماء باللغة الافرنكية اتضح انها شفرة اصطلح على أنها اصطلاحات للتخاطب بها مع إسرائيل .

كما واصل السادة الضباط المذكورين تحرياتهم لضبط المدعو روبير فتبين لهم أن المذكور شوهد بالقاهرة فى الساعة ٤ مساء يوم ٢٢/٧/١٩٥٤ ثم شوهد ثانية بالاسكندرية فى الساعة ٩ صباحا يوم ٢٤ يوليو سنة ١٩٥٤ ولما كان المذكور قد تردد من التحرى أنه يستعمل سيارة كبيرة من نوع الكابورليه لونها أخضر غامق فقد حصرت جميع السيارات التى توجهت من القاهرة للاسكندرية فى تلك الفترة وتبين أنها ١٥٠ سيارة كشف على أصحابها جميعا وحصرت الشبهة فى بعض منهم صار التحرى عنهم فلم تصل التحريات إلى معرفة المذكور - كما صار وضع رقابة فى عدة مناطق هامة بالمدينة يحتمل أن يتردد عليها المذكور بسيارته ومازالت التحريات مستمرة - وقد انتقل السيد رئيس نيابة امن الدولة وكذا السادة الأستاذ فخرى عبد النبى والأستاذ أمين أبو العلا إلى سجن المحطة أمس وقاموا بسؤال المتهم ماكس بنيث واعترف المذكور أنه كلف من إدارة المخابرات بالجيش الاسرائيلى للحضور إلى مصر لتقديم تقرير عن أفراد المنظمة الصهيونية التى كونها المدعو جون دارانج من إدارة مخابرات إسرائيل وفعلا قدم تقريره عنهم وأنه فى سفره للمرة الثانية للخارج أحضر الاجهزة اللاسلكية وسلمها للمنظمة - كما اعترف المذكور أن إدارة المخابرات البريطانية قد اتصلت به لتزويدها بجميع المعلومات عن الخبراء الالمان بالجيش المصرى ومدى نشاطهم - وجارى استمرار التحرى وسنوافى سيادتكم بما يستجد .

وهذا لسيادتكم للاحاطة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

تحريرا فى ١٨/ ٨/ ١٩٥٤

حكمدار بوليس

مصر

وثيقة رقم (١٠٨)

من الأستاذ حسن الهضيبى (المرشد العام للأخوان المسلمين) الى الرئيس جمال عبد الناصر .

السيد جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله

أحمد الله إليكم الله تعالى وأصلي وأسلم على رسوله الكريم

وبعد فقد وجدت نفسي في أثناء قدومي من الإسكندرية أمس

محوطا بمظاهر توحي بأن الحكومة تتوقع قيام الإخوان المسلمين بحركة

ربما كانت للأخذ بثورة. ولو أن الحكومة أعلنت رغبتها في مجيئي لبادرت

والله بالمجيء ثم سعيت إلى الأمن تلقاء نفسي دون أن يحرسني حارس،

على أن هذه المظاهر قد أورثتني حسرة وجعلتني أتمنى لو

وهبت البلد حياتي في سبيل جمع الكلمة وصفاء النفوس. فأحببت أن أبادر

اليوم بالكتابة إليك أرجو أن يتسع صدرك للفاظها بعض دقائقه

وثيقة رقم (١٠٨)

استقر عليك فيها بما يحقق أمانيك وأماني. وأنا أعلم أنك قد
تكون راغبا عن هذا اللقاء ولذلك تركت أمر تدبير الجهاز من نحو
خمس أشهر إلى غيري فلم يصلوا معك إلى شيء وأريد
الوصول إلى شيء حتى تتجه البلد كلها اتجاها واحدا ثم لا يجدني
أحد في مكاني الذي أنا فيه من الإخوان

وأبادر فأقول لك إن ما سمي اختفاء قد أدهشني أنه
نسب إلى تدبير جرائم فهذا كان مفاجأة لي وأقسم بالله العظيم
وكتابه الكريم أني ما علمت بوقوع جريمة الاعتداء عليك إلا في الضحى
من صباح اليوم التالي ولا كان لي بها علم وقد وقفت من نفس موقف
الصحافة لأنني ممن يعتقدون أن الاغتيالات مما يؤخر حركة
الإخوان ويؤخر الإسلام والمسلمين ويؤخر مصر. وقد كنا بحثنا
هذه المسألة في الجماعة منذ زمن بعيد واستقر رأينا على ذلك
وأخذنا نوجه الشباب إلى هذه الحقيقة حتى لقد مضى على وجودي
بينهم ثلاث سنوات لم يقع فيها شيء من العنف، ولست أجد سببا
لذلك بنعمة الله وما اختلفنا على كثير وأما جسم الخلاف أنه
لم يسمح لي بإبداء رأيي.

فأما المعاهدة فإني كنت أخبرتكم بأن الإخوان لا يوافقون على معاهدة
وأعداؤهم في داخل البلاد ولكنهم يفرحون بأن هذه المعاهدة
قد قربت البلاد من أمانيها قربا كبيرا ونأمل في استكمال الباقي حتى

لا يبقى الإنجليز جميعا وهذا هو كل رأيك أنت في المسألة

وأما مسألة الحملة التي شنها عليك الإخوان في سوريا فإني لا أعلم عنها ولا بعضها
فإن عبد الحكيم عابدين ودعني في المطار بعد [illegible] ولم أره للآن ولم يكن بيني
وبينه أي نوع من أنواع الاتصال [illegible] وحين [illegible] بعد [illegible] الأخرى وحينه
ذهب لأداء فريضة الحج ومن هناك إلى دمشق. ويجب أن تتحقق مما إذا كان
قد اشترك في هذه الحملة ومشاركتها أم لا. وقد بلغني أنه [illegible]
قابلته رجال إسرائيل في أثناء سياحته في البحر. وهذه على الخصوص إذا كان
قالها فإن أحدا لا يقره عليها بل يستنكرها كل الاستنكار - [illegible]
[illegible]

وأما مسألة الاعتكاف فقد أشار علي به بعض الإخوان لسببها هو الخوف
من وقوع حوادث مؤسفة على إثره وقد كنت أخبرت الإخوان بأني

وثيقة رقم (١٠٨)

رضي استقالتي تحت تصرفهم اذا وجدوا في وجودي ما يعطل الاتفاق بينهم وبين الحكوم و أكدت ذلك بخطاب استقالة لهم من هناك وتركت لهم التصرف في شؤونهم من تلقاء انفسهم

هذا وقد يكون في المشافهة خير كثير ان شاء الله وقد يكون في نفسك اشياء من كتب ان تستجليها.

ولا اذكر التضحية الذي يجري فأنني متحمل كل ما يمس شخصي وسأدفع ان شاء الله بما يريح نفسك الى الحد الذي هو بغية الجميع

هذا ونسأل الله تعالى ان يوفقكم و يوفق البلاد كلها للخير والرحمة على الوئام

والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص

حسن الهضيبي

وثيقة رقم (١٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

اذكر بعض عبارات كان قد ذكرها هنداوي في بيعة خاصة انا وهو وهذه عبارة هي «إن الله يحب ان يرى هذا الدم السائل يجري في سبيل الله» وكان في معظم كلامه عن البيع متذكر الآية الكريمة «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة» وقد ذكر هنداوي دوير في شهادته اني كنت متحمس فكان اولى به وبهم ان يوجهوا هذا التحمس الى وجهه صحيحة سليمة

محمد عبد اللطيف

وثيقة رقم (١١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

سيدي رئيس محكمة الشعب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإن الله
حق يجب الحمد :-

أنا محمود عبد اللطيف محمد انضممت الى الإخوان المسلمين من سنة ١٩٤٢ وكان اعتقادي
في هذه المدة أن هذه الجماعة تعمل لله وأن قادة الإخوان لا يأمرون إلا بما فيه خير
الإسلام والمسلمين فكنت أسمع كل أمر في طاعة ودون تردد أو مناقشة لأن هذا
صادر عن أناس مسلمين يعملون للإسلام ويقدرون مسئولية الله في أي عمل
يعملونه فكنت معهم على هذا الأساس وكنت أعيب على بعض الطلبة حين
يناقشون في أي أمر وأقول في نفسي إن الطلبة عندهم حب الجدال في أي شيء وكان
كل أمر يأتي من الإخوان أرى أنه في طاعة هذا الأمر طاعة لله خالصة حتى ضموني الى النظام
السري في هيئة الخلية المكونة من ثلاث افراد وبعد تكوين هذه الخلية بقليل طلب مني أنا
وسعد حجاج مراقبة منزل أنور السادات وجريدة الجمهورية مقر عمله ومراقبة الحراس عليه
وطريقة مهاجمته لاغتياله وبعد دراسة وافية استقر الأمر على مهاجمته بباب دار الجريدة وفي هذا
الحين قرأت الاستخارة لا تبين حقيقة الأمر هذه الاستخارة أيضا قد علمنا إياها
الإمام الشهيد حسن البنا في رسالة المأثورات وهي الأدعية والأوراد الثابتة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهي فائدتها أن الأمر إن كان خالصا لوجه الله ييسره الله وإن كان غير ذلك
يوقفه الله وبعد قراءتي لهذه الاستخارة أتاني الأخ توفيق المكلف بهذه المهمة وقال
انتظروا حتى يأتي أمر التنفيذ وبعد ذلك انقطع عنا حتى علمت بعد ذلك أنه قبض عليه
خارج القاهرة وتسلم مكان توفيق هنداوي دوير وقال أنا أعطيكم الأوامر فقلت
خيرا إن شاء الله وقبل الحادث بأسبوع أخبرني أنا وسعد حجاج بأمر الإخوان

وثيقة رقم (١١٠)

باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وقال لنا أي واحد منا نحن الثلاثة ممكن تتاح

له الفرصة ينفذ هذا الأمر فنفذ هذا الحين قرأت أيضا الاستخارة وبعدها بيوم قال

هنداوي أوقف الأمر وكان لم يعطيني سلاحا بعد وبعدها بيومين أحضر لي السلاح

وقال سير على بركة الله وقبل الحادث بيوم قابلته وأخبرته بأن الرئيس مسافر الإسكندرية

لافتتاح احتفالات شعبية وإني معتزم السفر فتردد قليلا ثم قال سافر لعل يوفقك الله في سفرتك

وارتكبت الحادث ومن نعمة الله علي أني لم أذهب بدماء الرئيس جمال عبد الناصر

واقف بين يدي الله بها وعلمت من التحقيق في الجلسة الثانية من هنداوي دوير أن هذا

الاغتيال السياسي لم يكن من الإسلام في شيء وإنما هو ميراث ورثناه من قبل وفي

أي أن هذه العبارة هي من قول الكافرين الذين قالوا «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على

آثارهم مقتدون» فلو كنت أعلم هذا من قبل لناقشت كل أمر كان يأتيني من

الإخوان ولكنت أنا أول ضحية في هذا الشأن لأني كنت آخذ كلامهم بمنتهى ثقة ويقين

بأنه للإسلام فأحب أن أنبه جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إلى هذا

بأن لا يأخذوا من أي أحد يتقربون من المسلمين أمراً حتى يتبينوا حقيقة أهو لله وللإسلام

أم لغير ذلك وإني قلت هذا الكلام لا طمعاً في تخفيف العقوبة ولكن إحقاقاً

للحق والأمر بين يدي عدالة المحكمة فهي صاحبة الشأن «والله يقول الحق وهو

يهدي السبيل» والسلام عليكم يا سيدي الرئيس ورحمة الله وبركاته

محمود عبد اللطيف

وثيقة رقم (١١١)

السفارة المصرية
واشنجتون
١٥١ ش — **اجتماع مع فخامة وزير الخارجية السورية**
٥/ ١١/ ٣ — □ **أول يولية ٥٥**

السيد نائب وزير الخارجية

أتشرف بأن أنهى إلى سيادتكم أن سعادة السفير السورى فى واشنطن قد دعانى مع سفراء الدول الغربية الأخرى للاجتماع أمس صباحا بفخامة وزير الخارجية السورية . وفيما يلى أبرز ما يهمنى عرضه على سيادتكم من تفاصيل هذا الاجتماع :

١ ـ صرح فخامة وزير الخارجية بأن المسؤولين الأمريكيين قد أكدوا له أن الحكومة الأمريكية لا يهمها دخول سورية فى الحلف الثلاثى مع مصر وليس لأمريكا موقف أو اتجاه خاص فى هذا الشأن كما انها لا تحاول الضغط على سوريا أو أية دولة عربية أخرى من أجل رفض الانضمام إلى هذا الحلف الثلاثى أو الانضمام إلى حلف العراق / تركيا .

وأضاف فخامته أنه قد لاحظ من أحاديثه مع بعض هؤلاء المسؤولين أن حكومة الولايات لم تعد متلهفة على عقد المواثيق الدفاعية كتلهفها السابق وفسر فخامته ذلك بانقشاع **بعض غيوم التوتر الدولى** كما وضح أثناء اجتماعات سان فرنسسكو الأخيرة .

٢ ـ صرح سعادة سفير سوريا فى واشنطن بأن الحكومة الروسية على استعداد لتوريد الأسلحة إلى الدول العربية **بالكميات والأسعار التى ترضى هذه الدول** .

٣ ـ وقد أبديت رأيى فى مناسبة هذا التصريح الأخير بأنه من الصالح أن تدرس الدول العربية مسألة استيراد الأسلحة من روسيا دراسة عملية لتبين ما يمكن أن يترتب عليها من نفع أو ضر ولتتبين ما إذا كان صالح روسيا الشيوعية فى هذه المساعدة يتفق أو لا يتفق مع صالح العرب العام ولتقدير أثر ذلك على موقف العرب فى معالجة القضية الفلسطينية فى الوقت الحالى وما يثيره حصولهم على أسلحة من روسيا من شبهات الغرب والحكومة الأمريكية بشكل خاص خصوصا وأن اسرائيل تعمل منذ وقت على تقديم الحجة بأنها الدولة الديموقراطية الوحيدة فى الشرق الأوسط وانها سند الغرب الوحيد فيه إلى غير ذلك من النتائج والاعتبارات التى تستحق البحث والعناية حتى تكون سياسة البلاد العربية محققة لصالحها الحقيقى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

السفير

وثيقة رقم (١١٢)

السفارة المصرية
واشنجتون
٢١٤
٥/ ٨٠ / ٣

حديث مع ممثل لبنان فى الأمم المتحدة

□ ٢٣ سبتمبر ٥٥

سرى للغاية

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهى إلى سيادتكم أنه اثناء وجودى بنيويورك فى بداية هذا الأسبوع للاشتراك فى أعمال الاجتماع العاشر للجمعية العامة للأمم المتحدة التقيت بصديقى السيد ادوارد رزق ممثل لبنان فى الأمم المتحدة وجرى بيننا حديث يهمنى أن أرفع لسيادتكم فيما يلى بعض نقاطه الهامة .

١ ـ ذكر السيد ادوارد رزق أنه والدكتور شارل مالك سفير لبنان السابق فى واشنجتون قد مثلا لبنان فى احتفالات الامم المتحدة بسان فرنسسكو بمرور عشر سنوات على التصديق على ميثاق الأمم المتحدة . وأنه عند عودته يوما من دار الاجتماع مع الدكتور مالك فى سيارة المسيو سباك رئيس الوزارة البلجيكية وفى صحبتهم المسيو لانجهدن ممثل بلجيكا فى الأمم المتحدة سمع الدكتور مالك يحدث المسيو سباك عن اجتماع باندونج ويقول له أن قرارات باندونج قد تسترت على كثير من التيارات والاتجاهات التى خفيت عن العالم الخارجى وأنه قد قدم إلى المستر دالاس تقريرا شخصيا وافيا عن تفاصيل ما دار وراء الكواليس فى هذا الاجتماع .

وأضاف السيد ادوارد رزق إن هذه كانت بداية احتقاره للدكتور مالك وتصديقه للشائعات التى دارت حوله من قبل فى وشنطن وفى الأمم المتحدة .

٢ ـ قال السيد رزق أيضا إن الدكتور مالك قد أخبره بعد عودته الأخيرة من بيروت حيث كانت حكومته قد استدعته للاستشارة انه لما سئل هناك عن سياسة الحكومة الامريكية ازاء موقف مصر من المعاهدة العراقية التركية ومشروع خط الدفاع الشمالى "Northern Tier" أبدى الدكتور مالك الرأى لحكومته بأن الحكومة الأمريكية غير مهتمة بموقف مصر من هذه المسائل ولا تعمل أى حساب للسياسة المصرية فيها كما قال مالك أيضا ان زعامة الدول العربية ستؤول حتما إلى العراق بحكم مالها من امكانيات وما تملك من ثروة لم تستغل بعد بينما مصر قد ضاق الحال بسكانها المتزايدين ولا أمل هناك فى رفع مستوى معيشتهم .

٣ ـ صرح السيد ادوارد رزق أيضا بأن استقالة حميد فرنجية وزير الخارجية اللبنانية السابق لا ترجع إلى أسباب داخلية كما حاول البعض تفسيرها وهو لا يشك فى أن سببها الحقيقى هو سياسة الوزير الخارجية التى وضحت اثناء زيارته للقاهرة . واضاف السيد رزق انه قد ثبت وقوع خلاف فى هذا الشان بين رئيس الجمهورية اللبنانية والسيد حميد فرنجية وأن الراى العام اللبنانى بدأ يمج سياسة الرئيس شمعون ولا يستبعد قط أن يظهر نتيجة ذلك فى المستقبل القريب .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

القائم بالاعمال بالنيابة
على كامل فهمى

□ أصل وخمس صور للوزارة ، صورة للملف ، صادق

وثيقة رقم (١١٣)

السفارة المصرية
واشنطن
٢٢٣ مقابلة المستر دالاس
٥/ ١١/ ٣ ١٨ اكتوبر ٥٥

سرى للغاية

السيد نائب وزير الخارجية

تأييدا لبرقيتى الرمزية بتاريخ أمس ١٢ اكتوبر الجارى اتشرف بأن انهى إلى سيادتكم انه بناء على طلبى قد استقبلنى المستر دالاس ظهر أمس بحضور المستر الن وكيل الوزارة والمستر ويلكنس رئيس قسم الشرق الأوسط .

وفيما يلى عرض كامل بقدر المستطاع لتفاصيل الحديث الذى دار بينى وبين وزير الخارجية الأمريكية .

١ ـ بدأت هذا الحديث بأن أبلغت المستر دالاس رسالة الرئيس عبد الناصر ومؤداها أن مصر قد قبلت العرض التشيكوسلوفاكى بعد أن اكدت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية نوايا اسرائيل العدائية وتوالت تهديدات اسرائيل وعملياتها العدوانية وبسبب الصعوبات التى واجهتها مصر فى الحصول على هذه الأسلحة من الدول الغربية .

وحملت إليه تأكيدات رئيس الحكومة المصرية بأن هذه الصفقة ما هى فى الواقع إلا صفقة تجارية لا تحمل فى طياتها أى طابع آخر . وإن مصر لن تسمح بتسرب أى نفوذ أجنبى إليها وهى تحرص كل الحرص على مقاومة الشيوعية وصدها بكل الوسائل الفعالة والاصلاحات الداخلية العملية . وقلت له إن الرئيس عبد الناصر يهمه أن تتأكد الحكومة الأمريكية من أن مصر لا تبيت اية نية للاعتداء على اسرائيل ولم تعقد صفقة الأسلحة إلا لسد بعض حاجيات الدفاع المستعجلة التى تتطلبها سلامة البلاد وواجبات الدفاع عنها وتأكيد أمن المنطقة حتى تزول الأسباب التى شجعت اسرائيل على مواصلة اعتداءاتها والاستمرار فى تنفيذ نواياها العدوانية .

وأبلغت المستر دالاس أيضا اهتمام الرئيس عبد الناصر بالاحتفاظ بالعلاقات الطيبة مع الحكومة الأمريكية وتقوية هذه العلاقات .

٢ ـ وقد أكدت من ناحيتى للمستر دالاس اننى لمست فعلا من جميع المسؤولين فى مصر وعلى رأسهم الرئيس جمال عبد الناصر حرصا شديدا واطمئنانا كاملا إلى أن هذه الصفقة لن يترتب عليها بأى حال من الأحوال تسرب النفوذ أو النشاط الشيوعى إلى البلاد . وأضفت انها ما زالت فى حدود الصفقة الواحدة التى تبررها حاجيات الدفاع عن النفس ولا يصح اعتبارها كبداية لصفقات أخرى مقبلة أو وصفها بأنها قد رسمت اتجاها سياسيا جديدا لمصر . ومن الصالح للطرفين قفل الموضوع واعتبار المسألة منتهية والعمل باخلاص على تحسين العلاقات وتقويتها بينهما .

٣ ـ ودللت فى هذه المناسبة على سياسة مصر الانشائية الواقعية فذكرت المستر دالاس بالدور الكبير الذى قام به الفنيون المصريون لمساعدة المستر جونسون فى وضع مشروعه لتوزيع مياه نهر الأردن بالرغم من عدم استفادة مصر بالذات من هذا المشروع كما بينت له أن الرئيس عبد الناصر نفسه وبالرغم من دقة موقفه أمام الوفود العربية الأخرى قد عبر لها عن تأييده للمشروع مما ساعد المستر جونسون فى إقناع بعضها بسلامة المشروع وفائدته .

٤ ـ وقدمت للمستر دالاس اقتراحى الشخصى بأنه من الخير أن تتاح الفرصة له لزيارة مصر فى القريب أو أن يتمكن الرئيس عبد الناصر من زيارة أمريكا حتى يجتمع المستر دالاس بالرئيس عبد الناصر للتشاور والتفاهم على خير السبل لتخفيف التوتر فى الشرق الأوسط .

٥ ـ كذلك بينت للمستر دالاس أن من الأمور الضرورية العاجلة أن تشعر مصر بمساعدة أمريكا لها فى تنفيذ مشروع السد العالى . وقلت له انه بالرغم من أن الحكومة الروسية تعرض علينا شروطا أحسن من شروط البنك الدولى لتمويل المشروع وتنفيذه ولكنا ما زلنا نفضل أن نتعامل مع البنك الدولى . إلا أننى اكدت له أنه لا يمكن ارجاء الأمر كثيرا فالمشروع تنظر إليه مصر عن حق كاكبر مشروع اقتصادى حيوى لها وكل تأخير جديد فى تنفيذه سيحرج رئيس الحكومة أمام الرأى العام المصرى . وليس من الصالح أن يتأخر البنك فى تقرير تمويل هذا المشروع حتى لا يسبب ذلك ضغطا جديدا على رئيس الحكومة بقبول العرض الروسى .

٦ ـ وذكرت المستر دالاس ايضا بالمساعدات الاقتصادية الأمريكية فى العام الحالى وقلت اننا نريد أن نتقدم بطلب ٣٦٠٠٠٠ طن من القمح الامريكى وفقا لقانون ٤٨٠ . ثم عبرت فى هذه المناسبة عن أمل الحكومة المصرية فى أن لا تتخذ أمريكا اجراءات نتيجة ضغط مغرض يكون من اثرها أن تكسب روسيا فى مصر وفى الشرق العربى كله كسبا سياسيا بعيد المدى فى حين أن مصر تحرص على أن لا تتعدى العملية طابعها التجارى .

٧ ـ واخيرا وجهت نظر المستر دالاس إلى ما تكرر أخيرا فى بعض الدوائر الصحفية والسياسية من اشارات بل وتأكيدات بشأن نوايا اسرائيل العدوانية وعزمها على القيام بما سموه الحرب الوقائية Preventive War . وقلت له انه إن تم هذا العدوان فعلا فلا شك عندى فى أن الرأى العام فى مصر والدول العربية جميعا سيعتقد أن ذلك كان بموافقة الدول الغربية والولايات المتحدة بوجه خاص لعقاب مصر وتأديبها . وستكون نتيجة ذلك ضياع الثقة بالغرب وامريكا ضياعا نهائيا .

٨ ـ استهل المستر دالاس حديثه بأن عبر عن شكره لرسالة الرئيس عبد الناصر إلا أنه صرح بأنه لا يريد أن يخفى أن مسألة شراء مصر للأسلحة من الكتلة الشرقية قد أزعجه كثيرا highly disturbed خصوصا وإن حكومة الولايات المتحدة قد أثبتت فى السنوات الأخيرة صدق نيتها فى مساعدة مصر والتعبير لها عن صداقتها بكل الوسائل العملية . وذكر لى المستر دالاس فى هذه المناسبة الدور الذى لعبته أمريكا لمساعدة مصر فى اتفاقية السويس ثم سياسة عدم التحيز Impartiality بين العرب واسرائيل وموازنة المساعدات الأمريكية بينهما وسياسة أمريكا فى مسألة القطن مما حقق الرغبة فى عدم إلحاق الضرر بمصر ومحاولة الحكومة الأمريكية فى مساعدة مصر للوصول إلى اتفاق صالح فى مسألة توزيع مياه النيل بين مصر والسودان . وذكرنى المستر دالاس أيضا بالضغط الأمريكى على اسرائيل فى مناسبات عدة وعلى الأخص عندما حبست عنها المساعدة الاقتصادية عندما حاولت اسرائيل تنفيذ مشروعاتها فى بحيرة طبرية بالرغم من قرار مجلس الأمن بايقاف هذه المشروعات . وبين المستر دالاس فى كل هذا حرص الحكومة الأمريكية على اتخاذ موقف ودى مع مصر والعرب بوجه عام بالرغم مما واجهته أمريكا من ضغط وتيارات عنيفة معاكسة مما كان له أثره فى نتيجة الانتخابات البرلمانية الماضية وضياع أغلبية الجمهوريين بها .

٩ ـ واضاف المستر دالاس أن الحكومة الأمريكية كانت قد وعدت مصر بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية بعد الاتفاق مع الانجليز . وقد برت بوعدها فى غير تردد فقررت المساعدات الاقتصادية وعرضت المساعدة العسكرية التى رفضتها مصر لاعتبارات داخلية تخص مصر ولا شأن لأمريكا بها .

١٠ ـ ثم قال إنه يثق بالرئيس عبد الناصر ويكرر لمساعديه دائما أنه أكبر شخصية فى الشرق الأوسط يمكن الثقة بها والاعتماد عليها .

ولكن تصرف مصر الأخير كان صدمة قوية للحكومة الأمريكية ولسياستها الخارجية مما وصفه البعض بأنه اكبر هزيمة لسياسة أمريكا الخارجية بعد فشلها الأول فى اليمن . وقد شجع هذا بعض المتنكرين لنا وأوغر ضدنا صدور البعض الآخر كما ترى مركز الاسرائيليين ومؤيديهم فى هذه البلاد وهم الذين كانوا يعارضون فى جلاء الانجليز عن قاعدة السويس مدعيين أن فى ذلك تقوية لمصر التى لا يمكن الاطمئنان لها فى المستقبل وقائلين بأن مصر القوية ستكون مصدرا للمتاعب .

وثيقة رقم (١١٣)

وأضاف المستر دالاس بأن ممثلى اسرائيل قد صرحوا بأنه لا يمكن أن تنتظر اسرائيل حتى يكمل للعرب استعدادهم للقضاء عليها . وأنه شخصيا يجد نفسه محرجا ومركزه صعب دقيق لأن اسرائيل ستطالب ولا شك بالحصول على أسلحة وضمانات أمريكية وستستعمل لتحقيق مطالبها كل وسائل الضغط القوية التى إن نجحت ستسىء لأمريكا عند العرب كل الاساءة وهى الغرض الاول الذى ترمى إليه روسيا الآن .

١١ ـ ثم عرض المستر دالاس أنه يعتقد بأن تجاربه ودرايته العميقة بوسائل الشيوعيين وحيلهم تفوق دراية المصريين بها . وهو بالرغم من وثوقه بنية الرئيس عبد الناصر بأن لا يتيح للشيوعيين الفرصة للاستفادة والتغلغل إلا أنه لا يشك فى أن المصريين لن يكونوا أكثر دهاء من الشيوعيين ولن يتمكنوا من احباط خطط الشيوعيين البعيدة المدى .

وذكر لى على سبيل المثل النتائج الخطيرة التى تترتب على تمكن الشيوعيين من منطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاستراتيجية أو وضع يدهم على بترول البلاد العربية وحرمان الدول الغربية منه . وأكد لى أن الشيوعيين لم يقدموا على الاتفاق الأخير مع مصر إلا لمصلحة سياسية مبيتة .

١٢ ـ وعبر لى عن شعوره بأن صفقة الأسلحة التى عقدتها مصر مع الكتلة الشرقية ستسبب للحكومة الامريكية حرجا فى شأن استمرار مساعداتها الاقتصادية لمصر لأن كرامة أمريكا قد أصبحت الآن فى الميزان بسبب ادعاء البعض بأن الوسيلة الصالحة الآن للحصول على المساعدات الاقتصادية الأمريكية هى التشهير بالسياسة الأمريكية والوقوف منها موقف المعارضة .

فأجبت المستر دالاس قائلا إننى لا أشاركه الرأى بأن كرامة أمريكا قد جرحت بأية حال من الأحوال ومن الخير أن تكون المصلحة المشتركة رائد الطرفين .

١٣ ـ وسألت المستر دالاس فى النهاية إن كانت له اقتراحات خاصة لتحسين الجو بين البلدين .

فكرر المستر دالاس شكره لرسالة الرئيس عبد الناصر وقال انه يثق بصدق نية الرئيس ولكن الحكومة الامريكية لم تقرر بعد كيف تواجه الموقف الحالى وخطورته الملحة وستحتاج لبعض الوقت لدراسة الأزمة الحالية من كل نواحيها المختلفة . ولكنه يود أن يؤكد منذ الآن أنه بالرغم من تصرف مصر فلن تحاول أمريكا تغيير سياستها الودية نحو العرب وستعالج الموضوع بنفس روح المودة والرغبة السابقة فى عدم إلحاق الضرر بمصر مع البعد عن أية فكرة انتقامية .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

السفير

أحمد حسين

☐ أصل وخمس صور للوزارة ، صورة للسيد رئيس مجلس الوزراء ، صورة للملف الخاص ، صورة للملف ، صادق

وثيقة رقم (١١٤)

السفارة المصرية ☐ ٢١ اكتوبر ٥٥
واشنطن
٢٢١
٣/ ٣٠/ ١ سرى

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرسل لسيادتكم رفق هذا صورة مما رفعه إلينا السيد الدكتور حسن داود السكرتير الاول بهذه السفارة عما نما إلى علمه عن محاولات بعض الانجليز بحكومة السودان وبالبنك الدولى للانشاء والتعمير التى تهدف عرقلة مساعى مصر للحصول على مساعدة مالية من البنك لمشروع السد العالى .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

السفير
احمد حسين

☐ اصل وخمس صور للوزارة ، صورة للملف ، صادق

☐ ٢٠ اكتوبر ٥٥

سرى

السيد السفير

علمت من مصدر اثق كثيرا فى صدقه واطلاعه أن الموظفين الانجليز فى السودان والموظفين الانجليز بالبنك الدولى للانشاء والتعمير يبذلون جهودا ترمى إلى عرقلة المساعى المصرية فى الحصول على المساعدات المالية من البنك الدولى للانشاء والتعمير والخاصة بمشروع السد العالى . وتهدف هذه الجهود إلى ما يأتى :

١ ـ التأثير على البنك الدولى لكى يقرر عدم تقديم أى معونة مالية لمصر إلا بعد أن يتم الاتفاق نهائيا بين مصر والسودان على توزيع التصرف الطبيعى للنيل عند أسوان أو بمعنى آخر « حل كامل لمشكلة مياه النيل » .

وقد كان المفهوم لدى الانجليز أن البنك يرغب فى تقديم المساعدة المالية بعد موافقة السودان على الفواصل التى فى حدودها يمكن الوصول إلى اتفاقية نهائية .

٢ ـ الايحاء إلى البنك بأن يضع نفسه موضع القاضى بين مصر والسودان وتقرر عدم تقديم مساعدة مالية لمصر إلا بعد الوصول إلى اتفاقية تكون عادلة من وجهة نظر البنك . . وهو طلب غير طبيعى .

٣ ـ التلويح للبنك بأن حكومة السودان يمكنها تعطيل انشاء السد العالى برفضها اخلاء حلفا التى ستغمر بالمياه أثناء فترة إنشاء السد وذلك نتيجة للخزانات المؤقتة Coffer Dans التى سيبنى خلفها السد الدائم .

وقد علمت كذلك أن حكومة السودان سترفض إن لم تكن قد رفضت فعلا الاقتراح المصرى الأخير للتقسيم لانه وإن كان يعرض تقسيم « فائض المياه الغير مخصصة » مناصفة بين مصر والسودان إلا انه يعود فيأخذ باليسار ما قدمه باليمين وذلك لما يأتى :

١ ـ إصرار مصر على خصم الفقد الناتج عن السد العالى من الفائض الحقيقى قبل التقسيم .

٢ ـ قول مصر بأن نصيب السودان يجب أن يقدر عند سنار بدلا من عند أسوان وبذلك يقل ما يحصل عليه السودان من ٥٠٪ إلى ٤٥٪ .

وثيقة رقم (١١٤)

٣ ـ ادعاء مصر بتغيير المقدار المتفق عليه كحق قائم لمصر وهو ما يستعمل فى الوقت الحاضر فى الرى وقدره ٤٨ مليار على أن يقبل السودان الرقم الجديد الذى تحدده مصر بدون مناقشة ويصر السودان على أن يحصل على ٥٠٪ من التصرف عند أسوان وبذلك يحصل على ١٦ مليار بالاضافة إلى الأربعة مليارات التى يستخدمها الآن فيكون جملة ما يحصل عليه السودان هو ٢٠ مليار .

مع وافر الاحترام

دكتور حسن داود

السكرتير الأول بالسفارة المصرية

بمدينة واشنجتون

وثيقة رقم (١١٥)

السفارة المصرية

واشنطن

تقرير للسيد السفير عن العلاقات المصرية الأمريكية فى الفترة الاخيرة

□ ٢٢ اكتوبر ٥٥

سرى للغاية

٢٢٧

٣/١١/٥

حضرة السيد نائب وزير الخارجية . .

بعد التحية . زارنى أمس المستر كرميت روزفلت بعد اتصالات طويلة منوعة بالمسئولين وتناول الحديث الموقف الحاضر بالتفصيل وفيما يلى أهم النقاط التى ذكرها سيادته .

١ ـ إن مصر تشجع البلاد العربية الاخرى على استيراد الأسلحة من روسيا بل وتتوسط فى ذلك .

ان فى مصر حكومة مستقرة قابضة على ناصية الأمور وتستطيع أن تحتاط من النشاط والتغلغل الشيوعى أكثر بكثير من البلاد العربية الاخرى كسوريا والمملكة السعودية (طلب اليمن أخيرا اسلحة من روسيا) مما يخشى معه من تحول تلك البلاد إلى الشيوعية مما لا يكون فى صالح مصر والعالم العربى .

وذكر أن حاجة أوروبا للبترول تتزايد بسبب زيادة مشروعات التنمية مع نقص الفحم وغلاء إنتاج القوة الذرية وهى تعتمد فى ذلك على بترول الشرق الأوسط وتهدف روسيا إلى السيطرة على البلاد التى ينتج فيها البترول او يمر بها (المملكة السعودية ومصر وسوريا) مما يترتب عليه تهديد شديد لأوربا فى الحصول على حاجتها من البترول .

وقال إن روسيا تركز جهودها الآن على مناطق إنتاج البترول كاندونيسيا وفنزويلا وذكر سيادته أنه من المحتمل أن تقوم تركيا والعراق بحركة إزاء سوريا .

٢ ـ إن هناك خشية من أن تقوم إسرائيل بحرب أو تستفز بعض الدول العربية لتشجيعها على الحرب وقال إن هذا الموضوع كان محل بحث مجلس الأمن الوطنى (National Security Council) فى اجتماعه الأخير . وقد عنى المجلس بدراسة الاجراءات التى يجب أن تتخذ لمنع وقوع هذه الحرب وكذلك الاجراءات التى يجب اتخاذها لايقاف تلك الحرب فى أقصر وقت فيما لو وقعت بالرغم من ذلك .

وأشار بهذه المناسبة إلى ما يمكن أن يقع من اضطراب فى القاهرة فى حالة قيام حرب قد يهدد أرواح الأمريكيين بها .

وثيقة رقم (١١٥)

٣ ـ قال ان الكثيرين من المسئولين الذين تحدث إليهم فى وزارة الخارجية الامريكية وغيرها بداوا يشكون فى وجود اية رغبة لدى مصر فى اتخاذ موقف ودى نحو أمريكا والتعاون معها كدولة صديقة وأن لمصر أصدقاء يودون الدفاع عن وجهة نظرها فى أن صفقة الأسلحة كانت صفقة تجارية اقتضتها مستلزمات الدفاع ولا تمثل انضماما للشرق وعداء للغرب . وقد أصبح هؤلاء الأصدقاء فى موقف دقيق حرج بسبب حملة الصحف الرسمية المصرية والاذاعة الحكومية وبعض المسئولين المصريين على أمريكا والغرب هجوما عنيفا مستمرا يعبىء الشعور فى مصر ضدهم ويشعر الأمريكيين بأن مصر تعاديهم .

وذكر لى المستر روزفلت انه اجتمع أمس بالمستر هوفر وزير الخارجية بالنيابة فقال له الاخير ان رجال الخارجية أصبحوا يشعرون أن مصر تعامل الولايات المتحدة كعدو وأن الشخص الوحيد الذى يعارض فى هذا التفسير ويدافع عن فكرة رغبة مصر فى صداقة أمريكا هو المستر روزفلت نفسه . وقال المستر روزفلت انه بدأ يشعر بكثير من الحرج فى موقفه .

وقال المستر روزفلت ان الموقف دقيق للغاية وأنه يخشى لو استمرت هذه الهجمات والاجراءات العدائية فى مصر ضد امريكا فستغلب وجهة النظر القائلة بان مصر تعتبر أمريكا عدوا وسيتعين على أمريكا عند تقرير سياستها إزاء مصر ان تبنيها على هذا الأساس .

وقال انه يرجو أن يعنى السيد الرئيس بإيقاف تلك الحملة الهجومية وأن تظهر مصر بأية وسيلة عملية تراها رغبتها فى الابقاء على روح المودة وحسن الصلة بأمريكا إذ أن ذلك سيكون له أثره الطيب هنا خصوصا فى الظرف الحاضر علاوة على انه سيشد من أزر أصدقاء مصر الراغبين فى بيان وجهة نظرها الحقيقية وتغليبها .

٤ ـ تناول الحديث بعد ذلك مسألة إسرائيل على أنها مصدر الداء وأن هذه المسألة ما لم تسو بضغط من أمريكا على وضع يرضى العرب ويغضب إسرائيل حتى ولو عوضتها أمريكا بطريقة أخرى ماليا أو خلافه فلن يهدأ الحال .

فقال المستر روزفلت إن هذا الامر بحث بالفعل وان مصر لو عدلت خطتها العدائية حتى تزول الشكوك بشأن موقفها فهو يعتقد أن تسوية مسألة إسرائيل على هذا الأساس المرضى للعرب سيتم .

٥ ـ علمت من المستر روزفلت أيضا أن روسيا أظهرت استعدادها لأمريكا لأن توقف تزويد العرب بأى أسلحة أو مساعدة إذا ما تساهلت أمريكا مقابل ذلك فى موضوع ألمانيا .

٦ ـ وقد شرحت موقف مصر ووجهة نظرها فيما يختص بهذه الموضوعات .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

السـفير

احمد حسين

☐ أصل وخمس صور للوزارة ، صورة للملف الخاص ، صورة للسيد رئيس مجلس الوزراء ، صورة للملف ، صـادق

وثيقة رقم (١١٦)

السفارة المصرية
واشنطن

□ ٢ ديسمبر ٥٥

سرى للغاية

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية الدائم

اتشرف بأن انهى إلى سيادتكم أن صديقا امريكيا عرف بموقفه الودى والحيادى من العرب والاسرائيليين ولا اشك شخصيا فى صدق روايته أخبرنى انه قد دعى أخيرا لتناول طعام الفطور مع شاريت بحضور سفير إسرائيل ابا إيبان وأن شاريت قد أبلغه ان كل الاعتداءات التى قامت بها إسرائيل أخيرا هى من تدبير بن جوريون شخصيا وبناء على أوامر منه . وأن العناصر الاسرائيلية التى تؤمن باستعمال سياسة القوة مع العرب بدات اثر صفقة الأسلحة المصرية التشيكوسلوفاكية تكسب نفوذا وأعوانا فى الداخل .

واضاف محدثى ان شاريت صرح بأن بن جوريون غير مطمئن لنوايا الرئيس عبد الناصر وهو يعتقد شخصيا بأن مصر تبيت نية الهجوم على إسرائيل عندما تسنح لها الفرصة المواتية .

وصرح شاريت ايضا بأنه لا يعلم ما فى نية بن جوريون عمله اثناء غيابه ولا يطمئن لما يمكن أن يعمله الأخير مستقبلا .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . .

السـفير
أحمد حسين

□ أصل و ٦ صور للوزارة ، صورة للسيد رئيس مجلس الوزراء ، صورة للملف الخاص ، صورة للملف ، صـادق

وثيقة رقم (١١٧)

نص رسالة مقترحة من الرئيس المصرى جمال عبد الناصر إلى الرئيس أيزنهاور ، ٢٢ كانون الثانى / يناير ، ١٩٥٦ (وقد رفضها الرئيس جمال عبد الناصر فى محادثاته مع المستر اندرسون)

عزيزى السيد الرئيس :

إننى إذ أعرف رغبة العالم كله فى حفظ السلام واشاطره فيها ، فإنى أود أن أتوجه إليكم ، أنتم الذين أصبحت إعلاناتكم الكثيرة من أجل السلم والعدالة معروفة جيدا لمواطنى . إن شعب مصر ليست لديه رغبة سوى أن ينمو ويتطور فى استمتاع سلمى بتراثنا القومى . ونحن إذ حصلنا منذ عهد قريب جدا على السيطرة الخالصة - أى ذات السيادة - على أراضينا ، لا يمكن أن تكون رغبتنا الآن هى نبذ الاستمتاع بها من أجل الغزو أو المغامرة العسكرية . ويعنى هذا أن مصر لا تضمر أى نوايا عدائية تجاه أى دولة أخرى ، ولن تكون أبدا طرفا فى حرب عدوانية . ويعنى هذا ، على وجه الخصوص ، أن مصر سوف تواصل بذل كل جهد ممكن كيما تضمن أن الحوادث العدائية على طول خط الهدنة بين مصر وإسرائيل لن

تصبح سببا للحرب ، وإننى أؤكد لكم أنه من ناحية مصر ، سيبذل كل جهد ممكن لمنع الحوادث نفسها . وعلاوة على ذلك ، فإن العقاب المناسب سينزل بأى شخص يخضع للولاية المصرية تثبت مسئوليته عن ارتكاب سلوك غير سليم فى هذا الصدد . لقد كان إنشاء إسرائيل ، بدون أدنى شك ، أخطر تحد يمكن تصوره للانشغال السلمى للشعب العربى . وبرغم الاحساس بالظلم الذى سيبقى فيما بين أجيالنا ، فإن مصر قد اعلنت ، على أية حال ، قبولها لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بتقرير مصير فلسطين والمليونين من اللاجئين العرب الذين شردتهم إسرائيل . وقد سلّمت مصر بذلك ، وبأنه من المستصوب فى نهاية الأمر تحقيق تفهم بين الدول العربية وإسرائيل يجلب السلم الدائم للمنطقة ، ويحترم الحقوق والأمانى الأساسية للشعب العربى .

وربما يكون الوقت قد حان الآن لكى نوضح بدرجة أكبر المبادىء التى يمكن على أساسها ، فى رأيى ، تحقيق سلم دائم من هذا القبيل . أن القضية الأساسية هى قضية التسوية الاقليمية ، وإننى لعلى يقين بأن العدالة تتطلب أن تتخلى إسرائيل عن بعض الأرض التى تحتلها الآن لأن ذلك يتيح لعرب آسيا وأفريقيا أن يرتبطوا معا على طريق مساحة من الأرض مستمرة وكبيرة خاضعة للسيادة العربية ويقطنها العرب . أما التعديلات الأخرى التى قد تكون مستصوبة لتحويل خطوط الحدود الحالية إلى حدود دائمة ، فإنه يمكن تحقيقها ، دون ريب ، على أساس تبادلى .

وأعتقد أنه عندما يتم التوصل إلى حل عادل ومعقول للمشكلة الاقليمية ، فسيتبعه فورا الاتفاق على إعادة توطين اللاجئين العرب أو عودتهم إلى وطنهم . وأعتبر أنه من الجوهرى ، على أية حال ، أن تعطى للاجئين الحرية فى اختيار العودة للوطن أو التعويض عن ضياع ديارهم وممتلكاتهم السابقة فى فلسطين . وأنه ليبدو لى أنه سيكون من الحكمة أن يمنح جميع اللاجئين الفرصة لاختيار الحصول على التعويض فورا إذا ما اختاروا ذلك فعلا : أما بالنسبة لأولئك الذين يختارون العودة للوطن ، فإنه لابد وأن تؤخذ فى الحسبان الطاقة الاستيعابية لاسرائيل ، ويتعين أن تتم عملية العودة الفعلية للوطن على مراحل ، على مدى عدد مناسب من السنوات ، وفى الوقت نفسه ، يمكن البدء فى مشاريع مناسبة لاعادة التوطين .

وفيما يتعلق بالمركز المبدئى للقدس ، فإننى أشعر أنه يتعين أن يكون لمملكة الأردن الحق فى اتخاذ القرار ، وأننى لن أعترض إذا ما اختارت مملكة الأردن أن تبقى على التقسيم الحالى للقدس . وغنى عن البيان أن ممارسة الحقوق الحربية من قبيل فرض الحصار والمقاطعة الثانوية سوف تتوقف فى تاريخ نفاذ أية تسوية متصورة آنفا : وفى حالة تقديم ضمانات مناسبة لتسوية مقبلة ، سيبدو أنه من الممكن تماما إنهاء ممارسة هذه الحقوق قبل الاعلان الفعلى عن التسوية . وبالنسبة لمسألة العلاقات التجارية المقبلة بين الدول العربية وإسرائيل ، فإننى أرى أن لكل دولة عربية مستقلة أن تقرر ذلك وفقا لرغباتها ومصالحها . ولا أدعى معرفة ما إذا كانت إسرائيل يمكن أن تسلم بملاءمة الاقتراحات الآنفة ، ولا يساورنى الاعتقاد فى الوقت الحاضر بأن إسرائيل ترغب فى التماس الحلول السلمية . وأننى إذ أكتب إليك يا سيدى الرئيس ، تساورنى الرغبة فى أن أحيطكم علما باحتمالات التسوية السلمية التى يمكن أن أتصورها أنا وحكومتى والتى نضمرها بشغف ونؤيدها بالنسبة للدول العربية الأخرى .

وثيقة رقم (١١٨)

بيان مصرى بالمبادىء العامة التى توفر الأساس لحل النزاع العربى الاسرائيلى .
(وقد رفضه الرئيس جمال عبد الناصر فى محادثاته مع اندرسون)
شباط/ فبراير ١٩٥٦

النص التالى : بيان بالمبادىء العامة يوفر أساسا مرضيا لحل النقاط المتعددة المختلف عليها بين الدول العربية وإسرائيل .

اولا ـ الأراضى الاقليمية :

(ألف) ـ إقامة سيادة عربية على إقليم كبير على نحو مرض يصل بين مصر والأردن ، ويشكل جزءا لدولة أو لأخرى من هاتين الدولتين .

(باء) ـ إقامة حدود دائمة عن طريق إحداث تغييرات فى خطوط حدود الهدنة لأغراض من قبيل :

١ ـ استعادة قرى الحدود العربية المتاخمة للأراضى الزراعية والبساتين التى كان يفلحها فى السابق سكان هذه القرى .

٢ ـ تحسين وسائل المواصلات .

٣ ـ تحسين الوصول إلى إمدادات المياه .

٤ ـ الترشيد العام للحدود .

ثانيا ـ اللاجئون

(ألف) يتوفر للاجئين العرب من فلسطين الاختيار بين العودة للوطن والتعويض عن الملكية العقارية المفقودة .

(باء) تنظيم العودة على مراحل لممارسة جميع حقوق والتزامات المواطنين الاسرائيليين .

(جيم) يمارس اللاجئون الذين منحوا حق العودة للوطن جميع حقوق والتزامات المواطنين الاسرائيليين .

(دال) ينقل اللاجئون الذين يختارون إعادة التوطين والتعويض من مخيمات اللاجئين ويعاد توطنيهم بأسرع وقت ممكن .

(هاء) تقديم المساعدة من قبل المجتمع الدولى . وربما برعاية الأمم المتحدة . من أجل إعادة توطين جميع اللاجئين .

ثالثا ـ القدس ـ صياغة حلول لمشكلات التقسيم الاقليمى والاشراف على الأماكن المقدسة المقبولة للمجتمع العالمى .

رابعا ـ حالة الحرب . والقيود الاقتصادية الناشئة عنها :

(ألف) تعترف الأطراف رسميا بانتهاء حالة الحرب .
(باء) وفى أعقاب انتهاء حالة الحرب هذه :

١ ـ ترفع المقاطعة الثانوية ـ أى وقف جميع التدابير التى اتخذتها الدول العربية لمنع

وثيقة رقم (١١٨)

التجارة مع إسرائيل من قبل البلدان غير العربية والشركات غير العربية .
٢ ـ إلغاء جميع القيود على الملاحة ، عدا القواعد البحرية المعتادة .

خامسا ـ التنمية الموحدة لوادى الاردن ـ تتفق الدول المعنية على المقترحات المتعلقة بالتنمية الموحدة لوادى الأردن التى تم وضعها فى أثناء المناقشات التى دارت مع السفير إريك جونستون .

وثيقة رقم (١١٩)

نص رسالة مقترحة من الرئيس المصرى جمال عبد الناصر إلى البنك الدولى للانشاء والتعمير (وقد رفضها الرئيس جمال عبد الناصر فى محادثاته مع اندرسون)

٦ شباط/ فبراير ١٩٥٦

رسالة من رئيس وزراء مصر إلى البنك الدولى للانشاء والتعمير .

١ ـ منذ عام ١٩٥٤ ، دارت محادثات عديدة بين البنك والممثلين المصريين بشأن تمويل البنك لمشروع السد العالى . وقد أرسلت بعثة من قبل البنك لدراسة جدوى واستصواب مشروع السد العالى من ناحية الجوانب التقنية ، والاقتصادية ، والمالية . وقد اتمت البعثة عملها الميدانى فى شهر آذار/مارس ١٩٥٥ ، وفى ٣٠ آب/ اغسطس بعث البنك إلى الحكومة المصرية تقريرا بعنوان (التنمية الاقتصادية لمصر) مقرونا بملاحظاته واقتراحاته . وخلال شهرى تشرين الثانى/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥ ، عقدت اجتماعات فى واشنطن بين ممثلى هيئة السد العالى وموظفى البنك بشأن عدد من الجوانب التقنية للمشروع ، وعلى وجه الخصوص الاجراء المتعلق بمنح العقود . وفى هذا الصدد ، تم التشديد من قبل الممثلين المصريين على ما يشكله بدء تشييد الأعمال الرئيسية من المشروع بمجرد أن يكون ذلك ممكنا ، من أهمية بالنسبة للاقتصاد المصرى .

٢ ـ وفى الوقت ذاته ، أكد وزير مالية مصر ، عند بحث تمويل هذا المشروع ، ضرورة أن يتوافر لمصر ضمان مناسب من العملات الأجنبية الكافية قبل الاضطلاع بالمشروع .

٣ ـ وفى هذا الصدد ، ابلغت حكومتا الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة ، حكومة مصر انهما ترغبان فى أن تقدما كمنحة جانبا من احتياجات العملة الأجنبية للمشروع .

٤ ـ وقد أعربت حكومة مصر ، كما أوضح بالفعل وزير المالية المصرى ، عن رغبتها فى أن تضمن اشتراك البنك فى تمويل المشروع بالاضافة إلى منحة أو معونة من هذا القبيل .

وترجو حكومة مصر ، بالتالى ، الحصول على تاكيد من البنك بأنه سيقرضها مبلغا قدره مئتا مليون دولار أو ما يعادله من العملات الأخرى حسب الاقتضاء ، وذلك للمساعدة فى تمويل مشروع السد العالى . ويكون تمويل من هذا القبيل من العملات التى قد تكون متاحة لدى البنك وقابلة للاستخدام من قبل مصر من أجل النفقات المذكورة سابقا ، ويكون مفهوما أن تمويل البنك للمبلغ المذكور آنفا سيكون موضع اتفاق على شروط وأحكام مستندات القرض التى يجرى التفاوض بشأنها من أجل قرض واحد ، أو من حين لآخر من أجل سلسلة من القروض ، بعد التوصل إلى حل مرض للمشكلات القانونية التى تؤثر على مشروع السد العالى . ويكون مفهوما أيضا أن أى تمويل من هذا القبيل من قبل البنك سيكون موضع استعراض من جانب البنك فى ضوء جميع الظروف السائدة فى الوقت الذى ينظر فيه فى قرض أو قروض معينة ، وأن من

وثيقة رقم (١١٩)

بين الظروف التى ستؤخذ فى الاعتبار هى ما إذا كان البنك راضيا على نحو معقول عن أن العملات الأجنبية الاضافية وموارد العملة المحلية المطلوبة للمشروع ستكون متاحة حسب الاقتضاء وأن سياسات وأهداف حكومة مصر المبينة فى الفقرتين ٥ و ٦ أدناه قد تحققت وأنها محتملة التحقيق بدرجة كبيرة .

٥ ـ وإذ تضع حكومة مصر فى اعتبارها الحجم غير العادى للمشروع ، والذى يتضمن أعباء مالية ثقيلة وفترة طويلة من الانشاء قبل إمكان تحقيق المنافع الكاملة له ، وبالنظر إلى الصعوبات التى يتعين التغلب عليها بغية تحقيق الانجاز الناجح للمشروع ، فإنها تدرك ضرورة الحفاظ على سياسات مالية واقتصادية سليمة ، بما فى ذلك برنامج استشارى يقر بأولوية مشروع السد العالى والحاجة إلى ضبط مجمل الانفاق مع الموارد المالية التى يمكن تعبئتها . كذلك تدرك حكومة مصر أن تنفيذ المشروع وإنجاز السياسات السالفة يتطلب تخطيطا ، وتنظيما وإدارة على نحو خاص . ولذلك فإنها توافق على الابقاء على هذه السياسات وأن تتخذ وتنفذ تدابير مناسبة من أجل تحقيق الأهداف السالفة .

٦ ـ وتوافق حكومة مصر بوجه خاص على أن :

(الف) تتخذ وتطبق ، فى تقديم إسهامها المالى للمشروع وفى جلب الالتزامات المالية الخارجية ، سياسات متعلقة فى ضوء ظروف مصر ، وتكون محسوبة للحفاظ على قدرة مصر لخدمة الدين الخارجى الذى تحتاج إلى جلبه من أجل تنفيذ المشروع .

(باء) تخطط وتقوم بتنظيم وإدارة وتنفيذ المراحل المختلفة للمشروع كيما تضمن إنجازه الكفء الاقتصادى على أساس الخطط المزمعة فى الوقت الحاضر ، بما فى ذلك النص على المنافسة كأساس لمنح العقود ، وألا تحيد عن ذلك إلا فى حالة الضرورة الثابتة .

٧ ـ ترحب حكومة مصر بمشورة وتعاون البنك فيما يتعلق بالأمور المبينة فى الفقرتين ٥ و ٦ آنفا ، وتقترح استعراض هذه الأمور مع البنك من حين لآخر وتبادل وجهات النظر حولها .

٨ ـ تنضم حكومة مصر إلى حكومتى الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة فى مطالبة البنك بأن يعمل كقناة يتم من خلالها صرف الأموال المقدمة من الحكومتين الأخيرتين وفقا للمقترحات التى قدمتها الحكومتان .

٩ ـ وإذا كنت متفقا مع ما جاء آنفا ، يرجى إعطاء الحكومة توكيدا من البنك بأنه يوافق ، على أساس ما تقدم ، على أن يقرض حكومة مصر فى الوقت المناسب مبلغا يعادل مائتى مليون دولار أمريكى حسب الاقتضاء .

وثيقة رقم (١٢٠)

السفارة المصرية
واشنطن

□ ٣ فبراير ٥٦

سرى

١٦ سرى
٣/١١/٥

السيد السفير الوكيل الدائم لوزارة الخارجية
بعد التحية . .

١ ـ عاد من الأردن سفيرها هنا السيد عبد المنعم الرفاعى وهو شقيق رئيس وزراء الأردن وقد ذكر لى أن جلوب باشا أبلغ الحكومة الأردنية أن الملحق العسكرى المصرى فى الأردن يوزع الأسلحة والأموال كما

وثيقة رقم (١٢٠)

ابلغ جلالة ملك الاردن بأن مصر ترغب فى تنصيب السيد أمين الحسينى ملكا على الجزء الذى ضم إلى الأردن من فلسطين . وقال سيادة السفير أن الحكومة البريطانية عرضت على حكومة الأردن أثناء الاضطرابات الأخيرة استعدادها لتقديم قوات عسكرية لمساعدة الأردن فى قمع تلك القلاقل إلا أن حكومة الأردن اعتذرت .

وقد ابلغنى السيد الرفاعى عما ذكره له المستر الن مساعدة وزير الخارجية الأمريكية عند مقابلة له بمناسبة عودته وأهمية :

(ا) أن امريكا قررت الابتعاد عن أى ضغط أو نشاط سياسى قد يستفز شعور العرب .

(ب) سأل المستر الن عما إذا كانت الأردن تفضل أن تحصل على مساعدة قوات بريطانية او قوات عراقية فى حالة تعرضها لاضطرابات خطيرة وقد أجاب السيد السفير انهم لا يرغبون فى مساعدة أية قوات انجليزية أو عراقية .

(جـ) قال المستر الن أن الحكومة الأمريكية قررت ألا تضغط على أية دولة عربية لقبول مشروع جونسون الخاص بنهر الأردن .

(د) قال المستر الن أن لديه معلومات بأن اسرائيل تنوى دخول منطقة الحولة المنزوعة السلاح وتحويل مياه نهر الأردن لأراضيها فى شهر مارس وتساءل عما إذا كانت سوريا ستشتبك فى هذه الحالة فى عمليات حربية مع اسرائيل وعما إذا كانت مصر ستشتبك أيضا مع اسرائيل فى هذه الحالة تنفيذا لما بين مصر وسوريا من تحالف .

وقد أبدى سفير الأردن للمستر الن خشيته من أن إعلان أمريكا عن انها لن تسعى بتنفيذ مشروع الأردن قد يفسر على أن أمريكا يئست من موافقة العرب على المشروع مما يمكن أن تستفيد به اسرائيل كمبرر لاقدامها على تحويل المياه بالقوة .

٢ ـ علمنا من عدة مصادر أن هناك احتمال كبير فى أن تقدم اسرائيل فى الأشهر القليلة المقبلة على عمل عدوانى ضد البلاد العربية . وقد تعمد اسرائيل لاستدراج البلاد العربية لذلك باستفزازها بتحويل مياه الأردن أو بفتح خليج العقبة أو غير ذلك لتظهر أن لديها مبرر تخفى تحته خططها الاجرامية .

وقد وصلتنا هذه المعلومات قبل صدور بيان ايزنهاور ايدن أمس وليس من المتيسر الآن الحكم على ما قد يكون لهذا البيان من أثر على خطط اسرائيل العدوانية .

٣ ـ علمت من مصدر عسكرى وثيق الاتصال بالمخابرات الحربية الأمريكية أن تقدير رجال المخابرات الأمريكيين هؤلاء للموقف الحالى هو أن لمصر الآن تفوق عددى على اسرائيل من ناحية القوات الجوية إلا أن مصر تحتاج إلى وقت لا يقل عن عام حتى تستطيع أن تستفيد من هذا التفوق العددى .

٤ ـ أعلن أن انجلترا تنقل قوات لقبرص كما انها تنقل قوات جوية من العراق إلى شرق الأردن كما أعلن انها قررت تأجيل ترحيل بعض القوات من التى كانت تنوى ترحيلها من مصر قبل الموعد المقرر للجلاء لحين حلول ذلك الموعد .

وإنى اعتقد أن انجلترا تتوقع احداث فى الشرق الأوسط تحتاج أو تنوى استخدام قواتها العسكرية فيها وإن كنت لا أعلم بالتحديد ما هى الأحداث أو الجهات التى تتوقع انجلترا استخدام قواتها فيها .

وقد نشرت بعض الصحف انها تود استعمال هذه القوات فى المحافظة على عرش الملك حسين أو فى إيقاف حرب قد تقع بين إسرائيل والعرب . وإن كنت شخصيا استبعد أن تنفرد بريطانيا بقواتها فى التدخل عسكريا بين العرب وإسرائيل دون إشراك قوات أمريكا وفرنسا .

وثيقة رقم (١٢٠)

وقد سألت شخصا وثيق الاتصال عن رايه فأجابنى بأنه يعتقد أن انجلترا تتوقع أحداثا عنيفة أو حربا أهلية فى الأردن وأنها تستعد بتلك القوات لمواجهة ذلك .

وإنى أرجو أن تتفضل الوزارة بمعاونتنا بما يكون لديها من معلومات بهذا الشأن .

٥ ـ اتفق السفراء العرب على عمل مسعى مشترك لدى وزارة الخارجية الأمريكية لابلاغها أنه لا يجوز اتخاذ قرارات فى مؤتمر ايزنهاور ـ ايدن تمس البلاد العربية قبل التشاور مع حكومتها وأنابوا عنهم سيادة سفير لبنان .

وقد أبلغت سيادته سفير لبنان وبقية السفراء العرب وجهة نظر الحكومة المصرية بهذا الشأن وهى أنها لا ترى حلا لعمل مثل هذا المسعى لأن أى قرار يتخذ بدون موافقة البلاد العربية لن يلزمها بشىء .

وفعلا قابل السيد سفير لبنان المستر الن أمس وقام بالمسعى المقرر ثم ذكر للمستر الن وجهة نظر الحكومة المصرية وفقا لما أبلغ إلى ببرقية الوزارة من أن مصر لا ترى حلا للمسعى .

٦ ـ زارنى السيد امينى سفير إيران الجديد هنا وحدثنى عن قضية فلسطين مبديا أن إيران تشعر بما يشعر به العرب لما تربطها بهم من أواصر الدين والجوار والتاريخ وأن إيران تشعر بأن العرب لهم كل الحق عن التخوف من نيات إسرائيل فى التوسع وأن إيران نفسها تخشى على نفسها من أخطار اسرائيل .

وذكر أنه يجب قبول الأمر الواقع من أن إسرائيل باقية . وأنه يعتقد أن من الممكن مع الاجتهاد والصبر الوصول إلى تسوية ترضى العرب وأن ذلك من مصلحة إسرائيل نفسها التى لا يمكن أن تعيش مع بقاء العداء بينها وبين جيرانها .

وقال أنه تحدث مع رئيس حكومته بشأن موضوع إسرائيل وأن إيران على استعداد للتوسط بين العرب وإسرائيل إذا ما كانت هناك رغبة فى ذلك كما أنها على استعداد لتوطين عدد من اللاجئين الذين تستطيع أن تستخدمهم فى الزراعة والصناعة فى إيران .

وقال السيد أمينى أنه يشعر بأن موقف أمريكا والغرب من حيث إهمال شعور العرب قد بدأ يتغير وأنهم بدأوا يشعرون بأهمية وخطورة هذه المنطقة ويقدرون مصلحتهم فى المحافظة على صداقتها التى تتأثر أكثر ما تتأثر بموضوع إسرائيل .

٧ ـ اتصل بى المستر بايرود فى اليوم الأخير لاجتماعات ايزنهاور ـ ايدن ولم تكن المعلومات الواردة من مصر حتى ذلك الحين عن اتصالات المستر بلاك مدير البنك الدولى بالحكومة المصرية مشجعة مما جعل الكثيرين هنا يتشككون فى أن مصر ستصل إلى اتفاق مع البنك الدولى ويخشون أن تسير فى اتجاهات أخرى . وقد قال لى المستر بايرود أن عدم وضوح موقف مصر هذا أوجد بلبلة وعدم اطمئنان للموقف كان له أثره على الجو فى المحادثات بين ايزنهاور وايدن وإن كان لم ينجم عنه نتائج عملية تضر بمصر . كما ذكر لى المستر بايرود أن كثيرا من الدوائر هنا شعرت بمثل هذه البلبلة مما لا يقوى جناح أصدقاء مصر الذين يبذلون جهودهم لترجيح مصلحة مصر ووجهة نظرها .

وقد سررت فى اليوم التالى عندما اتصل بى المستر بايرود وأبلغنى أنه وصلهم تلغراف من المستر بلاك يدل على أن المفاوضات اتجهت اتجاها حسنا وأن وجهات النظر قد تقاربت مما يبشر بالوصول إلى اتفاق .

٨ ـ دعيت لالقاء حديث تعقبه مناقشة فى لجنة الشؤون الخارجية لهيئة المحاربين الأمريكيين American Legion وهى تضم ٤ مليون عضو وتعتبر من أقوى الهيئات نفوذا هنا ثم دعيت فى نفس الأسبوع لالقاء حديث آخر فى مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك وهو مجلس له وزنه الكبير ويضم مجموعتين أكبر الشخصيات السياسية أثرا وخبرة وهو المجلس الذى ألقى فيه المستر دالاس خطابه فى ٢٦ أغسطس الماضى عن سياسة أمريكا فى الشرق الأوسط وقد تناولت الأحاديث سياسة مصر فى الشرق الأوسط والمسألة الاسرائيلية وموقفنا بالنسبة لأمريكا والكتلة السوفيتية .

وثيقة رقم (١٢٠)

دعيت أيضا بمعرفة المستر دالاس صاحب مجلة Readers digest لغداء حضره هو وسبعة من رؤساء تحرير وكبار كتاب المجلة المذكورة واستغرق الاجتماع ساعتين ونصف خصصت كلها لمناقشة السياسة المصرية والموقف فى الشرق الأوسط وأخطاره .

وقد كانت نتيجة الأحاديث التى اتسمت بالصراحة حسنة ونافعة . وقد قال لى رجال مجلة ريدرز ديجست انهم مستعدون للنظر فى إعادة نشر أى مقال هام ينشر فى المجلة من هذا الموضوع وأرى أنا شخصيا أنه يتحمل إعادة النشر لديهم .

هذا كما زارنى بعد ذلك المستر Wavin Muller المحرر الكبير بالمجلة المذكورة وقال لى أن المستر دالاس لاحظ أن ما تناولته المناقشة بينى وبينهم لمن الخطورة والأهمية مما جعل المستر دالاس يكلفه بكتابة مقال فى العدد المقبل عن الموقف العربى الاسرائيلى . وقال المستر مولر أنه وإن كان المقال سيتسم بالاعتدال إلا أن اتجاهه سيكون محاولة إنصاف العرب وإبراز وجهات نظرهم .

وسيزور المستر مولر مصر حوالى منتصف شهر فبراير وسيكتب مقالا عن الاصلاح الزراعى فى مصر وتقدمه وأثره على الانتاج وحياة الفلاحين .

وإنى ارجو بهذه المناسبة أن يلقى المستر مولر عناية حسنة فى مصر وان تثمر مهمته بتسهيل اتصاله بالقائمين على مشروع الاصلاح الزراعى كما أرجو ان يتفضل بمقابلته والتحدث إليه كل من سيادة الرئيس وسيادة وزير الخارجية كما أرجو إخطار حضرة البكباشى عبد القادر حاتم بزيارة المستر مولر ليتفضل بمقابلة والمعاونة على تيسير مهمته فى مصر .

٩ ـ ألقى المستر بايرود عدة محاضرات عن مصر فى هيئات هامة وكانت كلها سرية غير مباح النشر عنها وقد سمعت من عدة مصادر حضرت تلك المحاضرات أن المستر بايرود بذل أقصى جهده للدفاع عن وجهة النظر المصرية وتأييدها وتفنيد المزاعم التى توجه ضد مصر .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . .

السفير

أحمد حسين

□ أصل وست صور للوزارة ، صورة للسيد رئيس مجلس الوزراء ، صورة للملف الخاص ، صورة للملف ، صادق

وثيقة رقم (١٢١)

السفارة المصرية
واشنطن

□ ١٧ فبراير ٥٦

ســـرى

السيد السفير الوكيل الدائم لوزارة الخارجية . .
بعد التحيـة

١ ـ زارنى أمس لتناول الغداء صديق وثيق الاتصال وذلك بعد أن قابل فى نفس الصباح المستر هوفر وقد ذكر لى هذا الصديق أن المستر هوفر قال له :

(أ) إن الرئيس أيزنهاور قد ضغط بكل شدة على المستر إيدن أثناء اجتماعهما وذلك لتسوية

وثيقة رقم (١٢١)

مسألة البوريمى مع المملكة العربية السعودية وديا وأن أيزنهاور قد ذكر للمستر إيدن أن المملكة السعودية تهم امريكا بدرجة لا تقل عن اهتمام انجلترا بالخليج الفارسى .

(ب) ان السلطات الأمريكية على مستوى مرتفع جدا أرسلت إلى السلطات الاسرائيلية العليا ما يأتى :

(أنه وإن استطاعت إسرائيل كسب المعارك فى حالة قيامها بحرب مع البلاد العربية إلا أنها سوف تخسر الحرب فى النهاية مما يجعل إقدام إسرائيل على تلك الحرب عملا انتحاريا) .

ثم ذكر لى هذا الصديق عن مصادره الأخرى .

أولا ـ أنه لما ضعف من موقف أمريكا فى الضغط على انجلترا بشأن تسوية مسألة البوريمى طريقة تصرف المملكة السعودية فى أموالها وخصوصا ما تنفقه فى سوريا وتساعد به اليساريين . وقال محدثى أن بعض الأوساط تشكو من ازدياد قوة اليساريين فى سوريا بسرعة فائقة مما يخشى معه أن يصل الحال إلى انضمام سوريا للمعسكر الروسى .

ثانيا ـ أن إسرائيل تحتفظ بثلاث Motor Torpedo Boats مستقرة فى جهة لا تبعد كثيرا عن ميناء إيلات وأن هناك احتمالا فى أن تدفع إسرائيل بسفينة لتصور خليج العقبة على أن تتبعها الـ .M.T.B فإذا ما تعرضت السفينة للنيران المصرية قامت الـ .M.T.B بإطلاق نيرانها وإنزال بعض الجنود الاسرائيليين الذين قد يعززوا بوسائل نقل أخرى .

وقال سيادته ان الأمم المتحدة لا تستطيع أن تنذر إسرائيل مقدما بعدم محاولة تمرير سفن فى خليج العقبة لأن هناك إشكالا قانونيا لم يحل بشأن اعتبار بعض مناطق الخليج مياه إقليمية أو طريق ملاحة دولى .

٢ ـ قابلت السيد الدكتور على أمينى سفير إيران بواشنطن وسألته عما إذا كانت روسيا قد عرضت فعلا على إيران مساعدات اقتصادية فقال سيادته إن روسيا قد عرضت ذلك أكثر من مرة إلا أن إيران فضلت عدم قبول العروض الروسية لأنه لابد وأن يصحبها خبراء وفنيون تخشى إيران من دخولهم لبلادها .

وما قاله السيد الدكتور أمينى بشأن عرض روسيا مساعدة اقتصادية على إيران يتمشى وما سبق أن ذكره لى المستر هارى كيرن والذى سمعه من جلالة شاه إيران أثناء مقابلته لجلالته وكتبت عنه للوزارة فى تقريرى السرى ٢٤٦ بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٥ .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

السفير
أحمد حسين

☐ أصل وست صور للوزارة ـ صورة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر ـ صورة للملك ، صادق

وثيقة رقم (١٢٢)

السـد العالى

السفارة المصرية
واشنطن

□ ٩ مارس ٥٦

٥٠٣
٨/ ١١٠ / ١١

السيد السفير الوكيل الدائم لوزارة الخارجية

بعد التحية . اتصل بى المستر الجون بلاك مدير البنك الدولى وسألنى عما إذا كان هناك أى تطور جديد بالنسبة لمشروع السد العالى .

وقد ذكر سيادته أنه فى انتظار المذكرتين لخاصتين بالمشروع ن كل من حكومة انجلترا وأمريكا وكل ما يسلمه أن هناك مشاورات بين الحكومتين .

وقد أبدى المستر بلاك أنه عندما كان فى مصر ذكر له السيد الرئيس أنه سيتصل بممثلى الحكومتين المذكورتين بمصر ويشرح لهما ملاحظاته وذلك للاتفاق على النص الجديد للمذكرتين .

وطلب منى المستر بلاك موافاته بما يصل لى من معلومات من مصر بهذا الشأن وطلب منى أن أبلغ سيادة الرئيس أنه ومجلس إدارة البنك على أتم استعداد لاتخاذ القرار اللازم فورا بشأن القرض الخاص بالمشروع وذلك بمجرد استلامه للمذكرتين السابق الاشارة إليهما .

وإنى أرجو توجيه النظر إلى المعونة المالية التى وافقت الحكومتين المذكورتين على منحها لمصر وقدرها ٢٠ مليون دولار **حتى لا تخسرها مصر بسبب التاخير فى ارتباط الحكومة الامريكية بالمبلغ الذى خصصته لمصر** إذ أن النظام المالى الامريكى فيما يختص بالمساعدات يقضى بالارتباط بها (فى هذه الحالة إعطائها للبنك أو إمضاء اتفاق على المشروع .P.A بشأنها مع مصر) قبل نهاية شهر أبريل أى قبل انتهاء السنة المالية فى آخر يونيو بشهرين .

وفى أثناء حديث تليفونى لى مع سيادة الرئيس ذكرت له هذا الموضوع وقد أفاد سيادته بأنه تحدث إلى ممثلى الحكومتين إلا أنه لم يتلق المذكرتين بعد .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . .

السـفير
أحمد حسين

وثيقة رقم (١٢٣)

من الرئيس ايزنهاور الى الرئيس عبد الناصر

البيت الابيض

واشنطن دى. سى
٩ نيسان / أبريل ١٩٥٦

عزيزى السيد رئيس الوزراء . .

لقد أصدرت منذ فترة وجيزة بيانا عاما فيما يتعلق بمهمة همرشولد الأمين العام فى الشرق الأدنى . ووفقا لهذا البيان أتعهد بتأييد الولايات المتحدة لهذه المهمة بأقصى قدر ممكن . وأؤكد مجددا موقف حكومتنا فيما يتعلق بأى عدوان محتمل .

وبروح ودية للغاية أود أن أكمل هذا البيان العام برسالة شخصية وخاصة إليك .

وإننى لأدرك أن هذه المرحلة مشحونة بانفعالات وتوترات كبيرة ، وأنه قد تحدث أعمال استفزازية أخرى . وأنه ليحدونى أمل كبير بالنظر إلى الكارثة المرعبة التى يمكن أن تلحقها الأعمال العسكرية الشاملة بالمنطقة ، أن تتجنب ، حتى فى ظل أقصى درجة من التحرش تتعرض لها ، الأعمال الانتقامية التى يمكن أن تكون لها أخطر العواقب .

وأنا على يقين من أنك تتفق معى ، على أن هذا الوقت هو الوقت الذى تظهر فيه حكمة قادة الدول وتتوافر من خلاله الفرصة لتحقيق نتيجة تكون افضل إلى أبعد الحدود من تلك التى تنجم عن الأعمال العسكرية .

إن الدافع على هذه الرسالة هو الكراهية للحرب وإدراك كل الشرور والبؤس الذى يسفر عنها ، إنها كراهية وإدراك ، أعرف جيدا أننا نتقاسمهما .

المخلص
داويت د. ايزنهاور

صاحب الفخامة
جمال عبد الناصر
رئيس وزراء جمهورية مصر

وثيقة رقم (١٢٤)

السفارة المصرية
واشنطن

□ ١٢ ابريل ٥٦

سرى جدا

مذكرة مرفوعة للسيد السفير

قابلت أمس مستر جار لاند دوبر رئيس قسم الشرق الأوسط بمحطة صوت أمريكا وقد شعرت أنه تعمد المقابلة ورتبها عن طريق السيد عيسى الصباغ الموظف بالقسم العربى واستمرت المقابلة ثلاث ساعات قال فيها النقط الآتية :

وثيقة رقم (١٢٤)

١ ـ أن هناك محاولات خطيرة للتفريق بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود . (ولم يوضح مستر دوبر إذا كانت هذه المحاولات بموافقة الحكومة الامريكية أم أنها محاولات صهيونية ولكنه لمح إلى أن وزارة الخارجية البريطانية تعلم أمرها) وتقوم هذه المحاولات على أساس تخويف الملك سعود من الرئيس جمال . والذين يقومون بهذه المحاولات امريكيون . وهم يقولون للملك سعود ان جمال عبد الناصر الثائر المتطرف اخطر عليه من النفوذ البريطانى أو من الشيوعيين . وأن آراء جمال عبد الناصر تتسرب إلى الضباط السعوديين عن طريق البعثة العسكرية المصرية فى الرياض وأنه بعد زمن قصير سيصبح جمال عبد الناصر قادرا على عمل انقلاب فى المملكة السعودية على طريقة الانقلاب المصرى . وأنه من مصلحة الملك سعود ومن أجل المحافظة على عرشه وعائلته وسلطانه أن يبتعد عن جمال عبد الناصر وأن يقيم حاجزا قويا بين مصر والمملكة السعودية . (وقد اشار مستر دوبر إلى أن النيويورك تايمز قالت ثلاث مرات فى الأسبوع الماضى أن البعثة العسكرية المصرية فى الرياض تعمل على بث أفكار جمال عبد الناصر بين القوات السعودية) .

٢ ـ إن جون فوستر دلاس يؤمن بصداقة العرب ومن أجل ذلك فهو يقاوم النفوذ الصهيونى بصورة لم تحدث فى دوائر الحكومة الأمريكية من قبل . وان ايزنهاور يؤمن بسياسة دلاس ولو أن بعض دوائر الحزب الجمهورى بدأت تعتقد أن دلاس قد تطرف فى مقاومته للصهيونيين لدرجة ربما تؤثر على مركز أيزنهاور ومركز الحزب الجمهورى فى انتخابات الرئاسة القادمة .

٣ ـ إن الصهيونيين يتهمون دلاس علنا بأنه يحاربهم وبأنه عين فى مراكز هامة فى وزارة الخارجية أشخاصا لا يمكن وصفهم بأنهم ممن يصطفون على إسرائيل . وقد بدأوا أخيرا يهمسون فى أذن مامى أيزنهاور حرم الرئيس أيزنهاور بأن سياسة دلاس تقضى على مستقبل زوجها كما أنهم بدأوا يحملون على دلاس بين أصدقاء الرئيس أيزنهاور والدوائر المقربة منه والتى يمكن أن تؤثر عليه .

٤ ـ إن دلاس يشعر بعض الأحيان أن المصريين والعرب لا يقدرون موقفه ويؤلمه جدا النقد الذى يوجه إليه فى مصر والبلاد العربية .

مع وافر الاحترام .

□ أصل وست صور للوزارة ، صورة للملف ، صادق

وثيقة رقم (١٢٥)

السفارة المصرية
واشنطن

□ ٨ مايو ٥٦

سرى جدا

مذكـــرة
مرفوعة للسيد السفير

علمت من مصادررمية ومصادر أخرى صحفية موثوق بها الأنباء التاية :

١ ـ أن الانجليز يركزون هجومهم الآن على الرئيس جمال عبد الناصر وسياسته التى يعتبرونها اكبر خطر على مصالحهم فى الشرق الأوسط . وقد أبلغ هنرى لوى صاحب مجلات تايم ولايف مستر دالاس أن سير ونستون تشرشل قال له :

If Nasser is going to make us loose the Middle East Oil‘ then Nasser must go.

وثيقة رقم (١٢٥)

« إذا كان ناصر سيتسبب فى ضياع زيت الشرق الأوسط منا ، فإن ناصر يجب أن يذهب .

وهذه الجملة تمثل القرار الذى وصل إليه الانجليز حول الموقف فى الشرق الأوسط .

والسفارة البريطانية فى واشنجتون تعمل الآن على إقناع وزارة الخارجية الأمريكية بخطورة سياسة الرئيس جمال عبد الناصر على مصالح الغرب فى الشرق الأوسط . وموظفو السفارة البريطانية يهاجمون الرئيس علنا فى أحاديثهم وقد حدثَ أن القى مستر هورن الموظف بالسفارة محاضرة فى الأسبوع الماضى على طلبة كلية سان جيمس ووصف الرئيس بأنه (Public Enemy No. I) وعلمت بهذا عندما كنت ألقى محاضرة على نفس الطلبة هذا الأسبوع . وكان ردى أن الانجليز يصفون أبطال الحرية والاستقلال هكذا دائما . وأن جورج واشنطون كان « عدو المجتمع رقم ١ » عندما كان يحارب الاستعمار الانجليزى .

كما أن بريطانيا أبلغت أمريكا بصفة قاطعة انها ستحارب من أجل مصالحها فى الشرق الأوسط مهما كانت النتائج .

وقد قال لى صاحب هذا الخبر ان أمريكا فى هذه الحالة ستضطر إلى تأييد بريطانيا حتى النهاية ، خوفا من استغلال روسيا للموقف .

والشك فى نوايا الرئيس جمال عبد الناصر يزداد فى وزارة الخارجية الأمريكية ولكن الرأى السائد الآن هو إمكان الوصول إلى حل وتحسين العلاقات بين مصر والغرب وخصوصا بريطانيا ولو أن أصحاب هذا الرأى يداخلهم الشك فى صحة رأيهم عندما تتلاحق التطورات بسرعة ويقولون . . ان جمال عبد الناصر يجرى بسرعة تثير الشك . . وهو لا يدخل أصدقاءه فى الاعتبار عندما يرسم سياسته .

٢ ـ إن العلاقات بين الملك سعود وأمريكا تتحسن لدرجة أن أصحاب النفوذ هنا يعتقدون أن الملك سعود سيفضل عندما يتأزم الموقف فى الشرق الأوسط مصالحه مع أمريكا على سياسة الرئيس جمال عبد الناصر .

٣ ـ إن كبار الصهيونيين مثل رئيس شركة
Radio (R C A) Columbia Broadcasting Co. (CBS) Corporation of America وغيرهم قرروا جمع مليون دولار لوضعه تحت تصرف إسرائيل أو بريطانيا فى حالة قيام حرب الشرق الأوسط . وقد قالوا فى مجال التفاخر أن شركة أرامكو التى تتركز فيها مصالح أمريكا مع العرب ثمنها نصف بليون دولار أى انهم سيدافعون عن كيان إسرائيل بما يساوى مصالح أمريكا مع العرب مرتين .

٤ ـ ان اليهود الأمريكين يخشون نجاح أيزنهاور والحزب الجمهورى فى الانتخابات القادمة لأن هذا سيدل بصفة قاطعة على عدم أهميتهم أو أهمية نفوذهم وأصواتهم فى المعركة الانتخابية . وقد بنى اليهود نفوذهم حتى الآن على قدرتهم على إنجاح الحزب الذى يؤيد إسرائيل وإسقاط الحزب الذى يتردد فى تأييدهم . وهذه هى المرة الأولى التى يواجه فيها النفوذ اليهودى الاختبار وبعض زعماء اليهود يريدون تجنب هذا الموقف خشية ضياع نفوذهم نهائيا . ولكنهم جمعوا أربعمائة مليون دولار للصرف على الحملة الانتخابية لمصلحة الحزب الديمقراطى .

مع وافر الاحترام .

محمد حبيب
الملحق الصحفى

☐ أصل وست صور للوزارة ، صورة لمصلحة الاستعلامات ، صورة للملف

وثيقة رقم (١٢٦)

من الرئيس تيتو الى الرئيس عبد الناصر

بلغراد فى ٢٣ أيار/ مايو ١٩٥٦

(جوزيب بروز تيتو)

سرى

عزيزى السيد الرئيس :

إننى كثيرا ما اتذكر احاديثنا فى أثناء وجودى فى القاهرة ، والتى أشرنا فيها من بين أشياء أخرى ، إلى أنه لمن المفيد ، من حين لآخر ، أن نتبادل وجهات نظرنا فيما يتعلق بالمشكلات المختلفة التى لها أهمية لنا . ولذلك فإننى اعتقد أنك تود الاستماع إلى بعض ملاحظاتنا بالنسبة للموقف الدولى الراهن ، إننا اليوم ، بطبيعة الحال ، نهتم اهتماما بالغا بالأحداث التى تقع فى الشرق الأدنى والجزائر ، وذلك بالنظر إلى ما تتسم به من حدة . واعتقد اننى على صواب حين افترض أن بؤرة التوتر قد انتقلت من أوروبا إلى المنطقة الافريقية الآسيوية ، وان ذلك يتطلب تحليلا جادا وحذرا من جانب كل المهتمين بالسلم ، وبوجه خاص ، من جانب الشخصيات القيادية فى تلك المنطقة من العالم .

إن تخفيف التوتر فى أوروبا يرجع ، إلى حد كبير ، إلى السياسات الجديدة الأكثر واقعية للقادة السوفييت الحاليين ، اى يرجع إلى بعض الخطوات الهامة التى اتخذوها على الساحة السياسية الخارجية والداخلية . وفى الوقت ذاته ، هناك علامات مشجعة تبين أن البلدان الغربية تميل تدريجيا إلى انتهاج أسلوب من هذا القبيل من أجل حل المشكلات الدولية . ويثبت هذا على افضل وجه بالزيارات المتعددة التى تمت مؤخرا ، والتى من المحتمل ان تكون اكثر تكرارا فى المستقبل . بيد أن تخفيف التوتر فى أوروبا لا يعنى بالضرورة تخفيفا تلقائيا للتوتر فى الشرقين الأدنى والأوسط ، وقد يزيد ، على العكس ، بدرجة اكبر ، من التوتر فى هذا الجزء من العالم .

صحيح أن المشكلة الأكثر اهمية فى أوروبا ، وهى المسألة الألمانية ، ما زالت تواجه طريقا مسدودا ، ولكنها قد فقدت حدتها وإلحاحيتها : أولا ، بسبب تخلى الدول الغربية عن فكرة حل هذه المسألة بالقوة إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد السوفيتى ، وثانيا ، لانه ليس لدى الجانبين اى رغبة خاصة لحل هذه المسألة ، وبصفة أساسية نظرا للمخاوف التى يثيرها الشك فى تطور ألمانيا الموحدة مستقبلا وموقفها . ومن ناحية أخرى ، فإن حقيقة أن المسألة الألمانية تثار فى الصحف وفى اجتماعات متعددة ، إنما ترجع غالبا إلى أسباب دعائية . وتثبت صحة هذا التقييم من حقيقة أن سير أنطونى إيدن قد تخلى عن بعض صياغاته الواردة فى المقترح المتعلق بحل المسألة الألمانية ، وذلك حالما أصبح واضحا أن الروس مستعدون لبحث هذه المشكلة . ويعنى هذا أنه تم اتخاذ خطوة إلى الخلف من خلال غلطة الغرب ، ومع ذلك تحاول كل الصحافة الغربية تقريبا أن تلقى تبعة ذلك على خروشوف وبولجانين ، بسبب ما يزعم عن موقفهما المتشدد والعنيد بالنسبة لهذه المسألة فى لندن .

وفى هذا الصدد ، ينبغى بالطبع أن يشير المرء أيضا إلى الموقف المتصلب لحكومة ألمانيا الغربية التى لا تريد أن تسمع عن الاتصال بألمانيا الشرقية ، وذلك برغم أن هناك حاجة ماسة أكثر من أى وقت مضى لدى قادة ألمانيا الغربية لاتخاذ موقف أكثر ميلا للتوفيق تجاه فكرة قيام اتصال من هذا القبيل بين دولتى ألمانيا الشرقية ، والغربية ، وبهذه الطريقة يصبح ممكنا للشعب الألمانى أن يشترك فى حل هذه المسألة وفى تشكيل مستقبله . وبغية توفير أساس واقعى لهذا النوع من الحل ، يتعين على قادة ألمانيا الغربية أن يعترفوا بصفة الدولة المستقلة لألمانيا الشرقية ، وذلك بالنظر إلى النظام الاقتصادى والسياسى الجديد الذى أصبح متماسكا تماما فى ألمانيا الشرقية . ولهذا السبب ، يصبح من اللازم أيضا إيجاد صيغة مناظرة لحل هذه المسألة ، تحديد شكل العلاقات المستقبلة . وعندما يؤخذ هذا فى الاعتبار ، يصبح من الواضح أن الأمر ليس بسيطا بل معقدا للغاية ويتطلب نهجا جريئا ، وربما تسميه ثوريا ، ويكون من الصعب أن نتوقع

وثيقة رقم (١٢٦)

من الهر اديناور وغيره من شخصيات ألمانيا الغربية ، المُشربَين بالأفكار والمفاهيم القديمة ، أن يقوموا بذلك .

وبالنسبة لنزع السلاح ، فإن البلدان الغربية فى موقف دقيق للغاية ، وذلك بالنظر إلى تسريح ١٢٠٠٠٠٠ من الجنود السوفيات . إن هذه الخطوة لم تظهر بوضوح فقط النوايا الطيبة للاتحاد السوفيتى بالنسبة لنزع السلاح ، بل انها قد دحضت أيضا الحجج الغربية فيما يتعلق بخطر أجهزة الحرب السوفيتية وقوتها التى تشكل تهديدا ، وخطر العدوان السوفيتى الدائم . وفى الواقع ، أن كل هذه التطورات ستؤثر ، إن عاجلا أو آجلا ، على أمريكا وغيرها من البلدان الغربية كيما تغير سياساتها الخارجية غير المرنة ، وجعلها اكثر مرونة ، بهدف تهدئة الموقف الدولى ، وذلك دون النظر إلى حقيقة أن توترا من هذا القبيل يناسب بعض الدول المعنية ، التى لا تكتفى بالرغبة فى الحفاظ على مواقفها فى مختلف أرجاء العالم ، بل ترغب ايضا فى تقويتها .

لقد ظهرت خلافات الرأى فيما بين أعضاء حلف الأطلنطى ، وعلى وجه الخصوص ، فى أثناء الاجتماع الأخير الذى عقد فى باريس ، وذلك لأن غالبية الدول الصغرى الأعضاء ، بما فى ذلك - إلى درجة ما - فرنسا ، تطالب بأن تعطى الأمور الاقتصادية الأسبقية على القضايا العسكرية فى ذلك الحلف . وإلى جانب ذلك ، هناك خلافات فى الرأى بالنسبة لتقييم المسار الجديد للسياسة السوفيتية ، وايضا تطور هذه السياسة عموما . ويبين كل هذا أن هناك تصدعات خطيرة فى سور الحدود الذى يفصل بين التكتلات ، وأن خطوطا تحدد المحيط الجديد للعلاقات والتعاون على الصعيد الدولى بدأت تلوح فى الأفق . إن الأحداث الأخيرة تبين أن هذه العملية قد بدأت فى الشرق وأنها تتطور على نحو اسرع وبمرونة اكبر هناك عما هو عليه الحال فى الغرب ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أنه - فى الغرب - تتزايد الثقة فى الاجراءات التى يتخذها الاتحاد السوفيتى على نحو بطىء جدا .

وأثناء زيارتى لفرنسا ، أتيحت لنا الفرصة للحديث مع ممثلى الحكومة ، مع مسيو جى موليه ومسيو بينو وآخرين ، عن الشرق الأدنى ، والجزائر ، إلخ . وقد أعطيتهم انطباعاتى عن بلدكم ، وأحطتهم علما بالأهداف البناءة التى تسعون إليها أنتم وزملاؤكم ، وأيضا عن الصعوبات الخارجية التى تصادفونها . ولا يتفق ممثلو الحكومة الفرنسية مع حلف بغداد ومع إثارة بعض التوتر المعين من الخارج فى هذا الجزء من العالم ، ولكن لديهم مشكلتهم التى تزعجهم ، أى الجزائر . وقد أصبح لدىّ انطباع بأنه سيكون من الصعب العثور على حكومة أخرى تمضى إلى مدى أبعد فى حل هذه المشكلة بالقدر الذى ترغب فيه الحكومة الفرنسية الحالية ، ولديها استعداد لعمله . ولعله من غير المنطقى أن نتوقع من حكومة مسيو جى موليه الحالية أن تتخلى عن مصالح فرنسا فى الجزائر وأن توافق على كل التنازلات التى يطالب بها الثوار الجزائريون . إن مسيو بينو وشخصيات أخرى معينة مستعدون للتسليم بالشخصية الوطنية للجزائر ، إلا أنهم يرون أن هذه المسألة لا يمكن حلها إلا بطريقة ليبرالية فى إطار فرنسا ، حيث يحصل الجزائريون وفقا لذلك ، على حد معين من الشخصية الفردية ، وإمكانية السعى لتحقيق تنميتهم القومية . إن الموقف الراهن فى الجزائر يتطلب تضحيات مادية ضخمة وقد أوضحنا أنه سيكون من الأفضل كثيرا استخدام هذه الموارد من أجل تحسين المستوى المعيشى لسكان الجزائر وإنمائها بصفة عامة . وأوضح ممثلو الحكومة الفرنسية فى محادثاتهم معنا أنهم مستعدون لاجراء انتخابات فى الجزائر ، إلا أنهم يطالبون ، قبل ذلك ، بوضع حد للقتال المسلح . وقد أصبح لدينا انطباع بأنهم يعتبرون أن قيامكم بتقديم بعض الاقتراحات للثوار فى هذا الشأن قد تكون مفيدة جدا ، وهذا إن وجدتم أن ذلك مناسب . ونحن نفهم بطبيعة الحال ، الطبيعة الحساسة لهذه المسألة ، ولذلك فإننى أذكرها هنا للاحاطة فقط . وفى رأيى أن تقييما واقعيا للمشكلة الجزائرية فى المرحلة الحالية ، يوضح أن الثوار ليست لديهم الفرصة لكى يحققوا اليوم ، عن طريق الكفاح المسلح ، ما يطالبون به . وسيتكبدون فى هذا الكفاح تضحيات بشرية ضخمة وربما يعوقون بدرجة أكبر بلوغ تحررهم الوطنى ونضالاتهم . وسيكون أفضل نهج هو الشروع فى الحل التدريجى لما يمكن أن يُحل ، لأنه بعد ذلك ، أعتقد أن القادة الفرنسيين على صواب حينما يقولون أن أحدا غيرهم ربما يحل محلهم ، إذا ما تركوا مواقعهم ، وأن هذا لن يكون مفيدا حتى للسكان الجزائريين أنفسهم .

وثيقة رقم (١٢٦)

لقد اردت ان اقول لك كثيرا لاحاطتك علما ، وأننى لأتوقع وصولكم المبكر إلى بلدنا حيث تتاح لنا الفرصة للتحدث فى تفصيل أكبر .

إن قرينتى وأنا كثيرا ما نتذكر الوقت الذى لا ينسى الذى أمضيناه فى بلدكم الجميل ، والاستقبال البالغ الحرارة الذى قوبلنا به من جانب شعبكم أينما ذهبنا .

وإليكم بالغ تحياتى ، وأجمل الأمانى لكم ، ولقرينتكم ، ولزملائكم .

المخلص

جوزيب بروز تيتو

صاحب الفخامة

جمال عبد الناصر ،

رئيس وزراء جمهورية مصر ـ القاهرة

وثيقة رقم (١٢٧)

رد من الرئيس عبد الناصر الى الرئيس تيتو

القاهرة ـ حزيران / يونية

عزيزى السيد الرئيس . .

لقد تابعت باهتمام بالغ تحليلكم المهم للموقف الدولى الراهن ، واسعدنى ان اكتشف أننا نتفق اتفاقا كاملا فى كثير من النقاط .

ولعلى لا أحتاج إلى أن أؤكد تقديرى للمعلومات القيمة الواردة فى رسالتكم وأرحب بالتأكيد بمواصلة هذا التبادل المفيد جدا لوجهات النظر .

وأنه لما يدعو إلى الامتنان أن ألاحظ التطور الواعد الأخير فى العلاقات الدولية الذى صاحبه تخفيف جوهرى فى التوتر الدولى . وإننى لأتفق معك على أن تخفيف التوتر فى الشرق الأوسط لن ينتج بالضرورة عن تخفيف التوتر فى أوروبا . وعلى العكس ، فقد يكون له ، كما أوضحت أنت ، أثر عكسى .

إن الموقف فى الشرق الأوسط ما زال غير مرض . ويرجع ذلك إلى الحملة المنظمة العدائية الموجهة ضدنا فى الصحافة الغربية ، والغرض منها هو تشويه سياساتنا وتمزيق وحدة العالم العربى .

وعلى النقيض من الموقف المعوق لاسرائيل ، فقد تعاونا بصورة كاملة مع الامين العام للأمم المتحدة فى تنفيذ قرار مجلس الأمن المؤرخ فى ٤ نيسان / أبريل ١٩٥٦ ، والذى يتعلق بإنفاذ اتفاقية الهدنة العامة والالتزام بها . وقد أكدنا له استعدادنا لاتخاذ كافة التدابير الضرورية التى تُخفّض التوترات الحالية على طول خطوط حدود الهدنة . وبرغم رفض إسرائيل التعاون مع الامين العام للأمم المتحدة ، فإننا لم نتردد فى تقديم تعاوننا وتأييدنا الكاملين له وذلك كتعبير عن رغبتنا فى الاسهام فى السلم الدولى .

وبالنسبة للجزائر ، نشعر بالأسف لأن سياسة الحكومة الفرنسية غير الواقعية والمتصلبة تسبب تضحيات بشرية وخسائر لا حصر لها للشعبين الجزائرى والفرنسى على حد سواء . ولقد كنا نأمل فى انتهاج سياسة جديدة لبيرالية حقة من قبل الحكومة الفرنسية الحالية ، سياسة واقعية ، مبدعة ، وشجاعة تقوم على أساس الاعتراف بالأمانى الوطنية للشعب الجزائرى وجهاده . إلا أنه من سوء الحظ أن تجربة فرنسا فى الهند الصينية لم تنفع كتذكرة مناسبة للحكومة الفرنسية بعدم جدوى وخطورة السياسات الاستعمارية البالية ، والأضرار الخطيرة التى تسببها .

وثيقة رقم (١٢٧)

إن المحاولة العسكرية الشاملة المزعومة والتى اعلنت الحكومة الفرنسية أنها تنوى القيام بها بغية حل المشكلة الجزائرية ليست سوى تصعيد للمذابح والفظائع التى ترتكب ضد الشعب الجزائرى . أنها لم تسفر إلا عن تفاقم الموقف الخطير القائم فى الجزائر .

إن المقترحات البناءة لرئيس وزراء الهند لحل المشكلة الجزائرية ، والتى تعتبر معتدلة وتحظى بلا شك بتأييد الرأى العام الفرنسى، لم تلق ، مع ذلك ، استجابة مواتية من الحكومة الفرنسية . إن على الحكومة الفرنسية أن تثبت قدرتها مرة أخرى على التخلص من الضغط الباعث على الشلل الذى يمارسه دائما المستوطنون الفرنسيون فى شمال أفريقيا لصياغة السياسة المتعلقة بشمال افريقيا التى تضعها الحكومات الفرنسية المتعاقبة .

وفى ظل هذه الظروف ، تكون مبادرة الحكومة الفرنسية من أجل التوصل إلى حل حقيقى وحر للمشكلة الجزائرية ذات أهمية حاسمة . وأننى لعلى يقين عميق بأن ذلك لايمكن ان يحدث إلا عن طريق العمل المتضافر من جانب جميع أولئك المهتمين بتحقيق السلم وتدعيم قضية الشعوب التابعة . ولا ينطبق هذا على الجزائر فقط ، ولكنه ينطبق أيضا على قبرص وجميع البلدان التى تجاهد من اجل تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة .

إن عجز الدول الاستعمارية عن إدراك أهمية هذا المد والوعى المتصاعدين فى هذا الجزء الذى ننتمى إليه من العالم قد أفضى بها إلى خلق حلف بغداد وتدعيمه برغم المعارضة الحادة من الشعوب المعنية .

إنه لا مصلحة السلم ، ولا حتى المصالح الضيقة للدول الاستعمارية يخدمهما ما قد أسميه بنهج القرن التاسع عشر المتعلق بإنشاء مجالات نفوذ .

لقد أوضحنا فى مناسبات عديدة موقفنا ، وأشرنا إلى آثار سياسات من هذا القبيل ، ولكن الدول الاستعمارية ، فى انشغالها المتحيز بالأحلاف والتحالفات لم تلتفت إلى تحذيرنا . وكانت النتيجة هى إبرام صك كليل لا يخدم أى غرض ، ضاعف فحسب من التوتر فى الشرق الأوسط .

واعترافا بمعارضة الشعوب للأحلاف العسكرية الأجنبية ورفضها الانغماس فى لعبة سياسات القوة ، تجرى مؤخرا محاولة لتحويل حلف بغداد إلى اتفاق مختلف عن طريق التركيز على أنشطته الاقتصادية . بيد أن هذا لا يغير وجهة نظرنا الأساسية بالنسبة لهذا الاتفاق باعتباره أداة تستهدف تمكين الدول الاستعمارية من فرض إشرافها وسيطرتها على المنطقة . ولذلك نجد أنه لمن الضرورى لنا أن نعارض هذا الحلف فى أى شكل يتخذه .

وأؤكد لك أن زيارتك لبلدنا كانت تجربة حافزة وممتعة للغاية . وإنى لأتطلع إلى الوقت الذى نجتمع فيه مرة أخرى فى بلدكم الجميل كيما نستأنف محادثاتنا المثمرة .

مع تحياتى وأخلص تمنياتى لك ولقرينتك . .

المخلص

جمال عبد الناصر

وثيقة رقم (١٢٨)

من الرئيس نهرو الى الرئيس عبد الناصر

سفارة الهند
بالقاهرة
٣ آب/ أغسطس ١٩٥٦

إلى صاحب الفخامة الرئيس جمال عبد الناصر من جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند :

فور عودتي إلى دلهى من القاهرة وبيروت ، علمت بقرارك بشأن قناة السويس . ولما كنت لم تذكر ذلك فى أثناء محادثاتنا فى بريونى والقاهرة ، فقد اعتقدت أن هذا القرار لابد وأن يكون قد اتخذ بعد أن بارحت القاهرة . وقد أكد سفيرنا فى القاهرة ذلك بعد محادثة أجراها مع الوزير على صبرى . وقد ساعدنى هذا على معرفة هذا الجانب من الأمر . ولقد تسلمت اليوم من سفيركم فى دلهى نسخة من بيانكم الصادر فى ٣١ تموز/ يوليو . وإنى لأشكرك على ذلك .

٢ ـ أننى حتى الآن لم أدل بأية تعقيبات على هذه التطورات عدا القول فى البرلمان إن هذا الأمر لم يبحث بيننا فى بريونى أو القاهرة . ولقد كنت آمل أن يكون لدى معلومات أكمل عن المستقبل حتى أتمكن من إصدار بيان فى برلماننا . إن مسألة من هذا النوع لها أصداء دولية . وأريد أن يكون بيانى فى البرلمان مفيدا بقدر الامكان . إن اهتمامنا المباشر يرجع إلى أننا أحد المنتفعين بالقناة مثل آخرين ، ولكننا مهتمون بطبيعة الحال أيضا بالتوصل إلى تسوية ودية .

٣ ـ إننا نواجه هنا ، دون شك ، حقا سياديا لمصر ، ونذكر ان الموقف الذى اتخذته أنت عام ١٩٥٤ هو أن « قناة السويس البحرية ، والتى هى جزءا لا يتجزأ من مصر ، ممر مائى ذو أهمية اقتصادية ، وتجارية ، واستراتيجية دولية ، وأنك قد أعربت عن « التصميم على التمسك بالاتفاقية التى تضمن حرية الملاحة فى القناة الموقعة فى القسطنطينية يوم ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٨٨٨ » .

٤ ـ واعترافا بالحق السيادى لمصر ـ كما هو مذكور آنفا ـ وترحيبا ببيانك الصادر فى ٣١ تموز/يوليو بان موقفك الحالى « لا يؤثر بأى طريقة ، أو بأى درجة على التعهدات الدولية لمصر » ، وأنك « عازم على احترام جميع التزاماتكم الدولية ، وكلا من اتفاقية عام ١٨٨٨ ، والتوكيد الوارد فى الاتفاق الانجليزى المصرى لعام ١٩٥٤ » ، فإننى لأعرب عن الأمل فى انك ستقرر اتخاذ المبادرة بنفسك لتجمع معا أولئك المهتمين بالجوانب الدولية لهذا التطور على أساس سيادة مصر . إن خطوة من هذا القبيل ستكون متوافقة تماما مع نواياك المعلنة ، وتساعد على النظر فى ترتيبات تحظى بقبول مشترك من هذا القبيل وتتفق مع قوانينكم ، وأيضا مع الاستعمال الدولى ، وتوضح أية مفاهيم خاطئة .

٥ ـ وأنى لعلى يقين بأنك تقدر أن اقتراحى لا يستهدف بأى شكل أن يكون تدخلا فى شئون مصر أو فى قرارك ، ولكن الدافع إليه هو الرغبة فى إحداث أقل درجة ممكنة من الحدّة نتيجة لذلك ، والمساعدة بنهج سلمى توفيقى .

٦ ـ إن موقفى ورغبتى لا يستهدفان سوى تسوية جميع المسائل التى أثيرت بالوسائل السلمية ، وأننى لعلى يقين بأنك تشاطرنى هذه الرغبة .

٧ ـ لقد كانت هناك أصداء لهذه المسألة ، وقد يؤدى بعضها إلى زيادة التوتر ، ولكن ينبغى أن تكون رغبة جميع الأطراف المعنية هى تسوية كافة المشكلات والمسائل الناجمة عن هذه التطورات بالمحادثات التى تدور بطريقة ودية . وسيكون موقفنا محكوما بهذا الاعتبار والالتزام بصداقتنا ، والاستعمال الدولى .

وثيقة رقم (١٢٨)

٨ ـ واثق انك ستولى اعتبارا لما قلته آنفا وان تتخذ مبادرتك ، أو أن تستجيب لأية خطوات مشروعة يتخذها الآخرون لا تجحف بسيادة وكرامة مصر .

٩ ـ واننى سأكون ممتنا للغاية لتلقى وجهات نظرك .

مع أخلص التحيات ،

نهرو

وثيقة رقم (١٢٩)

من الرئيس عبد الناصر الى الرئيس نهرو

« إننى أقدر رسالتك الودية . وبعد أن بعثت بها ، صدر بيان مشترك من لندن لا يحتوى فقط على دعوة إلى عقد مؤتمر بل يعلن حججا ومبررات للدعوة ويحدد تقريبا صلاحيات المؤتمر ، الذى يجعل بالانتقاء المناسب للدول ، من فرض السلطة الدولية نتيجة محتومة .

٢ ـ إن شركة القناة لم يكن لها فى أى وقت علاقة بأمن القناة وحرية الملاحة فيها . ولم يعهد بذلك أبدا للشركة سواء بالامتياز أو بالممارسة فى أى وقت .

٣ ـ إن أمن القناة وحرية الملاحة فيها منصوص عليهما فى اتفاقية عام ١٨٨٨ وتم الاعتراف بهما وضمانهما من قبلنا فى عامى ١٨٨٨ و ١٩٥٤ . وكان الهدف المعلن للاحتلال البريطانى لقناة السويس هو كفالة الاثنين ، وعندما جلوا بعد معاهدة قاعدة القناة لعام ١٩٥٤ وما نصت عليه من ضمان من قبلنا فى تلك المعاهدة ، وافقوا على أن هذا الضمان كافٍ ومرضٍ . وأن زوال الشركة ، والذى كان سيحدث على أية حال بحلول عام ١٩٦٨ ، لا يؤثر على هذا الضمان وقد ركزناه .

٤ ـ ولقد كان من الممكن أن تكون هذه الإثارة حول التأميم مفهومة لو كنا غير منصفين فيما يتعلق بالتعويض وحماية حملة الأسهم (وهو أمر وثيق الصلة بالموضوع) . وبانعدام المبررات لاعتراضات من هذا القبيل ، ولتضليل الناس الذين لا يعرفون شيئا عن المستندات ذات الصلة أو الموقف الحقيقى ، والفارق بين الامتياز والاتفاقية ، فإن قضية التأميم يتم خلطها على نحو متعمد مع مسألة أمن القناة وحرية الملاحة فيها . ولا يتساءل أحد من كان يهتم بهذه الأمور عندما جلت القوات البريطانية . هل فعلت ذلك الشركة ؟ إن القناة تمر عبر أرض مصرية ، معترف بها بموجب معاهدة ١٩٥٤ على انها جزء لا يتجزأ من مصر ، وأن أمنها وحرية الملاحة فيها من مسئولية مصر التى ضمنتها وتواصل ضمانها . إن الضمان ذاته لن يكون له معنى إذا ما كان يتعين تدعيمه بسلطة أخرى ، ولم يدر فى التفكير من قبل أبدا أن سلطة من هذا القبيل ضرورية .

٥ ـ إن البريطانيين يقولون أننا منعنا السفن الاسرائيلية من المرور ، واحتجزنا السفن المتجهة إلى إسرائيل ، لقد حدث ذلك فى حالة الحرب ، ومنذ عام ١٩٤٩ ، ومع وجود ٨٠ ألف جندى بريطانى فى منطقة القناة ، لم يفكر البريطانيون عندئذ فى حماية حرية الملاحة .

٦ ـ إن جميع هذه الحجج لا أساس لها ، وتستخدم كمبررات لفرض سيطرة جديدة علينا . وذلك حتى يكون لدينا ، بعد أن تخلصنا من واحد ، ثلاثة يسيطرون علينا فى أرضنا . ولو قبلنا الدعوة البريطانية لعقد المؤتمر سنكون قد قبلنا كل الحجج الواردة فى البيان المشترك والمفضية إلى هذه الدعوة . وهذا مالا نستطيع أن نفعله لأن هذه الحجج باطلة . ولن تصمد أمام التمحيص المستقل النزيه . وانه لأمر يتعارض مع سيادتنا وكرامتنا ، أن توجه ثلاث دول ، دون التشاور معنا ، دعوات ، ونكون نحن أحد المدعوين . وان تضع الأساليب للسيطرة مستقبلا على جزء من أرضنا ـ ما الذى سيحدث لو لم نقبل

وثيقة رقم (١٢٩)

توصيات مؤتمر من هذا القبيل ؟ وإلى جانب ذلك ، فإن اختيار الدول لهذا المؤتمر قد تم على نحو مناسب يكفل الأغلبية للمقترح الداعي إلى فرض إشراف دولى . كذلك لا نرى هناك سببا لتوجيه الدعوة من قبل بريطانيا ، ولماذا يكون مقره فى لندن ، ولكن ذلك ليس سوى اعتراضات طفيفة نسبيا .

٧ ـ إننى أرى من الحكمة والكياسة أن توضع جميع الممرات المائية الدولية تحت نظام دولى للأمم المتحدة ، وليس فقط قناة السويس ، وإننى لأقترح بدلا من رفض الدعوة البريطانية أن أقدم مقترحا مضادا بهذا الشأن ، وأن أعرب عن استعدادى لمناقشته فى إطار الأمم المتحدة فى وقت مبكر حسبما يتراءى للمنظمة . وليس هناك ما يدعو لتمييز قناة السويس بمثل هذه المعاملة ، كما أن قبولنا لها ينطوى على أننا نقبل التمييز ، وأنه حتى الدول الصديقة التى تستخدم القناة غير راضية عن ضماننا ، والذى وجد حتى الآن أنه كاف حتى من قبل البريطانيين الذين جلوا عن القناة على أساس هذا الضمان . وإلى جانب ذلك ليس هناك حقيقة أى سبب ، لو كانت هذه القضية هامة على هذا النحو دوليا ، يبرر بحثها خارج الأمم المتحدة ، وبين بلدان اختارتها فقط الدول الثلاث بمعاييرها التى وضعتها . ونحن أيضا لدينا رغبة فى تنفيذ معاهدة جديدة مع جميع الدول المعنية تضمن مرة أخرى أمن القناة وحرية الملاحة فيها ، ويمكن أن تسجل هذه المعاهدات لدى الأمم المتحدة .

٨ ـ وإننى لأنتظر مشورتكم بالنسبة لهذا المقترح قبل إعلانه ، وأرحب بأى اقتراح آخر قد يكون لديكم ، ولكنى آمل أن تقدموا الأسباب التى حملتنى على عدم الموافقة على الاستجابة إلى الدعوة البريطانية ، وإننى لأثق مخلصا أنه ، بالنظر إلى هذه الأسباب ، ستتفضلون أنتم أيضا بعدم قبوله . وآمل ألا تمانع فى اقتراحى ، لأن قبول هذه الدعوة من جانبكم ، وبوجه خاص دون تحفظات بالنسبة للحجج والمبررات المعلنة فى البيان المشترك ، أو بالنسبة لتشكيل المؤتمر ، أو التوقع مسبقا ، وبدون رضانا فرض سلطة دولية علينا ، سيؤثر علينا تأثيرا خطيرا ويضعف من موقفنا ، ولذلك فقد فكرت بالمجازفة بالتقدم بهذا الرجاء إليك ، فى حين أعرض مقترحى البديل عليكم للنظر فيه .

٩ ـ وأؤكد لك أننى أفعل كل شىء كيما تكون نهجى توفيقية ، وقد صدرت تعليمات فعلا إلى سفارتنا فى لندن لكى تصدر بيانا يؤكد مجددا رغبتنا فى إقامة علاقات ودية مع بريطانيا . ولم يكن الرد هو إصدار البيان المشترك فقط ، بل أيضا خطاب إيدن الأخير ، وإعلان الاستعدادات العسكرية من قبل القوة البريطانية والفرنسية لارغامنا على قبول طلباتهم . إن هذا لا يمثل نهجا سلميا ، كما أن هناك تهديدا باستعمال القوة لأننا أضعف نسبيا ولأننا شعبا شرقيا . وإنى لأتوجه بالشكر إليك مرة أخرى على رسالتك ومشورتك .

جمال عبد الناصر

وثيقة رقم (١٣٠)

من الملك سعود الى الرئيس عبد الناصر

قابل حالا السيد الرئيس وارفع له باسمنا تأييدنا الكامل للخطوة التى خطاها فى تأميم شركة القنال ونحن واثقون بأن الرئيس يعرف موقفنا واتجاهنا وتأييدنا المطلق له فى شتى نواحى المعاونة وارفعوا لسيادته تحياتنا وتمنياتنا الطيبة .

وثيقة رقم (١٣١)

من الرئيس نهرو إلى الرئيس عبد الناصر

سفارة الهند
بالقاهرة
٥ أب/ اغسطس ١٩٥٦

إلى صاحب الفخامة الرئيس جمال عبد الناصر ، من جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند :

١ ـ إنني أشعر بالامتنان لكم لردكم الودى على رسالتى ، واقدر تأكيدكم بأنكم تفعلون كل شيء لاتباع نُهج سلمية . وأود أن أعرب عن الأمل فى أن يظل موقفكم توفيقيا ثابتا برغم الاستفزاز . إذ أنه من المحتمل كثيرا أن يفضى هذا إلى نتائج مرضية بدرجة أكبر ويدعم المواقف على نحو مناسب .

٢ ـ إننا نقوم بدراسة مقترحكم وسوف نرسل إليكم الرد حالا . إن الاقتراح المتعلق بالاحالة إلى الأمم المتحدة يتطلب مزيدا من النظر ، ولكننى أرحب باستعدادكم لتنفيذ معاهدات جديدة مع الدول المعنية على أساس دولى . وقد يعطى هذا الفرصة للآخرين لايجاد أساس مشترك للتوصل إلى ترتيبات ملائمة .

٣ ـ وبالنسبة لموقفى إزاء الدعوة البريطانية لحضور مؤتمر لندن ، فإننا لم نرسل لهم ردا وننظر فى الأمر . ولن نقبل بأى حال هذه الدعوة بدون إبداء تحفظات على الحجج والمبررات المعلنة فى البلاغ المشترك ، وتشكيل المؤتمر وأمور أخرى معينة . كذلك لا نستطيع أن نشارك فى أى شكل من أشكال التسوية دون النظر الكامل من جانبنا والتشاور معكم .

٤ ـ ولن نقبل إضعاف موقفكم ، ولكن مثلما كنت نفسك تعمل ، فإننا سنسعى من أجل إيجاد نُهج توفيقية . وبهذه الطريقة قد يكون ممكنا منع المؤتمر المقترح من أن يكون عائقا أمام التسوية .

٥ ـ ونحن نود أن نؤكد هذه الجوانب ، وألا نؤيد أى عمل من جانب واحد تتخذه دولة أو مجموعة من الدول .

نهرو

وثيقة رقم (١٣٢)

سفارة الهند
بالقاهرة
٦ أب/ اغسطس ١٩٥٦

رسالة إلى صاحب الفخامة الرئيس جمال عبد الناصر من جوهر لال نهرو رئيس وزراء الهند :

لقد أجرينا مزيدا من النظر الدقيق فى رسالتكم المؤرخة ٣ أب/ اغسطس ١٩٥٦ والأفكار التى تنظرون فى إدخالها فى ردكم على المملكة المتحدة على اعتبار انها مقترحات مضادة .

٢ ـ وإنى لأقدر قراركم بأن تقترح « تقديم مقترح مضاد بدلا من رفض الدعوة البريطانية » . إن هذا الاستعداد للنظر مع الحكومات الأخرى فى المقترحات المتعلقة بحل الصعوبات الحالية لا يمكن إلا أن يحسن فرصة التسوية ، وموقف مصر فى هذا الأمر .

٣ ـ واقترح أن تعرب عن دهشتك لدعوة المملكة المتحدة إلى عقد مؤتمر بشأن قضية قناة السويس

دون التشاور ، أو حتى الاشارة إلى مصر ، وتقرير البلدان التى ستدعى إليه ، وأيضا الاشارة إلى الاجراء الذى يتخذ مستقبلا فيما يتعلق بذلك . وأن مصر مستعدة للاجتماع مع جميع البلدان ولكنها لا تستطيع الموافقة على أى نهج للعمل ضد سيادتها وكرامتها .

٤ ـ وقد يذكر ردكم أن مصر توافق على عقد مؤتمر يتألف من قائمة متفق عليها من المدعوين على أساس اتفاقية القسطنطينية ، والأطراف المعنية حاليا باستعمال القناة ، وأى اعتبار آخر ذى صلة . ومن المناسب أن تضيف أنه ليس من الصعب الاتفاق على قائمة من هذا القبيل .

٥ ـ إن هذا المؤتمر سيعقد دون أن يطلب من المشتركين تعهدات على أى أساس لتسوية تتم مستقبلا من قبيل ما هو مبين فى البيان المشترك . بيد أن مصر توافق على أن يُنظر فى هذه المسألة على أساس اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ ، والاتفاق الانجليزى المصرى لعام ١٩٥٤ . كذلك لن يطلب من المشتركين أن يتخلوا بشكل مسبق ، بقدر ما يتعلق بهم ، عن أية مواقف يتخذونها . ومن المستصوب ألا تضع أية شروط تقييدية على المدعوين .

٦ ـ إن مصر راغبة إما فى تنفيذ معاهدة جديدة مع جميع الدول المعنية ، أو الاتفاق على اتفاقية تضمن أمن القناة ، وحرية الملاحة ، وسلامة المرور ، وأمور أخرى من هذا القبيل والتى شملتها الاتفاقات السابقة . ويجوز فتح هذه الاتفاقية للتوقيع عليها من أى دولة ، ويجوز تسجيلها لدى الأمم المتحدة .

٧ ـ إن مصر لا تستطيع الموافقة على أى طعن فى سيادتها ، وتؤيد الموقف المتعلق بكون القناة جزءا لا يتجزأ من مصر ، وكونها ممرا مائيا له أهمية دولية حسب المادة ٨ من الاتفاق الانجليزى المصرى لعام ١٩٥٤ .

٨ ـ ان مؤتمرا من هذا القبيل يمكن أن يدعى إليه من قبل المملكة المتحدة ، وفرنسا ، ومصر ، ويكون متوافقا مع اتفاقية القسطنطينية . كذلك يجوز تحديد مكان المؤتمر بالاتفاق .

٩ ـ إن مصر راغبة فى الاشتراك والتعاون مع مؤتمر ينعقد على نحو مناسب للنظر فى تدويل جميع الممرات المائية الدولية بما فى ذلك قناة السويس ، إذا كان هناك اتفاق على عقد مؤتمر من هذا القبيل . ويجوز أن يكون هذا المؤتمر برعاية الأمم المتحدة ، أو غير ذلك .

١٠ ـ لا نعتقد أنه من الحكمة لك أن تقترح أن ينظر فى المشكلات الراهنة من قبل الأمم المتحدة . إذ أنه فى الحالة الراهنة للعالم قد يكون انحياز القوى هناك غير موات . وعلاوة على ذلك ، يمكن أن يفضى تفسير ذلك إلى أنه قبول مسبق للرقابة الدولية . ومن الحكمة أن تكون حذرا بالنسبة للالتجاء إلى الأمم المتحدة فى الوقت الحاضر .

١١ ـ وقد يكون من المفيد أن يتضمن الرد المصرى الاعراب القوى عن رغبة مصر فى الاعتراف بجميع الحقوق المشروعة والالتزامات التعاهدية والتسوية السلمية التى تفضى إلى التعاون . وقد يعلن أيضا أنه ينبغى على جميع الأطراف أن تسعى إلى خلق مناخ للنهج السلمى والمفاوضات . وقد التمست مصر فعل ذلك بالحفاظ على حرية الملاحة وبتقديم هذه المقترحات .

١٢ ـ لقد قدمت هذه الاقتراحات استجابة لطلبك الودى ، واعتقادا بأنها ستسهم فى اتخاذ نهج مفيد إلى المشكلة . إن مقترحاتكم البناءة خليقة بأن يكون لها تأثير على الرأى العام العالمى وحتى على مؤتمر لندن .

مع أخلص التحيات ، .

نهرو

وثيقة رقم (١٣٣)

من الرئيس عبد الناصر إلى الرئيس تيتو

القاهرة فى آب / اغسطس ١٩٥٦

لقد واجه قرار الحكومة المصرية بتأميم شركة قناة السويس معارضة لا أساس لها من الدوائر الاستعمارية والرجعية ، ولا سيما فى بريطانيا وفرنسا . فقد نظمت الدولتان حملة من التشويه المعتمد لموقفنا فى محاولة لجعلنا نبدو أمام الرأى العام العالمى كما لو كنا مستغلين للقانون ومنتهكين لحرية الملاحة فى قناة السويس . وهذه ليست المرة الاولى التى نصادف فيها محاولات من هذا القبيل .

وقد رأيت من اللازم أن أبعث إلى فخامتكم وجهات نظر الحكومة المصرية بشأن موضوع تأميم شركة قناة السويس ، وأن أحيطكم علما بكل تطوراته .

إن الحكومة المصرية كانت تمارس بصورة كاملة حقوق السيادة لمصر على قناة السويس كجزء لا يتجزأ من أراضيها عندما قررت تأميم شركة قناة السويس . إن القناة لم تحفر ولم تفتح للملاحة الدولية إلا بناء على تصريح من مصر وبجهد وعرق الشعب المصرى . ولذلك فإن القناة تخص الشعب المصرى . وهى واحدة من موارده القومية ، ويجب أن تكون كذلك . وإذ تقع هذه القناة كلية فى الأراضى المصرية ، فإن الدفاع عنها وضمان أمنها هما من مسئولية الحكومة المصرية . إن هذه الحقائق ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار كنقطة انطلاق لتحديد مركز قناة السويس .

لقد أسست شركة قناة السويس باعتبارها شركة مصرية خاضعة للقوانين والولاية القضائية المصرية ، وقد وافقت الحكومة المصرية على قانونها الأساسى . وقد منحت الشركة امتيازا لتشغيل وإدارة القناة منذ الوقت الذى فتحت فيه القناة للملاحة فى عام ١٨٦٩ .

وبغية استعادة الحقوق المشروعة للشعب المصرى فى قناة السويس ، فقد قررنا أن نؤمم شركة قناة السويس ، وأن ننقل تشغيل القناة من الشركة إلى الحكومة المصرية .

إن حق كل دولة مستقلة فى تأميم أى من مواردها الوطنية ، أو مرافقها العامة ، هو حق مسلم به عالميا . وينص القانون المصرى الذى يؤمم شركة قناة السويس على دفع تعويض مناسب وعادل إلى حملة الأسهم ، وهو بذلك ممارسة صحيحة للسيادة الوطنية ويتفق مع مبادىء القانون الدولى والأصول التى تتبعها الدول .

وإذ تُسلّم الدوائر الاستعمارية والرجعية بالأسس القانونية والاخلاقية التى يقوم عليها تأميم شركة قناة السويس ، فقد سعت إلى التشويش على القضية عن طريق ربطها على نحو غير مناسب بحرية الملاحة فى القناة وأمنها ، إن الشركة المؤممة لم يكن لها أبدا أى شأن بضمان حرية الملاحة فى القناة أو الدفاع عن أمنها . ولم تتمتع أبدا بالأهلية أو السلطة بالاضطلاع بمسئولية من هذا القبيل . إن مسئولية من هذا القبيل تقع على عاتق مصر باعتبارها الدولة ذات السيادة التى تمر عبر أراضيها القناة . إن هذا الوضع منصوص عليه بوضوح فى المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية عام ١٨٨٨ .

إن البلاغ الذى أصدرته الدول الثلاث فى لندن يوم ٢ آب/ أغسطس ١٩٥٦ ، يتجاهل الحقائق الثابتة للموقف وينتهك الحقوق المشروعة والسيادية لمصر على قناة السويس ، إن شروط هذا البلاغ التى تتعلق بالدعوة الى عقد مؤتمر فى لندن « لا تخاذ خطوات من أجل وضع ترتيبات التشغيل فى ظل نظام دولى . . . . » هى شروط غير مقبولة للأسباب التالية :

أولا : إن مبدأ الاشراف الدولى على جزء لا يتجزأ من أراضينا يتعارض مع سيادتنا ، وفى حين أننا مستعدون لأن نؤكد من جديد عزمنا على التمسك باتفاقية عام ١٨٨٨ التى تضمن حرية الملاحة فى قناة السويس واحترام التزاماتنا الدولية ، إلا أننا مصممون على معارضة أى شكل من السيطرة أو الحماية

وثيقة رقم (١٣٣)

الأجنبيين . ويجب ألا يكون هناك أى تفرقة بين قناة السويس وغيرها من القنوات المماثلة ، أو الممرات المائية المناظرة المكرسة للملاحة الدولية ، ولكنها متحررة من السيطرة والاشراف الأجنبيين .

ثانيا : إن قرارات الدول الثلاث قد اتخذت فى جو من الضغط والتهديدات الموجهة إلى الشعب المصرى ، بما فى ذلك التهديد باستعمال القوة مما يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة الذى يحظر استعمال القوة ، أو التهديد باستعمالها فى العلاقات الدولية .

ثالثا : إن قائمة الدول المدعوة للاشتراك فى المؤتمر هى قائمة تحكمية وعشوائية ، إنها لا تحتوى على أسماء البلدان الأكثر انتفاعا بالقناة وبذلك تكون أكثر اهتماما بالمسألة من البلدان الأخرى المسماة فى ملحق البلاغ .

ولذلك فإننا لن نقبل الدعوة إلى عقد مثل هذا المؤتمر فى ظر ظروف من هذا القبيل . ونحن مصممون على التمسك بحقوقنا والتزاماتنا . ولدينا الرغبة فى القيام بتشغيل قناة السويس بصورة هادئة وفعالة لصالح مصر والمجتمع الدولى . وإننا لعلى ثقة من أن قضيتنا تحظى بتأييد وتعاطف جميع الدول المتطلعة إلى الحرية والمحبة للسلم .

صاحب الفخامة
المارشال جوزيب بروز تيتو
رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية
بلغراد

وثيقة رقم (١٣٤)

من الرئيس عبد الناصر إلى الرئيس ايزنهاور

الرئيس
القاهرة فى آب/اغسطس ١٩٥٦

إننى اكتب هذه الرسالة لفخامتكم بأمل أن أوضح وجهات نظر الحكومة المصرية بالنسبة لتأميم شركة قناة السويس .

لقد لاحظنا مع الأسف أن قرارنا بتأميم شركة قناة السويس ـ وهو قرار اتخذ فى ممارسة كاملة لحقوق السيادة المصرية على جزء لا يتجزأ من أراضيها ـ لم يقدر تقديرا كاملا ، ولم يفهم فهما صحيحا .

وأود أولا أن أؤكد ضرورة التمييز بين تشغيل وإدارة القناة من ناحية ، وحرية الملاحة فى القناة من ناحية أخرى .

إن مصر ، كدولة ذات سيادة ومستقلة ، لديها الحق المتأصل فى تشغيل وإدارة قناة تقع كلها داخل أراضيها . صحيح أن الحكومة المصرية قد عهدت بتشغيل القناة ، منذ فتحها للملاحة الدولية ، إلى شركة قناة السويس ، بيد أنه يجب ملاحظة أن هذه الشركة هى شركة مصرية خاضعة للقوانين وللسلطان القضائى فى مصر .

ولا يمكن المنازعة فى أن الحكومة المصرية تستطيع فى أى وقت أن تسحب الامتياز الذى منحته لشركة قناة السويس بغية تأمين إدارة القناة بوساطة الحكومة المصرية مباشرة إذا ما اقتضت ذلك المصالح الحيوية للبلاد ، وبشرط منح تعويض عادل ، ان هذا حق ثابت مخول لكل دولة ذات سيادة ، ومعترف به عالميا .

إن حرية الملاحة فى قناة السويس والتى أعلنا دائما عزمنا على احترامها يجب فصلها عن تشغيل

وثيقة رقم (١٣٤)

وادارة القناة . إذ أنه لم يكن لشركة قناة السويس ابدا أى علاقة بأمن القناة والدفاع عنها ، ان وظائف الشركة كانت مقصورة فقط على تشغيل وادارة الملاحة فى القناة ، وحفظ وصيانة منشآتها . إن الدفاع عن القناة وضمان حرية الملاحة فيها هما بلا شك مسئولية مصر كدولة ذات سيادة تمر القناة عبر أراضيها . ولم يكن للشركة فى أى وقت فى تاريخها الطويل ، مسئولية أو سلطة الدفاع عن القناة أو ضمان حرية الملاحة فيها . فكيف إذن يكون لحل الشركة اى علاقة بهذه الأمور ؟

لقد كان كفاحنا الوطنى موجها دائما من أجل تحرير بلادنا من أى نوع من السيطرة الأجنبية ، أو أى شكل من أشكال الوصاية ، وفى الاتفاق المبرم بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية ، وافقت الأخيرة على سحب قواتها من منطقة قناة السويس . ونتيجة لهذا الاتفاق ، تم استعادة سيادة مصر فوق ارضها بصورة كاملة .

إن مركز قناة السويس مطابق لموقف القنوات الوطنية الأخرى المفتوحة للملاحة الدولية . وهو مناظر أيضا لموقف غيرها من الممرات المائية المفتوحة . ولم تخضع أية واحدة من هذه القنوات ، أو الممرات المائية للسيطرة الدولية . إن فتح ممر مائى للملاحة الدولية يختلف اختلافا كاملا عن فرض الاشراف الدولى عليه . إذ انه فى حين أن الحالة الأولى هى لصالح الملاحة الدولية ، فان الحالة الثانية تتعارض مع السيادة القومية .

إننا مصممون على التمسك باتفاقية عام ١٨٨٨ التى تنص على حرية الملاحة فى القناة والتى تخول لمصر ، باعتبارها الدولة الاقليمية المختصة الحقوق والالتزامات للسيطرة على القناة والدفاع عنها . وإننا تحدونا الرغبة فى القيام بادارة القناة بكفاءة لصالح مصر والمجتمع الدولى على حد سواء .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، نحن مستعدون لايلاء الاعتبار الكامل لأية مقترحات بناءة لا تنتقص من سيادة مصر ، ولا تمس حقوقها المشروعة .

المخلص

جمال عبد النـــاصر

صاحب الفخامة

دوايت د . إيزنهاور

رئيس جمهورية الولايات المتحـدة

الأمريكية

واشنطن دى ـ سى .

وثيقة رقم (١٣٥)

مذكرة بخط يد الرئيس جمال عبد الناصر عن موقف مصر فى تاميم قناة السويس والمناورات السياسية واستعراضات القوة العسكرية التى اعقبتها .

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

مذكرة من الحكومة المصرية

فى السادس والعشرين من يوليو أعلنت الحكومة المصرية تأميم شركة قناة السويس [illegible]

[illegible] على [illegible] ...

وقد شكلت إدارة القناة منذ التأميم هيئة مستقلة بميزانية مستقلة . وكل السلطات بيدها [illegible] تبعا للقوانين المصرية .

وفى الثالث من أغسطس سلمت سفارة بريطانيا فى القاهرة إلى وزارة الخارجية مذكرة من الحكومة البريطانية تتضمن نص البيان الصادر من حكومات أمريكا وبريطانيا وفرنسا حول تأميم مصر لشركة قناة السويس . وبالإشارة إلى هذا البيان فقد تمت دعوة الحكومة المصرية لحضور مؤتمر للمناقشة فى لندن فى ١٦ أغسطس ٥٦ (لبحث الإجراءات التى يمكن اتخاذها لضمان استمرار إدارة القناة وفقا لما هو وارد من ضمانات فى اتفاقية ١٨٨٨).

إن الحكومة المصرية لا توافق على ما جاء فى البيان الثلاثى خاصا بشركة قناة السويس . فإن

وثيقة رقم (١٣٥)

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

هذا البيان يحاول نقل المسائل أنه [illegible]

[illegible] بعض لشركة قناة السويس حيث

غير حقائق الحقيقية عن تلك الأسباب التي

تمت من التدخل في شئون من جانب السيادة المصرية

١. نجد نفس الفقرة الأولى من البيان على أنه

That the Universal Suez Canal Company has always had an international character in terms of its shareholders

وأن الحكومة المصرية إذ تعلم أيضاً [illegible]

نصيب من الحقيقة . فإن شركة قناة السويس

شركة مساهمة مصرية أخذت امتياز

علاوة من الحكومة المصرية لمدة ٩٩ سنة .

حسب نص الاتفاق بين الحكومة المصرية والشركة (x)

على . المادة ١٦ ١٩٦٦

بل إن الحكومة البريطانية نفسها في [illegible]

٢. ونفس المادة تقول البيان إن اتفاقية ١٨٨٨

In 1888 all the great powers the principally concerned with the

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

international character of the Canal and its free oper.... This proves ~~for~~ that the international character of the canal would be perpetuated for all time

فإن الحكومة المصرية لا تضع البيان [illegible] الدول
الثلاثة بشأن الصفة لشركة القناة ويعطي
صورة مشوهة عن الواقع ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ بما أن وضع صفة الدولية على القناة.
فإن اتفاقية ١٩٨٨ ~~[illegible]~~ لم تنص مطلقاً أن
القنال لها صفة دولية
الاتفاقية ١٨٨٨ الخاصة بضمان حرية
استعمال قناة السويس البحرية. وقد
نصت مادتها ١٢ لاتفاقية (الاتفاق الخاص بوضع نظام
يضمن حرية جميع الدول في استعمال قناة السويس ال
(مادة) نقل قناة السويس بصفة ذاتية حرة ومفتوحة ال
اما مادة ١٤ من ١٨٨٨ فهي تنص بوضوح أن الالتزامات الناشئة عن الاتفاقية
ومشروع قناة السويس [illegible] [illegible]

وثيقة رقم (١٣٥)

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

الضمانات الجديدة في هذه المعاهدة غير محددة

بين الامتيازات الممنوحة لشركة قناة السويس

والمعروف أن امتيازات الشركة ينتهي بعد ١٢ سنة

~~[illegible]~~ وتم التقدم المصري في المسألة.

(٢) تأثير التقدم المصري لدى البلاد التي أذاعته

الدول الكبرى فقد ذكر بعض الجرائد وأهل السياسة

الانجليز الذين ينتمون ... قائلين على نحو التشكك

في سياسة مصر الداخلية

فقد نقلت النشرة الأجنبية البيان على

أن مصر في اتفاق مع بريطانيا

النشرة ٨

النشرة ٨ في الإذاعة

ثم حذف البيان [illegible] integral

[illegible] Egypt

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

في المقدمة لا تحسن البيان تقف حكومات الدول

الثلاث عند وضع لدولة مستقلة ذات سيادة

تامة في تأميم المنشآت الخ

ثم تحاول أن تحرمها من تأميم شركة قناة السويس المصرية

قائلة

involves the arbitrary and unilateral seizure by one nation of an international agency which has - - - . depends.

ونعتمد على [illegible] وواضح كل الوضوح إن حكومات الدول الثلاث

كل الاتفاقات على شكل [illegible]

[تناقض كل الأمانة في [illegible] الشركة]

وكانها دول لا تستطيع الاحترام لشئون دولية)

وهذا يتجاهل كل الاتفاقات التي [illegible]

تنص على أن [illegible] شركة القناة شركة

مساهمة مصرية [illegible] خاضعة للقانون المصري وعند مباشرة امتيازها

تخضع الحكومة المصرية بالكامل. وأن قناة السويس

جزء لا يتجزأ من مصر.

وأن اتفاقية ١٨٨٨ قائمة شعار الاعتراف

١. الإدارة عند الشركة [illegible] أو الحكومة المصرية

وثيقة رقم (١٣٥)

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

ما يدل على أن الدول التي أحوجت البلاد
إلى [illegible] البريطانية للتدخل في شؤون مصر الداخلية.
إذ أنه ليس هناك أي سبب قانوني
على الإطلاق لدخول شركة مساهمة
مصرية [illegible] تخضع للقوانين المصرية مثل
أي شركة دولية لنظام [illegible].

وبناء عليه فإن قرار الحكومة المصرية بتأميم
شركة قناة السويس المصرية قرارا صادرا
عن حقوق السيادة المصرية وإن
المحاولات التي تحاول أن تصطنع الشركة
صفة الدولية ليس لها سبب إلا
التدخل في شؤون مصر الداخلية.

في الفقرة الثالثة من البيان . . .

The action taken by the Government
of Egypt ———— . 1888

وهنا أقول إنه لا أساس من الصحة [illegible]
ارتباط تأميم شركة قناة السويس المصرية و[illegible]
اتفاقية ١٨٨٨ الخاصة (بحرية الملاحة في القناة)

وثيقة رقم (١٣٥)

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

ففي المادة ١٤ من اتفاقية ١٨٨٨

- - - - - - - - - -

وإن محاولة الربط بين شركة قناة السويس
وحرية الملاحة لا مبرر له إذ أن الرئيس يدرك
فإن شركة قناة السويس لم تكن في أي
وقت من الأوقات مسئولة عن حرية الملاحة
في القناة. إن الذي يضمن حرية الملاحة في القناة
هو اتفاقية ١٨٨٨ التي تقوم بها الأمم
الدول التي تنتفع القناة وتتمتع بحرية مرورها
أي نص. ولا يمكن أن يتصور العقل
أن شركة ما كانت تعتبر مسئولة
عن حرية الملاحة. الخ

وهنا الخلط بين شركة قنال السويس
وبين حرية الملاحة لهو دليل جديد على
محاولة خلق الأسباب للتدخل في
الشئون الداخلية لمصر والتي تنبع
من صميم سيادتها.

وثيقة رقم (١٣٥)

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

(الفقرة ٤)

They consider ...

وهذه الفقرة تبين بوضوح لماذا تحاول دول البيان الثلاثي أن تعطي لشركة قناة السويس صفة الدولية متجاهلة كل الاتفاقيات والقوانين فإن الحقيقة هي أن البيان هو الاعتداء على حقوق مصر الواضحة وسلب حق سيادتها على القناة التي تعتبر جزءا من مصر. إن اتفاقية ١٨٨٨ نصت على حرية المرور من الامتياز أو لعب الشركة الامتياز وإدارة مصر لشركة القناة. جاء الحكم المصري ليقضي بتأميم الشركة دولية ليس إلا كلمة منمقة (للاستعمار)

إن هذا الاقتراح الذي بني على معلومات خاطئة أعطى الشركة الصفة الدولية ليبين بوضوح أن دول البيان الثلاثي

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

ثم بدأت تتعصب من جديد ضد مصر من جهة حقوقها

ومن جهة سيادتها | التي تم ربطها

بتحريض [illegible] الذين استولوا على ... الشركة [illegible]

حتى أصبحت هذه الشركة عقدة

دولية تهدف الى اذلال الشعب المصري

وتهديد الشعب المصري.

لقد قامت الدول الثلاث حاملة الأسهم

بتعبئة الأموال المصرية في سويسرا وهي

بالطبع تخص اتفاقات دولية ولا تمس

حقوق سيادتنا. وانما تهدف

من ذلك الى التهديد الاقتصادي واذلال

الشعب المصري. الذي حفر القناة وقتل

من أبنائه في حفرها ١٢٠ ألف مصري

والذي دفع نفقات حفر القناة.

كما قامت انجلترا وفرنسا [illegible]

بأن تعارضا [illegible] على استرداد المال

[illegible] لاسترداد [illegible]

- الذي [illegible] لا يمكن [illegible] للسيادة المصرية

وثيقة رقم (١٣٥)

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

كما أنها بجميع قواتها الحربية في

القواعد القريبة منها كقبرص وليبيا

وأعلنتا تعبئة القوات الاحتياطية

وحشد الطائرات كما أعلنتا عن كافة

قواتها وأساطيلها

وإن الحكومة المصرية لتستنكر هذا

الإجراء كل استنكار. فهو تهديد للشعب

المصري حتى يقبل التنازل عن جزء من أراضيه

أو سيادته للجنة دولية بدون الحقيقة

استقلال دولته

وإن حكومتي بريطانيا وفرنسا باتخاذهما

هذه الإجراءات التي لا [illegible]

الاستقلال تهديد السلام والأمن

إنما يرتكبان عملاً متعارضاً مع مبادئ الأمم

المتحدة التي ما ينتميان إليه.

[الأمم المتحدة

وثيقة رقم (١٣٥)

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

دارت هذه المذاكرات تتعلق بالاستعمار الذي منه
وجهادنا نحن مع جميع الدول العربية وجميع
الدول التي تخلصت من الاستعمار وكلام
من أجل الحفاظ على الاستقلال وسيادتها

دارت أيضا المحادثات بشأن مبدأ عدم الانحياز وتنشره الدول
الذي نصت عليه الأمم المتحدة

أما عن العدوان نرجح أنه الحقد الصهيوني لتغطية
أن الشعب لأمريكا وبريطانيا فقد ثبت الدعم لقوته
بهذه الأسلحة الخاصة لتمويل الحرب التي هي
جزء لا يتجزأ من مصر . ونحن أن نتشاور
مع مصر صاحبة الشأن . كما أنه قد تم
التشاور الآن فقد ثبت أن الدول التي تضمنها
المؤتمر وهي ٢٤ دولة على أنه العمل التي
احتضنت الثانية ١٩٥٥ هي ٢٥ دولة

وثيقة رقم (١٣٥)

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

ونظراً لما تقدم فإن الحكومة العربية ترى أن
والظروف التي يمر بها
الفترة الحالية التي لا يمكن أن يقبل بأي حال
من الأحوال اجتماعاً دولياً
يبحث قرارات
لأن هذه القناة
ليس من حق بأي حال من الأحوال
أن يبحث شؤون أي مستقبل لسيادة
مصر. إن القناة جزء من أراضي

ولما كانت مصر تؤمن بالعمل لما في
وسعها للمحافظة على السلام العالمي،
وبمبادئ الأمم المتحدة وقراراتها
فقد رحبت بالمشروع التي ترمي إلى حل جميع كل
الدولية بالوسائل السلمية فإنها ترى
الاستحالة في هذه الفترة ولهذا
بأن هذا الاستغلال لإقليم مصر

وثيقة رقم (١٣٥)

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

بأى حال من الأحوال بأى تعهد أو التزامات
ناشئة عن البلاد الشرقية نتيجة عرض
أو الاتفاق بأى شكل يمس بكرامة مصر
أو ينقص من سيادتها أو حقوقها

وثيقة رقم (١٣٦)

السفارة المصرية ٣ اغسطس ٥٦

١٢٠ سرى واشنطن

٥ / ١١ / ٣

سـرى

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية الدائم .

زارنى اليوم سفيرى الباكستان والعراق معا وبعد مقدمة أعربا فيها عن الروابط التى تربطهم بمصر ورغبتهم فى التضامن معها تقدما باقتراح وصاه بأنه اقتراحهما الخاص ويتلخص فيما يلى :

رأيه فى حل الأزمة الحالية ومع المحافظة على مصالح وكرامة مصر توافق مصر على أن تتضامن معها الدول العربية فى ضمان حرية الملاحة فى القنال وفى مقابل ذلك نطالب مصر ضمانة من أمريكا بفرض قرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ على اسرائيل مع ضمان عدم توسع اسرائيل مستقبلا .

فابديت اننى لست الذى اقرر سياسة مصر واننى وإن كنت على استعداد لابلاغ رسالتهما للمسئولين إلا اننى شخصيا أرى أن الاقتراح ليس عمليا لان معركة الدول الغربية الآن هى ضد الحكومة المصرية وجهودها فى ضم صفوف العرب ومقاومة الاستعمار فى بلادهم وأن مسالتنا للقنال هى سبب ظاهر مثلما لم نفهم الحاضر .

واننى كراى شخصى لا اعتقد ان الحكومة المصرية توافق على فتح موضوع تسوية مع اسرائيل وعلى العموم فموضوع اسرائيل تتناوله الدول العربية مجتمعة . ولا اعتقد أن لمصر أو للبلاد العربية رغبة فى الحصول على ضمانة أمريكية بل أن هذا ما تسعى اليه اسرائيل . هذا كما أن قبول مصر اشتراك البلاد العربية فى الضمان قد يكون فيه إقرار ضمنى لاتهام البلاد الغربية لمصر بأنها لا يطمأن إلى انفرادها بالاشراف على القتال بجانب أن أيةحلول لموضوع القنال لن تثير من النية المبيتة التى يجب مواجهتها بصراحة .

وثيقة رقم (١٣٦)

فأبلغنى سفير العراق أن العراق قررت عدم الاشتراك فى اللجنة الدولية المقترحة للقنال .

وقد طلبا إلى أن استفسر من الحكومة المصرية عما إذا كانت مصر تريد من باكستان أو إيران الممثلتين فى اللجنة لقيام أى إجراء يخدم الموقف علما بأنهم جميعا يرغبون فى التعاون والتضامن مع مصر .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . .

السفير

احمد حسين

□ أصل وصورة للوزارة ، صورة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر ، صورة للملف اليومى المصرى ، صورة للملف الخاص ، صورة للملف ، صادق

وثيقة رقم (١٣٧)

حلف بغداد

لجنة الامة

سرى للغاية

تعليمات للحجاج

١ ـ إن أول شىء هام للحجاج هو عدم افشاء أن حجتهم قد تم ترتيبها أو المساعدة على تأديتها من قبل حكوماتهم أو حلف بغداد .

٢ ـ وكما يعرفون ، يرسل الشيوعيون عملاء يتم انتقاؤهم وتدريبهم بحرص للحج للقيام بالدعاية لهم . وهدفنا من اختيار شخصيات متعلمة ووطنية هو دحض الاكاذيب الشيوعية ، وشرح الأمور للمسلمين الذين لا يدركون بعد خطر الشيوعية .

٣ ـ ولذلك فاننا نرجو منهم القيام بواجب إنسانى قومى ، وأيضا شعيرة دينية ونرجو أن يفوا بمهمتهم على الوجه التالى :

(أ) حماية الحجاج من بلادهم من الدعاية الشيوعية الهدامة . وتوضيح خطر الشيوعيين ، وغاياتهم ، والتكتيكات التى يتبعونها للوصول إلى غاياتهم ، للحجاج جميعا فى كل فرصة .

(ب) وفى حالة مصادفة حجاج قادمين من بلدان شيوعية ، يناقش معهم بهدوء القمع الشيوعى للاسلام ، بذكر الحقائق المستمدة من الصحف والكتب الأدبية السوفياتية والصينية ، وبغية اثبات جهلهم فى الأمور الدينية ، تجرى مناقشة حول الدين لاظهار هويتهم المزيفة للآخرين .

(جـ) التماس الاتصالات مع الحجاج القادمين من سوريا ، ومصر ، واليمن بصفة خاصة ، وايضا البلدان الاسلامية الاخرى ، والتصادق معهم ، وشرح خطيئة التعاون مع الشيوعيين الملحدين ، وأن الشيوعية عدو لجميع الاديان ، وأن غايتها الحقيقية هى السيطرة على البلدان الاسلامية بالتغلغل تدريجيا ، وبقلب النظام الحالى ، واستعبادهم فى نهاية الأمر ، وذكر الحقائق والتاريخ لجميع الدول التابعة للشيوعية . وهذا البند هو اكثر البنود حساسية وأهمية .

(د) ومن أجل تحقيق هذه الاغراض ، ينبغى التعاون مع الحجاج المنتقين القادمين من البلدان المتحالفة مثل : تركيا ، وإيران ، والعراق ، وباكستان (الذين ستعطى لهم أسماؤهم) .

(هـ) المساعدة فى توزيع كتيبات ومجلات المجتمع الاسلامى العراقى ، وشرح محتوياتها .

(و) إظهار الرسائل المسلسلة التى كتبها حواريو الشيخ فى العام الماضى والعام الحالى بحكمة كبيرة إلى الحجاج الموثوق بهم القادمين من سوريا ، ومصر ، ولبنان ، واليمن ، وتأمين استمرارها .

وثيقة رقم (١٣٧)

(ز) زيارة مركز المسلمين اللاجئين من روسيا السوفياتية ، والذى يديره أحمد سعيد بالقرب من مكة ومساعدته على تنظيم القاء خطب وعقد مؤتمرات ، والادلاء ببيانات عن المسلمين فى روسيا السوفياتية وغيرها من البلدان الشيوعية .

(ح) محاولة اكتشاف المثقفين المعادين للشيوعية المخلصين فيما بين حجاج جميع البلدان والايماء لهم بتشكيل اتحاد إسلامى مناهض للشيوعية ، وإذا كان ممكنا إتمام الترتيبات المتعلقة بتنظيم من هذا القبيل ، وأيضا عقد اجتماعه الأول خلال ثلاثة أو أربعة شهور فى بلد إسلامى صديق .

وينبغى الحرص عند الترويج لفكرة من هذا القبيل على ابراز انها لا تحظى بأى حال برعاية أى حكومة أو منظمة رسمية دولية ، ولكنها محاولة من جانب أفراد أو جمعيات اسلامية غير رسمية .

٣ ـ يتعاون الحجاج ايضا مع زعماء اللاجئين القادمين من بلدان صديقة ومساعدتهم فى تنظيم إلقاء الخطب ، وعقد المؤتمرات ، والادلاء بالبيانات عن مأزق المسلمين الذين يعيشون فى ظل الاضهطاد الشيوعى .

٤ ـ دراسة هذه التعليمات بعناية ، ثم إتلافها بعد فهم محتوياتها بوضوح .

٥ ـ الامتناع عن القيام بأى نشاط يثير ريبة السلطات المحلية .

٦ ـ توفير الأموال ، مع تذكر انه لا يمكن اعتماد أموال اخرى فى كل الأحوال .

٧ ـ عند عودتهم ، يقدمون تقارير مفصلة إلى سلطاتهم المحلية عن ملاحظاتهم ، والأنشطة الشيوعية ، وهويات الأشخاص القادمين من البلدان الشيوعية ، وكذلك أنشطتهم الخاصة .

وتنظيم مؤتمرات صحفية ، وإلقاء محاضرات فى بلدانهم وذلك لشرح ملاحظاتهم غير المحظورة للرأى العام .

وثيقة رقم (١٣٨)

من الملك سعود إلى الرئيس جمال عبد الناصر

حالا ابلغنا الرئيس جمال عبد الناصر ان موقف الدول الغربية وبالأخص بريطانيا وفرنسا من مصر قد ازعجني واقلقني وحرمني النوم وعندما رأيت تأزم الموضوع قررنا تأجيل سفرنا الى اندونسيا لنكون قريبين من سيادة الأخ لنتشاور ونتعاون في هذه الأزمة حتى لا تعتبر انها أزمة مصر بل نعتبرها أزمة موجهة لنا ولهذه قد بدأنا الاتصال بالأمريكيين للتأثير عليهم في الأمر ونطلب من الرئيس جمال أن يخبرنا بالخطة التي يقترحها لنكون على بينة من خطوات مصر ونكون يدا واحدة وأؤكد لفخامة الرئيس بأننا مع مصر في كل امكانياتنا .

وثيقة رقم (١٣٩)

حضرة الاخ الكريم الاستاذ علي صبري

تحية طيبة

ابعث لكم مع هذا صورة لجواب الامير [illegible] الذي وصلني هذه الساعة من جلالة مولاي راجيًا الاطلاع عليه وعرضه على فخامة الرئيس وانا في انتظار الرد عليه من الرئيس لصاحب الجلالة مع فائق تحياتي

عمر [illegible]

٧ سبتمبر ١٩٥٦

برقية ملكية مستعجلة للغاية

بلغوا الرئيس الاخ جمال شكرنا على رسالته التي بعثها مع يوسف وقد اخبرنا يوسف خلاصة المباحثات الجارية مع اللجنة الخماسية وأعلمنا بأن حديثه مع الرئيس وما كان من عرض اللجنة اقتراح دلاس وتفنيد الرئيس لذلك الاقتراح ثم بيانه استعداده لضمان حرية الملاحة والمساواة في الأمور والاتفاق على الأجور وغير ذلك من الأمور الذي يضمن بحثه واخبرنا بان جواب اللجنة كان ان غرضها كان عرض الاقتراح واخذ الجواب عليه ولا يدخل في مهمتها تلقي اقتراحات مقابلة الى غير ذلك فنحن ما نعلم ما سيكون بعد خروج اللجنة والمهم عندنا ان نجعل صلة المباحثات بعضها مع بعض حتى لا يعتبر خروجهم قطعًا للمحادثات وان كل دولة ستتخذ ما تراه بعد ذلك مما لا تعرف نتائجه فقط ونعتقد ان قد يجدون من الحرج لمصر لو دعت لعقد مؤتمر آخر لاشغال الرأي العام العالمي بالبحث بدلاً من اللجوء الى القوة وما يستجد. ورأينا ان نبدي للاخ الرئيس انه اذا كان يستحسن ان نتقدم نحن بصورة خاصة وشخصية للحكومة الأمريكية تلافيًا للموقف باقتراح عقد اجتماع عام لبحث الموضوع على الاساسات التي ذكرها سيادة الرئيس ويكون هذا بصفة سرية وشخصية منا حتى اذا وجد قبول من الحكومة الامريكية أمكن تقديمه واعلانه فقط فاذا كان فخامة الرئيس يوافق على هذه الفكرة او اقتراح آخر يراه نرجو ان يبعث لنا بشخص ملم بالقضية يمكن ان نحمل الاقتراح للحكومة الامريكية بالشكل الذي يتفق مع رغبة السيد الرئيس وحكومته بدون ان يكون ذلك منسوبًا لمصر

وثيقة رقم (١٣٩)

فان نجحنا في العمل فهو المطلوب لان المقصد من ذلك هو مواصلة السعي وجعل الباب مفتوحًا حتى نصل لما نرجوه. انتهى

التوقيع

سعود

٧ سبتمبر ١٩٥٦

وثيقة رقم (١٤٠)

رسالة (معلومات) من الملك سعود الى الرئيس جمال عبد الناصر

لقد أمرنا وزير خارجيتنا بأن يستدعى السفير الأمريكى بجده ويلفت نظره إلى خطورة الموقف وإلى مساعى الانكليز والفرنسيين لتاليب العالم ضد مصر بسبب تأميم قناة السويس ووجهنا نظر السفير إلى وجوب الاعتدال وعدم الاندفاع مع الانكليز وأن يسلكو مسلكا يخفف من شدة الأزمة ـ وقد وردنا من الاخ فيصل ما يلى :

لقد اجتمع يوسف ياسين بالسفير الأمريكى (الذى أطلعه) على رسالة « من المستر دالاس للسفير ليقدمها لجلالتكم وفيما يلى نص الرسالة المرسلة من دالاس للسفير الأمريكى » أنت تعلم أن الولايات المتحدة اتفقت مع المملكة المتحدة وفرنسا على عقد مؤتمر فى لندن بتاريخ ١٦ أغسطس بشأن قنال السويس ـ واود أن تعلم أيضا أن الولايات المتحدة استحثت أن تكون المملكة السعودية ضمن البلدان التى دعيت إلى هذا المؤتمر ـ ولكن لسوء الحظ لم يكن ذلك ممكنا بمقتضى القياس الذى اتفقت عليه لاختيار البلاد التى توجه إليها الدعوة وقد حدد ذلك القياس تلك الدول كما يلى :

أولا : الدول الموقعة على معاهدة القسطنطينية .

ثانيا : الدول التى كانت من القوى الرئيسية فى وقت الحرب .

ثالثا : الدول التى لها نسبة مئوية مرتفعة فى مجموع تجارتها التى تمر بالقنال وبذلك لم يكن ممكنا ادراج المملكة السعودية أو العراق التى كانت المملكة المتحدة ميالة لتأييد إدراجها . وأضاف السفير قوله وسأقدر رفع ذلك لجلالة الملك سعود بالصيغة المناسبة قد. انتهت الرسالة .

وقد أضاف السفير بأنه شخصيا يود أن يعرف رغبة حكومة جلالتكم فيما إذا كنتم ترغبون الاشتراك فى المؤتمر لحث الحكومة الأمريكية على إصرارها فى دعوة حكومة جلالتكم ـ وقد ذكر له يوسف أننى سأرفع لجلالتكم هذه الرسالة لتلقى أمركم ; أو أفهمه شخصيا أنه لابد من مراجعة جلالتكم مع الحكومة المصرية فى هذا الشأن ـ وبعد هذا أبلغ يوسف السفير الأمريكى رسالة جلالتكم لابلاغها للولايات المتحدة وذلك بأن جلالتكم يجب أن تعلم الولايات المتحدة أن جلالتكم مهتمون اهتماما عظيما جداً بالنزاع القائم نتيجة لتأميم مصر لشركة القنال وأن جلالتكم لما رأيتم تطور الموضوع إلى هذه الحالة التى سمعناها من التاكيد باستعمال القوة وما رايتموه جلالتكم من خشية تطور الأمر فى الشرق إلى ابعد مدى وحصول ما تخشونه جلالتكم والولايات المتحدة من تدخل السوفيت فى الأمر لما رأيتم جلالتكم ذلك احببتم ان توجهوا نظر الولايات المتحدة للتبصر فى الأمر واستعمال الاعتدال فى معالجة هذه القضية وعدم الانسياق وراء الاهواء والمطامع التى قد تكون لبريطانيا وفرنسا وأن جلالتكم تعلمون أن الذى يهم الولايات المتحدة ويهم العالم هو حرية الملاحة وأن جلالتكم على استعداد لبذل المساعى الحميدة بصورة خاصة مع المصريين لتامين حرية الملاحة وإيجاد حل لهذه القضية ـ واضاف يوسف إلى هذا نقطتين :

وثيقة رقم (١٤٠)

أولا : إذا استعملت القوة فقد يدعو هذا إلى تدخل السوفيت فى المنطقة .

ثانيا : وحتى لو لم تستعمل القوة فان السوفيت قد ربحوا وكسبوا كثيرا فى الدعاية بسبب تأييدهم للمصريين فى موقفهم .

وقد وعد السفير برفع هذا لحكومته سريعا وقد سأل يوسف السفير عن الهدف الذى ترمى إليه الولايات المتحدة بشأن القنال فوعد السفير أن يرسل ليوسف نص خطاب دالاس بعد رجوعه إلى أمريكا ـ وتكلم السفير شخصيا مستندا بكثير من المعلومات التى عنده بأن الحكومة الأمريكية مع أفرادها بالمحافظة على حقوق مصر الشرعية فى القنال فإنه يهمها وضع نظام دولى للقنال وقد أجاب السفير على سؤال ليوسف بأنه لا يعتقد أن البريطانيين يقدمون على استعمال القوة وأن الرئيس أيزنهاور أرسل دالاس لتجنب هذا الخطر وألا تدفع الدول بالقوة إلا إذا قام المصريون باجراء يثير حفيظة البريطانيين بمنع بواخرهم من المرور فى القنال أو فى الاستمرار فى توجيه الاهانة للبريطانيين وسأل السفير عما إذا كانت ارسلت رسالة من جلالتكم إلى السيد جمال فى الموضوع فأجابه يوسف أن الذى يعلمه أنكم أرسلتم رسالة للسيد جمال عبد الناصر فى الموضوع قد انتهى .

هذا ما وردنا من الأخ فيصل فأنتم حالا قابلو فخامة الرئيس جمال عبد الناصر وأطلعوه على هذا الحديث وأخبروه أن فخامته يعلم مقدار اهتمامنا بقضية التاميم وأننا نعتبر قضيتهم هى قضيتنا بالذات كما نعلم أن فخامته سيعالج الموقف بحكمة وروية لأن المقصود هو سيادة مصر على القنال وهذا تم وهو ما نتمناه ويتمناه كل عربى وإنما الذى نرجو من فخامته معالجة الأمور بحكمة وعدم التحدى لأن الجماعة يظهر أنهم فاقدين أعصابهم وقد يكون أنهم يجدون مبرر فى تحديهم . أحبب توجيه نظر أخى إلى هذه الناحية التى تهم الجميع ونرجو من الله أن تنتهى هذه الأزمة بالسلامة وبما يتفق مع أمانى مصر ونحن ولا شك كما يعلم فخامته أننا نقدم كل إمكانياتنا فى هذا السبيل . كذلك خذوا رأى فخامته هل المصلحة أن تسعى لتشترك حكومتنا فى هذا المؤتمر وأن اشتراكنا سيكون من مصلحة مصر أم ما هو رأيه فى ذلك ـ أفيدونا مستعجلا ونرجو من الله التوفيق والسداد للجميع .

وثيقة رقم (١٤١)

السفارة المصرية
واشنطن

مذكـــرة

سمعت من مسئول بوزارة الخارجية الأمريكية أثناء حفلة فى مساء الثلاثاء الماضى وبعد مناقشة طويلة فيما يدور حاليا حول قناة السويس وبعد ان قلت « لننتظر ما يأتى به الأسبوع القادم من أخبار بعد اجتماع مجلس العموم البريطانى » فاجاب المسئول » أنه لن توجد مصر فى الأسبوع القادم .

وقد قابلت نفس الشخص ظهر الأمس على الغذاء بناءا على طلبه وكان محور حديثه أن مصر لا تقوم بدعاية كافية ضد الصهيونية وأن من الواجب تنظيم هذه الدعاية بما تستسيغه طبيعة الشعب الأمريكى . . الخ .

ولما كانت قناة السويس من أهم الأحداث الحالية فقد حاولت إدارة الحديث حولها وقد فهمت من سياقه أنه ربما كانت الحكومة الأمريكية على **تمام الموافقة لما تتخذه بريطانيا وفرنسا من استعداد لتدخل مسلح بالقناة** . ونظرا للمعركة الانتخابية الحالية فى أمريكا فلا يمكن ابداء الرأى والتأييد علنا بما يؤثر على حسن العلاقة بين أمريكا وبريطانيا .

وقد سألته فى آخر الحديث « أنتم تأيدوننا ولكن ، الذى يحدث إذا ما اعتدت بريطانيا وفرنسا على

وثيقة رقم (١٤١)

مصر اعتداءا مسلحا مع اخطار أمريكا به قبل حدوثه ببضعة دقائق كما حدث عند الاعتداء على البوريمى . . . »

فكانت إجابته بأنه وضع إبهامه فى فمه علامة السكوت على هذا الإجراء وربما الموافقة .

وربما يحاول البعض من المسئولين بوزارة الخارجية الامريكية عن طريق إبداء الصداقة وفهم وجهة النظر المصرية نشر فكرة إثارة الدعاية ضد إسرائيل والصهيونية بين المسئولين المصريين فإذا حدثت هذه الدعاية المضادة للصهيونية وامتزجت بقناة السويس ونشطت دعاية الصهيونيين الامريكيين ضد مصر بالتالى لتغير الرأى العام الامريكى المؤيد لموقف مصر من قناة السويس إلى حد كبير فى الوقت الحالى بما يدفع الحكومة الامريكية لمؤازرة بريطانيا وفرنسا علنا تمشيا مع رغبتهما .

وقد سبق لهذا المسئول العمل فى إحدى البلاد الاسلامية غير العربية وهو إلى جانب عمله بوزارة الخارجية على نشاط كبير مع إدارة المخابرات المركزية الأمريكية . وهو يستعد الآن بحضور دراسات خاصة بوزارة الخارجية الأمريكية توطئة لنقله قريبا إلى أحد البلاد العربية .

الملحق الثقافى

دكتور صلاح الدين توفيق

١٤ سبتمبر سنة ١٩٥٦

وثيقة رقم (١٤٢)

السفارة المصرية
واشنطن

□ ٢١ سبتمبر سنة ٥٦

سرى جدا

مذكرة لسيادة السفير

سمعت الآتى من شخص يعمل فى مكتب أحد كبار المسئولين بوزارة الخارجية الأمريكية .

أصبحت أمريكا تؤمن أن سوريا هى ميدان المعركة السياسية الأمريكية فى الشرق الأوسط . وقد وضعت أمريكا خطتها على أساس الخطوة التالية :

١ ـ حدثت اتصالات بين الأمريكيين وبين الزعيم أديب الشيشيكلى فى باريس للتعاون على تأسيس النفوذ الأمريكى فى سوريا . وقد طلب الشيشكلى أن يساعده الأمريكيون على ايجاد اتصالات مستمرة منتظمة بينه وبين بعض الضباط فى الجيش السورى وقدم الشيشكلى للأمريكيين قائمة بخمسة ضباط على انهم موضع ثقته الراسخة وأنه يستطيع أن يقوم بانقلاب جديد فى سوريا إذا ساعده الأمريكيون على ذلك . وفى سبيل هذه المساعدة تعهد الشيشكلى بتحقيق هذين الهدفين .

الأول ـ إخراج سوريا من المعسكر المصرى والقضاء على نفوذ الرئيس جمال عبد الناصر فيها .

والثانى ـ القضاء على النفوذ الشيوعى تماما فى سوريا الذى يسبب للأمريكيين قلقا شديدا على مصير الشرق الأوسط .

٢ ـ الرجل الذى يساعد الأمريكيين ويتعاون معهم والذى هو موضع ثقتهم فى سبيل القضاء على نفوذ الرئيس جمال عبد الناصر فى الشرق الأوسط هو الرئيس اللبنانى كميل شمعون . وهو يعلم بالاتصالات الجارية مع الشيشكلى ويقبلها بالرغم من أنه شخصيا لا يميل للشيشكلى .

وثيقة رقم (١٤٢)

٣ ـ فى نفس الوقت تدور اتصالات قوية وعلى نطاق واسع مع العناصر التى تخشى الرئيس جمال عبد الناصر وتخاف من قوته فى المستقبل فى المملكة العربية السعودية ولبنان والعراق وسوريا وليبيا ومصر ذاتها وذلك لايجاد حلقة قوية تحاصر حكومة السيد الرئيس وتستطيع أمريكا أن تعتمد عليها فى التعاون على القضاء على نفوذ السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى المنطقة كلها عندما يحين الوقت الملائم للعمل .

٤ ـ فى نفس الوقت نصحت الحكومة الشركات الأمريكية والأوروبية بإهمال مشروع إقامة مصنع تكرير للبترول فى سوريا فى الوقت الحاضر .

كما سمعت الآتى

تعتقد الحكومة الأمريكية أن من مصلحتها تأجيل اتخاذ أى قرار حاسم بالنسبة لقضية قناة السويس إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية . ويقوم هذا الاعتقاد على الأسس التالية :

١ ـ قررت لجنة الحزب الجمهورى برئاسة ليونارد هول أن أزمة قناة السويس حدثت فى وقت غير ملائم بالنسبة لمركز الحزب الجمهورى فى الانتخابات وليس من مصلحة الحزب ان تتخذ الحكومة أى قرار حاسم فى الوقت الحاضر . فاذا نجح الجمهوريين أصبحوا فى مركز اقوى وأصبح لديهم سعة من الوقت لمقاومة الرئيس جمال عبد الناصر . وإذا خسروا الانتخابات فسوف يرث الديموقراطيين المشكلة دون أن يستطيعوا اتهام الجمهوريين بأنهم اتخذوا قرارات من شانها أن تفسد الجو على الحكومة الجديدة .

٢ ـ تستطيع أمريكا أن تفرض على مصر إجراءات اقتصادية تثير المتاعب فى وجه حكومة الرئيس جمال عبد الناصر وتجعل للسياسة الطويلة الأمد أثرا فعالا دون أن تضطر الحكومة الجمهورية إلى إتخاذ سياسة حاسمة فى الوقت الحاضر .

وتدرس الحكومة الأمريكية إجراءات قاسية مختلفة لتطبيق سياسة إثارة المتاعب الاقتصادية فى مصر خصوصا وأن المعلومات التى ترد لها تقول بأن الحالة الاقتصادية فى مصر بدات تتأزم .

هذا ما سمعته أرفعه لسيادتكم مع وافر الاحترام . .

محمد حبيب
الملحق الصحفى

وثيقة رقم (١٤٣)

السفارة المصرية
واشنطن
١٥٥ سرى
٥/ ١١/ ٣

□ ٢٧ سبتمبر سنة ٥٦

سـرى

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية الدائم
بعد التحيـة

١ ـ أثناء حديث مع مسئول مطلع ذكر أن الأثر الأول لمسألة القنال هنا كان تبين أن بترول الشرق الأوسط قد يهدد وأنه يجب إتخاذ كل ما يمكن لتلافى مفاجأة الولايات المتحدة مستقبلا بمثل هذا التهديد . وأنه نتيجة لذلك قد أتخذ إجراءان هامان الأول التوسع بقوة فى برامج الابحاث والتجارب الخاصة بالطاقة الذرية حتى تحل محل البترول ووفقا لتقدير محدثى لن تزيد المدة اللازمة لذلك عن عشر سنوات ، والاجراء الثانى خاص بالمواد البترولية الملتصقة بالاحجار وهى موجودة بكميات هائلة هنا إلا أن استخراج البترول منها مرتفع التكاليف وقد تقرر التوسع بقوة أيضا فى الابحاث الخاصة بتخفيض تلك التكاليف وأنه لو كللت

وثيقة رقم (١٤٣)

تلك الجهود بالنجاح لاطمانت الولايات المتحدة إلى توافر ما يلزم من البترول لامد طويل دون الحاجة لبترول الشرق الأوسط .

٢ ـ اثناء حديث مع المستر كرمت روزفلت ذكر أنه وفقا لرأيه فان فكرة الحرب قد بعدت إلا أنه لو حصلت أحداث جديدة كتهديد ارواح الأجانب في مصر او الأردن او قطع انابيب البترول في سوريا مثلا فيعتقد أن الانجليز والفرنسيين سيلجأون لفكرة الحرب .

وذكر مخاوفه من ناحية إسرائيل ودقة الموقف معها واضاف أن أمريكا قد استعملت الضغط والتهديد مع اسرائيل لتحذيرها من الحرب التى لا ترغب فيها أمريكا وفقا لما لديه من معلومات .

٣ ـ وقال محدثى عن إجراءات الضغط الاقتصادى على مصر أن هذا الاتجاه مؤكد لا شك فيه .

٤ ـ زارنى المستر سام كوبر بعد زيارات قام بها فى وزارة الخارجية وسيادته كان يعمل فى الماضى بتلك الوزارة فى قسم مصر وهو يعمل الآن مع شركة ارامكو بجانب أنه من المستشارين المقربين لمستر ستيفنسون المرشح الديمقراطى للرئاسة .

وقد ابدى المستر كوبر انه يرى من المصلحة أن تفيد مصر من عرض قضية القنال على مجلس الأمن لتظهر رغبتها فى المفاوضة للوصول إلى حل وتغتنم هذه الفرصة لتكوين هيئة مفاوضة من مجلس الأمن ذاته او بمعرفته تتولى تلك المهمة وتعتمد النتيجة فيما بعد فى الأمم المتحدة . وقال أن ذلك يحقق مصلحة مصر ويظهرها بمظهر إيجابى فى حين أن ظهورها بمظهر الغير راغب فى المفاوضة والمعتمد على الفيتو الروسى قد يضر بمظهر مصر وقضيتها .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . . .

السفير
احمد حسين

□ أصل وصورة للوزارة ، صورة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر ، صورة للملف الخاص ، صورة للملف ، صادق

وثيقة رقم (١٤٤)

السفارة المصرية
واشنطن □ ٢٩ سبتمبر سنة ٥٦
١٥٨
٥ / ١١ / ٣

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية الدائم . .

قابلت أمس فى عشاء المستر لوى هندرسن نائب وكيل الخارجية وتحدثنا على انفراد وقد أعرب المستر هندرسن عن رجائه فى أن تسوى مسألة القنال بطريقة مرضية .

وقال المستر هندرسن أنه ارتاح شخصيا ويرجو أن يكون ذلك تقدير الجانب المصرى للوضع الذى انتهى إليه مشروع هيأه المنتفعين بحيث أصبح لا ينطوى على أى صورة عدوانية(nonbelligerent) ولما سألته عن رأيه فى خطر الحرب قال أنه لا يعتقد أنها ستقع وإن كان لا يستطيع أن يستبعد تماما احتمال وقوعها .

وذكر لى المستر هندرسن أن لديه بعض الاقتراحات الشخصية لمحاولة تسوية الموضوع إلا أنه لا يستطيع أن يتحدث معى عن تلك الاقتراحات فى هذه المرحلة لان الموضوع محل دراسة فى وزارة الخارجية الأمريكية التى تتصل بدورها بشأنه بلندن وباريس .

وثيقة رقم (١٤٤)

وقد تحدثت للمستر هندرسن عن وجهة نظر مصر وقد سبق أن شرحت له وجهة نظرنا بالنسبة لهيئة المنتفعين وأكدت بصفة خاصة رغبة مصر فى إنشاء هيئة للمفاوضة ورجائى فى أن يكون موقف الجانب الآخر بمناسبة عرض القضية على مجلس الأمن انشائيا بغرض الوصول إلى حل يصون حقوق مصر وسيادتها مع ضمان الملاحة فى القنال بدلا من أن يكون سلبيا قائما على الهجوم والعداء . وأعربت عن رجائى فى أن يكون للولايات المتحدة دورا أساسيا فى هذا الموضوع فقال المستر هندرسن انه يرجو من كل قلبه أن يتخذ الجانبين موقفا إيجابيا يوصل إلى تسوية مقبولة .

وأوضحت للمستر هندرسن عدم مشروعية وأخطار الحرب الاقتصادية ضد مصر وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج ضارة .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . . .

السفير

احمد حسين

□ أصل وست صور للوزارة ، صورة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر ، صورة للملف الخاص ، صورة للملف ، حامد

وثيقة رقم (١٤٥)

السفارة المصرية

واشنطن □ ٢٧ اكتوبر سنة ٥٦

١٢١ سرى

٣/١/٥ سرى

سرى جدا

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية .

١ ـ زارنى المستر هارى كرن وذكر انه قابل المستر سلوين لويد فى نيويورك قبيل مغادرة الأخير لها وذكر المستر كرن أنه يعتقد ان الانجليز يبيتون الشر لمصر وانهم ينتظرون إجراء الانتخابات الامريكية حتى لا يحرجوا الأمريكيين الآن . وقال ان المستر لويد قال له أن دخول مصر أمر يسير إلا أن الخروج منها بعد ذلك سيكون صعبا .

وقد القى المستر كرن بعد ذلك محاضرة هنا فى واشنجتون فى مؤتمر مديرى الشركات عن التطورات الحديثة فى الشرق الأوسط قال فيها أنه علم من مصدر بريطانى مسئول موثوق به أن الحكومة البريطانية تعتقد أن مصر لن تتقدم باقتراحات مقبولة ولن تتزحزح عن موقفها بالنسبة لقنال السويس مما سيضطر بريطانيا إلى احتلال منطقة القنال ومصر بعد انتهاء الانتخابات الامريكية وأن دخول مصر فى اعتقادهم امر هين ولكن الصعوبة هى فى كيفية الخروج منها بعد ذلك .

وقد أرسلت السفارة البريطانية هنا فى اليوم التالى رسالة إلى المؤتمر تقول أن مصدر اخبار مستر كرن الذى أشار إليه فى جلسة اليوم السابق لا يمكن أن يكون مصدرا رسميا لأنه لا يمثل موقف الحكومة البريطانية .

٢ ـ تناولت معى العشاء من يومين الكاتبة الكبيرة دوروثى تومسون التى تؤيد العرب تأييدا قويا ثم زارتنى فى اليوم التالى وتحدثت معى لمدة ساعتين وذكرت لى أنها ستزور الشرق الأوسط ومصر قريبا وأرجو أن تحظى بالاهتمام والرعاية فى مصر لما لكتاباتها هنا من وزن كبير . وقد أعربت أثناء الحديث عن مخاوفها من ناحيتين الأولى ما سمعته من زملائها كبار الصحفيين هنا بطريقة اجماعية من أن الشيوعيين متغلغلون

وثيقة رقم (١٤٥)

فى اغلب الصحف المصرية وكذلك فى الاذاعة والناحية الثانية ان الرئيس عبد الناصر يتمتع بتاييد شعبى عربى قوى للغاية إلا ان الحركة فى مصر ليس لها فلسفة معينة أو برنامج أو تنظيم يسندها مما يخشى معه من أن يستغل الشيوعيون الموقف وحتى ولو كان عددهم صغيرا وحتى لو لم تكن لهم فى نظرنا قوة نخشاها وذلك لأن لهم فلسفة وبرنامج ولهم هدف يسعون للوصول إليه ويعرفون طريقهم فى ذلك مما قد يمكنهم من كسب الموقف والسيطرة عليه .

٣ ـ ذكر الدكتور بن عبود الوزير بسفارة مراكش للوزير المفوض بسفارتنا انه علم من صديق له يعمل بادارة المخابرات الامريكية أن اسرائيل تستعد للهجوم فى الأيام المقبلة وأنها تقوم بالاستيلاء على السيارات الخاصة لديها .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

السفير

احمد حسين

□ أصل وست صور للوزارة ، صورة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر ، صورة للملف الخاص ، صورة للملف ، صادق

وثيقة رقم (١٤٦)

وزارة الخارجية

إدارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٤٥٦١/٤٥٦٤ بتاريخ ١٩٥٦/٩/٢٥

واردة من نيويورك (٤٦/٤٩)

الساعة ٦,٣٠ بتاريخ ١٩٥٦/٩/٢٦

عاجل جدا

إلحاقا ببرقيتنا رقم ٤٤ ، قابلت سوبوليف اليوم وتناقشنا فى مسألة اقرار جدول الأعمال الذى سيتم غدا ، وقد أبلغنى أنه سيعترض على شكوى أنجلترا وفرنسا مبررا النقط الآتية :

١ ـ إن هذه الشكوى ليست من اختصاص مجلس الأمن حيث انها مسألة مصرية داخلية .

٢ ـ انه لا علاقة بين تاميم شركة القنال واتفاقية ١٨٨٨ التى صرحت مصر مرارا باحترامها .

واضاف انه إذا اعترض الغرب على شكوى مصر فسيصوت ضد ادراج شكواهم ومن رايه انه من المصلحة أن تناقش الشكوتان فى نفس الوقت إذا تم الادراج ، وفى هذه الحالة سيطلب الأسبقية فى المناقشة لشكوى مصر ، ولو أنه يعلم أن الغرب سيصوت ضده .

قابلت رئيس مجلس الأمن وطلبت منه أن يصوت فى جانب مصر عند مناقشة ادراج شكوى مصر ، فاخبرنى أن ممثلى انجلترا وفرنسا اجتمعا به وألحا عليه أن يصوت ضد إدراجها وانه لذلك وجه مذكرة لوفد أمريكا مبينا فيها الأضرار التى ستنجم عن عدم قبول شكوى مصر وأنه نظرا لهذه الظروف أرسل لرئيس جمهوريته طالبا التعليمات . وابلغنى ايضا أن ممثل الصين الوطنية سيشعر هو الآخر بحرج إذا اضطر للتصويت إلى جانب انجلترا وفرنسا .

قابلت هنرى كابوت لودج وتناقشت معه فى شكوى مصر وشرحت له أن أمريكا جرت على التصويت مع إدراج اى شكوى فى مجلس الأمن حتى إذا كانت موجهة ضدهم . فأجابنى أن الموضوع كله محل نظر دالاس شخصيا وأنه لم يتلق بعد تعليمات فى هذا الشأن . طلبت منه ايضا أن لا تعقد الجلسة الثانية قبل يوم الجمعة ٥ أكتوبر ، فرد أن هذا طلب معقول .

وثيقة رقم (١٤٦)

قابلت ممثل استراليا وتحدثت معه فى الموضوع فلم يبد اعتراضا على ميعاد الجلسة . أخبرنى ممثل إيران انه لم يتلق حتى الآن أى تعليمات من حكومته .

لطفى

: عمر لطفى مندوب مصر الدائم بالأمم المتحدة ، وكانت كل البرقيات توقع بإسمه ، حتى لو لم يكن هو كاتبها ، لأنه الممثل الرسمى المعتمد .

وثيقة رقم (١٤٧)

وزارة الخارجية

إدارة الأبحـاث

برقية رمزية رقم ٤٧١٧/٤٧٠٤ بتاريخ ٤ اكتوبر ١٩٥٦

واردة من نيويورك (٨٢/٦٩)

السـاعة ١٥,٠٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٤

رسالة إلى السيد الرئيس :

أولا ـ قابل الدكتور فوزى بوبوفيتش وتبين اتفاقه معنا على جميع الخطوط العريضة للمسألة سواء من ناحية المبدأ أو الأسلوب ، وقد أشار خلال حديثه إلى أن مصر لا يجب أن تكون كرة بين موسكو وواشنطن ولو أنه يحدث أحيانا أن تتفق وجهات النظر بين الدولتين أى مصر وروسيا ولا يمكن أن يغيرنا رغم ما قد يثار حول ذلك فى مناصرة حقنا .

ثانيا ـ وفى مقابلته مع همرشولد تكلم الأخير عن :

١ ـ الأردن واسرائيل . وقال أنه قد حدثت أخيرا اتصالات جديدة مع بن جوريون ونتيجتها تدعو للتفاؤل أكثر من الماضى ، وعبر همرشولد عن أمله فى الا يعطى العرب الفرصة للعناصر اليهودية المتطرفة للعدوان .

٢ ـ أما عن مسألة القناة فقد قال :

(أ) أن شعوره هو أن مصر بعد ما كسبت قليلا فى أول الأمر إذا بها تفقد بعض ما ربحته وكان هذا على اثر موقف مصر الذى اعتبره غير ايجابى خاصة وأن المباراة انتقلت إلى ايدى الآخرين ، وأضاف أن هذا شعوره وشعور غيره . وقد رد الوزير على ذلك بما يناسب المقام .

(ب) لا يدعى أن مصر يجب أن تقبل حل معين ، بل يرى أنه من الحماقة تكرار نفس ما فعلته لجنة منزيس إذ يجب العثور على حلول جديدة ويرى منها تشكيل لجنة بواسطة مجلس الأمن على أن تشترك فيها مصر أو جعل مجلس الأمن نفسه لجنة تشترك فيها مصر .

(جـ) يرى همرشولد أن الجلسة الأولى قد تستغرقها المناقشات حول طلب اسرائيل ثم تعقد جلسة السبت أو الأثنين ، وقد فضل الدكتور فوزى عدم عقد جلسة يوم السبت ووافقه همرشولد على ذلك حتى يكون هناك فرصة للتنفس بين الاجتماعات ، إذ يمكن استخدام السبت والأحد للاتصالات خارج المجلس .

(د) تكلم الوزير عن النيات ، وبين لهمرشولد أن النية إذا كانت مبيته على عدم الاتفاق فما الفائدة من جهود السكرتير العام ، فاجاب الأخير بأنه يعرف سلوين لويد من زمن وأنه خاطبه فى الأمر وقرر أن لويد يرغب حقيقة فى الوصول إلى حل رغم المظاهر ، فهمرشولد يستبعد جدا استعمال الانجليز للقوة ، أما الفرنسيون فلهم متاعبهم الداخلية وهى كثيرة .

ثالثا ـ وفى مقابلته لشبيلوف تبين من حديثه .

١ ـ يعارض فكرة تشكيل مجلس الأمن لجنة أو اعتباره نفسه لجنة تشترك فيها مصر لأن الغالبية فى الحالتين ستكون ضدنا ولا يمكن ضمان النتيجة وهو ما يتفق وما نراه .

وثيقة رقم (١٤٧)

٢ ـ تساءل شبيلوف عن رأى مصر فى تجديد الاقتراح الروسى (لجنة التسعة) فتخلص الوزير بالقول أن مصر قد تبنته تقريبا عندما اقترحت لجنة من تسعة .

٣ ـ تساءل باهتمام عما إذا كانت مصر قد اختارت البلاد فقال الوزير أن الامر محل بحث .

٤ ـ اشار شبيلوف خلال حديثه إلى أن المجلس قد يحاول إصدار قرار ولكنه يرى أنه من الافضل الاتفاق عليه خارج المجلس حتى ينال غالبية الأصوات ، ولعله يعنى أنه فى الحالة القصوى سيستعمل حق الفيتو .

٥ ـ أيد شبيلوف أن مصر لا يمكنها التساهل فى ملكيتها وسيادتها .

٦ ـ تساءل كذلك عن مهمة الدكتور بدوى وما قالت الصحف عن اتصالاته بالامريكيين ولح إلى أن الامريكيين إذا تدخلوا فى الأمر فلن يخرجوا بسهولة لانهم يودون الحلول محل الفرنسيين والانجليز فاوضح له الوزير أن مهمة خاصة له وأن ذلك يخلق جوا خاصا . وقد استحسن شبيلوف ذلك إذا كان من باب الاجراءات التكتيكية .

٧ ـ ذكر شبيلوف أن الأمريكيين مختلفون مع الانجليز والفرنسيين ولكن فى المدى والوسيلة وليس فى طلب الموضوع فهم يتفقون تماما على أن تكون الادارة دولية ، ولذلك يرى أن تكون مهمتها الآن إيهامهم بأنهم مشتركون فى الادارة بينما هى فعلا فى يد مصر . وهنا تساءل عما إذا كانت مصر تقبل هيئة استشارية فقال الوزير أن هذا ممكن بحثه .

٨ ـ تحدث عن أهمية عنصر الزمن فى جهة أن الفرنسيين والانجليز والامريكيين قد يخشون إعطاء مصر فرصة كافية من الوقت تبرهن فيها بما لا يدع للشك مجالا على قدرتها على إدارة القناة بجدارة مما يدحض ادعاءاتهم ويحرجهم أمام الرأى العام العالمى . كما أن هذا الامر يدعوهم إلى التعجب ، كما أن هناك خطرا آخر وهو أن مسألة القناة لا تعتبر مجرد مشكلة بل أنها فرصة ذهبية للتخلص من بعض الشخصيات ومن بعض الاتجاهات التحريرية لاطالة الاستعمار ، وكل ذلك قد يوحى بأن الغرب لا يرغب حقيقة فى الوصول إلى حل ، ولذلك الوقت (. . . . . . .) أنه من البراعة إخراج حل يورط الغرب بالاتفاق معنا .

٩ ـ (أ) من ناحية الاجراءات يرى شبيلوف أن انجلترا وفرنسا ستتكلمان يوم الجمعة ، وقد يتكلم دالاس ، وقد تدعى مصر إلى كلام بعد فرنسا وانجلترا ولو أنه من المفروض الا تكلم مصر يوم الجمعة ، ويشاركا الرأى فى عدم عقد جلسة يوم السبت .

(ب) من ناحية الرئاسة فقد تركت اللائحة إلى الرئيس ذلك ، ولكن إذا تمسك الفرنسيون بالرئاسة فانها (. . . . .) ضعف من ناحيتهم .

١٠ ـ فى خلال الحديث مع شبيلوف وجه الوزير نظره إلى أن :

(أ) مجلس الأمن لا يمكن أن يبحث وليس من اختصاصه الأصيل ان ينظر (كلمة غير مفهومه) المعاهدات أو فى تنفيذها بل أن اختصاصها المحدود بما يتعلق بالأمن والسلام الدولى ، ولايقاف حرب يخشى وقوعها أو الانتهاء من حرب دائرة .

(ب) ليس للمجلس إلا إتخاذ إجراءات وقتية لتحقيق هذا الهدف ، وليس فى استطاعته أن يقطع من ملكية اوسيادة أية دولة أى جزء من إقليمها .

رابعا ـ أما من ناحية طلب اسرائيل ، فبوبوفتش متفق معنا على مقاومته ، وقد ذكر همرشولد أن الاتجاه هو ترك المسألة مائعة بعدم رفض طلب اسرائيل بل وتأجيل النظر فيه لأنه يشوش على القضية الأصلية وقد وجه الدكتور فوزى النظر إلى أن ذلك لن يفتح الباب فقط أمام الدول العربية بل أيضا أمام الدول الشرقية وغيرها ، ويتفق معنا شبيلوف فى الرأى .

خامسا ـ وسيقابل الوزير باكر المسيو سباك وممثل إيران ، والوفود العربية .

انتهت الرسـالة ،

لطفى

وثيقة رقم (١٤٨)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
قسم الرموز
برقية رمزية واردة رقم NSR 04 بتاريخ ٥/١٠
من نيويورك إلى
الساعة ١٢٠٠ بتاريخ ٥/١٠/١٩٥٦

إلى الرئيس . اتصلت بكيرميت روزفلت اليوم بعد مقابلته لدالاس وتصريحه له بالاجتماع بى . استعرضت معه موقفنا منذ صفقة الأسلحة وشرحت له غرض بريطانيا من وصمنا بالاعتماد على روسيا وأننا عملاؤهم وذلك فى إذاعتهم السرية والنشرات التى وزعت هنا منسوبة إلى محمود أبو الفتح . أخبرته عن خطة بريطانيا لاتخاذ قرار فى مجلس الامن ترفضه روسيا فلا تحل المشكلة ويستغل ذلك فى الدعاية ضدنا . لا يعلم حتى الآن ماذا سيحدث فى مجلس الامن لان بريطانيا لم تكشف عن خطتها . سألنى رأيى فى مشروع قرار يوصل إلى المفاوضة فى حدود مقترحات مصر مع إضافة نقطة رابعة هى أن تشمل هذه الاتفاقات الضمانات اللازمة للمنتفعين وتترك النقطة علامة فلا تضر الطرفين . الضمانات فى رأيه .... (كلمة غير واضحة ية ل م هـ م ر ن هـ)[1] تتراوح بين كلمة الشرف والاحتلال . لم أعطه رأى صريح ولو أن الدكتور فوزى يرى أنها لا تضرنا . لم أرغب فى التساهل من الآن وشعورى أن هذا مشروع القرار الذى تفكر فيه أمريكا . شرحت له ضرر المقاطعة الاقتصادية لمصر وما يتبعها من ربط اقتصادنا بالكتلة الشيوعية فقال أن دالاس يرى هذا . سألنى رأى فى السفر إلى واشنجطن عند انتهاء مجلس الأمن لتكملة اجتماعاتنا حول الأوضاع فى الشرق الأوسط فلم أرفض إذا رأيت عند اجتماعى بدالاس ما يشجع . مطلوب الرأى فى مشروع القرار وفى السفر إلى واشنجطن .

(١) الكلمات غير الواضحة فى البرقيات الرمزية معناها انه تعذر فك رموز شفرتها لاختلاط الارقام .

وثيقة رقم (١٤٩)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث
قسم الرموز
برقية رمزية صادرة رقم SAM 05 بتاريخ ٥/١٠/١٩٥٦
إلى نيويورك

من الرئيس إلى الدكتور فوزى . أبلغنى السفير الروسى . خطة الوفد الروسى .

١ ـ الوصول إلى نتيجة تلزم الغرب بعدم الإلتجاء إلى القوة . ٢ ـ الوصول إلى مفاوضات بين الدول التى يهمها الأمر تمكن من الوصول إلى حل سلمى . اتفاق يقبله الطرفان يحفظ سيادة مصر ومصالح مستخدمى القناة . ٣ ـ انتقاد الشكوى المقدمة من فرنسا وبريطانيا . ٤ ـ لفت نظر مجلس الأمن إلى أن إجراءات الحكومة المصرية لتاميم القناة قانونية ضمن سيادة مصر ولا يمكن أن تكون موضع مناقشة دول أجنبية . ٥ ـ تاميم شركة قناة السويس لا تخلق خطرا على حرية الملاحة . ٦ ـ إجراءات مصر كلها تتجه إلى المحافظة على سير العمل فى القناة وحرية الملاحة بعكس الإجراءات المثيرة التى اتخذتها فرنسا

وثيقة رقم (١٤٩)

وبريطانيا لوضع عقبات فى سبيل الملاحة . ٧ ـ أمريكا لم تحتج على الإجراءات العسكرية البريطانية والفرنسية ولكنها زادت التوتر بوضع الخطط ضد سيادة مصر مما يساعد على الاستعمار . ٨ ـ إقامة جمعية المنتفعين انتهاك لإتفاقية ١٨٨٨ وتعتبر تدخلا فى سيادة مصر . ٩ ـ من أجل استخدام المناقشة للوصول إلى مفاوضات يروا أن تقترح مصر إنشاء لجنة من ستة دول . الاربعة الكبار ومصر والهند غرضها المفاوضات للحصول على الوسيلة والأسس لحل موضوع القناة . تجهز هذه اللجنة لمؤتمر دولى تشترك فيه الدول الموقعة على الاتفاقية والدول العربية والدول التى تستخدم القناة ، روسيا ستؤيد الاقتراح إذا كانت مصر لا ترغب فإن روسيا مستعدة لتقديم الاقتراح . ١٠ ـ مصر قد تجد من الضرورى فى مجلس الأمن أن تعلن قبولها للجنة الاستشارية وهذا الاقتراح يمكن أن يقوى مركز مصر والدول التى تسايرها كما تبين إخلاص مصر فى التعاون الدولى فى سبيل حرية الملاحة وهذا يساعد فى الوصول إلى حل ويبين الفارق بين موقف بريطانيا وفرنسا وأمريكا وموقف مصر . الأولى تريد السيطرة الدولية ومصر تريد تعاون دولى . ١١ ـ الدفاع عن قرارات الهند فى مؤتمر لندن تشاور وتوصية . ١٢ ـ روسيا ستتبع نفس الموقف الذى اتبع فى مؤتمر لندن . ١٣ ـ يجب أن يوضع فى الحساب أن الغرب سيحاول إملاء شروطه على مصر وأن يضعوا مجلس الأمن فى حالة عجز حتى يأخذوا حرية عمل أى إجراء . ١٤ ـ قد يقترحوا لوم مصر وفى هذه الحالة فإن ممثل روسيا سيصوت ضد الاقتراح . ١٥ ـ لا يمكن إهمال أن الغرب سيحاول الحصول على حل وسط وستعمل روسيا حتى يكون من السهل للغرب أن يتقهقر وبهذا يكون من السهل الوصول إلى اتفاق . ١٦ ـ طلب إسرائيل إذا أمن اشتراك باقى الدول فى هذه المنطقة فستعلن روسيا أن لا اعتراض . ١٧ ـ فى حالة قبول إسرائيل فإن روسيا ستقترح دعوة الدول العربية لحضور المناقشة . بين الرئيس للسفير الروسى أن الدكتور فوزى سيتباحث مع شبيلوف باستمرار وأن اقتراح تكوين وفد من ستة دول رفضه الغرب ولابد أن يرفضه ولهذا نرى اقتراح تشكيل جديد من تسعة دول أو إثنى عشر . بخصوص اعلان موافقتنا على اللجنة الاستشارية لا مانع لدى الرئيس من إعلانه ويترك لكم حرية التصرف .

وثيقة رقم (١٥٠)

وزارة الخارجية
إدارة الابحـاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٤٧٣٥ / ٤٧٤٠	بتاريخ ٤ اكتوبر ١٩٥٦
واردة من نيويورك	إلى
الساعة ٠٧,٤٥	بتاريخ ٥/١٠/١٩٥٦

إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

قابل الوزير اليوم سباك وأعطاه فكرة عامة عن اتجاهنا واننا نريد أن نكون بنائيين فى كل ما لا تمس فيه حقوقنا وسيادتنا وقد ذكر له سباك انه لا فائدة فى أن يطلب إلى مجلس الأمن إصدار قرار يؤيد إحدى وجهات النظر لأن معنى هذا أن الطرف الآخر سيرفض وبذلك لا يحدث أى تقدم فى المسألة . وأضاف بانه لا يعرف بعد ماذا سيقول ولكن اتجاهه هو مقاومة المحاولة لإستصدار قرار من المجلس على أساس مشروع الثمانية عشر وقال له سباك اصرح لكم انكم فى مذكرتكم يوم ١٠ سبتمبر وضعتم اساسا طيبا ومعقولا لبدء المفاوضات وأضاف بانه قد يستدعى الحال إلى بحث عن الوسيلة لاعطاء الضمانات اللازمة وقال أن معاهدة ١٨٨٨ يمكن أن نرى ماذا يمكن عمله بالنسبة لها فندخل فى الاتفاق شيئا عن الرسوم أو نبحث عن وسيلة لعمل اتفاق بشأن الرسوم . ثم قال فيما يتعلق بالتحسينات فيمكن تخصيص نسبة مئوية لها وإن كان يفهم الصعوبة التى نجدها فى قبول وضع ذلك فى معاهدة وذكر انه يرى أن الضمانات الموجودة كافية لو أمكن وضعها فى أسلوب واضح وكاف ومناسب وذكر سباك أنه يفهم ويسلم بانه لا يجوز عقلا انتظارا

وثيقة رقم (١٥٠)

قبول مصر لأوضاع تحاول بعض الدول فرضها على مصر بحيث تجعلها فى حالة أسوأ مما التزمت به معاهدة ١٨٨٨ وذلك ما ينطبق على اقتراحات الثمانية عشر وعلى فكرة هيئة المنتفعين وقال أنه يفهم ويسلم تماما بأن الاشتراك فى الإدارة مع دول غير مصر أمر من طبيعته أن ينفرد ويجب البحث عن أسلوب سواه للاطمئنان على حسن الإدارة اللازمة وأنه يرى كذلك الا سبيل إلى هذا خير من الاعتماد على الإدارة المصرية وتزويدها بكل ما يلزمها وتطلبه من خبراء وقال أنه قد يكون من الخير أيضا فى مسائل تمويل المشروعات الكبيرة بقناة السويس أن يعلل ذلك عن طريق البنك الدولى مثلا وأن تتبع فى هذا الإجراءات وتتخذ الضمانات العادية . ثم أضاف أنه لا يعتقد أنه من المناسب عقد مؤتمر كبير لبحث مسألة قناة السويس فى الوقت الحاضر على الأقل وأبدى ميله لفكرة هيئة المفاوضة قائلا أنه من الناحية العملية يستحسن أن تزود هيئة كهذه بالمبادىء وتحدد لها الأهداف التى تعمل على أساسها وذكر فى سياق حديثه أنه بطبيعة الحال يداوم اتصالاته وخصوصا مع البريطانيين والفرنسيين وأنه يصارحهم بآرائه . وأضاف أنه فى النهاية الأمر كان امتياز الشركة سينتهى سنة ١٩٦٨ وبذلك يعود كل شىء إلى مصر وأنه غير مقتنع بحجج بريطانيا وفرنسا التى تقول بعكس ذلك وأنه كان فى نواح أخرى قانونية غير مقتنع بكل حجج مصر .

وانطباعى الشخصى أنه لا يجب الارتكان إلى مثل هذا الكلام .

لطفى

وثيقة رقم (١٥١)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرمز

برقية رمزية رقم ٤٧٣٦ / ٤٧٣٣ — بتاريخ ٤ / ١٠ / ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٨٤ / ٩١) — إلى
الساعة ٠٥٠٠ — بتاريخ ٥ / ١٠ / ١٩٥٦

إلى الرئيس جمال عبد الناصر

قابل الدكتور فوزى اليوم جلال عبده ـ ممثل إيران ـ فذكر له أنه فى حيرة نظرا لشدة الضغط الواقع عليه وقد كان يأمل أن يحضر وزير خارجيته انتظام لرئاسة المجلس ولكن ذلك لم يحدث مما سيضطره للتصرف بنفسه وهو لا يدرى ما سيفعل . فأبلغه الدكتور فوزى أنه لا يطلب منه سوى أن يكون رئيسا عادلا ولا يطلب منه التحيز لنا .

تساءل عبده عن السبب فى عدم قبول مصر نوع من الاشتراك الدولى فى إدارة القناة على سبيل التعاون فشكره الدكتور فوزى على شعوره نحو مصر ولكنه أوضح له أن مصر قد تخلصت منذ قليل من الاحتلال الانجليزى ولا يمكنها أن تقبل فكرة الاشتراك الدولى فى الإدارة لأن معنى ذلك هو عودة الاحتلال بصورة أخرى .

وقد عرض عبده فكرة تعيين مندوب سامى .High Commissioner يمثل الدول المستعملة للقناة ويشير على الحكومة المصرية فى هذا الشأن ، فأفهمه الدكتور فوزى أن هيئة المنتفعين لا تطلب أكثر من ذلك وقد رفضناها فليس هناك محل لقبول مندوب سامى مراقب لما يتضمنه ذلك من إهانة لمصر ، وتساءل الدكتور فوزى عن السبب فى عدم إتباع نفس الإجراءات بالنسبة للقنوات الأخرى .

وثيقة رقم (١٥١)

صرح عبده أن الضغط عليه شديد وأن الاتجاه قد غير مصلحتنا وأنهم يحاولون عدم اتخاذ المجلس قرارا بشأنه وأن خطة الغرب هى تقديم مشروع قرار والتصويت عليه والحصول على أغلبية حتى ولو اعترضت روسيا ، وبذلك يحصلون على نصر أدبى ويظهرون مصر بمظهر الدولة المتعنتة .

واضاف بأن هناك اتجاها إلى اتخاذ عمل إجرائى .Precedural وذلك بتحديد فترة يومين أو ثلاثة لنصح الأطراف المعنية بالتحدث للوصول إلى حل وبذلك تظهر مصر بمظهر الدولة غير المعقولة ، وأنهى حديثه بالتعبير عن ثقته فى رضائنا عن البيان الذى سيلقيه لأنه سيكون فى صالحنا خاصة وأنه سيتضمن أن الغرب لم يعط لمصر الفرصة الكافية من الناحية السياسية لابراز حسن نواياها بل أن سياسة الغرب فى هذه المسألة قد اتسمت بفقدان الصبر .

ويرى الدكتور فوزى تناول هذا الكلام بحذر لأن الظروف الخاصة بإيران قد تملى عليها مجاراة السياسة الغربية وقد كان انطباع الوزير الشخصى أن عبده فى حالة اضطراب ظاهرة .

قابل الدكتور فوزى وزير مالية سيلان الذى أكد له تضامن سيلان معنا وإيماننا بعدالة موقفنا مشيرا إلى أن المسألة مسألة تحكم واستعمار وليست مسألة قناة السويس وقد أعرب عن اعتقاده بأن الغرب قد دفعوا بالقضية فى دوامة السياسة بينما هى فى جوهرها قضية اقتصادية .

وقد أبلغ الوزير أنه تحدث مع المستر بلاك مقترحا أن يقوم البنك الدولى بتمويل تحسينات وتنمية القناة فوجد منه عدم معارضة للفكرة . ثم قابله بعد يومين من هذا الحديث وقال له أن الموضوع محل بحث وأنه لابد أن تعبر مصر عن رغبتها فى مثل هذا الاتجاه وأشار إلى أنه لاحظ عند مروره بلندن أن سلوين لويد ودالاس عندما مثل هذا الاتجاه ، وقد أجاب الدكتور فوزى أن هذا سيكون وسيلة للتحكم وإعادة النفوذ الأجنبى .

وقد علم الوزير أن وزير مالية سيلان سيمر بالقاهرة فى طريقه إلى بلاده وأنه يرغب فى مقابلة وزير المالية وقد ترون أنه من المناسب مقابلة سيادتكم له يوم ١٨ الجارى .

اجتمع الدكتور فوزى بعد ذلك بممثلى الوفود فأعربواعن رغبتهم فى طلب حضور المناقشة إذا قبل طلب إسرائيل ولم يمانع الوزير فى ذلك .

أما بخصوص العدوان الإسرائيلى الأخير على الأردن فقد صرح ممثل الأردن للوزير أنه يفضل تقدم الأردن وحدها بالشكوى دون بقية الدول العربية .

لطفى

وثيقة رقم (١٥٢)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٤٧٥١/٤٧٤٨ **بتاريخ ٥/١٠/١٩٥٦**
واردة من نيويورك **إلى**
الساعة ٠٧٠٠ **بتاريخ ٦/١٠/١٩٥٦**

رسالة إلى السيد رئيس الجمهورية

طلب الدكتور فوزى مقابلة دالاس فرحب بذلك على أن تتم المقابلة بعد جلسة اليوم . ابتدأ دالاس بالقول بأنه يحاول حصر الموضوع قدر الإمكان وقد اضطر إلى الموافقة على الاقتراح البريطانى حتى لا تحدث بلبلة ، وأضاف أن اعتماده قد نفذ تقريبا (My credit is almost exhausted) ولا يمكنه فى مسألة السويس توجيه إنجلترا وفرنسا كما فعل فى مسألة فورموزا وكوريا ويعتقد دالاس أن المجلس بعد اجتماعه يوم الاثنين ثم الاجتماع السرى فيما بعد قد تتم مشاورات (informal) خلال يومين أو ثلاثة ، وقال أنه يفضل أن يلقى الوزير كلمته يوم الاثنين فيتبعه الروس ثم يلقى دالاس خطابه وقد ناقشه دكتور فوزى فى كافة الاحتمالات فبدايان الصعوبة الرئيسية ليست فى موضوع الملاحة أو الرسوم بل فى مسألة الإدارة ، وقد أبلغه الوزير أن مصر لا تقبل إدارة دولية تشترك هى فيها كما لا تقبل إدارة مصرية تشترك فيها دول أجنبية .

وتحدث دالاس عن المسائل الأخرى كالجزائر وفلسطين ، وقال أنه لا يمكن التداول فيها طالما أن مسألة السويس لم تحل .

وفى النهاية تكلم عن السد العالى ، وأشار إلى بيانه وصرح بأنه رأى أن عملية السد العالى كانت ستؤدى إلى إرهاق الاقتصاد المصرى وبالتالى ستثير الكراهية ضد أمريكا عندما يشعر الشعب المصرى بالحرمان بسببها ، ولذلك لم يكن لديه مانع من قيام الروس بها .

ولكنه أضاف أن مصر تستطيع – فى رأيه – أن تمول السد العالى عن طريق دخل قناة السويس لأن هذا أسلم وسوف يجنب أية دولة تقدم المال اللازم لمشروع كراهية المصريين .

لطفى

وثيقة رقم (١٥٣)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٤٧٦٠/٤٧٦٢ بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٦
واردة من نيويورك (٥٨/٦٠) إلى
الساعة ٢٠,٣٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٧

عاجـل جـدا :

إلى السيد الرئيس

تكملة لبرقية أمس ذكر دالاس للدكتور فوزى

١ ـ أن بعض المسئولين فى إنجلترا وفرنسا لا يريدون حلا سلميا .

٢ ـ أن هيئة المفاوضة يمكن أن تكون من إنجلترا وفرنسا ومصر ولكن لا مانع لديه من إضافة دول أخرى (كلمتين غير مفهومتين) .

٣ ـ أن لا فائدة من هيئة مفاوضة دون وجود أهداف لها ومبادىء تعمل على ضوئها .

قد لاحظ دكتور فوزى أن دالاس قد سلم بأن المفاوضة لا تصلح على أساس مشروع الثمانية عشرة دولة .

واقترح دالاس أن يجتمع دكتور فوزى وبدوى مع المستشار القانونى للخارجية الأمريكية لدراسة الجانب العملى للإدارة على ضوء الوضع الحالى المستقبل بعد الاتفاق النهائى .

ونلاحظ بخصوص تلميح دالاس إلى حل المشاكل عموما ومن ضمنها مشكلة فلسطين والجزائر أن ذلك قد يكون التمهيد لمباحثات أوسع بعد انتهاء مجلس الأمن وخاصة وأنهم يلحون منذ البداية إلى إمكان سفرنا إلى واشنجطن .

لطفى

وثيقة رقم (١٥٤)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث

برقية رمزية رقم ٤٧٦٣/٤٧٧٢ بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٦
واردة من نيويورك (٦١/٧٠)
الساعة ٣,١٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٧

عاجـل جـدا

إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر :

إشارة إلى برقيتكم الموجهة من الدكتور فوزى بتاريخ ٥ الجارى قابلت شبيلوف واتفقت معه على الخطة التى ستتبع وأخطرته أننا إذا تقدمنا باقتراح تشكيل لجنة مفاوضة على نمط الاقتراح الروسى فستعارض فيه الدول الغربية ولذلك ستتقدم باقتراح تشكيل لجنة مفاوضة من ٨ أو ٩ دول ولا نحدد أسمائها حتى لا يرفض الاقتراح لأنه من جانب مصر ومؤيد من روسيا وقد اقتنع شبيلوف بوجهة نظرى .

وثيقة رقم (١٥٤)

أما بخصوص اللجنة الاستشارية فلم أوافقه على ذكرها لأننا إذا تقدمنا باقتراح محدد فسيحدث أحد أمرين : أما أن يهمل هذا الاقتراح ولا يتبناه أحد سوى (؟) أو تتبناه روسيا ويوغوسلافيا ونحصل على صوتين مقابل ٨ أو ٩ أصوات تحصل عليها الدول الغربية تاييدا لاقتراحها ونكون فى كلتا الحالتين قد هزمنا معنويا ونفذنا للغرب غرضه وساعدناه على تنفيذ خطته ، وقد وافقنى أيضا على هذا الرأى . وبناء عليه ستتقدم مصر فى آخر خطابها ببيان وليس باقتراح تظهر فيه استعدادها للتفاوض مع مجموعة صغيرة من الدول تمثل مختلف الاتجاهات على الأسس التى أعلنتها مصر فى مذكرة ١٠ سبتمبر وسيذكر كذلك دكتور فوزى فى خطابه استعداد مصر للتحكيم فى مسألة تعويض شركة قناة السويس حتى نحصل على تاييد أمريكا .

وتعليقى على الموقف أن أمريكا مختلفة اختلافا كبيرا مع إنجلترا وفرنسا فى كيفية معالجة المشكلة وقد ظهر ذلك بوضوح فى مقابلة دالاس للدكتور فوزى كما أن أمريكا لديها أمل كبير فى أن تسند أعمال تحسين القناة للشركات الأمريكية وهذا يجعل موقف أمريكا أكثر ميلا إلى حل المشكلة عن طريق المفاوضة حسب اقتراحاتنا .

ويبدو أن الغرض من الجلسات السرية وعدم التصويت من الآن على الاقتراح الإنجليزى الفرنسى هو الوصول إلى قرار إجماعى من المجلس بعد أن يطمئن الإنجليز على شكل الإدارة الجديدة للقناة ومدى استعداد مصر للتقدم خطوات نحو الاتفاق .

والمنتظر انه بعد بضعة مناقشات فى الجلسات السرية ستؤجل جلسات المجلس لفترة ٣ أيام تقريبا تتم فيها اتصالات مباشرة وسيتضح الموقف بعد بدء الجلسات السرية كما سيتضح إذا كان الإنجليز يريدون فعلا حل المشكلة أو الاستمرار فى خططهم .

هذه الرسالة سرية للغاية

لطفى

وثيقة رقم (١٥٥)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
برقية رمزية صادرة رقم NSR 07 بتاريخ ١٠/٧
إلى نيويورك

من الرئيس إلى الدكتور فوزى

فهمت من منون أن الإنجليز فى محادثاتهم معه وافقوا على المشروع ولكنهم طلبوا التحكيم فى حالة الخلاف على زيادة الرسوم أو فى حالة شكوى من التمييز .

وافقت على هذا الطلب . منون لم يخطرنى بهذا صراحة . يرى منون أن يتقدم بالمشروع إلى مصر وبريطانيا وفرنسا وأمريكا وروسيا كاقتراح من الهند لحل الموضوع ثم تجتمع مصر وإنجلترا وفرنسا للمفاوضة على هذا الأساس . يرى عدم اقتراح تشكيل لجنة للمفاوضة الآن . أوافق على عدم ذكر قبول اللجنة الاستشارية فى بيانكم .

الرئيس

وثيقة رقم (١٥٦)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٤٧٨٧/٤٧٨٢	بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٨
واردة من نيويورك (٧٨/٧٣)	إلى
الساعة ٠٨,٢٥	بتاريخ ١٩٥٦/١٠/٩

إلى الرئيس جمال عبد الناصر

١ ـ سيقابل دالاس باكر بوبوفيتش لمحاولة الضغط عليه وسنقابله مساء اليوم .

٢ ـ صرح دالاس للدكتور فوزى أنه لن يقول غدا شيئا مثيرا .

٣ ـ قابل الوزير همرشولد بناء على طلبه ، وقد تبين من حديثه مدى حيرته فيما يتعلق
(١) بالجلسة السرية التى يقصد بها الوصول إلى إتمام اجتماعات خاصة .
(٢) بنفس الاجتماعات .

وقد صرح بأنه لم يضع حتى الآن تنظيما للجلسة السرية أو للاجتماعات .

٤ ـ أعرب الوزير عن استعدادنا للاجتماع والتحدث وعن معارضتنا لكل ما نعتبره عودة للوراء .

٥ ـ المنتظر أن يتضح الوضع فى هذا الشأن بعد جلسة باكر .

٦ ـ سأل همرشولد الوزير عن طلبه الكلام بعد انتهاء الخطباء للتعليق على ما قد يحتاج إلى تعليق فأفهمه الوزير أن ذلك كان لمجرد تسجيل النقاط التى نرى تسجيلها دون الدخول فى تفصيلات .

٧ ـ بالنسبة لمجىء منون أعرب همرشولد عن خشيته فى البلبلة التى قد تحدثها اتصالاته .

٨ ـ انطباع الدكتور فوزى أن همرشولد لم يكن متفائلا ولا متشائما .

٩ ـ يرى الوزير أنه من الخير إثارة المادة ٥١ من الميثاق ولفت نظر المجلس إلى أن فرنسا وإنجلترا حتى اليوم لم تعلنا استبعاد استعمال القوة وتتحداهما أن تعلنا صراحة عدم التجائهما إلى القوة إلا عن طريق الأمم المتحدة مع اعلان تمسكنا بحقوقنا فى ضوء المادة المذكورة .

١٠ ـ أما عن كتاب دالاس لرئيس مجلس الامن بخصوص السد العالى ـ موضوع برقيتنا المفتوحة رقم ٢٩٣ بتاريخ اليوم ـ فقد حاول به تغطية موقفهم بعد الاشارة التى جاءت فى خطاب الوزير وقد فضلنا عدم الرد عليه .

لطفى

وثيقة رقم (١٥٧)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرمز

برقية رمزية واردة رقم — بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٦
من نيويورك — إلى
الساعة ٢٠٠٠ — بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٦

إلى السيد الرئيس

ملخص الجلسة السرية اليوم ٩ أكتوبر

أولا : طلب لويد التأجيل ٤٨ ساعة حتى تتم اجتماعات خارجية للوصول إلى أساس للمفاوضة .

ثانيـا : سبق اعترض على الاسراع فى إنهاء الجلسة ورأى أن هناك نقاط غير مختلف عليها وبعد أن أيد مشروع الثمانية عشر وأخذ على مصر عدم مناقشتها حتى لأوضاع هذا المشروع Modalités ، طلب إلى مصر إيضاح النظام System الذى تقترحه .

ثالثـا : ممثل بيرو رأى ضرورة التفاوض خاصة وأن هناك أمورا غير مختلف عليها بين الأطراف المعنية ، واقترح تكوين لجنة لتقريب وجهات النظر وسؤال مصر عما إذا كانت تقبل أن يستعين مجلس الأمن بالمادة ٤٠ من الميثاق الخاصة بالإجراءات التحفظية فى هذا الصدد .

رابعـا : أبدى الوزير استعداد مصر للمفاوضة وعدم تمسكها بالشكليات وأبرز أن مصر لم تدع دعوة سليمة إلى مفاوضة سليمة على أسس سليمة وجو سليم Proper . وبعد أن أشار إلى النقاط غير المختلف عليها ، دحض القول بأن مصر لم تكن مستعدة للمفاوضة إذ لم تكتف بتقديم أسس لها ، بل اقترحت أيضا أسلوبها وأعاد إلى الأذهان أن معاهدة الجلاء ابتدأت من لا شىء وانتهت بمعاهدة ١٩٥٤ ، تعرض لمسألة الإدارة باعتبارها أشد الصعوبات بأن الإدارة الدولية لا تقبلها مصر والإدارة المصرية لا يقبلها حتى الآن الطرف الآخر . ودلل على حسن الإدارة المصرية وكفاءتها بإيراد عدد السفن التى مرت بالقناة منذ التأميم دون عائق مما هدم أى إدعاء بسوء الإدارة المصرية ومن ناحية الأسلوب ذكر الوزير أنه سواء شكلت هيئة مفاوضة من المجلس أو حددت الوسيلة والفكرة لحل الموضوع فإن حله يجب أن يكون بطريق المفاوضات السلمية ، ومصر على تمام الاستعداد للوصول إليه . أما إذا كان غيرها يرى طريقا آخر فليتقدم به .

خامسا : طلب ممثل إيران إيضاح النقطة الأخيرة من بيان الوزير أمس الخاصة بنظام التعاون Systéme de coopèration. بين مصر ومستخدمى القناة .

سادسا : أشار ممثل فرنسا إلى ما سماه خلطا بشأن موضوعين :

(أ) الإدارة الدولية والإدارة المصرية . فالإدارة الدولية فى نظر الثمانية عشر تشترك فيها مصر ، أما الإدارة المصرية فلا يشترك فيها أحد .

(ب) هو أن الثمانية عشر لا يقبلون أن يعهد لمصر بالإدارة ، ليس من الناحية الفنية بل من الناحية السياسية وتحت الظروف الحاضرة .

وعلق الوزير على سؤال ممثل إيران وإشارة ممثل فرنسا بأن ذلك يمكن أن يكون محل مفاوضة .

وتأجل اجتماع المجلس إلى يوم ١١ الجارى ، حيث تعقد جلسته فى الثالثة والنصف بعد ظهر هذا اليوم وسيرسل محاضر الجلسات بما فيها الجلسة السرية مع حامل الحقيبة .

سعت ٢٠٠٠
١٠/١٠/١٩٥٦

وثيقة رقم (١٥٨)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية واردة ٧٩/٨٧ بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٦
من نيويورك إلى
الساعة ٢٠٠٠ بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٦

إلى الرئيس

١ ـ قابل الوزير اليوم تيرى ديوس وتبين من الحديث أنهم ما زالوا مهتمين بمسألة تنمية القناة وأن دالاس كان راغبا فى إتمام هذا الاجتماع وأمثاله لولا أنه يرى أن الوقت غير مناسب حاليا من الناحية السياسية .

اعترف ديوس بأن أنابيب البترول لا تصلح فى المسافات البعيدة وأن حاملات البترول ، الكبيرة منها والصغيرة ، اكثر نفعا خاصة إذا وقعت حرب ويجب اعتبار الأنابيب مجرد ....

٢ ـ وقابل شبيلوف بناء على طلبه قبل اجتماع مجلس الأمن السرى بعد ظهر اليوم وبدا عليه أنه كان يتوقع سوءا كالمعتاد من ناحية الدول الغربية وكان لحن كلامه يوحى بأنه لو ترك الأمر لروسيا لقالت للغربيين الكثير ولكنهم لم يلجأوا إلى ذلك حتى لا تصعب الأمور أمام مصر وبناء على أسئلته أجاب الوزير أن لا مانع لدى مصر من الاجتماع السرى ومن تأجيل الاجتماع بعد ذلك لمدة ٤٨ ساعة ، وكل ذلك حتى لا نتيح للغربيين فرصة الإدعاء بأننا لم نوافق على تهيئة الأمور للاتصالات الهادئة ويدخل فى هذا الأسلوب تفضيل الوزير عدم القاء التعليق الذى كان فى نيته ان يبديه أمام المجلس فى جلسته اليوم الصباحية . وقد وافق شبيلوف على هذا الاتجاه مادمنا نفضله ، هذا وقد أبلغنا شبيلوف عن تسلمه برقية من كيسيليف بشأن مقابلة لكم وإخباركم له عن عدم رضائكم على المشروع الهندى ، وعن كذب نهرو وبدا على شبيلوف ضيقه من منون .

٣ ـ أما منون فقد علمنا أنه قابل لويد فى الصباح ، وقابلناه فى الظهر وأبلغنا أنه دعا همرشولد للعشاء الليلة ، وتحدثنا فى اقتراحاته ولفت الوزير نظره إلى وجوب الامتناع عن القول بموافقة مصر على مشروعه وصرح بأنه سوف يقول للغربيين أنهم إذا قبلوه فإنه يعتقد أن مصر ستوافق عليه وأن الهند تؤيد ما جاء فيه .

ولاحظ الوزير ضيق الجميع ذرعا بمنون ، وقد عبر همرشولد ولويد وشبيلوف ، كل على حدة ، عن ذلك وهو ما ردده لويد وبينو ثانية فى اجتماعاتهما بالوزير .

سعت ٢٠٠٠
١٠/١٠/١٩٥٦

وثيقة رقم (١٥٩)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث
برقية رمزية رقم ٤٨٠٢/٤٨٠٥ — بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٦
واردة من نيويرك (١٠٢/٩٩)
الساعة ١٣,٣٥ — بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٦

عاجـل جـدا
إلى السيد الرئيس

قابلت اليوم راوننترى وتكلمنا فى مشاكل الشرق الأوسط جميعها ابتداء من موضوع الأسلحة وبلغته انه لا يمكن الوصول إلى اى اتفاق أو تفاهم ما داموا يتبعون سياسة توحى بأنهم يريدون التخلص من النظام القائم فى مصر وهو ما يتضح ليس فقط من اتجاه الصحافة بل من اعمالهم ابتداء من سحب بأيرود إلى سحب مشروع السد العالى .

ولما تحدثنا فى مشكلة القنال اعترف رانترى بان الصعوبة فى حلها ترجع إلى خشية كل من بريطانيا وفرنسا على اعتبارهما (prestige) وقرر انه يمكن الوصول إلى حل من الناحية العملية وأعرب عن أمله فى ان نقدر الدور الذى لعبته امريكا لمنع الحرب . ونرى بناء على ما تم اليوم :

اولا : ان دالاس تراجع قليلا اليوم .

ثانيا : ان أمريكا والغرب عموما يرغبون فى مفاوضات مباشرة ولكن أكبر معضلة امام أمريكا هى إبعاد روسيا عن هيئة المفاوضة وهى معضلة عسيرة .

إمضاء

لطفى

وثيقة رقم (١٦٠)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث
قسم الرموز
برقية رمزية واردة رقم ٨٨/٩٨ — بتاريخ
من نيويورك
الساعة ٢٣١٠ — بتاريخ ١٠/١٠/١٩٥٦

إلى السيد الرئيس

قابل الوزير سلوين لويد قبل بدء جلسة الصباح ٩/١٠ وطلب منه الاخير تأجيل البيان الذى كان مزمعا القائه وردد همرشولد نفس الفكرة وكذلك بعض أعضاء المجلس . فوجد الوزير من المناسب الإرجاء حتى لا نتيح لهم فرصة الإدعاء علينا بتعكير الجو .

وقد طلب لويد كذلك مقابلة الوزير على حدة ، ولكن بعد الجلسة السرية اجتمع الدكتور فوزى مع لويد وبينو لدى همرشولد ، واتفق على أن يقال أن الداعى للاجتماع هو الاخير باعتبار أن ذلك إجراء طبيعى وأن المجتمعين هم أطراف النزاع فقط وأن الغرض منه هو الاستطلاع .

كان اتجاه المناقشة عموما هو محاولة الوصول إلى طريقة لإيجاد حل يتفق عليه وليس تجديد عرض اقتراحات الثمانية عشر .

فتناول الحديث :

١ ـ اتفاقية ١٨٨٨ وقد أكد الوزير ما سبق أن ذكره فى الجلسة السرية مع إبداء استعداد مصر بإعطاء جميع الضمانات الواردة فيه .

٢ ـ مستعملى القناة :

(أ) سالوا عما قصده الوزير من إشارته إلى التعاون بين المستعملين وبين الإدارة المصرية ، فأفهمهم أن على المستعملين جميعا تنظيم انفسهم واننا لا نسمح بأن يفرض فريق منهم انفسهم كوكلاء عن كل المستعملين .

(ب) تساءلوا عما إذا كان لدينا مانعا من ان يحصل المستعملون الرسوم فأفهمهم أن مصر لا يمكنها ان تقبل ان يحصل المستعملون الرسوم بأنفسهم ، وأنها ستسمح بمرور البواخر التى تدفع الرسوم .

(جـ) تساءلوا عما إذا كان لدينا مانعا من أن يقود السفن فى القناة مرشدوهم ، فأفهمهم ان الذى يهمنا هو وجود مرشد تابع للإدارة المصرية على البواخر اثناء مرورها .

(د) وجه الوزير نظرهم إلى أن مصر قد سارت تجاههم شوطا بعيدا بقبولها التعامل والتعاون مع رابطة تضمهم جميعا إذ كان يمكنها أن تقصر تعاملها مع كل شركة على حدة وتسمح للبواخر التى تدفع الرسوم بالمرور .

ولما تساءلوا عن كيفية التعاون رد عليهم بأنه يمكن التفاوض فى هذا الأمر خاصة وأن من مصلحتنا تجاريا أن لا ترفض الاستماع إلى من يتعاملون معنا فى هذا الشأن للعمل على إرضائهم ، وبناء على استفسار أخر أضاف انه يمكن عقد اجتماعات كلما دعت الحاجة .

سأل همرشولد عما إذا كان من الممكن جمع الهيئتين معا ، أى الإدارة المصرية وهيئة المنتفعين ، كذلك ردد لويد وبينو نفس الفكرة أى الإدماج ، فأفهمهم الوزير أن هؤلاء سيمثلون المستعملين ولا تقبل مصر ربطهم بالإدارة ، إذ هى لنا ولأن ذلك يتعارض مع موقفنا وبذا استبعدت فكرة الإدماج بين هيئة المستعملين والإدارة المصرية .

وردد الوزير ما سبق أن أشار إليه من أن الإدارة المصرية وهى هيئة على أساس اقتصادى سليم يهمها لا شك إرضاء عملائها إلى اقصى حد . وأن هذه هى العلاقة الحقيقية بينها وبين المستعملين ، ولذا يجب الا تعتبر الإدارة والمستعملين اعداء بل متعاونين .

٣ ـ طلب لويد معرفة رأينا فى الاتفاق على تحديد نسبة مئوية من الفنيين الاجانب للعمل ، فرفض الوزير قائلا أن لدينا فنيين من مختلف الجنسيات ولكنا لا يمكن أن نقبل هذا الإلتزام ولو أننا سنرحب باستخدام من قد نحتاج إليهم من الأجانب ـ هذا ولم يصر على هذه النقطة .

٤ ـ الضمانات ـ بين الوزير لهم أن كل التزام أساسى سينص عليه فى الاتفاقية . فتساءل لويد عما إذا كان من الأفضل الاتفاق على جهة يتقدم إليها ذوو الشأن بشكواهم إذا حدث إخلال أو معاكسات ، وذلك لأن الإجراءات العادية فى الأمم المتحدة طويلة ومعطلة ، فأجابه الوزير أن التزاماتنا تعاقدية ، فتساءل لويد عن كيفية ضمان تنفيذها ، فسار الوزير بعض الطريق فى اقناعهم بأن ترتكز الضمانات على الاتفاقية

وثيقة رقم (١٦٠)

التى ستنص عليها ، ولكن لم ينته الحديث بعد على موضوع الجهة التى يلجأ إليها للفصل السريع فيما قد ينشأ من منازعات .

ويفضل الوزير أن تترك الأمور قدر استطاعتنا على حالها فلا نخلق هيئات جديدة تكون موضع شكاوى مستمرة حتى لا تترك لهم الفرصة لإثارة كل تافه من الأمور ، ولكن يجب فى نفس الوقت أن نتقدم بأسلوب يطمئنهم على إمكان الالتجاء بالشكوى إلى جهة ما ولذلك ترك الوزير الباب مفتوحا للبحث .

٥ ـ التحسينات ، شعر الوزير أنهم مرتاحون لما أعربنا عنه من استعداد لتخصيص جزء من الإيراد للتحسينات .

٦ ـ إسرائيل ، أشار بينو معتذرا إلى موضوع مرور السفن وتجارة إسرائيل وشاركه فى ذلك لويد بحجة أنه يصعب عليهما مواجهة إسرائيل بحل لمشكلة السويس دون موضوعها ، واقترح أنه ما دام الخلاف قانونيا ، أن تقبل مصر إحالة الموضوع إلى محكمة العدل أو إلى التحكيم . فأوضح لهما الوزير أن المشكلة القائمة معقدة ولا حاجة لزيادتها تعقيدا بإقحام هذا الموضوع . ووقف الأمر عند هذا الحد .

اتفق على عدم إذاعة شىء من الاجتماع على أن يستأنف باكر الثلاثاء بعد الظهر .

سعت ٢٣١٠
١٠/١٠/١٩٥٦

وثيقة رقم (١٦١)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز
برقية رمزية واردة رقم SAM 10
من نيويورك
الساعة ١٤١٠

بتاريخ ١١/١٠/١٩٥٦
إلى
بتاريخ ١١/١٠/١٩٥٦

إلى الرئيس

برقية الدكتور فوزى بتاريخ اليوم عند اجتماعه بسلوين لويد وبينو . رأينا عدم الرد على استفساراتهم من ناحيتنا لأن هناك نقط أخرى محل بحث . رأينا أنهم يحاولون بذل تكتيل قوى استعمارى (... ... كلمات غير مفهومة) ، ضدنا لتجر معها الدول الصغيرة ، وهذا واضح من كلام لويد وبينو . وحتى فى حالة انضمام دول أخرى كروسيا والهند إلى هيئة المنتفعين لن نستفيد من هذا ففى حالة الخلاف سنظهر وحدنا فى ناحية والعالم كله فى ناحية أخرى . يجب أن نفكر فى ما تعرض له سلوين لويد وبينو بخصوص هيئة المنتفعين سواء من ناحية المناورة أو الدعاية حتى لا نضيع ما كسبناه من ظهور مصر فى موقف الأمانة والتعقل والبناء . أرجو الإفادة بالرأى عاجلا .

وثيقة رقم (١٦٢)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
برقية رمزية صادرة رقم SAM II بتاريخ ١١/١٠/١٩٥٦
إلى نيويورك
الساعة ١٩٠٠

من الرئيس

ابلغنى السفير الروسى الآتى :

عرض منون المشروع على شبيلوف وقال له أن مصر وافقت عليه . وأنه عرضه على سلوين لويد فوافق عليه ولكنه قال أنه متردد فى إعلان ذلك حتى لا يتشدد المصريين . قلت للسفير الروسى أننا وافقنا على المبادىء . وبلغته أنك متصل بشبيلوف لبحث المشروع معه ـ يمكن الاتصال به وإطلاعه عليه (المشروع) . وهو يرى أن المشروع يستحق الاهتمام .

وثيقة رقم (١٦٣)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرمز
برقية رمزية واردة رقم بتاريخ ١١/١٠/١٩٥٦
من نيويورك
الساعة ١٤٣٥ بتاريخ ١١/١٠/١٩٥٦

إلى السيد الرئيس

خلال حديث الوزير مع شبيلوف أبدى الأخير بمناسبة الكلام عن هيئة المنتفعين انه لو دخلها أعضاء كثيرون فقد يحدث توازن يحول دون أن يكون للدول الاستعمارية اليد الطولى فيها .

وقد قابلنا بوبوفتش الذى أعرب عن ارتياحه للأسلوب الذى اتبعته مصر فأكسبها تقديرا فى الأوساط المتصلة بالموضوع ورأى نداوم عليه .

هذا والاتصالات جارية مع الوفود الأخرى .

وثيقة رقم (١٦٤)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٤٨٤٠/٤٨٤٤ بتاريخ ١١/١٠/١٩٥٦
من نيويورك ١٣/١٧ إلى
الساعة ١٥,٠٠ بتاريخ ١١/١٠/١٩٥٦

إلى السيد الرئيس

قابل الدكتور فوزى شبيلوف الذى تحدث فى الآتى :

١ ـ أنه رغم مناورات الغربيين فإنه يفضل إجراء المحادثات بيننا وبينهم مباشرة .

٢ ـ اقتراح منون ـ وقد أبدى ضيقه من وجود منون الذى لم يكن لوجوده من داع ، فالوضع مختلف عما كان عليه الحال فى مؤتمر لندن الأول الذى لم تشترك فيه مصر فكان من الممكن قبوله قيامه بهذا الدور ، ولكن اليوم لا داعى الآن لمثل هذا النشاط ، فمصر ممثلة وضرب المثل بروسيا التى لن تقوم بهذا الدور لتواجد مصر . هذا ولو أنها تؤيدنا وبناء عليه فلن يقدم الروس اقتراحات .

٣ ـ انتقد بعض أفكار منون ووصفها بأنها خطرة وغير سليمة ومثال ذلك فكرته الخاصة بتمثيل المنتفعين بالقناة لأن العملية ستنتهى إلى تكوين غالبية استعمارية .

٤ ـ علق الوزير بأنه رغم أن بعض أفكار منون تتفق وأفكارنا ولكن ذلك لا يعنى أننا متفقون على كل ما يقوله ومع شكرنا للجميع ورغبتنا فى الاحتفاظ بصداقة الهند ولكننا نسير أمورنا وسياستنا بأنفسنا .

٥ ـ سأل شبيلوف عن الهيئة الاستشارية ورأينا فيها فأجابه الوزير بأننا لا نتحدث عن ذلك وأن فكرتنا واضحة فهناك إدارة القناة وهناك شركات ملاحة تتعامل معها ومن الطبيعى أن يكون هناك تعاون بين الإدارة وعملائها لو أن المقصود حقيقة أن تسير الأمور بأمانة وإخلاص دون أغراض أخرى كما اتضح من اتجاهات الحديث الذى سمعناه من الغرب فى الأيام الأخيرة .

٦ ـ أعرب شبيلوف عن تأكده من أنه قد استبعدت فى النهاية الإجراءات العسكرية وعن اقتناعه بأنه لن يمكنهم التمادى فى الإجراءات الاقتصادية لأن الضرر الذى يصيب مصر أقل مما يلحق بالدول الأخرى .

٧ ـ سيقابل شبيلوف باكر الخميس فى التاسعة همرشولد ولذلك طلب إلى الوزير أن يدلى إليه بما قد يود أن يتناوله الحديث مع همرشولد ولما كان الدكتور فوزى قد أفضى إليه بما رآه مناسبا للمقام فقد ترك له التحدث فى ضوء ما سبق بما يراه ملائما بعد أن تبين وجهة نظرنا .

لطفى

وثيقة رقم (١٦٥)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٤٨٤٨ / ٤٨٥٥ — **بتاريخ ١١ اكتوبر ١٩٥٦**
واردة من نيويورك ١٩ / ٢٦
الساعة ١٦,٢٥ — **بتاريخ ١١ / ١٠ / ١٩٥٦**

الى السيد الرئيس :

فيما يلى ملخص الاجتماع اليوم مع لويد وبينو بحضور همرشولد .

١ - وافق المجتمعون بناء على اقتراح الوزير ان تدون النقاط التى بحثت وستبحث وسوف يقوم همرشولد بعمل محضر لكل اجتماع وسوف نراجعه ونرسله لكم عند اتمامه .

٢ - سلم لويد منذ بداية الاجتماع بان محاولتنا الحالية هى البحث عن اساس لمفاوضة يحل محل الاقتراح الثمانية عشر ولكنه شدد فى وجوب التعرف فى اقرب وقت (٢٤ ساعة) على احد امرين اما اتفاقنا على المبادىء أو عدم اتفاقنا .

٣ - بالنسبة لما جاء فى بيان الوزير امس فى الجلسة السرية عن اتفاقية ١٨٨٨ ذهب بينو الى انه يجب عمل اتفاقية جديدة بينما صرح لويد بان مستشاريه فضلوا الابقاء على اتفاقية ١٨٨٨ كما هى ولو أنه تعرض الى المادة ٨ التى لم توضع موضع التنفيذ dead letter واشار الى ان من حق المنتفعين ان يقوموا باثبات حالتها verification فانتهز الوزير المناسبة وقرر انه فى الواقع لم يعد لهذه المادة أى لزوم فقد قربت المسافات التى كانت شاسعة عند وضع الاتفاقية وان امور القناة ظاهرة للعيان .

وانتهت على ذلك المناقشة فى هذه النقطة .

٤ - تساءل لويد عن الضمانات لتنفيذ الاتفاقية القائمة أو اخرى جديدة وكذلك النظام الذى سيوضع . وبعد مناقشة سلم من عدة نواحى بانه يجى اعتبار هذا النظام للتعاون فى مايتصل بالتنفيذ .

٥ - تساءل لويد عما اذا كنا سنحتفظ باللائحة المعمول بها (كود) فطمأنه الوزير باننا لن نصدر لائحة اقل ميزات من التى كانت موجودة .

٦ - تساءل لويد وبينو عما اذا كنا سنتعاون مع هيئة المستعملين الخمسة عشر . S.C.U.A. فسألهم الوزير ما اذا كانت هذه الهيئة قد ولدت فعلا ، فاجاب لويد بأنها ولدت وسوف تعيش .

علق الوزير بان مايهم ادارة القناة هو ان السفينة التى تمر بها تدفع المستحق من الرسوم وتتبع التعليمات . صرح لويد بانهم يعتبرون هذه المسألة اساسية وعنصرا هاما فى الأحاديث الجارية يتوقف على الاتفاق عليه التوصيات التى سيقدمها الى حكومته .

٧ - تبين من حديث لويد ان الهيئة سوف تعاون على تنفيذ اتفاقية ١٨٨٨ أو مايحل محلها . وان اعضائها حكومات وليست شركات وانها ما تمثل سوى اعضائها . وان الهيئة ستدفع لادارة القنال الرسوم المستحقة نيابة عن سفن اعضائها . وانهم لن يطلبوا تمييزا خاصا لهم وان الدفع سيتم فى حينه . تساءل عن استعداد ادارة القناة للاستماع الى ما قد تبديه هيئة المستعملين فى موضوع التحسينات .

٨ - لم يخف بينو نيتهم اذ قال صراحة ان هذه الهيئة قد انشئت كضمان لتنفيذ الاتفاقية والقيام بالتحسينات فى القناة وتبعه لويد قائلا انها سوف تعطيهم قوة لمساومة جماعية فى شكل نقابة عمال . Power of collective bargaining thru a sort of trade union.

٩ - ذكر الدكتور فوزى انه سيستطلع رأى سيادتكم .

١٠ - مس الحديث المسائل الاتية دون بحثها على ان تناقش فى اجتماع الخميس . مستوى الرسوم ، بالنسبة المئوية المخصصة للتحسينات ، تعويض الشركة .

وثيقة رقم (١٦٥)

هذا وقد ذكر بينو انه مضطر للسفر يوم السبت اما لويد فقد صرح بانه لم يحدد برنامجه بعد ولما ساله الوزير عما اذا كان بينو سيعود قال انه لايعرف ذلك . وسيتم اجتماع صباح اليوم ـ الخميس ـ الساعة العاشرة واخر بعد الجلسة السرية بعد الظهر .

لطفى

وثيقة رقم (١٦٦)

سرى للغاية

وزارة الخارجيـــــة
ادارة الأبحـــاث

برقيـة رمزيـة صـادرة رقـم NSR 11 بتاريخ ١٠/١١
الى نيويـورك

مسلسل	الوقت	نـص الاشـــارة
٥	١٠/١١ NSR 11 سعـت ٢٣٥٩	NSR 11 الى على صبرى . يجب اضعاف هيئة المنتفعين . دفع الرسوم يكون من الشركات لادارة القنـــاة . هيئـة المنتفعـين تكون للتشاور . يمكن العمــل على تغيير الدول الممثلـة للمنتفعين حتى لا تكـون تحت أوامـر الغـرب . اذا أمكن كسب أى شـىء عن مشروع منون فهذا أفضـل . أرى عدم الالـتزام بالفنيـين . أرى عـدم تحديد نسبة للتحسينات الآن .

صورة طبق الأصــل "

ع

وثيقة رقم (١٦٧)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز
برقية رمزية رقم بتاريخ ١٢/١٠/١٩٥٦
واردة من نيويورك

الى الرئيس . ذكر همرشولد للدكتور فوزى على حدة بعد اجتماع صباح اليوم أن سلوين لويد يحاول التقرب من موقف مصر بعكس بينو الذى يعقد المسألة . ويرى من الخير محاولة زحزحة بينو من هذا الموقف ان أمكن دون اظهار التقارب بين سلوين لويد وبيننا . فى حديث الدكتور فوزى مع دالاس قبل اجتماع بعد الظهر مع لويد بينو ذكر للدكتور فوزى أننا فى مرحلة يمكن ويحسن عندها أن نحاول جديا وضع رؤوس مواضيع للاتفاق تكون تعبيرا وتلخيصا لما أسفرت عنه الاجتماعات الثلاثية وتكون محل تفكير عميق على أن تحال المقترحات لحكوماتنا للنظر فيها . ذكر دالاس أن فرنسا تجاهد لافشال الاتفاق والدخول فى عراك بشأن قناة السويس وكسب حلف لها يساعد فى العزاء . (كلمة غير مفهومة) ، وأنها تعمل بحماقة فى هذا الاتجاه وهو ما لاتشارك فيه بريطانيا لأنها ستحمل العبء وحدها . يبدو من ذلك أن دالاس يساند فكرة حل المسألة جديا ورأينا أن نحافظ على الاتصال به ونبلغه بعض آرائنا .

صدرت من نيويورك سعت ٢٢٠١ يوم ١١/١٠/١٩٥٦
وصلت القاهرة سعت ٠٦٠٠ يوم ١٢/١٠/١٩٥٦
وصلتنا سعت ١١٠٠ يوم ١٢/١٠/١٩٥٦
حلت سعت ١٣٠٠ ١٢/١٠/١٩٥٦

وثيقة رقم (١٦٨)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز
برقية رمزية واردة رقم NSR 11 بتاريخ ١٢/١٠/١٩٥٦ من نيويورك .

الى الرئيس . قابل الدكتور فوزى أمس يوجين بلاك بناء على طلب بلاك الذى أعرب عن ريبته رغم ما قيل فى التعاون مع مصر ماليا وأشار الى اهتمامه بمال السد العالى ويرى ضرورة اقامته أو أى مشروع يزيد المساحة المنزرعة فى مصر لأن ذلك أمر حيوى ويأمل فى مايتصل بالسد العالى أو بقناة السويس أن تسمح الظروف قريبا ببحث الموضوع . اعترف بالصلة بين السياسة وخصوصا ما يتعلق بتعاون شركات البترول مع مصر الذى لن يتم الا اذا سمحت الظروف السياسية بذلك . دعاه الدكتور فوزى الى العشاء يوم ١٣ مع بهجت بدوى وزكى سعد لبحث النقط التى تناولها مع الدكتور فوزى وهى : (١) هل سندفع التعويض عن أموال الشركة فى مصر أم فى العالم كله (٢) التحكيم هل الطريق العادى أم يمكن عقد اجتماع مع ممثلى شركة قناة السويس السابقة ، وأعرب عن استعداد البنك للمساعدة فى هذا (٣) أشار بلاك الى توسيع قناة السويس وضرورته للمستقبل ، وأشار الى امكان عقد اتفاقات مالية مع البنك ولو أنه قد لايكون من المناسب . . . . . (كلمات غير ممكن حلها) وطلبت تصحيحها من نيويورك .

ملحوظة :

حاولت حل البرقية من آخرها فتكونت الجملة الآتية ـ ولو انه لايجب عدم الجزم بصحتها ـ وهى : الاعلان عن ذلك رسميا فى هذا الظرف .

وثيقة رقم (١٦٩)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
برقية رمزية رقم ٤٨٦٩/٤٨٨٦ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٥٦
واردة من نيويورك ٢٧/٤٤
الساعة ١٥٢٠ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٥٦

الى السيد الرئيس :

فيما يلى ملخص لما دار فى صباح اليوم بين الدكتور فوزى ولويد وبينو بحضور همرشولد .

١ - فى بداية الاجتماع احضر همرشولد الملخصات التى سبق الاتفاق عليها ولكنها لم تعجبهم الى حد ان اتفقنا جميعا على ان احسن طريقه هى ان يحتفظ كل شخص بمذكرة عن كلامه على انه اذا تبلورت الامور يمكن بعد ذلك الاتفاق على اجراء معين .

٢ - بدأ من تعبيرات لويد وبينو الندم على انهما تركا مشروع الثمانية عشر كأساس وان المناقشات انحدرت عنه . وقال كل منهما ان حكومته مازالت متمسكة به . فرد عليهم الوزير بأنه لاخلاف بيننا فبقدر ما هم متمسكون بمشروعهم نحن متمسكون بموقفنا غير ان هذا الوضع اذا استمر فلن نمضى فى طريقنا لايجاد اساس جديد . فسلموا بذلك قائلين انه اذا لم نتفق فيعود كل الى قاعدته . واضاف الدكتور فوزى باننا الان نبحث عن مخرج نقدمه للعالم ونكون بذلك اخرجناه مجتمعين فوافقنا على هذا .

٣ - كرر لهم الدكتور فوزى انه لهم الخيار فى ان يختاروا احد الحلول الثلاثة فيما يتعلق بالاتفاقية واضاف انه لايمكن تصور تصالح اكثر من هذا من جانب مصر خاصة وانها ليست هاربة من أى التزامات من التزاماتها بموجب اتفاقية ١٨٨٨ .

٤ - فيما يتعلق « بالتحكيم » ذكر لهم الدكتور فوزى ان هذه الكلمة لاداعى لها كما انه لاداعى للنص على كلمة « محكمة » أو « لجنة » وقد يكون من الموافق استعمال عبارة الالتجاء recourse الى body والقصد منه الاسراع فى البت . واضاف الوزير الى ان من المنتظر ان يكون الخلاف على مستويين اولهما خاص بالاتفاقية والعلاقات بين الحكومات intergovernmental relations وثانيهما خاص بالملاحة فى حد ذاتها والعلاقات بين ادارة القنال وشركات الملاحة .

٥ - فيما يتعلق بالرسوم استمر الوزير فى التشدد على عبارة tolls and charges وفقا للنظام الحالى بدون أى تغيير وذلك للخوف من تفكيرهم ان الاصل هو مجانية الملاحة واعطاء مصر شىء بسيط مما يؤدى الى ان نجد الرسوم اصبحت ربع المستوى الحالى . ولذلك سيداوم الوزير على التشدد فى الاحتفاظ بالوضع الحالى .

٦ - اوضح وزراء الخارجية لبعض ان مايعمل الان لايلزم حكوماتهم وانما بعد وضع ما قد يتفق عليه من اسس ترفع الى الحكومات لدراسة هذه التى جاءت نتيجة اجتماعاتنا وبعد دراستها بواسطة الحكومات تبلغ الردود النهائية والتفصيلات . وضرب لهم الوزير مثل ما وصلت اليه مصر وانجلترا عندما اتفقا على heads of agreement التى استخدمت بعد ذلك كأساس قوى ادى الى الاتفاقية النهائية .

٧ - دار حديث حول مركز S C U A الغربية تجاه باقى المنتفعين فذكر لهم الوزير انه من ناحيتنا فان الادارة المصرية قائمة اما من ناحية الغرب فهو الذى يفسر موقف وحكم تلك الهيئة خاصة وانه يمكننا ان نقول اننا مستعدون للتحدث مع شركات الملاحة وممثليها .

٨ - اشار الحديث بشكل طفيف الى موضوع عزل القناة عن السياسة وذكرهم الدكتور فوزى بانهم لم يقوموا بعد كيف يمكن ذلك وان هذا فى الواقع امر نظرى اكثر منه عملى بالاضافة الى ان العزل يجب ان يكون من جانب الجميع ولا يقتصر على مصر فقط .

٩ - بدى للوزير ان بينو « قرفان » وانه يعقد الامور .

١٠ - ذكر لهم الوزير انه موجود فى نيويورك وغير مقيد بأى وقت معين وانه سيستمر فى ذلك الاتجاه كما اظهر استعداده للمقابلة فى أى مكان وفى أى وقت . وعقب همرشولد على هذا بأن الموضوع هام ولا يصح التصرف فيه بسرعة .

وثيقة رقم (١٦٩)

١١ ـ ذكر همرسولد للدكتور فوزى انه هو ايضا يرى ان بينو يعقد الامور بينما يقترب لويد من موقف مصر . ولم يرد الوزير على هذا وهو يعتقد ان التقرب بسيط .

١٢ ـ بدى بينو جلسة بعد الظهر بالقول بانه قد تسلم تعليمات من مجلس الوزراء الفرنسى تقضى بان يكون موقفه هو الالتزام بقرارات الثمانيةعشرة فاذا كان لدى مصر اقتراحات مضادة فلتعرضها على ان يأخذها الى باريس حتى اذا وجدتها فرنسا مفيدة نظرت فيها والا تمسكت بقرارات الثمانية عشرة . واضاف انه يرى ان توجه كل من انجلترا وفرنسا أسئلة مكتوبة الى مصر للرد عليها وفى انتظار ذلك يمكن التفكير فى ترتيبات مؤقتة حتى نتفق اذا كنا سنتفق ونحتفظ بالوضع الراهن فيدفع مثلا البعض للهيئة المصرية والبعض الآخر للشركة القديمة . وقال لويد انه اذا لم نكن قد اتفقنا حتى اجتماع باكر فسنذهب الى مجلس الامن حتى يصوت على مشروع قرارهم .

١٣ ـ ذكرهم فوزى بما قيل منذ اول جلسة وهو ما قاله لويد نفسه من انه من الواضح تماما ان القاهرة لن ترضى بالاساس الذى يقترحه الثمانية عشرة أما أنهم لن يرضوا باساس موقف مصر ولذلك فان الاجتماع الثلاثى يهدف الى الاستكشاف حتى نرى اذا كان من الممكن العثور على اساس جديد يصلح لبناء اتفاق . فلم يكابر لويد فى ذلك ورغم محاولة بينو الادعاء بانه لم يفهم ذلك وانتهت المناقشة بعد ذلك الى سيره فى هذا الاتجاه .

وعلق الدكتور فوزى على تقديم اسئلة مكتوبة لمصر بانها تجديد فى وسائل المفاوضات لايمكن ان نقبلها خاصة وان الوزراء الثلاثة يتبادلون الاسئلة حتى يمكنهم استكشاف ارضا مشتركة للاتفاق . وان مصر لم تهرب من سؤال بل ناقشنا مقومات الموضوع اما الذى لم يناقشه الدكتور فوزى فكان من الواضح انه يستدعى الرجوع الى مصر .

١٤ ـ ثم اثار الوزير على سبيل المثال الى انه لامعارضة فى مسألة السيادة كما ان مصر تقدمت بثلاث حلول فى موضع الاتفاقية كما قالت مصر رأيها فى التعاون بين المنتفعين وادارة القنال اما عن الرسوم والجهة التى ستلجأ اليها الشاكى فسوف ندلى بالبيان عنها فى جلسة الثلاثة صباح الغد واعاد الوزير الى اذهانهم الحدود التى رسمت من قبل للجنة منزيس والتى لم تستمع الى ارائنا ورغم ذلك قدمت مصر اقتراحاتها فى مذكرة ١٠ سبتمبر الماضى .

فلم يعارض احد فى ذلك ولم يكابروا فى ميزان العلاقة بين ادارة القنال وبين المنتفعين وان تنظيم هؤلاء لانفسهم لا شأن لنا به ، فمايهمنا هو دفع الرسوم واتباع التعليمات حتى نسمح للسفن بالمرور ولكن يمكن ان (كلمة غير مفهومة) الهيئة تمثيلها لارباب السفن فى كل العالم .

١٥ ـ انتقلنا بعد ذلك الى الحديث عن مسائل تفصيلية بشأن :

(أ) فبين لهم الوزير انه من مصلحتنا ارضاء العملاء .

(ب) القياسين . تساءلوا عما اذا كان القياس سيكون محل تمييز ، فاجاب الوزير ان التمييز لن يحدث وانه يمكن ايضا التفاهم على ذلك .

(جـ) عزل القنال عن السياسة ، صرح الوزير اننا مستعدون بكل قوة لعزلها عن سياسة كل الدول واشار الى ناحية التطبيق العملى وقال ان هناك اتفاقية دولية ملزمة كما ان هناك فى مستوى اخر الادارة وعلاقتها بالمنتفعين . وكل ذلك فى نطاق ارتباطات يمكن اللجوء فيها للشكوى وليس هناك مدى اوسع من ذلك لعزل القنال عن السياسة .

(د) النسبة المئوية التى ستخصص للتحسين وقد علق الوزير أن تصريحاتنا فى هذا الشأن يجب اعتبارها تقدما كبيرا من جهتنا اما تفاصيل ذلك فتكون محل بحث الفنيين .

وانتهت الجلسة على ان نستأنف الاجتماع صباح باكر العاشرة والنصف وقد تساءل بينو عما سيبحث فيه ، فعلق فوزى بانه سيجيب على اسئلتهم .

يرى الوزير ان الجو العام هو ان سلوين لويد حسب الظواهر يرغب فى مسايرتنا ولا يوافق بينو دون ان يظهر له انه مختلف معه .

وبعد الجلسة المسائية فى حديث مع الوزير على حده انتقد همرشولد مسلك بينو وقال انه (كلمة

وثيقة رقم (١٦٩)

ناقصة) من عدم اغضابه ، وسألة الوزير عما اذا كان سيتصل باحد فابلغه انه سيتصل بلويد الليلة وسوف يعمل على ايصال الأمر الى دالاس ، وصرح لويد للوزير خلال جلسة المساء عندما وجد بينو يعقد الأمور ان هناك بعض اقتراحات وضرب مثلا بما قدمه منون ولكنه لم يتعرض لذلك فيما بعد ولو أنه بعد الجلسة اعرب عن ضيقه بمنون وافضى للوزير بانه سيقابله فى الصباح وسأله الرأى فيما يجب اتباعه معه .

فأجاب الوزير بأن الأراء الجيدة التى تدلى لنا يمكن ان نفيد منها .

وقد يكون لويد راغبا فى معرفة رأينا فى هذا الصدد . .

لطفى

وثيقة رقم (١٧٠)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث

برقية رمزية رقم ٤٨٩٢/٤٨٩٨ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٥٦
واردة من نيويورك ٤٥/٥١
الساعة ١٦٢٥ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٥٦

ملخص جلسة مجلس الأمن السرية بعد ظهر يوم ١١ اكتوبر .

تناولت المناقشات طلب اسرائيل وسبعه دول عربية الكلام ثم تحديد الجلسة القادمة وما ينظر فيها .

عن المسألة الأولى :

عارضت ايران فى الاستماع الى اسرائيل أو ممثل الدول العربية حتى لاتتعقد الأمور ولكن ممثل كوبا ، بناء على تعليمات من حكومته ، طلب الاستماع لاقوال الطرفين باعتبار البند الأول فى جدول الأعمال يهم اسرائيل ولو أنه ابدى استعداده لقبول ما ينتهى اليه المجلس فى شأن مسعى السماح للطرفين بالكلام .

اما دالاس فقد قال ان تعقد جلسة صباحية للاستماع الى الدول العربية واسرائيل على ان يستمر وزراء خارجية الثلاثة فى اجتماعهم لدى السكرتير العام .

ولكن ممثل يوجوسلافيا عارض السماح بذلك الأمر فى المرحلة الحالية واشار الى ان اجتماع الوزراء الثلاثة والاستماع الى الدول العربية واسرائيل فى نفس الوقت لن يساعد على حل المسألة الرئيسية وهى مسألة قناة السويس .

يرى ممثل استراليا الاستماع الى الطرفين فى المرحلة الحالية مجازفة ويؤيد ممثل بلجيكا رأى يوجوسلافيا ثم اعلن ممثل الصين الوطنية تفضيله لتأجيل المناقشة وصرح شيبيلوف انه لم يتم شىء بعد حتى يمكن القول بان الوقت مناسب للاستماع للطرفين وايد التأجيل ثم ايد ممثل بيروا رأى يوجوسلافيا .

اما سلوين لويد فقد اعلن انه من الأفضل الاستماع الى اسرائيل والدول العربية فى جلسة علنية باكر باعتبار ان المجلس سيستمع اليهم على اية حال خاصة وان ذلك لن يمنع وزراء الخارجية الثلاثة من الاجتماع لدى همرشولد .

ونظرا الى ان الغالبية كانت ضد ذلك فقد قرر المجلس تأجيل الاستماع الى اسرائيل والبلاد العربية .

اما عن المسألة الثانية :

فقد طلب الرئيس الى المجلس ان يقدم موعد الجلسة العلنية القادمة وتساءل عما اذا كان الأعضاء

وثيقة رقم (١٧٠)

يرغبون فى معرفة ما تم فى اجتماع الوزراء فاعلن ممثل بيرو ، بعد ترحيبه بالمفاوضات المباشرة بين الوزراء الثلاثة ، انه يفضل عدم إلقاء اسئلة وتستمر المفاوضات فى حرية ورأى الا تعقد جلسة علنية الا بعد الوصول بالمحادثات الى نتيجة .

وقال سباك انه لايمكن تحديد جلسة علنية الا اذا ابلغ المجلس فى جلسة سرية عن سير المحادثات وهل كانت ناجحة أم لا . واقترح عقد جلسة علنية قبل اجتماع المجلس على مادار فى مناقشات وقد وافقه ممثل بيرو وممثل ايران . وهنا قال بينو باعتباره ممثل فرنسا انه يرغب فى ان يوضح ان الاجتماعات كانت استكشافية Exploratories فليست . . . . . (الجزء التالى غير قابل للحل وقد طلب التصحيح من نيويورك) عند اقامتهم فى نيويورك وانه شخصيا سيسافر بعد باكر لذلك تقرر انعقاد جلسة سرية بعد ظهر باكر فى موعد سيعلن عنه فيما بعد .

لطفى

وثيقة رقم (١٧١)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز
برقيةرمزية رقم ٤٩٠١ — **بتاريخ ١٣/١٠/١٩٥٦**
واردة من نيويورك (٥٠) — **الى**
الساعة ٠٧١٥ — **بتاريخ ١٣/١٠/١٩٥٦**

. . . . وهنا قال بينو باعتباره ممثل فرنسا أنه يرغب فى أن يوضح أن الاجتماعات كانت استكشافية وليست مفاوضات اذ على كل طرف أن يشرح رأيه فلن يكون هناك اتفاق أوعدم اتفاق فعلق على ذلك، سباك قائلا أنالمقصود على أية حال بهذه الاستكشافات هو استكشاف شىء وطلب تحديد جلسة (كلمة غير مقروءه) بعد ظهر باكر على أن تحدد فيما بعد جلسه علنية . واختتم بينو الجلسة بقوله أن بعض وزراء الخارجية لايمكنهم .

لطفى

ملاحظة :

هذه البرقية هى الجزء الذى كان غير قابل للحل فى البرقية رقم ٤٨٩٢/٤٨٩٨) من نيويورك وطلب تصحيحها .

لطفى

وثيقة رقم (١٧٢)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٤٨٨٨ / ٤٨٩١ — بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦
واردة من نيويورك ٥٢ / ٥٥ — الى
الساعة ١٦,٠٠ — بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦

رسالة للسيد الرئيس

قابل ممثل يوجوسلافيا الدائم الدكتور فوزى وطلب اليه مقابلة بوبوفيتش وذكر أنهم يشجعون فكرة تقدم مصر بمشروعات وأنهم رغم أن لديهم مشروعات فإنهم لايرحبون بأن يلقى البعض بمشروعات تثير البلبلة فى الخواطر وقد قابل الوزير بوبوفيتش بعد جلسة الوزراء الثلاثة المسائية فذكر الاخير أن سباك قد قابله وطلب اليه الرأى فى مشروع قرار تتقدم به بلجيكا وتشكر فيه يوجوسلافيا وايران وقد رأى بوبوفيش ان بهذا المشروع أمورا لايمكن لمصر قبولها وأفهم ذلك لسباك وعليه رفض هذا الرأى باعتبار أن الفكرة هى الوصول الى قرار يمكن تنفيذه كما انه من ناحية التنسيق ، لايستقيم ان يقدم الآن اقتراح بينما الوزراء الثلاثة يجتمعون ويتبادلون الرأى . وأبلغ بوبوفيتش الوزير أنه قابل دالاس الذى أفضى اليه أنه يعتبر أن كلا من الدكتور فوزى وسلوين لويد قد عملا عملا فيه بناء وتقدم ولكن بينو يخرب الأمور وقال له أنه يرى أن تتقدم مصر بأقصى ما يمكن من تفاصيل فى هذه المرحلة حتى لاتهىء لأحد فرصة الادعاء بأن ليس هناك اقتراحات من مصر يمكن العمل على أساسها . هذا وفى نطاق صلاتنا بيوجوسلافيا أعطى الدكتور فوزى بوبوفيتش فكرة عن الأمور الجارية ، فاقر بوبوفيتش بحماس الأسلوب الذى تتبعه مصر وصرح للوزير انهم اذا لم يتفقوا معنا فلن يعنى ذلك سوى أمر واحد هو انهم لايرغبون فى الاتفاق وازاء ماشرح لبوبوفيتش صرح أن المقترحات التى كان يود تقديمها لنا لم تعد هناك حاجة لها بعد ماعلمه من سلوكنا .

لطفى

وثيقة رقم (١٧٣)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٤٩٠٣ / ٤٩٠٣ — بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦
واردة من نيويورك ٥٧ / ٥٨ — الى
الساعة ٨٥٠. — بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٥٦

عاجل جدا

الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر

قابلت أمس منون الذى أورى أن من رأيه أن تعترف مصر بجمعية واحدة للمنتفعين ، على أن تشمل الجميع ، ولم أعلق على هذا الرأى .

وقد أظهر منون ضيقه وصرح بأنه يود السفر اذ لا حاجة اليه فالاتصالات جارية .

وفى المساء قابلت شبيلوف الذى أبلغنى حديث همرشولد معه ، ولا يخرج عن نطاق المعلومات السابق ارسالها فى برقياتنا خاصة فيما يتعلق بموقف فرنسا .

وثيقة رقم (١٧٣)

ويرى شبيلوف انه حتى فى مسألة المنتفعين قد يمكن قبول الفكرة اذا انضم الى الهيئة عدد كبير .

وانطباعى أن الروس لا يمانعون فى ان تكون المفاوضات بيننا وبين الانجليز والفرنسيين فقط .

لطفى

وثيقة رقم (١٧٤)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٤٩١٥/ ٤٩٣٣ — بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٦٧/ ٨٥) — الى
الساعة ١٠,٥٥ — بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٩٥٦

عاجل :

رسالة الى السيد الرئيس

قبل اجتماع صباح اليوم رغب همرشولد أن يجتمع على انفراد وتقابلنا فاطلعنى على النص التالى لرؤوس موضوعات يود تحت مسئوليته أن يتقدم بها أثناء الاجتماع ان لم ار مانعا من هذا وذلك مساهمة منه فى الخروج من التأزم الذى ساد نهاية جلسة مساء أمس .

I . Arrangement made should meet the following requirements :

1 . There shall be free and open transit through the canal without discrimination overt and covert both political and technical aspects.

2. Egypt's sovereignty shall be respected.

3 . The operation of the Canal should be insulated from the politics of any Country.

4 . The manner of fixing tolls and charges should be decided by agreement between Egypt and the Users.

5 . A fare proportion of the dues should be allotted to development.

6 . In case of dispute, unresolved affairs between the Suez Canal Company and the Egyptian Government should be settled by arbitration with suitable terms of reference and suitable provisions for the payment of sums found to be due.

II . For those purposes the arrangements should provide for :

1 . Cooperation with the Users individually and or as a Group, this cooperation developing within the framework set by the 1888 Convention (or its successor), the Canal Code, regulations and decisions resulting from the procedure of recourse referred to below. Provisions should be made for joint meetings of the Egyptian Authority and the Users.

2 . Access to recourse for all parties in case of unresolved disputes or differences of views. The right of recourse should cover also recourse in case of non compliance with decisions resulting from the procedure of recourse and appropriate rules of enforcement.

3 . Tolls and Charges.

4 . Access to information (as now provided for under article 8 of the Convention, this question also being subject to recourse. An international element in all the branches of the Canal administration.

III. The arrangements thus would assume the existence of the following organs :

وثيقة رقم (١٧٤)

1 . Egyptian Authority.

2 . Representation of the Users (on different levels : - a - for purposes of cooperation with the Egyptian Authority, - b- for purposes of representation of individual Users for payments of dues, etc...).

3 . An appropriately organised body to which the parties have recourse.

ومع أن رؤوس الموضوعات هذه تغاير فى بعض نواحيها موقفنا ، فانى وجدت لزوما للتمشى مع الفكرة خاصة وان همرشولد أكد أنه سيتقدم بها ذاكرا أن هذا تحت مسئوليته وكتلخيص وتخريج لما بدا له من محادثات الاجتماعات الخصوصية الأخيرة .

كذلك أخبرنى قبل الاجتماع أنه ولويد حاولا منذ مساء أمس تنبيه دالاس الى تحرج الموقف بسبب موقف بينو ، وافهام الأخير ضرورة تنحيه عن موقف العناد والتعويق الذى اتخذه حتى مساء الأمس .

أفهمت همرشولد من جديد أن أى اتجاه الى تحريك مشروع القرار الفرنسى البريطانى ستكون نتيجته الحتمية نسف كل المحاولات التى تهدف الى البناء والخروج بحل عاقل . وأن الصورة ستكون مناقشات وتراشق بالاتهامات ومرارة متزايدة فى مجلس الأمن وحوله وأن ذلك سيتبعه حتما تحريك الشكوى المصرية والمضى بها الى ابعد مدى . واتفقت معه أن يذكر هذا للويد ولبينو من جانبه هو وكتنبيه منه الى مافهمه أنه اتجاه الحكومة المصرية فى هذا الشأن . وقد فعل ذلك وأخبرنى بعد ذلك .

اخبرنى أنه متأكد من أن بينو جاء بسياسة مرسومة من حكومة فرنسا هى ان يتمسك بقرارات الثمانية عشر وأن لايصل الى اتفاق ، وان الأخير يشعر الآن بأنه وقع فى فخ بتمشيه معنا فيما قمنا به من تناول للنواحى العديدة للموضوع . وأنه يحاول لو أمكنه الخروج من هذا الفخ . ووافق همرشولد على أن هذا من اوله لآخره عمل غير أمين وأحمق وأنه لايعقل ان نفسر فرصة النجاح فى هذا الأمر الخطير لان واحدا منا ، وهو وزير خارجية فرنسا له اتجاهات وعنده سياسة كهذه وأن بينو لم يكن بحال أمينا فى أسلوبه حينما سايرنا فى كل ذلك ثم جاء فى اللحظة الأخيرة ليقول بالأمس أن سياسة حكومته لاتمكنه من الموافقة على شىء هنا وأنه مستعجل للعودة الى باريس غدا .

وأخبرنى كذلك همرشولد أن منون سيتناول الغذاء معه وأنه لازال فى حيرة بشأن ما يمكن عمله مع منون حتى يحتفظ بعودته أو على الأقل بهدوئه من غير التمشى معه فى اندفاعاته التى تنذر ببلبلة الموقف وبعثرته والخروج به من الطريق الواضح المعالم المتجه الى التفاهم المباشر والى البناء .

وكان منون قد زار على صبرى ، وبعث الى السيد على صبرى أثناء الجلسة بما يلى . (سبق ارساله ببرقية الوفد ٥٩/٦٦) .

فانتهزت فرصة أوقفت فيها الجلسة بعض الوقت بناء على طلب لويد وبينو ليتحدثا على انفراد ، فتحدثت الى همرشولد فيما رأيته من المناسب التحدث اليه فيه من هذه الأمور وكان رد فعله كما كان من قبل أن ادخال اقتراحات منون بشكل رسمى فى المجلس لابد على أية حالة أن يكون عن طريق وفد من وفود الدول الأعضاء فيه وأن اشتراك منون فى مناقشات المجلس لن يغير من ذلك ، وأن ذلك الاشتراك زيادة على ماسوف يحدثه من بعثرة وبلبلة سيفتح الباب من جديد لدخول ممثلى العرب واسرائيل وتعم الفوضى اعمال المجلس وكل عمل آخر للوصول الى حل .

وقد بدأت جلسة الصباح من حيث انتهينا فى جلسة أمس مساء ، أى بالمذكرتين اللتين وعدت بتقديمهما فى شأن الرسوم والالتجاء الى جهة تفصل فى المنازعات . وبناء على ما سبق أن اتفقنا عليه تكلم همرشولد مقدما عن رؤوس الموضوعات سابقة الذكر وعلقت ذاكرا ما بدا لى عليها من ملاحظات كما علق بمثل ذلك بينو ولويد .

وكان مما علقت عليها به أنه فى الفقرة الأولى الجملة .

" This covers both political and technical aspects.

وثيقة رقم (١٧٤)

زيادة على ما فيها من غموض نحن فى غنى عنه أن الفكرة متناولة بشكل أوضح فى الفقرة الثالثة .
وقال بناء على كلامى توضيح الفقرة السادسة بحيث لاتتعارض بحال مع موقف مصر فى هذا الصدد .
وافقوا جميعا على أنه فى الواقع لا لزوم للفقرة الرابعة من الجزء الثانى ويمكن الاستغناء عنها .

وفيما يلى نصوص المذكرتين المصريتين وكذلك نص رؤوس الموضوعات التى سلمتها لهم (سبق ارسالها ضمن برقية الوفد رقم) ٥٩/٦٦) .

وبدا بينو فى جلسة الصباح أقل عرقلة مما كان وربما اتصل ذلك ببعض ما بذل مساء أمس من جهد لتهدئته من نواح عديدة كما سبق أن أشرنا . وأبدى لويد أن المذكرة المصرية الخاصة بالالتجاء عند قيام منازعات ينقصها انها لم تذهب الى مدى ذكر مايعمل اذا لم ينفذ احد الأطراف الحكم أو القرار الذى يتخذ وانتهى الحديث فى هذه النقطة الى أن همرشولد تقدم بنص اقتراح لتكملة المذكرة المصرية فى هذا الشأن وقد صار ذلك النص بعد مناقشة وادخال بعض التعديل فيه كما يلى :

" Points covering enforcement :

1 . In the Agreement there should be an obligation for the Governments to execute in good faith the awards of the Organ.

2 . In case of a complaint of non compliance with an award given by the organ there should be a right of recourse to the Organ.

3 . In case of recourse under Point 2, the Organ should if the complaint is found justified authorize appropriate enforcement measures to be taken.

4 . It might be appropriate to write into the Agreement a phrase covering the limits within which enforcement measures can be authorised in cases where the situation is not covered by Common law or in other ways. The Limits should be studied in the light of the appropriate articles of the Charter.

ونظرا لأن كلامنا فى الاجتماع أخذ يتزايد ويتصل بنقط محدودة المعالم وبجوانب فنية ، فقد رأينا أن نعجل بانهاء الجلسة حتى يتاح لنا أن ندرس النواحى الفنية لما تحدثنا فيه واتفقنا على أن نستأنف الاجتماع فى الثالثة والربع .

فى اجتماع بعد الظهر اتفق على أن يتقدم همرشولد الى المجلس بتقرير عما انتهى اليه الأطراف يذكر فيه المبادىء التى اتفق عليها وهى السابق ارسالها بعد حذف جزء من الفقرة الرابعة من الجزء الثانى الخاص بالتنفيذ ابتداء من عبارة .

واتفق على أن يكون مشروع القرار عاما يدعو الأطراف الى استئناف المحادثات على أساس المبادىء الستة التى أوردها همرشولد دون التقيد بالعبارات التى صيغت بها هذه المبادىء .

وقد أشار بينو الى أنه سيبدى تحفظا بشأن الضمانات وذلك بأن يطلب أن يوصى المجلس بالوصول الى ضمانات موازية لما ورد فى اقتراحات الثمانية عشر ولكنى عارضت فى ذلك مسجلا أنه رجوع الى الوراء وأشرت أن يكتفى بالنص على ضمانات كافية وقد أقر لويد ولم يجادل بينو .

لطفى

وثيقة رقم (١٧٥)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث

برقية رمزية رقم ٥٠١٧/ ٥٠٢٥ بتاريخ ١٩/ ١٠/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك (١٣/ ٢١) الى
الساعة ٨٠٠ بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٥٦

عاجل جدا

رسالة الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى
قبل سفرى اليوم من نيويورك ، زرت همرشولد ثم :

١ ـ سلمنى مفكرة عن موعد ومكان اجتماع وزراء الخارجية القادم بحسب ما جاء فى برقيتى الرمزية أمس . وجاء فى هذه المفكرة أيضا أن الاجتماع القادم سيكون لاجراء محادثات خاصة على نمط المحادثات التى جرت فى نيويورك .
أطلعنى على مذكرة قال أنه سيبعث بها فى هذا الشأن الى وزيرى خارجية فرنسا وانجلترا ، وقد جاء فى هذه المذكرة أنه فى اتصالاته العديدة معى خلال الأيام الأخيرة صار مقتنعا ، بعد أن فكر مليا ، بأن هناك أساسا كافيا للمحادثات المقبلة ، كما جاء فيها أنه استطلع معى كل مالزم استطلاعه من أمور تكميلية وصار واضحا لديه تماما أن مصر كونت من الآراء وأبدت من الاستعداد ما يدعو الى الاعتقاد بامكان الوصول الى اتفاق . وأضاف همرشولد أنه تحدث فى هذا الشأن الى ممثل انجلترا الدائم لدى الأمم المتحدة وأفهمه أنه لا لزوم ، وليس من الخير ، مطالبة مصر بتقديم اقتراحات جديدة كتابية قبل استئناف المحادثات .

٢ ـ قال أنه اطلع مرات عديدة على الاقتراحات التى سلمها منون له وأنه يجدها مرتبكة ومربكة وأنها تفتح الباب لتفسيرات كثيرة متعارضة وأضاف انه قد يجد من الخير فى احدى المراحل القادمة أن يقدم ورقة يضع فيها الخطوط الرئيسية لما يعتقد أن الاتفاق ممكن على أساسها . ولم يتردد عند فكره ذلك فى أن يقول لى أنه مرتاح عامة للايضاحات التى تقدمت بهامصر والتى أدليت له فى شأنها بمزيد من الايضاح فى محادثاتنا الأخيرة . ولا أريد أن أبنى على هذا ولا على سواه تفاؤلا مبالغا فيه ، وأعتقد أن من الحكمة مواصلة سعينا حتى لايجيء شيء مما يكتبه همرشولد فى غير صالحنا .

٣ ـ اتصل الحديث من جديد بمسألة ماذا يعمل فى حالة صدور قرار فى شأن اعمال قناة السويس من هيئة مختصة ثم رفض الطرف الذى يصدر ضده القرار أن ينفذه . كان ردى كما كان من قبل ، هو أنه لابد من الالتجاء الى الطرق العادية . وسلم هو من ناحيته بأن هذه هى السبيل الوحيد ، وأضاف أنه لايعتقد أن انجلترا وفرنسا ستستطيعان التقدم برأى آخر فى هذا الشأن .

٤ ـ حدثته من جديد فى شأن جمعية المنتفعين فأكد أنه واصل سعيه وأبدى استياءه مما نشرته النيويورك تايمز وسواها عن الاتجاهات الغربية فى شأنها . وأضاف أن السير فى هذه الاجراءات حماقة كبرى ، ومثلها صبغ الجمعية بأنها ليست للتعاون مع مصر بل كما ذكرت بعض التعليقات هى انها هيئة عدائية للقيام بحرب اقتصادية ضد مصر . وقد بعثت اليوم الى دالاس عن طريق أحمد حسين والخارجية بواشنطن برسالة أكدتها برسالة مثلها عن طريق عمر لطفى ووفد الولايات المتحدة الدائم ، أشرت فيها من جديد الى الخطورة البالغة لتلك الاتجاهات وأعربت عن وجوب مقاومتها ومجانبة افساد الجو افسادا قد يستحيل تلافيه وعدم التعارض مع ما ذكر فى مجلس الأمن من عدم القيام بأى عمل من شأنه الاضرار بامكانيات نجاح المحادثات القادمة .

٥ ـ أبدى أسفه لاستمرار أبواق الدعاية الانجليزية والفرنسية فى دعواها أن مصر لم تتقدم باقتراحات كتابية كما أبدى ارتياحه لقيامى من جديد بتأكيد هذا علنا . وقد ذكرت لبعض مراسلى الصحف أنه اذا كانت انجلترا وفرنسا جادتين فيما تدعيانه ، فلتتقدما ببيان رسمى عن هذا الشأن وهو مايكون لنا ازاءه موقف لايشرفهما .

وثيقة رقم (١٧٥)

٦ ـ بعد ماتقدم ، رغب همرشولد فى مقابلتى بصفة عاجلة فدعوته الى الغذاء ولما حضر ابلغنى رسالة شخصية من دالاس يقول فيها انه لا أساس لما جاءت به الانباء وكتبته النيويورك تايمز وسواها اليوم عن الاتجاهات الخاصة بجمعية المنتفعين وقال أن هذه الرسالة أبلغت اليه بواسطة لودج ، الممثل الدائم لأمريكا . وبعد هذا علمت أن السفارة فى واشنطن وممثل مصر الدائم فى نيويورك قد أبلغا مثل هذا ردا على رسالتى الى دالاس .

٧ ـ أبلغنى كذلك ، وقت الغذاء ، أن بعض الصحفيين سألوه عما هنالك من تناقض بين ما تذكره مصر وما تذكره بعض المصادر الغربية حول ما اذا كانت مصر قد تقدمت باقتراحات كتابية . فكانت اجابته أن أحالهم على مابينته فى مجلس الأمن وأضاف انه لايوجد ما يدعو الى أى شك فى صحة هذا .

لطفى

وثيقة رقم (١٧٦)

من الملك سعود الى الرئيس جمال عبد الناصر

وزارة الخارجية
سفارة المملكة العربية السعودية بمصر

الرقم
التاريخ : ١٩٥٦/١٠/٧
الموافق

ابلغوا فخامة الرئيس جمال عبد الناصر انه وردنا من عمان ولابد انه وصلهم مثله عن حديث الملك حسين مع ممثلنا وممثلى مصر وسوريا ولبنان مستبعدا ممثل العراق وما اخبرهم به الملك حسين عن موقف العراق من امتناعه عن مساعدة الحرس الوطنى وامتناعه عن ارسال قوات للأردن الا حتى تقبل الأردن شروطا اشترطوها وقد لاحظنا التفاوت بين كلام الملك حسين وما صرح به عونى عبد الهادى من ان العراق لم تشترط اية شروط لمساعدة الأردن واننا فى شك بالنسبة لحقيقة الموقف بين العراق والأردن وهل هذا الخلاف على حقيقة ام ان هناك غرضا مبيتا ومهما يكن الامر فاننا على اتفاق مع فخامة الرئيس بوجوب مساعدة الأردن بما نستطيع مهما كانت نيات العراقيين او نيات بعض الأردنيين وقد اقترحنا على فخامة الرئيس شكرى القوتلى ونقترح على فخامة الرئيس ان يعقد اجتماع بين مندوبين من مصر وسورية والمملكة السعودية فى القاهرة او الرياض او دمشق لبيان مايترتب علينا فى هذا الموقف بعد دراسة كل ما اتصل بنا جميعا من معلومات ، ننتظر معرفة مايراه السيد الرئيس فى هذا الأمر مع العلم بأننا اجبنا الملك حسين باننا على استعداد لمعاونة الأردن بما نستطيع فى هذه الظروف الحاضرة وطلبنا تأخير زيارة عونى عبد الهادى الى ان نكون قد قررنا خطة نسير عليها تجاه ذلك ، وان رأى السيد الرئيس ان يشير بتأخير زيارة عونى عبد الهادى الى بعد الاجتماع المقترح اعلاه فذلك افضل ...

وثيقة رقم (١٧٧)

من الملك سعود الى الرئيس جمال عبد الناصر

وزارة الخارجية
سفارة المملكة العربية السعودية بمصر

الرقم
التاريخ : ٧/ اكتوبر ١٩٥٦
الموافق

ابلغوا فخامة الرئيس جمال عبد الناصر انه مما تناولته محادثاتنا مع نهرو خلال زيارته لنا كان موضوع قضية قناة السويس وقد اكدنا لرئيس الوزراء الهندية تأييدنا الكامل لمصر من موقفها كما شرحنا له استعداد مصر للتساهل على اساس حفظ حقوقها وسيادتها ثم ذكرت له طرفا من مساعينا لدى ـ الحكومة الأمريكية للعمل على تحسين الجو ومحاولة التقريب بين الطرفين فاشاد المستر نهرو بهذه ـ الاتصالات وقال انه يعمل شيئا على غرارها بارساله المستر كريشنامنون الى لندن وواشنطن والقاهرة ثم اضاف أن رأى الهند معروف وهو تأييد حق مصر فى التأميم مع حفظ مصالح الدول الاخرى فى حرية المرور واعتدال الرسوم وقال ان ذلك شىء يمكن التفاهم عليه مع هيئة استشارية واذا حدثت خلافات يمكن احالتها الى محكمة دولية وختم المستر نهرو حديثه بان المشكلة هى تقلص النفوذ الأوربى من الشرق وصعوبة ذلك على نفوسهم فمن واجبنا ان نسهل عليهم الانسحاب فى هدوء وسلام وتفاهم كما فعلت الهند واستشهد نهرو بتصريح سابق له جاء فيه ان اكبر انتصار هى ان ينتصر الانسان دون ان يشعر عدوه انه قد انهزم فاجبناه اننا نوافق على ذلك الرأى واكدنا لفخامته ان سيادة الرئيس جمال نفسه مستعد للتفاهم بالمحاسنة كما فهمنا منه فى اجتماعنا الاخير ، كما انه يقدر خطر الشيوعية وهو مستعد للتعاون مع الغرب وانما اضطر للتعامل مع الكتلة الشرقية حين الجأته دول الغرب الى ذلك ، ثم ذكرنا له تلك الاسباب والمبررات وقد وافق عليها الباندين نهرو وقال ان التعاون ممكن مع الجميع كما فعلت الهند مع حفظ مصالح البلاد وحقوق استقلالها وسيادتها ، كذلك تباحثنا مع رئيس الوزراء الهندية بخصوص الكتاب الذى نشر مؤخرا فى الهند وجاء فيه مطاعن على الرسول الكريم ، فابدى المستر نهرو اسفه لذلك وقال ان الناشر قد اعتذر ووافق على سحب الكتاب من الاسواق واضاف المستر نهرو انه سيبذل جهده فى تشديد التشريعات الحالية ضد نشر مثل تلك المطاعن ضد الزعماء الدينيين ، اخبروا فخامة الرئيس جمال ايضا ان سبب تأخرنا فى ارسال هذا البيان كان انتظارنا الى حين الانتهاء من اعداد جميع المحاضر الرسمية للاجتماع ،،،

وثيقة رقم (١٧٨)

من الرئيس ايزنهاور الى الملك سعود

التاريخ :
الموافق ٨ اكتوبر ١٩٥٦

النص البرقى للرسالة الموجهة لجلالة الملك سعود
من الرئيس ايزنهاور

ياصاحب الجلالة

لقد قرأت بسرور رسالة جلالتكم بتاريخ ٢٥ سبتمبر التى اوضحت مرة اخرى بشكل بين اهتمام جلالتكم البالغ فى المحافظه على السلم فى الشرق الأدنى وتحسين الحالة الخطيرة التى نشأت من العمل الذى قامت به مصر فيما يختص بقنال السويس ، وانى لمهتم بما تفضل به جلالتكم من اخبارى عن المباحثات التى دارت مع الرئيس عبد الناصر اما من ناحية العلاقات العامة بين الولايات المتحدة ومصر فان

وثيقة رقم (١٧٨)

رغبتي الحقيقة ورغبة حكومتي هي السير بخطى تقدمية نحو تقوية هذه العلاقات على اساس التفاهم المتبادل والثقة .

وبالنسبة لقضية قنال السويس فان جلالتكم قد ذكرتم بامكانية اجراء مباحثات ثنائية مع مصر ، وان املي هو ان تؤدى مباحثات قضية السويس التي تجرى في الأمم المتحدة مع وجود فرص التعاون مع مصر التي تشملها هيئة مستخدمي قنال السويس ، الى نتائج ناجحة نحو الوصول الى حل مرضى ، وفي كلتا هاتين الحالتين هنالك امكانيات لتبادل وجهات النظر المثمرة بين ممثلي مصر وممثلي الدول التي يهمها الأمر .

ويمكن لجلالتكم ان تتاكدوا من استمرار اهتمامي البالغ للوصول الى حل عادل وسلمي لقضية قنال السويس كما واني سوف لن اقصر جهودي على الحد الذي وصلنا اليه . وانا على يقين من اني استطيع ان اعتمد على جلالتكم للعمل نفسه ،
والله اسأل ان يحفظ جلالتكم برعايته ، ، ،

صديقكم المخلص

داويت . د . ايزنهاور

وثيقة رقم (١٧٩)

من الملك سعود الى الرئيس ايزنهاور

الرياض في ١٣ ربيع الأول ١٣٧٦
الموافق ١٨/اكتوبر ١٩٥٦ م

من سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الى صاحب الفخامة الرئيس داويت . د . ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية .
ياصاحب الفخامة .

تلوت بسرور واهتمام رسالة فخامتكم الجوابية المحررة في ٨ اكتوبر ١٩٥٦ والتي اشكركم عليها وكان من حسن الطالع ان اتلقى هذه الرسالة في وقت اخذت تسوده الثقة المتبادلة وتتغلب فيه الحكمة للوصول الى حل مرض لمشكلة قناة السويس . وان التحسن الذى اخذ يطرأ على الموقف بما اسفرت عنه المباحثات الثلاثية التي ساهمت فيها حكومتكم مساهمة انشائية بفضل توجيهاتكم الرشيدة من مبادىء اقرها مجلس الأمن بالاجماع ، وما يرجى الوصول اليه في المرحلة التالية من نتائج ايجابية ، كل ذلك يشد عزائمنا على الاستمرار في العمل ، ادراكا للغاية المبتغاه دعما للسلم وازالة لكل سوء تفاهم ، وحلا للخلافات الدولية بالطرق السلمية .

وقد كنت دواما على يقين من ان اهدافكم واهدافنا تلتقى عند هذه الغاية وسأظل موليا هذه المسألة جل اهتمامي ، كما هو شأن فخامتكم ،
والله المسئول ان يوفقنا الى مافيه الخير وان يرعاكم بعنايته ، ، ،

وثيقة رقم (١٨٠)

من الملك حسين الى الرئيس جمال عبد الناصر

صاحب السيادة الاخ الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية

ابعث لسيادتكم بازكى التحية واطيب السلام وبعد ، فان امتنا العربية العظيمة تنشد الحرية والمجد وتبتغى السيادة والوحدة وهى مدركة تمام الادراك ثمن العزة والسيادة ومقدرة كل التقدير العقبات التى تكتنف طريقها واحابيل الباطل التى تعترض سبيلها وما يدبره اعداؤها ويبثونه لها من كيد وسوء . واننا لنعتقد بان العرب قد استبان لهم الحق وانكشف لهم العدو والجهات التى تدعمه ، فهيأوا انفسهم لخوض معركة تحرير امتهم مقدرين مايقتضيه الامر من تضحية وفداء ومايتطلبه الموقف من وحدة فى الصف وتكتيل للجهود وتنسيق للخطط .

اما نحن فى الأردن المرابط فى خط دفاع العرب الأول فاننا نضع كافة امكانياتنا ونقدم انفسنا وجيشنا وحرسنا الوطنى وشعبنا المجاهد فى الصف الأول الذائد عن حمى العرب المحافظ على تراثهم مفتدين فلسطين العزيزة باعز مانملك واغلى مانستطيع .

وان العرب اليوم غيرهم بالامس بعد ان عرفوا كيف يملكون القوة وكيف يعتمدون على انفسهم وانهم ليعتبرون جيوشهم جيشا واحدا وشعوبهم امة واحدة واوطانهم تنتظم جميعا فى وطن عربى واحد .

وان الأردن الصابر وهو يتلقى من مصر العزيزة العون الأخوى ويرى المشاركة القوية المتمثلة فى شحنات الأسلحة من مصر الشقيقة والطائرات النفاثة التى تضمها مصر العرب الى قوة سلاح الاردن الجوى ليجد نفسه قويا بهذا التأييد الصادق وفخورا بهذا الاسهام المشجع الذى يجعلنا ومصر بل وامة العرب جنبا الى جنب فى ميدان الشرف وجهاد العروبة ، هذا ولا نشك لحظة واحدة فى ان حماية اجواء الأردن وتقوية جهاز دفاعه وتسليحه انما هو قوة يكتسبها العرب فى صراعهم مع الأعداء . واننا منذ كانت لنا مع المغتصبين قضية لم يجل فى نفوسنا الا اننا ووطن الكنانة نقسم الغنم والغرم ونتحد فى الغاية والهدف فكيف بنا واليهودية العالمية وقد كشرت عن انيابها تساندها دول الاثم والعدوان وتدفعها للغدر والاعتداء لتقيم فى وطننا المغتصب مطية للشر ومرتعا للاجرام .

واننا لنشكر سيادة الأخ الرئيس على الطائرات المهداة الى جيشنا العربى الأردنى الذى آلينا على نفسنا الا يكون هذا الجيش الا فيلقا فى جيش العروبة المضحى فى سبيلها العامل على نصرتها .

ونغتنم هذه الفرصة الطيبة لنهنىء انفسنا جميعا على الثمرات الطيبة التى انجزها العسكريون مؤخرا ولنكرر لسيادتكم شكرنا وشكر شعبنا وجيشنا على مواقفكم القومية ونتمنى لمصر العزيزة كل تقدم وازدهار وندعو الله ان يوفق الجميع فى خدمة العرب وعزتهم وكرامتهم والسلام عليكم .

اخوكم الوفى

فى ٢٢ ربيع الأول ١٣٧٦ هـ
الموافق ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٦ م

وثيقة رقم (١٨١)

رسالة من نهرو الى عبد الناصر

سفارة الهند
بالقاهرة
١ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٥٦

صاحب الفخامة

لقد تلقيت توجيهات من رئيس الوزراء بأن انقل اليكم الرسالة التالية منه :

« اود أن ابلغك بمدى الصدمة الشديدة التى أصابتنا بسبب التطورات الأخيرة . لقد كان العدوان الاسرائيلى سيئا للغاية ويجب شجبه ، ولكن الأسوأ منه هو ذلك الانذار الموجه الى مصر من قبل المملكة المتحدة وفرنسا ، والاجراءات التالية التى يتخذانها . إن كل تعاطفاتنا معكم ، وأننى لعلى يقين بأن بلدان آسيا وافريقيا ، وكثيرا من بلدان حتى أوروبا وأمريكا ستدرك أن عدوانا صارخا يرتكب ضد مصر ، وأن حرية هذا البلد الذى تحرر مؤخرا من الاستعمار معرضة للخطر . إن هذا إلغاء للتاريخ لايمكن أن نتهاون إزاءه .

« إن مستقبل الأمم المتحدة ذاته يواجه خطرا . ويقع على عاتق البلدان التى توحدت فى باندونج ، مسئولية خاصة فى هذا الأمر .

« لقد بعثت بوجهات نظرى فى لهجة حازمة إلى إيدن ، وأيضا الى الرئيس أيزنهاور والرئيس تيتو وطلبت إليهم أن يستخدموا نفوذهم . وإننى على اتصال أيضا مع موسكو ، ورانجون ، وجاكارتا ، وكولومبو ، وكراتشى .

«وفى هذه الأزمة الخطيرة والمسئولية التى تواجهونها ، نبعث إليكم بكل أمنياتنا الطيبة . ـ جواهر لال نهرو » .

واقدم لفخامتكم أسمى إعتباراتى .

ر . ج . راجواد
القائم بالأعمال

صاحب الفخامة
جمال عبد الناصر
رئيس جمهورية مصر ،
القاهرة

وثيقة رقم (١٨٢)

الانذار السوفياتى

فى ٥ تشرين الثانى / نوفمبر ، أرسل بولجانين رئيس الوزراء السوفياتى رسالة شديدة اللهجة الى نظيره الاسرائيلى . وكانت لهجة رسالته غير عادية حتى بالنسبة للمراسلات السوفياتية لأصغر البلدان فى العالم الرأسمالى . وتقول الرسالة :

السيد رئيس الوزراء :

لقد أعربت الحكومة السوفياتية بالفعل عن شجبها القاطع للعدوان المسلح الذى شنته اسرائيل ، وأيضا بريطانيا وفرنسا ، ضد مصر ، والذى يشكل انتهاكا مباشرا وصارخا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئها . وفى الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة ، شجبت الغالبية الكبرى من بلدان العالم أيضا العمل العدوانى الذى ارتكب ضد الجمهورية المصرية ، وطالبت حكومات اسرائيل ، وبريطانيا وفرنسا بأن تضع حدا للعمليات العسكرية دون ابطاء ، وان تسحب الجيوش الغازية من الأراضى المصرية . ان الانسانية المحبة للسلام بكاملها تستنكر بسخط الأعمال الاجرامية للمعتدين الذين انتهكوا وحدة الأراضى الأقليمية ، وسيادة ، واستقلال الجمهورية المصرية ، وبدون أن تأخذ هذا فى اعتبارها ، دابت اسرائيل ، التى تعمل كأداة للقوى الامبريالية الخارجية ، على القيام بمغامرات مجنونة ، متحدية بذلك جميع شعوب الشرق التى تخوض نضالا ضد الاستعمار ومن أجل تحقيق الحرية والاستقلال لجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم .

ان هذه الأعمال التى تقوم بها حكومة اسرائيل تبين بوضوح القيمة التى تعلق على اعلاناتها الكاذبة عن حب اسرائيل للسلم ، وتطلعها الى التعايش السلمى مع البلدان العربية المجاورة . ان هذه الاعلانات من قبل حكومة اسرائيل لاتستهدف فى الواقع الا اضعاف يقظة الشعوب الأخرى ، فى حين أنها تستعد لشن هجوم غادر على جيرانها وذلك اذعانا لارادة أجنبية والتصرف وفقا لأوامر من الخارج . ان حكومة اسرائيل تعبث على نحو إجرامى غير مسئول بمصير العالم ، وبمصير شعبها . أنها تبذر بذور الكراهية لدولة اسرائيل فيما بين الشعوب الشرقية ، وهو أمر لابد أن يترك آثاره على مستقبل اسرائيل ، ويشكك فى وجود اسرائيل ذاته كدولة .

ان الحكومة السوفياتية ، التى تهتم اهتماما حيويا بصيانة السلم ، والمحافظة على الهدوء فى الشرق الأوسط ، تتخذ فى الوقت الحاضر الخطوات لوضع حد للحرب وكبح المعتدين . ونقترح أن تنظر حكومة اسرائيل فى ذلك ، قبل فوات الأوان ، ويجب أن تضع حدا لتدابيرها العسكرية ضد مصر . واننى أناشدك ، وأناشد البرلمان ، وعمال دولة اسرائيل ، وأناشد كل شعب اسرائيل : أوقفوا هذا العدوان أوقفوا سفك الدماء ! اسحبوا جيوشكم من الأراضى المصرية ! وبالنظر الى الموقف الذى نشأ الآن ، فقد قررت الحكومة السوفياتية أن تطلب من سفيرها فى تل أبيب مغادرة اسرائيل والعودة الى موسكو دون ابطاء . ونأمل أن تفهم حكومة اسرائيل فهما كاملا وتقدر تحذيرنا .

وثيقة رقم (١٨٣)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث

برقية رمزية رقم ٥٨٤٢/٥٨٣٥ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢١
واردة من نيويورك (٢٢/٢٩) الى
الساعة ١١,١٠ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢١

الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى
قابلت همرشولد مرتين اليوم ثم :

١ ـ ذكر فى شأن انسحاب القوات المغيرة :

(أ) انه مواصل بمنتهى الحزم والسرعة جهوده للاسراع بانسحاب تلك القوات ـ وذكر أنه سلم لبينو ، وجولدا ماير ولويد الاسئلة التالية طالبا أن يتسلم الرد عليها فى وقت لايتأخر عن الأربعاء ١٩٥٦/١١/٢١ حتى يستطيع أن يتقدم الى الجمعية العامة بتقريره فى هذا الشأن تنفيذا لقرارها الخاص بالانسحاب وذلك فى وقت لايتعدى الخميس أو الجمعه ١٩٥٦/١١/٢٣ على أبعد تقدير . وهذه هى الأسئلة :

1. Has any withdrawal taken place? if so, to what extent.
2. Can anything be said concerning the plans for withdrawal ?
3. What reasons would you give for the fact that so far no, or no more, progress has been done ?
4. What is in your view the state of affairs as to compliance with cease-fire?

(ب) انه تم الاتفاق مساء الأمس على أن تدخل بعض وحدات قوة الأمم المتحدة الى بورسعيد وأن هذا سيتبعه غيره مما يساعد على سرعة الانسحاب ، وأضاف أن لويد مؤيد تماما لفكرة الانسحاب وأن بينو ليس له فى هذا شأن يعتد به .

(جـ) ذكر انه يلاقى مقاومة عنيدة من اسرائيل فى شأن الانسحاب وأنه دارت بينه بهذا الصدد وبين جولداماير مشادة حامية مساء الأمس .

٢ ـ حدثته عما جاء ببرقيتكم ٧٥/٧٤/٧٣ فذكر انه مسارع الى اتخاذ مايلزم هذا الصدد وأن دخول وحدات من قوة الأمم المتحدة بورسعيد سيسهل عمل هذا بالنسبة لها وانه طلب من اسرائيل أن يدخل الى منطقة غزة مراقبون على ان تتبعهم وحدة من قوة الأمم المتحدة وأضاف أن التقارير التى لديه عن غزة سيئة جدا .

٣ ـ تحدث عن الخطوط الرئيسية التى ينوى أن يسير عليها فى تقريره عن القوةالدولية وتطهير القناة واعلمنى أنه متحدث بمثل هذا مع لويد وفى أثناء اجتماعنا الثانى مساء اليوم سلمنى نسخة من نص التقريرين كما يرجح أن يطبعهما ويوزعهما صباح الغد ١٩٥٦/١١/٢١ ولا ينتظر همرشولد أن يكون هذان التقريران موضع مناقشة طويلة . وسنرسل النصين باكر ببرقيتين مفتوحتين .

٤ ـ أعرب عن أسفه لان موضوع المجر يشوش على موضوعَ مصر فى هذه الأيام .

رسالة اخرى

زارنى شبيلوف ومعه نائبه وتحدثنا علَى الأخص فى موضوع العدوان على مصر وتلاقت اراؤنا بشأنها . وأعرب شبيلوف عن تأييد حكومته التام لمصر فى موقفها وفيما يتصل بوجوب انسحاب القوات المغيرة حالا وانسحاب قوة الأمم المتحدة بعد ذلك وتعويض مصر على ما أصابها من اضرار وعدم البحث فى قضيتى قناة السويس وفلسطين فى الوقت الحضر وأن عملية تطهير القناة لا يجب أن تبدأ الا بعد انسحاب

وثيقة رقم (١٨٣)

القوات الصغيرة ولما اتصل الحديث بما قيل من أن فرنسا تسعى لعقد مجلس الأمن للنظر فى قضيتى القناة وفلسطين اتجه رأيانا الى اعتبار هذه حيلة يقصد بها تحويل القضية من نطاق الجمعية العامة حيث المجال واسع لمصر ومن معها الى حيز مجلس الامن الضيق .

وثيقة رقم (١٨٤)

من ونستون تشرشل الى دوايت ايزنهاور

عزيزى الرئيس ٢٢ تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٥٦

لم يبق لى الكثير للقيام به فى هذا العالم وليست لى الرغبة ، ولا القدرة لأزج بنفسى فى معمعة الاضطراب والتوتر السياسى الحالى . ولكنى اعتقد بايمان لايتزعزع ، أن موضوع التحالف الأنجلو ـ امريكى أكثر اهمية اليوم من أى وقت منذ الحرب . وقد كان لكلينا بعض الفضل فى رفعه إلى المرتبة الحالية . وبغض النظر عن الحجج التى تقدم هنا ، أو فى الولايات المتحدة مع أو ضد الاجراء الذى اتخذه انتونى فى مصر ، فانه يكون الآن عملا جنونيا ، قد يؤدى الى انهيار حضارتنا بالكامل ، أن نسمح لأحداث الشرق الأوسط أن تفرق بيننا .

ويبدو أن سوء الفهم والاحباط يتزايدان على جانبى الأطلنطى . ولو سمح بالتمادى فى ذلك ، فان الأجواء ستتلبد بالتاكيد ، وسيكون الاتحاد السوفيتى هو المنتصر الذى يركب العاصفة . ان علينا أن نترك للمؤرخين أن يتناقشوا حول صحة أو خطأ ماحدث خلال السنوات الماضية . ولكن علينا أن نواجه الحقيقة ، وهى أن هذه الأحداث فى الوقت الحاضر قد أدت الى موقف فى الشرق الأوسط يسود فيه الحقد والحسد والشر من جانبه ، ويصاب فيه أصدقاؤنا بالارتباك والحذر من المستقبل من الجانب الآخر . ويحاول الاتحاد السوفيتى أن يملأ هذا الفراغ الخطير ، ولعلك لاتشك أن انتصار ناصر سيكون انتصارا اكبر له .

ان بقاء كل القيم التى نؤمن بها قد يعتمد على تصميمنا على أن نسبقهم ونحبط عملهم . وذلك انه اذا لم نتخذ اجراءا فوريا وفى توافق ، فانه لن يكون من المبالغة أن نتوقع أن نرى الشرق الأوسط وساحل شمال افريقيا تحت السيطرة السوفيتية ونرى أوروبا الغربية تحت رحمة الروس . واذا لم نستطع فى ظل هذا الموقف أن نتحمل مسئوليتنا فى القيام بعمل إيجابى شجاع ، فاننا لن نكون جديرين بالقيادة المنوطة بنا .

إنى أكتب هذا الخطاب لمعرفتى بشعورك العميق . وأنت اليوم الشخص الوحيد الذى لديه القدرة على التأثير على الأحداث سواء فى منظمة الامم المتحدة ، أو فى العالم الحر لضمان أن الأساسيات الهامة لاتضيع فى خضم الخلافات الصغيرة بين الامم . إن مسئوليتك لثقيلة بلاشك ، ولن تجد شخصا يثق فى قدرتك على تحملها ، ونتمنى لك التوفيق فى مهمتك أكثر من صديقك القديم

ونستون س . تشرشل

وثيقة رقم (١٨٥)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٥٨٩٤/٥٨٩٨	بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٣
واردة من نيويورك (٤١/٣٧)	بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٣
الساعة ١٤,٣٠	بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٣

الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

متابعة لحديثنا التليفونى مساء اليوم قابلت اليوم همرشولد وحدثته من جديد فى شأن الاسراع بانسحاب القوات المعتدية وأن من الضرورى البدء بمناقشة التقرير الخاص بهذا الأمر . « برقيتنا المفتوحة رقم ٣٧٥ واتخاذ قرار فى شأنه قبل مناقشته واتخاذ قرار فى شأن تقرير السكرتير العام عن قوة الأمم المتحدة وعن تطهير القناة . كذلك حدثته عن فكرة تحديد مدة الانسحاب فقال أن هذا على الأرجح ما لايمكن الحصول على أصوات كافيه له . وذكر همرشولد أنه بجانب ما يجرى فى الجمعية العامة أنه من ناحيته والحكومة الأمريكية من ناحيتها سيبذلان جهدا متصلا وضغطا بشدة على الدول الثلاث للتعجيل بالانسحاب . وأنه يأمل أن يسفر ذلك كله عن نتيجة مرضية فى وقت قريب وأن يشمل منطقة غزة . وأضاف أنه مما يساعد على ذلك أن تستمر الحكومة المصرية فى ابداء حسن استعدادها نحو تطهير القناة بشرط تمام الانسحاب .

وسأحدثه صباح الغد عن موضوع زيادة قوات الأمم المتحدة فى بورسعيد .

قابلت مساء اليوم نائب وزير خارجية روسيا ووجدت منه استعدادا تاما لتأييدنا فى موقفنا . وقد ذكر لى أن شبيلوف بجانب الخطاب الذى ألقاه اليوم والذى شكرته عليه ، كان حينئذ بصدد اعداد بيانات أخرى يلقيها تأييدا لنا .

سأتناول العشاء مساء اليوم مع لودج وبعض أعضاء وفد الولايات المتحدة وأحدثهم بما يلزم .

وقد اجتمعت الوفود العربية ثم اجتمعت الوفود الآسيوية الافريقية مساء اليوم . وتم الاتفاق على التقدم بمشروع قرار فى شأن الانسحاب برقيتنا المفتوحة رقم ٣٧٦ . وقد اتجه رأى المجموعة على عدم تحديد مدة للانسحاب فى نص القرار على أن يشدد المتكلمون فى وجوب الانسحاب فى أيام قلائل . وذلك مراعاة لامكان الحصول على أصوات .

لطفى

وثيقة رقم (١٨٦)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٥٩١٣/٥٩١٧ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٣
وارده من نيويورك (٤٢/٤٦)
الساعة ٢٣,٤٥ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٣

الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى :
متابعة لبرقيتى الرمزية رقم ٣٧ ، تناولت العشاء امس مع لودج وبعض اعضاء وفد امريكا وتناول حديثنا :

أولا ـ انسحاب القوات المغيرة ، وقد اكد لودج ان حكومته تعمل كل المستطاع فى هذا الشأن وقال ان ايزنهاور مصمم ومتحمس بهذا الصدد على الاقل مثلنا .

ثانيا ـ ابدى لودج ومعاونوه تفهما كبيرا لوجهة نظرنا وموافقة على اسلوبنا وعلى وجوب ان يكون الانسحاب اول خطوة يليها انسحاب قوات الأمم المتحدة من بورسعيد ومنطقة القناة ثم تطهير القناة ثم بحث مسألة القناة . أما المسائل الأخرى كفلسطين والجزائر والعلاقات عامة بين منطقتنا وبين الدول الغربية ، فان لودج وافق على التريث فى بحث الاقتراحين الأمريكيين الخاصين بالقناة وبفلسطين .

ثالثا ـ ذكر ان حكومته تفكر الان فى ان توقف اللجنة التى جاء ذكرها فى الاقتراح الأمريكى الخاص بقناة السويس اما من السكرتير العام وحده او منه وممثلين لمصر وللدول الرئيسية التى تستعمل القناة . واضاف ان حكومته على اية حال سوف لاتتخذ فى هذا الشأن اية خطوة الا بالتشاور مع مصر . كما اعرب عن استعدادهم للتمهل ولو قليلا فى البت فى هذا الموضوع .

رابعا ـ سلم بان قوات الأمم المتحدة ليست فى مصر لحل مسألة القناة ولا لحل موضوع فلسطين .

خامسا ـ اعرب عن استعداد طيب فى التعاون على ان يكون اجتماع الجمعية العامة اليوم جديا ومستمرا . وهو امر غير مضمون اذ انه لايرجع للولايات المتحدة ولا لنا ولاصدقائنا وحدنا .

لطفى

وثيقة رقم (١٨٧)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
برقية رمزية صادرة رقم ١٧٤٥ (٧٧/٧٨)
الساعة ١٩٣٠ التاريخ ١٩٥٦/١١/٢٦
عاجل جدا جدا

مكتب امم نيويورك

« كان الغرض من ارسال قوات الأمم المتحدة الى منطقة بورسعيد هو لمنع اعتداء القوات البريطانية الفرنسية على المدنيين فيها كما تم الاتفاق مع السكرتير العام .

وثيقة رقم (١٨٧)

ولكن بعد زيارة بيرنز أمس للسلطات البريطانية فى بورسعيد عاد وأخبر السلطات المصرية اليوم أن قواته ستعمل فى منطقة معينة من بورسعيد بالاشتراك مع البوليس المصرى فى تلك المنطقة وهو مايعنى فى نظرنا ان الجزء الاكبر من المدينة سيترك فى أيدى القوات المعتدية تعبث فيها الفساد ، وهذا يخالف المبدأ السابق الاتفاق عليه ، كما يخالف قرار الجمعية العامة .

الرجا الاستفسار من السكرتير العام عن رايه فى ذلك .

الوزير

وثيقة رقم (١٨٨)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرمز

برقية رمزية رقم ٦٠٧٩/٦٠٨٩ — بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٧٥/٨٥) — الى
الساعة ١٥٠٠ — بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٨

الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

١ ـ ذكر لى كرشنا منون فى ضوء شعوره العام وما يسمعه من نواح عديدة أن خطر تجدد القتال فى مصر لازال قائما .

٢ ـ اخبرنى أن زيارة نهرو هنا ستكون فى ١٦ ديسمبر لمدة خمسة أيام يركز جهده أثنائها فى العمل السياسى الهادىء أكثر مما يركزه فى الخطب والحفلات .

٣ ـ تعلق بعض الأوساط هنا على زيارة نهرو القادمة بأنها ستساعد على المزيد من اتجاه الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة عملية وأكثر تحررا وأقل ارتباطا بسياسة الدول الغربية الاستعمارية . وسنرى .

٤ ـ ذكرت لكرشنا منون وعلى يونج أهمية مسارعة نهرو بعمل كل مايلزم فى شأن تعجيل القوات المعتدية بالانسحاب وتحذير الحكومات الثلاثة من تجديد القتال فوعد بالاتصال بنهرو فى هذا الشأن .

٥ ـ اخبرنى شبيلوف الذى سيسافر اليوم أنه يعد تجدد القتال فى مصر بعيد الاحتمال ولكنه لايقول أن ذلك مستحال ولا يريد أن يخطىء ثانية كما فعل حينما ذكر لى فى اكتوبر اعتقاده بأن بريطانيا وفرنسا لن تهاجما مصر .

٦ ـ قال أن هزيمة بريطانيا وفرنسا لم تقتصر على الميدان السياسى كما يذكر كثيرون بل تعدته الى الميدان العسكرى لانهما كدولتين كبيرتين لم تستطيعا تحقيق اهدافهما العسكرية .

٧ ـ قال أنه يأمل اذا تجدد القتال أن يكون استعداد مصر قد أحكم وأن يكون على راس وحدات الجيش المصرى ضباط مفرسون يختارون من بين من ينتظر منهم اجادة القتال والصمود هم وجنودهم الى النهاية وأن يكون المدنيون على أكثر دراية مستطاعة باستعمال السلاح وبوسائل الدفاع .

٨ ـ أعرب عن ارتياحه لليقظة التى تبديها مصر حتى لاتنقلب عملية تطهير القناة ولو بواسطة الامم المتحدة الى عملية تدويل لها .

٩ ـ ذكر لى بوبوفتش انه لايعتقد أن القتال فى مصر سيستانف ولكنه لا يستطيع تاكيد هذا بشكل قاطع .

١٠ ـ استفهم فى ابتسام (وبصفة شخصية) عما اذا كان الاتحاد السوفيتى يحرض مصر على اتخاذ مواقف متطرفة فقلت أن موسكو ترى أن يكون أسلوبنا مزيجا من الحزم والمرونة وأمن على كلامى حينما ذكرت أن القاهرة هى التى تقرر بطبيعة الحال ماتفعل .

١١ ـ ذكر أن تيتو بالغ الاهتمام بالمسألة المصرية وأن يوجوسلافيا ليس لها فى هذا الشأن اعتراض

وثيقة رقم (١٨٨)

ولا أطماع وأنها تصدر فى مساندتها مصر عن اقتناع متحمس مع اتجاهاتها ومصالحها وسياستها .

١٢ ـ ذكر لى همرشولد انه ملاحق لندن وباريس وتل ابيب باستمرار فى شأن التعجيل بانسحاب قواتهم وانه مستعين فى هذا بواشنطن التى لازال يجد منها تأييدا قويا وتصميما فى هذا الشأن . وأضاف أنه سيعاود الكلام مع لويد قبل سفر الاخير ظهر اليوم الى لندن وأنه لازال متفائلا .

١٣ ـ تحدثت معه فى شأن برقيتك الرمزية رقم ٧٧ وبرقية الخارجية المفتوحة رقم ١٠٦ وطلبت منه الاستفهام من الفرنسيين عن نبأ الدبابات كما طلبت منه من جديد أن يعلمنا قدر استطاعته ما اذا كانت بريطانيا بدورها تنزل معدات وقوات فى مصر بدلا مما تدعيه من بدأ انسحابها فذكر همرشولد انه سيطلب من فرنسا وبريطانيا اعلامه بالحقيقة وكذلك تكلمت فى شأن الدبابات الفرنسية ضمن خطاب اليوم المرسل نصه ببرقية مفتوحة رقم ٣٨٣ . وقد علق كرشنا بعدى على هذا وأيد طلبى بيانا عن حقيقته . وفيما يتعلق ببرقيتكم الرمزية ذكر لى همرشولد أن تعليماته الأساسية والتى ما زالت قائمة ليرنز هى أن يدخل الى بورسعيد أكثر مما يمكن من قوات الأمم المتحدة فى أوسع مايكن من مناطق فى بورسعيد وأضاف أنه سيجدد هذه التعليمات اليوم وينبئنى بالنتائج تباعا .

١٤ ـ حدثنى كما فعل البعض غيره فى شأن ما يذاع ويكتب عن معاملة الحكومة المصرية للفرنسيين والبريطانيين واليهود فى مصر وقال انه لايود أن تنقلب هذه المسألة وتكبر بحيث تلتهب وتفسد العمل الانشائى الذى تحاول الامم المتحدة به اصلاح مافسد بسبب العدوان على مصر كما لايود لمصر أن تتخذ هذا الأمر ذريعة للتشنيع ولتجديد العدوان عليها . وأكون شاكرا لو تسلمت لعلمى البيان الوافى عن حقائق هذا الموضوع وماترونه فى شأن تناوله هنا .

لطفى

وثيقة رقم (١٨٩)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٠٩٣/٦٠٩٧ — بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٩١/٨٧)
الساعة ١٣٠٥ — بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٨

الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

حدثنى نائب وزير خارجية السوفييت فى غياب شبيلوف فى شأن سوريا ذاكرا أن القوتلى كان قد اعرب للحكومة السوفيتية عن بالغ انشغاله من اتجاهات عدوانية عديدة وعلى الاخص من جانب اسرائيل وان الوفد السورى هنا اتصل بالوفد السوفيتى وذكر لهم تجدد وتواتر الانباء الخاصة بتجمعات اسرائيلية كبيرة قرب الحدود السورية وطلب اليه ان تتحرى الحكومة السوفيتية هذا الامر من جانبها . وان الحكومة السوفيتية قامت بهذا التحرى فاسفر عن انه هنالك حقيقة تجمعات اسرائيلية ودبابات ومعدات كثيرة قرب الحدود السورية خصوصا فى منطقتى الناصرة وطبرية وان لم تكن قريبة منها الى درجة تتيح الفرصة لاتهامات مقلقة لاسرائيل . واضاف ان التجمعات الاسرائيلية على اية حال قريبة من سوريا بدرجة خطيرة خصوصا بالنظر الى وسائل الحرب الميكانيكية الحديثة . كذلك اضاف ان الجو يهيا الان فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة وبلاد اخرى عديدة للقيام بعمل عسكرى فى شأن سوريا بدعوة ان الحالة فيها مقلقة وان هنالك امتداد للنفوذ السوفيتى فى سوريا . وقال انه قد يكون من الخير اثارة هذا الموضوع من جديد امام الجمعية العامة لا امام مجلس الامن وان يقدم فى شانه مشروع قرار لعمل التحقيق اللازم ولكنه عاد فقال انه غير واثق بتاتا من الحصول على الاصوات الكافية ولا من قبول اسرائيل عمل التحقيق لديها . واننى على

وثيقة رقم (١٨٩)

تشاور فى هذا مع الوفد السورى ولم نصل بعد الى رأى فيه حتى نسارع الى اقتراحه على حكوماتنا وقد يكون من ملابسات الموضوع ـ بجانب رغبة الحكومة السوفيتية فى مد نفوذها بالشرق الاوسط وخلق متاعب فيه لغيرها ـ رغبتها فى تحويل الالتفات عن مسالة المجر وذلك ما لم اذكره للوفود العربية .

لطفى

وثيقة رقم (١٩٠)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٠٦٤ وما يتبعها بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٨
واردة من نيويورك (٩٢ ، ٩٣/١٠٠ ، ١)
الساعة ١٢,١٢ ، ١٣,٣٠ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٨

عاجل جدا

أولا ـ البرقية الرمزية الواردة من نيويورك برقم ٩٢ :
يرجو الدكتور فوزى ان لايطلع احد سوى سيادة الرئيس على البرقية الرمزية رقم ٩٣ .

لطفى

ثانيا ـ البرقية الرمزية الواردة من نيويورك برقم ٩٣/١٠٠ ، ١ :

الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى :

متابعة للفقرة ١٢ من برقيتنا الرمزية رقم ٧٥ ، ذكر لى همرشلد انه بعد مقابلتنا فى الصباح تحدث طويلا مع سلوين لويد ثم :

١ ـ ذكر سلوين لويد أنه سيحضر اجتماع مجلس الوزراء فى لندن غدا الاربعاء واذا سارت الأمور على مايرام سيعمل كى يحصل على موافقة المجلس على أن يعلن فى مجلس العموم الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس القادم ٢٩ نوفمبر الجارى ان الحكومة البريطانية قررت اتمام انسحاب قواتها من مصر فى موعد لايتجاوز اسبوعين .

٢ ـ استوجب لويد تسهيلا لمهمته فى هذا الشأن أن يصدر همرشلد بيانين احدهما عن حجم قوة الأمم المتحدة والثانى عن المواعيد المتصلة بتطهير القناة .

وقال همرشلد أن هذين البيانين قصد بهما انقاذ وجه الحكومة البريطانية وأنه لايرى صعوبة اطلاقا فيما يتصل بالبيان الأول ولا يرى الا صعوبة قليلة بالنسبة للبيان الثانى اذ انه يستطيع أن يقول أن الأمم المتحدة ستكون فنيا قد اتمت استعدادها لبدء عملية تطهير القناة فى يوم ١٥ ديسمبر مثلا وهو تاريخ يلى الوقت المنتظر لتمام انسحاب القوات البريطانية والفرنسية ، وأن اعلانا كهذا لايربط ولا يحرج احدا . واتصل الحديث بانسحاب القوات الفرنسية والاسرائيلية فقال همرشلد أن فرنسا فى هذا مجرد تابعة وانها سوف تعمل مثل ماتعمل بريطانيا ، وأنه يعتقد أنه عند تمام انسحاب القوات البريطانية الفرنسية ستكون اسرائيل سحبت على الأقل معظم قواتها واخلت معظم الأراضى التى هى فيها .

وثيقة رقم (١٩٠)

وذكرت لهمرشلد أن الوقت الذى تكلم عنه سلوين لويد طويل جدا وغير معقول فقال اننى لو علمت بمدى الوقت الذى طلبه لويد فى بداية حديثهما اليوم لكان انزعاجى اكثر بكثير ولكنى جددت الأعراب له عن شديد استيائى وما اعتقد أنه سيكون شديد استياء حكومة مصر لهذا التسويف الذى لايوجد له مبرر واحد معقول . كذلك قلت له اننى لا أفهم لماذا لاتكون قوات اسرائيل قد انسحبت فذكر أنه ملاحق اسرائيل فى هذا الشأن وسيعمل جاهدا حتى تكون هى بدورها قد اتمت انسحاب قواتها فى نفس الوقت واستشهد على استمرار جهوده فى هذا الشأن بخطاب أرسله امس الى وزيرة خارجية إسرائيل ونشر كوثيقة رسمية أشرت اليها فى خطابى اليوم أمام الجمعية العامة .

ذكر همرشلد أنه تحدث كذلك مع لويد فى شأن يتصل بالمستقبل الابعد مدى هو حل مسالة قناة السويس وأن حديثهما انتهى بأن قال لويد أنه يعتقد أن حكومته قد تقبل الان بحث المسألة على أساس اقتراحات همرشلد التى كانت موضوع برقية البعثة الدائمة رقم ٢٥ بتاريخ ٢٥ اكتوبر وبرقية الخارجية رقم ٣٣ بتاريخ ٢ نوفمبر وأضاف أن هذا يكون تركا من الحكومة البريطانية لموقفها السابق .

وتعمدت الا اعطى همرشلد أى رد فعل على هذا .

لطفى

وثيقة رقم (١٩١)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦١١١ وما يتبعها	بتاريخ ٢٩/١١/١٩٥٦
واردة من نيويورك (٢ ، ٩/٣)	
الساعة ١٤,٥٥	بتاريخ ٢٩/١١/١٩٥٦

عاجل جدا

البرقية الرمزية الواردة من نيويورك برقم (٢) :

« يرجو الدكتور فوزى ان لايطلع احد سوى سيادة الرئيس على البرقية الرمزية رقم ٣ » .

لطفى

عاجل جدا

البرقية الرمزية الواردة من نيويورك برقم (٣) :
الى السيد الرئيس من الدكتور فوزى :
متابعة لبرقيتى رقم ٩٣ ، ذكر لى همرشلد :

١ - ان سلوين لويد بعث اليه برسالة تليفونية يذكر فيها أنه سيلقى غدا الخميس ٢٩ بيانه فى البرلمان كما سبق ان قال ولكن هذا البيان سيكون بيانا مبدئيا (كلمة غير مفهومة) اذ انه لازال فى حاجة الى قليل من الوقت لاقناع فرنسا بالتمشى مع خطة انجلترا فى شأن الانسحاب ووقته ، وأنه سيتبع بيانه المبدئى ببيان اخر يوم الاثنين وهو أول يوم ينتظر ان يجتمع فيه البرلمان بعد يوم الخميس يقول فيه بتفصيل وتحديد عن تنظيم وموعد الانسحاب . وأضاف همرشلد أنه رد على هذه الرسالة قائلا انه اذا تأخر البيان التفصيلى المحدد الى يوم الاثنين فهويلح فى أن يراعى فيه التاريخ الاساسى الذى يجب أن يتم الانسحاب

وثيقة رقم (١٩١)

قبله بحسب ما كان مزمعا أن يقال فى بيان باكر أى أنه اذا كان الانسحاب على الفرض الأول سيتم فى وقت لايتجاوز ١٤ ديسمبر فان هذا التاريخ يجب أن يبقى على أية حال كما هو حدا اقصى يجب ان يتم الانسحاب قبله .

٢ ـ تحدث همرشلد ـ بالاتصال مع ماجاء فى الفقرة الاخيرة من برقية الامس عن استعداد بريطانيا الان لبحث مسالة قناة السويس على أساس ماجاء باقتراحات همرشلد (موضوع البرقيات المذكورة) ـ وقال انه يعتقد أن فرنسا ستنتهى بدورها الى قبول بحث المسألة على هذا الاساس . كذلك قال انه افهم كلا من سلوين لويد وبينو انه من العبث محاولة العودة الى طلب أن تكون اقتراحات الثمانية عشر اساسا للبحث وأنه لم يجد منهما مقاومة جدية فى هذا . واضاف انه اذا ماجاء الوقت لمعاودة البحث وهذا لن يكون بطبيعة الحال الا بعد تمام الانسحاب ، فانه سيكون طبيعيا أن يجرى هذا البحث فى اطار جديد غير اطار الاجتماع الثلاثى ، وأنه من ناحية ثانية لم يكون رأيا بعد فى نوع الاطار الجديد وأنه كان يرى منذ الان أن لاتشترك فى هيئة المفاوضة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

٣ ـ قال أنه طلب من جديد الى وفد الولايات المتحدة التمهل فى المطالبة بمناقشة اقتراحيه الخاصين بفلسطين وقناة السويس .

٤ ـ قال انه تحدث اليوم طويلا الى وفد اسرائيل فى شأن انسحاب القوات الاسرائيلية وان كان يخشى ان اسرائيل سوف لاتتم سحب قواتها المسلحة فى نفس الوقت الذى يتم فيه الانسحاب الفرنسى والبريطانى الا انه يعتقد أن اسرائيل ستكون حينئذ قد اتمت الجزء الأكبر من عملية انسحاب قواتها .

لطفى

وثيقة رقم (١٩٢)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث

رقم البرقية الرمزية الصادرة
التاريخ ٢٩/١١/١٩٥٦

مكتب امم
نيويورك .

من السيد الرئيس الى الدكتور فوزى
بالاشارة الى برقيتكم الرمزية رقم تسعة وستين وثلاثة وتسعين ، وثلاثة أرى .

١ ـ انه لا مانع من وصول الفنيين المطلوب حضورهم الى مصر على شرط الا يحضروا الى مصر الا بعد أن يتم سلوين لويد اعلانه الرسمى فى مجلس العموم البريطانى عن تاريخ اتمام الانسحاب .

٢ ـ فيما يختص ببحث موضوع قناة السويس على أساس اقتراحات همرشولد من المستحيل الكلام فى هذا الموضوع طالما بقيت قوات معتدية فى الاراضى المصرية لان هذه المباحثات ستتخذ مظهر الضغط على مصر للحصول على تسوية للمشكلة أثناء وجود القوات المعتدية فى أراضينا وهذا واضح . وقد أثار هذا الانتقاد انورين بيفان فى مجلس العموم الليلة .

٣ ـ سأرسل لكم فى أسرع وقت تعليمات وافية فى هذا الصدد .

الوزيــر

هذه البرقية أرسلت بناء على طلب الرئاسة ، ،

وثيقة رقم (١٩٣)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦١٣٠/٦١٣٥ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٣٠
واردة من نيويورك (١٣/١٨)
الســاعة ١١,٣٠ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٣٠

هذه الرسـالة سرية جدا

إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى .

ذكر لى همرشلد اليوم :

أنه تلقى من سلوين لويد رسالة بأنه يواجه الآن فى شأن انسحاب القوات الانجليزية صعوبة لم يكن يتوقعها كثيرا وهى أن هناك اتجاها فى مجلس الوزراء الانجليزى وفى البرلمان لابراز مسألة ما إذا كانت مصر بعد انسحاب القوات الانجليزية ستعامل سفن انجلترا كما تعامل سفن اسرائيل . وأن سلوين لويد أشار فى رسالته إلى ما يذكره البعض فى لندن بهذه المناسبة من أنكم ادليتم بتصريح ذكرتم فيه أن مصر الآن فى حالة حرب مع انجلترا وأضاف همرشلد أنه بدوره لم يكن يتوقع قيام هذه الصعوبة الأضافية التى يعتقد أنه ما كان لها محل الا بسبب ما يخلقه جو السياسة أحيانا من مشاكل غير متوقعة ـ كما اضاف انه مستعد للمعاونة على ايجاد مخرج من هذه الصعوبة أو صيغة للتغلب عليها . وذكرت له أن اثارة انجلترا هذه الصعوبة الآن من شأنه أن يعقد الأمور بلا لزوم . واتفقنا على أن نترك الأمر مؤقتا عند ذلك ونتيح الفرصة للتفكير وللأتصال بكم ويبدو لى أنه إذا اتجهت الحكومة المصرية إلى عدم التمسك بمعاملة السفن الانجليزية والفرنسية بعد انسحاب قوات البلدين كما تعامل سفن اسرائيل فقد يكفى أن تأذنوا لى باعلام همرشلد بهذا حتى ينهيه بدوره إلى انجلترا وعند اللزوم إلى فرنسا ، إذ أننى لا أرى من اليسير أن تصدر مصر تصريحا رسميا (Formal) بهذا المعنى تحت ضغط وجود القوات الانجليزية والفرنسية فى أراضيها . أكون شاكرا لو ابلغتمونى بما تأمرون حتى ابلغه لهمرشلد فى وقت قريب ، وبهذه المناسبة ذكر لى همرشلد أنه حدث ممثل اسرائيل فى شأن تصريح بن جوريون الذى قال فيه أن اتفاقية الهدنة المصرية قد ماتت وهو التصريح الذى اشرت اليه فى بيانى أمس أمام الجمعية العامة فقال ممثل اسرائيل أن ذلك تصريح قيل أمام الكنيست وليس ارتباطا دوليا .

ذكر همرشلد أن سلوين لويد رجاه أن يدلى بتصريح يقول فيه أن الأمم المتحدة سوف تستخدم المعدات اللازمة لتطهير القناة وتحصل عليها من حيثما لزم بمعنى أن استخدام المعدات الانجليزية جائز . وعلق همرشلد على هذا بقوله انه طلب غير مستساغ ولكن سلوين لويد وعد الاستجابة اليه مما يسهل مهمته فى اقناع الوزارة والبرلمان للتمشى مع فكرة انسحاب القوات . وانتهى إلى القول بأنه لا يميل إلى اصدار البيان بالأسلوب الذى اقترحه لويد ولكن قد يستطيع تقرير حقيقة قائمة وذلك بأسلوب عادى كأن يذكر أن الأمم المتحدة سوف تستخدم كل ما يلزم لها من معدات . وأكد همرشلد من جديد أنه على أية حال لا يجب أن يستخدم فى تطهير القناة انجليز أو فرنسيون أو اسرائيليون .

لطفى

وثيقة رقم (١٩٤)

وزارة الخارجيــة
ادارة الابحــاث
برقية رمزية صادرة رقم (٨٩/ ٩١) بتاريخ
الســاعة ١١,٢٥ بتاريخ ١٩٥٦/١١/٣٠
مكتب امم نيويورك

استولت البحرية الانجليزية على فنارى ديلدس والاخوين بالبحر الأحمر وأقامت المدافع بالأخير . يمر طراد ومدمرة انجليزية بين فنارى شدوان ودبية بالبحر الأحمر . الفنارات الأربعة مصرية والاستيلاء على أولهما استيلاء على أرض مصرية . مرور الوحدات الانجليزية بين الآخيرين منها يعتبر اعتداء على المياه الاقليمية المصرية قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالانسحاب الفورى من أرض مصر تنطبق على هذه الحالة . قوات الطوارىء الدولية المخولة مراقبة انسحاب القوات المعتدية من مصر يدخل فى مهمتها مراقبة انسحاب القوات الانجليزية من مناطق الفنارات المصرية . تطلب القيادة العامة للقوات المسلحة الاحتجاج لدى هيئة الأمم المتحدة . يقترح الاتصال بالأمين العام ليصدر تعليماته لقيادة قوات الطوارىء لاثبات الحالة هناك ومراقبة انسحاب القوات الانجليزية من هذه المناطق وللتعرف على أحوال الموظفين واتخاذ اللازم لامدادهم بما يحتاجون من مؤن ومياه عذبة .

الوزير

وثيقة رقم (١٩٥)

وزارة الخارجية
ادارة الابحــاث
برقية رمزية صادرة رقم ٩٦/ ٩٧ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١
إلى نيويورك

بناء على تعليمات القائد العام طلب جوهر إلى بيرنز ان ترسل وحدة من قوات الطوارىء (على أن تكون يوغوسلافية) إلى منطقة آبار البترول المصرية فى سدر وبلاعيم وذلك للمحافظة على المنشآت والآبار فيهما ولحمايتها من تخريب القوات اليهودية . وقد وافق بيرنز على طلبنا من حيث المبدأ وأرسل للسكرتير العام طالبا التصريح له بتنفيذه . نرجو الاتصال بالسكرتير العام لتأييد الفكرة .

الوزير

وثيقة رقم (١٩٦)

وزارة الخارجيـة
ادارة الابحــاث
قسم الرموز
برقية رمزية رقم   ســـرى   بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١
واردة من   نيويورك (٣١/٢٠)
الســاعة ١٦,١٥   بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢
ســرى للغاية

إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

متابعة لبرقيتى الرمزية رقم ١٩ ، قابلت همرشولد اليوم ثم :

أولا : حدثته فى شأن التصريح الذى قبل بصدوره من مصر عن قيام حالة حرب مع انجلترا وفرنسا واتفقنا على أن ينهى بدوره اليهما أن مصر لم تصدر أى تصريح رسمى بذلك .

ثانيا : اتصل الحديث بمسالة تطهير القناة فقلت له أن مصر مبالغة منها فى الحرص على اتمام هذا العمل فى وقت قريب ستسمح للأمم المتحدة ببدأ الدراسات التطبيقية بعد اعلان انجلترا وفرنسا موعد اتمام انسحاب قواتهما وذلك بالاتصال مع ما جاء ببرقيتكم الرمزية رقم (٨٢) كما قلت له من جديد أن التطهير الفعلى لن يسمح به قبل تمام الانسحاب واستفسر فى هذا الشأن عما إذا كان لدى مصر كاسحات الغام كى يستعان بها فى عملية التطهير إن لزم فوعدته بأن اوافيه ببيان فى هذا الشأن وقال أن هنالك على أية حال كاسحات الغام سويدية على أهبة الاستعداد للعمل وأنه يرجح أن يحصلا من الهند او من بلد أسيوى آخر على كاسحات الغام تعمل فى القسم الجنوبى من القناة حتى تساعد على الاسراع بهذا العمل .

ثالثا : شاركنى فى الاعراب عن الأمل ونية الاصرار على أن لا يتعدى تاريخ تمام الانسحاب الموعد الذى كان قد أخبره عنه لويد على أساس صدور اعلان الانسحاب امس الأول ٢٩ نوفمبر أى أن يكون الموعد النهائى ١٤ ديسمبر على الأكثر .

رابعا : جددت الحديث معه فى شأن انسحاب اسرائيل فقال أنه ينتظر أن تضعف مقاومة اسرائيل فى هذا الصدد بعد أن يعلن موعد انسحاب بريطانيا وفرنسا وأن كان ينتظر تلكؤا ومكابرة من اسرائيل فى ناحيتين احداهما هذه والثانية جزيرتى تيران وصنافير . كذلك قال أنه من جهته سوف يصر على تنفيذ قرارات الجمعية العامة تنفيذا كاملا أمينا على أن لا تجنى اسرائيل أية فوائد أو مزايا كنتيجة لعدوانها . وأضاف بالاتصال بالنقطة الخاصة بجزيرتى تيران وصنافير أنه يود حتى لصالح مصر لو أمكن التغلب على الصعوبة الخاصة باعتبار مصر مياه مدخل خليج العقبة مياها اقليمية وهو ما يصارحنى بأنه رأى لا يشاطرنا اياه . ويذكر لى فى مناسبته أن هنالك مياها سويدية وصفها شبيهة بمياه مدخل خليج العقبة ومع هذا فلا يعتبرها السويد مياها اقليمية . على أنه عاد فسلم بأن السويد عاملتها من الناحية الواقعية مدة الحرب على أساس أنها مياه اقليمية .

خامسا : اتصل الحديث باستئناف البحث بين مصر والدول الأخرى فى شأن حل مسألة قناة السويس واتفقنا من جديد على أن هذا لا يجوز الا بعد تمام الانسحاب وذلك مثلما جاء فى برقيتى رقم ٣ وبرقيتكم رقم (٨٢) . وقال همرشولد أن فرنسا أبدت ميلا إلى أن تكون المباحثات إذا استؤنفت على مستوى لجنة تتكون من عضو مصرى وآخر تختاره مصر من غير الجنسية المصرية وعضو بريطانى وعضو فرنسى وآخر تختاره بريطانيا وفرنسا معا من غير جنسيتهما وعضو يختاره السكرتير العام الذى يرأس اللجنة بنفسه وأضاف همرشولد أنه قد لا يكون من الصعب أن يتفق على أن يختار مصر عضوين من غير جنسيتها بدلا من اختيارها عضوا واحدا . وتكون مهمة اللجنة وضع مشروع اتفاق وعلق همرشولد على هذا الرأى الفرنسى بقوله أنه غير عملى وذكر أن لويد يفضل انتهاج الطريق المباشر وان تكون المباحثات على مستوى وزراء الخارجية حتى يستطيعوا وضع الخطوط الرئيسية لمشروع الاتفاق وللمبادىء التى ينبغى

وثيقة رقم (١٩٦)

عليها وهو ما يتيسر بعد قيام لجنة بوضع الصيغ التفصيلية التى تعبر عن المبادىء والخطوط الرئيسية التى يكون قد اتفق عليها مبدئيا . واضاف همرشولد أن هناك تسليما من سلوين لويد بأن استئناف المباحثات يكون فى اطار جديد من غير اشتراك واشنجطن وموسكو وباشتراك عدد قليل من الدول الصغيرة . كذلك أضاف أنه لا زال عند موقفه من أن الوقت غير مناسب الآن لاثارة البحث فى مشروع القرار الذى تقدمت به الولايات المتحدة فى هذا الشأن وانه سيستمر فى مقاومة أى محاولة لاثارة هذا البحث الآن . وبدا لنا سويا من اتصالاتنا بوفد الولايات المتحدة أن واشنجطن صارت غير مستعجلة فى هذا الشأن وأن الاتجاه العام بين الوفود يتمشى كذلك مع فكرة التريث .

سادسا : تحدثنا فى موضوع برقية الخارجية الرمزية رقم (٨٩) فوعد بعمل ما يلزم .

سابعا : أعرب عن ارتياحه للتصريحات التى صدرت أخيرا من مصر فى شأن معاملة اليهود والرعايا البريطانيين والفرنسيين وقال أنها ساعدت على تخفيف الضغط والشوشرة فى هذا الشأن . وقال أنه من الخير أن تتبع الحكومة المصرية عنايتها فى هذا الأمر وازالة ما قد يكون هنالك من رواسب له .

ثامنا : أشار لى ان اليهود دأبوا على مهاجمته وامعنوا فى ذلك على الأخص خلال الأسبوع الأخير وقال انه شخصيا غير مكترث لهذا وإن كان لا يسعه إلا أن يلاحظ أن اليهود بتصرفهم هذا يضعفون من فائدة مساهمته مستقبلا فى الوصول إلى حل نهائى لمسألة فلسطين وذلك ما يطالب به اليهود . ووصف تصرف اليهود بأنه حماقة تعودناها منهم إذ أنهم مهدوا فى افساد المستقبل على أنفسهم .

تاسعا : اتصل الحديث بسوريا وما يدور حولها من اشاعات متضاربة تدعو إلى القلق . وبدا أن الامر فى حاجة لشيئين على الأقل احدهما مزيد من العمل بالحقائق والثانى ان يجانب فى حزم ويقظة ومتابعة تامة تحول سوريا إلى كرة تلعب بها الدول الكبرى أو إلى ميدان تبدأ منه حرب عالمية .

لطفى

وثيقة رقم (١٩٧)

وزارة الخارجيـة
ادارة الابحـــاث
قسم الرمز

برقية رمزية رقم ٦١٧٩/٦١٩٢ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٣
واردة من نيويورك (٤٥/٣٢)
الســـاعة ١٧,٢٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٣

زارنى همرشولد وتحدثنا طويلا فى هدوء الأحد .

ذكر أن البريطانيين والفرنسيين اتفقوا معه على أن يسلموه غدا مفكرتين فيهما أن الحكومتين ستنفذان قرارات الجمعية العامة عن الانسحاب الفورى وذلك من غير ذكر تاريخ معين للانسحاب . وأن لويد سينهج نفس الأسلوب فى البيان الذى سيدلى به بعد ظهر غد بمجلس العموم وقال انه أفهمهم أنه فى تلك الحالة سيعلن من جهته أن هنالك تفاهما على الاسراع بالانسحاب بحيث يكون هدفه تاريخا لا يتعدى ١٤ من ديسمبر .

وذكرت أن كل هذا غير مرض وأن نفس تاريخ ١٤ لم يحز قبولا من مصر باعتباره تاريخا بعيدا وأن الانسحاب كان يجب أن يتم فى وقت اقرب كثيرا وشاركنى همرشولد فى الاعراب عن الشعور وأن كان أكد يقينه بأن الانسحاب البريطانى الفرنسى سيتم على أية حال فى وقت لا يتعدى يوم ١٤ . وأضاف أن البريطانيين والفرنسيين ذكروا له انه مادام قد تقرر الانسحاب وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة فان أى تأخير

وثيقة رقم (١٩٧)

فيه يكون عبئا على الحكومتين واضرارا سياسيا بهما . على أنه قبل أن يعاود الاتصال بالبريطانيين والفرنسيين فى هذا لم يخبرنى بالنتيجة .

حدثته فى شأن انسحاب اسرائيل فقال أن الخطوة الأولى ستكون فعلا انسحاب اسرائيل مسافة غير كثيرة من منطقة قناة السويس وأن هذا لن ينسيه الاصرار على التنفيذ الكامل لقرارات الجمعية العامة .

حدثته من جديد فى شأن عمل برنز ذاكرا أن هذا لا يتناول بأى شكل تطهير القناة أو التحقيق أو حفظ الأمن أو غير ذلك من أعمال السيادة المصرية فوافق همرشولد على هذا كما وافق على ما ذكرته له من أن بيرنز أخطأ عندما عين كمساعدين له بعض الأشخاص المنتمين إلى جنسيات غير مرغوب فيها كالفرنسيين والنيوزيلنديين والاستراليين وقال أنه منبه أياه إلى ذلك وإلى وجوب تصحيحه .

ذكر أن الفريق والاستعدادات لتطهير القناة على أتم الأهمية للعمل فورا وأنه واثق من أن الحكومة المصرية سوف تؤيدهم وتيسر قيامهم بعملهم بسرعة .

اتصل الحديث بالنواحى القانونية فى شأن اعتبارات السيادة المصرية يجب أن تراعى بدقة كما يجب ابراز وقتية هذا جميعه .

فوافق على ذلك وقال أنه سيؤكده لستافروبوليوس رئيس الادارة القانونية بالسكرتارية وانى من ناحيتى قد أكدته لعمر لطفى الذى يبحث هذه النواحى مع ستافروبوليوس وهو بحث سنسارع بارساله إلى مصر بمجرد تمامه مبدئيا فى نيويورك وذلك تمهيدا لحضور ستافروبوليوس إلى القاهرة لاتمام البحث مع الجهة المختصة .

تحدث عن الفرنسيين والبريطانيين واليهود فى مصر وسلم بأن الضجة التى أثيرت أخيرا حول معاملتهم لم تكن متمشية مع الحقيقة .

حدثته فى شأن سوريا والأردن والعراق وحالة عدم الاستقرار فى تلك النواحى وما يقال عن تدبيرات تركية واسرائيلية وغربية وسواها قد تسبب تفاقما فى هذه الحالة فقال أنه من ناحيته منشغل وأسف فى نفس الوقت لقلة وتضارب الأنباء التى لديه وأنه رغم ذلك عامل على أن تساعد الجهات المتصلة بهذا الموضوع وعلى الأخص أمريكا فى أن لا يفلت الزمام ولا يحصل انهيار . وبهذه المناسبة أذكر أن ممثل سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة أخبرنا أنه تلقى من حكومته ما يفيد بأن المخاوف التى أعربت عنها سوريا فى المدة الأخيرة وفى برقية وزير خارجيتها أمس لهمرشولد ليس لها أساس كاف . كذلك أخبرنا أن رئيس الوفد الروسى بالنيابة لازال يلاحق الوفد السورى لكى يثير هذا مسألة سوريا من جديد وعلق على هذا بأن قصد الوفد الروسى تحويل الالتفات من مسألة المجر التى ستثار من جديد أمام الجمعية غدا . وأننا عاملون على الاحتفاظ بطابع المودة والتعاون مع الوفد الروسى .

زرت همرشولد فى المساء لمتابعة حديث الصباح .

أخبرنى أنه أتصل برئيس وفدى انجلترا وفرنسا وعلم منهما أنه صدرت تعليمات مبدئية لكيتلى بأن يتم الانسحاب فى وقت لا يتعدى اليوم الذى سبق التفاهم عليه وأن هذه التعليمات سترسل غدا من جديد فى نفس الوقت الذى يدلى فيه لويد ببيانه لمجلس العموم . وانهما كذلك أعلماه أن حكومتيهما أكدتا الرغبة الآن فى اتمام الانسحاب وأن هذه الرغبة لن يعوق تحقيقها أى عائق من الناحيتين البريطانية والفرنسية وأضاف همرشولد أنه بالاتصال مع هذا وبدون أى تسليم منه بأى ارتباط بين قوة الأمم المتحدة وبين القوات الانجليزية الفرنسية ولكن لكى يتفادى أى حجة بريطانية فرنسية لتأخير اتمام الانسحاب فانه بمجرد أن ترد الأنباء بادلاء لويد ببيانه وينتظر أن يكون هذا غدا بعد الظهر فى لندن وقبل الظهر فى نيويورك فانه سوف يذيع البيان المرسل بالبرقية (ريد) التى سترسل عقب الانتهاء من هذه البرقية .

وقد أبديت له وسلم من جانبه بأن هذا ليس أحسن ما يمكن أن يكون لكنه لن يغير شيئا فى حقيقة ما سيحدث فعلا وأن الانسحاب البريطانى الفرنسى سيتم فى اعتقاده فى وقت لن يتعدى ١٤ ديسمبر . أما فيما يتصل بانسحاب اسرائيل فقد اطلعنى على نص كتاب سيوجهه صباح غد إلى جولدا مايير مجددا الاستفسار عن الانسحاب الاسرائيلى وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة به .

وثيقة رقم (١٩٧)

حدثته فى شأن برقية الوزارة الرمزية رقم ٩٦ فقال أنه سيصدر الليلة إلى بيرنز تعليمات فى هذا تتضمن ايضا ان تكون الوحدة التى سترسل يوغوسلافية .

حدثته فى شأن تعليماتكم التى جاءت بالبرقية الرمزية ٩٨ فذكر أن الدافع الرئيسى له إلى اقتراح التغييرات التى رأى ادخالها هو عدم رغبته فى الاعتراف برباط رسمى بين قوة الأمم المتحدة والقوات المعتدية وهذا ما أقره عليه وأرى من الهام أن يراعى بدقة . كما اقره لهذا السبب على أن تحذف المقدمة ويحل محلها كعنوان كلمة « مفكرة » .

وأن لا يكون الأمر اعلانا يذاع ولكن مفكرة من ثلاث صور احداها لدى الحكومة المصرية والثانية لدى بيرنز والثالثة لدى القوات البريطانية الفرنسية . ومن جهة أخرى اقتنع همرشولد بالعودة فيما عدا هذا إلى النص الأول الذى تم الاتفاق عليه مع بيرنز .

وسيصدر تعليمات فى هذا الشأن إلى بيرنز الليلة .

تحدثنا فى شأن تطهير القناة وذكر أن هويلر وعدد من مساعديه سيكونون فى أثينا الثلاثاء وأنه يرجو أن تاذن لهم الحكومة بالسفر إلى مصر وتهيىء لهم سبيل الاتصال بالجهة التى يراد أن يتحدثوا اليها وأن تبرق بهذا مباشرة إلى سفارتنا فى أثينا كسبا للوقت ويخطرنا به ، وسلم همرشولد بلا تردد بأنه يجب أن يظل مفهوما أنه لن يسمح ببدء تطهير القناة الفعلى الا بعد تمام الانسحاب البريطانى الفرنسى .

البرقية (ريد) المشار اليها اعلاه مرسلة بالمفتاح الخارجى رقم ٤٦ .
هذه الرسالة موجهة إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى .

لطفى

وثيقة رقم (١٩٨)

رسالة من السيد الرئيس إلى الدكتور محمود فوزى
(ارسلت بواسطة حامل الحقيبة يوم ١٩٥٦/١٢/٥)

من الرئيس جمال عبد الناصر
إلى الدكتور محمود فوزى

١ ـ أرى أنه من اللازم بعد أن اتضح أن اسرائيل قامت بتخريب طرق المواصلات والسكك الحديدية فى سينا وكذلك وضع الغام على هذه الطرق مما يسبب تعطيل طويل الأمد لتقدم قوات الأمم المتحدة لمتابعة الانسحاب الاسرائيلى والوصول باسرع ما يمكن إلى منطقة العريش ـ رفح ـ غزه ، لذلك أرى تقديم مذكرة لهمرشولد توضح هذا الوضع ونقترح فيها أن تنقل قوات الأمم المتحدة إلى العريش رأسا وهى أول مدينة آهلة بالسكان ويهمنا أمرها فى سينا على أن يكون النقل بالطائرات إلى مطار العريش أو بالبحر مع مراعاة أنه لا يوجد ميناء بل يمكن انزال القوات بقوارب الانزال من ناقلات الجنود وبذلك يتم بسرعة انقاذ السكان المدنيين فى العريش ورفح وقطاع غزة وحماية باقى خطوط المواصلات وحتى نضمن الا تستمر المذابح من جانب اليهود ضد الاهلين على أن يذكر فى هذه المذكرة أن هذه المذابح ما زالت مستمرة بطريقة منتظمة وأن التخريب قائم على نطاق واسع فى جميع المنشآت الموجودة فى سيناء .

٢ ـ بخصوص تطهير القناة وما جاء فى برقيتكم السابقة ٦٩ فيما يختص بالمعدات البريطانية ـ سواء التابعة للأسطول البريطانى أو الفرنسى أو المدنية التابعة لبريطانيا أو فرنسا فانى أرى أنه من المستحيل حماية أرواح أى فرد من هذه الجنسيات بعد ما حدث فى بورسعيد وبعد شعور الضغينة الذى لازال قائما بين أهالى المنطقة ولكن تعاونا منا وحتى لا نظهر بمظهر المتعنت فلا مانع لدينا من أن تستعمل

وثيقة رقم (١٩٨)

الأمم المتحدة المعدات الموجودة مع الأسطولين البريطانى والفرنسى واستبدال الافراد بأفراد من جنسيات أخرى غير البريطانيين والفرنسيين كما اقترح همرشولد ولكن لا نوافق على اقتراحه بأن تبدأ هذه المعدات عملها بأفرادها الموجودين ثم تستبدل بآخرين فى المستقبل بل يجب أن يستبدل الأفراد منذ الآن أى منذ بدء عملية التطهير .

المعلومات التالية لا تبلغ الا بعد اتمام الانسحاب
ومرسلة لمعلوميتكم ولاثارتها بعد اعلان تمام الانسحاب

١ ـ إذا لم يعد الوضع إلى ما كان عليه قبل يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ بالكامل فاننا لن نكون فى وضع يسمح لنا بالكلام أو مناقشة أى مشكلة تتعلق بالشرق الأوسط ، وهذا هو موقفنا فى الأمم المتحدة إذا أثير أى موضوع من مواضيع الشرق الأوسط قبل أن تكون القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية قد عادت إلى نفس الوضع الذى كانت عليه قبل بدء الهجوم .

٢ ـ كذلك يجب اثارة فى نفس الوقت الذى يعلن فيه اتمام الانسحاب للقوات البريطانية والفرنسية موضوع التعويضات وأننا نطالب بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه مصرى مما أصاب مصر من خسائر مادية وتعويضات لأسر ضحايا العدوان وأنى أرى أن تتقدم مصر بهذا الموضوع للجمعية العامة للأمم المتحدة حتى إذا كان من غير المحتمل أن نحصل فيها على قرار لصالحنا ولكن هذا الوضع سيسمح لنا فى المستقبل أن نستعيض هذه الخسائر من أموال الحكومتين فى مصر ومن أموال رعاياهم . وارجو ارسال وجهة نظركم عن هذه الفقرة ، مع العلم بأنه إذا لم يثار هذا الموضوع فى المحيط الدولى فقد نضطر علاوة على عدم حصولنا على أى تعويضات إلى الدفاع عن موقفنا إذا ما طولبنا بتعويضات سواء عن القاعدة البريطانية فى منطقة القناة أو عن أموال رعاياهم وشركاتهم أثناء مدة الحراسة .

٥٦/١٢/٥

وثيقة رقم (١٩٩)

وزارة الخارجيـة
ادارة الابحــاث

برقية رمزية رقم ٦٢٦٧/ ٦٢٨٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٦
واردة من نيويورك ٥٥/٦٨
السـاعة ١٦,٤٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٦

إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر من وزير الخارجية .

اولا ـ حدثنى همرشولد أمس واليوم فيما يلى :

(أ) فهم أن الحكومة المصرية طلبت مساعدة ممثل مدير هيئة اللاجئين بالقاهرة فى شأن اليهود الذين يراد خروجهم من مصر وبدى شيئا من الاستغراب لهذا الطلب قائلا أنه نوع جديد وذكر أنه سيطلب إلى ممثل هيئة اللاجئين بعض الاستفسارات فى هذا الشأن قبل أن يستطيع اتخاذ أى اجراء ازاءه .

(ب) ذكر أن الحكومة المصرية طلبت أن يرحل إلى مصر السيدات والأطفال من سكان غزة وأنه فى حاجة إلى مزيد من الوضوح فى هذا الشأن كذلك .

(جـ) قال أن انسحاب الانجليز والفرنسيين سائر بسرعة ولا ينتظر أن يتأخر عن ١٤ ديسمبر وأنه تحدث اليوم من جديد طويلا مع وفد اسرائيل فى شأن انسحاب قواتها وينتظر بيانا عن هذا غدا كما يأمل أن يكون هذا البيان خيرا مما يتوقع البعض . كذلك قال أنه يشاطر مصر تمسكها بالا تجنى اسرائيل أى ثمرة لعدوانها والا تبقى غزة وثيران وصنافير فى يدها . وقال أيضا ردا على ملاحظة على أن عـصرة الأمم المتحدة وما يبدو من أنه كبير خصوصا بعد الانسحاب البريطانى الفرنسى ان الفكرة هى التأثير على

اسرائيل وادخال اكثر ما يمكن من قوة الأمم المتحدة فى غزة وحول خط الهدنة . وكان قد حدثنى هو وبانش عن الاتجاه للاتصال بالحكومة المصرية كى يضاف إلى قوة الأمم المتحدة الحالية ما يلزم لابلاغها ٦ آلاف وذلك على النحو المذكور فى البرقية ٢٩ .

(د) تكلم عن تطهير القناة فقال انه غير قلق بالا لأى كلام عن بدء التطهير فعلا قبل تمام الانسحاب الانجليزى الفرنسى ، من جهة .

ثانيا : ذكر فى شيء من التردد أن هنالك جنوب خط وقف اطلاق النار بعض سفن نرويجية صغيرة محجوزة ولكنها تستطيع مواصلة سيرها خصوصا وأن بحارتها موجودون واكد أن هذا لن يستتبع بأى حال أى بدء لعملية التطهير ذاتها .

وسألت عن الموعد الذى ينتظر فيه أن يقدم إلى الجمعية تقريره بمشروع تطهير القناة كما طلبت الجمعية بقرارها يوم ٢٣ نوفمبر . فقال انه غير متأجل هذا ولا مستعجل ويهلر .

(هـ) أشار إلى حل مسألة قناة السويس قائلا انه تسلم ردا من فرنسا بأنها تقبل معاودة البحث فى ذلك من حيث انتهت الجهود السابقة ومن غير أى ذكر لاقتراحات الـ ١٨ . واضاف انه يعتقد أن هذا هو موقف انجلترا كذلك رغم ظواهر الأشياء وأن على بريطانيا وفرنسا ان تختارا بين احد امرين إما التنازل عن اقتراحات الـ ١٨ والتحفظ بمعاونة السكرتير العام وأما التمسك بهذه الاقتراحات والاستغناء عن معاونة السكرتير العام .

وذكر على هامش هذا انه بينما يحتمل أن الوزارة الفرنسية باقية بعض الوقت فان بقاء الوزارة البريطانية أمر أقل احتمالا وأن كان أحد لا يستطيع التنبؤ بالمستقبل . وعاد إلى الاشارة بمسألة القناة ذاكرا انه إذا أريد حلها فعلا فى وقت معقول فليست الجمعية العامة هى الاداة العملية لهذا الحل .

(و) عمدت على اعداد مفكرة لمسألتى التحقيق فى شأن العدوان الثلاثى الأخير ووجدت منه تفهما طيبا على اننى لم أفض فى تناول أسلوب أو حتى مكان السير فى هاتين المسألتين وخاصة الثانية منهما .

ثالثا : ذكر بانش أن اليهود بالغوا فى وضع الألغام فى المناطق التى كانوا فيها وأن السكرتارية لا تعلم بعد ماذا تم فى شأن آبار البترول لأن القوة اليوغوسلافية عاق سيرها فترة الألغام وأخرت وصولها إلى مناطق الآبار .

رابعا : اجتمعت الوفود العربية أمس واجمعت على أن تقاوم كل محاولة لبحث مسألة فلسطين فى الوقت الحاضر .

خامسا : ذكر لى السفير السعودى اليوم أنه قابل رونترى عدة مرات وحدثه فى شأن سوريا ذاكرا لهم ضرورة التعاون العاقل حتى لا تنهار الامور فى سوريا وحولها وأن المملكة السعودية تنصح بالا تجافى أمريكا سوريا وانه انبنى على ذلك ان ذهب السفير الأمريكى فى دمشق لمقابلة رئيس الوزراء ووزير الخارجية وأبدى حسن استعداد حكومته ، كذلك قال السفير انه تكلم مع رونترى فى شأن فلسطين طالبا عدم المسارعة فى محاولة حل مسألتها كما تحدث اليه فى شأن السويس ووجوب متابعة العمل على إرضاء مصر بالنسبة لها . وأبدى السفير انه غير مرتاح على أية حال لموقف أمريكا نحو القضايا العربية رغم ظواهر الأمور التى توحى بعكس ذلك .

سادسا : قابلنى كريشنا منون ومعه على جانج بحضور عمر لطفى وقال أنه يعتقد إذا استؤنفت المباحثات لحل قناة السويس فيجب أن نبدأ من أساس جديد غير قرار مجلس الأمن يوم ١٣ اكتوبر والاسس التى لخصها همرشولد يوم ٢٤ أكتوبر وشجعت فكرة أن يكون استئناف المباحثات على أساس جديد كذلك دار الكلام عن مسألتى التحقيق والتعويض فى شأن العدوان الأخير ولم تصل به إلى رأى معين فى خير أسلوب لتناول هاتين المسألتين . وذكر انه على أية حال لابد أولا من انهاء ما سماه حالة الحرب بين مصر وبين انجلترا وفرنسا .

وثيقة رقم (١٩٩)

سابعا : قابلنى نائب وزير خارجية روسيا اليوم وذكر لى أن حكومته بالغة الاهتمام بدراسة واتخاذ ما يلزم فى شأن الأمور الاقتصادية وما اليها مما طلبت حكومة مصر بحثه . وتحدثنا فى شئون سوريا وفلسطين والجزائر والسويس والعدوان الثلاثى الأخير وما يتصل به من انسحاب وتحقيق وتعويض . ووجدت منه تفهما طيبا لوجهة نظرنا ولأسلوبنا وان كان ابدى كغيره من القليلين الذين تحدثت اليهم فى هذا الشأن أن السير بمسألتى التحقيق والتعويض عن طريق الجمعية العامة سوف يعترضه حتما صعاب لا يستهان بها ومن بينها ما ينتظر من اتجاه واشنجطن إلى تصالحها البين مع بريطانيا وفرنسا ومن صعوبة الحصول على الأصوات الكافية بجانب أن ما تقرره الجمعية خصوصا لمسألة التعويض لن يعدو ان يكون توصية على أنه وافق رغم هذا على وجوب مواصلة التفكير والبحث وعمل الاتصالات اللازمة فى هذا الصدد .

ثامنا : طلب منى همرشولد الليلة أن تعطى تعليمات سريعة لسفارتنا بأثينا بمنح التاشيرات للجنرال ويلر ومن معه لكى يتمكنوا من السفر إلى القاهرة بسرعة .

لطفى

وثيقة رقم (٢٠٠)

من نهرو الى عبد الناصر

سفارة الهند
بالقاهرة
٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٦
صاحب الفخامة

لقد تلقيت توجيهات من رئيس وزرائى بان أنقل اليكم هذه الرسالة منه :

« يسعدنى أن ارى أن الجنود الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين وهم يسحبون فى نهاية المطاف من الأراضى المصرية . واشعر يقينا أن هذا لم يكن ممكنا ما لم يقف الرأى العام العالمى بشكل ساحق إلى جانب مصر . لقد كان مبعث ارتياح كبير لنا أن نرى أن الولايات المتحدة برغم تحالفها الطويل الوثيق فى أمور كثيرة تتعلق بالسياسة الدولية ، وقفت موقفا حازما بالنسبة لمسألة انسحاب القوات المعتدية من التراب المصرى . وفى حين أننا يمكن أن نسمح لانفسنا أن نأمل فى زوال سريع لهذه الأحوال السيئة ، الا أنه مازالت هناك حاجة إلى اليقظة المستمرة لبضعة أشهر قادمة على الأقل . وأننى لحريص على عدم صرف انتباه المشاعر المتفجرة التى تسبب فيها العدوان ضد مصر نتيجة لعوامل غير جوهرية . وفى الواقع ، فان التطورات فى المجر تقف الآن لحد ما فى سبيل اتخاذ اجراء منسق ضد المعتدين فى مصر . ولذلك ، فاننى أشعر أنه لمن المهم الآن ـ عن أى وقت مضى ـ أن نمنع أية أشياء أخرى من أن تعترض سبيل تعاطف العالم الذى أعرب عن تأييده الكامل لمصر .

« وفى هذا السياق ، أرجو أن استرعى انتباهكم للتقارير المتداولة فى الخارج بأن ضغطا كبيرا مباشرا وغير مباشر يمارس على العدد الضخم من الرعايا البريطانيين والفرنسيين ، والأشخاص الذين من أصل يهودى فى مصر . وبعض الأشخاص الآخرين ، كما أبلغت ، هم من المقيمين فى مصر لأجيال طويلة . وقد تعلم أننى قد طلبت من القائم بالأعمال للهند بمصر أن يشير إلى هذه المسألة بصورة غير رسمية إلى حكومتكم وقد أبلغت أنه قام بذلك فعلا ، وأنه بحث ذلك مع على صبرى . وأود أن أكرر هنا التأكيدات التى قدمها بالفعل راجواد لعلى صبرى بأنه لا يخطر ببالنا أبدا أن نتدخل فى أى أمر يكون للحكومة المصرية الاختيار الكامل فيه . ولكننى ، يا سيدى الرئيس ، على يقين بأنكم تهتمون ، بنفس القدر من اهتمامى ، بألا يحدث شىء قد يخلق انطباعا غير موات لدى الرأى العام العالمى ويحول التعاطف مع مصر ، وذلك فى الوقت الذى تؤيد فيه غالبية بلدان العالم قضيتكم . لقد أبديتم فى الماضى القريب صبرا نموذجيا فى ظل أكثر الظروف استفزازا . وأستطيع القول أن هذا كان له تأثير على العالم بقدر ما فعلت شجاعتكم فى أثناء هذه

وثيقة رقم (٢٠٠)

الفترة الحرجة . ولذلك أرجو منك الا تتخذ خطوات قد تضطر عدد ضخم من الأشخاص إلى مغادرة مصر فى ظروف غير مواتية . ويتعين أن توضع فى الحسبان بطبيعة الحال اعتبارات الأمن . ولكنه لن يكون من صالح مصر ذاتها أن تسمح بتزايد الانطباع بأن هناك محاولة تجرى لاسترداد الخسائر التى تكبدتها مصر نتيجة لعدوان المملكة المتحدة ، وفرنسا واسرائيل وذلك بمصادرة ممتلكات الرعايا البريطانيين والفرنسيين .

« إن هذا الاجراء له بالتأكيد ما يبرر اتخاذه ضد أولئك الذين أساءوا استخدام ضيافة مصر بقيامهم بأنشطة تخريبية ولكن الغالبية الكبرى من هؤلاء هم ضحايا أبرياء للأخطاء التى ارتكبتها حكوماتهم ، وانني لأرجو أن تظهر الشفقة بهم ، وإذا أردتم من أى رعية بريطانية أو فرنسية الا يبقى فى بلادكم ، فيمكن أن يعطى ، فى رأيى ، فترة زمنية معقولة لتصفية شئونه ، والا يرغم على المغادرة فورا . وحتى من وجهة النظر القصيرة الأجل ، سيساعد قليل من الصبر والتسامح فى هذه المرحلة على بحث القضايا العليا فى مصر ، فى الأمم المتحدة ، وفى غيرها من الأماكن . أننى لم أكن لأتوجه اليكم بهذا النداء ما لم أكن على يقين من انكم لن تسيئوا فهمى .

« مع أخلص التحيات ـ جواهر لال نهرو » .

واقدم لسيادتكم أسمى الاعتبار .

القائم بالأعمال

(ر . ج . راجواد)

صاحب الفخامة جمال عبد الناصر .

رئيس جمهورية مصر .

القاهرة

وثيقة رقم (٢٠١)

وزارة الخارجية

إدارة الأبحاث

قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٣١٧/ ٦٣ بتاريخ ٨/ ١٢/ ١٩٥٦

واردة من نيويورك (٧١)/ ٩٠ إلى

الساعة ١٩,٠٠ بتاريخ ٨/ ١٢/ ١٩٥٦

إلى السيد الرئيس ، من الدكتور محمود فوزى

حدثت همرشولد فيما يرد فى الأيام الأخيرة من قلب جرىء ووقع للأوضاع بما اتجهت إليه واشنجطن وأعربت عنه على لسان وكيل الجمهورية وسواه إلى أن تساعد بريطانيا وفرنسا اقتصاديا على إصلاح ما أفسده من اقتصادهما العدوان على مصر أى اننا بهذا نواجه بحالة هى أقرب ما يكون وأكثر ما يكون استفزازا للشعور ذلك بأن مصر ليست هى التى تعوض عن خسائرها وعن العدوان عليها بل أن الذى يعوض هو المعتدى والذى يدفع التعويض ليس هو المعتدى وإنما الولايات المتحدة . وشاركنى همرشولد فى كل ما قلت ذاكرا فى نفس الوقت أن الولايات المتحدة وجدت نفسها مضطرة من الناحية السياسية والعسكرية إلى مضطرة اضطرارا إلى المسارعة لشد أزر غرب أوروبا ومن بينه بريطانيا وفرنسا خصوصا بالنظر للخطر السوفيتى واحتمالات الموقف الدولى بالاتصال مع مسألة المجر ومسائل الشرق الأوسط وسواها . على أنه وافق حينما قلت أن إرضاء بلاد معتدية كفرنسا وبريطانيا وإغضاب مصر والعالم

وثيقة رقم (٢٠١)

العربى كله هو إضعاف وليس تقوية لغرب أوروبا الذى لا يمكن أن يكون قويا إذا لم تتحسن صلاته بالبلاد العربية ويطمئن إلى موارد البترول منها وعلى أنها منطقة صداقة لا منطقة عناوة له . وإنى على أية حال متابع هذا الموضوع الخطير ومتحدث فيه مع المسئولين الأمريكيين وعامل فى نفس الوقت باستمرار على الاحتفاظ بحيوية مسألتى التحقيق فى العدوان على مصر وتعويض مصر عنه .

لطفى

وثيقة رقم (٢٠٢)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث
قسم الرمز

برقية رمزية صادرة رقم ٢٤ / ٢٥ بتاريخ ١١/١٢/١٩٥٦
إلى نيويورك
الســاعة بتاريخ ١١/١٢/١٩٥٦

من الرئيس إلى الدكتور فوزى

عقد الجنرال هويلر مؤتمرا صحفيا ذكر فيه أن كوبرى الفردان نسف ولم يصب بقنابل الانجليز ، وقد أعطى هذا التصريح دون معاينة الكوبرى معاينة دقيقة بل انه رآه من بعد .

نعتبر هذه التصريحات سياسية تساعد الدعاية المعادية لمصر إذ بدلا من قيام هويلر بعمله الفنى المكلف به أخذ فى عقد مؤتمرات صحفية والقيام بدعاية ، وهو ما يتنافى مع طبيعة عمله كما أن تصريحاته ذات طابع سياسى تثير الشك باستمرار وتعوق التعاون المفروض أن يكون كاملا مع ممثلى همرشولد .

وبناء عليه أننا قد أوقفنا العمل الآن لحين استجلاء هذه الأمور مع السكرتير العام .

الوزير

وثيقة رقم (٢٠٣)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٤٣٩/٦٤٤٢ بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٣٢/٣٥)
الساعة ١٣٤٥ بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٥٦

إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

فيما يتعلق بتعويض مصر عن الخسائر التى لحقتها بسبب العدوان الاخير ، أرى بعد التفكير والتشاور :

وثيقة رقم (٢٠٣)

١ ـ أن يستمر فى تمهيد الجو لهذا والاتصال مع الدول فى شانه . وقد تحدثت فيه إلى مدى مع المجوعة الأفريقية الأسيوية اليوم . كذلك تحدثت فيه بعض الشىء مع وفود جديدة من بينها وفود الهند والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

٢ ـ أن يطلب إلى الجمعية بحث هذا الأمر ويقدم إليها مشروع قرار يتضمن فيما يتضمنه الاشارة إلى العدوان وقررات الجمعية الخاصة به والأضرار التى حدثت للأهالى والقناة وغزة وبور سعيد وإلى تعطيل الملاحة فى القناة وإيقاف الحركة فى الموانى المصرية . ويطلب فيه تكليف السكرتير العام ببحث هذه الأمور وتقديم تقرير عنها للجمعية كى تتخذ بشأنه ما يلزم . وبينما لا أرى أن يحدد فى مشروع القرار مبلغ معين أرى أن يشار فيه إلى جسامة الخسائر التى تكبدتها مصر ويمكن بجانب هذا ان يذكر فيما يدلى إلى الجمعية به من بيان أن تلك الخسائر بلغت مئات كثيرة من ملايين الجنيهات . وإذا فضل ذكر مبلغ فخير فى رأيى وأصح فنيا أن يكون فيما يدلى به من بيان وليس فى مشروع القرار خصوصا وأن المشروع يتضمن البحث وتقديم تقرير عن مقدار الخسائر .

ولم أكون بعد رأيا فيما إذا كان من المفضل فى نفس الوقت توجيه مطالبة مباشرة إلى كل من بريطانيا وفرنسا ، وكذلك إلى إسرائيل إن وجدنا إلى هذا وسيلة .

لطفى

وثيقة رقم (٢٠٤)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٦٤٤٣/ ٦٤٤٩ بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٣٦/ ٤٢)
الساعة ١٦,٤٥ بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٥٦

إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى :

ذكر لى همرشولد أن ما جاء فى الأنباء عن تصادم بين الجنود البريطانيين وبين بعض المصريين ثبت انه غير مهم . كذلك ذكر أن ما سبق أن قاله فى شأن الألغام بالقناة لم يعد ذا موضوع . وأخبرنى أنه تلقى ما أسماه استغاثة من سلوين لويد بشأن الرعايا البريطانيين عامة والخبراء البريطانيين المحجوزين فى مصر ،كما تلقى منه استفهاما عن احتمالات استئناف المحادثات فى شأن القناة . فرد عليه بأنه أحال إلى الجزء الأول من رسالته وانه قد أعاد إليه الجزء الخاص بمسألة القناة قائلا له فلتخرجوا اولا . وبهذه المناسبة رد على استفسار منى عن سير الانسحاب قائلا أنه جيد ولو أنه يخشى تأخره نحو يومين وهو ما اعربت له عن الأستياء الشديد منه . وبهذه المناسبة أخبرنى أنه علم أن فرنسا تعتزم إثارة معاملة الفرنسيين بمصر أمام الجمعية . وجدد رجاءه أن تزيد مصر هذا الموضوع بفروعه الثلاثة وخصوصا ونحن قائمون هنا بما يلزم قدر ما لدينا من معلومات بينها ما جاء به حسونة وما أدلى به أمس وزير الداخلية وهى معلومات نرجو المزيد عليها كلما امكن .

وحدثنى عن المجر قائلا انه لا زال يخشى أن يتصل بمسألتها مزيد من الانهيار فى الموقف الدولى . واضاف إلى هذا انه شبه يائس من تعقل واشنجطن فى هذا الشان ولو أنه من ناحية ثانية أكد لى أن واشنجطن متعقلة وغير متعجلة فى شأن مسألتى قناة السويس وفلسطين .

وثيقة رقم (٢٠٤)

ألقيت خطابا اليوم أمام مجلس العلاقات الخارجية الذى يرأسه شرفيا دالاس ويضم كثيرا من كبار المهتمين هنا بالشئون الخارجية وسألقى ببيان آخر بعد غد الخميس بنادى الصحافة فى واشنجطن ثم أقابل هنالك بعد الظهر هوفر وراونترى وسواهم وقد ذكر لى لودج أنى سأجد الجو ممهدا فى ضوء حديثنا بالأمس . وللودج الآن مكانة قوية لدى ايزنهاور وحكومته .

حادثت رئيس الوفد السوفيتى فأعرب على طريقة الرضا بالقليل عن ارتياحه لموقف مصر والعرب إزاء القضية المجرية وإن كان رجا أن يؤيد موقف السوفييت ولو بالتصويت بعض الوفود العربية إن لم يمكن أن يؤيدهم جميع هذه الوفود وهو دائما يحذف العراق ولبنان من حسابه ولا يستغرب تمشيهما مع الدول الغربية إيجابيا كما انه يفهم فى وضوح دقة موقف مصر فى الأيام الحاضرة .

وأعرب من جديد استيائه للاقتراح الهندى ولو أنه لم ينص على دمغ الاتحاد السوفيتى وقال أن المعنى واحد مع ما يشتمل عليه المشروع الامريكى المشترك بل أن الجزء الثانى من المشروع الهندى أسوأ ثم أشار إلى ما سماه قلة ذوق وأن الهند ضمنت مشروعها دعوة السكرتير العام للذهاب إلى موسكو من غير استشارة الوفد السوفيتى لا فى هذا ولا فى المشروع الهندى عامة . على أننا اتجهنا سويا فى حديثنا إلى وجوب تلقى هذا فى هدوء والابقاء على الصداقة الهندية السوفيتية .

وهنالك مشروع نمساوى مرسل على حدة .

لطفى

وثيقة رقم (٢٠٥)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٤٦٧/ ٦٤٦٨	بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك ٤٤/ ٤٥	إلى
الســـاعة ١١١٥	بتاريخ ١٣/ ١٢/ ١٩٥٦

إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

متابعة لبرقيتى رقم ٣٢ ، ٣٣ ريد وما ذكر عن التعويضات لمصر فى برقيات أخرى ، ذكر همرشولد لى اليوم أن ممثلى انجلترا وفرنسا اتصلا به سويا اتصالا غير رسمى وحدثاه فى أفضلية تسوية مسألة التعويضات لمصر عن طريق غير طريق الجمعية العامة وعن طريق تحقيق يقوم به هو واتفقت معلوماته ومعلوماتى وذكرت له أن ذلك حتى الآن عصفور على الشجرة ولا يجب أن يتعارض أو يحول دون التقدم إلى الجمعية العامة فى نفس الوقت وهو ما سنراعى فيه على الأخص ما إذا كان العصفور على الشجرة سيتحول إلى عصفور فى اليد . ولم يبد مع هذا تحمسا لفكرة إثارة الموضوع فى الجمعية العامة وإن كان ذكر انه أسلوب فى معالجة الأمر وإن لم يكن هو متأكدا انه أحسن أسلوب فى ضوء التطورات الأخيرة .

لطفى

وثيقة رقم (٢٠٦)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٦٤٦٩/ ٦٤٧٤ بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٤٦/ ٥١) إلى
الســـاعة ١٠,٥٥ بتاريخ ١٣/ ١٢/ ١٩٥٦

إلى السيد الرئيس من وزير الخارجية :

تحدثت اليوم مع همرشولد قبل سفرى إلى واشنجطن حيث ساكون حتى مساء ١٤ الجارى ثم :

١ ـ كلفت فى تصريح هويلر (برقيتكم ٢٤) فكتب فى الحال إليه برقية حازمة اللهجة نبهه فيها إلى وجوب الامتناع عن مثل ذلك وعن كل مالا يدخل بدقة فى عمله الهندسى .

٢ ـ حدثته من جديد فى شأن رفع علم الأمم المتحدة (برقيتكم ١٦) فذكر أنه مسلم بوجهة النظر المصرية وبأن أعلام الدول المشتركة فى قوة الأمم المتحدة لا ترفع إلا أن أذنت بذلك الحكومة المصرية فى ظروف استثنائية كالأعياد الوطنية وسواها وبأن علم الأمم المتحدة وحده هو الذى يرفع فى الأماكن التى توافق الحكومة على رفعه فيها .

٣ ـ اتصل الحديث بالدول المشتركة فى قوة الأمم المتحدة فقال انه تلقى من بيرنز أن الحكومة المصرية لا تعارض فى البرازيل ثم وافق على أن يبعث من جديد لبيرنز للتحقق من هذا ولكنى ذكرت أننى أعلمه بصفة سرية عدم موافقة مصر على اشتراك باكستان للاعتبارات التى يعلمها والمتصلة بحلف بغداد وما إليه .

٤ ـ تكلم عن الانجليز والفرنسيين فى مصر فقال أن الوفد البريطانى والفرنسى ذكر له أن حكومتيهما تفضلا فى الوقت الحاضر بعد إعادة التفكير أن لا يثار هذا الأمر فى الجمعية . كما ذكرا له أنهما تشعران بشىء من التحسين فى هذا الشأن . على أنهما أضافا أمرين ـ أحدهما أن الممثل البريطانى تلقى من حكومته استغاثة جديدة بشأن الخبراء المحجوزين فى مصر وذلك بالنظر على الأخص للمناقشة التى يحتمل أن تثار غدا فى البرلمان حول هذا الموضوع . والثانى هو إسرائيل لا زالت تفكر فى أن تثير فى الجمعية موضوع اليهود وهو ما ذكر بمناسبته أن إسرائيل على أية حال سائرة فى سياسة ملتوية قصيرة النظر .

٥ ـ كلمته من جديد فى مسألة أعمال التخريب والقتل الاسرائيلية فى غزة وسيناء وسألته عن آخر ما لديه من أنباء فقال أنه تحدث مساء الأمس مع وفد إسرائيل فأكد له هذا أنه سيوافيه قريبا بقرار حكومته أن يتم انسحاب إسرائيل عن معظم سيناء قريبا وأن إسرائيل ستكشف عن وضع الألغام ولكنه قال فى استهتار أنه لا يستطيع بعد التأكيد بأن قوات إسرائيل ستكف عن أعمال التدمير الأخرى . وأضاف همرشولد انه مستمر فى ضغطه على إسرائيل وأنه يأمل الا يُضطر حاليا إلى تقديم تقرير للجمعية عن عدم تنفيذ إسرائيل لقراراتها مما سوف يستتبع مناقشات طويلة جديدة وتعقيدا إضافيا للأمور ولكنه سوف يفعل ذلك إذا اضطر إليه . وكنت قد أعلمته باتجاهنا إلى إثارة هذا الأمر فى الجمعية إذا لم يتلاف بسرعة وحزم .

وانتقل الحديث إلى ما نشرته بعض الصحف من أن وزيرة خارجية إسرائيل قائمة بمفاوضته فى مستقبل غزة ـ فقال أن هذا لا أساس له بل هو يغاير الواقع وأنه ملاحق إسرائيل على الدوام كى تجلو عن غزة بدون أى شرط .

٦ ـ تكلمنا عن الحالة الدولية وما جد عليها من انهيار إضافى حتى منذ مساء أمس وما زاد وضوحها من أنها تقارب بسرعة درجة الانفجار ولو أنها غير ميئوس بعد تماما من تلافيها .

لطفى

وثيقة رقم (٢٠٧)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث

برقية رمزية صادرة رقم ٢٨ / ٣٠ بتاريخ ١٣ / ١٢ / ١٩٥٦
إلى نيويورك
الســـاعة بتاريخ

من السيد الرئيس إلى الدكتور فوزى

١ - بلغنا أن السلطات البريطانية ستقوم بنقل الأسرى المصريين إلى قبرص ، ونرى أن يتم الاتفاق العاجل على ألا ينقل أيا من الأسرى المصريين العسكريين إلى قبرص ، وبصفة عامة جميع الأسرى المصريين .

٢ - إرسال الجنرال ستكويل رسالة إلى بيرنز تتضمن أنه لم تصله معلومات عن الضابط البريطانى المخطوف وأنه لديه عددا من الأسرى المصريين وبعض الشخصيات الكبيرة المحجوزة لديه ، واقترح ستكويل أن يسافر أحد المصريين المسئولين إلى بور سعيد ليعمل على إعادة الضابط المخطوف ، وأن ستكويل لا يعتبر الضابط البريطانى كأسير حرب حيث أنه اختطف فى فترة إيقاف إطلاق النار . وقد قمنا بإبلاغ بيرنز أن منطقة بور سعيد مفصولة عن باقى أنحاء الجمهورية ولا سيطرة للسلطات المصرية عليها فى الوقت الحالى . نظرا لوجود القوات المعتدية بها ، هذا ويفهم من كلام ستكويل أنه اعتراف بمبدأ Detainees كذا واعترافه بوجود شخصيات كبيرة بينهم وهو المبدأ الذى أثارته السلطات البريطانية ضدنا فى السابق وقد أفهم بيرنز بهذا .

٣ - مرفق برقيتان وردتا فى وكالتى أنباء رويتر واليونيتد برس متضمنتان اعتراف رئيس وزراء إسرائيل أمام الكنيست بقتل السلطات الاسرائيلية للأهالى العرب فى قطاع غزة ويمكن استغلالهما إذا أثير موضوع طرد الرعايا وسوء معاملتهم .

الوزير

وثيقة رقم (٢٠٨)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٤٨٠/ ٦٤٨١ بتاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٥٦
واردة من واشنجطن ٥٢ / ٥٣ إلى
الســـاعة ١٣٥ . بتاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٥٦

اتصل بى همرشولد الآن من نيويورك وصارحنى بأنه مضطرب وكثير الانشغال بسبب ما ابلغته إياه الحكومتين البريطانية والفرنسية من أن حكومة مصر أصدرت أمرا بإخراج جميع الرعايا الانجليز والفرنسيين من مصر ، وقال أنه إذا صح ذلك وبغض النظر عن النواحى القانونية فإن وقعه فى الوقت الحاضر بالذات يكون ذا أثر بالغ السوء على إمكانيات السير بالأمور فى الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بنواحى الأونة الحالية وقد يكون له نتائج خطيرة جدا .

وثيقة رقم (٢٠٨)

وقد هدأت من روعه قدر المستطاع واتفقنا على ضرورة أن نقف أولا على الحقائق من الحكومة المصرية .

هذا ما أرجو التكرم بموافاتى به على وجه السرعة وبما تأمرون فى شأنه حتى أنهى إلى همرشولد منه ما يلزم إنهاؤه إليه .

فالمرجو إبلاغ ما تقدم إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر من الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية .

السفير

وثيقة رقم (٢٠٩)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٦٤٨٤/ ٦٤٨٦ بتاريخ ١٣/ ١٢/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٥٣/ ٥٤) إلى
الســاعة ١٠,٠٠ بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٩٥٦

بالاشارة إلى برقية السيد الرئيس رقم ٢٨ إلى الدكتور فوزى وبالاتفاق مع سيادته الموجود فى واشنجطن ، قابلت همرشولد مساء اليوم وأبلغته مضمونها فوعدنى بالاتصال فورا بوفد بريطانيا فى هذا الشأن .

هذا وقد حدثنى أيضا فى ثلاثة أمور :

١ ـ وافقت السلطات الاسرائيلية على الرغبة المصرية فى عودة الأطفال والنساء المصريين من منطقة غزة وطلب منى معرفة عدد كل منهم وأى اقتراح عملى للقيام بنقلهم .

٢ ـ ترغب السلطات الاسرائيلية أيضا فى تسليم الجرحى الموجودين فى تل أبيب بواسطة الصليب الأحمر أو الأمم المتحدة .

٣ ـ ترغب إسرائيل فى تبادل الأسرى بواسطة الصليب الأحمر ويريد السكرتير العام معرفة وجهة نظر الحكومة المصرية فى هذا الشأن .

وقد فهمت أيضا من همرشولد أن عرض موضوع الرعايا البريطانيين والفرنسيين على الجمعية العامة متوقف على المعلومات التى سترد فى هذا الشأن .

لطفى

وثيقة رقم (٢١٠)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٤٨٨/ ٦٥٠٥ بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٩٥٦
واردة من واشنجطن (٥٤/ ٧١) إلى
الســاعة ١٣,١٠ بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٩٥٦

المرجو إبلاغ الآتى من محمود فوزى وزير الخارجية إلى الرئيس جمال عبد الناصر .

قابلت هوفر مساء اليوم مع السفير وحضر الاجتماع ميرفى وكيل الخارجية بالنيابة وراونترى مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط ورئيس قسم مصر وتناول الحديث المواضيع الآتية :

١ ـ تكلمنا قليلا عن المجر فقال هوفر أن الحالة خطيرة وأن روسيا مضطرة للاحتفاظ بعدد كبير من فرق جيشها فى بلاد شرق أوربا .

٢ ـ تكلمنا عن الجزائر فذكرت له وجهة نظرنا وضرورة التعجيل فى استقلال الجزائر ولو بحل يشبه ما كان بالنسبة لمراكش وتونس . فقال ميرفى الذى سبق له الاقامة حوالى أربع سنوات بالجزائر أنه رغم ثوران العاطفة حول هذه القضية من الجانبين فإن عنده فى ضوء متابعته للتطورات الأخيرة أملا فى الوصول إلى تفاهم بشأنها بين الجزائريين والفرنسيين ـ وأضاف هوفر انه لا يستطيع أن يتنبأ بالشكل الذى سيتخذه ذلك التفاهم .

٣ ـ تكلمنا عن قناة السويس فقال هوفر أنه من الضرورى جدا ألا يحدث أى تأخير فى تطهير القناة ومن الأهم ألا يربط التطهير بتمام الانسحاب للقوات البريطانية والفرنسية خصوصا وأن بريطانيا وفرنسا قد ارتبطتا ارتباطا جازما بانسحاب سريع وأن أى شعور فى العالم (وقد تأثرت ولا زالت تتأثر مصالحه بتعطيل قناة السويس) بأن هناك تأخيرا لا لزوم له فى تطهير القناة بسبب صعوبات تقيمها مصر فإن ذلك سينتج عنه حتما انقلاب الشعور العالمى بين ليلة وضحاها من التأييد القوى لمصر إلى السخط الشديد عليها . وأضاف أن الأنباء الآتية إليه تشعره بأن هناك صعوبات تقام من جانب مصر فى طريق الاسراع بعمل التطهير وأن من بين هذه الصعوبات عدم السماح لفريق الأمم المتحدة بالذهاب بمعداته جنوبا لمتابعة عمله . فقلت أننى لا أعتقد ذلك وأن المعلومات التى لدى لا تتضمن أن هناك أى تعطيل وأننى حتى أمس كنت أتكلم مع همرشولد فى شأن تطهير القناة ولم يبد لى أى تشكك بل بالعكس جدد أعرابه عن الارتياح للمعاونة التى يلقاها هويلر وفريقه من الحكومة المصرية ـ كذلك قلت أن طبيعة الأشياء قد تجنبنا جميعا من الوجهة العملية الدخول فى أى جدل بهذا الصدد ـ إذ أن هويلر وفريقه سيحتاجون إلى أيام عديدة لاتمام دراساتهم النظرية والتطبيقية وأن من المنتظر أن تكفى تلك الأيام لانسحاب ما بقى من القوات الانجليزية والفرنسية وأضفت إلى هذا إيضاحا لمدى التساهل والتعاون الذى تقدمت به مصر ـ وأننا رغم اعتبارات الشعور العام الطبيعى بين المصريين فى الظروف الحاضرة سمحنا بذهاب هويلر وفريقه وقيامهم بالدراسات التطبيقية ـ كما سمحنا بأن يستخدم هويلر معدات من أية جهة ولا نرى كيف يطلب أن تتجاهل حكومة مصر الاعتبارات السياسية الواضحة فى هذا الشأن وتغض النظر عن الرأى العام ومشاعر الشعب المصرى وتسمح بأن يبدأ فعلا فى عملية التطهير قبل أن يتم انسحاب البريطانيين والفرنسيين . وسأل هوفر لماذا لم تسمح مصر بأن يبقى الفنيون البريطانيون مع المعدات البريطانية ما دام ذلك تحت لواء الأمم المتحدة ـ فقلت أن هذا الأمر وسابقه متشابكان ـ وعلق هو على ذلك قائلا انه كان مهندسا طول حياته ويعرف كيف أن من العسير جدا الاطمئنان لحسن إدارة تلك المعدات الضخمة المعقدة برجال غير الفنيين المتعودين على إدارتها . ولاحظنا انه لم يتكلم عن الحل المستقبلى لمسألة قناة السويس ولم نتكلم نحن من جهتنا فيه .

٤ ـ تكلمنا عن فلسطين وذكرت أنه من الخير ألا تعالج مسألتها قبل الوقت المناسب وبعد التفاهم التام مع البلاد العربية جميعا ولم يبد كبير معارضة فى هذا الشأن وأن كان ذكر أن حكومته كبيرة الاهتمام

وثيقة رقم (٢١٠)

بحل هذه المسألة التى هى من الأسباب الرئيسية لعدم الاستقرار فى جميع المنطقة وقال أن حكومته سوف يسرها تبين رأى الحكومة المصرية فى هذا الشأن ـ وتساءل عما إذا كان الأفضل علاج المسألة فى الأمم المتحدة عن طريق اقتراح كالذى قدمته الحكومة الأمريكية أو بطريقة وضعها (تحت مظلة الأمم المتحدة) مع التمهيد لحلها خارج الأمم المتحدة أولا عن طريق اتصالات غير رسمية وجس نبض يقوم به فرد أو مجموعة قليلة من الأفراد من غير أن يكونوا وسطاء بمعنى الكلمة أو لجنة رسمية حتى إذا ما بدا أن هناك أمل للاتفاق على أسس للحل أمكن السير بالمسألة بأجهزة الأمم المتحدة التى يجب على أية حال أن يحتفظ دائما بالصلة بينها وبين القضية الفلسطينية .

٥ ـ تكلمنا عن الأضرار التى لحقت بالرعايا المصريين وبالممتلكات المصرية الحكومية والفردية وبالاقتصاد المصرى عامة بسبب العدوان الأخير ولما ذكر هوفر كلمة المساعدة قلت له كما سبق أن قلت للودج فى نيويورك أن مصر لا تطلب مساعدة لا رسميا ولا بشكل غير رسمى ولو أن الأمر قد ينتهى إلى ذلك . وأضفت أن هنالك ناحية أخرى هامة هى كيف يجب تناول موضوع التعويض عن تلك الأضرار وذكرت أنه حتى لو أثير فى الجمعية العامة كما قد نضطر إلى أن نفعل فإن هذا لا يمنع أى محاولة لحل هذا الموضوع خارج الجمعية . كذلك أوضحت ما سبق أن أوضحته للودج فى شأن المظهر والأثر السيئين لقيام الولايات المتحدة بدور من يساعد المعتدين وينسى حتى ذكر مساعدة مصر وتعويض الأضرار البالغة التى لحقت بها فأجاب بأن هذه نصيحة لها أهميتها ومع ذلك فإن سياسة الولايات المتحدة تهدف إلى تحقيق المصلحة الذاتية الأمريكية المستنيرة وأنها تنظر إلى الشئون الاقتصادية لكل المنطقة كمجموعة متكاملة ولا تنظر إلى دولة بذاتها ولم يبد رد فعل إزاء الوضع الخاص بمصر . وقال أنه فيما يتعلق ببريطانيا ومساعدتها فإنه مما استلزم هذا وأوجب المسارعة إليه هو أن أكثر من ثلث تجارة العالم يقوم على أساس الاسترلينى وأن الأمر إذا غير قاصر على بريطانيا ـ وقلت أننا لا نهدف إلى الافساد بينكم وبين أصدقاءكم وإنما نهدف إلى مزيد من التفاهم والتعاون بينكم وبيننا وإلى مزيد من تصفية الجو وتدعيم ما ربحناه جميعا فى هذا الشأن نتيجة لموقف أمريكا من العدوان على مصر واتبعت هذا بأن تكلمت عن استمرار الحكومة الأمريكية فى سياستها الخاصة بتجميد الأرصدة المصرية وما لهذا من مظهر وأثار سيئين خصوصا إذا قورن بموقف الولايات المتحدة واستعدادها لبذل العون للانجليز والفرنسيين المعتدين ـ وكرر هوفر المعاذير التى قدمتها الولايات المتحدة منذ البداية لتبرير تصرفها هذا ـ ولكنه لم يظهر أى رد فعل إيجابى فى اتجاه الافراج عن تلك الأرصدة .

٦ ـ تناول الحديث المنطقة فى مجموعها والعلاقات بينها وبين الولايات المتحدة فذكرت أنه من التناقض العمل على تقوية غرب أوروبا مع إضعاف العلاقات بالشرق الأوسط إذ أن هذا يضيع الغرض الأول من تقوية غرب أوروبا ـ فقال هوفر أننا بطبيعة الحال نريد تحسين العلاقات مع جميع بلاد المنطقة ـ وقال من ناحية أخرى بأن اعتماد غرب أوروبا على الشرق الأوسط أقل مما يبدو أن البعض يتصوره ـ وأنه فى الوقت الحاضر تقوم أكبر حملة عرفها التاريخ لاستنباط البترول فى مناطق غير الشرق الأوسط كما أن شركات بناء السفن مضاعفة جهودها للاسراع ببناء ناقلات بترول ضخمة ـ وأضاف إلى هذا أنه من الخير والتبصر أن نسارع جميعا إلى العمل على تلافى ذلك الاتجاه فى أقرب وقت ممكن وقبل فوات الأوان . وذكر أن كل ما تهدف إليه الحكومة الأمريكية فى المنطقة هو الاستقرار والأمن فى ارجائها جميعا ـ ثم اتبع هذا بأن قال أن هنالك أمرا يعده على أكبر جانب من الخطورة ويرى فيه هدفاً لكل المحاولات التى تبذل لتحقيق الاستقرار والأمن ولتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وبيننا وذلك بأن لدى الحكومة الأمريكية تقارير وافية من مراقبيها وأجهزتها فى المنطقة بنشاط (كلمة غير مفهومة) لمصر « قد لا يكون معلوما لى ولا للسفير بل وقد لا يعلمه الرئيس » ولكنه نشاط توقن الحكومة الأمريكية من قيامه وقد كان من أحد مظاهره ما حدث فى الكويت وفى إسرائيل ـ بل أن بعضه صار علنيا كالذى حصل أخيرا فى لبنان . وختم كلامه فى الموضوع بأن قال أنه إذا لم يوقف هذا النشاط المخرب الذى يقوم به هؤلاء العملاء المتهوسون فإن ذلك سوف يقضى على كل أمل فى الاستقرار أو التفاهم ورجا أن أنهى هذا إليكم فوعدته بذلك

لطفى

وثيقة رقم (٢١١)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٥١٢/ ٦٥٢٣ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١٤
واردة من واشنجطن (٨٣/٧٢) إلى
الســاعة ٦,٠٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١٥

فى حفلة عشاء لدى السفير :

١ ـ ذكر لى هندرسون أن هوفر اتصل به عقب أن تقابلنا معه وانهى إليه ما دار من حديث وقال له أن فضل أن يكون صريحا معنا والا يترك مجالا للغموض فى الجو وأنه فى نفس الوقت يقدر الصراحة التى حدثناه بها . وقال هندرسون أن الظرف الحالى هام إلى أقصى درجة بقدر ما هو دقيق وأن ما سيكون من تطور ومن تصرفات خلال الشهور القليلة القادمة سيكون حاسما فى شأن العلاقات بين الولايات المتحدة وبين مصر ـ كذلك قال أن الفرصة سانحة أمام مصر كى تتبوأ مركزا قويا ممتازا كما أن الخطر قائم فى أن يسوء مركز مصر وتضيع كل ثقة فيها ـ وأضاف أن الولايات المتحدة من جانبها لا تضمر سوءا لمصر وأنها راغبة فى التفاهم على أن هذا التفاهم يجب أن يقوم على أساس سليم من الجانبين مائة فى المائة وأنه لا يقصد بذلك مطالبة مصر التنكر لمن تربطهم بها صلة المودة أو للذين جاملوها .

٢ ـ ذكر بلاك أن مساعدة ماكلوى الذى يعمل الآن مع همرشولد فى شأن تطهير القناة اتصل به ورجاه إبلاغى أنه لا زالت هناك صعوبة قائمة فى شأن استخدام السفن والمعدات البريطانية اللازمة للاسراع فى تطهير القناة . وقال بلاك أن من الهام الاحتفاظ بظهور مصر دائما بصفتها شديدة الحرص على الاسراع فى تطهير القناة ، وانه من الخطر جدا على صالح مصر ذاتها أن يوجد شعور بأن مصر تعطل التطهير . وذكرت له مدى التساهل الكبير الذى ذهبت إليه مصر وانها قبلت إغماض العين على استخدام بعض السفن والمعدات البريطانية وأنها قبلت كذلك بدء الدراسات العملية فى القناة تمهيدا للتطهير وأن بريطانيا متعنتة ومتلاعبة إذ انها اثارت استغراب الكثيرين حتى همرشولد لاصرارها على استخدام حوالى ٤٥ سفينة من سفنها لهذا النوع من العمل ـ بينما لا يطلب هويلر أكثر من حوالى ٦ وأنها بجانب ذلك تصر على إبقاء رجال تلك السفن ـ وأن فيما ينطوى عليه مثل هذا الاصرار اعتبارات عسكرية وسياسية خطيرة لا يسعنا غض الطرف عنها وأنه طالما هذا هو الموقف فلا يسعنا الا التزام خطتنا الحالية وقال بلاك أنه سوف يستوضح الأمر من جديد ثم يعود فيتصل بى . وفى صباح اليوم حضر وقابل السفير وإياى وذكر أنه تبين أن كل المطلوب استخدامه هو ٦ سفن بريطانية عليها ونشات وأن هويلر يؤكد أنها ليست سفن قتال وأنه إذا فرض وأن عليها ونشات وأن هويلر يؤكد أنها ليست سفن قتال وانه إذا فرض وأن عليها أى مدفع فإنه سيعطل . وأضاف بلاك أنه مهما قيل عكس ذلك ومعه كثيرين سواه فإنه لا يتصور أن تسلم بريطانيا تلك السفن بدون رجالها كلهم أو بعضهم شأنها فى ذلك شأن سواها فى مثل هده الظروف وأن تلك السفن القليلة لا يمكن أن تكون مصدرا لأى خطر ـ وسوف يرفع عليها علم الأمم المتحدة ويرتدى رجالها ملابس وشارات الأمم المتحدة وأن تلك السفن ستكون تحت أمرة هويلر الذى سيضع على كل منها بجانب رجالها الأصليين رجالا مدنيين تابعين للأمم المتحدة . وعاد فحذر من وخامة العواقب التى يستتبعها أى تعقيد من جانب مصر للأمور بسبب اعتبارات لا لزوم للأخذ بها . واضاف أنه فيما يتعلق باستخدام سفن من بلاد أخرى مثل يوجوسلافيا أو اليونان أو إيطاليا فإنه سوف يستفهم عما إذا كان هذا ممكنا ولو أنه يرى أنه من الناحية العملية سوف يترتب على السير فى هذا الاتجاه تأخير غير قليل ـ كما أنه لا يعتقد أن السفن والمعدات الصالحة والكافية ستكون متوفرة لدى تلك البلاد . . وفى نفس الوقت لا زال يخشى كثيرا ويحذرنا من الجو الذى يخلق رد الفعل الذى يكون عند من يعتقدون أو يرشدون ، الاعتقاد بأن اتجاه مصر نحو التطهير اتجاه معاكس ومعرقل وهو ما يمكن أن يستغل أسوأ وأضر استغلال ضد مصر . ورددت له حجج

وثيقة رقم (٢١١)

مصر كما أكدت حسن استعدادها وإدراكها تماما أن من مصلحتها الاسراع فى تطهير القناة ، وأضفت أنه أيا كانت السفن والمعدات التى تستخدم فى عملية التطهير فيجب أن يظل معلوما أننا لن نسمح بوجود اية قوات غير مصرية لحراستها وحراسة عملية التطهير عامة . وختم بلاك كلامه فى موضوع التطهير عموما بأن ذكر أنه يود وينصح الا تطيل مصر الزمن الذى فيه تفكر دوائر عالمية كثيرة فى سبل أخرى للنقل غير قناة السويس وأن تلك الدوائر لا يجب أن تدفع دفعا إلى السير فى هذا الاتجاه رغم إيمانها كما يؤمن هو بأن قناة السويس أفضل كثيرا من سواها . وتحدث فى دفع نفقات التطهير فقال أن خير أسلوب لذلك هو أن تتقدم دولة أو عدد من الدول بالنفقات إلى البنك وهذا يعيرها إلى مصر اما كيف تسددها هذا الدين ، فيجب أن يبحث كذلك ربما بالاتصال بدخل القناة وهنا سارعت فذكرت أنه لا يعقل وليس من العدل أن يؤخذ هذا من دخل القناة فلم يجادل فيما ذكرت ـ وقال أنه من جهة أخرى يجب أن يخصص جزء من الدخل للتحسينات وهو ما لم يجادل فيه بدوره . واستفهم بلاك عن الاتجاه نحو ما سبق أن تحدث به فى شأن تسوية مسألة التعويض الخاص بشركة القناة فقلت له أن البحث فى هذا الآن سابق بعض الشىء لأوانه وهو ما علق عليه بأن البت فى مسألة التعويض سريعا يسهل أمورا أخرى كثيرة تسهيلا تستفيد منه مصر فائدة كبرى . وردد بلاك ما ذكره لى من قبل مرارا من أن القناة « منجم ذهب » وكنز ثمين لمصر من العقل والخير الكثير الافادة منه على أحسن وجه .

أرجو إبلاغ ما تقدم إلى الرئيس جمال عبد الناصر من محمود فوزى وزير الخارجية .

السـفير

وثيقة رقم (٢١٢)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث
برقية رمزية صادرة رقم ٣٦/٤٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١٦
إلى نيويورك

من الرئيس الى الدكتور فوزى

نرجوكم تقديم شكوى إلى السكرتير العام تحوى ملخصا لما ورد فى برقيتنا الرمزية رقم ٢٨ وبرقية الوزارة المفتوحة رقم ١٢٢ المؤرخة ١٢/١٥ وبرقيتها المفتوحة رقم ١٢٣ المؤرخة ١٢/١٦ كما تتضمن أن السكرتير العام كان قد أبلغنا أن القوات المعتدية ستنسحب من الأراضى المصرية يوم ١٢/١٤ ثم عاد فذكر أن الانسحاب سيتم بعد يومين من هذا التاريخ ثم بدأت عمليات استفزازية واضحة من القوات المعادية فى بور سعيد تضمنت اجراءات تفتيش للأحياء الوطنية والمنازل ترتب عليها سلب ونهب لممتلكات الأهالى على نطاق واسع يضاف إلى هذا استمرار قيام القوات المعادية بدوريّات بالدبابات والمصفحات بطريقة استفزازية تخرج الوطنيين عن شعورهم ولا يمكننا أن نسيطر على الأهالى مع استمرار هذه الاجراءات خاصة وانه لم يسمح لقوات البوليس المصرى دخول بور سعيد حتى الآن رغم تكرار طلبنا هذا أكثر من مرة عن طريق الجنرال بيرنز وما زالت قوات البوليس المصرى على استعداد لدخول المدينة متى سمح لها بذلك ، وقد قامت القوات المعادية بالقبض على الف مواطن مصرى ببور سعيد يوم ١٢/١٥ امعانا فى اثارة شعور الوطنيين واستفزازهم وقد ترتب على هذا الاجراء قتل حوالى ٣٠ مصريا فضلا عن محاصرات الدبابات والمصفحات للأحياء الوطنية بالمدينة واطلاقها النيران على المواطنين العزل فى هذه الأحياء .

وثيقة رقم (٢١٣)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
برقية رمزية رقم ٢٠٢٥/٢٠٣٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١٧
صادرة إلى نيويورك (٤٦/٤١)
من الرئيس للدكتور فوزى

أفادتنا القيادة العامة اليوم بالآتى :

١ ـ لا زالت أعمال النسف والتدمير وبث الألغام مستمرة فى سيناء رغم ما أفادنا به بيرنز ـ بناء على طلبنا ـ من أن السكرتير العام أرسل لحكومة اسرائيل يبلغها وقف هذه الأعمال .

٢ ـ وصل تقدم القوات اليوغوسلافية على الطريق الشمالى (القنطرة ـ العريش) حتى الكيلو ٦١ حيث قوبلت بدورية اسرائيلية وأوضحت لها أنه يجب عليها ألا تتقدم أكثر من الكيلو ٥٠ شرق القناة على أن يشمل ذلك أيضا الطريق الأوسط (الاسماعيلية ـ أبو عجيلة) والطريق الجنوبى (السويس ـ صدر الحيطان ـ نخل) وإذا أريد التقدم أكثر من ذلك فيكون بعد اتفاق بيرنز مع حكومة اسرائيل وبذلك يمكن اعتبار تقدم القوات اليوغوسلافية موقوفا على خط يوازى قناة السويس ويبعد عنها شرقا بمسافة ٥٠ كيلو مترا . وبيرنز يؤيد ما سبق ذكره فى هذه الفقرة .

٣ ـ لا زال جنوب سيناء فى أيدى اليهود ولا سيما منطقة آبار البترول فى سدر وبلاعيم حيث علمت أن اليهود يسرقون البترول الخام من هناك فى مراكب تتجه إلى ميناء ايلات علما بأن بيرنز كان قد وعد بارسال مراقبين دوليين إلى منطقة آبار البترول بسدر وبلاعيم لايقاف أعمال اليهود هناك ولكنه لم يفعل ذلك للآن .

٤ ـ بعث قائد القوة اليوغوسلافية التى تعمل فى سيناء قوة صغيرة من الشط اتجهت جنوبا فى طريقها إلى مدينة الطور ولكن بيرنز أمر بعودة هذه القوة ولام القائد اليوغوسلافى على هذا التصرف فرد على بيرنز بأنه انما فعل ذلك بقصد تأمين جناحه الأيمن أثناء تقدمه فى شمال سيناء .

٥ ـ لم يبت بيرنز للآن فى مسألة انزال قوات يوغوسلافية مباشرة فى العريش سواء بالمطار الموجود هناك أو بطريق البحر بقصد تلافى الصعوبات المتعمدة التى أقامها اليهود لاعاقة تقدم القوات اليوغوسلافية كالألغام وتدمير الطرق علما بأن بيرنز سبق أن أخبر القيادة العامة بأنه طلب موافقة السكرتير العام على انزال قوات الأمم المتحدة مباشرة بالعريش .

٦ ـ المرجو ابلاغ همرشولد ما سبق ومطالبته بتنفيذ طلباتنا وتوضيح أن السبب فى تعطيل تطهير القناة لا يرجع إلى السلطات المصرية بل إلى تلكؤ القوات المعتدية فى الانسحاب من الأراضى المصرية بوجه عام وأن السلطات المصرية قد عاونت حتى الآن معاونة صادقة فى المراحل الاستطلاعية الجارية الآن قبل البدء فى تطهير القناة ونرجو أن تعملوا مع السكرتير العام على سرعة انجاز الانسحاب وأن يتجه النشاط الآن إلى سيناء .

الوزير

وثيقة رقم (٢١٤)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
برقية رمزية رقم ٢٠٣١/٢٠٣٣ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١٧
صادرة إلى نيويورك (٤٧/٤٩)
من الرئيس للدكتور فوزى

١ - يرى السفير الأمريكى هير بناء على تعليمات من حكومته بخصوص شكوى بريطانيا وفرنسا من طرد رعاياهما من مصر أن نخفف من وطأة هذا الاجراء . وهذا لعلمكم .

٢ - نرجو أن تبرزوا فيما ستدلون به الاحصاءات التى أرسلت إليكم مع حامل الحقيبة فى هذا الشأن .

٣ - ولو أن أبعاد الأجانب من صميم اعمال السيادة المصرية ، وليس لأحد أن يتدخل فيها ، فإن مصر لا تقوم بطردهم وليس هذا من سياستها وكل ما حدث هو أن بعض هؤلاء أخرجوا لدواعى الأمن ومحافظة على حياتهم .

٤ - لا يعدو الأمر أن يكون حملة من الدعاية والتشهير بمصر تشنها بريطانيا وفرنسا بعد عدوانهما ودمغ الأمم المتحدة والراى العام العالمى لهما بالعدوان إذ المعروف أنه لم يحدث أى حادث فردى لأى من رعايا الدولتين فى مصر مع أنهم يعيشون وسط الشعب المصرى ، وازاء هذا المسلك الكريم من جانب الحكومة المصرية كان الواجب الا تقلب الأوضاع بفرض الدعاية ضدها .

٥ - تحبذ أن تكون لهجة بيانكم غير عنيفة .

الوزير

وثيقة رقم (٢١٥)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز
برقية رمزية رقم ٦٥٧٥ / ٦٥٨٠ بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٥٦
واردة / صادرة من نيويورك - ٨٢ / ٨٧ إلى
الساعة ١٩٣٠ بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٥٦
إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

مع الاشارة إلى برقيتكم رقم ٣٦ حدثت همرشولد مساء اليوم فى هذا وقدمت له عنه مذكرة لاحقة لمذكرة الأمس (برقيتنا المفتوحة ٤١٠) ونصها مرسل ببرقية مفتوحة . وقد أبدى اهتماما بالأمر ووعد بالعمل على التحقيق الدقيق فيه وعلى تلافى تكراره فى الأيام القادمة الباقية من وجود القوات البريطانية والفرنسية .

كذلك حدثته فى كل الشئون الأخرى التى جاءت فى برقيتكم أرقام ٣٦ ، ٤١ ، ٤٧ فوعد بالمسارعة إلى اتخاذ كل ما يلزم فيما يتعلق بانسحاب القوات المعتدية جميعها وذكر أنه يلاحق باستمرار الدول الثلاث ولا زال يأمل أن يتم انسحاب بريطانيا وفرنسا يوم الجمعة ٢١ الجارى وهو أسف لتأخيره حتى ذلك الوقت

وثيقة رقم (٢١٥)

ويعتقد أن السبب فى هذا لا يعدو اعتبارات المواصلات وليس راجعا لباعث سياسى . وفيما يتعلق باسرائيل ذكر همرشولد أنه سيحتاج إلى ضغط عليها أكثر من الضغط على فرنسا وبريطانيا خصوصا بالنسبة لغزة .

وقال فى شىء من التردد أن سكان غزة حالهم أحسن مما كان عليه فى الأوقات الأولى بعد الغزو الاسرائيلى ولكنهم يريدون طبعا التخلص من اسرائيل كما لا يرغبون كثيرا فى عودة الادارة المصرية وقد يفضلون أن يكونوا تحت اشراف الأمم المتحدة . فأبديت أن الحكم على هذا الأمر الأخير ينطوى على اعتبارات ونتائج كبيرة الأهمية وأنه لا يجب الأخذ فيه ببعض ظواهر الأشياء .

حدثنى عن ارتياحه لتحسن الأنباء الخاصة بمعاملة الفرنسيين والبريطانيين واليهود فى مصر وبما جاء فى هذا الشأن من روبلز بعد مقابلته على صبرى .

وذكر أنه انهى إلى البريطانيين والفرنسيين هذه الأنباء وأن اتجاه الوفدين البريطانى والفرنسى أصبح أميل الآن إلى مجانبة عقد جلسة لمناقشة الموضوع . وقد يكون لهذا اتصال بأمرين احدهما ما عمدنا إلى اذاعته هنا من اننا على أتم أهبة لملاقاة أى هجوم علينا فى شأن معاملة الأجانب فى مصر بل اننا نرحب ببحث هذا الموضوع ، والثانى أن الوفدين البريطانى والفرنسى شعرا بوضوح بأن فكرة اثارة الموضوع لا تلقى تأييدا من وفود كثيرة حتى من بين الوفود الموالية عادة لهما .

وقد ذكر أن مسألة دخول البوليس المصرى إلى بور سعيد قد بت فيها كما لا شك تعلم القاهرة ، وأن تفسيرات أعطيت له من اسرائيل فى شأن اعتراضها القوات اليوغوسلافية فلم يجد فيها ما يكفى لتبرير هذا وأرسل مذكرة احتجاج شديدة إلى اسرائيل . وفيما يتعلق بسرقة البترول فى سدر وبلاعيم وبارسال قوات إلى الطور ذكر أنه سيدرس هاتين المسألتين مع بانش ويتخذ الاجراء اللازم فى شأنهما .

وذكر فيما يتعلق بارسال قوة يوغوسلافية إلى العريش انه أرسل الرد بالموافقة .

لطفى

وثيقة رقم (٢١٦)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز
برقية رمزية صادرة رقم ٥٢ — بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١٨
الساعة — بتاريخ
من الرئيس إلى الدكتور فوزى

يقدم الاحتجاج التالى للسكرتير العام للأمم المتحدة :

فى يوم ١٩٥٦/١٢/١٦ قامت القوات البريطانية بمهاجمة المدنيين المصريين فى بور سعيد بالدبابات والمصفحات وترتب على هذا الهجوم مقتل ١٠٠ مواطن مصرى وعددا كبيرا من الجرحى لم يتم حصره بعد . كما قامت هذه القوات فى نفس الوقت بعمليات تفتيش واسعة النطاق للمنازل فى الأحياء الوطنية أسفرت عن اعتقال ١٠٠٠ مواطن مصرى سيقوا إلى المعسكرات البريطانية حيث عذبوا بحجة استجوابهم .

وثيقة رقم (٢١٦)

وقد ترتب أيضا على عمليات التفتيش المزعومة التى تقوم بها القوات المعتدية أن نهبت المساكن والمتاجر الوطنية كما استولت هذه القوات المعتدية على أغلب المواد التموينية اللازمة للمواطنين فى بور سعيد مما نتج عنه أزمة تموينية خطيرة بالمدينة مما يهدد الحالة هناك بالخطر .

وإن الحكومة المصرية إذ تقدم هذا الاحتجاج لتسجل وتحمل القوات المعتدية مسئولية هذه الاجراءات التى تقوم بها القوات التى تتنافى مع قرارات ايقاف اطلاق النار ويعتبر خرقا صريحا له .

الوزير

وثيقة رقم (٢١٧)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
برقية رمزية صادرة رقم ٥٩/٦٣ **بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢٠**
إلى نيويورك
من الرئيس إلى الدكتور فوزى

١ ـ اشارة إلى برقيتكم ٧٥ ، ٩٠ يبلغ السكرتير العام أنه إذا كانت السفن موضوع هاتين البرقيتين ستستعمل بطريقة تنتقص من سيادة مصر فاننا سنرفض الموضوع برمته . ومن الواضح أن مصر تتعاون تعاونا صادقا وملموسا مع الأمم المتحدة وتقدر فى كل وقت جهود السكرتير العام خصوصا إذا كانت الجهود وما يترتب عليها من اجراءات معقولة ولا تمس سيادة مصر . أما إذا اتخذ هذا التعاون من جانب مصر كوسيلة أو ذريعة للانتقاص من سيادتها فقد تتشدد مصر فى سياستها .

٢ ـ برقيتكم ٨٢ . نرجو اثارة تصريح بن جوريون الذى قال فيه أن اسرائيل لن تسلم غزة إلى السلطات المصرية على أن يبلغ للسكرتير العام إن هذا الاجراء يعتبر تراجعا لقرارات الامم المتحدة ، ومن ناحية أخرى نرجو عدم مناقشة هذا الموضوع الآن كما سبق أن أرسلنا لكم بذلك .

ومن المفروض حسب قرارات الأمم المتحدة ان يعود الوضع إلى ما كان عليه قبل يوم ٢٩ أكتوبر وأن تنسحب القوات الاسرائيلية خلف خطوط الهدنة .

٣ ـ نرجوكم تقديم مذكرة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة تتضمن أن يطلب منه العمل على رد ممتلكات الأفراد فى بور سعيد والتى سلبتها القوات المعتدية قبل وعند رحيلها من بور سعيد .

٤ ـ نرجو تقديم احتجاج للسكرتير العام للأمم المتحدة على موضوع ترحيل الأسرى المصريين مع القوات المعتدية عند رحيلها من بور سعيد ، ولعلمكم قامت القوات الفرنسية بترحيل ستة أو سبعة من الضباط المصريين ومائة وخمسين من صف الضباط والجنود المصريين عند رحيلها منذ ثلاثة أيام .

٥ ـ برقيتكم ٩١ بتاريخ ١٢/٩ . ارجوكم تأجيل حضوركم إلى القاهرة بعض الوقت إلى أن ينجلى الموقف بالنسبة لموضوع التعويضات لما فى وجودكم فى نيويورك فى هذه الفترة من فائدة .

الوزير

وثيقة رقم (٢١٨)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٦٥١/٦٦٥٦ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٥٦
واردة من نيويورك (١٢/١٧) إلى
الساعة ١٦,١٠ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٥٦

إلى السيد الرئيس من الدكتور فوزى

قابلت همرشولد اليوم وأعلمته أننى متجه إلى تقديم مشروع قرار غدا عن تعويض مصر عن الأضرار التى لحقت بها من جراء العدوان وحدثته فى الخطوط الرئيسية لهذا المشروع خصوصا بالنظر لأنه يتناول أمورا مطلوبا أن يقوم بها السكرتير العام وكان واضحا خلال كلامنا فى هذا أن الموضوع غير مطلوب وناقشته فى الحال وأن هذه المناقشة لا تكون بحال الا خلال النصف الثانى من الدورة ، ما لم يسو الأمر خارج الجمعية وهو ما ردد همرشولد أنه بين الاحتمالات وأنه حتى بريطانيا وفرنسا قد تؤيد أن فكرة هذه التسوية ومرسل على حدة نص المشروع ببرقية مفتوحة على حدة . كذلك أعلمته أننى متجه إلى اثارة عدة نقط ذات صلة بالمسألة المصرية وذلك فى جلسة الغد وغالبا عن طريق بعض الوفود التى ينتظر أن تتكلم . واتفقت فعلا على هذا مع الوفود العربية أما هذه النقط فهى :

(أ) الانسحاب .
(ب) الفظائع وأعمال التخريب الاسرائيلية فى غزة وسيناء .
(جـ) الأنباء والتعليقات الاسرائيلية وعلى الأخص من بن جوريون عن غزة واتجاه اسرائيل نحوها .

وقلت له أن المتحدثين فى هذه النقط سوف يعربون عن رجائهم أن يقدم السكرتير العام عنها إلى الجمعية تقريرا قبل نهاية الجزء الأول الحالى من دورتها . فأبدى استعداده للقيام بهذا ، كما أخبرنى بآخر ما لديه عن هذه النقط وما إليها فقال أن الانسحاب الفرنسى البريطانى متخذ طريقه ويعتبر أنه تم عمليا . وأنه تحدث اليوم مع وزيرة خارجية اسرائيل حديثا عنيفا رفض فيه كل المعاذير الاسرائيلية عن بطء الانسحاب وعن الأعمال العدوانية الاسرائيلية فى صحراء سيناء . وأضاف إلى هذا أنه لاحظ فى الأيام الأخيرة اتجاها إلى التصلب من جانب اسرائيل سواء بالنسبة لصحراء سيناء أو بالنسبة لغزة ، وأن التصريحات العراقية ضد اسرائيل وما يقال عن الفدائيين يتخذان تكئه لانتهاج اسرائيل سبيل التشدد .

وذكر أن ما نشرته النيويورك تايمز اليوم عن ماكلوى (ونصه مرسل على حـ.ة) ليس حقيقيا بتاتا وأن ما نشرته عن عدم استخدام هويلر للمصريين ليس حقيقيا .

وذكر أن لندن لا تزال غير واضحة الفكر والفهم لموضوع السفن الست أو أنها على الأقل تدعى ذلك وأنها لا زالت تحاول أن تقنعنا بطلبات متعلقة بطاقم تلك السفن أكثر مما اقترحه السكرتير العام وقبلناه فقلت له أننى لا أنوى أن أحيل إليكم مثل ذلك لأنه غير مقبول من أساسه .

أخبرنى أن مسألة أسرى الحرب قد حلت عمليا .

لطفى

وثيقة رقم (٢١٩)

وزارة الخارجية
ادارة الابحاث

برقية رمزية رقم ٦٦٧٦/٦٦٨٤ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢١
واردة من نيويورك (٢٦/١٨) إلى
الساعة ١١,٢٠ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢٢

اشارة إلى برقيتى بتاريخ أمس رقم ١٢ وبرقيتكم رقم ٥٩ .

حدثنى همرشولد فى الواحدة من صباح اليوم ثم تلاقينا فى الحادية عشرة وأعرب لى فى تأثر ظاهر وغير متعود منه عن كبير انشغاله وتضايقه من التعقيدات التى أخذت تخلقها لندن خصوصا منذ الأمس والتى أضيف إليها ما جاءه اليوم من طلبات جديدة فى برقية يظهر أن سليتر دفع هويلر إلى ارسالها . ووافق على ما ذكرته له من أن هذه تصرفات حمقاء وأمور صغيرة فى ذاتها تهدد بافساد الأمور الكبيرة وأن مصر ذهبت مدى بعيدا لتيسير الأمور فلا يجب اساءة فهم هذا أو اساءة استعماله كما لا يجب دفع مصر إلى العدول عن تساهلها والتمسك بموقفها الأساسى العادل تمسكا كاملا . وبعد قليل أطلعنى همرشولد شخصيا وسريا على صورة برقية بعث بها إلى هويلر ومرفق نصها فى برقية رمزية « ريد » مذكور رقمها أسفله . كذلك ذكر لى أنه دارت بينه وبين ممثل بريطانيا مناقشة عنيفة حول هذا الموضوع وما أحدثته فيه لندن من عناصر ضارة .

وقد حدثت ـ فى هذا من ناحيتى أحمد حسين ووفد أمريكا ـ موضحا الموقف وطالبا معاونة الحكومة الأمريكية فيه أو على الاقل فهم سلامة موقفنا ومدى تساهلنا مراعيا فى ذلك أن الجانبين البريطانى والفرنسى على اتصال دائم بها وأن الاتجاه الأمريكى الغالب الآن على الأخص هو إلى أرضائهما .

قدمنا مشروع القرار الخاص بتعويض مصر عن أضرار العدوان وكنا قبل أعطينا صورا منه لعدد من الوفود الرئيسية وقد عملت على تبديد ما أبداه بعض الأصدقاء من خشيتهم أن يؤول تقديم المشروع الآن تأويلا غير طيب خصوصا وأنه يأتى فى وقت يبدو فيه بعض التحسن فى الجو . وذكرت أن هذا العمل من حق الحكومة المصرية ومن واجبها حتى نحو الأمم المتحدة والعالم لا نحو الشعب المصرى وحده ـ إذ يجب أن تحترم الحقوق والا يترك المعتدون بغير محاسبة على عدوانهم . ويفهم همرشولد كما تفهم الحكومة الأمريكية تماما أن الباب لا زال مفتوحا لمعالجة هذا الأمر معالجة عادلة عاقلة خارج الأمم المتحدة .

استمرت المناقشة اليوم حول ما يدعى عن معاملة بعض الأجانب فى مصر . ومع أنه واضح أن الضجة الكبيرة التى أثيرت والدعاية الماهرة القوية التى قام بها الخصوم حول ذلك قد تركت بعض الرواسب التى آمل أن ينجح الجهد المصرى المتصل فى القضاء عليها ـ فإن المعركة الحالية قد كسبتها مصر . وقد أعلن رئيس الجمعية بناء على طلب الوفد الفرنسى إن مشروع القرار الذى قدمه ذلك الوفد لم يعد قائما . وكان الاتجاه العام بين الوفود الغربية هو المطالبة باغلاق هذا الباب . وجاء ذلك جميعه فى أعقاب اذاعتنا اننا على اتم استعداد لمناقشة مشروع القرار ومواجهة التصويت عليه واننا سوف نعارض فى اغلاق باب المناقشة إن طلب أحد رسميا . وبالتوازى مع ذلك انقلبت المناقشة إلى ما خشيته الدول الغربية وهى انها اصبحت فى خطب الوفود الشيوعية ردا على التهم الخاصة بالمجر بتهم ضدية خاصة بالجزائر وبما يحصل فى اسرائيل وفى البلاد الغربية .

أعرب كريشنا عن تقديره ترحيبكم به وهو الآن اكثر تبينا لما أمكن انهاؤه إليه من موقفنا ولكنه وحكومته لا زالوا شغوفين بالقيام بدور قد لا يكون دائما فى صالحنا . ولم يتح لى ازاء الحفلات الكثيرة لنهرو الا تبادل كلمات قليلة معه . والأنباء التى عند أحمد حسين عن زيارة نهرو تميل إلى اثارة المخاوف من أن أحاديث نهرو هنا اشتملت على تعليقات غير مرضية عن مصر . أما الأنباء التى لدى عدا ما أسمعه من كريشنا فانها غير واضحة بعد وتشير إلى مزيج فى أحاديث نهرو الخاصة بمصر من نصح الحكومة الأمريكية بالصبر ومجانبة الضغط ومن نقل بعض الاتجاهات والأساليب المصرية . ولا زال كل ما يقال فى هذا الشأن يتطلب مزيدا من التدقيق .

وثيقة رقم (٢١٩)

ارجأت سفرى بعد تلقى برقيتكم رقم ٥٩ وانهيت إلى مدريد اننى لا زلت معتزما زيارة اسبانيا فى طريق عودتى إلى مصر فى الوقت المناسب .

هذه الرسالة موجهة إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر من السيد وزير الخارجية .

(البرقية « ريد » المشار إليها اعلاه رقم ٢٧) .

لطفى

وثيقة رقم (٢٢٠)

وزارة الخارجية
ادارة الأبحاث

برقية رمزية رقم ٦٧٢١/٦٧١٨ **بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢٣**
واردة من نيويورك (٣٣/٣٠)
الساعة ١٩,٠٠ **بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢٣**
والتصحيح ٠٩,٠٠ **١٩٥٦/١٢/٢٤**

زارنى همرشولد مساء اليوم ليذكر :

١ - ارتياحه الكبير لاتمام الانسحاب البريطانى الفرنسى ولظهور الضابط البريطانى الذى كان اختفى .

٢ - إن موقف اسرائيل من الانسحاب تحسن اليوم كنتيجة للضغط المستمر عليها ولو إنها ستواجهنا من ناحية ثانية بمسألتى غزة وتيران وانه كما بين للجمعية أمس منتظر مطالبة اسرائيل بتنفيذ كل القرارات تنفيذا كاملا .

٣ - إنه ادخل بعض التعديل على النص الذى أطلعنى عليه أمس ببرقيته إلى هويلر والذى بعثت به اليوم - برقيتنا الرمزية رقم ٢٧ - وذلك بأن طلب تفاصيل اكثر . وانه أبرق اليوم إلى سلوين لويد كتابا من ست صحف ألح فيه على وجوب الخروج من موقف التعنت والتعقيد البريطانى فى شأن السفن اللازمة للتطهير وعدم الأخذ فى هذا الشأن بمقاييس رجال البحرية والشكليات العميقة التى يتمسكون بها ويتناسون فيها الاعتبارات السياسية الحيوية .

٤ - إن نهرو تحدث إليه أمس عن شئون الشرق الأوسط حديثا عابرا لم يتناول فيه أى حل عملى لأى مسألة . وإن كريشنا سيزوره هذا المساء وانه يأمل ألا يأتى نشاط كريشنا المتصل بمسائل الشرق الأوسط بضرر وبلبلة إذا لم يأت بمنفعة . وبعد أن عاد إلى مكتبه بعث إلى بصورة رسالة شخصية قال أنه تلقاها فى الحال من بينو وأنه يود لو تحدثنا بغير صفة رسمية فى كيفية تناولها . وموضوع الرسالة معاملة الفرنسيين فى مصر وصورتها مرسلة إليكم فى برقية على حدة .

لطفى

وثيقة رقم (٢٢١)

سياسة امريكا حيال كل من انجلترا وفرنسا واسرائيل بشان الانسحاب من بورسعيد وسيناء

السفارة المصرية
واشنطن

□ ٢٤ ديسمبر ٥٦

١٩١ سرى
٥/٢٠/٩

سرى جدا

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية

بالاشارة إلى كتاب الوزارة (ادارة الأبحاث . قسم المعلومات) رقم ١٣١٦٨ ملف س/١٢٢/١٠٧ وس/١٢٢/٤٠٠/١ بتاريخ ١٩٥٦/١٢/١٣ بشأن الموضوع المذكور بعاليه أتشرف بالاحاطة :

١ ـ وإن كانت أمريكا تشترك مع انجلترا وفرنسا فى الرغبة فى الوصول إلى تسوية لمسألة القنال تؤمن مصالح المنتفعين إلا أن الوضع قد تطور من نظام هيأه المنتفعين كما قرر فى لندن إلى اتخاذ النقط الست التى ووفق عليها فى الأمم المتحدة كأساس للتفاوض والاتفاق على مستقبل القنال .

٢ ـ (أ) ترغب امريكا فى أن تمر سفن اسرائيل بالقنال وقد أبدت هذا الرأى فى الماضى عند نظر الموضوع فى مجلس الأمن .

(ب) ترغب أمريكا رغبة شديدة فى الوصول إلى صلح بين اسرائيل والبلاد العربية لأن الوضع القائم فى نظرها هو أساس عدم الاستقرار فى المنطقة ومصدر زيادة الخطر الروسى فيها . إلا أنه بعد الاتصالات المتعددة الأخيرة نشعر أن هناك اتجاه هنا إلى تبين أن الوقت الحاضر وملابساته لا تجعل من الحكمة محاولة الوصول إلى هذا الصلح الآن .

٣ ـ أبدت أمريكا فى كل مناسبة عدم ارتياحها للدعاية المصرية فى الجزائر ضد فرنسا على أساس أن ذلك يضر حليفتها ويخدم مصالح روسيا .

هذا إلا أنه ليس لدى السفارة معلومات تؤيد أن أمريكا قد اتفقت مع انجلترا واسرائيل وفرنسا على مقابل نظير انسحاب قوات تلك الدول من مصر وفقا لقرار الأمم المتحدة الذى لم يتضمن أى شرط للانسحاب .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . .

السفير
أحمد حسين

وثيقة رقم (٢٢٢)

١٩٦
٥/ ٨٠/ ٣

□ ٢٧ ديسمبر ٥٦

سرى للغاية

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية

اتشرف أن ابعث لسيادتكم رفق هذا بالتقرير الذى أعده السيد محمد حبيب الملحق الصحفى عما حصل عليه من معلومات نتيجة اتصالاته الخاصة .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام . .

السفير
احمد حسين

□ أصل وست صور للوزارة ، صورة للسيد مدير عام مصلحة الاستعلامات ، صورة للملف ، صادق

□ ٢٧ ديسمبر ٥٦

سرى للغاية

مذكرة لسعادة السفير

أتشرف بالافادة بالمعلومات التالية وهى خلاصة أحاديث مختلفة مع مصادر مختلفة خلال الأسبوع الماضى .

موقف أمريكا نحو مصر ونحو سيادة الرئيس

لم تحدد أمريكا سياسة مفصلة واضحة المعالم بعد الاعتداء الثلاثى ضد مصر وكل ما فهمته أن سياسة أمريكا فى الوقت الحاضر وللأشهر القادمة تقوم على نظريات عامة أهمها :

١ ـ اتاحة الوقت الكافى للأزمة الاقتصادية أن تتحكم فى مصر وتنتج من البطالة والكساد ما يجعل الطبقة المتوسطة تشعر بها فتتذمر وتسخط على الحكومة دون أن يشعر الشعب المصرى أو الشعوب العربية أن أمريكا تعمل نحو هذا الغرض أو أن أمريكا كان يمكنها أن تساعد مصر وأمتنعت عن هذه المساعدة وأن كان لا يهمها أن تعرف الحكومة المصرية ذلك .

٢ ـ ستعمل أمريكا على عزل مصر عن العالم العربى وعن الدول المحايدة وذلك بتدعيم صلاتها بالدول المحيطة بمصر وبمضاعفة مساعدتها الاقتصادية والفنية لهذه الدول . وقد قطعت المحادثات الأمريكية مع ليبيا والسودان واثيوبيا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية وتونس ومراكش شوطا بعيدا . كما اظهرت هذه الدول استعدادا كبيرا للتعاون مع أمريكا والابتعاد تدريجيا عن حكومة الرئيس جمال عبد الناصر بل أن هذه الدول خصوصا العراق ولبنان وشمال أفريقيا ستضاعف حملاتها النقدية ضد حكومة مصر .

أما عن الدول المحايدة فإن محادثات نهرو ـ ايزنهاور فى الأسبوع الماضى أكدت للحكومة فى واشنجتون أن زعماء الشعوب المحايدة فى آسيا مثل الهند واندونيسيا لديهم نفس الاستعداد ونفس الشعور نحو حكومة الرئيس جمال عبد الناصر . وقد قال لى مصدر أمريكى موثوق به :

"Nehru dumped Nasser" ومعناها أن نهرو (رمى طوبة ناصر) .

كما أن أغلب من تحدثت معهم يتوقعون أن تصل الحكومة الامريكية إلى نفس النتائج مع تيتو عندما يزور واشنجتون فى العام الجديد .

وثيقة رقم (٢٢٢)

٣ ـ عدم التعاون مع الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا وافهام هذا الموقف للحكومات العربية والآسيوية حتى يشجعهم ذلك على اتباع نفس السياسة . وكل ما تحرص عليه أمريكا هو الا تفقد الكسب الذى حققته فى نفوس المصريين (الشعب) نتيجة لموقفها من الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى .

٤ ـ سوريا هى مركز الحساسية عند الأمريكيين فى الوقت الحاضر (رجاء التفضل بالرجوع إلى مذكرتنا رقم ١٤٩ ملف ٥/٨٠/٣ سرى بتاريخ ٩/٢١) وقد سمعت من أحد أعضاء السفارة السورية أن الحديث التالى دار بين بعض رجال الوفد الأمريكى (ومن بينهم عضوين خطيرين فى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ) ورجال الوفد السورى فى الأمم المتحدة وأنا أنقله بالانجليزية كما سمعته .

كان رجال الوفد السورى يلومون الأمريكيين على موقفهم من العرب عندما قال الأمريكيون :

“ We will wait and see where would Syria turn ”

وظن السوريون أن الأمريكيين يعنون أين تتجه سوريا) نحو الغرب أم الشرق ولكن الأمريكيين قالوا :

“ We mean, wait and see, how far would Syria go under Naser?

وهنا قال السوريون أنهم لا يفهمون سببا لانزعاج أمريكا من أى تقارب بين سوريا ومصر . فقال الأمريكيون :

“ Nasser's influence or the Soviets are the same thing to us in the M.E. They produce the same danger and develop the same threat.”

مساعدات ألمانيا لمصر

علمت من مصادر موثوق بها جدا أن الولايات المتحدة تسلط على حكومة ألمانيا الغربية ضغطا كامنا كى تمنع الشركات الألمانية من التعاون مع مصر اقتصاديا أو صناعيا فى الوقت الحاضر . كما انها أفهمت مصانع كروب انها لا تنظر بعين الرضا إلى أى نشاط صناعى فى مصر كما انها لا ترتاح إلى المعلومات التى وصلتها بخصوص نية كروب نفسه زيارة مصر .

ومن المنتظر أن يؤجل كروب زيارته لمصر ومشروعاته نتيجة لضغط أمريكا .

مع وافر الاحترام . .

محمد حبيب
الملحق الصحفى

□ أصل وثمان صور ، صادق

وثيقة رقم (٢٢٣)

وزارة الخارجية
إدارة الأبحاث
قسم الرموز

برقية رمزية رقم ٦٨٠٣/ ٦٨٠٩ بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك (٥٧/ ٦٣) الى
الساعة ٨٠٠ بتاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٩٥٦

الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر من الدكتور فوزى
زرت همرشولد مساء الأمس ثم

١ ـ حدثته فى شأن انسحاب إسرائيل من غزة والاراضى المصرية فقال انه متابع هذا الأمر وفى نيته أن يواجه إسرائيل فى منتصف يناير على الأكثر بالخيار بين إتمام هذا الانسحاب وبين أن يتقدم هو بتقريره الى الجمعية العامة يوضح فيه عدم تنفيذ إسرائيل للقرارات . ولما ذكرت له أن ١٥ يناير تاريخ بعيد قال أنه سيجتهد ألا يؤخر هذا عن ١٠ يناير فعلقت على هذا قائلا إننى على الارجح سأطالب قبل هذا الوقت بأن يقدم السكرتير العام تقريره إلى الجمعية .

٢ ـ أعرب عن ارتياحه لما سماه التحسن النسبى فى سير الأمور بشأن تطهير القناة وردد ما أشاركه فيه من اعتقاده أن إقناع العالم بحرص مصر على المسارعة بتطهير القناة أمر ينفعنا سياسيا ودعاية . على انه أخبرنى صباح اليوم بصفة شخصية بأنه تلقى أنباء بأن مصر تصر على الدخول فى كل التفاصيل الدقيقة إلى درجة تهدد بعرقلة العمل الذى تساهم فيه الامم المتحدة ، وأضاف أنه لايعنى بهذا بتاتا انكار ما لمصر من حق الاشراف على هذا العمل .

٣ ـ ذكر أن « ستافروبولوس » رغم بعض التحسن فى سير عمله بالقاهرة لازال يشكو من بطء ذلك وما يلابسه من عقبات .

٤ ـ حدثته فى شأن حصة مصر فى ميزانية الأمم المتحدة وما لهذا من صلة بأموال مصر المجمدة فى الولايات المتحدة . وذكرت من جديد أن هذا التجميد بالغ الخطورة من ناحيتى المبدأ والاعتبارات العملية خصوصا وأنه يعنى فى الواقع أن بعض أعضاء الأمم المتحدة يفرض على مصر عقوبات اقتصادية . وقد شاركنى فى الرأى والشعور فى هذا الشأن وقال أنه سيتابعه .

٥ ـ وأرسل بعد ذلك مع « بانش » صورة برقية تلقاها من بيرنز وأراد اطلاعى عليها وقد جاء فيها أن ضابط المخابرات الدانماركى قد ذهب مع المدعو على كاخا الى الحى العربى ببورسعيد ودخل فى بيت ورأى فى غرفة أخرى من هذا البيت شخصا مرتديا ملابس ضابط بالجيش البريطانى وقيل له أن هذا الشخص هو « مورهاوس » وقد اتصل ممثلو الأمم المتحدة بمحافظ بورسعيد طالبين اليه عمل التحرى اللازم فوعدهم بهذا .

رسالة أخرى

زارنى اليوم رئيس الوفد الروسى ومعه سوبوليف فقابلتهما مع السيد عمر لطفى ثم :

١ ـ أعرب عن إرتياحه لتصريحكم الذى نشرته الصحف هنا صباح اليوم .

٢ ـ ذكر أنه يود التشاور معنا فى شأن القسم الثانى من الدورة الحالية وقد استعرضنا المسائل الرئيسية وآخر تطوراتها .

٣ ـ ذكر أن أمرين داخليين حدثا أخيرا فى الاتحاد السوفييتى أحدهما إعادة تنظيم الجهاز الاقتصادى للدولة والثانى الاتجاه إلى المزيد من إنتاج المواد الاستهلاكية وأضاف أن التقرير عن حالة الانتاج مرضى وان الاتحاد السوفييتى انتج فى عام ١٩٥٦ نحو خمسين مليون طن من الصلب وينتظر أن يزيد الانتاج منه بأربعة ملايين طن فى سنة ١٩٥٧ ـ وأن كل ما يقال هنا خلاف ماتقدم انما هو مجرد دعاية مغرضة .

لطفى

وثيقة رقم (٢٢٤)

سرى للغاية

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث

برقية رمزية رقم ٣/ ١٤ بتاريخ ٣١/ ١٢/ ١٩٥٦
واردة من نيويورك ٦٩/ ٨٠
الساعة ٧,٤٥ بتاريخ ١/ ١/ ١٩٥٧

الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر من السيد وزير الخارجية

اشارة إلى برقيتى رقم ٦٤ بعد العشاء مع همرشولد بمنزله مساء أمس .

اولا ـ أعرب عن بالغ سروره بانباء جاءته من مصر بتمام الاتفاق حول تطهير القناة وبانكم حددتم موعدا لمقابلة كوردبيه . وقال ان هذه خير دعاية لمصر فى الظروف الحاضرة وخطوة نافعة جدا لها من الناحية التكتيكية ورد مفحم على كل من أتهموا مصر بعدم رغبتها فى تطهير القناة .

ثانيا ـ تكلمنا عن انسحاب إسرائيل فقال إنه مازال يخشى إقامة إسرائيل صعوبات فى شان غزة وتيران وشرم الشيخ ولو أنه سيصر على موقفه الذى لزمه دائما فى وجوب انسحاب إسرائيل الكامل وراء خطوط الهدنة . وقال إن إسرائيل ستستند قبل كل شىء على ما تنسبه لمصر من أعمال الفدائيين وأن هذا هو السبب الاوحد عمليا لاسرائيل فى تلكؤها بغض النظر عن مصدر هذه الأعمال ، وهل هو حقيقة من مصر أم من بلد عربى آخر وهو لايرى فى استمرار تلك الأعمال حكمة سياسية بل يرى فيها سلاحا للسياسة الاسرائيلية من غير أن تسير بمصر فى طريق تعرف آخره كما تعرف أوله .
واضاف أن أعمال الفدائيين ستكون غالبا من الدوافع التى ستؤدى إلى ضغط عاجل من الولايات المتحدة وسواها لحل مسألة فلسطين وإلى عدول الكثيرين عن فكرة ارجاء ذلك الحل .

ثالثا ـ ذكر انه لايعتقد أن الضجة التى تثيرها إسرائيل حول أعمال الفدائيين مقدمة لهجوم منها على الاردن بل يرجح انه مقدمة لتلكؤها فى الانسحاب من غزة وتيران وشرم الشيخ . وكان سفير الاردن قد قال بالرأى الاول حين زارنى بعد ظهر الامس .

رابعا ـ ذكر أنه يأمل الا تقدم إليه إسرائيل كتابا ثالثا فى شان الفدائيين واضاف أنه حتى من وجهة النظر الاسرائيلية يضعف الاكثار من الكتب والمذكرات من قيمة الموضوع الذى تتناوله ويقلل من الاهتمام به .

خامسا ـ تكلم عما نشرته جريدة (جيروزالم بوست) أخيرا من ان الحكومة الاسرائيلية سوف تتقدم إلى الامم المتحدة حوالى ٦ يناير القادم طالبة أن تدفع لها مصر تعويضا عن الأضرار التى لحقتها من أعمال الفدائيين وما إليها قدره ٢٥٠ مليون جنيه استرلينى » وقال إنه يرجو أن يكون ذلك تسربا إخباريا مقصودا من الخارجية الاسرائيلية . »

سادسا ـ عاد إلى الكلام عن الضغط المتزايد خصوصا من الناحية الامريكية للتعجيل بحل مسألة قناة السويس وقال أن الولايات المتحدة تلاحقه لمعرفة رأيه فيما يمكن عمله بهذا الشأن وأنه على أية حال مضطر أن يقدم للجمعية تقريرا خلال الايام العشرة الأولى من يناير يتناول موضوع القناة » على أنه ردد القول بأن هناك علامة استفهام خصوصا من ناحية الولايات المتحدة عن موقف مصر الحالى ازاء حل مسألة القناة وما إذا كانت تقبل الان التفاوض على الأسس التى سبق الوصول اليها فعلقت على هذا بمثل ما علقت عليه مما جاء فى برقيتى السابقة . وقال إنه يأمل كصديق أن تحاذر مصر بكل عناية إتاحة الفرصة لمن يريدون عمل دعاية ضدها كى يقولوا انها تريد الان أن تسهل هذه المسألة كما أتيحت لهم الفرصة حتى امس كى يقولوا انها لاتريد التعجيل بتطهير القناة .

سابعا ـ ذكر أن بعض أعضاء جمعية المنتفعين بالقناة أبدوا له اخيرا اعتقادهم بان قرارات لندن اصبحت فى حكم التاريخ كما ابدوا شكهم فى أنه سيمكن استمرار الجمعية كما هى وميلهم إلى إعادة

وثيقة رقم (٢٢٤)

تشكيل الجمعية وتغيير اسمها ان لزم بل ازالتها كلية وبدء تنظيم المنتفعين بالقناة على أساس جديد .

ثامنا ـ تكلمنا طويلا عما بدى أخيرا فى الافق السياسى مما يسميه البعض نظرية ايزنهاور ويسميه البعض نظرية دالاس فى شان الشرق الأوسط . واتصلت بهذا الكلام نقط وتعليقات عديدة منها معرفة ما إذا كانت تلك النظرية مبنية على التعاون الحقيقى الامين مع الأمم المتحدة تبعا للميثاق أم أنها تهدف إلى مجرد استخدام الامم المتحدة لاغراض دولة أو دول بالذات كما تهدف إلى العمل فى الواقع خارج نطاق الأمم المتحدة تحت ستار التظاهر عن طَريقها . ومنه خطر ان ينقسم العالم من جديد بشكل أكثر بروزا إلى مناطق نفوذ للدول الكبرى . ومنها احتمالات تفسيرات ملتوية لبعض الأوضاع والمواد المتصلة بالميثاق وبالأمم المتحدة كان يقول بعض رجال القانون أن منطقة الشرق الأوسط حيوية للولايات المتحدة وأن لهذه بالتالى أن تقوم بأى عمل عسكرى أو غيره دفاعا عن نفسها مما تجيزه المادة ٥١ وأن الفيتو الروسى يحول دون اتخاذ مجلس الامن أى قرار ضد السوفيت فى حالة عدوانهم على الشرق الأوسط . ومنها احتمال جعل حلف الاطلنطى ودوله وكل ما تصل به فى خدمة تلك النظرية الجديدة أو فى خدمة أوضاع رجعية استعمارية . على أننا ارجأنا رأينا النهائى إلى ما بعد تبين حقيقة الحال وما تنطوى عليه وتهدف اليه النظرية خصوصا بعد أن تتم المقابلة بينه وبين دالاس .

تاسعا ـ ذكر بمناسبة حلف الاطلنطى انه يأسف لاختيار سباك سكرتيرا عاما له وأن سباك غير صالح لهذا النوع من الاعمال . واسترسل قائلا انه يتكلم موضوعيا وليس بدافع من مهاجمة سباك للأمم المتحدة اخيرا على أثر هزيمته الكبيرة فى الجمعية العامة حديثا .

عاشرا ـ ذكر أنه سيوفد إلى مصر فى أوائل يناير الجنرال مو المساعد الفنلندى لشئون قوة الأمم المتحدة .

لطفى

وثيقة رقم (٢٢٥)

وزارة الخارجية
إدارة الابحاث
قسم الرموز
برقية رمزية صادرة رقم ٨٥ بتاريخ ٢/ ١/ ١٩٥٧
مكتب امم ـ نيويورك

من الرئيس إلى الدكتور فوزى
« نرجو موافاتنا بصفة عاجلة باتجاهات السياسة الأمريكية الجديدة .

الوزير

وثيقة رقم (٢٢٦)

السفارة البريطانية ـ بغداد
٧ تشرين الثانى ١٩٥٦

صاحب المعالى
لاشك بأن الحكومة العراقية علمت بالتصريحات التى افضى بها يوم أمس رئيس الوزارة البريطانية المتضمنة ايقاف النار (تحت شروط) فى قنال السويس بعد منتصف الليل (حسب توقيت غرينتش) وأن حكومتى كانت ترغب إعلام الحكومة العراقية بذلك قبل صدور القرار . وقد طلبت منى أن أؤكد لمعاليكم بأن مشاورة الحكومة العراقية فى الوضع الراهن لها وزن ثقيل لدى حكومتى لاتخاذ هذا القرار .

ان الحكومة البريطانية مطمئنة من ان الحكومة العراقية ترحب بالاجراءات المتخذة .

واضيف إلى ذلك ان حكومتى ستستمر ببذل جهودها لتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى المصرية بواسطة هيئة الأمم المتحدة أو بالطرق الاصولية الاخرى .

المخلص
مايكل رايت

صاحب المعالى السيد احمد مختار بابان
قائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية
بغداد

وثيقة رقم (٢٢٧)

رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر الى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود ابن عبد العزيز آل سعود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

يطيب لى فى هذه الفرصة أن أوضح لجلالتكم تطور الاتجاهات التى طرأت على سياسة بعض الدول فى منطقة الشرق الأوسط .

فقد تلاحظ تطور فى اتجاهات دول حلف بغداد تتلخص فى الاتى :

١ ـ أنه إزاء الاعتداءات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية على مصر ، فقد أصبح هذا الحلف متجمدا ومهددا بالزوال .

٢ ـ أدى هذا التطور ببريطانيا وحلفاءها الى التفكير فى تحرير هذا الحلف بحيث يصبح حلفا اسلاميا من ناحية المظهر وعلى أساس أن يضم الحلف جميع الدول الأسلامية والتى لم تكن منضمة إلى حلف بغداد .

٣ ـ يبدو أنه أتفق على أن تدفع باكستان لبث الدعوة لهذا الحلف الجديد الذى لن يخرج فى أهدافه عن حلف بغداد بل هو مسعى جديد الغرض منه ضم باقى الدولَ العربية إلى حظيرة حلف بغداد تحت سيطرة بريطانيا وتحت ستار دعوة لتكتيل الدول الاسلامية لمناهضة تسرب النشاط الشيوعى فى المنطقة .

٤ ـ ونحن نرى أن هذه المحاولات مقصود بها مايلى :

(أ) السيطرة على الدول العربية المستقلة وادخالها فى منطقة النفوذ البريطانية .
(ب) تحطيم الاتفاقيات التى عقدت بين كل من مصر والمملكة العربية وسوريا والأردن .
(جـ) محاولة عزل مصر عن المجموعة العربية .

وثيقة رقم (٢٢٧)

(د) الايهام بأن منطقة الشرق الأوسط مهددة بالخطر الشيوعى .
(هـ) صبغ السياسة المستقلة بصبغة الشيوعية .

٥ ـ ولايغيب عن بال جلالتكم موقف باكستان الأخير من الاتفاقات المصرية والسعودية والسورية والاردنية ، والذى لم يخرج عن سعى زعمائها ـ أى زعمان باكستان ـ لربط الدول العربية المستقلة بعجلة الدول الاستعمارية وهى تستوحى هذه السياسة من بريطانيا .
وأن تصريحات رئيس وزراء باكستان فى هذا الصدد واضحة ، فقد ذكر يوم ١٠/ ١١/ ١٩٥٦ .
« أنه كانت هناك مصالح ينطوى عليها الاجراء الانجليزى الفرنسى فى مصر ومنها فصل الفريقين المتحاربين ـ يقصد مصر واسرائيل ـ عن بعضهما . وانه إذا لم يكن الطرفان قد فصلا عن بعضهما ومع فرض أنه مع اشعال حرب توغلت فيها إسرائيل داخل مصر أو قامت فيها مصر بشدة فان الحرب كانت ستشمل الشرق الأوسط كله »
وذكر رئيس الوزراء الباكستانى فى ١٩٥٦/١١/١٥ ، « أن بلاده سوف لاتبتعد عن أصدقائها أو أن تقطع علاقاتها معهم ، وحذر الذين ينتقدون حكومته » .
واتهم مصر بأنها كانت تستعد للاستيلاء على اسرائيل ودلل على ذلك بوجود كميات كبيرة من الأسلحة فى حوزة مصر ، وقال أن مصر ستجد نفسها فى عزلة »
هذا ومن ناحية أخرى صرح وزير الخارجية الباكستانى فى لندن أن باكستان ستعترف باسرائيل كدولة وأن اسرائيل وجدت لتبقى .
وختاما أرجو من الله أن يوفقنا لما فيه مجد العروبة ونصرتها .

تحريرا فى ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣٧٦هـ
الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٥٦م

وثيقة رقم (٢٢٨)

الرياض فى ٢١ ربيع الثانى سنة ١٣٧٦هـ
الموافق ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٦م

من سعود بن عبد العزيز آل سعود إلى فخامة الأخ السيد الرئيس جمال عبد الناصر حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فاننا نرجو أن تكونوا على أتم الصحة وأحسن العافية .
لقد زارنا فى الأسبوع المنصرم فخامة السيد اسكندر ميرزا رئيس الجمهورية الأسلامية الباكستانية ومكث نحو يومين ثم غادرنا إلى بغداد .
نسأل الله أن يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه والسلام ،،،

اخوكم

وثيقة رقم (٢٢٩)

ملحق خير وسرور إن شاء الله .

لقد زارنا مؤخرا فى الرياض فخامة الجنرال اسكندر ميرزا رئيس جمهورية الباكستان ، وكان الغرض الرئيسى لهذه الزيارة بمثابة ترضية وتقديم اعتذار لنا بمناسبة حملة مغرضة علينا من بعض الصحف الباكستانية بسبب زيارة البانديت جواهر لال نهرو لهذه البلاد .

وقد جرت أثناء زيارة الرئيس الباكستانى لنا بعض المباحثات الخاصة بالعلاقات بين البلدين وإمكان زيادة التعاون بينهما ، كما جرت محادثات عامة بخصوص الموقف الدولى والوضع الحاضر .

وقد تكلم الرئيس الباكستانى عن خطر الشيوعية الذى يتهدد الشرق الأوسط وعن تسرب الشيوعيين إلى مصر وسوريا على هيئة خبراء وفنيين بحجة التدريب على استعمال الأسلحة الروسية . بيد إننى أكدت لفخامته أن كلا من مصر وسوريا تكافح الشيوعية ولاتسمح بترويج مبادئها الهدامة فى بلادها ، وهى لاتتعاون مع روسيا السوفيتية الا فى نطاق الحصول على الأسلحة اللازمة لها للدفاع عن نفسها ، وذلك بعد أن اعيتها الوسائل للحصول عليها من جهات أخرى ، مع إننى لاعلاقة لى ولا لبلادى مع الشيوعية بتاتا .

وتطرق الحديث ايضا إلى حلف بغداد ، فأفهمت الرئيس الباكستانى بصراحة انه لايمكننا أن نوافق على حلف لم نستشر فيه ، ونعتقد أنه مضر بالقضية العربية ، ومن أعضائه تركيا التى اعترفت بأسرائيل وبريطانيا التى أعتدت على مصر وعلينا من قبل . وقد ذكر لى الرئيس الباكستانى انه لايتكلم باسم حلف بغداد وانما يتحدث باسم الدول الاسلامية المشتركة فيه ، وهو يرى أن يزورنا رؤساء هذه الدول فى الرياض لأجل البحث فى زيادة التقارب والتعاون بين المسلمين لمافيه خير الجميع ومصلحتهم المشتركة . وقد أجبت الرئيس الباكستانى انه بالنسبة لتركيا فنحن مستعدون لتحسين علاقتنا معها إذا هى وافقت على قطع علاقاتها مع إسرائيل . وأما بالنسبة للزيارة للتقارب والتعاون العام فلا نرى فى الوقت الحاضر فائدة فى ذلك ، ولكن عندما ينجلى الموقف وتستقر الأمور وتجلو القوات المحتلة من مصر فلا مانع وقتئذ من زيارتهم للبحث والنظر فى الوسائل التى يمكن أن تزيد التقارب والتفاهم بين البلاد العربية والاسلامية للتعاون على مافيه صالحها جميعا . والسلام ،،،

وثيقة رقم (٢٣٠)

ملحق خير وسرور إن شاء الله

لقد فهمنا فى غضون أحاديثنا مع الرئيس الباكستانى انهم متأثرون لرفض سيادة الرئيس أن يوافق على الاجتماع برئيس الوزارة الباكستانية الذى كان يزمع الحضور الى مصر ، ولكنهم افادوا بأنهم رغم هذا التأثر لن يتحولوا عن موقفهم من مناصرة مصر والوقوف إلى جانبها . ومهما يكن الداعى الى هذا الأمر . ومهما تكن الظروف غير مناسبة ، فقد ترون سيادتكم معنا أنه من الخير فى هذه الأونة الدقيقة توحيد الصفوف والعمل لازالة ما فى النفوس . ونرجو أن يكون فى إمكان سيادتكم أن توافقوا على إستقبال رئيس الوزارة الباكستانية فى فرصة قريبة وذلك على الرغم من علمنا بأعبائكم الكبيرة ومشاغلكم الكثيرة ، أعانكم الله عليها ووفقكم فيها . وإذا كان فى أمكان سيادة الرئيس أن يستدعى السفير الباكستانى بمصر ويفهمه بصورة مناسبة أن هناك شيئا من اللبس وسوء الفهم ، وإنكم لم تقصدوا عدم مقابلة رئيس الوزارة الباكستانية وانما كانت ظروفكم ومشاغلكم لاتسمح بهذا فى ذلك الوقت ، وإنكم مستعدون الآن لمقابلته وترحبون بحضوره ، إذا أمكن هذا فانه يكون له احسن الوقع وأطيب الاثر فى هذا الظرف الدقيق الذى يهمنا فيه تأليف القلوب وكسب النفوس حول قضية مصر العزيزة التى هى قضيتنا جميعا . ولانرى فى ذلك أية غضاضة على سيادتكم بل يؤمل أن تنعكس الآية وتؤلف القلوب فى صالح القضية العربية والاسلامية .

وعلى كل حال فالرأى الموفق لسيادتكم إن شاء الله والسلام ،،،

وثيقة رقم (٢٣١)

من جمال عبد الناصر إلى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود . حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

فقد تسلمت رسالة جلالتكم الخاصة بزيارة الرئيس الباكستانى للمملكة العربية السعودية ، وإنى لأشكر لجلالتكم حرصكم على إحاطتنا بكل جديد يتعلق ببلدينا ، الأمر الذى يساعد على تنسيق جهودنا لما فيه خير العروبة والاسلام .

وقد جاء فى ملحق جلالتكم ذكر تأثر الرئيس الباكستانى لرفضنا الموافقة على الاجتماع برئيس الوزارة الباكستانية ، وأود أن أوضح لجلالتكم أن الأمر قد فهم على غير حقيقته فاننا لم نرفض هذا الاجتماع الذى أبلغ لنا عن طريق سفيرنا فى كراتشى حيث وردت منه رسالة تفيد أن احدى الصحف الصباحية الباكستانية نشرت نبأ مفاده أن رئيس وزراء باكستان قد يزور القاهرة ، فانتهز سفيرنا فرصة وجوده فى مطار كراتشى لاستقبال رئيس وزراء اندونيسيا وسأل رئيس الوزراء الباكستانى عن صحة النبأ الذى ورد فى الجريدة فكان رد رئيس الوزراء الباكستانى أنه يود إتمام هذه الزيارة فيما لو وافقنا .

وقد أوضحنا فى ردنا على سفيرنا فى كراتشى بأن يبلغ المسئولين الباكستانيين وجهة نظرنا من أن الوقت غير مناسب لاتمام هذه الزيارة ورحبنا فى الوقت نفسه بأن تتم مثل هذه الزيارة فى المستقبل ، بعد أن ينجلى الموقف وتنقشع الأزمة الحالية ، حيث أن الوقت المقترح للزيارة كان هو نفس وقت زيارة المستر همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة للقاهرة ، ولم يكن هناك وقتا محددا لانتهاء مباحثاتنا مع المستر همرشولد .

وبهذه المناسبة أود أن أبين لجلالتكم أن أبواق الدعاية الاستعمارية والموالية لحلف بغداد تستغل هذا الموضوع بطريقة خبيثة الغرض منها بث روح التفرقة بين الدول الاسلامية واظهار مصر بمظهر الدولة التى لاترحب بالتعاون الاسلامى وافهام الرأى العام الاسلامى أنها تتجه للتعاون مع الشيوعية .

والله أسأل أن يزيدنا قوة وتماسكا وأن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير للعالم الاسلامى والعروبة .

وثيقة رقم (٢٣٢)

الرياض فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٧٦ هـ
الموافق ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٦م

من سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية إلى فخامة الأخ السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تلقيت رسالة فخامة الأخ بالامتنان والشكر لما أوضحه عن موضوع زيارة رئيس وزراء الباكستان ، وان المراسلات فى هذا الموضوع هى على عادتنا من تبادل المعلومات والاراء . وإنى متفق مع فخامة الرئيس بأن الدعايات المغرضة تعمل بمنتهى الجد والنشاط لكل مايمكن أن يضعف جبهتنا وتفريق الناس عنا ، ولكن الله سبحانه وتعالى العالم بحسن نوايانا هو الكفيل بأحباط جميع مساعى من لايريد الخير بنا ، وفى اعتقادى أنه يحسن بالسيد الرئيس الا يمانع فى تعيين موعد لزيارة رئيس وزراء الباكستان لأن ذلك سيقاوم الدعايات المغرضة من جهة ، ومن جهة ثانية فان العمل الذى يبذل لكسب اصدقاء ـ ولو بغض النظر عن بعض الأشياء ـ فيه المصلحة ، فان رأى فخامة السيد الرئيس أن يبدى هذه الرغبة للباكستان مباشرة أو أن نبديها نحن بالنيابة عنه فالأمر متروك لحسن نظره وتقديره .

واسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون عونا لنا حتى نخرج من هذه الأزمة بسلام وبعزة وسؤدد إن شاء الله ...

وثيقة رقم (٢٣٣)

جده ٢ ديسمبر ٦

١٩٣ سرى

رسالة

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية

(إدارة الابحاث)

بالاشارة إلى كتاب الوزارة (إدارة الابحاث) رقم ١٢٦٥٨ سرى للغاية ملف س/١٢٢/١٠٧ وس/١٢٢/٣٠٥ المؤرخ ٢٨/١١/١٩٥٦ والمرفق به نص الرسالة من السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى جلالة الملك سعود ، اتشرف بأن انهى الى علم سيادتكم انه بمجرد تلقى الكتاب المذكور طلبت الاذن لى فى مقابلة جلالة الملك سعود فتحدد سفرى إلى الرياض فى فجر يوم السبت أول ديسمبر الجارى . وقد استقبلنى فى مطار الرياض مندوب جلالته الذى رافقنى فورا إلى القصر الملكى وادخلنى الى غرفة مكتب كان يجلس فيها الملك سعود مع سمو ولى عهده الامير فيصل . وبعد تبادل التحية طلب منى جلالة الملك ان أقرأ الرسالة ليسمعها سمو الأمير فيصل وبعد ان أنتهيت من تلاوتها سلمتها لجلالته فعلق عليها بما يأتى : ـ

(قال جلالته ، ثق أن مصر اذا نكست براسها فلايمكن لاى واحد فى الأمة العربية أن يرفع راسه بعد ذلك . وإنى أساند مصر لانى مؤمن بأن مساندتها دفاع عن بلادى وعن البلاد العربية وعن البلاد الاسلامية كلها وساسير فى ذلك حتى النهاية . وانى متفق مع سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فى أن الباكستان تعمل دسائس . ولكن هل لما قابلت رئيس جمهورية الباكستان حصل شيء ؟ أو هل لما قابلته وافقته على مايريد ؟ أنا أسمع لاعدائى قبل اصدقائى . إن رفض السيد الرئيس لمقابلة رئيس وزراء الباكستان اعطى لهم فرصة للتشنيع على مصر فى جرائدهم بعدم تعاونها مع الدول الاسلامية وقالوا فعلا أن مصر تتجه نحو الشيوعية . ولكن المقابلة كانت تكفيكم شر هذه الحملة)

وهنا تدخل سمو الأمير فيصل قائلا من السهل كسب اعداء ولكن من الصعب كسب الاصدقاء .

فاجبت على سموه قائلا ان رسالة السيد الرئيس واضحة فى أن عدم المقابلة يرجع لتوافق موعدها مع موعد زيارة همرشيلد .

فقال جلالة الملك (مادامت زيارة همرشيلد قد انتهت ، فيحسن اذن أن يتفضل السيد الرئيس بمقابلة رئيس وزراء الباكستان . واذا كان يريد السيد الرئيس ان ارتب انا ذلك فانا حاضر ومستعد للقيام بذلك .) فقلت لجلالته سوف أبلغ هذه الرغبة الملكية لسيادة الرئيس .

وهنا تحدث جلالة الملك قائلا مانصه (أنا عندى خبر كويس ، سمعته اليوم وهو أن امريكا رفضت دخول حلف بغداد ولو انها تؤيده) ثم أستطرد جلالته قائلا (انا اريد أن أتحدث معك ، ولكن على شرط أن يبقى هذا الكلام بيننا فقط ، أنا ضغطوا على ضغطا شديدا لكى ارسل البترول الى البحرين فرفضت ذلك بتاتا وقلت لهم لن أرسل قطرة واحدة من البترول حتى تنسحب القوات المعتدية عن مصر واقسم لك أننى الان أخسر يوميا مليون دولارا بسبب قطع العلاقات مع انجلترا وفرنسا ولكن هذا لايساوى شيئا بالنسبة للواجب الدينى والاخوى المفروض على نحو مصر) .

وبعد ذلك تحدث الأمير فيصل قائلا (هل تعرف أن الروس قرروا تموين فرنسا بالبترول .) فقلت له (كلا لم اسمع بذلك) فقال انه سمع بهذا الخبر من الاذاعة فقالَ جلالة الملك سعود (لعنة الله عليهم جميعا ، وان الروس هو ألعن شعب) (ولذلك فانى انصح السيد الرئيس جمال عبد الناصر بالاعتدال . أى لازم نكون معتدلين فى سياستنا . وقد أعلن الانجليز انهم سيخرجون من مصر قبل عيد الميلاد . فماذا يضيرنا أن نصبر عليهم شهرا اخر . أنا هددت امريكا بان وجود القوات المعتدية فى مصر سيعرض مصالحهم فى بلادى للخطر . فامريكا بلغت الدول المعتدية انها لن ترسل لهم بترول حتى يحددوا التاريخ الذى سيخرجون فيه من مصر) .

ثم دق جلالته الجرس وأمر باستدعاء الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية وسلمه الرسالة وقام جلالته واقفا وقال لى وهو واضع يده فى يدى انتظر مع الشيخ يوسف ياسين حتى نتناول طعام الغذاء اليوم

وثيقة رقم (٢٣٣)

سوريا . فاصطحبنى الشيخ يوسف ياسين إلى مكتبه وتصفح الرسالة وقال لى (لازم ندبر طريقة لمقابلة السيد الرئيس مع رئيس وزراء الباكستان حتى نقضى على الدسائس ثم انبأنى بخبر تموين الروس لفرنسا بالبترول وقال لى (أن سياسات الدول مثل الخط الذى ترسمه عجلة السيارة على الرمال فلا يمكنك ان تعرف إذا كانت السيارة آتية من الطريق أو راجعة من الطريق . فانتم لاتعلمون اذا كانت روسيا معكم أو ضدكم . فتموين الروس لفرنسا بالبترول يبين لكم نوايا هؤلاء الكلاب . اليست روسيا هى أول دولة اعترفت باسرائيل . اليوم روسيا مصلحتها مع مصر وغدا مصلحتها مع اسرائيل)

وقد أجبت عليه قائلا ، هل لان مصر تشترى اسلحة من الروسيا تصبح شيوعية . أن مصر ضد الشيوعية على خط مستقيم لان الشيوعية تتعارض مع الدستور المصرى كما صرح بذلك السيد على صبرى مدير مكتب الرئيس . والدول الاستعمارية مغتاظة أن مصر فوتت عليهم الفرصة بشرائها الاسلحة من الروسيا لان الخطة المبيته ضد مصر كانت فى مهاجمتها هذا الهجوم الغادر فلولا الاسلحة الروسية لانهارت مقاومتنا واحتل الاعداء بلادنا وهذا مايغيظهم الآن ويجعلهم يقولون أن مصر شيوعية لانها اشترت اسلحة شيوعية . فهل لما تحالفت انجلترا مع روسيا الشيوعية أصبحت انجلترا شيوعية ؟ ثم استطردت قائلا لمعاليه (أن هولندا الملكية بها حزب شيوعى وأعضاء برلمان يمثلون الحزب الشيوعى فهل معنى ذلك أن هولندا أصبحت شيوعية) .

وبعد ذلك استدعانى جلالة الملك الى غرفة المكتب حيث كان لايزال مجتمعا مع سمو الأمير فيصل ووضع يده فى يدى وتوجهنا إلى غرفة الطعام وكان يسير خلفنا سمو ولى العهد وبعض الأمراء . وقد اجلسنى جلالته على يمينه مباشرة وكان يتبسط معى طوال مدة تناول الغداء . وبعد انتهاء الغداء ناولنى جلالته وردة حمراء وقال لى انها من بساتينه الخاصة فى بلدة الناصرية . وطلب منى أن أظل فى ضيافته لباكر لانه سيسلمنى رسالة فى المساء لتبليغها إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

وفى المساء زارنى معالى الشيخ يوسف ياسين وسلمنى الرسالة المرفقة إلى السيد الرئيس وظل معى حتى موعد العشاء فاستأذن منصرفا .

وفى صباح اليوم التالى وافانى مندوب جلالة الملك ورافقنى إلى المطار وأبلغنى تحيات جلالة الملك الى السيد الرئيس .

وتفضلوا سيادتكم بقبول عظيم الاحترام ،،

القائم بالاعمال بالنيابة

(ابراهيم محمود)

وثيقة رقم (٢٣٤)

حديث مع الشيخ يوسف ياسين

جده — ٢ ديسمبر ٦
١٩٤ سرى — (إدارة الابحاث)

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية

الحاقا بكتاب هذه السفارة رقم ١٩٣ سرى المؤرخ ٢ ديسمبر الجارى بشأن مقابلتى لجلالة الملك سعود اتشرف بأن انهى الى علم سيادتكم ان الشيخ يوسف ياسين فى محادثاته معى تطرق إلى موضوع التجمعات العراقية التركية على حدود سوريا واخبرنى انه إذا هوجمت سوريا فان المملكة العربية السعودية لايمكنها مساعدتها عسكريا بل ستقوم بمساعدتها ماديا وادبيا وسياسيا . وقال أن وضع المملكة العربية

وثيقة رقم (٢٣٤)

السعودية الجغرافى الاستراتيجى يمنعها من المساعدة العسكرية . وضرب على ذلك مثلا انه لما أعتدى على بولونيا لم تتمكن فرنسا من مساعدة بولونيا عسكريا لذات السبب .

ولست أدرى ماذا يقصد معاليه من ذلك لانه هو سورى الأصل والمفروض فيه أن يكون متحمسا لسوريا ولنجدتها . ولعله أراد بذلك الحديث أن يفهمنى ان المملكة العربية السعودية بموقعها الجغرافى الاستراتيجى لايمكنها أن تزج بنفسها فى اية مساعدة عسكرية حتى ولو كانت الدولة التى تحتاج الى هذه المساعدة سوريا نفسها التى هى وطنه الأصلى .

كما تطرق الحديث مع معاليه ايضا الى زيارته الأخيرة الى لبنان فافهمنى بان وجود القوات العراقية فى الاردن واحتمال انضمام لبنان إلى حلف بغداد يهدد سوريا وان الذى احبط مؤامرة انجلترا وفرنسا فى الهجوم على سوريا هو تحذير امريكا وتدخل الملك سعود لدى الرئيس ايزنهاور .

وقد تناول حديثه معى ايضا موقف الهند من مصر فقال لى أنه يفضل موقف الباكستان على موقف الهند لان الهند لها تمثيل سياسى مع إسرائيل أما الباكستان فلم تقبل تبادل التمثيل السياسى مع إسرائيل ، وقال أن المملكة العربية السعودية ستنشىء تمثيلا سياسيا مع اليابان ومع سيام ومع سويسرا وانها تسير على سياسة تقوية علاقاتها مع الدول الاسيوية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

القائم بالاعمال بالنيابة

(ابراهيم محمود)

وثيقة رقم (٢٣٥)

من جمال عبد الناصر

إلى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

أبعث لجلالتكم بخالص تحياتى واطيب تمنياتى لشخصكم الكريم داعيا المولى عز وجل أن يحفظكم ويؤيدكم بنصر من عنده وأن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية ، وبعد .

فالحاقا لرسالتنا لجلالتكم المحررة فى ٢٤ من ربيع الثانى سنة ١٣٧٦ الموافق ٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، أود أن احيط جلالتكم علما بما دار بيننا وبين السكرتير العام للامم المتحدة أثناء زيارته للقاهرة .

فقد اتفقنا على أن تقتصر مهمة قوة الطوارىء الدولية على مراقبة سحب القوات المعتدية من الاراضى المصرية وأن لا تكون لتلك القوة اية مهام أخرى فى بورسعيد او فى منطقة القناة بعد انسحاب القوات المعتدية . كما أنه قد تم الاتفاق على أن تستقر قوة الطوارىء الدولية على خطوط الهدنة التى حددتها اتفاقية الهدنة لسنة ١٩٤٩ .

وقد اصررنا على أن تكون الحكومة المصرية هى المرجع الاول والاخير بشأن مدة بقاء قوة الطوارىء الدولية فى الأراضى المصرية وأنه ليس لهذه القوة أن تبقى فى مصر أو أن تقوم بعملها الا بأستمرار موافقة الحكومة المصرية وقد وافق السكرتير العام للامم المتحدة على رأينا هذا حيث أن هذه القوة لم تحضر إلى مصر الا بموافقتنا على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وأن بقاءها او عدم بقائها رهن بموافقتنا .

وثيقة رقم (٢٣٥)

اما فيما يتعلق بتطهير قناة السويس واعادة الملاحة فيها إلى طبيعتها بعد أن عطلتها الاعمال العدوانية من جانب بريطانيا وفرنسا واسرائيل فقد رأينا أن نطلب من السكرتير العام للامم المتحدة مساعدة الهيئة فى تطهير القناة من العوائق على أن يبدأ ذلك فور انسحاب القوات المعتدية من الاراضى المصرية ، وحتى تعود الملاحة إلى طبيعتها فى القناة فى اقصر وقت ممكن لما فى ذلك من مصلحة لمصر والدول المنتفعة بالقناة وقد ابدى السكرتير العام للامم المتحدة استعداده لاتخاذ الاجراءات السريعة الممكنة نحو تحقيق هذا الطلب .

وانني لا دعو الله أن يوفقنا لنصرة العروبة وعزة الاسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

١٩٥٦/١٢/٢

وثيقة رقم (٢٣٦)

عبدالله ابراهيم الفضل

القاهرة فى ٥/١٢/٥٦

او ملوا لفخامة اخينا السيد الرئيس جمال عبدالناصر تهانينا المبدئية على
إن الانسحاب الذي ألزمت بريطانيا وفرنسا باصداره وهذا سيتم ان شاء الله
خلال هذه الأيام ويخرجون من ارض هذا الوطن العربي ببعدوانهم الذي
نالوا فيه خيراً والحمد لله وسيكون لنا السرور العظيم عندما نشاهد النزوح
اجمع المعتدين وخروجهم نهائياً وانسحاب اليهود الى خط الهدنة ولا شك
غير خاف على فخامة السيد الرئيس ان هذا الموقف ليس نهاية المعركة بيننا
وبين الاستعمار والمهم ان نستعمل الحكمة في ما يذاع في اذاعاتنا وفي صحفنا
لا نزيد في حقدهم لكيلا يقوموا بأعمال أنتقامية أثناء انسحابهم ولنكافح
ما يبيتونه من عدوان على سوريا وقد قيل أنه ينبغي للعاقل اذا انتصر
لا يفهم عدوه بأنه انهزم ولا يخفى على سيادة الرئيس هذه الحكمة ونتائجها
فاذا كان بالأمكان ان يوعز السيد الرئيس لأعتدال الاذاعات والصحف فيما تذيعه
وتنشره من تعليقات ان تترفع عن الشتائم والتحدي فان هذا سيساعد في

وثيقة رقم (٢٣٦)

تمادى على التخفيف من شرورهم الذى يبيتونه لنا الذى فى قلوبنا وفى
نفوسنا من اثار عدوانهم شئ كثير يعلمه الله ولا يمكن ان ننساه كان فرحنا
هذا اليوم الذى نعتبره من ايامنا يوجب ان نقابله بالشكر لله على نصره وتأييده
مع اخذ الحيطة والحذر للمستقبل سائلا الله ان يمدنا بالنصر ويوفقنا فى رد كل كيد هؤلاء

المعتدين

سعود

وثيقة رقم (٢٣٧)

جده ٦ ديسمبر ٦.

٢٠٠ سرى

مرفقات ٢ ـ رسالة ملكية وبيان للحكومة السعودية

السيد السفير وكيل وزارة الخارجية

(ادارة الابحاث)

بالاشارة إلى كتاب الوزارة (ادارة الأبحاث) رقم ١٢٨١٥ سرى للغاية ملف س/١٢٢/٤٠٠/١ المؤرخ فى ٢ ديسمبر الجارى والمرفق به رسالة من السيد الرئيس إلى جلالة الملك سعود ، اتشرف بان انهى إلى علم سيادتكم انه بمجرد تلقى الكتاب المذكور طلب الاذن لى فى مقابلة جلالة الملك سعود فتحدد سفرى إلى الرياض فى فجر اليوم التالى مباشرة الموافق يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر الجارى . وقد استقبلنى فى مطار الرياض مندوب جلالته الذى رافقنى فورا إلى القصر الملكى وادخلنى إلى غرفة مكتب كان يجلس فيها الملك سعود مع سمو ولى عهده الامير فيصل . وعند دخولى قام الملك مبتسما وأستقبلنى بترحاب كبير قائلا لى (لقد تعبناك كثيرا وارجو ان تكون الرحلة طيبة) وقد بادر بسؤالى عن السيد الرئيس والاحوال فى مصر وقال انه مسرور لان القوات المعتدية قررت الانسحاب . واستطرد جلالته قائلا انهم كانوا كالكابوس على صدرى .

ولما قدمت رسالة السيد الرئيس طلب منى ان اقرأها ليسمعها سمو الأمير فيصل . وبعد أن انتهيت من تلاوتها سلمتها لجلالته فعلق عليها بما يأتى :ـ

(قال جلالته ، أرجوك ان تبلغ فخامة السيد الرئيس عظيم سرورى لهذه النتائج التى اعتبرها من فضل الله وتوفيقه على السيد الرئيس . وانى اعتقد ان الله ناصره دواما بتوفيقه وتأييده فهو عبد الناصر لان الله ناصره على الدوام انشاء الله . والان وقد من الله علينا بهذهَ النتيجة السارة . وسيكون لنا السرور العظيم عندما نتبادل التهانى بتراجع المعتدين وخروجهم نهائيا . ولا يخفى عليك ان هذا الموقف ليس نهاية المعركة بيننا وبين الاستعمار ، وانا اخشى ان يقوموا باعمال انتقامية اثناء انسحابهم . ولذلك فانى انصح السيد الرئيس جمال عبد الناصر أن يعطى أوامره للاذاعة والصحافة المصرية بالاعتدال وان يأمرهم بالترفع عن الشتائم والتحدى فى هذه المرحلة الدقيقة . لان هذا يساعد على التخفيف من شرورهم التى يبيتونها لنا . وانا لا أقول بان نفوسنا ستصفى لهم فى يوم من الايام بعد العدوان الاثيم الذى قاموا به ولكن لا داعى للمجاهرة بما فى قلوبنا نحوهم اتقاء لشرورهم) .

وثيقة رقم (٢٣٧)

وبعد ذلك سألنى جلالة الملك قائلا (هل سمعت خطاب هذا الملعون ؟) فقلت من الذى تقصده جلالتك ؟ فقال (سهرا وردى رئيس وزراء الباكستان . الملعون يقول أن مصر وقفت وحدها ولم تساعدها الدول العربية وأن المملكة العربية السعودية ولبنان سيدخلان حلف بغداد وأن عمل بريطانيا فى مصر كان لتأمين حرية الملاحة فى القنال . خطاب ملعون وأنا تبين لى الآن أن سهراوردى هذا ملعون) .

وهنا لم أشأ أن تفوتنى هذه الفرصة فقلت لجلالته (اذن يا صاحب الجلالة السيد الرئيس جمال عبد الناصر كان على حق فى عدم مقابلته) فأجاب جلالته بقوله (هذا ما كنت أقوله للأمير فيصل هذا الصباح قبل حضورك) .

ثم طلب الملك من الأمير فيصل أن يطلعنى على مشروع التكذيب الذى تنوى الحكومة السعودية اصداره ردا على المفتريات الواردة فى خطاب سهراوردى . فحضر الشيخ يوسف ياسين وتلا مشروع التكذيب لاسمعه ثم قال للملك (لقد كلفنا وزارة الخارجية فى جدة باستدعاء السفير الباكستانى لسؤاله عن هذا الخطاب وموافاتنا بالأصل خشية أن يكون به تحريف ولذلك يحسن ارجاء التكذيب حتى نقف على نص الخطاب) . فقال الملك لى (هل تظن ان التأجيل فيه خير) فقلت لجلالته (أن سرعة التكذيب يقضى فورا على بلبلة الأفكار التى أحدثها هذا الخطاب) وهنا قال الأمير فيصل (اذن لا داعى لجعله تكذيب بل ينشر كأنه بيان لسياسة الحكومة السعودية) . ثم اشترك كل من الملك والأمير فيصل والشيخ يوسف ياسين فى تغيير صيغة استهلال التكذيب وجعله بيانا لسياسة الحكومة .

ويبدو لى أن الملك كان متعمدا أن أكون حاضرا هذا التعديل . وقد حرصت على أن أكون مستمعا فقط . وبعد اتمام صياغة البيان بحضورى أمر الملك بنشره فى الاذاعة .

وكان موعد الغذاء قد حل فدعانى جلالته للغداء وأجلسنى على يمينه مباشرة ولما انتهت المادبة قال لى جلالة الملك انتظر معنا لباكر حتى أعد رد الرسالة .

وفى المساء حضر الشيخ يوسف ياسين وسلمنى الرسالة الملكية المرفقة . كما أرفق مع هذا البيان الذى أصدرته الحكومة السعودية ردا على مفتريات سهراوردى .

وتفضلوا سيادتكم بقبول عظيم الاحترام ،،

القائم بالاعمال بالنيابة

(ابراهيم محمود)

نص التكذيب

اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان التالى :

اذاع متحدث رسمى باسم حكومة الملك ما يأتى : ـ

كثرت الاشاعات والاقوال فى الاذاعات والصحف بقصد الايهام لايجاد بلبلة فى الرأى العام فرأت حكومة جلالته ان تعلن عن سياستها الواضحة الصريحة فى هذا الموقف الحاضر ويتلخص ذلك فيما يلى : ـ

١ ـ أن شعورها نحو الشعوب الاسلامية على الدوام هو شعور الاخوة والمودة ومساعدة المسلمين والتعاون معهم فى سائر اقطارهم .

٢ ـ أن سياستها العربية قائمة على مواثيقها وعهودها مع شقيقاتها وعلى ما تمليه عليها عروبتها الصادقة وانها قائمة بمجهودها فى المجال الدولى مع الدول الصديقة كما قامت بالمجهود المتوجب عليها فى مناصرة مصر ازاء العدوان الذى كان من بريطانيا وفرنسا واسرائيل فقد قطعت علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا ومنعت تموينها بالوقود كما اعدت سائر قواتها للاشتراك فى الدفاع ووضعها تحت تصرف القيادة

وثيقة رقم (٢٣٧)

المشتركة مع مصر وقد كان من آثار هذا التضامن مع الدول العربية فى مساندة مصر هذا الضيق الذى يشكو منه المعتدون نتيجة للاجراءات التى قامت بها الدول العربية فى مقاومة عدوانهم ، ان هذا يبين ان مصر لم تقف وحدها تجاه هذا العدوان الذى حدث ولن تقف مصر وحدها أو أى دولة عربية أخرى فى المستقبل ان شاء الله .

٣ ـ ان المملكة العربية السعودية سارت على هذه السياسة الثابتة أما رأيها فى حلف بغداد اليوم فهو رأيها فيه من قبل بأنه فى غير صالح العرب والمسلمين وكان سببا للفرقة بينهم وقد زاد يقين حكومة جلالته فى اعتقادها هذا ما كان لهذا الحلف من نتائج فى قيام دولة من أعضائه بالتآمر مع اسرائيل وفرنسا بالاعتداء على مصر دون مبرر

وثيقة رقم (٢٣٨)

من جمال عبد الناصر
إلى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

فقد تسلمت رسالة جلالتكم المحررة فى ٢٩ من ربيع الثانى ١٣٧٦ هـ الموافق ٢ من ديسمبر ١٩٥٦ م حول رغبة رئيس وزراء باكستان فى زيارة مصر ، وقد أحطت بوجهة نظر جلالتكم فى هذا الشأن وقد سبق أن وضحت لجلالتكم فى رسالتى السابقة حقيقة الامر وأننى لم أمانع فى أن يقوم رئيس وزراء باكستان بزيارة مصر ولكن اعتراضى كان منصبا على أن الموعد الذى طلبت فيه هذه الزيارة كان غير مناسب لما تعلمونه جلالتكم من انشغالنا كلية بذلك العدوان الغادر الذى تعرضت له مصر ، كما أننا كنا فى ذلك الوقت منشغلين بمباحثة السكرتير العام للامم المتحدة فى شأن هذا العدوان ولم يكن هناك من الوقت أو الظروف ما يسمح باتمام هذه الزيارة وما تتطلبه من مراسم استقبال وحفاوة تقتضيها مثل هذه المناسبة .

وقد وضحت لجلالتكم فى رسالتى السابقة أيضا أننا ابلغنا رئيس وزراء باكستان وجهة نظرنا هذه مع ترحيبنا بمبدأ الزيارة على أن تتم فى الوقت المناسب وبعد انسحاب القوات المعتدية من الاراضى المصرية ، وعلى الرغم من ذلك فقد فوجئنا بتصريحات جديدة لرئيس وزراء باكستان يحمل فيها علينا كما صحب هذه التصريحات حملة مغرضة من الدعاية ضد مصر فى الصحف الباكستانية ، ولا تزال هذه الحملة تشتد ويتسع نطاقها . ويغلب على ظننا أن هذه الحملة موعز بها من الحكومة الباكستانية .

وقد دهشنا للتصريح الذى أدلى به رئيس وزراء باكستان يوم ٢ من جمادى الاولى ١٣٧٦ هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٥٦ م حول حلف بغداد فى الوقت الذى تطالب فيه الشعوب الاسلامية بانسحاب بريطانيا من هذا الحلف بعد أن دبرت العدوان على مصر واشتركت فيه مع فرنسا واسرائيل ـ هذا التصريح الذى تمسك فيه بضرورة استمرار بريطانيا فى الحلف على الرغم من عدوانهم على دولة اسلامية هى مصر فى حين أن باكستان تدعى العمل على انشاء كتلة اسلامية .

وعلى الرغم من ترحيبنا بأن تتم مثل هذه الزيارة ، وبالرغم من أنه قد سبق ان وجهت الدعوة لرئيس وزراء باكستان لزيارة مصر فى الصيف الماضى ولم نتلق ردا على هذه الدعوة حتى الان ، فان التصريحات المتتالية التى يدلى بها رئيس وزراء باكستان والحملة المغرضة التى تشنها علينا الصحافة الباكستانية بايحاء من الحكومة تجعلنا فى موقف لا نحسد عليه إذا فكرنا فى توجيه الدعوة لرئيس وزراء باكستان لزيارة مصر فى الوقت الحاضر .

أما عن الموعد المناسب لهذه الزيارة فأرى أن يكون بعد تمام انسحاب القوات المعتدية من الاراضى المصرية .

وثيقة رقم (٢٣٨)

وانى أود أن أعبر لجلالتكم عن عظيم امتنانى وخالص شكرى لذلك البيان القوى الواضح حول موقف المملكة العربية السعودية من الوضع العربى الراهن والذى امرتم جلالتكم باصداره يوم ٣ جمادى الاولى ١٣٧٦ الموافق ٥ من ديسمبر ١٩٥٦ ، الامر الذى يقطع السبيل على اصحاب الدعايات المغرضة .

ولقد تسلمت رسالة جلالتكم الاخيرة والتى عبرتم فيها جلالتكم عن تهانيكم بقرار انسحاب القوات الغاشمة المعتدية عن أرض هذا الوطن العربى ، وانى لاشكر لجلالتكم هذا الشعور الاخوى الكريم داعيا الله أن يؤيدنا واياكم بنصره وتوفيقه .

أما ما جاء فى رسالة جلالتكم خاصا بتخفيف لهجة الاذاعة والصحافة المصرية فى تعليقاتها على انسحاب القوات المعتدية فاحب أن أوضح لجلالة الاخ أن اذاعات صوت بريطانيا واسرائيل والاذاعات المعادية الاخرى تدوام على نشر الاكاذيب بما يلائمها حتى تحول دون بلبلة الافكار ودون اعتقاد البسطاء بصحة هذه الدعايات المعادية . واننا لنحرص كل الحرص على ان نكون معتدلين فى تعليقاتنا كما اننا نقدر كل التقدير ما اشرتم اليه جلالتكم حول هذا الموضوع ونضعه موضع الاعتبار فى توجيه الاذاعة والصحافة المصرية .

واننى لاحمد لجلالتكم حرصكم على تبادل الرأى معنا ، وأدعو الله سبحانه وتعالى ان يسدد خطانا ويلهمنا ما فيه الخير لامتنا والفلاح للمسلمين كافة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

تحريرا فى ٨ جمادى الاولى ١٣٧٦ هـ
الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٥٦ م

وثيقة رقم (٢٣٩)

الرقم ٣/٣٦/٢٢٥١
التاريخ ٢٢/٥/١٣٧٦
الموافق ٢٤/١٢/١٩٥٦

حضرة الاخ السيد على صبرى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد كنت قد بعثت لسيادتكم امس الرسالة الشفوية التى ابلغتها حكومة الملك للحكومة الايرانية جوابا على الدعوة التى وجهتها ،

وحيث ان الرسالة السالفة اتضح انها مشوشة فاننى ابعث بما يلى النص الصحيح لتلك الرسالة وهى : -

« ان احب ما الينا هو العمل لخير الاسلام والمسلمين وما ذخرنا فى الماضى ولن نذخر فى المستقبل عمل كل ما يمكن ولكن كيف يمكننا نشترك او نلبى دعوة الحكومة الايرانية فى هذا الموضوع والحكومة الايرانية بنفسها قامت فى الوقت الذى تعتدى فيه بريطانيا وفرنسا على مصر بالاعتداء على حقوقنا فى جزيرة فارس وبالاعتداء على - قواتنا فى جزيرة عربى »

راجيا التكرم بعرضها على السيد الرئيس جمال عبد الناصر ،
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

وثيقة رقم (٢٤٠)

البيت الابيض
واشنطن

١٨ مارس ١٩٥٧

من الرئيس ايزنهاور إلى الملك سعود

يا صاحب الجلالة :

شكرا لكم على رسالتكم المرسلة من القاهرة بتاريخ ٢٨ فبراير والمرسلة من الرياض بتاريخ ٤ مارس ، وعلى تلطفكم بارسال المذكرة الخاصة بسير اعمال اجتماعاتكم الاخيرة (فى القاهرة) .

لقد سارت الحوادث بسرعة منذ تسلم هذه الرسائل وانى لا علم بأنكم تشاركونى السرور فى انه قد تم الآن انسحاب اسرائيل من غزة والعقبة ولكن هناك امامنا مشاكل هامة اخرى أمل ان تستطيع حكومتى المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة العمل متضافرتين على تأييد تلك الاجراءات التى قد يتطلبها الموقف ـ وعلى الاخص فى الامم المتحدة ـ لمواجهة هذه المشاكل ولايجاد حالة من الهدوء التى هى رغبة كل منا .

ويمكن لجلالتكم ان تتأكدوا بانه حين بذلت جميع مجهوداتنا الاخيرة لمواجهة هذه الازمة لم ننس من جانبنا اى جزء من محادثاتنا القريبة العهد وان موقف هذه الحكومة الذى سبق ان جرى توضيحه لكم خلال تلك المحادثات وفى رسائلنا المتبادلة بشأن العقبة وغزة لم يتغير واننا نتفق مع جلالتكم على اهمية ايجاد حالة سلمية فى غزة واننا نشاطركم الرغبة فى ايجاد حالة من الهدوء والطمأنينة على الحدود بين اسرائيل وغزة ، ونأمل ان وجود قوة الطوارىء الدولية فى المنطقة سيضمن ذلك .

عندما ننظر إلى موقفنا فيما يتعلق بخليج العقبة والسلامة الاقليمية والأمن لمملكتكم وما يتطلبه مرور الحجاج من عدم تدخل فى تنقلاتهم إلى البلاد المقدسة ندرك ان هذه اعتبارات ذات اهمية بالغة ، ولكنكم كما تعلمون اننا نعتقد بأن سفن جميع الأمم ينبغى ان تكون قادرة على التنقل الحر البرىء فى مرورها عبر خليج العقبة وذلك بمقتضى المبادىء المقبولة للقانون الدولى ، حسبما ذكرت الحكومة المصرية فى مذكرتها إلى السفير الامريكى بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٥٠ .

لقد اتفقنا خلال مباحثاتنا الاخيرة على أن ايجاد علاقات ودية متينة بين الولايات المتحدة وشعوب المنطقة مع المحافظة عليها يجب ان يعتمد على الثقة المتبادلة ، وقد اعربتم جلالتكم عن تقديركم لتوضيحاتنا عن المشاكل التى نشأت فى علاقاتنا مع بعض الدول العربية ، واننا بدورنا قابلنا بالتقدير الاسلوب الذى نقلتم به جلالتكم تلك التوضيحات لزعماء العرب الآخرين ، وانى آمل ان يكون تبادل المذكرات بيننا قد ساعد ، ولو إلى حد ما على الاقل ، على ايجاد تفاهم احسن .

يبدو من مذكرة القاهرة الاخيرة انه لا يزال هناك اختلاف بيننا على بعض هذه المسائل ، وقد ادرجت معظم هذه المسائل فى مذكراتنا المتبادلة سابقا وفى جوابنا على المذكرة الرباعية السابقة وانى متأكد انكم تذكرون مراجعتنا معكم لقصة مباحثاتنا مع مصر فى موضوع مشتروات الاسلحة من الولايات المتحدة ، واستطيع ان اؤكد لكم انه لم يكن هناك قط رفض من جانبنا لتزويد مصر بالاسلحة .

وان الولايات المتحدة لتأمل انه فى خلال الاشهر القادمة ستصل إلى تفاهم تام مع الدول العربية على جميع المسائل التى اثيرت فى المذكرات المتبادلة وعلى غيرها من المسائل الاخرى ، وان حكومة الولايات المتحدة لترغب فى تقارب العلاقات الودية مع جميع الدول العربية على اساس الاعتراف التام بسلامة وسيادة واستقلال الشعوب ، وفى الوقت الذى نبذل فيه جهودنا للسير قدما نحو تقارب العلاقات مع هذه الدول وبلوغ عهد من الاستقرار يسرنى اننا نستطيع ان نعتمد على صداقة وتفهم جلالتكم ، ويمكن لجلالتكم ان تتأكدوا بان حكومة الولايات المتحدة ، من جانبها ، ستحيط الحكومة العربية السعودية بأية تطورات هامة قد تنشأ أو يجرى تفكير بشأنها وذلك لكى يكون كل منا على علم دائم بوجهة نظر الآخرين عن المسائل ذات الاهمية الحيوية للمنطقة .

وثيقة رقم (٢٤٠)

اننا نقدر جدا دعوتكم الشفاهية لنائب الرئيس لزيارة المملكة العربية السعودية ، ونأسف لأن برنامج رحلته المزدحم وضرورة عودته إلى اعماله هنا فى اسرع وقت ممكن سوف لا تسمح له بان ينال شرف حسن ضيافتكم . والله يحفظكم ..

صديقكم المخلص

دوايت د . ايزنهاور

صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

وثيقة رقم (٢٤١)

الرياض فى ٢٤ شعبان عام ١٣٧٦ هـ

الموافق ٢٦ مارس عام ١٩٥٧ م

من سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية

إلى الصديق العظيم فخامة الرئيس دوايت د . ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الامريكية

١ ـ تلقيت رسالة فخامتكم المؤرخة ١٨ مارس الجارى . وانى اشاطركم سروركم الذى عبرتم عنه لانسحاب اسرائيل من غزة ومنطقة العقبة . وان الفضل فى هذه النتيجة يرجع إلى تضافر جهود جميع الرجال ذوى النوايا الطيبة وفخامتكم ولاشك فى مقدمتهم . وان المسائل التى لا تزال مفتقرة إلى التسوية تقتضينا الاستمرار فى بذل الجهود الصادقة والتذرع بالحكمة والموعظة الحسنة لادراك اهدافنا من الهدوء والاستقرار وتأمين جميع المصالح المشروعة .

٢ ـ ولابد لى من القول انى لا أكون مبالغا حين اذكر لفخامتكم ان تقرير حق إسرائيل بالمرور فى خليج العقبة ، الذى هو كما تعلمون خليج مغلق ومياهه اقليمية لا تخضع للمعايير المصطلح عليها دوليا للخلجان والمضايق المفتوحة ، سيكون له صدى فى العالمين العربى والاسلامى ونعتبره خرقا للحقوق الدولية المقررة واعتداء على المقدسات الاسلامية فضلا عن انه لا يقربنا من الاهداف التى اتفقنا على ان تتضافر جهودنا المشتركة للوصول اليها . وكما ذكرت لفخامتكم فى مناسبات سابقة ، ان الامر يتعلق بحقوق تاريخية ودينية وجغرافية لا لبلادى فحسب ، ولكن للعالمين العربى والاسلامى . وانكم لتعلمون مآرب اسرائيل التوسعية ونواياها العدوانية وتنكرها لقرارات الامم المتحدة فى الماضى القريب .

نعم انى لا اشك فى صدق نواياكم حين تذكرون فى كتابكم ان هذه الحقوق ستحترم . ولكن مجرد اقحام اسرائيل على خليج العقبة ومضايقه ، والاقرار لها بحقوق فيها ينطوى فى ذاته على اخطار لا يمكن التكهن بمداها .

٣ ـ لقد ذكرتم فخامتكم فى كتابكم انه يبدو من مذكرة القاهرة الأخيرة انه لا يزال هناك اختلاف بيننا على بعض المسائل وقد تناولت مراسلاتنا السابقة معظم هذه المسائل ، كما ورد فى جوابكم على المذكرة الرباعية ثم اكدتم بالنسبة لموضوع شراء مصر الأسلحة من الولايات المتحدة بانه لم يكن هناك أى رفض من جانبكم لتزويد مصر بالأسلحة .

وكما سبق وذكرت لكم فى كتابى المرسل من القاهرة فى ٢٨ فبراير الماضى ، لقد تبينت من احاديثى مع الرئيس المصرى ان هناك امكانيات معقولة لافتتاح عهد جديد من التعاون المثمر بين الولايات المتحدة وبين مصر . والامر متروك لحكمة فخامتكم ورجالكم للبحث عن وسائل الافادة من هذه الامكانيات بازالة العقبات التى تقف فى سبيل استئناف العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر . فمثل هذه السياسة من شأنها التقريب بين البلدين وتوثيق علاقاتهما ، وهو كما تعلمون هدف من اهم اهدافنا المشتركة .

وثيقة رقم (٢٤١)

٤ ـ وان ما يعمر قلبكم الكبير من نوايا حسنة ومقاصد طيبة ، وما تمتازون به من صفات رجل الدولة العظيم ذى البصيرة النافذة ، يجعلنى على يقين من انكم مقدرون لدقة الموقف وما يقتضيه تناول القضايا المعروضة من حذر وتبصر فى العواقب . ولا شك فى ان فخامتكم توافقنى حين اقول ان المشاكل التى تواجهنا ، مشاكل متشابكة ، يتأثر بعضها بالبعض الاخر ويؤثر فيه . والذى اقدره ان التمسك بتقرير حق اسرائيل بالمرور فى خليج العقبة ومضايقة قد يؤثر فى مشروعات حيوية خاصة بالمنطقة وفى المساعى التى تبذل فى صددها . وكنت احب ان لا تطرأ عوامل تعقد الموقف ولا تدنينا من اهدافنا المرتجاه .

٥ ـ اننى لعلى ثقة تامة من ان السياسة التى وضعنا اسسها اثناء زيارتى لبلادكم العظيمة ، والتى تستهدف خير شعوب هذه المنطقة ورفاهيتها واستقرارها ، ستظل السياسة التى نسير عليها . ويمكنكم ان تتأكدوا انى ، من جانبى ، متمسك بها عامل على التقريب بين العالم العربى وبين الولايات المتحدة باذل كل جهد لتذليل ما يقف فى سبيل هذه الغاية من عقبات ، ايمانا منى بأن توثيق الروابط بين العالم العربى والديمقراطية الامريكية العظيمة ، يخدم قضية السلام والاستقرار فى هذه المنطقة ، بل وفى العالم اجمع ، فضلا عن انه يتفتح عهدا جديدا من حسن التفاهم والعمل المثمر للخير المشترك ، ولهذه الغاية سأظل على صلة مستمرة بفخامتكم .

هذا وقد اسفت كثيرا لعدم استطاعة الاونورابل مستر نيكسون ، نائب الرئيس زيارة بلادى بسبب مشاغله وارتباطاته . وارجو ان تتاح له الفرصة لزيارة بلادى على ان لنا املا كبيرا بان تتيح الفرصة لتشريفنا بزيارتكم .

واننى انتهز هذه الفرصة لاجدد لفخامتكم توكيد عبارات تقديرى ومودتى ،،

صديقكم الوفى

وثيقة رقم (٢٤٢)

ـ تعجل جداً منتظر الجواب

هنه لسفيرنا عبدالله الفضل تف تبدا

من المعلوم لديكم أنه سيقوم بزيارتنا كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان
وسيكون ذلك يوم الجمعه القادم تف
أخبروا فخامة الأخ الرئيس جمال عبدالناصر أن لنا بلاغاً أن المكتب الثاني
سيصل الى الرياض ويشترك مع أناس مصريين في أغتيال الرئيس
شمعون تف الخبر لا نعتقد صحته ونجزم انه لا يوجد عربي يوجد
عنده شيمه أو وفاء يمكن ان يفكر في مثل هذا العمل وعلى الأخص وهو

وثيقة رقم (٢٤٢)

سري

في ضيافتنا أجبنا أخبارهم بهذا من باب الإحتياط ونحن على يقين
من انه يزعجهم مثل هذا الخبر مثل ما يزعجنا واذا صح لا سمح الله ذلك
سيتخذ جميع الاحتياطات اللازمة . انتهى

وثيقة رقم (٢٤٣)

سرى

اخبروا فخامة الاخ الرئيس جمال عبد الناصر بأن اسرائيل بعد الصدمة التى لاقتها من انسحابها من غزة والعقبة وما تبع ذلك ، نعتقد انهم سيقومون بمفاجأة من المفاجآت لا نستطيع التكهن بها ، ولذلك نرى اتخاذ الحيطة والحذر والحزم لسائر الاحتمالات التى يمكن ان تأتى بها اسرائيل واتخاذ العدة لكل احتمال وان رأى سيادته اجتماع مندوبين من قبلنا نحن الأربعة سوريا ومصر والاردن والمملكة السعودية لبحث اى خطة دفاعية فنحن حاضرون لذلك ، على اننى اوصى بالهدوء والسكينة على الحدود فى هذه الاوقات الدقيقة لأنه لو يحدث شىء من جانب العرب اتخذوه حجة على العرب تأييدا لمآربهم وحججهم والهدوء والسكينة وضبط النفس اعتقد انه من المصلحة ان شاء الله ، وقد ابرقنا بذلك لأخينا الملك حسين واخينا فخامة الرئيس شكرى القوتلى .

ونسأل الله ان يوفقنا جميعا للخير ،،،

وثيقة رقم (٢٤٤)

عاجل

رسالة من جلالة الملك سعود إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر : ـ

« أبعث لسيادتكم باصدق التحية وأطيب التمنيات ، وعطفا على احاديثنا واتصالاتنا السابقة الخاصة بقناة السويس ، قد بعث إلى الرئيس ايزنهاور برسالة مؤرخة اربعة ابريل يشير فيها إلى ان المذكرة المصرية المزمع اصدارها ستكون عبارة عن بيان من جانب واحد وانه لم يراعى فى تلك المذكرة المبادىء الستة التى اقترحها مجلس الامن فى ١٣ / اكتوبر وبالنظر الى أننا لم نطلع على نص التعليقات التى قدمتها الحكومة الأمريكية لسيادتكم فلم أبد بشأنها رأيا ، أما رأيى فى هذه المسألة فهو ما تعلمونه من ضرورة التمسك بحقوق مصر الاساسية كاملة وعدم المساس بها باى شكل من الاشكال وكلنا متضامنون معكم حول هذا المبدأ الاساسى ، وفى نفس الوقت نرى اتخاذ كافة الوسائل من معالجة هذه القضية بالمفاوضات والمداولات للوصول للغرض المطلوب فى المحافظة على حقوق مصر التى هى حقوق العرب جميعا والوصول إلى تفاهم مع الولايات المتحدة بالقدر الذى لا يمس الحقوق المشروعة ـ ولنا فى حكمتكم وبعد نظركم ما يوصلنا ان شاء الله لهذه الغاية ونحن ننتظر منكم تعليقات الحكومة الامريكية لنكون على علم بها ،

حفظكم الله وابقاكم ،،،

وثيقة رقم (٢٤٥)

الرئيس

علي صبري

يبلغ الملك سعود
وسوريا
ورئيس وزراء الأردن
بموقفنا من الأمريكان بالنسبة
لقتال جوبيه

ارسل بذلك اليوم
٧/٤/٩٥٢

وثيقة رقم (٢٤٦)

إلى :

صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

فخامة الرئيس شكرى القوتلى حفظه الله

صاحب الجلالة الملك حسين الاول حفظه الله

دولة سليمان النابلسى

رئيس وزراء الاردن

رسالة

من الرئيس جمال عبد الناصر

إلى

تحية طيبة وبعد . فقد رايت ان اطلعكم على ما يجد فى الموقف وليس هناك من جديد الا طلب الولايات المتحدة ادخال تعديلات على المذكرة المصرية هى :

اولا ـ النص على التزام مصر بالمبادىء الستة التى اصدرها مجلس الأمن فى ١٣ اكتوبر ١٩٥٦

ثانيا ـ ان تنشأ جمعية للمنتفعين عن طريق هيئة الامم المتحدة تشرف على التحسينات والملاحة فى القناة .

ثالثا ـ ان تصبح المذكرة المصرية الجديدة جزء من اتفاقية ١٨٨٨ وان تكون مفتوحة لانضمام أى من أعضاء الامم المتحدة اليها .

وفيما يتعلق بالمطلب الاول ، فان النص على التزام مصر بالمبادىء الستة التى تضاربت فيها التفسيرات حتى فى مجلس الامن نفسه وخاصة المبدأ الثالث منها والخاص بعزل القناة عن السياسة سيترتب عليه تفسيرات تتفق ووجهة نظر كل دولة والدليل على ذلك أن المسئولين فى بريطانيا وفرنسا وأمريكا قد اعلنوا لاسرائيل بمقتضى هذا النص حق المرور فى القناة دون اعتراض من جانب مصر .

فاذا التزمت مصر بهذا المبدأ ثم منعت سفن اسرائيل من المرور فى القناة فانها ستلجأ إلى محكمة العدل الدولية مطالبة بحق المرور بمقتضى هذا المبدأ ما دام يفسر لصالحها .

وأما فيما يتعلق بتكوين هيئة المنتفعين فان الولايات المتحدة تريد ان يكون لهذه الهيئة حقوقا وسلطات ليست لها بل هى من صميم السيادة المصرية ، ذلك انها ترى الا تقوم مصر باجراء أية تحسينات فى القناة دون أن تأخذ موافقة هذه الهيئة كما ترى الولايات المتحدة ان تشرف هذه الهيئة على أية تغييرات تطرأ على نظام المرور فى القناة مما يعطيها نوعا من الوصاية والتفتيش على الاعمال اليومية التى تتولاها هيئة ادارة القناة المصرية . وهذا بلا شك تدويل اخر للقناة واعتداء على سيادة مصر يتيح للدول الاجنبية ان تتحكم فى جزء من اراضينا .

وأما فيما يختص بالمطلب الثالث فانه لو نفذ فسيتيح لاسرائيل ـ باعتبارها عضوا فى الامم المتحدة ـ ان توقع على المذكرة المصرية فتصبح وبالتالى متعاهدة مع مصر ـ التى لم تعترف بها ـ على التزامات تقوم بها مصر لاسرائيل .

واعتقد أنه لا يمكن قبول هذه التعديلات التى لا تتفق مع سيادة مصر وكرامتها .

واننا ما زلنا نعالج الموقف بما هو جدير به من حرص وحذر وسنخطركم بما يجد عليه .

وثيقة رقم (٢٤٦)

عسى الله ان يوفقكم وايانا ويحقق مسعانا جميعا فى الوصول ببلادنا إلى ما فيه امننا وسلامتنا وانقاذ قوميتنا العربية من كل طامع فيها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحريرا فى ٧ رمضان سنة ١٣٧٦ هـ

الموافق ٧ ابريل سنة ١٩٥٧ م

تقرير مخابرات أمريكي يكشف بالكامل خـطط الانقـلاب والغـزو والقتـل

هذه الوثيقة من اخطر الوثائق على طريق السويس ـ او هكذا اتصور ـ وقد وصلت متاخرة عن موعدها المقرر ولكن المهم انها وصلت .

وربما كان بين الأسباب التي تضفي عليها اهمية خاصة هو انها ولاول مرة ـ فيما أعرف ـ وثيقة داخلية من وثائق ادارة المخابرات المركزية الامريكية . ووثائق وزارات الخارجية تذاع بعد أجل معين ـ ثلاثون سنة او خمسون في العادة ـ ولكن وثائق ادارات المخابرات لاترى النور على الاطلاق .

ولقد عرفت بامر هذه الوثيقة في آخر زيارة قمت بها للولايات المتحدة الامريكية قبل شهور ورجوت أحد كبار الصحفيين الامريكيين أن يحصل عليها بمقتضى قانون حرية المعلومات ، وقوبل طلبه لها بعراقيل كثيرة تغلب عليها واحدة بعد الأخرى حتى تمكن اخيرا من الحصول عليها ليبعث بها الى .

وبسبب هذه العراقيل فان هذه الوثيقة لم تصلني إلا بعد ان كنت قد فرغت بالفعل من الكتاب وسلمته للمطابع وخرجت صفحاته من يداى . وعندما قرات نصوص الوثيقة احسست انها اضافة ضرورية في موضعها ، وان نشرها على الناس مطلوب ، ففي ثناياها من النوايا والخطط والحقائق مايحتم اظهاره جلاءا للصورة وكشفا للخفى المستور من تفاصيلها .

ولكي تبوح الوثيقة باسرارها الدفينة ـ فقد تكون هناك ضرورة لبعض الايضاحات تقدم لنصوصها :

١ ـ الوثيقة عبارة عن نص لتقرير بعثت به محطة وكالة المخابرات المركزية الامريكية في لندن الى رئاستها في واشنطن في ربيع سنة ١٩٥٦ ، وعقب احد اجتماعات التنسيق للعمل ضد مصر بين الوكالة نفسها (المخابرات المركزية الامريكية) وبين المخابرات البريطانية ممثلة في هيئة المخابرات البريطانية السرية (S.I.S) وهيئة المخابرات الخاصة المعروفة باسم (M.I.6).

٢ ـ الوثيقة تشير الى اجتماعات عقدت في لندن بين اجهزة العمل السرى البريطانية واجهزة العمل السرى الامريكية ، وحضرها من الجانب البريطاني الميجور جنرال السير « جون سينكلير » رئيس جهاز الخدمة السرية البريطاني (S.I.S) ومعه مساعده المختص بتنفيذ العمليات في الشرق الأوسط وهو المستر « جورج يونج » ـ واما الجانب الأمريكي فقد مثله المستر « جيمس ايكلبرجر » الذى تبين فيما بعد انه كان مسئولا عن محطة وكالة المخابرات المركزية الامريكية في مصر وان غطاءه الرسمي لهذا العمل كان ارساله الى القاهرة بوصفه الوزير المفوض للسفارة الامريكية فيها .

٣ ـ ويتضح من نصوص التقرير ان المخابرات البريطانية كانت تريد اقناع المخابرات الامريكية بان « جمال عبد الناصر » أصبح « شيوعيا » ولهذا يتحتم الخلاص منه . ولم تكن المخابرات الامريكية على وفاق مع المقدمة ولكنها كانت متفقة مع النتيجة .

وقد كانت هذه الاجتماعات هي التمهيد لاجتماعات لحقتها ووقائعها منشورة في صلب هذه الحلقة من الكتاب ، وفيها ـ كما يتضح من السياق ـ قرر « جورج يونج » ، أن المخابرات البريطانية قررت العمل صراحة على قتل « جمال عبد الناصر » .

٤ ـ الوثيقة تظهر الخلاف في ذلك الوقت بين مختلف هيئات المخابرات البريطانية ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ، والخلاف ليس على الهدف النهائي ولكن على الأساليب . ثم ان النقطة البارزة في الخلاف ـ ذلك الوقت ـ كانت علاقة « جمال عبد الناصر » بالروس ، فبينما كان الانجليز يرون أنه خطر بسبب علاقلته مع الروس كان الامريكيون يرون انه خطر لكن السبب ليس علاقاته مع الروس . وانما لأسباب أخرى (بينها محاولته لبناء مصر قوية في موقعها الجغرافي ثم دعوته الى الوحدة العربية ورفضه للصلح مع اسرائيل) .

٥ - الوثيقة تشير الى « مصدر جديد فى مصر » تمكنت المخابرات البريطانية من الوصول اليه بضربة حظ . ولدى شخصيا رأى فى هذه المسألة ولكنى امسك عن الخوض فى التفاصيل الان مقدرا ان وثائق اخرى سوف تكشف الحقيقة فى المستقبل وحينئذ يظهر وجه الحق ويبين . هذا مع تسليمى بان الكثير مما اعطاه هذا المصدر للمخابرات البريطانية هو على وجه القطع من وحى الأهواء والاغراض !

٦ - وبصرف النظر عما تقوله الوثيقة بخصوص ضرب مصر وقتل « جمال عبد الناصر » - فان الوثيقة تشير الى خطط لتدبير انقلاب فى سوريا ومن أهم بنوده العمل على إحداث انقسام فى حزب البعث الذى يقوده الاستاذ « ميشيل عفلق » - كما انها تشير الى مخطط لعزل الملك « سعود » ملك السعودية فى ذلك الوقت بسبب « تعاونه » مع « جمال عبد الناصر » . او بسبب ضعف قدرته على مواجهة « جمال عبد الناصر » !

وفى هذه النقط فان الوثيقة تثير تساؤلات معاصرة تتصل بالحاضر الذى نحياه الان (وربما سنحت لى الفرصة لاتحدث عن هذه التساؤلات بالتفصيل فيما بعد) .

٧ - الوثيقة تظهر بما لايقبل مجالا للشك ان التعاون مع اسرائيل عسكريا ضد مصر كان سابقا فى تفكير بعض الأجهزة البريطانية على الوقائع التى اعقبت قرار تاميم قناة السويس . كذلك تظهر الوثيقة لن البريطانيين « تشاوروا » مع اسرائيل بشان سوريا .

٨ - الوثيقة ملأى بالأسماء الرمزية وقد ارفقت بها ورقة تحمل اسرار هذه الاسماء الرمزية وتفصح عن شخصيات اصحابها سواء كانوا من الأفراد او الهيئات او الحكومات .

٩ - لقد وجدت مرة اخرى مناسبا ان اترك لمركز الترجمة والنشر فى « الأهرام » مسئولية ترجمتها ضمانا لحيدة المعانى وحتى الالفاظ .

١٠ - واخيرا فاننى اضع الوثيقة بالكامل تحت تصرف القارىء العربى مضيفا بين قوسين اسماء الحكومات او الهيئات او الأفراد الذين تعنيهم الرموز - مستعينا فى ذلك بالمفتاح الذى كان مرفقا بالوثيقة الأصلية .

(هـ)

نص الوثيقة

لقد وجدنا سموث (= M.I.6 - اى المخابرات البريطانية) فى جولة اجتماعاتنا الاخيرة اكثر حزما وتصميما على العمل المباشر مما كانوا فى اخر جولة عقدناها للتنسيق معهم فى الشهر الماضى .

وقد قالوا لنا :

(١) ان « ناصر » مصمم على تدمير اسرائيل ولن يقبل سلاما معها او صلحا .

(٢) انه بسبب هذا التصميم يسعى لتوحيد العالم العربى تحت قيادة مصر .

(٣) انه من نتيجة هذا التصميم على (١) و(٢) - فان « ناصر » الان يمكن اعتباره فى جيب الاتحاد السوفيتى - وهذا تقديرهم الذى لايتزحزحون عنه .

(٤) تقول سموث (= M.I.6) ان ماسبق ذكره يغلب الان على وجهة نظر الحكومة البريطانية . وانه افضى الى عملية اعادة تقييم حاسمة للسياسة البريطانية فى المنطقة . وتدعى ان وجهة النظر هذه عن ناصر تستند الى استخبارات سموث (= M.I.6) التى جاءت اساسا من مصدر جديد فى مصر تم الوصول اليه « بضربة حظ » . وتثق فيه سموث (= M.I.6) لاقصى حد . وعندما اوجزوا لنا « خمسة وعشرين تقريرا حصلوا عليها » فقد بداوا بتقرير عن « الاشتراكية الشعبية » صدر فى نوفمبر الماضى . واكدوا ان جزءا كبيرا من اكثر المواد اهمية هى مواد وثائقية بطبيعتها . وان « زبدة ماحصلت عليه سموث (= M.I.6) » خلال الشهور العديدة الماضية قد نقل الينا خلال الاتصالات بيننا . ونقل فى حالة التقارير الاكثر اهمية ، على مستويات اعلى (فى رسائل من « ايدن » نفسه الى « ايزنهاور » شخصيا) .وسموث (=M.I.6) مصرة على قولها بانه نظرا لاننا لسنا مستعدين كما هو واضح لقبول اعادة التقييم التى قاموا بها لناصر بصورة حاسمة ، فانه لابد من النظر الى تغطية استخباراتنا لمصر باعتبارها تغطية ضعيفة . وقد وصفت تقارير كيوبارك (= C.I.A - اى وكالة المخابرات المركزية) التى نقلت لسموث (= M.I.6) فى الشهور العديدة الماضية انها « نفاية » . وتؤمن سموث (= M.I.6) بانه ينبغى لنا اما ان نقبل تقاريرهم او نقول انها « زائفة » .اما ان نقبل الاستنتاجات التى انتهوا اليها او نبين انها ليست منطقية . وهم على أى حال يودون الاطلاع على اى دليل يثبت أى وجهة نظر اخرى عن دوافع ناصر وعن الموقف .

(٥) وقد اكدت سموث (= M.I.6) ان وجهة نظر الحكومة البريطانية حاليا هي أنه ينبغي حماية المصالح الغربية في الشرق الأوسط (خاصة النفط)، من التهديد المصرى السوفيتي باى ثمن . واستخدم من اسميناهما « ١ » (= George Young M.I.6 ـ اى جورج يونج ممثل المخابرات البريطانية) و « ب »(= Nigel Clive S.I.S ـ اى نيجيل كلايف ممثل جهاز الخدمة السرية البريطاني وهو امتداد للمخابرات البريطانية) تعبيرات مثل « ان بريطانيا مستعدة الآن لتحارب معركتها الاخيرة »، و « ايا كانت التكلفة سنكون الكا بين » . وعلى الرغم من اتفاقنا في الاجتماع الاول على مناقشة مسارات العمل المتاحة ، لاوديوك (= U .S .G ـ اى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية) وللحكومة البريطانية ، فقد رفضوا اعطاءنا تفاصيل خططهم (ربما كان ذلك راجعا لعجزنا عن قبول تقديرات سموث (= M .I .6) عن نطاق العلاقة المصرية السوفيتية) وقدم لنا فقط موجز عريض من قبل من اسميناهما « ١ » (= George Young M.I.6) و « ب » (=Nigel Clive S.I.S) في جلسات غير رسمية وعلى الا ينسب اليهما ذلك . وهما متلهفان لاقصى حد على تلقي رد فعل كيوبارك (= C .I .A) المبدئي خلال الايام القليلة القادمة ، مؤكدين ان الوقت امر بالغ الاهمية وانه ينبغي اتخاذ اجراءات في سوريا خلال شهر واحد . وقد اوضحت سموث (= M.I.6) انه اذا جاء رد فعل كيوبارك (=C .I .A)مرضيا ، فانها ستكون راغبة في مناقشة الخطط التفصيلية مع نيرمان (= كيرميت روزفلت مسئول المخابرات الامريكية في الشرق الاوسط) . وقد تركت لدينا انطباعا بان الخطط تحظى بموافقة فورمن (= وزارة الخارجية البريطانية) وانه حتى اجتماعات سنكرسون (= جيمس ايكلبرجر) ـ تشلبو ورث (= الميجور جنرال السير جون سينكلير رئيس S .I .S) ستكون موضع مناقشة في مجلس الوزراء .

(٦) وفيما يلي انطباعاتنا عن خطة الحكومة البريطانية ثلاثية المراحل . (وقد اطلعتنا سموث (= M .I .6)على ذلك هذا الصباح ولم تعترض على اقتراحنا بان نبرق بذلك الى كيوبارك (= C .I .A) وتعليقات « ١ » (= George Young M.I.6) مبينة في الاقتباسات الواردة بين هلالين صغيرين :

(ا) المرحلة الأولى : احداث تغيير كامل في حكومة سوريا . وتعتقد سموث(= M .I .6) انها تستطيع أن تقوم بهذه العملية لوحدها ، لكنها ستلجا عند الاقتضاء الى العمل المشترك مع العراق وتركيا ، واحتمالا مع اسرائيل . وانطباعنا هو ان هذا الامر نوقش مع الدولتين الاوليين وربما مع الثالثة (« نوقش الوضع في سوريا مع اسرائيل لكن ليس من زاوية الحصول على مساندتها الايجابية ») . ولسنا متاكدين من ان ذلك لن يتضمن عملا عسكريا عراقيا(«اننا لا نعطي تاكيدات حول العمل العسكري العراقي ») . ومع ذلك ، فلن يتم تغيير في حدود سوريا رغم انه ستقوم فيها حكومة موالية للعراق بصورة حازمة . وتضمنت المناقشة الاولى عن الاجراءات المتعلقة بسوريا استخدام تعبير هو « توسيع نطاق النفوذ الهاشمي » ، وبناء على تساؤلاتنا ، اعطيت لنا تاكيدات بان هذا لا يتضمن وضع سوريا تحت حكم العائلة المالكة العراقية وان تعبير « توسيع نطاق النفوذ العراقي » ربما كان اكثر دقة .كذلك أشير إلى « النقطة العراقية الرابعة» باعتبارها نوعا من النشاط محل نظر . وخير ما يمكن بنا ان نتكهن به هو ان الحكومة البريطانية تنظر في استخدام بعض ، او كل من المخططات التالية : استخدام الأموال العراقية لمساندة الاحزاب السياسية الموالية للعراق والرد على الحملات الصحفية السعودية المصرية ـ المساندة النشيطة للجهود المبذولة لقسمة صفوف ASRP (الحزب الجمهوري السورى) من خلال AFLAQ(حزب البعث السورى) و SAYYID (غير واضحة او محددة في الاصل) ـ واثارة الاضطرابات القبلية في الجزيرة ، واثارة تركيا واسرائيل للاضطرابات على الحدود مما يقتضي مساعدة العراق لاعادة الاستقرار لسوريا ـ واستخدام الـ PPS (الحزب القومي السورى) للتسلل من لبنان . وتسلم سموث (= M .I .6) بأن تولية حكومة مصرية جديدة تتوقف على السيطرة على رد الفعل السعودى ولن الحكومة البريطانية تامل في مساندة اوديوك (= حكومة الولايات المتحدة الامريكية) .

(ب) المرحلة الثانية : تود سموث (= M.I.6) مناقشة امكاناتكيوبارك (= C.I.A) في العمل السياسي . واعتقد ان سموث (= M.I.6) مستعدة لبذل الجهود لاستغلال الانقسامات في الاسرة المالكة (السعودية) واحتمال استغلال موقعهم في الامارات المتصالحة (امارات وسلطنات الخليج الآن) للتعجيل بسقوط سعود . وقد خرجنا بانطباع مؤداه انهم يقدرون كثيرا امكانات العراق تجاه المملكة العربية السعودية وانهم ينظرون في القيام بعمل مشترك مع العراقيين او العمل من وراء جبهة عراقية في حالة عدم رغبة اوديوك (= حكومة الولايات المتحدة الامريكية) في مد يد المساعدة او عجزها عن ذلك (« اعتقد أن مساندة اوديوك (= حكومة الولايات المتحدة الامريكية) في المملكة العربية السعودية ستفيد في المرحلة الأولى لكنها ليست ضرورية بالنسبة لآليات الاجراء (او الانقلاب) الذى سيتخذ في سوريا ») . (« لكن على الرغم من ن البريطانيين يدركون أن مسالة موافقة اوديوك (= حكومة الولايات المتحدة الامريكية) او اذعانها عامل هام في المرحلة الاولى ، فانهم مصممون على الشروع في هذا العمل ») . (« من المؤكد ان الاجراءات التي ستتخذها أوديوك (= حكومة الولايات المتحدة الامريكية) ستساعد في ابطال تاثير الاجراءات المصرية المضادة ») .

(ج) المرحلة الثالثة : سيتم الاضطلاع بها توقعا لرد فعل مصرى عنيف تجاه المرحلتين الأولى والثانية . وقد خرجنا بانطباع هو ان نطاق الاجراءات البريطانية سيتناسب تناسبا مباشرا مع رد الفعل المصرى . ويتراوح هذا من فرض العقوبات المحسوبة لعزل ناصر الى استخدام القوة (البريطانية والاسرائيلية على حد سواء) لاسقاط الحكومة المصرية . (« ونامل فى ان تكون الحكومة (المصرية) الجديدة التى ستقوم اكثر اذعانا »). (« كما ان نطاق خطط العمل البريطانية سيتوقف على مدى مسايرة اوديوك (= حكومة الولايات المتحدة) لنا ») (« علينا ان نواجه امكان ان يغلق ناصر القناة ونود ان نعرف كيف سيكون رد فعل اوديوك (= حكومة الولايات المتحدة) تجاه هذا »). ونعتقد ان الامكانات المتطرفة ستتضمن عمليات خاصة من قبل الاسرائيليين ضد مخزون مصر من امدادات الذخيرة والطائرات والدبابات التى اشترتها حديثا ، وكذلك الهجوم الاسرائيلى المباشر على غزة ومناطق الحدود الاخرى .

(٧ سيصل سنكرسون (= جيمس ايكلبرجر) لنيويورك صباح يوم ٢ ابريل . وما لم تصدر تعليمات بغير ذلك سيبقى تشابو ورث (= الميجور جنرال السير جون سينكلير رئيس S.I.S) فى لندن لضمان استمرار الاتصالات فى حالة ما اذا رغب المقر الرئيسى فى نقل رسالة حول هذا الموضوع قبل وصول نيرمان (= كيرميت روزفلت).

ACCEPT SMOTH ESTIMATES EXTENT EGYPTIAN-SOVIET RELATIONSHIP) AND ONLY BROAD OUTLINE GIVEN TO US BY IDENS "A" AND "B" IN INFORMAL, OFF-RECORD SESSIONS. THEY MOST ANXIOUS RECEIVE PRELIMINARY KUBARK REACTION WITHIN NEXT FEW DAYS, CONTENDING THAT TIME ALL-IMPORTANT AND ACTION SYRIA MUST BE TAKEN WITHIN ONE MONTH. IF KUBARK REACTION SATISFACTORY, SMOTH INDICATED WILLINGNESS DISCUSS DETAILS PLANS WITH NEARMAN [10]. IMPRESSION GIVEN THAT PLANS HAVE BLESSING FORMIN [11] AND THAT EVEN SINKERSON-CHAPWORTH MEETINGS WILL BE SUBJECT CABINET DISCUSSIONS.

6. FOLLOWING IS OUTLINE OUR IMPRESSION BRITISH GOVT THREE-PHASE PLAN. (THIS SHOWN TO SMOTH THIS MORNING AND NO OBJECTIONS RAISED TO OUR PROPOSAL TO CABLE TO KUBARK.) IDEN "A's" COMMENTS SHOWN IN QUOTES:

(A) FIRST PHASE: COMPLETE CHANGE IN GOVERNMENT OF SYRIA. SMOTH BELIEVES IT CAN MOUNT THIS OPERATION ALONE BUT, IF NECESSARY, WILL INVOLVE JOINT ACTION WITH IRAQ, TURKEY AND POSSIBLY ISRAEL. IT OUR IMPRESSION THAT THIS HAS BEEN DISCUSSED WITH THE FIRST TWO AND POSSIBLY WITH THIRD. ("SITUATION IN SYRIA DISCUSSED WITH ISRAEL BUT NOT IN TERMS OF GETTING THEIR POSITIVE SUPPORT".) COULD NOT ASSURE THAT NO IRAQI MILITARY ACTION INVOLVED; ("WE DON'T GIVE ANY ASSURANCES ABOUT IRAQI MILITARY ACTION".) HOWEVER, BOUNDARIES OF SYRIA WILL NOT BE CHANGED ALTHOUGH A FIRM PRO-IRAQI GOVERNMENT WILL EMERGE. FIRST DISCUSSION OF ACTION SYRIA INVOLVED USE OF TERM "EXTENSION OF HASHEMITE INFLUENCE". UNDER QUESTIONING, WE GIVEN ASSURANCES THIS DID NOT INVOLVE PLACING SYRIA UNDER IRAQI ROYAL FAMILY AND THAT